

مقدّمه الناشر

الحمد لله ربّ العالمين، وخير الصلاة والسلام على خاتم النبيين محمّد وآله الطيبين الطاهرين، و بعد..

هذا الكتاب فريد في بابه، طريف في مادّته، متخصّص في موضوعه، موسوعيّ في أبعاده، ممتع لقارئه. إنّه ينتقل من أفق إلى أفق، ومن ميدان إلى ميدان؛ فهو واسع سعة الحياة نفسها، وعامّ عموميّة شاملة. لكنّه - في الوقت نفسه - خاصّ شديد الخصوصيّة، وهذه مزّيّة تُسجّل لهذا الكتاب.

خصوصيّة كتاب «الأربعينات» أنّه لم ينظر إلّا إلى ظاهرة واحدة في العالم، هي استعمال العدد «أربعين» لا يتجاوزها إلى غيرها. ولقد تتبّع المؤلّف - ما وسعه التتبّع - استعمالات هذا العدد في القرآن، والحديث، والعقائد، والأخلاق، والفقه، والتصوّف، والتاريخ، والجغرافية.. وكلّ ما يمكن أن يكون لهذا العدد حضور فيه من مظاهر الحياة المتكثّرة المتنوّعة. ومن هنا تأتي عموميّة الكتاب وموسوعيّته. ومن هنا أيضاً يُغريك بالقراءة فيه والأنس به وقتاً غير قليل.

وهذا الكتاب - بما اتّسم به من سعة وتنوّع - إنّما يدلّ على الجهد الكبير الذي بذله مؤلّفه في مراجعة المصادر الكثيرة، وفي موضوعات شتّى. ويدلّ أيضاً على ما تصفّ به من سعي جادّ، ومن صبر وتحملّ طويل، ومن رغبة بيّنة في الكشف عن «الظاهرة الأربعينيّة» في آفاقها المترامية وأصقاعها المتباعدة، وجعلها في كتاب مستقلّ يضعه بين أيدي القراء الأعزّاء.

وإنّنا إذ نقدر لمؤلّفه المتتبّع الورع حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ محمود أكبرزاده الخراسانيّ جهده الدؤوب في تقصي الموضوع ولمّ أطرافه المتناثرة، نسأل الله تبارك وتعالى له

المزيد من التسديد والتأييد.

ونقدّر أيضاً للإخوة الذين شاركوا - بشكل أو بآخر - في إخراج هذا الكتاب، وما بذلوه من جهد ووقت، وهم: الأخ إبراهيم رفاعة بقرائه الكتاب لترتيب منهجيّته بالتفصيل، ومراجعة صياغة العناوين، ووضع مقدّمة حول العدد (٤٠). والأخ جعفر البياتي بما تجشّمه من تصحيح تجارب الطباعة والرجوع إلى المصادر تعديلاً وضبطاً.

ونذكر بالشكر أيضاً حجّة الإسلام الشيخ محمّد حسن زُبّري على اهتمامه البالغ بالكتاب وعلى متابعتة الجادّة وجهوده الصادقة. ونذكر بالامتنان كذلك ما قام به حجّة الإسلام الشيخ محمّد رضا سبيوئيه من المساهمة في صياغة العناوين الداخليّة، وكلّ الإخوة العاملين في قسم الحديث ممّن أسهموا في هذا الكتاب. ولاننسى أيضاً مساعي الأخ محمّد علي شيخاني في مراحل الكتاب الأوّليّة. وأخيراً نتمنّى للأخ محمود رسولي جهوده في تنضيد الحروف بمراحله الثلاث .. راجين للجميع الخير والتوفيق.

مجمع البحوث الإسلاميّة

مقدمة

العدد في اللغة: مقدار ما يُعدّ ومبلغه، والجمع: أعداد وعدّة.^(١) ولاريب أن الإنسان في تاريخه الطويل قد عرف عدّ الأشياء وحسابها، حتّى قبل أن يعرف الكتابة والتدوين، تضطرّه إلى هذه المعرفة حاجاته المادّية والروحيّة على السواء. وهي حاجات يوميّة متكرّرة باستمرار. ذلك أنّ الحياة والخلقة وممارسات الإنسان اليوميّة ذات صلة وثقى بالمقدار والنسبة وتكرار الحدوث. ولاريب أنّ هذا المقدار وهذه النسبة وهذا التكرار إنّما يُحسب كلّ منها بالأعداد، وفقاً لمقاييس معيّنة وضوابط محدّدة مثل حدوث الليل والنهار في حساب الأزمنة، ومثل مقادير الأشياء وأوزانها في غيرها من الحسابات.

إنّ خلق الكون كلّ - بمن فيه وما فيه - شديدة الصلة بالمقدار والميزان، ومن ثمّ بالعدد؛ لارتباط الخلق الإلهيّ بالتقدير والتدبير والحكمة في الصنع على نحوٍ مُتناهٍ في الدقّة وغاية في الإتقان.. سواء في خلقه الشبيء نفسه، أو في ارتباطه بسواه من الأشياء، أو بمنظومة النواميس الكونيّة الدقيقة الشاملة، ممّا بهر علماء الطبيعة المعاصرين والغابرين، وأوقعهم في الحيرة إزاء

(١) لسان العرب ٣: ٢٨٢ (مادّة: عدد).

هذا الصنع المدهش العجيب الذي يُفْتَح لهم كلُّ يوم أفق من روعته جديد، ويُشرع لهم باب من دقته وإتقانه وبراعته الإعجازية المقتدرة.

وهذه الحقيقة - حقيقة ارتباط الخليقة تكوينياً بالعدد والوزن المقدر المحسوب - مما كشفه لنا الخالق المبدع العظيم، فيما أنزل من آيات القرآن الكريم، ومما عرفنا عليه من أسرار صنعه وإيجاده لعوالم الخلق، بعد أن أخرجها بقدرته الغالبة إلى ساحة الوجود.

تقرّر آيات القرآن المجيد - من أفقها النورانيّ المُنزَل - أن الله جلّ وعلا قد ﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾^(١)، و ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾^(٢)، و ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(٣). وتقرّر أيضاً أن الخليقة التي صدرت من الخزائن الإلهية إنما أنزلت إلى عالم الخلق وفق مقدار محسوب: ﴿وَأَنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾^(٤). بل ﴿كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾^(٥) هذه الظاهرة الرياضيّة الحسابيّة المُنْبئة عن التقدير الحكيم ممّا يراه الإنسان مبعوثاً حوله في الآفاق، وممّا يلمسه حتّى في نفسه... طباقاً لما يفوز به من المعرفة المتنامية كلُّ يوم. وقد دلّنا الله تعالى في القرآن على مصاديق لهذه الظاهرة، وذكرنا بصور لها في داخلنا وفيما حولنا، في مثل إزاحته حجاباً من أمام الإنسان ليطلع على لمحات من عمليّة الخلق الإلهي في إبداع العالم وتكوينه من العدم، وهذا ما نتلوه مثلاً في سورة فضلت: ﴿قُلْ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلنَّاسِ لِلسَّائِلِينَ * ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ آتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * فَقَضَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظاً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾.

العدد داخل إذاً دخولاً تكوينياً في عمليّة الخلق وفي مراحل الخلق الذي انبثق من الإرادة

(١) الفرقان / ٢.

(٢) الطلاق / ٣.

(٣) القمر / ٤٩.

(٤) الحجر / ٢١.

(٥) الرعد / ٨.

() فضلت / ٩ - ١٢.

الإلهية، فيما نعلمه وفيما لانعلمه.. ممّا يذكّرنا به كتاب الله المجيد، وهو يلفت الأبصار والبصائر لتقرأ آيات الآفاق المشهودة المألوفة، كالشمس والقمر: ﴿فَالْقُرْآنُ الْإِصْبَاحُ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾^(١)، ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ﴾^(٢). وهذا التقدير لمنازل القمر - إضافة إلى كونه من ضرورة حركة القمر وأدائه لمهمته في التكوين - إنّما هو مجال يتعلّم فيه الإنسان حساب الزمن والوقت ممّا تقتضيه حاجاته الحياتية على الأرض. وهذه نعمة أخرى من نعم خلقه هذا الجرم السماوي، كما يقول القرآن الكريم: ﴿وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾^(٣).

إنّ كلّ مخلوق - صغُر أو كَبُر - هو آية معجزة يُعين التبصّر بها الإنسان في مسيره تلقاء الكمال الوجودي اللائق به، ليصل إلى الله عزّ وجلّ، فيكون كلّ ما يهدي الإنسان ويعينه في حياته الماديّة والمعنويّة نعمة من النعم الإلهية الظاهرة والباطنة. وللانتباه إلى هذه النعم يلفتنا الله تعالى إلى قضية العدد والحساب والإحصاء أيضاً، يقول في سورة إبراهيم: ﴿وَأَتَكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾^(٤).

وهكذا نجد هذه المنظومة العددية الشاملة متغلغلة في أعماق الوجود، صادرة من الواحد الأحد الذي لا شبيه له ولا شريك.



وفي الحياة الإسلاميّة كان للعدد - باعتباره رمزاً رياضياً أو باعتباره رمزاً إلى معنى - ميدان واسع ذو تنوّع؛ فمن الأعداد ما اقترن بحوادث تكوينيّة، أو ما ارتبط بقضية قرآنية أو عقائدية أو تاريخية أو سواها. من هنا كان للأعداد: ١، ٣، ٥، ٧، ١٢، ١٤، ١٩، ٤٠، ٧٠، ٩٩ وغيرها، اعتبار خاصّ يتصل برمزيتها الدينيّة.

وعرف المسلمون تحويل الحروف إلى أعداد وأرقام، وفق «حساب الجُمَّل» بنوعيه الصغير والكبير، واستعملوه في موارد عديدة رموزاً لأسماء أو كلمات، باعتبار أنّ لكلّ حرف قيمة

(١) الأنعام / ٩٦.

(٢) و٣ / يونس / ٥.

(٤) إبراهيم / ٣٤.

عدديّة. وتوسّع «الجفر» في استعمال الأعداد والأرقام على نحو خاصّ شديد الخصوصية، وغدا جزءاً ممّا أُطلق عليه اسم «العلوم الغريبة» التي لا يشتغل بها إلا الندرة النادرة من الناس. وكشفت الأبحاث الحديثة حول القرآن الكريم عن آفاق جديدة لم تكن على بال القدماء، اتخذت العدد منطلقاً للتعرف على لون جديد من الإعجاز القرآني، باستخدام الحاسوب الحديث (الكمبيوتر). وقد تعدّدت آفاق التعرف على هذا الإعجاز العدديّ في القرآن، وتعدّدت فيها المؤلفات. وكلّها يُخبر أنّ العدد في القرآن له سرٌّ مدهش متّصل بالمعاني والمضامين، سواء أكان عدد الحروف أو عدد الكلمات ومضاعفات هذا العدد.. ممّا يستبين لمن يراجع هذه المؤلفات. وتشتمل أحاديث النبي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام على ذكرٍ للأعداد، يهتّم أن نشير إلى ماورد منها متّصلاً بالمعاني التبعديّة والأخلاقيّة، إذا ارتبط العدد ارتباطاً وثيقاً بالفرائض والعبادات كالصلاة والصوم والحجّ والزكاة والخمس. ونصّت الأحاديث التوجيهيّة على تكرار تلاوة آيات والقيام بأذكار وأداء عبادات مندوبة معيّنة مرّاتٍ محدّدة العدد. كما اشتمل جمع وافر من الأحاديث على توجيهات أخلاقيّة وبيانات حياتيّة عامّة مقترنة بالعدد أيضاً. نجد مثل هذا فيما صنعه الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) في كتابه «الخصال»، حين قسّمه إلى أبواب يختصّ كلّ باب منها بالأحاديث التي تضمّ عدداً معيّناً، فكانت الأبواب من «باب الواحد» إلى «ألف ألف».^(١)



الأربعون:

يبرز الأربعون واحداً من الأعداد التي حظيت باهتمام خاصّ في حياة الإنسان، سواء أكان من الوجهة الرياضيّة الخالصة، أو من الوجهة الدينيّة والرمزيّة. ولم يكن مصادفة أن تُعنى الأمم بهذا العدد على تنائي أصقاعها ومواطنها، وخاصّة فيما يرتبط بالمعاني الدينيّة سماويّها وأرضيّها.. ممّا يُنبئ بأنّ العناية بالعدد «أربعين» موضوع مشترك بين الأمم. ولعلّ في هذا ما يشي بنزوع إنسانيّ فطريّ أو شبه فطريّ نحو هذا العدد، وبأنّ الأربعين له واقع كونيّ موضوعيّ مُستتر، لا يكاد

(١) وقد نهج مؤلّفون آخرون من بعده هذا النهج العدديّ، في الفقه وفي الحديث. من أمثلتها كتاب الإرشاد إلى ما وقع في الفقه وغيره من الأعداد (أو: الذريعة إلى معرفة الأعداد الواردة في الشريعة) لابن عماد الأفقهيّ (٧٨٠ - ٨٦٧ هـ)، دار الكتب العلميّة - بيروت. وكتاب السعادة الأبديّة في ذكر الأخبار العدديّة للشيخ عليّ زين العابدين الباجيني، نشر مكتبة الصدوق، طهران ١٣٨٤ هـ.

يُمَسَّسُ إِلَّا حِينَ تَبِينُ رَهَافَةَ الْجَنِبَةِ الدِّينِيَّةِ فِي أَعْمَاقِ الْإِنْسَانِ.

ومنذ القديم - وإلى اليوم - كان للأربعينية (٤٠ يوماً) في التَّعَبُّدِ وَالانْقِطَاعِ وَالرِّيَاضَةِ الرُّوحِيَّةِ شَأْنٌ مَلْمُوسٌ فِي قَهْرِ رَغَائِبِ الْجَسَدِ وَتَزْكِيَةِ النَّفْسِ وَالتَّطْهِيرِ، وَمَا يُشِيرُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ تَجَوُّهُرٍ لِلرُّوحِ الْإِنْسَانِيِّ وَتَبَلُّورٍ لِلْإِرَادَةِ.

إِنَّ قِرَاءَةَ عَابِرَةِ لِعَقَائِدِ وَدِيَانَاتِ الْأُمَّمِ وَأَفْعَالِ قَادَتِهَا الدِّينِيِّينَ لِيُخَيَّرَ بِمِحْوَرِيَّةِ الْعَدَدِ (٤٠) فِي هَذِهِ الْعَقَائِدِ وَالدِّيَانَاتِ. فِي مِصْرِ الْقَدِيمَةِ - مِثْلًا - كَانَتْ طَقُوسُ عَمَلِيَّةِ التَّحْنِيطِ تَسْتَعْرِقُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَتَذَكُرُ الْأَسَاطِيرَ الْفَارَسِيَّةَ الْبَائِدَةَ أَنَّ «غَايُومَات» - الْإِنْسَانَ الْأَوَّلَ - قَدْ صَدَرَتْ مِنْهُ ذَرِّيَّتُهُ بَعْدَ مَا اضْطَجَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَفِي الدِّيَانَةِ الْبُودِيَّةِ بِالْهِنْدِ يُعْتَقَدُ أَنَّ بُوذَا انْطَلَقَ بِرِسَالَتِهِ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعَمْرِ. وَتَشِيرُ تَعَالِيمُ كُونْفُوشِيُوسَ إِلَى أَنَّ النُّضْجَ الْبَشَرِيَّ يَقَارَنُ الْأَرْبَعِينَ مِنَ عَمْرِ الْإِنْسَانِ. وَفِي تَشْرِيحِ عِدَدِ مِنْ قِبَائِلِ الْهِنُودِ الْحُمْرِ تُحَدَّدُ مَدَّةُ عِدَّةِ الْمَرْأَةِ، عَقَبَ مَوْتِ زَوْجِهَا، بِأَيَّامٍ أَرْبَعِينَ. وَتَسْتَمِرُّ طَقُوسُ دَفْنِ الْمَوْتَى فِي مَالِي - مِنْ بِلَادِ إِفْرِيْقِيَّةِ - أَرْبَعِينَ لَيْلَةً كَامِلَةً. وَيُقَدِّمُ الْمَرْءُ فِيهَا قَرِيبَانًا لِلْآلِهَةِ - إِذَا مَا تَجَاوَزَ الْمِئَةَ وَالْخَمْسَةَ أَعْوَامَ - قِرَائِمَهُ أَرْبَعُونَ فَرَسًا. وَفِي الْفَلَكَ الْمِصْرِيِّ كَانَتْ الدَّوْرَةُ الْفَلَكَيَّةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَفِي جَاهِلِيَّةِ الْعَرَبِ دَامَتْ حَرْبُ «الْبَسُوسِ» أَرْبَعِينَ سَنَةً أَيْضًا.

وَتَذَكُرُ الْحِكَايَاتُ التَّوْرَاتِيَّةُ أَنَّ الطُّوفَانَ دَامَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بَلِيَالِيهَا. كَمَا تَقْصُّ الْحِكَايَاتُ الْإِنْجِيلِيَّةُ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدِمَ إِلَى الْهَيْكَلِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مِنْ وِلَادَتِهِ، وَأَنَّهُ صَامَ فِي عِزْلَتِهِ الْاِخْتِيَارِيَّةِ التَّعَبُّدِيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا^(١)، وَأَنَّهُ بَشَّرَ بِرِسَالَتِهِ أَرْبَعِينَ شَهْرًا. هَذَا، وَتَحْتَفِلُ الْكَنِيسَةُ بِمَا يَسْمَى «عِيدَ الْأَرْبَعِينَ شَهِيدًا» فِي التَّاسِعِ مِنْ آذَارِ كُلِّ عَامٍ.^(٢)

* * *

وَيَقْتَرِنُ الْأَرْبَعُونَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِوَقَائِعِ مَوْصُولَةٍ فِي الْغَالِبِ بِمَعْنَى دِينِيٍّ يَكَادُ يُضْفِي عَلَى هَذَا الْعَدَدِ لَوْنًا مِنَ الْقُدَاسَةِ الدِّينِيَّةِ. وَهِيَ ثَلَاثُ وَقَائِعٍ، أَوْلَاهَا: مُوَاعِدَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لِلنَّبِيِّ مُوسَى عَلَى

(١) وَقَدْ صَارَ الصُّومُ الَّذِي يَسْبِقُ عِيدَ الْفُضْحِ عِنْدَ النَّصَارَى مَدَّةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا. (مَعْجَمُ لَارُوسَ - مَادَّةُ الْأَرْبَعِينَ).

(٢) فِي الْأَرْبَعِينَ عِنْدَ الْأُمَّمِ وَالشُّعُوبِ يَنْظَرُ مِثْلًا: مَعْجَمُ الْأَعْدَادِ ٣٧ - ٣٨ تَأْلِيفُ جَانَ مَخَايِلَ صَدَقَةَ، وَجَهْلُ حَدِيثِ نُوَيْسَى دَرَأْدِيَّاتِ فَارَسِي ٣ لِلدَّكْتُورِ عَبْدِالْبَاقِيِ قَرَهْخَانَ.

جبل الطُّور أربعين ليلة. وثانيها: تيه بني إسرائيل في صحراء سيناء أربعين سنة. وثالثها: بلوغ الإنسان أشدَّ نضجه واكتماله في الأربعين من العمر، وهو العمر الذي بُعث فيه رسول الله محمد بن عبدالله ﷺ، وحمل الرسالة الإلهية إلى الناس.

وَرَدَ ذِكْرُ الموعِدِ الإلهِيِّ لموسى ﷺ في سورة الأعراف وسورة البقرة: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأْتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾^(١)، ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾^(٢).

وكانت المواعدة على الجبل، يصوم فيها موسى ﷺ هذه الأربعين، ويتقرب إلى الله بالعبادة والضرعة والمناجاة، ليتلقى خلالها - أو في نهايتها - ألواح التوراة.^(٣) وكانت هذه المدة شهر ذي القعدة والعشر الأوائل من ذي الحجة، يكتمل بها أربعون الوعد.^(٤) ومن التفاسير ما ينص - في هذا السياق - على أنَّ للأربعين خصوصية في استماع الكلام الإلهي من قبل الأنبياء.^(٥)

و مرةً أخرى يرد العدد أربعون بارزاً شديد البروز في تضاعيف حادثة هامة وقعت لقوم موسى (بني إسرائيل)، بعدما عصوا أمر نبيهم في دخول الأرض المقدسة؛ خوفاً من «جبارين» كانوا فيها: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنُ نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ * قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ *^(٦) وهكذا كابدوا الحيرة والضلال في أرض تيهاء لا يهتدون إلى الخروج منها مهما حاولوا، «فلبثوا أربعين سنة في ستة فراعس، وهم ستمئة ألف»^(٧).

ويظهر في هذه الواقعة العدد أربعون زماناً لتجربة شديدة عصبية أوقعهم فيما عصيانهم

(١) الأعراف / ١٤٢.

(٢) البقرة / ٥١.

(٣) التبيان ٤: ٥٦٥؛ مجمع البيان - المجلد الأول ١٠٩ والثالث ٤٧٣؛ تفسير روح البيان ٣: ٢٢٩.

(٤) التبيان ١: ٢٣٣، ٤: ٥٦٤؛ تفسير روح البيان ١: ١٣٤، ٣: ٢٢٨؛ الجامع لأحكام القرآن ١: ٣٩٥.

(٥) تفسير روح البيان ٣: ٢٢٩.

(٦) المائدة / ٢٤ - ٢٦.

(٧) تفسير روح البيان ٢: ٣٧٧، وينظر: التفسير الكبير ١١: ٢٠٢.

وتمردهم على الأمر النبوي الصريح، حتى إذا اكتملت أربعون نبيه الصحراوي أذن لهم بدخول الأرض المقدسة. وكأما كانت هذه الحجة من الحيرة المظلمة والنبيه المضل بمنزلة تنقية العقاب. وفي بعض التفاسير أن نبيه كان عقوبة لبني إسرائيل بعدد الأيام الأربعين التي عبدوا فيها العجل بغياب موسى؛ عن كل يوم سنة.^(١)

والأربعون القرآنية الثالثة موصولة بالعمر البشري على الأرض وبأقصى ما يبلغ نضج قوى الإنسان في العادة: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾.^(٢) ولا خفاء هنا أن الأربعين يأتي في سياق التذكير بعدد من مراحل حياة الإنسان، منذ الضعف والوهن في المرحلة الجنينية، فالندرج إلى الولادة فالرضاع والفظام.. إلى بلوغ سن الأربعين التي هي ذروة الأشد وقمة النضج العقلي في الأعم الأغلب، وفي هذا دلالة على أن هذا العدد يرمز إلى الاكتمال أو إلى اكتمال دورة معينة في حياة الكائن البشري، وهي التي تحدث في رأسها عادة بعثة الأنبياء برسالات الله سبحانه وتعالى.^(٣)

وأتسعت دائرة استعمال الأربعين في الحديث الشريف اتساعاً بيناً؛ فمنها ما يراد به المعنى الخاص الذي غدا كاصطلاح، بما يحمل من دلالة دينية أو تربوية أو رمزية. ومنها ما يراد به المعنى الحسابي الرياضي كعدد من الأعداد، لكنه ربما يكون فيه ملامح الخصوصية الرمزية بشكل من الأشكال، في غير قليل من الموارد.

ولعل من أبرز استعمالات الأربعين المتصلة بالرمز الديني ما ندب إليه رسول الله ﷺ من حفظ أربعين حديثاً حفظاً خالصاً لله، ثم تأديتها إلى الناس؛ نشرًا للمعاني الإسلامية وزيادة تبصير للآخرين. وقد جاء هذا النذب في أحاديث وفيرة روتها كتب الحديث حتى صارت متواترة أو كالمتواترة، ينص جُلُّ هذه الأحاديث على حفظ الأربعين، وتذكر طائفة منها حملها، كما نلاحظ

(١) النبيان ٣: ٤٩١.

(٢) الأحقاف / ١٥.

(٣) في الفتوحات المكبية ١١: ١٣٣: «ما بُعث نبي إلا ابن أربعين سنة، فأبته غاية استحكام العقل وقوة سلطانه، وإبتداء ضعف الطبيعة، ثم يمشي بحكمه فيما بقي من عمره في وفور من عقله، ونقص من طبيعته».

فيما نختاره من أحاديث هذا المعنى عن النبي ﷺ:

□ مَنْ حَفِظَ عَنِّي مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا فِي أَمْرِ دِينِهِ يَرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالِدَارَ الآخِرَةَ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهًا عَالِمًا. (١)

□ مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ سُنَّتِي أَدْخَلْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي شَفَاعَتِي. (٢)

□ مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهًا عَالِمًا. (٣)

□ مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهًا عَالِمًا. (٤)

وقد جرى أئمة أهل بيت النبي ﷺ هذا المجرى في التَّدْبِ إِلَى حَمْلِ الأَرْبَعِينَ حَدِيثًا وحفظها، كما في قول الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ حَفِظَ عَنَّا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَحَادِيثِنَا فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهًا عَالِمًا وَلَمْ يَعْذَبْهُ. (٥)

وقد تبارى المحدثون و غير المحدثين - من شتى المذاهب والفرق - في التأليف في «الأربعين حديثاً»، واختار كل منهم أحاديثه الأربعين على منهج خاص (٦)، فكثرت المؤلفات في هذا الاتجاه كثرة لا تكاد تُحصى عدداً (٧)، وكثرت لها الشروح أيضاً. كما تعدد تفسير المراد من حفظ الأربعين، وتدرج بين الحفظ عن ظهر قلب أو كتابة.. إلى حفظها بالعمل والتطبيق (٨). وغير هذه الأربعين الخاصة شاع هذا العدد في مطاوي ماروي من أحاديث النبي وأهل البيت

(١) الخصال: ٥٤٢ / ١٧.

(٢) فيض القدير ٦: ١١٩، وانظر الخصال: ٥٤٢ / ١٦.

(٣) الخصال: ٥٤١ / ١٥.

(٤) كنز العمال / ح ٢٨٨١٨.

(٥) الخصال: ٥٤٢ / ١٨.

(٦) أغلب موضوعات «الأربعين حديثاً» في سيرة النبي ﷺ وسنته، و مناقب الإمام عليٍّ و الأئمة عليهم السلام، وأصول الدين، والفقه، والأخلاق، والتصوف. وقد تفنن مؤلفوها في طرائق التأليف؛ فمنهم من اختار أحاديث في موضوع واحد، ومنهم من تخير أحاديث في موضوعات متعددة. ومن المؤلفين من اختار (٤٠) حديثاً عن شيخاً من مشايخ الرواية، ومنهم من أورد الأربعين عن مشايخ أربعين بلدة... وهكذا. ينظر: دائرة المعارف بزرگ اسلامي ٧: ٤٣٠؛ دائرة المعارف تشييع ٢: ٥٤؛ دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ٤: ٣١.

(٧) راجع القائمة التي وضعها مؤلف هذا الكتاب، والتي تضمنت المنات من أسماء هذه المؤلفات مما تيسر الحصول عليه.

(٨) ينظر مثلاً: بحار الأنوار ٢: ١٥٧.

صلوات الله عليهم، حتى لقد ربا ماورد في هذه الأحاديث من لفظة «الأربعين»، في كتاب «بحار الأنوار» وحده، على ألف وثلاثمئة وخمسين مورداً، في مناسبات شتى^(١).

* * *

ودخل العدد أربعون في حياة المسلمين دخولاً اصطلاحياً رمزياً كاشفاً عن معنى الاكتمال والتطهير أحياناً، وعن التلبس بهذا الرمز تفاعلاً وطلباً للبركة في أحيان أخرى. وقد شهدت الحياة الروحية - في بيئات العرفان والتصوف السَّير والسُّلوك - ظاهرة «الأربعينيات» الهادفة إلى تزكية النفس، لتكون الأربعون يوماً في الخلوة والمجاهدة دورة تدريجية على الاستعلاء على رغبات الجسد والعروج إلى أفق رفيع من الفيض. وفي هذا الصدد يذكر ابن عربي (ت ٦٣٨ هـ) أن الأربعينيات هي «خلوات الفتح» عندهم، «كما كانت المكالمة في التجلي عن مقدّمة الميقات الأربعيني»^(٢) للموسى عليه السلام. ومنطلق هذه الأربعينيات الحديث المروي عن النبي ﷺ: «ما أخلص عبد لله عزّ وجلّ أربعين صباحاً إلا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه»^(٣).

ويؤكد أبو حفص السَّهروردي هذه المزية لأربعين الخلوة فيقول: «العلوم اللدنية في قلوب المنقطعين إلى الله ضرب من المكالمة، ومن انقطع إلى الله أربعين يوماً مخلصاً متعاهداً نفسه بخفة المعدة يفتح الله عليه العلوم اللدنية»^(٤).

والسرّ في الأربعين نابع من السرّ في الأربعة، «وسرّ التربيع جارٍ في الحقائق الكلية، كترتيب العرش الأعظم، والعناصر الأربعة، والأركان الأربعة، والأربعين الموسوية... فأكمل الأشكال تأثيراً: صورة التربيع في الآحاد والأعشار والمئات والألوف»^(٥).

وقد تبلورت لأربعينية خلوة التهذيب والتطهير أو خلوة الفتح هذه أعراف وآداب خاصة يلتزم بها عادة أرباب السَّير والسُّلوك، بإذن من المرشد أو الشيخ. ومن هذه الآداب: اختيار الزمان

(١) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ أحاديث بحار الأنوار ١١: ٨٠٦٨ - ٨٠٧٧.

(٢) الفتوحات المكية ١١: ٣٠٠.

(٣) ينظر مثلاً: عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٩ / ٣٢١؛ كنز العمال ح ٥٢٧١؛ حلية الأولياء ٥: ١٨٩.

(٤) عوارف المعارف ٢: ١٦١ (ملحق بالمجلد الخامس من إحياء علوم الدين، ط. بيروت ١٩٩٢).

(٥) تفسير روح البيان ٣: ٢٢٩.

والمكان المناسبين، والكون دائماً على طهارة، والصيام طيلة هذه المدّة، وإقلال الكلام والطعام والمنام، والتمسك بالخواطر الرحمانيّة ونفي الشيطانيّة، وإدامة ذكر الله تعالى^(١).

* * *

وفي غير الأربعمينات تجلّى هذا العدد في مظاهر كثيرة، منها ما يرتبط بالزمان، كمناسبات الأربعين، ومن أبرزها أربعين سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام في العشرين من صفر كلّ عام، انطلاقاً من أنّ أول زيارة لقبر الإمام عليه السلام في كربلاء كانت في اليوم الأربعين بعد استشهاده يوم عاشوراء. ومنها ما يقترن بالمكان؛ إذ اتخذت أماكن عديدة ومبانٍ معماريّة ومزارات اسماً لها من هذا العدد^(٢)، ومنها ما له تعلّق بالحوادث والوقائع. ولهذا العدد أيضاً حضور واضح في المأثورات والمعتقدات الشعبيّة في مختلف البيئات، أو غير ذلك من آفاق الحياة.. ممّا يلتقي القارئ بكثير منه في هذا الكتاب الذي تقدّمه الآن.

(١) ينظر مثلاً: فرهنگ لغات واصطلاحات وتعبيرات عرفانيّ للدكتور سيّد جعفر سجّادي (مادّة: جهل).
 (٢) من هذه الأماكن: «مسجد الأربعين» بجبل قاسيون بدمشق شرقيّ الكهف المنسوب إلى أهل الكهف. جاء في كتاب (ثمار المقاصد في ذكر المساجد) ص ١٦٠: «في الحائط الجنوبيّ لهذا الجامع محراب كبير من حصّ، وإلى جانبه أربعون محراباً للرجال الأربعين».
 ومن هذه المباني ما يعرف بـ «جهل تن» أو «جهل تنان»، أي الأربعين شخصاً، ويُعتدّ أنّها مزار لأربعين نفْساً دُفِنوا في هذا الموضع. من أمثلتها: ماهو قائم في شيراز في الجانب الشماليّ الشرقيّ من «الحافظيّة»، وفي سمنان وكاشان. ومنها أيضاً ما يُطلق عليه «جهل دُختر» أي الأربعين فتاة، كما في كاشان وشيراز وسمنان وقزوین. وسُمّيت بعض قصور الحكّام الصفويّين بـ «جهلستون» بمعنى الأربعين عموداً أو الأربعين أُسُطوانة، كما هو الحال في إصفهان، وفي قزوین. ينظر التفصيل في: دايرة المعارف تشييع ٥: ٥٧٥ - ٥٧٦ .
 ويذكر بطرس البستانيّ في دائرة معارفه (مادّة الأربعين) أسماء مواضع عُرفت بهذا العدد، مثل: «جبل أربعين» و «دير الأربعين» و «قرية الأربعين» و «رجال الأربعين»: موضع بيروت يزار، فيه أعمدة قديمة».

حرف الألف

أخو

من ضمن له الرضا عليه السلام الجنة وكان له أربعون أخاً

١ - سفينة البحار: وروي أنّ الرضا عليه السلام ضمن له - يونس بن عبد الرحمان - الجنة ثلاث مرّات، وكان له أربعون أخاً يدور عليهم في كلّ يوم مسلماً ثمّ يرجع إلى منزله فيأكل ويتهيّباً للصلاة... (الخبر).

أدب

تأديب الله النبي صلى الله عليه وآله قبل بلوغه الأربعين

٢ - بحار الأنوار: عن بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي أسامة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله خلق محمّداً عبداً فأدّبه به، حتّى إذا بلغ أربعين سنة أوحى إليه وفوض إليه الأشياء فقال: ﴿مَا أْتَكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾. (١)

١ - سفينة البحار: ١: ١٢٩.

٢ - البحار: ٢٥: ٣٣١/٦، بصائر الدرجات: ٣٩٨/١، نور الثقلين: ٥: ٢٨٣.

(١) الحشر / ٧.

أدم

تخمير طينة آدم ﷺ أربعين سنة

٣ - بحار الأنوار: قال السيّد ابن طاووس في كتاب سعد السّعود: من صحائف إدريس النبي ﷺ قال في صفة خلق آدم ﷺ: إنّ الأرض عرّفها الله جلّ جلاله أنّه يخلق منها خلقاً، فمنهم من يطيعه ومن يعصيه، فاقشعرت الأرض واستعطفت الله، وسألته أن لا يأخذ عنها من يعصيه ويدخله النار، وأنّ جبرئيل أتاها ليأخذ منها طينة آدم ﷺ فسألته بعزة الله أن لا يأخذ منها شيئاً حتّى تتضرّع إلى الله تعالى، وتضرّعت فأمره الله تعالى بالانصراف عنها، فأمر الله ميكائيل فاقشعرت وتضرّعت وسألته فأمره الله تعالى بالانصراف عنها، فأمر الله تعالى إسرافيل بذلك فاقشعرت وسألته وتضرّعت فأمره الله تعالى بالانصراف عنها، فأمر عزرائيل فاقشعرت وتضرّعت، فقال: قد أمرني ربّي بأمر أنا ماضٍ له، سرّك ذاك أم ساءك، فقبض منها كما أمر الله، ثمّ صعد بها إلى موقفه فقال الله له: كما وليت قبضها من الأرض وهي كارهة كذلك تلي قبض أرواح كلّ من عليها وكلّ ما قضيت عليه الموت من اليوم إلى يوم القيامة. فلما كان صباح يوم الأحد الثاني، اليوم الثامن من خلق الدّنيا فأمر الله ملكاً فعجن طينة آدم فخلط بعضها ببعض، ثمّ خمرها أربعين سنة، ثمّ جعلها لازباً^(١) ثمّ جعلها حمماً مسنوناً أربعين سنة، ثمّ جعلها صلصلاً^(٢) كالفخّار أربعين سنة، ثمّ قال للملائكة بعد عشرين ومائة سنة مذ خمر طينة آدم: ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾^(٣) فقالوا: نعم. فقال في الصّحف ما هذا لفظه: فخلق الله آدم على صورته التي صورها في اللّوح المحفوظ.

٤ - حلية الأولياء: مسنداً عن سليمان قال: إنّ الله تعالى خمر طينة آدم ﷺ أربعين

٣ - البحار ١١: ٥٥/ ١٢٠ و ٥٧: ١٠٢، سعد السّعود: ٣٣، مروج الذهب ١: ٤٠ و ٤١.

(١) اللّازب: اللّاصق أي الطّين الملتزج المتماسك الذي يلزم بعضه بعضاً (مجمع البحرين: لزب).

(٢) الصلصال: الطّين اليابس الذي لم يطبخ إذا نقر به صوت كما يصوت الفخار، ويقال: المتنن (مجمع البحرين:

صلصل).

(٣) ص / ٧١ - ٧٢.

٤ - حلية الأولياء ٨: ٢٦٤.

يوماً، أو قال: ليلة .

٥ - بحار الأنوار: عن سعد السُّعُود: من صحائف إدريس النَّبِيِّ عليه السلام قال في صفة خلق آدم عليه السلام: إِنَّ الأَرْضَ عَرَفَهَا اللهُ جَلَّ جلاله أَنَّهُ يَخْلُقُ مِنْهَا خَلْقاً... (إلى أن قال:) وقال في الصُّحُف: ثُمَّ جَعَلَهَا جَسَداً مُلْقَى عَلَى طَرِيقِ الملائكة، الَّذِي تَصْعَدُ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً... (الخبر).

بقاء آدم عليه السلام أربعين سنة مصوراً

٦ - بحار الأنوار: عن تفسير القمِّي: فخلق الله آدم فبقي أربعين سنة مصوراً، وكان يمرّ به إبليس اللعين فيقول: لأمرٍ ما خُلِقْتَ! فقال العالم عليه السلام: فقال إبليس: لئن أمرني الله بالسُّجود لهذا لعصيته. قال: ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الرُّوح إلى دماغه عطس فقال: الحمد لله، فقال الله له: يرحمك الله، قال الصادق عليه السلام: فسبقت له من الله الرّحمة.

٧ - بحار الأنوار عن تفسير القمِّي: عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن ثابت الحدّاء، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إِنَّ الله تبارك وتعالى أراد أن يخلق خلقاً بيده، وذلك بعد ما مضى من الجنّ والنّسناس^(١) في الأرض سبعة آلاف سنة - وساق الحديث إلى أن قال تعالى - : إني أريد أن أخلق خلقاً بيدي وأجعل من ذرّيته أنبياء ومرسلين وعباداً صالحين وأئمّة مهتدين، وأجعلهم خلفاء على خلقي في أرضي وأبيد النّسناس من أرضي وأطهرها منهم، وأنقل مرده الجنّ العصاة من برّيتي وخالقي وخيرتي، وأسكنهم في الهواء وفي أقطار الأرض فلا يجاورون نسل خلقي، وأجعل بين الجنّ وبين خلقي حجاباً فلا يرى نسلُ

٥ - البحار ١١/ ١٢١ / ٥٥ و ٥٧ / ١٠٣ / ٨٦ ، سعد السُّعُود: ٣٤، كتاب الفردوس ١/ ٣١ / ٥٠، الكامل لابن الأثير ١/ ٢٨.

٦ - البحار ١١/ ١٠٦ / ١١ و ٧/ ١٤١، تفسير القمِّي ١/ ٤١.

٧ - البحار ٦٣/ ٢٧٣ / ١٦١، تفسير القمِّي ١/ ٣٦، تفسير الصّافي ١/ ٧٣.

(١) النّسناس: جنس من الخلق يشبّ أحدهم على رجل واحدة، وفي الحديث: أن حياً من عادٍ عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناساً لكل إنسان منهم يد ورجل من شقٍّ واحد ينقرون كما ينقر الطائر ويرعون كما ترعى البهائم (القاموس المحيط: نسس).

خلقى الجنّ ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم - وساق الحديث إلى قوله: - فخلق الله آدم فبقي أربعين سنة مصوراً، فكان يمرّ به إبليس اللعين فيقول: لأمرٍ ما خلقت! فقال العالم ﷺ: فقال إبليس: لئن أمرني الله بالسجود لهذا لعصيته.

مكث آدم ﷺ أربعين سنة جسداً

٨ - الكامل لابن الأثير: قال ابن عباس: أمر الله بترية آدم فرفعت، فخلق آدم من طين لازب من حمأ مسنون. وإنما كان حمأً مسنوناً بعد التراب، فخلق منه آدم بيده لئلا يتكبر إبليس عن السجود له. قال: فمكث أربعين ليلةً، وقيل: أربعين سنة جسداً ملقى، فكان إبليس يأتيه فيضربه برجله... (إلى أن قال:): ثم يقول: لست شيئاً، ولشيءٍ ما خلقت... (الحديث).

السبب في تحويل آدم ﷺ لحمًا ودماً بعد أربعين سنة

٩ - بحار الأنوار: عن العلل - لمحمد بن علي بن إبراهيم - العلة في تحويل آدم لحمًا ودماً بعد أربعين سنة أنه لم يكن في رجم ولا بطن وكان ظاهراً بارزاً، فتحوّل لحمًا ودماً بعد أربعين سنة.

١٠ - بحار الأنوار: عن علل الشرائع: الدقاق عن الأسدي، عن سهل، عن عبدالعظيم الحسيني قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني ﷺ أسأله عن علة الغائط ومنتنه، قال: إن الله عزّ وجلّ خلق آدم ﷺ وكان جسده طيباً، وبقي أربعين سنة ملقى تمرّ به الملائكة فتقول: لأمر ما خلقت! وكان إبليس يدخل في فيه، ويخرج من دبره، فلذلك صار ما في جوف آدم ﷺ منتناً خبيثاً غير طيب.

٨ - الكامل ١: ٢٨.

٩ - البحار ٦٠: ٣٤٢/٢٦.

١٠ - البحار ١١: ١٠٩/٢٢ و ٦٣/١٦ و ٨٠: ١٦٣/٢، علل الشرائع: ٢/٢٧٥.

١١ - بحار الأنوار: قال الطبرسي في مجمع البيان: إنه أتى على آدم أربعون سنة لم يكن شيئاً مذكوراً لا في السماء ولا في الأرض، بل كان جسداً ملقى من طين قبل أن ينفخ فيه الروح.

١٢ - الكامل لابن الأثير: إنَّ آدم بعد أن خمَّر ربُّنا طينته بقي قبل أن ينفخ فيه الروح أربعين عاماً.

امتناع آدم ﷺ وحواء عن الأكل والشرب أربعين يوماً

١٣ - الكامل لابن الأثير: وسار آدم إلى البيت ليحجَّه ويتوب عنده، وكان قد بكى هو وحواء على خطيئتهما وما فاتهما من نعيم الجنة مائتي سنة ولم يأكلا ولم يشربا أربعين يوماً، ثم أكلا وشربا بعدها، ومكث آدم لم يقرب حواء مائة عام، فحجَّ البيت ... (الحديث)

طواف آدم ﷺ أربعين سنة حول بيت المقدس

١٤ - بحار الأنوار: عن عيون أخبار الرضا ﷺ وعلل الشرائع: مسنداً عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ ﷺ قال: كان عليّ بن أبي طالب ﷺ بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين. إني أسألك عن أشياء، فقال: سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً، فأحذق الناس بأبصارهم فقال: أخبرني عن أول ما خلق الله... (إلى أن قال:): وسأله: كم حجَّ آدم ﷺ من حجة؟ فقال له: سبعين حجة ماشياً على قدميه، وأول حجة حجَّها كان معه الصرد... (إلى أن قال:): وسأله: ما باله لا يمشي على الأرض؟ قال: لأنَّه ناح على بيت المقدس فطاف حوله أربعين عاماً يبكي عليه، ولم يزل يبكي مع آدم ﷺ... (الحديث).

١١ - البحار ٦٠: ٣٢٧، مجمع البيان ١٠: ٤٠٦.

١٢ - الكامل ١: ٣٦.

١٣ - الكامل ١: ٤٠.

١٤ - البحار ١٠: ٧٨ و ١ / ٢٨٣: ٤٤، عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٢٤٣، علل الشرائع: ٤٤ / ٥٩٤.

إنجاب حواء أربعين ولداً لصلب آدم ﷺ

١٥ - الكامل لابن الأثير: كانت حواء فيما يذكرون لا تحمل إلا توأمًا ذكرًا وأنثى، فولدت حواء لآدم أربعين ولداً لصلبه من ذكر وأنثى في عشرين بطنًا... (الحدِيث).

عرض الأعمار على آدم ﷺ ومنها عمر داود ﷺ

١٦ - بحار الأنوار: عن تفسير العياشي: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر ﷺ قال: إن الله تبارك وتعالى أهبط ظللاً من الملائكة على آدم وهو بوادٍ يقال له الرُّوحاء^(١) وهو وادٍ بين الطائف ومكة، ثم صرخ بذريته وهم ذرّ قال: فخرجوا كما يخرج النحل^(٢) من كورها فاجتمعوا على شفير الوادي، فقال الله لآدم: أنظر ماذا ترى؟ فقال آدم: ذرّاً كثيراً على شفير الوادي، فقال الله: يا آدم، هؤلاء ذريتك، أخرجتهم من ظهرك لآخذ عليهم الميثاق لي بالربوبية، ولمحمد بالنبوة، كما أخذته عليهم في السماء. قال آدم: يا رب، وكيف سعتهم ظهري؟ قال الله: يا آدم، بلطف صنيعي ونافذ قدري. قال آدم: يا رب، فما تريد منهم في الميثاق؟ قال الله: أن لا يشركوا بي شيئاً، قال آدم: فمن أطاعك منهم يا رب فما جزاؤه؟ قال الله: أسكنه جنّتي. قال آدم: فمن عصاك فما جزاؤه؟ قال: أسكنه نارِي. قال آدم: يا رب، لقد عدّلت فيهم وليعصيتك أكثرهم إن لم تعصمهم.

قال أبو جعفر ﷺ: ثمّ عرض الله على آدم أسماء الأنبياء وأعمارهم، قال: فمرّ آدم باسم داود النبي ﷺ فإذا عمره أربعون سنة، فقال: يا رب، ما أقلّ عمّر داود وأكثر عمري! يا رب، إن أنا زدتُ داود من عمري ثلاثين سنة أينفذ ذلك له؟ قال: نعم يا آدم، قال: فأني قد

١٥ - الكامل لابن الأثير ١: ٤٢.

١٦ - البحار ١٤: ٨/٩، تفسير العياشي ٢: ٧٣/٢١٨.

(١) الرُّوحاء: من عمل الفرع على نحو من أربعين يوماً، والفرع قرية من نواحي المدينة... (إلخ) (هامش البحار).

(٢) العياشي: التَّمَل.

زدته من عمري ثلاثين سنة، فأنفذ ذلك له وأثبتها له عندك وأطرحها من عمري. قال: فأثبت الله لداود من عمره ثلاثين سنة، ولم يكن له عند الله مثبتاً، ومحا من عمر آدم ثلاثين سنة وكانت له عند الله مثبتاً، فقال أبو جعفر عليه السلام: فذلك قول الله: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ ^(٣). قال: فمحا الله ما كان عنده مثبتاً لآدم، وأثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً... (الحديث).

١٧ - جامع الأصول: في قصة داود قال: يا رب، من هذا؟ قال: هذا ابنك داود، وقد كتبت له عمر أربعين سنة، قال: يا رب، زد في عمره، قال: ذلك الذي كتبت له... (الحديث).

١٨ - بحار الأنوار: عن الكافي: عِدَّة من أصحابنا عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن عبدالله بن سنان قال: لما قدم أبو عبدالله عليه السلام على أبي العباس وهو بالحيرة خرج يوماً يريد عيسى بن موسى فاستقبله بين الحيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي، فقال: أين يا أبا عبدالله؟ فقال: أردتك، فقال: قد قصر الله خطوك. قال: فمضى معه، فقال له ابن شبرمة: ما تقول يا أبا عبدالله في شيء سألتني عنه الأمير فلم يكن عندي فيه شيء؟ فقال: وما هو؟ قال: سألتني عن أوّل كتاب كُتب في الأرض، قال: نعم، إنّ الله عزّ وجلّ عرض على آدم ذرّيته عرض العين في صور الذرّ نبيّاً فنبيّاً ومملكاً فمملكاً ومؤمناً فمؤمناً وكافراً فكافراً، فلما انتهى إلى داود عليه السلام قال: من هذا الذي تباّته وكرّمته وقصّرت عمره؟ قال: فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: هذا ابنك داود عمره أربعون سنة، وإني قد كتبت الآجال وقسمت الأرزاق وأنا أمحو ما أشاء وأثبت وعندي أمّ الكتاب، فإن جعلت له شيئاً من عمرك ألحقته له، قال: يا رب، قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة. قال: فقال الله عزّ وجلّ لجبرئيل وميكائيل وملك الموت: أكتبوا عليه كتاباً فأثّه سينسى. قال: فكتبوا

(٣) الرّعد / ٣٩.

١٧ - جامع الأصول من أحاديث الرسول صلّى الله عليه وآله: ٤: ٤٣٠ / ٢٠٠٩.

١٨ - البحار ١١: ٢٥٨ / ١ و ٤٧: ٢٢٢ / ١٠، الكافي ٧: ٣٧٨ / ١، نور الثقلين ٢: ٥١٠، لآلئ الأخبار ١: ٩٣، روضة المتّقين ٦:

٢٦٧، أحاديث الشيعة ١٨: ١١.

عليه كتاباً وختموه بأجنحتهم من طينة عِلِّيِّين، قال: فلما حضرت آدم عليه السلام الوفاة، أتاه ملك الموت، فقال آدم: يا ملك الموت ما جاء بك؟ قال: جئت لأقبض روحك، قال: قد بقي من عمري ستون سنة، فقال: إنك جعلتها لابنك داود. قال: ونزل عليه جبرئيل وأخرج له الكتاب. فقال أبو عبدالله عليه السلام: فمن أجل ذلك إذا أخرج الصُّكُّ على المديون ذلَّ المديون، فقبض روحه.

١٩ - بحار الأنوار: عن علل الشرائع: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: إن الله عزَّ وجلَّ عرض على آدم أسماء الأنبياء وأعمارهم، قال: فمرَّ بآدم اسم داود النبي عليه السلام فإذا عمره في العالم أربعون سنة، فقال آدم عليه السلام: يارب، ما أقلَّ عمر داود وما أكثر عمري! يا رب، إن أنا زدت داود من عمري ثلاثين سنة أثبت له ذلك؟ قال: نعم يا آدم، قال: فأني قد زدته من عمري ثلاثين سنة فأنفذ ذلك له وأثبتها له عندك واطرحها من عمري. قال أبو جعفر عليه السلام: فأثبت الله عزَّ وجلَّ لداود في عمره ثلاثين سنة وكانت له عند الله مثبتة، فذلك قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(١) قال: فمحا الله ما كان عنده مثبتاً لآدم وأثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً، قال: فمضى عمر آدم عليه السلام فهبط ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم: يا ملك الموت، إنَّه قد بقي من عمري ثلاثون سنة، فقال له ملك الموت: يا آدم، ألم تجعلها لابنك داود النبي عليه السلام وطرحتها من عمرك حين عرض عليك أسماء الأنبياء من ذرِّيَّتِكَ وعرضت عليك أعمارهم وأنت يومئذ بوادي الدِّخْيَاءِ^(٢)؟ قال: فقال له آدم عليه السلام: ما أذكر هذا، قال: فقال له ملك الموت: يا آدم، لا تجحد،

١٩ - البحار ١١: ٢٥٨ / ٢ و ٤: ١٥٣ / ١٥، علل الشرائع: ١ / ٥٥٣، نور الثقلين ١: ٢٤٨ و ٢: ٥١١، أحاديث الشيعة ١٨: ١٢، صحاح الترمذي ٥: ٢٦٧ و ٤: ٤٥٤، كتاب التاج ٤: ١٢١ و ٥: ٢٩٧، تفسير الصافي ١: ٢٣٣.
(١) الزُّعد / ٣٩.

(٢) الدِّخْيَاء: لعلها مصحفٌ دُخْنَا بفتح أوله، وسكون ثانيه، ونون وألفه يُروى فيها القصر والمد؛ وهي أرض خلق الله تعالى منها آدم؛ قال ابن إسحاق: ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين انصرف عن الطائف إلى دحنا حتى نزل الجعرة فيمن معه من النَّاسِ، فقسَّم الفِئَاءَ واعتمر ثم رجع إلى المدينة، وهي من مخاليف الطائف (هامش البحار).

ألم تسأل الله عزّ وجلّ أن يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود في الزبور ومحاسنها من عمرك في الذكر؟ قال آدم عليه السلام: حتى أعلم ذلك. قال أبو جعفر عليه السلام: وكان آدم صادقاً لم يذكر ولم يجحد، فمن ذلك اليوم أمر الله تبارك وتعالى العباد أن يكتبوا بينهم إذا تداينوا وتعاملوا إلى أجل مسمى لنسيان آدم وجوده ما جعل على نفسه.

انقضاء عمر آدم عليه السلام إلا أربعين سنة

٢٠ - كتاب الفردوس: مسنداً عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾: ^(١) «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ جَحَدَ آدَمُ أَنَّ اللَّهَ أَرَاهُ ذُرِّيَّتَهُ فَرَأَىٰ رَجُلًا أَزْهَرَ ^(٢) سَاطِعًا نُورَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدَ. قَالَ: يَا رَبِّ، فَمَا عَمْرُهُ؟ قَالَ: سِتُّونَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْ فِي عَمْرِهِ. قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَزِيدَهُ مِنْ عَمْرِكَ قَالَ: وَمَا عَمْرِي؟ قَالَ: أَلْفَ سَنَةٍ، قَالَ آدَمُ: فَقَدْ وَهَيْتَ لِي أَرْبَعِينَ سَنَةً... (إِلَىٰ أَنْ قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْتَ وَجَاءَتْهُ الْمَلَائِكَةُ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ عَمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً... (الحديث).

٢١ - بحار الأنوار: روى العامّة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان كتب له ألف سنة فوهب ستين لداود عليه السلام ثم رجع. ورووا عن ابن عباس أنه وهب من الألف أربعين فجحد، فأكمل الله لآدم ألف سنة، ولداود عليه السلام مائة سنة.

٢٢ - الأحاديث القدسيّة: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسْمَةٍ، هُوَ خَالِقُهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَمِيزَانًا مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَىٰ آدَمَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَنْ هُوَ؟ قَالَ: هُوَ لَاءُ ذُرِّيَّتِكَ.

٢٠ - كتاب الفردوس بمأثور الخطاب ١: ٥٠/٣١.

(١) البقرة / ٢٨٢.

(٢) أزهر: من الزهرة، بياض في الوجه (القاموس المحيط: زهر).

٢١ - البحار ١١: ٢٦٨.

٢٢ - الأحاديث القدسيّة ١: ٩٥/١٠٠ و ٩٨/١٠٢، كنز العمال ٦: ١٢٥/١٢٢ و ١٥١٢٣/١٢٦ و ١٥١٥١/١٣٤ و

١٥٢٢٨/١٦٣.

فرأى رجلاً منهم فأعجبه وبص ما بين عينيه^(١) فقال: أي رب، من هذا قال: هذا رجل من آخر الأمم من ذرّيتك يقال له داود، فقال: أي رب، كم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة، قال: أي رب، زده من عمري أربعين سنة. فلما قضى عمر آدم جاءه ملك الموت فقال: أولم يبق من عمري أربعون سنة؟! قال: أولم تعطها ابنك داود؟! قال: فوجد آدم... (الحديث).

٢٣ - جامع الأصول: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (في حديث): قال آدم: رب زده من عمري أربعين سنة، قال رسول الله ﷺ: فلما انقضى عمر آدم إلا أربعين جاءه ملك الموت فقال آدم: أولم يبق من عمري أربعون سنة؟! ... (الحديث).

٢٤ - كتاب الفردوس: ابن عباس: كان عمر آدم ألف سنة وكان عمر داود ستين سنة، فقال آدم: أي رب، زده من عمري أربعين سنة. فأكمل لآدم ألف سنة وأعمل لداود مائة سنة.

٢٥ - السنن الكبرى: مسنداً عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾^(١) ... (الآية): إن أول من جحد آدم ﷺ أن الله تعالى أراه ذرّيته فرأى رجلاً أزهر ساطعاً نوره فقال: يا رب من هذا؟ قال: هذا ابنك داود، قال: يا رب، فما عمره؟ قال: ستون سنة، قال: يا رب، زد في عمره، قال: لا، إلا أن تزيد من عمرك، قال: وما عمري؟ قال: ألف سنة، قال آدم: فقد وهبت له أربعين سنة ... (إلى أن قال): قال: إنّه بقي من عمري أربعون سنة... (الحديث).

٢٦ - بحار الأنوار: عن إرشاد القلوب: مرفوعاً إلى ابن عباس (في حديث طويل) سئل أبو بكر عن مسائل، ومن جملتها سئل عن المائة ما المائة؟ قال ابن عباس: فبقي أبو بكر لا يردّ جواباً. وقال أمير المؤمنين ﷺ: في جواب سؤال اليهودي عن المسائل... (إلى

(١) في كثر العمال: أعجبه نور ما بين عينيه.

٢٣ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: ٢: ٢٢٤ / ٦٢٦.

٢٤ - كتاب الفردوس ٣: ٢٦٩ / ٤٨٠٣، حلية الأولياء ٤: ٣٨٣.

٢٥ - السنن الكبرى للبيهقي ١٠: ١٤٦ و ١٤٧.

(١) البقرة / ٢٨٢.

٢٦ - البحار ٣٠: ٨٨ - ٩٣، إرشاد القلوب: ٣١٨.

أن قال:) فما الأربعون؟ قال: كانت لداود عليه السلام ستون فوهب له آدم أربعين، فلما حضر آدم عليه السلام الوفاة جحد فجدد ذرّيته... (الحديث).

٢٧ - الكامل لابن الأثير: وقد روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: قال الله تعالى لآدم حين خلقه: إئت أولئك النفر من الملائكة قل: السلام عليكم؛ فأتاهم فسلم عليهم، وقالوا له: عليك السلام ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه فقال له: هذه تحيتك وتحيّة ذرّيتك بينهم. ثم قبض له يديه فقال له: خذ واختر، فقال: أحببت يمين ربّي وكلتا يديه يمين، ففتحها له فإذا فيها صورة آدم وذرّيته كلّهم، وإذا كلّ رجل منهم مكتوب عنده أجله، وإذا آدم قد كتب له عمر ألف سنة، وإذا قوم عليهم النور، فقال: يا ربّ، من هؤلاء الذين عليهم النور؟ فقال: هؤلاء الأنبياء والرّسل الذين أرسلهم إلى عبادي. وإذا فيهم رجل هو من أضواهم نوراً ولم يكتب له من العمر إلا أربعين سنة، فقال آدم: يا ربّ، هذا من أضواهم نوراً ولم يكتب له إلا أربعين سنة، بعد أن أعلمه أنه داود عليه السلام فقال: ذلك ما كتبت له، فقال: يا ربّ أنقص له من عمري ستين سنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فلما أهبط إلى الأرض كان يعدّ أيامه، فلما أتاه ملك الموت لقبضه قال له آدم: عجّلت يا ملك الموت، قد بقي من عمري ستون سنة! فقال له ملك الموت: ما بقي شيء، سألت ربّك أن يكتبه لابنك داود، فقال: ما فعلت. فقال النبي صلى الله عليه وآله: فنسي آدم فنسيّت ذرّيته، وجحد فجحدت ذرّيته، فحينئذ وضع الله الكتاب وأمر بالشهود.

لم يمّت آدم عليه السلام حتّى بلغت ذرّيته أربعين ألفاً

٢٨ - بحار الأنوار: قال المسعودي في مروج الذهب: لما قُتل هابيل جزع آدم فأوحى الله إليه: أنّي مخرج منك نوري الذي أريد به السلوك في القنوات الطاهرة، والأرومات ^(١) الشريفة وأباهي به الأنوار، وأجعله خاتم الأنبياء، وأجعل له خيار الأئمة

٢٧ - الكامل ١: ٥٠ و ٥١.

٢٨ - البحار ١١: ٢٤٦، مروج الذهب ١: ٤٧، لآلئ الأخبار ١: ٩٢.

(١) الأرومات: الأصول (القاموس المحيط: أرم).

الخلفاء، حتّى أختم الزّمان بمدّتهم، وأغصّ^(٢) الأرض بدعوتهم، وأنيرها بشيعتهم، فشمّر وتطهّر وقدّس وسبّح ثمّ اغش زوجتك على طهارة منها، فإنّ وديعتي تنتقل منكما إلى الولد الكائن بينكما. فواقع آدم حواء فحملت لوقتها وأشرق حسانها وتلاّ التّور في مخايلها ولمع من محاجرها حتّى انتهى حملها ووضعت شيثاً، وكان كأسوى ما يكون من الذّكران، وأتمّهم وقاراً، وأحسنهم صورةً، وأكملهم هيبةً، وأعدّ لهم خلقاً، مجللاً بالتّور والهيبة، موشحاً بالجلال والسّكينة. فانتقل التّور من حواء إليه حتّى لمع في أسارير جبينه وسبق في غرّة طلعتة، فسماه آدم شيثاً وقيل: إنّهُ إنّما سمّاه هبة الله، حتّى إذا ترعرع وأيفع وكمل واستبصر أذاع إليه آدم وصيّته وعرفه بمحلّ ما استودعه وأعلمه أنّه حجّة الله بعده، والخليفة في الأرض، والمودّي حقّ الله إلى أوصيائه، وأنّه ثاني انتقال الذّريّة الطّاهرة والجرثومة الزّاهرة، وأنّ آدم حين أدّى الوصيّة إلى شيث عليه السلام اجتنبها واحتفظ بمكونها. وأتت وفاة آدم وقرب انتقاله فتوفّي يوم الجمعة لسبّ خلون من نيسان في السّاعة التي كان فيها خلقه، وكان عمر آدم عليه السلام تسع مائة وثلاثين سنة، وكان شيث وصيّ أبيه على ولده.

ويقال: إنّ آدم مات عن أربعين ألفاً من ولده وولد ولده، فتنازع النّاس في قبره، فمنهم من قال: إنّ قبره بمنى في مسجد الخيف، ومنهم من رأى أنّه في كهف في جبل أبي قبيس، وقيل: غير ذلك، والله أعلم بحقيقة الأمر.

٢٩ - فتح الباري: مسنداً، (في حديث): لمّا قُتل هابيل وحزن عليه آدم وُلد له بعد ذلك شيث، ومعناه عطية الله، ومنه انتشرت ذريّة آدم. وقال التّعلبي: ذكر أهل العلم بالقرآن أنّ حواء ولدت لآدم أربعين نفساً في عشرين بطناً، أوّلهم قابيل وأخته إقليما وآخرهم عبدالمغيث وأمة المغيث، ثمّ لم يمّت حتّى بلغ ولده وولد ولده أربعين ألفاً وهلكوا كلّهم فلم يبق بعد الطّوفان إلّا ذريّة نوح وهو من نسل شيث.

(٢) الغصّ: إمتلاء الأرض (القاموس المحيط: غصص).

بكاء أربعين ألفاً من ولد آدم ﷺ على وفاته

٣٠ - السيرة الحلبية: وولدت حواء لآدم أربعين ولداً في عشرين بطناً، ويقال إن آدم ﷺ لما مات بكى عليه من ولده وولد ولده أربعين ألفاً.

إخراج عظام آدم ﷺ بعد أربعين يوماً من وفاته

٣١ - تفسير العياشي: عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر ﷺ (في حديث) قال: فلما دنا أجل آدم أوحى الله إليه أن يا آدم إنني متوفيك ورافع روحك إلي يوم كذا وكذا، فأوص إلى خير ولدك وهو هبتي الذي وهبته لك، فأوص إليه، وسلم إليه ما علمناك من الأسماء والاسم الأعظم، فاجعل ذلك في تابوت، فإني أحب أن لا يخلو أرضي من عالم يعلم علمي، ويقضي بحكمي، أجعله حجتي على خلقي.

قال: فجمع آدم إليه جميع ولده من الرجال والنساء، فقال لهم: يا ولدي، إن الله أوحى إلي أنه رافع إليه روحي، وأمرني أن أوصي إلى خير ولدي، وإنه هبة الله، فإن الله اختاره لي ولكم من بعدي، اسمعوا له وأطيعوا أمره، فإنه وصيي وخليفتي عليكم، فقالوا جميعاً: نسمع له ونطيع أمره ولا نخالفه. قال: فأمر بالتأبوت فعمل ثم جعل فيه علمه والأسماء والوصية، ثم دفعه إلى هبة الله، وتقدم إليه في ذلك، وقال له: أنظر يا هبة الله إذا أنا مت فاعسلني وكفني وصل علي، وأدخلني في حفرتي، فإذا مضى بعد وفاتي أربعين يوماً فأخرج عظامي كلها من حفرتي فاجمعها جميعاً ثم اجعلها في التابوت واحتفظ به ولا تأمنن عليه أحداً غيرك، فإذا حضرت وفاتك وأحسست بذلك من نفسك فالتمس خير ولدك، وألزمهم لك صحبة، وأفضلهم عندك قبل ذلك فأوص إليه بمثل ما أوصيت به إليك، ولا تدعن الأرض بغير عالم منا أهل البيت.

٣٠ - السيرة الحلبية ١: ٣٤.

٣١ - البحار ٢٣: ٥٩، ٢. تفسير العياشي ١: ٣٠٦/ ٧٧.

يا بُنَيَّ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَهْبَطَنِي إِلَى الْأَرْضِ وَجَعَلَنِي خَلِيفَتَهُ فِيهَا حِجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ، فَقَدْ أَوْصَيْتَ إِلَيْكَ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَجَعَلْتَكَ حِجَّةً لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ بَعْدِي، فَلَا تَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَدْعَ لِلَّهِ حِجَّةً وَوَصِيًّا وَتَسَلِّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَمَا فِيهِ كَمَا سَلَّمْتَهُ إِلَيْكَ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذُرِّيَّتِي رَجُلٌ اسْمُهُ نُوحٌ يَكُونُ فِي نَبْوَتِهِ الطُّوفَانَ وَالغُرُقَ، فَمَنْ رَكِبَ فِي فَلَكَهَ نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْ فَلَكَهَ غُرِقَ. وَأَوْصِيَّ وَصِيَّكَ أَنْ يَحْفَظَ بِالتَّابُوتِ وَمَا فِيهِ، فَإِذَا حَضَرَتْ وَفَاتَهُ أَنْ يُوَصِّيَ إِلَى خَيْرِ وَلَدِهِ وَالزَّمَمَهُ لَهُ، وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَهُ، وَسَلِّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَمَا فِيهِ، وَلِيُضَعِ كُلُّ وَصِيٍّ وَصِيَّتِهِ فِي التَّابُوتِ وَلِيُوصِيَ بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَمَنْ أَدْرَكَ نَبْوَةَ نُوحٍ فَلْيُرْكَبْ مَعَهُ، وَلِيَحْمِلِ التَّابُوتَ وَجَمِيعَ مَا فِيهِ فِي فَلَكَهَ، وَلَا يَتَخَلَّفَ عَنْهُ أَحَدٌ.

واحذر يا هبة الله، وأنتم يا ولدي، الملعونَ قابيل وولده، فقد رأيتم ما فعل بأخيكم هابيل فاحذروه وولده ولا تناكحوهم ولا تخالطوهم، وكن أنت يا هبة الله وإخوتك وأخواتك في أعلى الجبل واعزله وولده، ودع الملعون قابيل وولده في أسفل الجبل.
قال: فلما كان اليوم الذي أخبر الله أنه متوقِّيه فيه تهيأ آدم للموت وأذعن به، قال: وهبط عليه ملك الموت فقال آدم: دعني يا ملك الموت حتى أتشهد وأثني على ربِّي بما صنع عندي من قبل أن تقبض روعي، فقال آدم: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنِّي عبد الله وخليفته في أرضه، ابتدأني بإحسانه وخلقني بيده، لم يخلق خلقاً بيده سواي، ونفخ فيَّ من روحه، ثم أجمل صورتي ولم يخلق على خلقي أحداً قبلي، ثم أسجد لي ملائكته، وعلمني الأسماء كلها ولم يعلمها ملائكته، ثم أسكنني جنَّته، ولم يكن جعلها دار قرار، ولا منزل استيطان، وإنما خلقتني ليسكنني الأرض للذي أراد من التقدير والتدبير، وقدّر ذلك كله قبل أن يخلقني، فمضيت في قدرته وقضائه ونافذ أمره، ثم نهاني أن آكل من الشجرة فعصيته وأكلت منها فأقالي عثرتي، وصفح لي عن جرمي، فله الحمد على جميع نعمه عندي حمداً يكمل به رضاه عنِّي. قال: فقبض ملك الموت روحه صلوات الله عليه.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ جبرئيل نزل بكفن آدم وبنحوطه وبالمسحاة معه، قال: ونزل مع

جبرئيل سبعون ألف ملك ليحضروا جنازة آدم، قال: فغسله هبة الله وجبرئيل وكفنه وحنطه ثم قال: يا هبة الله، تقدّم فصلّ على أبيك، وكبّر عليه خمساً وعشرين تكبيرة. فوضع سرير آدم ثم قدّم هبة الله، وقام جبرئيل عن يمينه والملائكة خلفهما فصلّى عليه وكبّر عليه خمساً وعشرين تكبيرة، وانصرف جبرئيل والملائكة فحفروا له بالمسحاة ثم أدخلوه في حفرته، ثم قال جبرئيل: يا هبة الله، هكذا فافعلوا بموتاكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت... (الخبر).

أذن

ثواب تَوَلَّى الأَذان في المساجد

٣٢- بحار الأنوار: عن ثواب الأعمال: بإسناده عن ابن عباس وغيره، عن النبي ﷺ في خطبة طويلة... (إلى أن قال:): وَمَنْ تَوَلَّى أذَانَ مسجد من مساجد الله فأذّن فيه وهو يريد وجه الله، أعطاه الله ثواب **أربعين ألف** ألف نبي، و**أربعين ألف** ألف صديق، و**أربعين ألف** ألف شهيد، وأدخل في شفاعته **أربعين ألف** ألف أمة، وفي كل أمة **أربعون ألف** ألف رجل... (إلى أن قال:): فإذا أذّن المؤذّن فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، اكتنّفه **أربعون ألف** ألف ملك كلهم يصلّون عليه ويستغفرون له، وكان في ظلّ الله عزّ وجلّ حتّى يفرغ، وكتب له ثوابه **أربعون ألف** ألف ملك، ثمّ سعدوا به إلى الله عزّ وجلّ... (الخبر).

ثواب من أذّن لوجه الله

٣٣- كتاب الفردوس : عن ابن عمر، يجيء بلال يوم القيامة على راحلة من ذهب زمامها من درّ وياقوت، معه لواء يتبعه المؤذّنون فيدخلهم الجنّة، حتّى أنّه ليُدخل من أذّن **أربعين** صباحاً يريد به وجه الله عزّ وجلّ.

٣٢ - البحار ٣٥٩:٧٦ / ٣٠ و ٨٤: ١٢٣ / ٢٠ و ٨: ١٩٢ / ١٧٣، وسائل الشريعة ٤: ٦١٧ / ٢٣، ثواب الأعمال: ٢٩٠، جامع

أحاديث الشريعة ٤: ٦٢٧، لآلئ الأخبار ٤: ١٤١.

٣٣ - كتاب الفردوس ٥: ٤٩٧ / ٨٨٧٤.

٣٤- كنز العمال: عن ابن عمر، يجيء بلال يوم القيامة على راحلة رحلها من ذهب وياقوت معه لواء يتبعه المؤذنون حتى يدخلهم الجنة حتى أنه يدخل من أذن أربعين صباحاً ينتغي بذلك وجه الله.

٣٥- بحار الأنوار: عن مجالس الصدوق: عن حمزة بن محمد العلوي، عن عبدالعزيز ابن محمد بن عيسى الأبهري، عن محمد بن زكريا، عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق عليه السلام عن أبيه، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله (في حديث): ألا ومن أذن محتسباً يريد بذلك وجه الله عز وجل أعطاه الله ثواب أربعين ألف شهيد، وأربعين ألف صديق، ويدخل في شفاعته أربعين ألف مسيء من أمتي إلى الجنة. ألا وإن المؤذن إذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، صلى عليه تسعون ألف ملك واستغفروا له، وكان يوم القيامة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلائق، ويكتب ثواب قوله: أشهد أن محمداً رسول الله أربعون ألف ملك، ومن حافظ على الصف الأول والتكبير الأولى لا يؤذي مسلماً، أعطاه الله من الأجر ما يعطى المؤذنون في الدنيا والآخرة... (الحديث).

ثواب من أذن أربعين عاماً

٣٦- بحار الأنوار: عن مجالس الصدوق: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن العباس والعباس بن عمرو معاً، عن هشام بن الحكم، عن ثابت بن هرمز، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أحمد بن عبد الحميد، عن عبد الله بن علي قال: حملت متاعاً من البصرة إلى مصر، فقدمتها، فبينما أنا في بعض الطريق إذا أنا بشيخ طوال شديد الأدمة أصلع أبيض الرأس واللحية، عليه طمران أحدهما

٣٤- كنز العمال ١١: ٦٥٤ / ٣٣١٦٧.

٣٥- البحار ٨٤: ٢٢/١٣٠، أمالي الصدوق: ٣٥٢، وسائل الشيعة ٤: ٦١٦/٢٠، من لا يحضره الفقيه ٤: ١٧، روضة المتقين ٩:

٤٣١، جامع أحاديث الشيعة ٤: ٦٢٦، لآئ الأخبار ٤: ١٤١.

٣٦- البحار ٨٤: ٢١/١٢٣، أمالي الصدوق: ١٧٥/١، وسائل الشيعة ٤: ٦١٥/١٣، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٢، جامع

أحاديث الشيعة ٤: ٦٣٤، روضة المتقين ٢: ٢٤٩.

أسود والآخر أبيض، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا بلال مؤذن رسول الله ﷺ فأخذت ألواحي وأتيته فسلمت عليه ثم قلت له: السلام عليك أيها الشيخ! فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، قلت: رحمك الله حدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ قال: وما يدريك من أنا؟ فقلت: أنت بلال مؤذن رسول الله ﷺ. قال: فبكي وبكيت حتى اجتمع الناس علينا ونحن نبكي، قال: ثم قال لي: يا غلام، من أي البلاد أنت؟ قلت: من أهل العراق، فقال لي: يخ بخ. فمكث ساعة ثم قال: اكتب يا أخا العراق: بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: المؤذنون أمناء المؤمنين على صلاتهم وصومهم ولحومهم ودمائهم، لا يسألون الله عز وجل شيئاً إلا أعطاهم، ولا يشفعون في شيء إلا شققوا، قلت: زدني رحمك الله! قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أذن أربعين عاماً محتسباً بعثه الله يوم القيامة وله عمل أربعين صديقاً عملاً مبروراً متقبلاً... (الخبر).

من أذن أربعين سنة

٣٧ - بحار الأنوار: عن أمالي الشيخ الطوسي: المفيد، عن علي بن خالد، عن الحسن بن علي الكوفي، عن القاسم بن محمد الدلال، عن يحيى بن إسماعيل المزني، عن جعفر بن علي، عن علي بن هاشم، عن بكير بن عبيد الله الطويل وعمار بن أبي معاوية قال: حدثنا أبو عثمان البجلي مؤذن بني قصي: قال بكير: أذن لنا أربعين سنة، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول يوم الجمل: ﴿وَأِنْ نَكُنُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ ^(١) ثم حلف حين قرأها أنه ما قوتل أهلها منذ نزلت حتى اليوم. قال بكير: فسألت عنها أبا جعفر عليه السلام فقال: صدق الشيخ، هكذا قال علي عليه السلام هكذا كان.

٣٧ - البحار ٣٢: ٢٠٣/ ١٥٦، أمالي الطوسي ١: ١٣٥.

(١) التوبة / ١٢.

ثواب الأذان في المساجد في وصايا النبي ﷺ

٣٨- بحار الأنوار: عن ثواب الأعمال: في باب جوامع المناهي: ابن المتوكل عن محمد بن جعفر، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن حماد بن عمرو والنصيب، عن أبي الحسن الخراساني، عن ميسرة بن عبدالله، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي سلمة بن عبدالرحمان، عن أبي هريرة وعبدالله بن عباس قالوا: خطبنا رسول الله ﷺ قبل وفاته - وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة حتى لحق بالله عز وجل - فوعظنا بمواعظ ذرفت منها العيون، ووجلّت منها القلوب، واقشعرت منها الجلود وتقلقت منها الأحشاء، أمر بلالاً فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس وخرج رسول الله ﷺ حتى ارتقى المنبر فقال: يا أيها الناس، أدنوا ووسعوا لمن خلفكم - قالها ثلاث مرّات - فدنا الناس وانضمّ بعضهم إلى بعض فالتفتوا فلم يروا خلفهم أحداً، ثم قال: أيها الناس، أدنوا ووسعوا لمن خلفكم، فقال رجل: يا رسول الله، لمن نوسع؟ قال: للملائكة، فقال: إنهم إذا كانوا معكم لم يكونوا من بين أيديكم ولا من خلفكم، ولكن يكونون عن أيمنكم وعن شمائلكم، فقال رجل: يا رسول الله، لم لا يكونون من بين أيدينا ولا من خلفنا، أمن فضلنا عليهم أم فضلهم علينا؟ قال: أنتم أفضل من الملائكة، اجلس. فجلس الرجل فخطب رسول الله ﷺ فقال: الحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ﴾^(١) و ﴿مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾^(٢).

يا أيها الناس، إنّه كائن في هذه الأمة ثلاثون كذاباً، أوّل من يكون منهم صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة. يا أيها الناس، إنّه من لقي الله عزّ وجلّ يشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً

٣٨ - البحار ٧٦: ٣٥٩/٣٠، نواب الأعمال: ١/٣٣٠.

(١) الزمر / ٣٧.

(٢) الأعراف / ١٨٢.

لم يخلط معها غيرها دخل الجنة. فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، وكيف يقولها مخلصاً لا يخلط معها غيرها؟ فسّر لنا هذا حتى نعرفه، فقال: نعم، حرصاً على الدنيا وجمعاً لها من غير حلّها، ورضى بها، وأقوام يقولون أقاويل الأختيار ويعملون أعمال الجبارة، فمن لقي الله عزّ وجلّ وليس فيه شيء من هذه الخصال وهو يقول لا إله إلا الله فله الجنة، فإن أخذ الدنيا وترك الآخرة فله النار.

ومن تولّى خصومة ظالم أو أعانه عليها نزل به ملك الموت بالبشرى بلعنة الله ونار جهنّم خالداً فيها وبئس المصير.

ومن خفّ لسُلطان جائر في حاجة كان قريبه في النار، ومن دلّ سلطاناً على الجور قرّن مع هامان وكان هو والسُلطان من أشدّ أهل النار عذاباً، ومن عظم صاحب دنيا وأحبّه لطمع دنياه سخط الله عليه وكان في درجته مع قارون في التابوت الأسفل من النار.

ومن بنى بنياناً رياء وسمعة حمله يوم القيامة إلى سبع أرضين ثم يطوّقه ناراً تُوقد في عنقه، ثم يُرمى به في النار. فقلنا: يا رسول الله، كيف يبني رياء وسمعة؟ قال: يبني فضلاً على ما يكفيه، أو يبني مباحة.

ومن ظلم أجيراً أجره أحبط الله عمله وحرم عليه ربح الجنة، وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام.

ومن خان جاره شبراً من الأرض طوّقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين ناراً حتى تدخله نار جهنّم.

ومن تعلّم القرآن ثم نسيه متعمداً لقي الله يوم القيامة مجذوماً مغلولاً، ويسلّط الله عليه بكلّ آية حيّة موكّلة به.

ومن تعلّم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حبّ الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عزّ وجلّ، وكان في الدرجة مع اليهود والنصارى الذين يبنذون كتاب الله وراء ظهورهم. ومن نكح امرأة حراماً في دبرها أو رجلاً أو غلاماً حشره الله عزّ وجلّ يوم القيامة أنتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى يدخل جهنّم، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وأحبط الله عمله، ويدعه في تابوت مشدود بمسامير من حديد ويضرب عليه في التابوت بصفائح

حتّى يشبّك في تلك المسامير، فلو وضع عرّق من عروقه على أربع مائة ألف أمة لماتوا جميعاً، وهو من أشدّ أهل النّار عذاباً.

ومن زنى بامرأة يهوديّة أو نصرانيّة أو مجوسيّة أو مسلمة، حرّة أو أمة أو من كانت من النّاس، فتح الله عزّ وجلّ عليه في قبره ثلاثمائة ألف باب من النّار تخرج عليه منها حيّات وعقارب وشهب من نار، فهو يحترق إلى يوم القيامة ويتأذى النّاس من نتن فرجه فيعرف به إلى يوم القيامة حتّى يؤمر به إلى النّار، فيتأذى به أهل الجمع مع ما هم فيه من شدّة العذاب، لأنّ الله حرّم المحارم وما أحد أغير من الله، ومن غيرته أنّه حرّم الفواحش وحدّ الحدود.

ومن اطّلع في بيت جاره فنظر إلى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيء من جسدها كان حقّاً على الله أن يدخله النّار مع المنافقين الذين كانوا يتبعون عورات النّاس في الدّنيا، ولا يخرج من الدّنيا حتّى يفضحه الله ويبيدي عورته للنّاس في الآخرة.

ومن سخط برزقه وبثّ شكواه ولم يصبر لم تُرفع له إلى الله حسنة، ولقي الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان.

ومن لبس ثوباً فاختم فيه خسف الله به قبره من شفير جهنّم يتجلجل فيها ما دامت السّماوات والأرض، فإنّ قارون لبس حلّة فاختم فيها فخسف به فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.

ومن نكح امرأة بمال حلال غير أنّه أراد به فخراً ورياءً لم يزد الله عزّ وجلّ بذلك إلّا ذلّاً وهواناً، وأقامه الله بقدر ما استمتع منها على شفير جهنّم ثمّ يهوي فيها سبعين خريفاً.

ومن ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زانٍ، ويقول الله عزّ وجلّ له يوم القيامة: عبدي، زوّجتك أمتي على عهدي فلم تف لي بالعهد. فيتولّى الله طلب حقّها فيستوعب حسناته كلّها فلا تفي بحقّها، فيؤمر به إلى النّار.

ومن رجع عن شهادة وكتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق، ويدخله النّار وهو يلوك لسانه.

ومن كانت له امرأتان ولم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة

مغلولاً، مائلاً شقّه حتى يدخل النار.

ومن كان مؤذياً لجاره من غير حقّ حرّمه الله ربح الجنّة ومأواه النار، ألا وإنّ الله عزّ وجلّ يسأل الرّجل عن حقّ جاره، ومن ضيّع حقّ جاره فليس منّا. ومن أهان فقيراً مسلماً من أجل فقره واستخفّ به فقد استخفّ بحقّ الله، ولم يزل في مقت الله عزّ وجلّ وسخطه حتى يرضيه.

ومن أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو يضحك إليه.

ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختر الدنيا على الآخرة لقي الله عزّ وجلّ وليست له حسنة يتّقي بها النار. ومن أخذ الآخرة وترك الدنيا لقي الله يوم القيامة وهو راضٍ عنه. ومن قدر على امرأة أو جارية حراماً فتركها مخافة الله عزّ وجلّ حرّم الله عزّ وجلّ عليه النار، وآمنه الله من الفزع الأكبر وأدخله الله الجنّة، وإن أصابها حراماً حرّم الله عليه الجنّة وأدخله النار... (إلى أن قال:) ومن قدر عليها وتركها مخافة الله عزّ وجلّ كان في محبّة الله ورحمته، ويؤمر به إلى الجنّة.

ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً ثمّ يؤمر به إلى النار.

ومن فاكه امرأة لا يملكها حُبس بكلّ كلمة كلّها في الدنيا ألف عام في النار، والمرأة إذا طاوعت الرّجل فالتزمها أو قبلها أو باشرها حراماً أو فاكهها أو أصاب منها فاحشةً فعليها من الوزر ما على الرّجل، فإن غلبها على نفسها كان على الرّجل وزر ووزرها. ومن غشّ مسلماً في بيع أو شراء فليس منّا، ويحشر مع اليهود يوم القيامة، لأنّ من غشّ النّاس فليس بمسلم.

ومن منع الماعون من جاره إذا احتاج إليه منعه الله فضله يوم القيامة ووكله إلى نفسه، ومن وكله الله إلى نفسه هلك، ولا يقبل الله عزّ وجلّ له عذراً.

ومن كانت له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه، وإن صامت الدّهر وقامت وأعتقت الرّقاب وأنفقت الأموال في سبيل الله، وكانت أوّل من يرد النار. ثمّ قال رسول الله ﷺ: وعلى الرّجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذا كان لها مؤذياً ظالماً.

ومن لطم خدّ مسلم لكمة بدّد الله عظامه يوم القيامة، ثمّ سلط الله عليه النار وحشره مغلولاً حتّى يدخل النّار.

ومن بات وفي قلبه غشّ لأخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك وهو في سخط الله حتّى يتوب ويرجع، وإن مات كذلك مات على غير دين الإسلام. ثمّ قال رسول الله ﷺ: ألا ومن غشنا فليس منّا - قالها ثلاث مرّات.

ومن علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعله الله عزّ وجلّ حيّة طولها ستون ألف ذراع، فتسلّط عليه في نار جهنّم خالداً فيها مخلّداً.

ومن اغتاب أخاه المسلم بطل صومه ونقض وضوؤه، فإن مات وهو كذلك مات وهو مستحلّ لما حرّم الله.

ومن مشى في نميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى يوم القيامة، وإذا خرج من قبره سلط الله عليه تتيناً أسود ينهش لحمه حتّى يدخل النّار.

ومن كظم غيظه وعفا عن أخيه المسلم وحلم عن أخيه المسلم أعطاه الله تعالى أجر شهيد.

ومن بغى على فقير أو تناول عليه أو استحقّره حشره الله يوم القيامة مثل الذرّة في صورة رجل حتّى يدخل النّار.

ومن ردّ عن أخيه غيبة سمعها في مجلس ردّ الله عزّ وجلّ عنه ألف باب من الشّرّ في الدّنيا والآخرة، فإن لم يردّ عنه واعجب به كان عليه كوزر من اغتاب.

ومن رمى محصناً أو محصنة أحبط الله عمله وجلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه ومن خلفه، وتنهش لحمه حيّات وعقارب ثمّ يؤمر به إلى النّار.

ومن شرب الخمر في الدّنيا سقاه الله عزّ وجلّ من سمّ الأفاعي ومن سمّ العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها، فإذا شربها تفسّخ لحمه وجلده كالجيفة يتأدّى به أهل الجمع حتّى يؤمر به إلى النّار. وشاربها وعاصرها ومعتصرها في النّار، وبائعها ومتبايعها وحاملها والمحمول إليه وآكل ثمنها سواء في عارها وإثمها، ألا ومن سقاه يهودياً أو نصرانياً أو صابئاً أو من كان من النّاس فعليه كوزر من شربها، ألا ومن

باعها أو اشتراها لغيره لم يقبل الله عزّ وجلّ منه صلاة ولا صياماً ولا حجّاً ولا اعتماراً حتّى يتوب ويرجع منها، وإن مات قبل أن يتوب كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يسقيه بكلّ جرعة شرب منها في الدّنيا شربة من صديد جهنّم. ثمّ قال رسول الله ﷺ: ألا وإنّ الله عزّ وجلّ حرّم الخمر بعينها والمسكر من كلّ شراب، ألا وكلّ مسكر حرام.

ومن أكل الرّبا ملأ الله عزّ وجلّ بطنه من نار جهنّم بقدر ما أكل، وإن اكتسب منه مالاً لا يقبل الله منه شيئاً من عمله، ولم يزل في لعنة الله والملائكة ما كان عنده قيراط واحد. ومن خان أمانة في الدّنيا ولم يردها على أربابها مات على غير دين الإسلام ولقي الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان فيؤمر به إلى النّار، فيهوي به في شفير جهنّم أبد الآبدين. ومن شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمّي أو من كان من النّاس علّق بلسانه يوم القيامة، وهو مع المنافقين في الدّرك الأسفل من النّار.

ومن قال لخادمه ومملوكه أو من كان من النّاس: لا لبّيك ولا سعديك، قال الله تعالى له يوم القيامة: لا لبّيك ولا سعديك أتعس في النّار. ومن أضرب امرأة حتّى تفتدي منه نفسها لم يرض الله عزّ وجلّ له بعقوبة دون النّار، لأنّ الله عزّ وجلّ يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم.

ومن سعى بأخيه إلى سلطان لم يبيد له منه سوء ولا مكروه أحبط الله عزّ وجلّ كلّ عمل عمله، فإن وصل إليه منه سوء أو مكروه أو أذى جعله الله في طبقة مع هامان في جهنّم. ومن قرأ القرآن يريد به السّمع والتماس شيء لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة ووجهه مظلم ليس عليه لحم، وزجّه القرآن في قفاه حتّى يدخله النّار ويهوي فيها مع من يهوى. ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله عزّ وجلّ يوم القيامة أعمى، فيقول: ﴿رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿٣﴾ فيؤمر به إلى النّار.

ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنّها خيانة فهو كمن خانها في عارها وإثمها، ومن قاود بين رجل وامرأة حراماً حرّم الله عليه الجنّة ومأواه جهنّم وساءت مصيراً، ولم يزل في

سخط الله حتى يموت.

ومن غش أخاه المسلم نزع الله عنه بركة رزقه وأفسد عليه معيشته، ووكله إلى نفسه.
ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فهو كمن سرقها في عارها وإثمها.
ومن خان مسلماً فليس منّا ولسنا منه في الدنيا والآخرة.
ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كمن أتاها، ومن سمع خيراً فأفشاها فهو كمن عمله.
ومن وصف امرأة لرجل وذكر جمالها له فافتتن بها الرجل فأصاب فاحشة لم يخرج
من الدنيا حتى يغضب الله عليه، ومن غضب الله عليه غضبت عليه السماوات السبع
والأرضون السبع وكان عليه من الوزر مثل الذي أصابها، قيل: يا رسول الله، فإن تابا
وأصلحا؟ قال: يتوب الله عزّ وجلّ عليهما، ولم يقبل توبة الذي خطاها بعد الذي وصفها.
ومن ملأ عينيه من امرأة حراماً حشاهما الله عزّ وجلّ يوم القيامة بمسامير من نار
وحشاهما ناراً حتى يقضي بين الناس، ثم يؤمر به إلى النار.
ومن أطمع طعاماً رياءً وسمعة أطمعه الله مثله من صديد جهنم، وجعل ذلك الطعام ناراً في
بطنه حتى يقضي بين الناس.

ومن فجر بامرأة ولها بعل انفجر من فرجهما من صديد واد مسيرة خمسمائة عام
يتأذى أهل النار من نتن ريحهما، وكانا من أشدّ الناس عذاباً.
واشتدّ غضب الله عزّ وجلّ على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها أو غير ذي
محرم منها، فإنها إن فعلت ذلك أحبط الله كلّ عمل عملته، فإن أوطأت فراشه غيره كان
حقاً على الله أن يحرقها بالنار بعد أن يعذبها في قبرها.
وأيّما امرأة اختلعت من زوجها لم تنزل في لعنة الله وملائكته ورسله والناس أجمعين.
حتى إذا نزل بها ملك الموت قال لها: أبشري بالنار، وإذا كان يوم القيامة قيل لها: ادخلي
النار مع الداخلين، ألا وإنّ الله ورسوله بريئان من المختلعات بغير حقّ، ألا وإنّ الله
عزّ وجلّ بريئان ممّن أضرتّ بامرأة حتى تختلع منه.

ومن أمّ قوماً بإذنهم وهم عنه راضون فاقتصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه
وسجوده وقعوده وقيامه فله مثل أجرهم، ومن أمّ قوماً فلم يقتصد بهم في حضوره وقراءته

وركوعه وسجوده وقعوده وقيامه رُذت عليه صلاته ولم تجاوز تراقيه، وكانت منزلته عند الله عزّ وجلّ كمنزلة إمام جائر معتدٍ لم يصلح لرعيته، ولم يقم فيهم بأمر الله تعالى، فقام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما منزلة أمير جائر معتدٍ لم يصلح لرعيته ولم يقم فيهم بأمر الله تعالى؟ قال: هو رابع أربعة من أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة: إبليس، وفرعون، وقاتل النفس، ورابعهم: الأمير الجائر. ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض فلم يقرضه حرّم الله عليه الجنة يوم يجزي المحسنين.

ومن صبر على سوء خلق امرأته واحتسبه أعطاه الله بكلّ مرّة يصبر عليها من الثواب مثل ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه، وكان عليها من الوزر في كلّ يوم و ليلة مثل رمل عالج، فإن ماتت قبل أن تعينه وقبل أن يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار.

ومن كان له امرأة لم توافقه ولم تصبر على ما رزقه الله عزّ وجلّ وشقت عليه وحملتة ما لم يقدر عليه لم يقبل الله منها حسنة تتقي بها النار، وغضب الله عليها ما دامت كذلك. ومن أكرم أخاه فإنما يكرم الله، فما ظنّكم بمن يكرم الله أن يفعل به؟! ومن تولّى عرافة قوم ولم يحسن فيهم حُبس على شفير جهنّم بكلّ يوم ألف سنة وحشر ويده مغلوله إلى عنقه، فإن كان قام فيهم بأمر الله عزّ وجلّ أطلقها الله، وإن كان ظالماً هوى به في نار جهنّم سبعين خريفاً.

ومن لم يحكم بما أنزل الله كان كمن شهد شهادة زور، ويُقذف به في النار ويعذب بعذاب شاهد الزور، ومن كان ذا وجهين ولسانين كان ذا وجهين ولسانين يوم القيامة. ومن مشى في صلح بين اثنين صلّى عليه ملائكة الله حتّى يرجع وأُعطي أجر ليلة القدر.

ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما لمن أصلح بين اثنين من الأجر، مكتوب عليه لعنة الله حتّى يدخل جهنّم فيضاعف له العذاب. ومن مشى في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله.

ومن مشى في عيب أخيه فكشف عورته كانت أوّل خطوة خطاها ووضعها في جهنّم، وكشف الله عورته على رؤوس الخلائق.

ومن مشى في فساد ما بينهما وقطيعة ما بينهما غضب الله عزّ وجلّ عليه ولعنه في الدّنيا والآخرة، وكان عليه من الوزر كعدل قاطع الرّحم.

ومن عمل في تزويج بين مؤمنين حتّى يجمع بينهما زوجة الله عزّ وجلّ من ألف امرأة من الحور العين، كلّ امرأة في قصر من دّر وياقوت، وكان له بكلّ خطوة خطاها في ذلك أو بكلمة تكلم بها في ذلك عمل سنة: قيام ليلها وصيام نهارها.

ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه غضب الله ولعنته في الدّنيا والآخرة، وكان حقاً على الله أن يرضخه بألف صخرة من نار. ومن مشى في فساد ما بينهما ولم يفرّق كان في سخط الله عزّ وجلّ ولعنه في الدّنيا والآخرة، وحرّم الله التّظر إلى وجهه. ومن قاد ضريراً إلى مسجده أو إلى منزله أو لحاجة من حوائجه كتب الله له بكلّ قدم رفعها ووضعها عتق رقبة، وصلّت عليه الملائكة حتّى يفارقه.

ومن كفى ضريراً حاجة من حوائجه فمشى فيها حتّى يقضيها أعطاه الله براءتين: براءة من النّار وبراءة من التّفاق، وقضى له سبعين ألف حاجة في عاجل الدّنيا، ولم يزل يخوض في رحمة الله حتّى يرجع.

ومن قام على مريض يوماً وليلة بعثه الله مع إبراهيم الخليل عليه السلام فجاز على الصّراط كالبرق اللّامع.

ومن سعى لمريض في حاجة فقضاها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه. فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، فإن كان المريض من أهله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعظم النّاس أجراً من سعى في حاجة أهله.

ومن ضيّع أهله وقطع رحمه حرّمه الله حسن الجزاء يوم يجزي المحسنين، وضيّعه، ومن ضيّع الله في الآخرة فهو يرد مع الهالكين حتّى يأتي بالمخرج، ولما يأت به.

ومن أقرض ملهوفاً فأحسن طلبته استأنف العمل، وأعطاه الله بكلّ درهم ألف قنطار من الجنّة.

ومن فرّج عن أخيه كربة من كرب الدنيا نظر الله إليه برحمته فنال بها الجنة، وفرّج الله عنه كربه في الدنيا والآخرة.

ومن مشى في إصلاح بين امرأة وزوجها أعطاه الله أجر ألف شهيد قُتلوا في سبيل الله حقاً، وكان له بكلّ خطوة يخطوها وكلمة تكلم بها في ذلك عبادة سنة: قيام ليلها وصيام نهارها.

ومن أقرض أخاه المسلم كان له بكلّ درهم أقرضه وزن جبل أحد، وجبال رضوى وجبال طور سيناء حسنات، فإن رفق به في طلبته بعد أجله جاز على الصراط كالبرق الخاطف اللامع بغير حساب ولا عذاب، ومن شكّا إليه أخوه المسلم فلم يقرضه حرّم الله عزّ وجلّ عليه الجنة يوم يجزي المحسنين.

ومن منع طالباً حاجته وهو قادر على قضائها فعليه مثل خطيئة عشار. فقام إليه عوف ابن مالك فقال: ما يبلغ خطيئة عشار يا رسول الله؟ قال: على العشار كلّ يوم وليلة لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ﴿وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فْلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً﴾^(٤).

ومن اصطنع إلى أخيه معروفاً فمنّ به عليه حبط عمله وخاب سعيه. ثمّ قال: ألا وإنّ الله عزّ وجلّ حرّم على المنان والمختال والفتان ومدمن الخمر والحريص والجعظري^(٥) والعتلّ الزّنيم الجنة.

ومن بنى مسجداً في الدنيا أعطاه الله بكلّ شبر منه - أو قال: بكلّ ذراع منه - مسيرة أربعين ألف عام مدينة من ذهب وفضّة ودرّ وياقوت وزمردّ وزبرجد ولؤلؤ، في كلّ مدينة أربعون ألف قصر، وفي كلّ قصر أربعون ألف دار، وفي كلّ دار أربعون ألف سرير... (إلى أن قال:) ومن تولّى أذان مسجد من مساجد الله فأذن فيه وهو يريد وجه الله أعطاه الله ثواب أربعين ألف نبيّ، وأربعين ألف ألف صديق، وأربعين ألف ألف شهيد، وأدخل في شفاعته أربعين ألف أمة، وفي كلّ أمة أربعون ألف رجل، وكان له في كلّ جنّة من الجنان أربعون ألف ألف مدينة في كلّ مدينة أربعون ألف ألف

(٤) النساء / ٥٢.

(٥) الجعظري: المتكبر الجافي عن الموعظة (لسان العرب: جعظري).

قصر، في كل قصر أربعون ألف ألف دار، وفي كل بيت أربعون ألف ألف مائدة، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام، لو نزل به الثقلان لأدخلهم في أدنى بيت من بيوتها ماشاؤوا من الطعام والشراب والطيب واللباس والثمار وألوان التحف والطرائف من الحلبي والحلل، كل بيت منها يكتفي بما فيه من هذه الأشياء عما في البيت الآخر. فإذا أذن المؤذن فقال: أشهد أن لا إله إلا الله اكتفه أربعون ألف ألف ملك كلهم يصلون عليه ويستغفرون له، وكان في ظل الله عز وجل حتى يفرغ، وكتب له ثوابه أربعون ألف ألف ملك ثم سعدوا به إلى الله عز وجل.

ومن مشى إلى مسجد من مساجد الله عز وجل فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله عشر حسنات، ويمحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات.

ومن حافظ على الجماعة أين كان وحيث ما كان، مر على الصراط كالبرق الخاطف اللامع في أول زمرة مع السابقين، ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر، وكان له بكل يوم وليلة يحافظ عليها ثواب شهيد.

ومن حافظ على الصف المقدم فيدرك التكبير الأولى ولا يؤذي فيه مؤمناً أعطاه الله من الأجر مثل ما للمؤذن، وأعطاه الله عز وجل في الجنة مثل ثواب المؤذن.

ومن بنى على ظهر الطريق مأوى لعابر سبيل بعنه الله يوم القيامة على نجيب من در وجهه يضيء لأهل الجمع نوراً، حتى يزاحم إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في قبته فيقول أهل الجمع: هذا ملك من الملائكة لم ير مثله قط، ودخل في شفاعته الجنة أربعون ألف ألف رجل.

ومن شفع لأخيه شفاعته طلبها إليه نظر الله عز وجل إليه، وكان حقاً على الله أن لا يعدبه أبداً، فإن هو شفع لأخيه من غير أن يطلبها كان له أجر سبعين شهيداً.

ومن صام شهر رمضان في إنصات وسكوت، وكف سمعه وبصره ولسانه وفرجه وجوارحه من الكذب والحرام والغيبة تقرباً إلى الله تعالى، قربه الله حتى يمسه ركبتى إبراهيم الخليل عليه السلام.

ومن احتفر بئراً للماء حتى استنبط ماءها فبذلها للمسلمين كان له كأجر من توضأ منها

وصلّى، وكان له بعدد كلّ شعرة من شعر إنسان أو بهيمة أو سبع أو طائر عتق ألف رقبة، ودخل يوم القيامة في شفاعته عدد النجوم حوض القدس، قلنا: يا رسول الله، ما حوض القدس؟ قال: حوضي - ثلاث مرّات.

ومن احترق لمسلم قبراً محتسباً حرّمه الله تعالى على النّار، وبوّأه بيتاً في الجنّة وأورده حوضاً فيه من الأباريق عدد النجوم، عرضه ما بين أيلة وصنعاء.

ومن غسل ميتاً فأدّى فيه الأمانة كان له بكلّ شعرة منه عتق رقبة، ورفع له به مائة درجة، فقال عمر بن الخطّاب: يا رسول الله، وكيف يؤدّي فيه الأمانة؟ قال: يستر عورته ويستر شينه، وإن لم يستر عورته ولا يستر شينه حبط أجره وكُشفت عورته في الدّنيا والآخرة.

ومن صلّى على ميّت صلّى عليه جبرئيل عليه السلام وسبعون ألف ملك، وغفر له ما تقدّم من ذنبه، وإن أقام عليه حتّى يدفن وحتّ عليه من التراب انقلب من الجنّاة وله بكلّ قدم من حيث شيعها حتّى يرجع إلى منزله قيراط من الأجر، والقيراط مثل جبل أحد يكون في ميزانه من الأجر.

ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكلّ قطرة من دموعه مثل جبل أحد يكون في ميزانه، وكان له من الأجر بكلّ قطرة عين من الجنّة، على حافتيها من المدائن والقصور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

ومن عاد مريضاً فله بكلّ خطوة خطاها حتّى يرجع إلى منزله سبعون ألف ألف حسنة، ومُحي عنه سبعون ألف ألف سيّئة، ويرفع له سبعون ألف ألف درجة ووكل به سبعون ألف ألف ملك يعودونه في قبره ويستغفرون له إلى يوم القيامة.

ومن شيع جنازة فله بكلّ خطوة حتّى يرجع إلى منزله مائة ألف ألف حسنة، ويُمحي عنه مائة ألف ألف سيّئة، ويرفع له مائة ألف ألف درجة، فإن صلّى عليها صلّى على جنازته ألف ألف ملك، كلّهم يستغفرون له، فإن شهد دفنها وكّل الله به ألف ألف ملك كلّهم يستغفرون له حتّى يبعث من قبره.

ومن خرج حاجاً أو معتمراً فله بكلّ خطوة حتّى يرجع مائة ألف ألف حسنة ويُمحي

عنه مائة ألف سيئة، ويرفع له ألف درجة، وكان له عند ربّه بكلّ درهم يحملها في وجهه ذلك ألف درهم حتّى يرجع، وكان في ضمان الله، فإن توفّاه أدخله الجنّة وإن رجع رجع مغفوراً له مستجاباً له دعاؤه، فاغتنموا دعوته إذا قدم قبل أن يصيب الذنوب فإن الله لا يردّ دعاءه، فإنّه يشفع في مائة ألف رجل يوم القيامة، ومن خلف حاجاً أو معتمراً في أهله بعده كان له أجر كامل مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء. ومن خرج مرابطاً في سبيل الله أو مجاهداً فله بكلّ خطوة سبعمائة ألف حسنة، ويمحى عنه سبعمائة ألف سيئة، ويرفع له سبعمائة ألف درجة، وكان في ضمان الله حتّى يتوفّاه بأيّ حتف كان شهيداً، وإن رجع رجع مغفوراً له مستجاباً له دعاؤه. ومن مشى زائراً لأخيه فله بكلّ خطوة حتّى يرجع إلى منزله عتق مائة ألف رقبة، ويرفع له مائة ألف درجة، ويمحى عنه مائة ألف سيئة، ويكتب له مائة ألف حسنة. فقيل لأبي هريرة: أليس قال رسول الله ﷺ: من أعتق رقبة فهي فداؤه من النار؟ قال: ذلك كذلك، وقد قلنا: يا رسول الله، قلت كذا وكذا، قال: بلى، ولكن يرفع له درجات عند الله في كنوز عرشه.

ومن قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وتفقهاً في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما يعطي الملائكة والأنبياء والمرسلين، ومن تعلّم القرآن يريد به رياءً وسمعة ليماري به السّفهاء ويباهي به العلماء أو يطلب به الدنيا بدّد الله عزّ وجلّ عظامه يوم القيامة، ولم يكن في النار أشدّ عذاباً منه، وليس نوع من أنواع العذاب إلّا ويعذب به من شدّة غضب الله عليه وسخطه، ومن تعلّم القرآن وتواضع في العلم وعلم عباد الله وهو يريد به ما عند الله لم يكن في الجنّة أحد أعظم ثواباً منه، ولا أعظم منزلة منه، ولم يكن في الجنّة منزلة ولا درجة رفيعة ولا نفيسة إلّا كان له فيها أوفر النصيب وأشرف المنازل.

ألا وإنّ العلم خير من العمل، وملاك الدين الورع، ألا وإنّ العالم من يعمل بالعلم وإن كان قليل العمل، ألا ولا تحقّر من الذنوب شيئاً وإن صغر في أعينكم، فإنّه لا صغيرة بصغيرة مع الإصرار ولا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار، ألا وإنّ الله عزّ وجلّ سائلكم عن أعمالكم حتّى عن مسّ أحدكم ثوب أخيه بأصبغه. فاعلموا عباد الله، أنّ العبد يُبعث يوم

القيامة على ما مات وقد خلق الله عز وجل الجنة والنار، فمن اختار النار على الجنة انقلب بالخبية، ومن اختار الجنة فقد فاز وانقلب بالفوز، لقول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْجِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾^(٦).

ألا وإن ربي أمرني أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها اعتصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله، ألا وإن الله جل اسمه لم يدع شيئاً مما يحبه إلا وقد بينه لعباده، ولم يدع شيئاً يكرهه إلا وقد بينه لعباده ونهاهم عنه ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنِ بَيْتِهِ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنِ بَيْتِهِ﴾^(٧).

ألا وإن الله عز وجل لا يظلم، ولا يجاوزه ظلم، وهو بالمرصاد ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾^(٨) من أحسن فلنفسه ﴿وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(٩).

يا أيها الناس، إنه قد كبر سني، ودق عظمي، وانهدم جسمي، ونعيت إلي نفسي، واقترب أجلي، واشتد مني الشوق إلى لقاء ربي، ولا أظن إلا وأن هذا آخر العهد مني ومنكم، فما دمت حياً فقد تروني، فاذا مت فإله خليفتي على كل مؤمن ومؤمنة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فابتدر إليه رهط من الأنصار قبل أن ينزل من المنبر وكلهم قالوا: يا رسول الله، ونحن جعلنا الله فداك بأبي أنت وأمي ونفسي لك الفداء يا رسول الله، من يقوم لهذه الشدائد؟ وكيف العيش بعد هذا اليوم؟ قال رسول الله ﷺ: وأنتم فداكم أبي وأمي، إني قد نازلت ربي عز وجل في أمتي فقال لي: باب التوبة مفتوح حتى ينفخ في الصور.

ثم أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: إنه من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثم قال: وإن السنة لكثيرة، من تاب قبل أن يموت بشهر تاب الله عليه، ثم قال: وشهر كثير، من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه، ثم قال: وجمعة كثيرة، من تاب قبل أن يموت بيوم تاب الله عليه، ثم قال: ويوم كثير، من تاب قبل أن يموت بساعة تاب الله عليه، ثم قال: وإن الساعة

(٦) آل عمران / ١٨٥.

(٧) الأنفال / ٤٢.

(٨) التجم / ٣١.

(٩) فصلت / ٤٦.

لكثيرة، من تاب وقد بلغت نفسه هذه - وأوماً بيده إلى حلقة - تاب الله عزّ وجلّ عليه. قال: ثمّ نزل. فكانت آخر خطبة خطبها رسول الله ﷺ حتّى لحق بالله عزّ وجلّ.

عقوبة المرأة التي تخرج من بيتها بغير إذن زوجها

٣٩ - مستدرک الوسائل: في الرواية المفصلة المنقولة، عن الحولاء العطارّة، عن النبي ﷺ في حقوق الزوجين: مسنداً عن محمد بن مسلم، عن مهران الثقفي، عن عبد الله ابن محبوب، عن رجل قال: إنّ الحولاء كانت امرأة عطارّة لآل رسول الله... (إلى أن قال:): فقال: يا حولاء، ما من امرأة ترفع عينها إلى زوجها بالغضب إلاّ كُحلت برماد من نار جهنّم... (إلى أن قال:): يا حولاء، والذي بعثني بالحقّ نبياً، ما من امرأة تخرج من بيتها بغير إذن زوجها تحضر عرساً إلاّ أنزل الله عليها أربعين لعنة عن يمينها، وأربعين لعنة عن شمالها... (إلى أن قال:): ويكتب الله عليها بكلّ خطوة أربعين خطيئة إلى أربعين سنة، فإن أتت أربعين سنة كان عليها بعدد من سمع صوتها وكلامها... (إلى أن قال:): يا حولاء، ما من امرأة تشتكي زوجها إلاّ غضب الله عليها، وما من امرأة تكسو زوجها إلاّ كساها الله يوم القيامة سبعين خلعة من الجنة، كلّ خلعة منها مثل شقائق النعمان والريحان، وتُعطي يوم القيامة أربعين جارية تخدمها من الحور العين... (الخبر).

أرض

مسيرة الشمس أربعين يوماً في الأرض البيضاء

٤٠ - بحار الأنوار عن بعض أئمة الكوفة قال: قام ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فقصد نحوهم فسكتوا، فقال: ما كنتم تقولون؟ قالوا: نظرنا إلى الشمس، فتفكرنا فيها من أين تجيء وأين تذهب، وتفكرنا في خلق الله، فقال: كذلك فافعلوا، وتفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله، فإنّ لله تعالى وراء المغرب أرضاً بيضاء بياضها ونورها مسيرة

٣٩ - مستدرک الوسائل ١٤: ٢٣٨ / ٢ و ١٥: ١٥٦ / ١.

٤٠ - البحار ٥٧: ٣٤٨ / ٤٣.

الشمس أربعين يوماً، فيها خلق من خلق الله لم يعصوا الله طرفة عين. قيل: يا نبي الله، من ولد آدم هم؟ قال: ما يدرون خلق آدم أم لم يخلق. قيل: يا نبي الله، فأين إبليس عنهم؟ قال: ما يدرون خلق إبليس أم لم يخلق.

٤١ - بحار الأنوار: روى الكفعمي والبرسي في فضل الدعاء المعروف بالجوشن الكبير بإسناديهما عن موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال له جبرئيل: والذي بعثك بالحق نبياً، إن خلف المغرب أرضاً بيضاء فيها خلق من خلق الله يعبدونه ولا يعصونه، وقد تمزقت لحومهم ووجوههم من البكاء، فأوحى الله إليهم: لم تبكون، ولم تعصوني طرفة عين؟! قال: نخشى أن يغضب الله علينا ويعذبنا بالتأثر... (إلى أن قال): فقال: والذي بعثني بالحق نبياً، ما يعلمون أن الله خلق آدم ولا إبليس، ولا يحصي عددهم إلا الله، ومسير الشمس في بلادهم أربعون يوماً لا يأكلون ولا يشربون... (الخبر).

٤٢ - بحار الأنوار: قال بعض المفسرين: إن الله سبحانه وتعالى من وراء جبل قاف أرضاً بيضاء كالفضة المجلوة، طولها مسيرة أربعين يوماً للشمس، وبها ملائكة شاخصون إلى العرش لا يعرف الملك منهم من إلى جانبه من هيئة الله تعالى، ولا يعرفون ما آدم وما إبليس.

إرسال الماء على الأرض أربعين صباحاً

٤٣ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: إن الله عز وجل خلق الأرض ثم أرسل عليها الماء المالح أربعين صباحاً والماء العذب أربعين صباحاً، حتى إذا التقت واختلطت أخذ بيده قبضة فعرکہا عركاً شديداً جميعاً ثم فرقتها فرقتين، فخرج من كل واحدة منهما عنق مثل عنق

٤١ - البحار ٥٧: ٣٤٩ / ٤٦.

٤٢ - البحار ٦٠: ١٢٢.

٤٣ - الكافي ٨: ٨٩ / ٥٦.

الذّر، فأخذ عنق إلى الجنّة وعنق إلى النار.

شراء عليّ عليه السلام أرضاً بالكوفة بأربعين ألف درهم

٤٤ - بحار الأنوار: عن فرحة الغريّ، قال: روى أبو عبدالله محمد بن عليّ بن الحسن ابن عبد الرّحمان العلويّ الحسنيّ بإسناده إلى عقبه بن علقمة قال: اشترى أمير المؤمنين عليه السلام أرضاً ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى الكوفة - وفي خبر آخر: ما بين التّجف إلى الحيرة إلى الكوفة من الدّهاقين - بأربعين ألف درهم، وأشهد عليّ شرائه. قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين، تشتري هذا بهذا المال وليس ينبت قطّ؟^(١) فقال: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كوفان، كوفان يرد أولها على آخرها، يُحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب. فاشتيت أن يحشروا في ملكي.

تنجس الأرض من بول الأغلف أربعين صباحاً

٤٥ - بحار الأنوار: الخصال: أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن التّوفليّ، عن السّكونيّ، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اختنوا أولادكم يوم السّابع فإنّه أطهر وأطيب وأسرع لنبات اللّحم، فإنّ الأرض تنجس من بول الأغلف أربعين صباحاً.

٤٦ - بحار الأنوار: عن الاحتجاج: الأسدّيّ قال: كان فيما ورد عليّ من الشّيخ محمد ابن عثمان العمريّ في جواب مسائل إلى صاحب الزّمان عليه السلام: أمّا ما سألت عنه من أمر المولود الذي نبتت غلفته بعدما يُختن، هل يختن مرّة أخرى؟ فإنّه يجب أن تقطع غلفته، فإنّ الأرض تضجّ إلى الله عزّ وجلّ من بول الأغلف أربعين صباحاً.

٤٤ - البحار ١٠٠: ٢٣١/ ٢١، وسائل الشّيعّة ٢: ٨٣٣/ ١، فرحة الغريّ: ٢٩.

(١) البحار: حظاً، وفي الوسائل: خطأ.

٤٥ - البحار ١٠٤: ١٠٩/ ١٢ و ٧٨/ ١٢٤ و ١٠٨، وسائل الشّيعّة ١٥: ١٦١/ ٤، لآلئ الأخبار ٣: ٣٠٤، قرب الاسناد: ٥٧ و

١٢٤، مكارم الأخلاق: ٢٣٠، الكافي ٦: ٣٥/ ٢، الخصال: ٥٣٨/ ٦ و ١٠٨/ ٤.

٤٦ - البحار ١٠٤: ١٠٧/ ١ و ٥٣: ١٨٢/ ١١، الاحتجاج: ٤٨٠، وسائل الشّيعّة ١٥: ١٦٧/ ١.

أَسْف

تأويل رؤيا يوسف ﷺ بعد أربعين سنة

٤٧ - بحار الأنوار: قال الطبرسي في مجمع البيان: قيل: إنه كان بين رؤيا يوسف وبين مصير أبيه وإخوته إلى مصر أربعين سنة.

٤٨ - بحار الأنوار: اختلفوا في مقدار المدّة بين هذا الوقت وبين وقت الرؤيا، قيل: أربعين سنة، وهو قول الأكثرين، ولذلك يقولون: إن تأويل الرؤيا ربّما صحّت بعد أربعين سنة.

٤٩ - بحار الأنوار: وكانت الشمس في تأويل رؤيا يوسف أباه، والقمر أمّه أو خالته، والكواكب الأحد عشر إخوته، كما قال تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾^(١) وكان رؤياه في صباه، فظهر تأويلها بعد أربعين سنة.

٥٠ - تفسير الصّافي: - في تفسير سورة يوسف - كان بين أن قذفوه في الجبّ وبين أن دخلوا عليه أربعين سنة.

مقدار الدراهم التي بيع بها يوسف ﷺ

٥١ - الكامل لابن الأثير: قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾^(١) قيل: عشرون درهماً، وقيل: أربعون درهماً، وذهبوا به إلى مصر.

٤٧ - البحار ٦١: ١٥٣، مجمع البيان ٥: ٢٠٩، الكامل ١: ١٥٥، لآلئ الأخبار ١: ٢٨٤ و ٢٨٥.

٤٨ - البحار ١٢: ٣١٨.

٤٩ - البحار ٦١: ٢٢٣.

(١) يوسف / ١٠٠.

٥٠ - تفسير الصّافي ١: ٨٤٠.

٥١ - الكامل لابن الأثير ١: ١٤١، مجمع البيان ٥: ٢٢٠ - ٢٢١.

(١) يوسف / ٢٠.

أكل

تأثير أكل الحلال والحرام أربعين يوماً

- ٥٢ - كتاب الفردوس: عن أنس بن مالك: يا أنس، أظب مكسبك تُستجِب دعوتك، فإنَّ الرّجل يدفع اللّقمة إلى فيه من حرام فما تستجيب له دعوة أربعين يوماً.
- ٥٣ - كتاب الفردوس: عن أنس: من أكل طعام متّقى تقّ الله عزّ وجلّ قلبه وجوفه من الحرام أربعين سنة وكتب له عبادة أربعين سنة.
- ٥٤ - كتاب الفردوس: عن ابن مسعود: من أكل لقمة من حرام لم تُقبل له صلاة أربعين ليلة ولم يُستجِب له دعوة أربعين صباحاً، وكلّ لحم ينبتة الحرام فالنّار أولى به.
- ٥٥ - بحار الأنوار: قال رسول الله ﷺ: من أكل الحلال أربعين يوماً نور الله قلبه.
- ٥٦ - لآئى الأخبار: (في حديث): من أكل الحلال أربعين يوماً نور الله قلبه، وأجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه.

ما أهبط مع آدم عليه السلام من الأكل

- ٥٧ - بحار الأنوار: عن الخصال: أبي وابن الوليد، عن سعد والحميريّ معاً، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما أهبط الله عزّ وجلّ آدم عليه السلام من الجنّة أهبط معه عشرون ومائة قضيب، منها أربعون ما يؤكل داخلها

٥٢ - كتاب الفردوس ٥: ٣٦٣/٨٤٤٦، البحار ٩٣: ٣٥٨/١٦، مستدرک الوسائل ٥: ٢١٧، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٢٩٤، مكارم الأخلاق: ٢٧٥.

٥٣ - كتاب الفردوس ٣: ٥٨٧/٥٨٣٨.

(١) كذا في المصدر، والظاهر: وقى.

٥٤ - كتاب الفردوس ٣: ٥٩١/٥٨٥٣، لآئى الأخبار ٥: ٨٨، البحار ٦٦: ٣١٤/٧، كنز العمال ٤: ٩٢٦٦/١٥.

٥٥ - البحار ١٠٣: ١٦/٧١ و ٥٣: ٣٢٦.

٥٦ - لآئى الأخبار ١: ١٥٨.

٥٧ - البحار ١١: ٢٠٤/٤ و ١١٧: ١/١، مستدرک الوسائل ١٦: ٤٦٢/١٦، الخصال ٢: ٦٠١/٤، نور الثقلين ١: ٥٦، سفينة البحار ٣: ٩٥٣، لآئى الأخبار ٢: ٣٤٥.

وخارجها، وأربعون منها ما يؤكل داخلها ويرمى بخارجها، وأربعون منها ما يؤكل خارجها ويرمى بداخلها، وغرارة فيها بذر كل شيء.

امتناع آدم وحواء عليهما السلام عن الأكل والشرب أربعين يوماً

٥٨ - الكامل لابن الأثير: وسار آدم إلى البيت ليحجّه ويتوب عنده، وكان قد بكى هو وحواء على خطيئتهما وما فاتهما من نعيم الجنة مائتي سنة ولم يأكلا ولم يشربا أربعين يوماً، ثم أكلا وشربا بعدها، ومكث آدم لم يقرب حواء مائة عام.

من كان طعامه قرصين من الشعير منذ أربعين سنة

٥٩ - حلية الأولياء: مسنداً عن يوسف الفسوي، يقول: دخلت على سفيان بن عيينة وبين يديه قرصان من شعير فقال: يا أبا يوسف، أما إنهما طعامي منذ أربعين سنة.

ألس

الملائكة تأتي إلياس عليه السلام بالطعام كل أربعين يوماً

٦٠ - كنز العمال: مسنداً عن مكحول (في حديث:) وفيه أحوال إلياس النبي عليه السلام: إذا نحن بمنادٍ ينادي بصوت حزين: اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة، المغفور لها، المستجاب لها، المبارك عليها... (إلى أن قال:) فقلنا: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا إلياس النبي، خرجت أريد مكة... (إلى أن قال:) حتى أتينا الشعب وهو يتلألاً وجهه نوراً فإذا ضوء وجه إلياس كالشمس... (إلى أن قال:) فتقدمنا فإذا بين أيديهم مائدة خضراء لم أر شيئاً قط أحسن منها قد غلب خضرتها بياضها، فصارت وجوهنا خضراً وثيابنا خضراً، وإذا عليها خبز ورمّان وموز وعنب ورطب وبقل ما خلا الكراث. ثم قال النبي صلى الله عليه وآله:

٥٨ - الكامل لابن الأثير ١: ٤٠.

٥٩ - حلية الأولياء ٧: ٢٧٢.

٦٠ - كنز العمال ١٤: ١٥٠ / ٣٧٨٣٤.

كلوا بسم الله، قالوا: فقلنا: يا رسول الله، أمن طعام الدنيا هذا؟ قال: لا، قال لنا: هذا رزقي، ولي في كل أربعين يوماً وأربعين ليلة أكلة تأتيني بها الملائكة، وهذا تمام الأربعين يوماً... (الحدث).

إرسال الله تعالى إلياس عليه السلام إلى قومه

٦١ - بحار الأنوار: عن قصص الأنبياء: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن يوشع بن نون بوأ بني إسرائيل الشام بعد موسى عليه السلام وقسمها بينهم، فسار منهم سبط ببعلبك بأرضها، وهو السبط الذي منه إلياس النبي، فبعثه الله إليهم وعليهم يومئذ ملك ^(١) فتنهم بعبادة صنم يقال له: بعل، وذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ * أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ * اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ * فَكَذَّبُوهُ ^(٢) ، وكان للملك زوجة فاجرة يستخلفها إذا غاب فتقضي بين الناس، وكان لها كاتب حكيم قد خلص من يدها ثلاثمائة مؤمن كانت تريد قتلهم. ولم يعلم على وجه الأرض أنثى أزنى منها، وقد تزوجت سبعة ملوك من بني إسرائيل حتى ولدت تسعين ولداً سوى ولد ولدها، وكان لزوجها جار صالح من بني إسرائيل، وكان له بستان يعيش به إلى جانب قصر الملك، وكان الملك يكرمه، فسافر مرة فاغتتمت امرأته وقتلت العبد الصالح وأخذت بستانه غصباً من أهله وولده، وكان ذلك سبب سخط الله عليهم، فلما قدم زوجها أخبرته الخبر فقالت لها: ما أصبت. فبعث الله إلياس النبي يدعوهم إلى عبادة الله فكذبوه وطردهوه وأهانوه وأخافوه، وصبر عليهم واحتمل أذاهم ودعاهم إلى الله تعالى فلم يزداهم إلا طغياناً، فآلى الله على نفسه أن يهلك الملك والزانية إن لم يتوبوا إليه، وأخبرهما بذلك، فاشتد غضبهم عليه وهموا بتعذيبه وقتله، فهرب منهم، فلحق بأصعب جبل فبقي فيه وحده سبع سنين، يأكل من نبات الأرض وثمار الشجر، والله يخفي مكانه، فأمرض الله ابناً

٦١ - البحار ١٣: ٣٩٣/٢، قصص الأنبياء للزاوندي: ٢٤٨، العرائس: ١٤٩، كنز العمال ١٤: ١٥/٣٧٨٣٤.

(١) في العرائس زيادة: اسمه لاجب.

(٢) الصافات / ١٢٣-١٢٧.

للملك مرضاً شديداً حتى يئس منه، وكان أعزَّ وُلده إليه، فاستشفعوا إلى عبدة الصنم ليستشفعوا له فلم ينفع، فبعثوا الناس إلى حدّ الجبل الذي فيه إيلياس عليه السلام فكانوا يقولون: اهبط إلينا واشفع لنا، فنزل إيلياس من الجبل وقال: إن الله أرسلني إليكم وإلى من وراءكم، فاسمعوا رسالة ربكم، يقول الله: ارجعوا إلى الملك فقولوا له: إنني أنا الله لا إله إلا أنا إله بني إسرائيل الذي خلقهم، وأنا الذي أرزقهم وأحييهم وأميتهم وأضرهم وأنفعهم، وتطلب الشفاء لابنك من غيري؟! فلما صاروا إلى الملك وقصوا عليه القصة امتلاً غيظاً فقال: ما الذي منعكم أن تبطشوا به حين لقيتموه وتوثقوه وتأتونني به، فإنه عدوي؟ قالوا: لما صار معنا قذف في قلوبنا الرعب عنه. فندب خمسين من قومه من ذوي البطش وأوصاهم بالاحتيال له وإطماعه في أنهم آمنوا به ليعتريهم فيمكّنهم من نفسه، فانطلقوا حتى ارتقوا ذلك الجبل الذي فيه إيلياس عليه السلام ثم تفرّقوا فيه وهم ينادونه بأعلى صوتهم ويقولون: يا نبي الله، ابرز لنا فاتنا آمناً بك. فلما سمع إيلياس مقالتهم طمع في إيمانهم فكان في مغارة فقال: اللهم إن كانوا صادقين فيما يقولون فأذن لي في النزول إليهم، وإن كانوا كاذبين فاكفنيهم وارمهم بنار تحرقهم. فما استتمّ قوله حتى حُصبوا بالثّار من فوقهم فاحترقوا، فبلغ الملك خبرهم فاشتدّ غيظه فانتدب كاتب امرأته المؤمن وبعث معه جماعة إلى الجبل وقال له: قد آن أن أتوب، فانطلق لنا إليه حتى يرجع إلينا يأمرنا وينهانا بما يرضى ربنا. وأمر قومه فاعتزلوا الأصنام، فانطلق كاتبها والفئة الذين أنفذهم معه حتى علا إلى الجبل الذي فيه إيلياس، ثم ناداه فعرف إيلياس صوته، فأوحى الله تعالى إليه: أن ابرز إلى أخيك الصّالح وصافحه وحيّه، فقال المؤمن: بعثني إليك هذا الطّاعي وقومه. وقصّ عليه ما قالوا، ثم قال: وإني لخائف إن رجعتُ إليه ولستَ معي أن يقتلني، فأوحى الله تعالى جلّ وعزّ إلى إيلياس: إن كلّ شيء جاءك منهم خُداً ليظفروا بك، وإني أشغله عن هذا المؤمن بأن أميت ابنه. فلما قدموا عليه شدّ الله الوجع على ابنه، وأخذ الموت بكظمه، ورجع إيلياس سالماً إلى مكانه، فلما ذهب الجزع عن الملك بعد مدّة سأل الكاتب عن الذي جاء به، فقال: ليس لي به علم.

ثم إن إيلياس عليه السلام نزل واستخفى عند أمّ يونس بن مئى ستة أشهر، ويونس مولود، ثم

عاد إلى مكانه فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات ابنها حين فطمته فعظمت مصيبتها فخرجت في طلب إلباس ورقت الجبال حتى وجدت إلباس فقالت: إني فُجعت بموت ابني وأهمني الله تعالى عزّ وعلا الاستشفاع بك إليه ليحيي لي ابني، فإني تركته بحاله ولم أدفنه وأخفيت مكانه، فقال لها: ومتى مات ابنك؟ قالت: اليوم سبعة أيام. فانطلق إلباس وسار سبعة أيام أخرى حتى انتهى إلى منزلها، فرفع يديه بالدعاء واجتهد حتى أحيا الله تعالى، جلّت عظمته، بقدرته يونس عليه السلام فلما عاش انصرف إلباس، ولما صار ابن أربعين سنة أرسله الله إلى قومه كما قال: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾^(٣) ثم أوحى الله تعالى جلّ وعلا إلى إلباس بعد سبع سنين من يوم أحيا الله يونس: سلني أعطك، فقال: تميتني فتلحقتني بآبائي، فإني قد مللت بني إسرائيل وأبغضتهم فيك، فقال تعالى جلّت قدرته: ما هذا باليوم الذي أعري منك الأرض وأهلها، وإنما قوامها بك، ولكن سلني أعطك، فقال إلباس: فأعطني ثأري من الذين أبغضوني فيك، فلا تمطر عليهم سبع سنين قطرة إلا بشفاعتي. فاشتدّ على بني إسرائيل الجوع، وألحّ عليهم البلاء، وأسرع الموت فيهم، وعلموا أنّ ذلك من دعوة إلباس، ففرعوا إليه وقالوا: نحن طوع يدك. فهبط إلباس معهم ومعه تلميذ له اليسع وجاء إلى الملك فقال: أفنيت بني إسرائيل بالقحط، فقال: قتلهم الذي أغواهم، فقال: أدع ربك يسقيهم. فلما جنّ الليل قام إلباس عليه السلام ودعا الله، ثم قال لليسع: أنظر في أكناف السماء ماذا ترى؟ فنظر، فقال: أرى سحابة، فقال: أبشروا بالسّقاء، فليحرزوا أنفسهم وأمتعتهم من الغرق. فأمطر الله عليهم السماء وأنبت لهم الأرض، فقام إلباس بين أظهرهم وهم صالحون، ثم أدركهم الطّغيان والبطر فجدوا حقه وتمردوا، فسلبّ الله عليهم عدواً قصدهم ولم يشعروا به حتى رهقهم، فقتل الملك وزوجته وألقاهما في بستان الذي قتلته زوجة الملك، ثم وصّى إلباس إلى اليسع وأنبت الله لإلباس الرّيش وألبسه الثور ورفعته إلى السماء، وقذف بكسائه من الجوّ على اليسع فنبتاه الله على بني إسرائيل وأوحى إليه وأيده، فكان بنو إسرائيل يعظّمونه ويهتدون بهداه.

أمم عدد صفوف الأمم الأخرى يوم القيامة

٦٢ - الكافي: علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسين بن عبدالرحمان، عن سفيان الجريدي، عن أبيه، عن سعد الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: يا سعد، تعلموا القرآن فإن القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليها الخلق، والتاس صفوف عشرون ومائة ألف صف، ثمانون ألف صف أمة محمد صلى الله عليه وآله، وأربعون ألف صف من سائر الأمم.

٦٣ - جامع الأصول: عن بريدة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم.

طبقات أمة النبي صلى الله عليه وآله

٦٤ - سنن ابن ماجه: مسنداً عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أمّتي على خمس طبقات، فأربعون سنة، أهل برّ وتقوى... (الحديث).

٦٥ - كنز العمال: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمّتي على خمس طبقات، كلّ طبقة أربعين عاماً، فأما طبقتي وطبقة أصحابي فأهل علم وإيمان، وأما الطبقة الثانية ما بين الأربعين إلى الثمانين فأهل برّ وتقوى.

٦٢ - الكافي ١/٥٩٦:٢، البحار ٧/١٣١:٦ و ١٦/٣١٩، روضة المتقين ١٣:١١٦، جامع أحاديث الشيعة ١:١٠٨ و ١٠:١٥، صحاح الترمذي ٤:٦٨٣ و ٦٨٤، كتاب التاج ٥:٤١٩، سنن الدارمي ٢:٣٣٧، سنن ابن ماجه ٢:١٤٣٣ / ٤٢٨٩ باب ٣٤، كنز العمال: ١٤:٤٧٠ / ٣٩٣٠٠، لآلئ الأخبار ٣:٣٣١.

٦٣ - جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله ١٠:١٢٣ / ٦٧٤١.

٦٤ - سنن ابن ماجه ٢:١٣٤٩ / ٤٠٥٨ باب ٢٨، كتاب الفردوس ١:٤١١ / ١٦٦٤ و ٢:٤٥٩ / ٣٩٦٥.

٦٥ - كنز العمال ١١:٥٢٥ / ٣٢٤٤٦ و ٣٢٤٤٧ و ٥٣٠ / ٣٢٤٧١، كتاب الفردوس ١:٤١١ / ١٦٦٤.

ادعاء جعفر الإمامة مع تركه الفريضة أربعين يوماً

٦٦ - بحار الأنوار: عن الاحتجاج: عن سعد بن عبدالله الأشعري عن الشيخ الصدوق عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمة الله عليه أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه بأن جعفر بن علي كتب إليه كتاباً يعرفه نفسه، ويعلمه أنه القيم بعد أخيه، وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه، وغير ذلك من العلوم كلها. قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه، فخرج إليّ الجواب في ذلك... (إلى أن قال:): وقد ادعى هذا المبطل المدعي على الله الكذب بما ادّعاه، فلا أدري بأيّة حالة هي له رجاء أن يتمّ دعواه؟! أبفقه في دين الله؟ فوالله ما يعرف حلالاً من حرام ولا يفرّق بين خطأ وصواب، أم يعلم؟! فما يعلم حقاً من باطل، ولا محكماً من متشابه ولا يعرف حدّ الصلاة ووقتها. أم بورع؟! فالله شهد على تركه لصلاة الفريضة أربعين يوماً... (الخبر).

ادعاء زيدي الإمامة أربعين سنة

٦٧ - إثبات الهداة: روى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث): إن جماعة من الشيعة دخلوا عليه - أبي جعفر الجواد عليه السلام - وفيهم رجل زيدي يظهر الإمامة مدة أربعين سنة، ولا تعلم الشيعة أنه زيدي فقال عليه السلام لبعض غلمانه: خذ بيد هذا الزيدي فأخرجه... (الخبر).

عيش أحد خلفاء النبي صلى الله عليه وآله أربعين سنة

٦٨ - إحقاق الحق: (في حديث): أنه لا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق، منهم رجلان من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله يعيش

٦٦ - البحار ٢٥: ٤/١٨١ و ٥٠: ٣/٢٢٨ و ٢١/١٩٣. الاحتجاج: ٤٦٨. غيبة الطوسي: ١٧٤.

٦٧ - إثبات الهداة ٣: ٣٤٤.

٦٨ - إحقاق الحق ١٩: ٦٢٩.

أحدهما أربعين سنة والآخر ثلاثين سنة.

أمن

آفة ترك المؤمن مجالسة العلماء أربعين صباحاً

٦٩- لآلئ الأخبار: (في حديث) قال ﷺ: يا عليّ، إذا أتى على المؤمن أربعين صباحاً ولم يجالس العلماء قسا قلبه وجروّ على الكبائر.

صلب المأمون أربعين غلاماً

٧٠- بحار الأنوار: عن المناقب: في استخفاف المأمون بالرضا عليه السلام ودعائه عليه وفيه: فصلب المأمون أربعين غلاماً وأسلا دهقان مرو، وأمر أن يطوّل جدرانهم، وعلم أنّ ذلك من استخفاف الرضا، فانصرف ودخل عليه وحلفه أن لا يقوم وقبل رأسه وجلس بين يديه، وقال: لم تطب نفسي بعد مع هؤلاء، فما ترى؟ فقال الرضا عليه السلام: اتق الله في أمة محمد وما ولاة من هذا الأمر وخصك به، فإنك قد ضيّعت أمور المسلمين... (الحديث).

إحضار المأمون أربعين رجلاً للمناظرة في أفضلية علي عليه السلام

٧١- بحار الأنوار: عن كتاب البرهان: أخبرنا محمد بن الحسن قال: حدّثني الحسن بن خضير قال: حدّثني إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصريّ وحدّثنا محمد بن يحيى و موسى بن محمد الأنصاريّ قالوا: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي قال: حدّثني أبي إسماعيل بن إسحاق بن حماد - واللفظ له - قال: بعث إليّ وإلى عدّة من المشايخ يحيى بن أكنم القاضي فأحضرنا وقال: إنّ أمير المؤمنين - يعني المأمون - أمرني أن أحضر غداً مع الفجر أربعين رجلاً كلّهم فقيه ... (إلى أن قال:): إنّ عليّ بن أبي

٦٩- لآلئ الأخبار ١: ٦.

٧٠- البحار ٤٩: ٨٤ / ٢، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٤٥ و ٣٤٦.

٧١- البحار ٧٢: ١٣٩ / ٢٧، العقد الفريد ٣: ٤٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٨٥ / ١، إحقاق الحق ٣: ١٨٤.

طالب ﷺ افضل الناس من بعد رسول الله وأحقهم بالخلافة من بعده؟... (إلى أن قال:): أيّ الأفعال كانت أفضل بعد السبق إلى الإسلام؟ قلت: الجهاد في سبيل الله... (إلى أن قال:): كم قتلى عليّ وحده منهم؟ قلت: نيف وعشرون رجلاً، وأربعون لسائر الناس... (الحدِيث).

أنس

دعوة يونس ﷺ قومه أربعين يوماً قبل نزول العذاب

٧٢ - الكامل لابن الأثير: قيل: لم ينسب أحد من الأنبياء إلى أمة إلا عيسى بن مريم ويونس بن متى وهي أمه، وكان من قرية من قرى الموصل يقال لها: نينوى، وكان قومه يعبدون الأصنام، فبعثه الله إليهم بالتهي عن عبادتها والأمر بالتوحيد، فأقام فيهم ثلاثاً وثلاثين سنة يدعوهم، فلم يؤمن غير رجلين، فلما آيس من إيمانهم دعا عليهم، فقيل له: ما أسرع ما دعوت على عبادي! إرجع إليهم فادعهم أربعين يوماً. فدعاهم سبعة وثلاثين يوماً فلم يجيبوه، فقال لهم: إن العذاب يأتيكم إلى ثلاثة أيام، وآية ذلك أن ألوانكم تتغير. فلما أصبحوا تعيّرت ألوانهم فقالوا: قد نزل بكم ما قال يونس ولم نجرب عليه كذباً، فانظروا فإن بات فيكم فأمنوا من العذاب، وإن لم يبت فاعلموا أن العذاب يصحبكم. فلما كانت ليلة الأربعين أيقن يونس بنزول العذاب، فخرج من بين أظهرهم، فلما كان الغد تغشاهم العذاب فوق رؤوسهم... (إلى أن قال:): ومكث في بطن الحوت أربعين يوماً... (إلى أن قال:): ثم إن الله أمره أن يأتي قومه... (إلى أن قال:): ومكث مع أهله وولده أربعين يوماً وخرج سائحاً... (إلى أن قال:): فأقام يدبر أمرهم أربعين سنة بعد ذلك، ثم إن يونس أتاهم بعد ذلك.

٧٣ - السيرة الحلبية: في الكشف أنه قال لقومه يونس: أنا أو جلكم أربعين ليلة، فقالوا: إن رأينا أسباب الهلاك آمنا بك... (إلى أن قال:): أنهم عجزوا أربعين ليلة وعلم الله تعالى منهم الصدق فتاب عليهم وصرف عنهم العذاب... (الخير).

٧٢ - الكامل لابن الأثير ١: ٣٦٠ - ٣٦٣.

٧٣ - السيرة الحلبية ١: ٣٨٦.

مكث يونس عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوماً

٧٤- بحار الأنوار: عن المناقب: في حديث أبي حمزة الثمالي، أنه دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين عليه السلام وقال: يا بن الحسين، أنت الذي تقول إن يونس بن متى إنما لقي من الحوت ما لقي لأنه عرضت عليه ولاية جدّي فتوقّف عندها؟! قال: بلى ثكلتك أمك! قال: فأرني أنت ذلك إن كنت من الصادقين! فأمر بشدّ عينيه بعصاة وعينيّ بعصاة ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا فإذا نحن على شاطئ البحر تضرب أمواجه، فقال ابن عمر: يا سيدي، دمي في رقبته، الله الله في نفسي! فقال: هيه وأريه إن كنت من الصادقين، ثم قال: يا أيتها الحوت! قال: فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم، وهو يقول: لبيك لبيك يا وليّ الله، فقال: من أنت؟ قال: أنا حوت يونس يا سيدي. قال: أنبئنا بالخبر. قال: يا سيدي إن الله تعالى لم يبعث نبياً من آدم إلى أن صار جدك محمداً إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت، فمن قبلها من الأنبياء سلم وتخلص، ومن توقّف عنها وتمنّع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية وما لقي نوح من الغرق، وما لقي إبراهيم من النار، وما لقي يوسف من الجبّ، وما لقي أيوب من البلاء، وما لقي داود من الخطيئة، إلى أن بعث الله يونس فأوحى الله إليه أن: يا يونس، تولّ أمير المؤمنين عليّاً والأئمة الراشدين من صلّبه، في كلام له. قال: فكيف أتولّى من لم أره ولم أعرفه. وذهب مغتاضاً، فأوحى الله تعالى إليّ أن التقمي يونس ولا تؤهني له عظماً. فمكث في بطني أربعين صباحاً يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ينادي أنه لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، قد قبلت ولاية عليّ بن أبي طالب والأئمة الراشدين من ولده. فلما أن آمن بولايتكم أمرني ربّي فقذفته على ساحل البحر. فقال زين العابدين عليه السلام: إرجع أيها الحوت إلى وكرك! واستوى الماء.

٧٥- لآلئ الأخبار: روي أنّ الحوت سار مع السفينة رافعاً رأسه يتنفس يونس، ولبث في بطنه أربعين يوماً وقيل: ثلاثة أيّام وقيل: سبعة وقيل: عشرون.

٧٤ - البحار ٤٦: ٣٩ و ٤٠١: ١٤ و ٤٠٤ و ٤٠٦، و ٣١/ ٥٢: ٦٤، المناقب ٤: ١٣٨، نور الثقلين ٣: ٤٥٤ و ٤: ٤٣٢.

٧٥ - لآلئ الأخبار ٥: ٤٢٩.

٧٦ - مجمع البيان: قال: وكان في بطنه (الحوت) أربعين ليلة ﴿فنادى في الظلماتِ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(١).
٧٧ - فتح الباري: روى ابن أبي حاتم من طريق السدّي، عن أبي مالك، قال: لبث
يونس في بطن الحوت أربعين يوماً.

أوس

عدم نوم أوس طول الليل أربعين سنة

٧٨ - لآلئ الأخبار: في بعض أحوال أوس - نُقل عن البعض لما بلغ عمره أربعين سنة
لفّ فراش نومه، أي لا ينام طول الليل. وعن آخر: لم يدخل فراش نومه أربعين سنة،
فعمى إحدى عينيه فمضى عليه عشرون سنة ولم يطلع أهله على حاله ولا غيرهم.

٧٦ - مجمع البيان ٥: ١٣٥.

(١) الأنبياء / ٨٧.

٧٧ - فتح الباري ٦: ٥٥٩.

٧٨ - لآلئ الأخبار ١: ٣٠.

حرف الباء

بأر

البئر التي أفضت إلى أصحاب الأحقاف

١ - بحار الأنوار: عن الاحتجاج: عن علي بن يقطين أنه قال: أمر أبو جعفر الدوانيقي يقطين أن يحفر بئراً بقصر العبادي، فلم يزل يقطين في حفرها حتى مات أبو جعفر ولم يستنبط منها الماء، فأخبر المهدي بذلك فقال له: احفر بئراً حتى يستنبط الماء ولو أنفقت عليها جميع ما في بيت المال. قال: فوجه يقطين أخاه أبا موسى في حفرها، فلم يزل يحفر حتى ثقبوا ثقباً في أسفل الأرض فخرجت منه الرّيح، قال: فهاهم ذلك فأخبروا به أبا موسى فقال: أنزلوني، قال: وكان رأس البئر أربعين ذراعاً في أربعين ذراعاً، فأجلس في شقّ محمل وُدلي في البئر، فلما صار في قعرها نظر إلى هول، وسمع دويّ الرّيح في أسفل ذلك، فأمرهم أن يوسّعوا الخرق فجعلوه شبه الباب العظيم، ثم دلي فيه رجلان في شقّ محمل فقال: ائتوني بخبر هنا ما هو؟ قال: فنزلا في شقّ محمل فمكثا ملياً ثم حرّكا الحبل فأصعدا، فقال لهما: ما رأيكما؟ قالا: أمراً عظيماً، رجالاً ونساءً وبيوتاً وآنيةً ومتاعاً كلّهُ مسوخ من حجارة، فأما الرّجال والنساء فعليهم ثيابهم فمن بين قاعد ومضطجع ومتكئ، فلما مسسناهم إذا ثيابهم تتفشى شبه الهباء، ومنازل قائمة. قال: فكتب بذلك أبو موسى إلى المهدي، فكتب المهدي إلى المدينة إلى موسى بن جعفر عليه السلام يسأله أن يقدم عليه، فقدم عليه فأخبره فبكى بكاءً شديداً وقال: يا أمير المؤمنين، هؤلاء بقية قوم عاد غضب الله

عليهم فساخت بهم منازلهم، هؤلاء أصحاب الأحقاف. قال: فقال له المهدي: يا أبا الحسن، وما الأحقاف؟ قال: الرَّمْل.

تغسيل النبي ﷺ بأربعين قربة من بئر غرس

٢ - بحار الأنوار: عن الطّرف: بإسناده عن عيسى بن المستفاد، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، أضمنت ديني تقضيه عنّي؟ قال: نعم، قال: اللهمّ فاشهد، ثمّ قال: يا عليّ، غسّلي ولا يغسّلي غيرك فيعمى بصره، قال عليّ عليه السلام: ولمّ يا رسول الله؟ قال: كذلك قال جبرئيل عن ربّي، إنّه لا يرى عورتني غيرك إلا عمي بصره، قال عليّ عليه السلام: فكيف أقوى عليك وحدي؟ قال: يعينك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وإسماعيل صاحب سماء الدنيا، قلت: فمَنْ يناولني الماء؟ قال: الفضل بن العباس من غير أن ينظر إلى شيء منّي، فإنّه لا يحلّ له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر إلى عورتني، وهي حرام عليهم، فإذا فرغت من غسلني فضعني على لوح، وأفرغ عليّ من بئري بئر غرس أربعين دلوّاً مفتحة الأفواه - قال عيسى: أو قال: أربعين قربةً، شككت أنا في ذلك - وتأتي المنزوحات في مادّة (نرح).

دعاء النبي ﷺ أربعين يوماً على من قتل أصحابه

٣ - السيرة النبوية: دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحابه ببئر معونة شهراً. وفي رواية: أربعين يوماً يدعو على رعل وذكوان وعصية ولحيان.

البئر التي سقى منها موسى عليه السلام

٤ - بحار الأنوار: (في حديث) وجرّ موسى الحجر من رأس البئر وكان يجرّه أربعون رجلاً.

٢ - البحار ٢٢: ٤٩٢ / ٣٨ و ٨١: ٣٠٤ / ٢٢، مستدرک الوسائل ٢: ١٩١ / ٨، الطّرف: ٤٢ / ٢٨، جامع أحاديث الشيعة ٣: ١٥٤.

٣ - السيرة النبوية، المطبوع بهامش كتاب السيرة الحلبية ٢: ٩٣.

٤ - البحار ٣٩: ٦٢.

حدّ ما بين البئرين

٥ - مستدرک الوسائل: عن الجعفریات: مسنداً عن عليّ بن ابي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: ما بين بئر العطن إلى العطن أربعون ذراعاً... (إلى أن قال:) والطريق إلى الطريق إذا تضايق على أهله سبعة أذرع.

بخت

عذاب ابن نصر أربعين ليلة

٦ - بحار الأنوار: عن قصص الأنبياء: لما تُوفّي بخت نصر تابع الناس ابنه، وكانت الأواني التي عملت الشياطين لسليمان بن داود عليه السلام من اللؤلؤ والياقوت غاص عليها الشياطين حتى استخرجوها من قعور الأبحر الصّم التي لا تعبر فيها السفن. وكان بخت نصر غنم كل ذلك من بيت المقدس وأوردها أرض بابل، واستعمر فيه دانيال عليه السلام فقال: إنّ هذه الآنية طاهرة مقدّسة صنعها النبيّ ابن النبيّ الذي يسجد لربّه عزّ وعلا، فلا تدنّسها بلحم الخنازير وغيرها فإنّ لها ربّاً سعيدها حيث كانت. فلم يُطعه واعتزل دانيال وأقصاه وجفاه. وكانت له امرأة حكيمة نشأت في تاديب دانيال تعظه وتقول: إنّ أباك كان يستغيث بدانيال. فأبى ذلك، فعمل في كلّ عمل سوء حتى عجّت الأرض منه إلى الله تعالى جلّت عظمته، فبينما هو في عيد إذا بكفّ ملك يكتب على الجدار ثلاثة أحرف، ثم غابت الكفّ والقلم وبهتوا فسألوا دانيال بحقّ تأويل ذلك المكتوب، وكان كتب: وزن فخفّ، و وعد فأنجز، وجمع فتفرّق، فقال: أمّا الأوّل فإنّه عقلك وزن فخفّ فكان خفيفاً في الميزان، والثاني وعد أن يملك فأنجزه اليوم، والثالث فإنّ الله كان قد جمع لك ولوالدك من قبلك ملكاً عظيماً ثمّ تفرّق اليوم، فلا يجتمع إلى يوم القيامة، فقال له: ثمّ ماذا؟ قال: يعذبك

٥ - مستدرک الوسائل ١٣: ٤٤٧، بحار الأنوار ١٠٤: ١٢/٢٥٥.

٦ - البحار ١٤: ٩/٣٧٠، قصص الأنبياء: ٢٢٨.

الله. فأقبلت بعوضة تطير حتى دخلت في إحدى منخريه فوصلت إلى دماغه وتوذيته، فأحبط الناس عنده من حمل مرزبة يضرب بها رأسه، ويزداد كل يوم ألماً إلى أربعين ليلة حتى مات وصار إلى النار.

بقاء بخت نصر أربعين سنة بعد تخريب بيت المقدس

٧ - الكامل لابن الأثير: في قصة بخت نصر (في حديث): ولما أراد الله تعالى أن يرد بني إسرائيل إلى بيت المقدس كان بخت نصر قد مات، فإنه عاش بعد تخريب بيت المقدس أربعين سنة.

إطاعة بني إسرائيل لبخت نصر أربعين سنة

٨ - جامع البيان للطبري: قال رسول الله ﷺ: إن بني إسرائيل لما اعتدوا وقتلوا الأنبياء بعث الله عز وجل بخت نصر فقتل بها سبعين ألفاً... (إلى أن قال): فأتوا بيت المقدس مطيعين له أربعين سنة... (الحديث).

بدر

فضل من شهد بدرًا

٩ - كنز العمال: مسنداً عن رافع بن خديج: إن رسول الله ﷺ قال يوم بدر: والذي نفسي بيده، لو أن مولوداً وُلد في فقه أربعين من أهل الذين يعمل بطاعة الله كلها ويجتنب معاصي الله كلها، إلى أن يُرد إلى أرذل العمر أو يرد إلى أن لا يعلم بعد علم شيئاً لم يبلغ أحدكم هذه الليلة. وقال: إن للملائكة الذين شهدوا بدرًا في السماء لفضلاً على من تخلف

٧ - الكامل ١: ٢٦٨.

٨ - جامع البيان للطبري ١٥: ١٧، معجم أحاديث الإمام المهدي (عج) ١: ٣٥٩.

٩ - كنز العمال ١٤: ٧١ / ٣٧٩٦٥.

عدد القتلى في معركة بدر

١٠ - بحار الأنوار: عن كتاب البرهان: بإسناده عن إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي قال: حدّثني أبي إسماعيل بن إسحاق بن حمّاد قال: بعث إليّ وإلى عدّة من المشايخ يحيى بن أكثم القاضي فأحضرنا وقال: إنّ أمير المؤمنين - يعني المأمون - أمرني أن أحضر غداً مع الفجر أربعين رجلاً... (إلى أن قال:): أيّ الأفعال كانت أفضل بعد السبق إلى الإسلام؟ قلت: الجهاد في سبيل الله. قال: صدقت، فهل تجد لأحد في الجهاد إلاّ دون ما تجد لعلّي؟ قلت: في أيّ وقت يا أمير المؤمنين؟ قال: في أيّ الأوقات شئت. قلت: في يوم بدر، قال: نعم، لا أزيدك عليها، كم قتلى بدر يوم بدر؟ قلت: نيف وستون رجلاً من الكفّار، قال: كم قتلى عليّ وحده منهم؟ قلت: نيف وعشرون رجلاً وأربعون لسائر النّاس... (الحديث).

مقدار فداء العبّاس بن عبدالمطلب في بدر

١١ - فتح الباري: مسنداً عن ابن عبّاس، أنّ النبيّ ﷺ قال: يا عبّاس! إفد نفسك وابن أخويك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث، وحليفك عتبة بن عمرو، فإنّك ذو مال، قال: إني كنت مسلماً، ولكنّ القوم استكروهوني، قال: الله أعلم بما تقول، إن كنت ما تقول حقاً إنّ الله يجزيك، ولكن ظاهر أمرك أنّك كنت علينا. وذكر موسى بن عقبة أنّ فداءهم كان أربعين أوقية ذهباً.

بدل

عدد الأبدال في الأرض

١٠ - البحار ٧٢: ١٤١/ ٢٧.

١١ - فتح الباري ٧: ٤٠٩.

١٢ - جنة المأوى للنوري: قال الشيخ الكفعمي رحمه الله، في هامش جنته عند ذكر دعاء أم داود: قيل: إن الأرض لا تخلو من القطب، وأربعة أوتاد، وأربعين أبدالاً وسبعين نجياً وثلاثمائة وستين صالحاً، فالقطب هو المهدي عليه السلام، ولا يكون الأوتاد أقل من أربعة لأن الدنيا كالخيمة والمهدي كالعمود، وتلك الأربعة أطنابها، وقد يكون الأوتاد أكثر من أربعة، والأبدال أكثر من أربعين، والتجباء أكثر من سبعين والصلحاء أكثر من ثلاثمائة وستين، والظاهر أن الخضر والياس من الأوتاد، فهما ملاصقان لدائرة القطب. وأما صفة الأوتاد، فهم قوم لا يغفلون عن ربهم طرفة عين، ولا يجمعون من الدنيا إلا البلاغ، ولا تصدر منهم هفوات الشر ولا يشترط فيهم العصمة من السهو والنسيان، بل من فعل القبيح، ويشترط ذلك في القطب. وأما الأبدال فدون هؤلاء في المراقبة، وقد تصدر منهم الغفلة فيتداركونها بالتذكر، ولا يتعمدون ذنباً.

وأما التجباء فهم دون الأبدال.

وأما الصلحاء، فهم المتقون الموفون بالعدالة، وقد يصدر منهم الذنب فيتداركونه بالاستغفار والتدم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾^(١). جعلنا الله من القسم الأخير لأننا لسنا من الأقسام الأول، لكن ندين الله بحبهم وولايتهم، ومن أحبّ قوماً حُشر معهم.

وقيل: إذا نقص أحد من الأوتاد الأربعة وُضع بدله من الأربعين، وإذا نقص أحد من الأربعين وُضع بدله من السبعين، وإذا نقص أحد من السبعين وضع بدله من الثلاثمائة وستين، وإذا نقص أحد من الثلاثمائة وستين وضع بدله من سائر الناس.

١٣ - كنز العمال: عن ابن عمر: خيار أمتي في كل قرن خمسمائة، والأبدال أربعون، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون، كلما مات رجل أبدل الله من الخمسمائة مكانه وأدخل

١٢ - جنة المأوى المطبوع مع البحار ٥٣: ٣٠١.

(١) الأعراف / ٢٠١.

١٣ - كنز العمال ١٢: ١٨٥ / ٣٤٥٩١ و ١٤: ٥٣ / ٣٧٩١٨، حلية الأولياء ١: ٨ و ٩، كتاب الفردوس ٢: ١٧٤ / ٢٨٧١.

في الأربعين مكانه.

- ١٤ - كنز العمال: عن عليّ عليه السلام: إنّ الأبدال بالشّام يكونون، وهم أربعون رجلاً.
- ١٥ - كنز العمال: عن عليّ عليه السلام: الأبدال يكونون بالشّام وهم أربعون رجلاً، كلّما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً.
- ١٦ - كنز العمال: عن أنس، الأبدال أربعون رجلاً وأربعون امرأة كلّما مات رجل، أبدل الله مكانه رجلاً، وكلّما ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة.
- ١٧ - كنز العمال: عن أنس: لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً مثل خليل الرّحمان، فيهم تُسَقون وبهم تُنصرون، ما مات منهم أحد إلاّ أبدل الله مكانه آخر.
- ١٨ - حلية الأولياء: مسنداً عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أربعون رجلاً من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم، يدفع الله بهم عن أهل الأرض يقال لهم الأبدال... (الحديث).
- ١٩ - نوادر الأصول للترمذي: عن أنس بن مالك: البدلاء أربعون رجلاً؛ اثنان وعشرون بالشّام، وثمانية عشر بالعراق.
- ٢٠ - تهذيب ابن عساكر: عن عطاء: الأبدال أربعون إنساناً، فليل له: أربعون رجلاً فقال: لا تقل: هم أربعون رجلاً، ولكنّه قل: أربعون إنساناً. وعن الكافي: التّقباء ثلاثمائة، والتّجباء سبعون، والبدلاء أربعون.

١٤ - كنز العمال ١٢: ١٨٦/٣٤٥٩٤، السيرة الحلبية ٣: ٣٤٤.

١٥ - كنز العمال ١٢: ١٨٦/٣٤٥٩٦، كتاب الفردوس ٢: ٣٦/٢٢٢٤ و ٢٢٢٤/٣٦، معجم أحاديث الإمام المهدي (عج) ١: ٢٨٣.

١٦ - كنز العمال ١٢: ١٨٦/٣٤٥٩٧ و ٣٤٦٠٦ و ٣٤٦٠٧ و ٣٤٦٠٩ و ٣٤٦١٢ و ٣٤٦١٤، كتاب الفردوس ١: ١١٩/٤٠٥، السيرة الحلبية ٣: ٣٤٤.

١٧ - كنز العمال ١٢: ١٨٨/٣٤٦٠٣.

١٨ - حلية الأولياء ٤: ١٧٣، السيرة الحلبية ٣: ٣٤٤.

١٩ - نوادر الأصول للترمذي: ٦٩، معجم أحاديث الإمام المهدي (عج) ١: ٢٨٤.

٢٠ - تهذيب ابن عساكر ١: ٦٣، معجم أحاديث الإمام المهدي (عج) ١: ٢٨٥.

برأ

أداء عليّ عليه السلام أربعين آية من سورة براءة يوم الحج الأكبر

٢١ - إثبات الهداة: عن كتاب الكشف والبيان للتعليبي: إن علياً عليه السلام أخذ ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي بكر بإذن رسول الله صلى الله عليه وآله من سورة براءة وهو أربعون من صدرها، بعدما توجه إلى مكة فكان أخذها منه بذئ الحليفة، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يبلغ عني غيري.

قال بعض علمائنا: من لا يصلح لتبليغ بعض سورة كيف يصلح لتبليغ جميع القرآن وسائر الشريعة؟!

٢٢ - فتح الباري: مسنداً عن الطبري من طريق أبي معشر، عن محمد بن كعب وغيره قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر أميراً على الحج سنة تسع، وبعث علياً بثلاثين أو أربعين آية من براءة.

٢٣ - فتح الباري: روى الطبري من طريق أبي الصهباء قال: سألت علياً عن يوم الحج الأكبر فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر يقيم للناس الحج وبعثني بعده بأربعين آية من براءة حتى أتى عرفة، فخطب ثم التفت إلي فقال: يا علي، قم فأد رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقمتم فقرأت أربعين آية من أول براءة، ثم صدرنا حتى رميت الجمرة... (الحديث).

برد

تكفين أبي الحسن الأول أباه عليه السلام في برد قيمته أربعون ديناراً

٢٤ - بحار الأنوار: عن الكافي: بإسناده، عن أبي الحسن الأول قال: سمعته يقول: أنا

٢١ - إثبات الهداة ٢: ٣٢٣/١، الغدير ٦: ٣٤٩.

٢٢ - فتح الباري ٨: ٤٠٧.

٢٣ - فتح الباري ٨: ٤٠٧.

٢٤ - البحار ٤٧: ١٩٧/٧، الكافي ١: ٤٧٥/٨ و ٨/١٤٩، وسائل الشيعة ٢: ٧٢٩/١٥ و ٧٤٩/٥، الاستبصار ١: ٣/٢١٠.

كفنت أبي في ثوبين شطويين^(١) كان يحرم فيهما، وفي قميص من قمصه، وفي عمامة كانت لعلي بن الحسين عليه السلام، وفي برد^(٢) اشترته بأربعين ديناراً.

برص

إصابة يهودي بالبرص أربعين سنة بدعاء علي عليه السلام

٢٥ - بحار الأنوار: عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام: (في حديث قالت اليهود: يا محمد، فإن كان هذا كما زعمت فقل لعلي يدعوا الله لابن رئيسنا هذا، فقد كان من الشباب جميلاً نبيلاً وسيماً قسيماً، لحقه برص وجذام وقد صار حمى^(١) لا يقرب، ومهجوراً لا يُعاشر، يتناول الخبز على أسنة الرماح.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إيتوني به، فأتي به، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه منه إلى منظر فظيع سمج قبيح كريبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن، أدع الله له بالعافية، فإن الله يجيبك فيه. فدعا له، فلمّا كان بعد فراغه من دعائه إذا الفتى قد زال عنه كلّ مكروه وعاد إلى أفضل ما كان عليه من التّبل والجمال والوسامة والحسن في المنظر.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للفتى: يا فتى، آمن بالذي أغاثك من بلائك، قال الفتى: قد آمنت - وحسن إيمانه - فقال أبوه: يا محمد، ظلمتني وذهبت مني بابني، يا ليته كان أجذم وأبرص كما كان ولم يدخل في دينك، فإنّ ذلك كان أحبّ إلي!

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكنّ الله عزّ وجلّ قد خلّصه من هذه الآفة وأوجب له نعيم الجنّة، قال أبوه: يا محمد، ما كان هذا لك ولا لصاحبك، إنّما جاء وقت عافيته فعوفي، فإن كان صاحبك هذا - يعني علياً - مجاباً في الخير فهو أيضاً مجاب في الشرّ فقل له: يدعوا علي بالجدام والبرص، فإنّي أعلم أنّه لا يصيبني، ليتبين لهؤلاء الضّعفاء - الذين قد اغتروا بك -

التّهذيب ١: ٤٣٤/ ٣٨، روضة المتّقين ١: ٤٠١، جامع أحاديث الشّعبة ٣: ٢٤١.

(١) الشّطو: قرية بناحية مصر تُنسب إليها الثّياب الشّطويّة (مجمع البحرين: شطو).

(٢) البرد: ثوب مخطّط (القاموس المحيط: برد).

٢٥ - البحار ٩: ٣٢٣/ ١٥، تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٤٥.

(١) هذا شيء حمى: أي مخطّور لا يُفترّب (التهابة لابن الأثير: حمى).

أنّ زواله عن ابني لم يكن بدعائه.

فقال رسول الله ﷺ: يا يهودي، اتق الله وتهنأ بعافية الله إياك، ولا تتعرض للبلاء ولما لا تطيقه، وقابل النعمة بالشكر، فإنّ من كفرها سلبها، ومن شكرها امتري^(٢) مزيدها، فقال اليهودي: من شكر نعم الله تكذيب عدو الله المفترى عليه، وإنّما أريد بهذا أن أعرف ولدي أنّه ليس ممّا قلت له وادّعيته قليل ولا كثير، وأنّ الذي أصابه من خير لم يكن بدعاء عليّ صاحبك.

فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: يا يهودي، هبك قلت: إنّ عافية ابنك لم تكن بدعاء عليّ ؑ وإنما صادف دعاؤه وقت مجيء عافيته، رأيت لو دعا عليّ ؑ عليك بهذا البلاء الذي اقترحت فأصابك أتقول: إنّ ما أصابني لم يكن بدعائه، ولكنّه صادف دعاؤه وقت بلائي؟ قال: لا أقول هذا، لأنّ هذا احتجاج مني على عدو الله في دين الله واحتجاج منه عليّ، والله أحكم من أن يجيب إلى مثل هذا فيكون قد فتن عباده ودعاهم إلى تصديق الكاذبين.

فقال رسول الله ﷺ: فهذا في دعاء عليّ ؑ لابنك كهو في دعائه عليك، لا يفعل الله تعالى ما يُلبس به على عباده دينه ويصدّق به الكاذب عليه. فتحيّر اليهودي لما بطلت عليه شبهته وقال: يا محمّد، ليفعل عليّ هذا بي إن كنت صادقاً.

فقال رسول الله ﷺ لعليّ ؑ: يا أبا الحسن، قد أبى الكافر إلاّ عتوّاً^(٣) وتمرداً وطغياناً، فادع عليه بما اقترح، وقل: اللهمّ ابتله ببلاء ابنه من قبل. فقالها فأصاب اليهودي داء ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام والبرص، واستولى عليه الألم والبلاء، وجعل يصرخ ويستغيث ويقول: يا محمّد، قد عرفت صدقك فأقمني!

فقال رسول الله ﷺ: لو علم الله صدقك لنجّاك، ولكنّه عالم بأنك لا تخرج عن هذا الحال إلاّ ازدددت كفراً، ولو علم أنّه إن نجّاك آمنت به لجاد عليك بالتّجاة، فإنّه الجواد الكريم.

(٢) امتراه: استخرجه واستدرّه (لسان العرب: مري).

(٣) العتوّ، العتويّ: الاستكبار وتجاوز الحدّ (القاموس المحيط: عتو).

ثم قال عليه السلام: فبقي اليهودي في ذلك الداء والبرص أربعين سنة آيةً للناظرين، وعبرة للمعتبرين، وعلامةٌ وحجةٌ بينةٌ لمحمد عليه السلام باقيةً للغابرين وعبرةً للمتكبرين، وبقي ابنه كذلك معافى صحيح الأعضاء والجوارح ثمانين سنة عبرةً للمعتبرين، وترغيباً للكافرين في الإيمان وتزهيداً لهم في الكفر والعصيان.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله حين حلّ البلاء باليهودي بعد زوال البلاء عن ابنه: عباد الله، إياكم والكفر لنعم الله؛ فإنه مشوم على صاحبه، ألا وتقرّبوا إلى الله بالطاعات يجرل لكم المثوبات، وقصّروا أعماركم في الدنيا بالتعرّض لأعداء الله في الجهاد لتنالوا طول أعمار الآخرة في التّعيم الدائم الخالد، وابدلوا أموالكم في الحقوق اللازمة ليطول غناؤكم في الجنة. فقام ناس فقالوا: يا رسول الله، نحن ضعفاء الأبدان قليلو الأعمار والأموال لا نفي بمجاهدة الأعداء، ولا تفضل أموالنا عن نفقات العيالات، فماذا نصنع؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا فليكن صدقاتكم من قلوبكم وألسنتكم.

قالوا: كيف يكون ذلك يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله: أما القلوب فتقطعونها على حبّ الله وحبّ محمد رسول الله وحبّ عليّ وليّ الله ووصيّ رسول الله، وحبّ المنتجبين للقيام بدين الله، وحبّ شيعتهم ومحبيهم، وحبّ إخوانكم المؤمنين، والكفّ عن اعتقادات العداوة والشحناء والبغضاء. وأما الألسنة فتطلقونها بذكر الله تعالى بما هو أهله، والصلاة على نبيّه محمد وآله الطيبين، فإنّ الله تعالى بذلك يبلغكم أفضل الدرجات، وينيلكم به المراتب العاليات.

لا يصاب المؤمن بالبرص والجنون والجذام عند بلوغه الأربعين

- ٢٦ - بحار الأنوار: عن دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله: ما من مسلم يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجذام، والبرص، والجنون.
- ٢٧ - الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن

٢٦ - البحار ٦٢: ٢٦٩/٥٧، دعوات الراوندي: ١٩١/٧٩.

٢٧ - الكافي: ٨: ٨٣/١٠٧.

القاسم، عن علي بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا بلغ المؤمن أربعين سنة آمنه الله من الأدواء الثلاثة: البرص والجذام والجنون... (الحديث).

٢٨ - بحار الأنوار: عن الخصال: عن أبيه، عن العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن ابن معروف، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن القاسم، عن علي بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا بلغ المرء أربعين سنة آمنه الله عز وجل من الأدواء الثلاثة: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه، فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين أمر الله بإثبات حسناته وإلقاء سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب أسير الله في أرضه.

٢٩ - بحار الأنوار: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن هاشم، عن محمد بن علي المنقري، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آباءه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عمّر أربعين سنة سلم من الأدواء الثلاثة: من الجنون والجذام والبرص... (الحديث).

٣٠ - بحار الأنوار: عن محمد بن الفضل، عن محمد بن إسحاق المذكر، عن محمد بن يعقوب الأصم، عن بكر بن سهل، عن عبد الله بن المهاجر، عن ابن وهب، عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من معمر يُعمّر أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ الخمسين لئب الله عليه حسابه، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه بما يحب ويرضى، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمي أسير الله في أرضه، وشفع في أهل بيته.

٢٨ - البحار ٧٣: ٣٨٩، ٨/ الخصال ٢: ٥٤٦/ ٢٥.

٢٩ - البحار ٧٣: ٣٨٨، ٤/ الخصال ٢: ٥٤٤، ٢١/ سفينة البحار ٣: ٦٤٤.

٣٠ - البحار ٧٣: ٣٨٩، ١٠/ الخصال ٢: ٥٤٦/ ٢٧.

٣١ - بحار الأنوار: عن تحف العقول: عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه قال يوماً: إنَّ أكل البَطِّيخ يورث الجذام، فقيل له: أليس قد آمن المؤمن إذا أتى عليه **أربعون** سنة من الجنون والجذام والبرص، قال: نعم، ولكن إذا خالف المؤمن ما أمر به ممَّن آمنه لم يأمن أن تصيبه عقوبة الخلاف.

٣٢ - بحار الأنوار: عن الصادق عليه السلام أنه إذا بلغ المؤمن **أربعين** سنة آمنه الله من الأدواء الثلاثة: البرص والجذام والجنون.

برهم

مدّة بقاء ابراهيم عليه السلام في نار نمrod

٣٣ - حلية الأولياء: مسنداً عن المنهال بن عمرو قال: أخبرت أنّ إبراهيم عليه السلام لما ألقى في النار كان فيها - ما أدري إمّا خمسين وإمّا **أربعين** يوماً -.

أربعون ألف غنمة حلّابة لإبراهيم عليه السلام

٣٤ - تفسير الصّافي: (في حديث) فأوحى الله تعالى إلى الملائكة: اعمدوا على أهدكم ورئيسكم. فوقع الاتفاق على جبرئيل وميكائيل فنزلا إلى إبراهيم في يوم جمع غنمه وكان لإبراهيم عليه السلام أربعة آلاف راع وأربعة آلاف كلب، في عنق كلّ كلب طوق وزن منّ من ذهب أحمر و**أربعون** ألف غنمة حلّابة وماشاء الله من الخيل والجمال، فوقف الملكان في طرفي الجمع فقال أحدهما بلذاذة صوت: سُبُّوح قدّوس، فجأوبه الثاني: ربُّ الملائكة والرّوح... (الحديث).

٣١ - البحار ٦: ١١٩ و ٦٦: ١٥/١٩٦، وسائل الشّيعّة ١٧: ٩/١٣٩، تحف العقول: ٤٨٣.

٣٢ - البحار ٦٧: ٢٠٥.

٣٣ - حلية الأولياء ١: ٢٠.

٣٤ - تفسير الصّافي ١: ٤٠٠، لآلئ الأخبار ١: ٩٦.

بسط

بساط سليمان عليه السلام أربعون في أربعين من الشعر الأبيض

٣٥ - بحار الأنوار: عن عيون المعجزات للسيد المرتضى: حدّثني أبو عليّ يرفعه إلى الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: جرى بحضرة السيد محمد عليه السلام ذكر سليمان بن داود عليه السلام والبساط وحديث أصحاب الكهف وأنهم موتى أو غير موتى، فقال عليه السلام: مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنْظُرَ بَابَ الْكَهْفِ وَيَسَلِّمَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَعِثْمَانُ: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَصَاحَ عليه السلام: يَا دِرْحَانَ بْنَ مَالِكٍ. وَإِذَا بِشَابِّ قَدْ دَخَلَ بِثِيَابِ عَطْرَةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عليه السلام: إِنَّا نَبَسَاطُ سُلَيْمَانَ عليه السلام. فَذَهَبَ وَوَافَى بَعْدَ لِحْظَةٍ وَمَعَهُ بَسَاطٌ طَوَّلُهُ أَرْبَعُونَ فِي أَرْبَعِينَ مِنَ الشَّعْرِ الْأَبْيَضِ، فَأَلْقَى فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ وَغَابَ، فَقَالَ النَّبِيُّ عليه السلام لِبَلَالٍ وَثَوْبَانَ مَوْلِيَيْهِ: أَخْرِجَا هَذَا الْبَسَاطَ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَابْسُطَاهُ. فَفَعَلَا ذَلِكَ وَقَامَ عليه السلام وَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ وَعِثْمَانَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام وَسَلْمَانَ: قَوْمُوا وَلِيَقْعِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى طَرَفٍ مِنَ الْبَسَاطِ وَلِيَقْعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي وَسْطِهِ، فَفَعَلُوا، وَنَادَى: يَا مَنْشِبَةَ. فَإِذَا بِرِيحٍ دَخَلَتْ تَحْتَ الْبَسَاطِ فَرَفَعَتْهُ حَتَّى وَضَعَتْهُ بِبَابِ الْكَهْفِ الَّذِي فِيهِ أَصْحَابُ الْكَهْفِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِأَبِي بَكْرٍ: تَقَدَّمْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَإِنَّكَ شَيْخٌ قَرِيشٍ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، مَا أَقُولُ؟ فَقَالَ عليه السلام: قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْفَتِيَّةُ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نَجْبَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ. فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الْكَهْفِ وَهُوَ مَسْدُودٌ، فَنَادَى بِمَا قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ، فَجَاءَ وَجَلَسَ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا أَجَابُونِي، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: قُمْ يَا عَمْرُ ثُمَّ قُلْ كَمَا قَالَه صَاحِبُكَ. فَقَامَ وَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يَجِبْ أَحَدٌ مَقَالَتَهُ، فَجَاءَ وَجَلَسَ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِعِثْمَانَ: قُمْ أَنْتَ وَمِثْلَ قَوْلِهِمَا. فَقَامَ وَقَالَ فَلَمْ يَكَلِّمَهُ أَحَدٌ، فَجَاءَ وَجَلَسَ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِسَلْمَانَ: تَقَدَّمْ أَنْتَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ. فَقَامَ وَتَقَدَّمَ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَةِ الثَّلَاثَةِ، وَإِذَا بِقَائِلٍ يَقُولُ مِنْ دَاخِلِ الْكَهْفِ: أَنْتَ عَبْدُ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَكَ بِالْإِيْمَانِ، وَأَنْتَ مِنْ خَيْرٍ وَإِلَى خَيْرٍ، وَلَكِنَّا أَمْرْنَا أَنْ لَا نَرُدَّ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ. فَجَاءَ وَجَلَسَ، فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نَجْبَاءَ

الله في أرضه الوافين بعهدده، نعم الفتية أنتم. وإذا بأصوات جماعة: وعليك السلام يا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، فاز والله من والاك، وخاب من عاداك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لم لم تجيبوا أصحابي؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين، إننا نحن أحياء محجوبون عن الكلام، ولا نجيب إلا الأنبياء أو وصي نبي، وعليك السلام وعلى الأوصياء من بعدك حتى يظهر حق الله على أيديهم. ثم سكتوا، وأمر أمير المؤمنين عليه السلام المنشبة فحملت البساط، ثم ردت به إلى المدينة وهم عليه كما كانوا، وأخبروا رسول الله صلى الله عليه وآله بما جرى، قال الله تعالى: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيَّا لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾. (١)

بصر

جواز الصلاة استلقاء لمن يداوي بصره أربعين يوماً أو أكثر

٣٦ - بحار الأنوار: عن تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في المرأة أو الرجل يذهب بصره، فتأتيه الأطباء فيقولون: نداويك شهراً أو أربعين ليلة مستلقياً، كذلك يصلي، فرجعت إليه له، فقال: ﴿فَمَنْ أَضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾. (١)

٣٧ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل والمرأة يذهب بصره فيأتيه الأطباء فيقولون: نداويك شهراً أو أربعين ليلة مستلقياً، كذلك يصلي؟ فرخص في ذلك وقال: ﴿فَمَنْ أَضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾. (١)

(١) الكهف / ١٠.

٣٦ - البحار ٦٢: ٦٦ / ١١، تفسير العياشي ١: ٧٤ / ٥٣.

(١) البقرة / ١٧٣.

٣٧ - الكافي ٣: ٤١٠ / ٤، روضة المتقين ٢: ٤٥٥، نور الثقلين ١: ١٢٩، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٧٩، وسائل الشيعة ٤: ١ / ٦٩٩.

(١) البقرة / ١٧٣.

- ٣٨ - وسائل الشيعة: عن التهذيب: بإسناده عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الرجل يكون في عينيه الماء فينزح الماء منها فيستلقي على ظهره الأيام الكثيرة، **أربعين** يوماً أقل أو أكثر، فيمتنع من الصلاة الأيام وهو على حاله، فقال: لا بأس بذلك، وليس شيء مما حرم الله إلا وقد أحله لمن اضطر إليه.
- ٣٩ - من لا يحضره الفقيه: وسأله سماعة بن مهران عن الرجل يكون في عينيه الماء فيتنزع الماء منها فيستلقي على ظهره الأيام الكثيرة، **أربعين** يوماً أو أقل أو أكثر، فيمتنع من الصلاة إلا إيماءً وهو على حاله، فقال: لا بأس بذلك.

بعث

بعثة الأنبياء على رأس أربعين سنة

- ٤٠ - بحار الأنوار: قال البيضاوي: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾^(١) أي مبلغه الذي لا يزيد عليه نشوؤه، وذلك من ثلاثين إلى **أربعين** سنة، فإنَّ العقل يكمل حينئذ. وروي أنه لم يُبعث نبي إلا على رأس **أربعين** سنة.
- ٤١ - السيرة الحلبية: عن أمية بن أبي الصلت الثَّقَفِيَّ قال لأبي سفيان: إنني لأجد في الكتب صفة نبي يُبعث في بلادنا فكانت أظن أني هو وكنت أتحدث بذلك، ثم ظهر لي أنه من بني عبد مناف فنظرت فلم أجد فيهم من هو متَّصف بأخلاقه إلا عتبة بن ربيعة، إلا أنه قد جاوز **الأربعين** ولم يُوح إليه فعرفت أنه غيره.
- ٤٢ - كتاب الفردوس: عن يحيى بن جعدة عن رسول الله ﷺ: يا فاطمة، لم يُعمَّر نبي إلا نصف عمر الذي قبله، وإن عيسى بن مريم بُعث **لأربعين** وأنا بُعثت لعشرين.

٣٨ - وسائل الشيعة ٤: ٦٩٠، التهذيب ٣: ٢٠٦/٢٣.

٣٩ - من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣٥ / ١٠٣٥، روضة المتقين ٢: ٤٥٥.

٤٠ - البحار ١٣: ٥٠، أنوار التنزيل ٢: ١٨٩، صحيح مسلم ٤: ١٨٢٤ باب صفة النبي ﷺ، كتاب التاج ٣: ٢٣٢ و ٢٥٦.

(١) يوسف / ٢٢.

٤١ - السيرة الحلبية ١: ٢٠٤.

٤٢ - كتاب الفردوس ٥: ٤٣٥ / ٨٦٥٨.

٤٣ - مستدرک سفینه البحار: - في سنة ٢٦٤٨ من الهبوط - ولد هود عليه السلام ويسمى عابر، وهو ابن شالخ بن أرفحشد بن سام بن نوح عليه السلام، حتى إذا بلغ أربعين سنة بعث بالرسالة إلى قومه عاد.

٤٤ - كنز العمال: بعث الله نوحاً لأربعين سنة، ولبت في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم.

٤٥ - تفسير الصافي: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جِئْتَنَا عَلَىٰ قَدَرٍ﴾ ^(١) قيل: أي على مقدار من الزمان يُوحى فيه إلى الأنبياء وهو رأس أربعين سنة.

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في الأربعين من عمره

٤٦ - بحار الأنوار: عن المناقب: ابن عباس وأنس: أوحى الله إليه - النبي صلى الله عليه وسلم - يوم الإثنين السابع والعشرين من رجب وله أربعون سنة.

٤٧ - علل الحديث: مسنداً عن ابن عباس قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة، ودعا الناس إلى الإسلام ولم يؤذن له في القتال ثلاث عشرة سنة، وكانت الهجرة عشر سنين، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة.

٤٨ - سفينة البحار: بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة أربعين من مولده.

٤٩ - فتح الباري: قال المسعودي وابن عبد البر: إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث في شهر ربيع الأول، فعلى هذا يكون له أربعون سنة. وقال بعضهم: بعث وله أربعون سنة وعشرة

٤٣ - مستدرک سفینه البحار ٥: ١١١.

٤٤ - كنز العمال ١١: ٥١٣ / ٣٣٣٩٦.

٤٥ - تفسير الصافي ٢: ٦٦، حلية الأولياء ٣: ٢٦٣.

(١) طه / ٤١.

٤٦ - البحار ١٨: ٢٠٤ / ٣٤، المناقب ١: ١٧٣، مروج الذهب ٢: ٢٨٤ و ٤: ٢٩٨، صحيح الترمذي ٥: ٥٩١ و ٥٩٢.

٤٧ - علل الحديث لابن أبي حاتم ١: ٣٣٢ / ٩٨٩، حلية الأولياء ٨: ٣٧٧ و ٣: ٢٦٢، صحيح البخاري ٥: ٧٣، و ٤: ٢٢٧ و

٢٢٨، و ٥: ٥٦، كنز العمال ٧: ٢٢٤ / ١٨٧٢٦ - ١٨٧٣٠ و ١٢: ٤٤٧ / ٣٥٥٣١، فتح الباري ١٠: ٤٣٦ / ٥٩٠.

٤٨ - سفينة البحار ١: ٨٨.

٤٩ - فتح الباري ٦: ٧٠٧ و ٧: ٢٠٦ / ٣٨٥١ و ٢٨٧ / ٣٩٠٢ و ٨: ١٩٠ و ٩: ٥.

أيام. وعند الجعابي **أربعون** سنة وعشرون يوماً.

٥٠ - صحيح البخاري: مسنداً عن أنس بن مالك: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير،... (إلى أن قال:): بعثه الله على رأس **أربعين** سنة، فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين.

٥١ - السيرة الحلبية: قال ابن إسحاق: لما بلغ ﷺ **أربعين** سنة بعثه الله رحمة للعالمين، وكافة للناس أجمعين.

٥٢ - بحار الأنوار: وروي أنه كان شاباً حدثاً فاستصغرت العرب سنّه وقد كمل الآن، ألم تعلم أن الله لم يبعث نبياً إلا بعد **الأربعين**؟!

٥٣ - صحيح البخاري: عن ابن بكير، عن الليث، عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: سمعت أنس بن مالك يصف النبي ﷺ قال: كان ربعة من القوم، ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون... (إلى أن قال:): أنزل عليه وهو ابن **أربعين**، فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه، وبالمدينة عشر سنين... (الحديث).

٥٤ - صحيح البخاري: عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل... (إلى أن قال:): بعثه الله على رأس **أربعين** سنة... (الحديث).

٥٥ - كنز العمال: عن زيد بن أرقم: يا فاطمة، إنه لم يُبعث نبي إلا عُمر الذي بعد نصف عمره، وإن عيسى بن مريم بعث رسولاً **لأربعين** وإني بعثت لعشرين.

٥٦ - كنز العمال: مسنداً عن أنس وابن عباس قال: بعث النبي ﷺ على رأس **أربعين**، فأقام بمكة عشراً وبالمدينة عشراً، وتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة.

٥٠ - صحيح البخاري ٧: ٢٠٧، كتاب اللؤلؤ والمرجان ٣: ١٠٩/١٥١٤.

٥١ - السيرة الحلبية ١: ١٧٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٦٨ و ٢٨٦.

٥٢ - البحار ٢٩: ٦٣٧، مروج الذهب ٢: ٢٧٣ و ٢٧٥ و ٢٧٨.

٥٣ - صحيح البخاري ٤: ٢٢٧.

٥٤ - صحيح البخاري ٤: ٢٢٨.

٥٥ - كنز العمال ١١: ٤٧٨/٣٢٢٥٩.

٥٦ - كنز العمال ٧: ٢٢٤/١٨٧٢٦ - ١٨٧٣٠ و ١٢: ٤٤٧/٣٥٥٣١.

٥٧ - صحيح البخاري: عن أحمد بن أبي رجاء، عن النضر، عن هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين، فمكث ثلاث عشرة سنة ثم، أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة فمكث بها عشر سنين، ثم توفي.

٥٨ - صحيح البخاري: عن مطر بن الفضل، عن روح، عن هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يُوحى إليه، ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين.

٥٩ - حلية الأولياء: مسنداً عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك ينعى النبي ﷺ: ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير البائن، أزهر ليس بالآدم ولا أبيض أمهق، رجل الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد القَطَط، بُعث على رأس أربعين سنة... (الحديث).

بعث رسول الله ﷺ أبا عبدة في أربعين رجلاً

٦٠ - السيرة الحلبية: - في سرية أبي عبدة بن الجراح إلى ذي القصة - بعث رسول الله ﷺ أبا عبدة بن الجراح في أربعين رجلاً إلى من بذي القصة. وفي رواية: بعث رسول الله ﷺ أبا عبدة بن الجراح في أربعين رجلاً إلى مصارعهم فلم يجدوا أحداً.

بعض

هلاك نمرود ببعوضة عذّبتة أربعين يوماً

٦١ - بحار الأنوار: عن حياة الحيوان: وروى وهب بن منبه: أرسل الله البعوض على

٥٧ - صحيح البخاري: ٥: ٥٦.

٥٨ - صحيح البخاري: ٥: ٧٢.

٥٩ - السيرة الحلبية: ١: ٢٠٤.

٦٠ - السيرة الحلبية: ٣: ٢٠٠.

٦١ - البحار: ٦٤: ٣٢٠، حياة الحيوان: ١: ١٨٢، لآلئ الأخبار: ٥: ٣٣١.

نمرود، واجتمع منه في عسكره ما لا يحصى عدداً، فلما عاين نمرود ذلك انفرد عن جيشه ودخل بيته وأغلق الباب وأرعى الستور ونام على قفاه مفكراً، فدخلت بعوضة في أنفه فصعدت إلى دماغه فتعدّب بها أربعين يوماً إلى أن كان يضرب برأسه الأرض، وكان أعزّ الناس عنده من يضرب رأسه، ثم سقط منه كالفرخ وهو يقول: كذلك يسلّط الله رسله على من يشاء من عباده. ثم هلك حينئذ.

٦٢ - بحار الأنوار: قال الطبرسي في مجمع البيان: وفي تفسير ابن عباس: إن الله سلّط على نمرود بعوضة فعضّت شفته فأهوى إليها ليأخذها بيده فطارت في منخره، فذهب ليستخرجها فطارت في دماغه، فعذبّه الله أربعين ليلة ثم أهلكه.

بقر

عمر بقرة بني إسرائيل

٦٣ - لآلئ الأخبار: في توصيف بقرة بني إسرائيل، قوله تعالى: ﴿مَا هِيَ؟ قَالَ: إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِصٌ﴾^(١) في سنن الشّباب بعد الأربعين ﴿وَلَا يَكْرَهُ﴾^(٢) في سنن شرح الشّباب ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾^(٣) لقوله: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾^(٤) ... (الخير).

بقع

إخفاء قبر فاطمة عليها السلام بين أربعين قبراً جديداً في البقيع

٦٤ - بحار الأنوار: عن كتاب دلائل الإمامة للطبري: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن أحمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن

٦٢ - البحار ١٢: ١٨، مجمع البيان ١: ٣٦٧.

٦٣ - لآلئ الأخبار ٥: ٤٣٩.

(١ و ٢) البقرة / ٦٨.

(٣) البقرة / ٦٨.

(٤) الأحقاف / ١٥.

٦٤ - البحار ٤٣: ١٧٠ / ١١، دلائل الإمامة: ٤٥.

عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قبضت فاطمة عليها السلام في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة، وكان سبب وفاتها أن فنفذاً مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسناً، ومرضت من ذلك مرضاً شديداً، ولم تدع أحداً ممن آذاها يدخل عليها، وكان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله سألا أمير المؤمنين عليه السلام أن يشفع لهما إليها فسألها أمير المؤمنين عليه السلام فلما دخلا عليها قال لها: كيف أنت يا بنت رسول الله؟ قالت: بخير بحمد الله، ثم قالت لهما: ما سمعتما النبي صلى الله عليه وآله يقول: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله؟ قالوا: بلى، قالت: فوالله لقد آذيتاني، قال: فخرجا من عندها عليها السلام وهي ساخطة عليهما. قال محمد بن همام: وروي أنها قبضت لعشر بقين من جمادى الآخرة، وقد كمل عمرها يوم قبضت ثماني عشرة سنة وخمسة وثمانين يوماً بعد وفاة أبيها، فغسلها أمير المؤمنين عليه السلام ولم يحضرها غيره والحسن والحسين وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس، وأخرجها إلى البقيع في الليل ومعه الحسن والحسين، وصلى عليها ولم يعلم بها، ولا حضر وفاتها ولا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، ودفنها بالروضه وعقبي موضع قبرها، وأصبح البقيع ليلة دُفنت وفيه أربعون قبراً جدداً، وإن المسلمين لما علموا وفاتها جاؤوا إلى البقيع فوجدوا فيه أربعين قبراً، فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور، فضج الناس ولام بعضهم بعضاً وقالوا: لم يخلف نبيكم فيكم إلا بنتاً واحدة تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها والصلاة عليها، ولم تعرفوا قبرها! ثم قال ولاية الأمر منهم: آتوا من نساء المسلمين من ينش هذه القبور حتى نجدها فنصلي عليها ونزور قبرها. فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فخرج مغضباً قد احمرت عيناه، ودرت أوداجه ^(١) وعليه قباه الأصفر الذي كان يلبسه في كل كريبته، وهو متوكئ على سيفه ذي الفقار، حتى ورد البقيع، فسار إلى الناس التذير وقالوا: هذا علي بن أبي طالب قد أقبل كما ترونه يقسم بالله لئن حوّل من هذه القبور حجر ليضعن السيف على غابر الآخر. فتلقاه عمر ومن معه من أصحابه وقال له: مالك يا أبا الحسن! والله لننشن

(١) الأوداج: ج الوذج: عرق في العنق (القاموس المحيط: ودج).

قبرها ولنصلين عليها. فضرب عليّ عليه السلام بيده إلى جوامع ثوبه فهزّه، ثم ضرب به الأرض، وقال له: يا بن السّوداء، أمّا حقّي فقد تركته مخافة أن يرتدّ النَّاس عن دينهم، وأمّا قبر فاطمة فولّذي نفس عليّ بيده، لئن رمت وأصحابك شيئاً من ذلك لأسقين الأرض من دمائكم، فإن شئت فأعرض يا عمر. فتلقاه أبو بكر فقال: يا أبا الحسن، بحقّ رسول الله وبحقّ من فوق العرش إلّا خلّيت عنه، فإنّا غير فاعلين شيئاً تكرهه. قال: فخلّي عنه وتفرّق النَّاس، ولم يعودوا إلى ذلك.

٦٥ - بحار الأنوار: عن إرشاد القلوب: - في خبر وفاة الزّهراء عليها السلام - روي أنّه لما حضرتها الوفاة قالت لأسماء بنت عميس: إذا أنا متّ فانظري إلى الدّار، فإذا رأيت سجفاً^(١) من سندس من الجنّة قد ضرب فسطاطاً في جانب الدّار فاحمليني وزينب وأمّ كلثوم، فاجعلوني من وراء السّجف وخلّوا بيني وبين نفسي. فلما توفّيت عليها السلام وظهر السّجف حملناها وجعلناها وراءه، فغسلت وكفّنت وحطّطت بالحنوط، وكان كافوراً أنزله جبرئيل عليه السلام من الجنّة في ثلاث صرر، فقال: يا رسول الله، ربّك يُقرئك السّلام ويقول لك: هذا حنوطك وحنوط ابنتك وحنوط أخيك عليّ مقسوم أثلاثاً، وإنّ أكفانها وماءها وأوانيتها من الجنّة... (إلى أن قال:) وقالت: لا تصلّ عليّ أمة نقضت عهد الله وعهد أبي رسول الله صلّى الله عليه وآله في أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وظلموني حقّي وأخذوا إرثي... (إلى أن قال:) فعمل أمير المؤمنين عليه السلام بوصيّتها ولم يُعلم أحداً بها فأصنّع في البقيع ليلة دفنت فاطمة عليها السلام أربعون قبراً جديداً... (إلى أن قال:) فنفض القوم أثوابهم وقالوا: لا بدّ لنا من الصّلاة على ابنة رسول الله صلّى الله عليه وآله. ومضوا من فورهم إلى البقيع فوجدوا فيه أربعين قبراً جديداً، فاشتبه عليهم قبرها عليها السلام بين تلك القبور فضجّ النَّاس ولام بعضهم بعضاً وقالوا: لم تحضروا وفاة بنت نبيّكم ولا الصّلاة عليها، ولا تعرفون قبرها فتزورونه! فقال أبو بكر: هاتوا من ثقات المسلمين من ينبش هذه القبور حتّى تجدوا قبرها فنصلّي عليها فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فخرج من داره مغضباً وقد احمرّ وجهه وقامت عيناه ودرّت أوداجه

٦٥ - البحار ٣٠: ٣٤٧ / ١٦٤.

(١) السّجف: السّتر (مجمع البحرين: سجف).

وعلى يده قباه الأصفر الذي لم يكن يلبسه إلا في يوم كريمة، بتوكاً على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع، فسبق الناس التذير فقال لهم: هذا عليّ قد أقبل كما ترون، يقسم بالله لأن يُبحث من هذه القبور حجر واحد لأضعنّ السيف على غائر هذه الأمة. فولّى القوم هاربيين قطعاً قطعاً.

٦٦ - بحار الأنوار: عن عيون المعجزات: روي أنّ فاطمة عليها السلام توفيت ولها ثمان عشرة سنة وشهران، وأقامت بعد النبي صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، وروي: أربعين يوماً، وتولّى غسلها وتكفينها أمير المؤمنين عليه السلام وأخرجها معه الحسن والحسين في الليل، وصلوا عليها ولم يعلم بها أحد. ودفنها في البقيع وجدّد أربعين قبراً فاستشكل على الناس قبرها فأصبح الناس ولا م بعضهم بعضاً وقالوا: إنّ نبيّنا صلى الله عليه وآله خلف بنتاً ولم نحضر وفاتها والصلاة عليها ودفنها، ولا نعرف قبرها فنزورها!... (الحديث).

بكر

ما أمر الإمام الكاظم عليه السلام أن يدفع لبكار

٦٧ - بحار الأنوار: عن الخرائج: كتاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام إلى عليّ بن أبي حمزة قال: إنّ الله قد أخلف عليك، قد أمرني مولاك ومولاي أن أخلف عليك ماذهب منك، وأعطاني أربعين ديناراً، قال: فقومت ماذهب فإذا قيمته أربعون ديناراً، ففتح عليّ الكتاب وقال فيه: يدفع إلى بكار قيمة ماذهب من حانوته أربعين ديناراً.

بكي

بكاء آدم عليه السلام على هابيل أربعين يوماً أو أربعين عاماً

٦٨ - بحار الأنوار: عن تفسير القميّ: عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن الثماليّ،

٦٦ - البحار ٤٣: ٤١/٢١٢.

٦٧ - البحار ٤٨: ٨٢/٦٢، الخرائج والجرائح ١: ١٣/٣١٩.

٦٨ - البحار ١١: ٢٣٠/٨، سفينة البحار ٤: ٧٨٠، تفسير القميّ ١: ١٦٥، الكافي ٨: ١١٤، تفسير الصّافي ١: ٤٣٨.

عن ثوير بن أبي فاختة قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث رجلاً من قريش قال: لما قرّب ابنا آدم القربان قرّب أحدهما أسمن كبش كان في ضأنه، وقرّب الآخر ضعفاً من سنبل، فتقبّل من صاحب الكبش وهو هابيل، ولم يتقبّل من الآخر، فغضب قابيل فقال لهابيل: والله لأقتلنك، فقال هابيل: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ * لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسٍ بِإِيدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ * إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاؤُا الظَّالِمِينَ * فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾^(١) فلم يدر كيف يقتله، حتّى جاء إبليس فعلمه فقال: ضع رأسه بين حجرين ثم اشدخه.^(٢) فلما قتله لم يدر ما يصنع به، فجاء، غرابان فأقبلا يتضاربان حتّى اقتتلا فقتل أحدهما صاحبه، ثم حفر الذي بقي الأرض بمخالبه ودفن فيه صاحبه، قال قابيل: ﴿يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾^(٣) فحفر له حفيرةً ودفنه فيها فصارت سنةً يدفنون الموتى. فرجع قابيل إلى أبيه فلم ير معه هابيل، فقال له آدم: أين تركت ابني؟ قال له قابيل: أرسلتني عليه راعياً؟ فقال آدم: انطلق معي إلى مكان القربان. وأحسّ قلب آدم بالذي فعل قابيل، فلما بلغ مكان القربان استبان قتله، فلعن آدم الأرض التي قبلت دم هابيل، وأمر آدم أن يلعن قابيل، ونودي قابيل من السماء: لعنت كما قتلت أخاك، ولذلك لا تشرب الأرض الدّم. فانصرف آدم فبكى على هابيل أربعين يوماً وليلة، فلما جزع عليه شكا ذلك إلى الله فأوحى الله إليه: إنني واهب لك ذكراً يكون خلفاً من هابيل، فولدت حواء غلاماً زكياً مباركاً، فلما كان اليوم السابع أوحى الله إليه: يا آدم، إن هذا الغلام هبة منّي لك فسمّه هبة الله. فسمّاه آدم هبة الله.

٦٩ - بحار الأنوار: عن كمال الدين عن الطالقاني، عن أحمد بن محمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عزّ وجلّ عهد إلى آدم عليه السلام أن لا يقرب الشجرة، فلما بلغ الوقت الذي كان في

(١) المائدة / ٢٧ - ٣٠.

(٢) شدخ: كسر (القاموس المحيط: شدخ).

(٣) المائدة / ٣١.

علم الله تبارك وتعالى أن يأكل منها نسيي فأكل منها، وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَنَيْهِ وَكَمْ نَجِدُ لَهُ عِزْمًا﴾^(١). فلما أكل آدم من الشجرة أهبط إلى الأرض فولد له هابيل وأخته توأمًا، وولد له قابيل وأخته توأمًا، ثم إن آدم أمر هابيل وقابيل أن يقربا قربانًا، وكان هابيل صاحب غنم، وكان قابيل صاحب زرع، فقرب هابيل كبشًا وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق، وكان كيش هابيل من أفضل غنمه وكان زرع قابيل غير منقى، فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل، وهو قوله عز وجل: ﴿وَأَتَتْ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾^(٢) ... (الآية) وكان القربان إذا قبل تأكله النار. فعمد قابيل فبنى لها بيتًا، وكان أول من بنى للنار البيوت، وقال: لأعبدن هذه النار حتى يتقبل قرباني، ثم إن عدو الله إبليس قال لقابيل: إنه تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وإن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك. فقتله قابيل، فلما رجع إلى آدم قال له: يا قابيل، أين هابيل؟ فقال: ما أدري وما بعثني له راعياً. فانطلق آدم فوجد هابيل مقتولاً فقال: لعنت من أرض كما قبلت دم هابيل. فبكى آدم على هابيل أربعين ليلة... (الحديث).

٧٠- حلية الأولياء: مسنداً عن الأوزاعي، عن حسان، قال: بكى آدم على الجنة سبعين عاماً، وبكى على خطيئته سبعين عاماً، وبكى على ابنه حين قُتل أربعين عاماً، وأقام بمكة من عمره مائة عام.

٧١- بحار الأنوار: عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان، نقلاً من كتاب الشفاء والجلاء بإسناده عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن آدم أبي البشر، أكان زوج ابنته من ابنه؟ فقال: معاذ الله، والله لو فعل ذلك آدم عليه السلام لما رغب عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وما كان آدم إلا على دين رسول الله صلى الله عليه وآله: فقلت: وهذا الخلق من ولد من هم ولم يكن إلا آدم وحواء؟ لأن الله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

(١) طه / ١١٥.

(٢) المائدة / ٢٧.

٧٠ - حلية الأولياء ٦: ٧٧.

٧١ - البحار ١١: ٢٢٦ / ٦.

وَحَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً^(١) فَأَخْبَرْنَا أَنَّ هَذَا الْخَلْقَ مِنْ آدَمَ وَحَوَاءَ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ عَلَيْهِمَا: صدق الله وبلغت رسله وأنا على ذلك من الشاهدين، فقلت: ففسر لي يا بن رسول الله، فقال: إن الله تبارك وتعالى لما أهبط آدم وحواء إلى الأرض وجمع بينهما ولدت حواء بنتاً فسماها عناقاً، فكانت أول من بغى على وجه الأرض فسلب الله عليها ذنباً كالفيل ونسراً كالحمار فقتلاها، ثم ولد له إثر عناق، قابيل بن آدم، فلما أدرك قابيل ما يدرك الرجل أظهر الله عز وجل جنية من ولد الجان يقال لها: جهانة في صورة إنسية، فلما رآها قابيل ومقها فأوحى الله إلى آدم: أن زوج جهانة من قابيل. فزوجها من قابيل، ثم ولد لآدم هابيل، فلما أدرك هابيل، ما يدرك الرجل أهبط الله إلى آدم حوراء، واسمها ترك الحوراء، فلما رآها هابيل ومقها فأوحى الله إلى آدم: أن زوج تركاً من هابيل ففعل ذلك، فكانت ترك الحوراء زوجة هابيل بن آدم، ثم أوحى الله عز وجل إلى آدم: سبق علمي أن لا أترك الأرض من عالم يعرف به ديني وأن أخرج ذلك من ذريتك، فانظر إلى اسمي الأعظم وإلى ميراث النبوة وما علمتك من الأسماء كلها وما يحتاج إليه الخلق من الأثره عنّي فادفعه إلى هابيل، قال: ففعل ذلك آدم بهابيل، فلما علم قابيل ذلك من فعل آدم غضب فأتى آدم فقال له: يا أبة، ألسنت أكبر من أخي وأحق بما فعلت به؟ فقال آدم: يا بني، إنما الأمر بيد الله يؤتيه من يشاء وإن كنت أكبر ولدي فإن الله خصه بما لم يزل له أهلاً، فإن كنت تعلم أنه خلاف ما قلت ولم تصدقني فقرباً قرباناً، فأيكما قبل قربانه فهو أولى بالفضل من صاحبه. قال: وكان القربان في ذلك الوقت تنزل نار فتأكله، فخرجا فقرباً قرباناً كما ذكر الله في كتابه: ﴿وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ﴾^(٢) قال: وكان قابيل صاحب زرع فقرب قمحاً نسياً^(٣) رديئاً، وكان هابيل صاحب غنم فقرب كبشاً سميناً من خيار غنمه، فأكلت النار قربان هابيل ولم تأكل قربان قابيل، فأتاه إبليس لعنه الله فقال: يا قابيل، إن هذا الأمر الذي أنت فيه ليس بشيء،

(١) النساء / ١.

(٢) المائدة / ٢٧.

(٣) النسي: الشيء الحقيق (لسان العرب: نسي).

لأنه إنما أنت وأخوك، فلو وُلد لكما ولُدَّ وكثر نسلكما افتخر نسله على نسلك بما خصّه به أبوك، ولقبول النَّار قربانه وتركها قربانك، وإِنَّكَ إن قتلته لم يجد أبوك بدءاً من أن يخصّك بما دفعه إليه. قال: فوثب قابيل إلى هابيل فقتله. ثم قال إبليس: إنَّ النَّار التي قبلت القربان هي المعظّمة فعظّمها واتّخذ لها بيتاً واجعل لها أهلاً، وأحسن عبادتها والقيام عليها فتقبّل قربانك إذا أردت ذلك. قال: ففعل قابيل ذلك، فكان أوّل من عبد النَّار واتّخذ بيوت التّيران، وإنَّ آدم أتى الموضع الذي قتل فيه قابيل أخاه فبكى هناك أربعين صباحاً يلعن تلك الأرض حيث قبلت دم ابنه، وهو الذي فيه قبلة المسجد الجامع بالبصرة، قال: وإنَّ هابيل يوم قُتل كانت امرأته ترك الحوراء حبلى، فولدت غلاماً فسماه آدم باسم ابنه هابيل... (الخبر).

٧٢ - بحار الأنوار: عن قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصّدوق، عن ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد، عن إسماعيل بن جابر وعبدالكريم معاً، عن عبد الحميد بن أبي الدّيلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان هابيل راعي الغنم، وكان قابيل حرّاناً، فلمّا بلغا قال لهما آدم عليه السلام: إني أحبّ أن تقربا إلى الله قرباناً لعلّ الله يتقبّل منكما. فانطلق هابيل إلى أفضل كبش في غنمه فقربه التماساً لوجه الله ومرضاة أبيه، فأما قابيل فإنه قرّب الزّوان ^(١) الذي يبقى في البيدر الذي لا يستطيع البقر أن تدوسه، فقرب ضغثاً منه لا يريد به وجه الله تعالى ولا رضى أبيه، فقبل الله قربان هابيل، وردّ على قابيل قربانه، فقال إبليس لقابيل: إنّه يكون لهذا عقب يفتخرون على عقبك بأن قُبل قربان أبيهم، فاقتله حتّى لا يكون له عقب. فقتله، فبعث الله تعالى جبرئيل فأجّته، فقال قابيل: ﴿يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ﴾ ^(٢)، يعني به مثل هذا الغريب الذي لا أعرفه جاء ودفن أخي ولم أهتد لذلك. ونودي قابيل من السّماء: لعنتّ لما قتلت أخاك. وبكى آدم على هابيل أربعين يوماً وليلة.

٧٢ - البحار ١١: ٢٣٩/٢٨، قصص الأنبياء: ٣٩/٦٠.

(١) الزّوان: حبّ يخاطب البُرّ (مجمع البحرين: زون).

(٢) المائدة / ٣١.

بكاء آدم عليه السلام على فراق الجنة أربعين صباحاً

٧٣- بحار الأنوار: عن تفسير القمي: أبي رفعه قال: سئل الصادق عليه السلام عن جنة آدم، أمن جنان الدنيا كانت أم من جنان الآخرة؟ فقال: كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر، ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها أبداً. قال: فلما أسكنه الله الجنة أتى جهالة إلى الشجرة، لأنه خلق خلقة لا تبقى إلا بالأمر والنهي والغذاء واللباس والأكنان والتناكح، ولا يدرك ما ينفعه مما يضره إلا بالتوقيف، فجاءه إبليس فقال له: إنكما إن أكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين وبقيتما في الجنة أبداً، وإن لم تأكلا منها أخرجكما الله من الجنة. وحلف لهما أنه لهما ناصح، كما قال الله تعالى حكاية عنه: ﴿مَا نَهَكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾ * وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿١﴾. فقبل آدم قوله فأكلا من الشجرة. وكان كما حكى الله ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا﴾ ^(٢) وسقط عنهما ما ألبسهما الله تعالى من لباس الجنة، وأقبلا يستتران من ورق الجنة ﴿وَنَادَا هُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾؟! ^(٣) فقالا كما حكى الله عز وجل عنهما: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ^(٤)، فقال الله لهما: ﴿أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ ^(٥). قال: إلى يوم القيامة.

قوله: ﴿فَازَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ ^(٦) قال: فهبط آدم على الصفا، وإنما سميت الصفا لأن صفوة الله نزل عليها. ونزلت حواء على المروة، وإنما سميت المروة لأن المرأة نزلت عليها. فبقي آدم أربعين صباحاً ساجداً يبكي على الجنة، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام

٧٣- البحار ١١: ١٦١ / ٥، تفسير القمي ١: ٤٣، تفسير الصافي ١: ٨٣.

(١) الأعراف / ٢٠ و ٢١.

(٢) الأعراف / ٢٢.

(٣) الأعراف / ٢٣.

(٤) الأعراف / ٢٤.

(٥) البقرة / ٣٦.

فقال: يا آدم، ألم يخلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته؟ قال: بلى، قال: وأمرك أن لا تأكل من الشجرة، فلم عصيته؟ قال: يا جبرئيل، إن إبليس حلف لي بالله أنه لي ناصح، وما ظننت أن خلقاً يخلقه الله يحلف بالله كاذباً.

٧٤- بحار الأنوار: عن تفسير القمي: أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن آدم عليه السلام بقي على الصفا أربعين صباحاً ساجداً يبكي على الجنة وعلى خروجه من جوار الله عز وجل، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا آدم، ما لك تبكي؟ قال: يا جبرئيل، ما لي لأبكي وقد أخرجني الله من جواره وأهبطني إلى الدنيا! قال: يا آدم، تب إليه، قال: وكيف أتوب؟ فأنزل الله عليه قبةً من نور في موضع البيت فسطع نورها في جبال مكة فهو الحرم، فأمر الله جبرئيل أن يضع عليه الأعلام. قال: قم يا آدم. فخرج به يوم التروية، وأمره أن يغتسل ويحرم. وأخرج من الجنة أول يوم من ذي القعدة فلما كان يوم الثامن من ذي الحجة أخرجه جبرئيل عليه السلام إلى منى فبات بها، فلما أصبح أخرجه إلى عرفات وقد كان علمه حين أخرجه من مكة الإحرام وأمره بالتلبية، فلما زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية وأمره أن يغتسل، فلما صلى العصر وقفه بعرفات وعلمه الكلمات التي تلقاها ربه وهو: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، عملتُ سوءاً وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم. سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، عملتُ سوءاً وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي إنك أنت خير الغافرين. سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، عملتُ سوءاً وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي إنك أنت التواب الرحيم... (الخير).

٧٥- بحار الأنوار: عن علل الشرائع: ابن الوليد، عن الصفار، عن اليقطيني، عن زياد القندي، عن عبد الله بن سنان قال: بينا نحن في الطواف إذ مرَّ رجل من آل عمر فأخذ بيده رجل فاستلم الحجر فانتهره وأغلظ له، وقال له: بطل حجك، إن الذي تستلمه حجر لا يضر ولا ينفع! فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، أما سمعت قول العمري لهذا الذي

٧٤- البحار ١١: ١٧٨/٢٥ و ٩٩: ٣٥/١٤، تفسير القمي ١: ٤٤، جامع أحاديث الشيعة ١٠: ٢٧، مستدرک الوسائل ٩: ٣٢٩.

٧٥- البحار ٥: ٢٤٥/٣٥ و ٩٩: ٢١٧/٢، علل الشرائع: ٦/٤٢٥.

استلم الحجر فأصابه ما أصابه؟! فقال: وما الذي قال؟ قلت له: قال: يا عبدالله، بطل حجك إنما هو حجر لا يضر ولا ينفع. فقال أبو عبدالله عليه السلام: كذب، ثم كذب ثم كذب، إن للحجر لساناً ذليلاً يوم القيامة، يشهد لمن وافاه بالموافاة، ثم قال: إن الله تبارك وتعالى لما خلق السموات والأرض خلق بحرين: بحراً عذباً، وبحراً أجاباً، فخلق تربة آدم من البحر العذب، وشن عليها من البحر الأجاب، ثم جبل آدم فعرك عرك الأديم فتركه ما شاء الله، فلما أراد أن ينفخ فيه الروح أقامه شبحاً فقبض قبضة من كتفه الأيمن فخرجوا كالذر فقال: هؤلاء إلى الجنة، وقبض قبضة من كتفه الأيسر وقال: هؤلاء إلى النار. فأنطق الله عز وجل أصحاب اليمين وأصحاب اليسار، فقال أهل اليسار: يا رب لم خلقت لنا النار ولم تبين لنا ولم تبعث إلينا رسولاً؟ فقال الله عز وجل لهم: ذلك لعلمي بما أنتم صائرون إليه، وإني سأبتليكم. فأمر الله عز وجل النار فأسعرت، ثم قال لهم: تقحموا جميعاً في النار فإني أجعلها عليكم برداً وسلاماً، فقالوا: يا رب، إنما سألناك لأي شيء جعلتها لنا؛ هرباً منها، ولو أمرت أصحاب اليمين ما دخلوا. فأمر الله عز وجل النار فأسعرت، ثم قال لأصحاب اليمين: تقحموا جميعاً في النار. فتقحموا جميعاً فكانت عليهم برداً وسلاماً فقال لهم: ألسن برئكم؟ قال أصحاب اليمين: بلى، طوعاً، وقال أصحاب الشمال: بلى، كرهاً. فأخذ منهم جميعاً ميثاقهم، وأشهدهم على أنفسهم.

قال: وكان الحجر في الجنة فأخرجه الله عز وجل فالتقم الميثاق من الخلق كلهم، فذلك قوله عز وجل: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾. (١) فلما أسكن الله عز وجل آدم الجنة وعصى أهبط الله عز وجل الحجر وجعله في ركن بيته، وأهبط آدم عليه السلام على الصفا فمكث ما شاء الله، ثم رآه في البيت فعرفه وعرف ميثاقه وذكره فجاء إليه مسرعاً فأكب عليه وبكى عليه أربعين صباحاً تائباً من خطيئته، ونادماً على نقضه ميثاقه، قال: فمن أجل ذلك أمرتم أن تقولوا إذا استلتم الحجر: أمانتي أديتها، وميثاقي تعاهدته، لتشهد لي بالموافاة يوم القيامة.

بكاء بني إسرائيل أربعين صباحاً، لحطّ العذاب عنهم

٧٦ - بحار الأنوار: عن تفسير العياشي: عن الفضل بن أبي قرّة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوحى الله إلى إبراهيم أنه سيولد لك، فقال لسارة، فقالت: ألد وأنا عجوز؟! فأوحى الله إليه أنها ستلد ويُعذب أولادها أربعين سنة بردها الكلام عليّ. قال: فلما طال على بني إسرائيل العذاب ضجّوا وبكوا إلى الله أربعين صباحاً، فأوحى الله إلى موسى وهارون يخلصهم من فرعون فحطّ عنهم سبعين ومائة سنة. قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: هكذا أنتم لو فعلتم لفرّج الله عنّا، فأما إذا لم تكونوا فإنّ الأمر ينتهي إلى منتهاه.

بكاء داود عليه السلام أربعين يوماً

٧٧ - الكافي: عن أحمد بن أبي عبد الله، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السلام أنّك نعم العبد لولا أنّك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً. قال: فبكى داود عليه السلام أربعين صباحاً فأوحى الله عزّ وجلّ إلى الحديد: أن لن لعبدي داود. فألن الله عزّ وجلّ له الحديد فكان يعمل كلّ يوم درعاً فيبيعه بألف درهم، فعمل ثلاثمائة وستين درعاً فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً واستغنى عن بيت المال.

٧٨ - جنة المأوى للتوري: ورد أنّ داود عليه السلام بكى على الخطيئة أربعين يوماً.

٧٩ - بحار الأنوار: عن تفسير القمي: عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن الصادق عليه السلام قال: إنّ داود عليه السلام لما جعله الله عزّ وجلّ خليفة في الأرض، وأنزل عليه الزبور أوحى الله

٧٦ - البحار ٤: ١١٨/٥٠ و ١٣: ٥٧/١٤٠ و ٥٢: ٣٤/١٣١. تفسير العياشي ٢: ٤٩/١٥٤، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٢٩٩، لآلي الأخبار ٢: ٣١.

٧٧ - الكافي ٥: ٥/٧٤، التهذيب ٦: ١٧/٣٢٦، البحار ١٤: ٢١/١٣، من لا يحضره الفقيه ٣: ١٦٢/٣٥٩٤، جامع أحاديث الشيعة ١٧: ١٣١، لآلي الأخبار ٢: ٦٠، نور الثقلين ٣: ٤٤٩ و ٤: ٣١٨ و ٥: ١٣٥، وسائل الشيعة ١٢: ٢٢/٣، تفسير الصافي ٢: ١٠١، مجمع البيان ٨: ٣٨١.

٧٨ - جنة المأوى المطبوع مع البحار ٥٣: ٢٢٦.

٧٩ - البحار ١٤: ٢٠/١، تفسير القمي ٢: ٢٢٩، نور الثقلين ٤: ٤٤٧، الكامل في التاريخ ١: ٢٢٤ - ٢٢٧.

عزّ وجلّ إلى الجبال والطّير أن يسبحن معه، وكان سببه أنّه إذا صلّى يقوم وزيره بعد ما يفرغ من الصّلاة فيحمد الله ويسبحه ويكبّره ويهلّله ثمّ يمدح الأنبياء ﷺ نبياً نبياً، ويذكر من فضلهم وأفعالهم وشكرهم وعبادتهم لله سبحانه، والصّبر على بلائه، ولا يذكر داود ﷺ، فنادى داود ربّه فقال: يا ربّ، قد أتيت على الأنبياء بما قد أتيت عليهم ولم تش عليّ. فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: هؤلاء عباد ابتليتهم فصيروا، وأنا أثني عليهم بذلك، فقال: يا ربّ، فابتلني حتّى أصبر، فقال: يا داود، تختار البلاء على العافية؟! إني أبلت هؤلاء ولم أعلمهم وأنا أبلّيك وأعلمك، أنّه يأتيك بلائي في سنة كذا وشهر كذا في يوم كذا. وكان داود يفرّغ نفسه لعبادته يوماً ويقعد في محرابه، ويوماً يقعد لبني إسرائيل فيحكم بينهم، فلمّا كان في اليوم الذي وعده الله عزّ وجلّ اشتدّت عبادته وخلا في محرابه وحجب النَّاس عن نفسه وهو في محرابه يصلّي، فإذا بطائر قد وقع بين يديه، جناحه من زبرجد أخضر ورجلاه من ياقوت أحمر، ورأسه ومنقاره من اللؤلؤ والزّبرجد، فأعجبه جدّاً ونسي ما كان فيه. فقام ليأخذه، فطار الطائر فوق على حائط بين داود وبين أوريا بن حنّان، وكان داود قد بعث أوريا في بعث، فصعد داود الحائط ليأخذ الطّير، وإذا امرأة أوريا جالسة تغتسل، فلمّا رأت ظلّ داود نشرت شعرها وغطّت به بدنّها، فنظر إليها داود وافتن بها ورجع إلى محرابه ونسي ما كان فيه، وكتب إلى صاحبه في ذلك البعث أن يسيروا إلى موضع كيت وكيت يوضع التّابوت بينهم وبين عدوّهم، وكان التّابوت في بني إسرائيل كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(١) وقد كان رُفِع بعد موسى ﷺ إلى السّماء لمّا عملت بنو إسرائيل بالمعاصي، فلمّا غلبهم جالوت وسألوا النّبيّ أن يبعث إليهم ملكاً يقاتل في سبيل الله بعث إليهم طالوت وأنزل عليهم التّابوت، وكان التّابوت إذا وُضع بين بني إسرائيل وبين أعدائهم ورجع عن التّابوت إنسان كفر وقُتل، ولا يرجع أحد عنه إلّا ويقتل. فكتب داود إلى صاحبه الذي بعثه أن ضع التّابوت بينك وبين عدوك، وقدم أوريا بن حنّان بين يدي التّابوت، فقدّمه وقُتل فلمّا قتل أوريا دخل عليه الملكان ولم يكن تزوّج امرأة أوريا وكانت في عدتها وداود

(١) البقرة / ٢٤٨.

في محرابه يوم عبادته، فدخل عليه الملكان من سقف البيت وقعدا بين يديه، ففزع داود منهما فقالا: ﴿لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾^(٢) ولداود حينئذٍ تسع وتسعون امرأة ما بين مهيرة إلى جارية. فقال أحدهما لداود: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفُلْنَاهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾^(٣) أي ظلمني وقهرني، فقال داود كما حكى الله عز وجل: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ﴾... (إلى قوله: ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾)^(٤) قال: فضحك المستعدى عليه من الملائكة وقال: حكم الرجل على نفسه، فقال داود: أتضحك وقد عصيت! لقد هممت أن أهشم فاك، قال: فعرجا، وقال الملك المستعدى عليه: لو علم داود أنه أحق بهشم فيه مني. ففهم داود الأمر وذكر القضية فبقي **أربعين** يوماً ساجداً يبكي ليله ونهاره، ولا يقوم إلا وقت الصلاة حتى انخرق جبينه وسال الدم من عينيه، فلما كان بعد **أربعين** يوماً نودي: يا داود، ما لك؟ أجائع أنت فنشبعك، أم ظمان فنسقيك، أم عريان فنكسوك، أم خائف فنؤمك؟ فقال: أي رب، وكيف لا أخاف وقد عملت ما علمت وأنت الحكم العدل الذي لا يجوزك ظلم ظالم؟! فأوحى الله عز وجل إليه: تب يا داود، فقال: أي رب، وأتسى لي بالثوبة؟ قال: صر إلى قبر أوريا حتى أبعثه إليك وأسأله أن يغفر لك، فإن غفر لك غفرت لك. قال: يا رب، فإن لم يفعل؟ قال: أستوهبك منه. فخرج داود **إلى** يمشي على قدميه ويقراً الزبور، وكان إذا قرأ الزبور لا يبقى حجر ولا شجر ولا جبل ولا طائر ولا سبُع إلا يجاوبه، حتى انتهى إلى جبل وعليه نبي عابد يقال له: حزقييل، فلما سمع دويّ الجبال وصوت السباع علم أنه داود، فقال: هذا النبي الخاطيء! فقال داود: يا حزقييل، أتأذن لي أن أصعد إليك؟ قال: لا، فإنك مذنب. فبكى داود **إلى** فأوحى الله عز وجل إلى حزقييل: يا حزقييل، لا تعير داود بخطيئته، وسلني العافية. فنزل حزقييل وأخذ بيد داود وأصعده إليه، فقال له داود: يا حزقييل، هل هممت بخطيئة قط؟ قال: لا، قال: فهل دخلك العجب مما أنت فيه من

(٢) ص / ٢٢ .

(٣) ص / ٢٣ .

(٤) ص / ٢٤ .

عبادة الله عزّ وجلّ؟ قال: لا، قال: فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهواتها ولذاتها؟ قال: بلى، ربّما عرض ذلك بقلبي، قال: فما تصنع؟ قال: أدخل هذا الشعب فأعتبر بما فيه. قال: فدخل داود عليه السلام الشعب فإذا بسرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام نخرة، وإذا لوح من حديد وفيه مكتوب، فقرأه داود فإذا فيه: أنا أروى بن سلم، ملكت ألف سنة وبنيت ألف مدينة وافتضضت ألف جارية، وكان آخر أمري أن صار التراب فراشي، والحجارة وسادي، والحيات والديدان جيرانني، فمن يراني فلا يغترّ بالدنيا.

ومضى داود حتّى أتى قبر أوريا فناده فلم يجبه، ثمّ ناداه ثانية فلم يجبه، ثمّ ناداه ثالثة فقال أوريا: مالك يا نبيّ الله، لقد شغلتنني عن سروري وقرّة عيني، قال: يا أوريا اغفري لي وهب لي خطيئتي. فأوحى الله عزّ وجلّ: يا داود، بيّن له ما كان منك. فناده داود فأجابه في الثالثة فقال: يا أوريا، فعلت كذا وكذا، وكيت وكيت، فقال أوريا: أيفعل الأنبياء مثل هذا؟! فناده فلم يجبه، فوقع داود عليه السلام على الأرض باكياً فأوحى الله عزّ وجلّ إلى صاحب الفردوس ليكشف عنه فكشف عنه، فقال أوريا: لمن هذا؟ فقال: لمن غفر لداود خطيئته، فقال: يا ربّ، قد وهبت له خطيئته. فرجع داود عليه السلام إلى بني إسرائيل وكان إذا صلّى قام وزيره يحمد الله ويثني عليه ويثني على الأنبياء عليهم السلام ثمّ يقول: كان من فضل نبيّ الله داود قبل الخطيئة كيت وكيت، فاغتمّ داود عليه السلام فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا داود، قد وهبت لك خطيئتك وأزمت عار ذنبك بني إسرائيل، قال: يا ربّ، كيف وأنت الحكم العدل الذي لا تجور؟ قال: لأنّه لم يعاجلوك التكبير. وتزوج داود عليه السلام بامرأة أوريا بعد ذلك، فولد له منها سليمان عليه السلام ثمّ قال عزّ وجلّ: ﴿فَعَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ﴾^(٥).

قال العلامة المجلسي رحمه الله: أعلم أنّ هذا الخبر محمول على التّقية لموافقته لما روته العامّة في ذلك. وسيأتي في الحديث الآتي تحقيق القول فيه.

٨٠ - بحار الأنوار: عن عرائس الثعلبيّ: قال: لمّا علم داود بعد نزول الملكين أنّهما نزلا لتنبهه على الخطأ خرّ ساجداً أربعين يوماً لا يرفع رأسه إلّا لحاجة ولوقت صلاة مكتوبة،

ثمَّ يعود ساجداً ثمَّ لا يرفع رأسه إلاَّ لحاجة لا بدَّ منها، ثمَّ يعود فيسجد تمام أربعين يوماً لا يأكل ولا يشرب، وهو يبكي حتَّى نبت العشب حول رأسه وهو ينادي ربِّه عزَّ وجلَّ ويسأله التَّوبة، وكان يقول في سجوده: سبحان الملك الأعظم الَّذي يبتلي الخلق بما يشاء، سبحان خالق التَّور. إلهي، لم أتَّعظ بما وعظت به غيري، سبحان خالق التَّور... (الدَّعاء طويل فراجع).

بكاء سليمان عليه السلام أربعين يوماً

٨١- بحار الأنوار: روي أنَّ سليمان عليه السلام رأى عصفوراً يقول لعصفورة: لِمَ تمنعين نفسك مِنِّي؟ ولو شئت أخذت قبة سليمان بمنقاري فألقيتها في البحر... (إلى أن قال): قال سليمان عليه السلام لها: لِمَ تمنعيني من نفسك وهو يحبُّك؟ فقالت: يانبي الله إنَّه ليس محبباً ولكنَّه مدَّعٍ، لأنَّه يحبُّ معي غيري. فأثر كلام العصفورة في قلب سليمان وبكى بكاء شديداً واحتجب عن النَّاس أربعين يوماً يدعو الله... (الحدِيث).

بكاء السَّماء على يحيى والحسين عليهما السلام أربعين صباحاً

٨٢- بحار الأنوار: عن قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصَّدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ عاقر ناقة صالح كان أزرق ابن بغيٍّ، وإنَّ قاتل يحيى بن زكريَّا عليه السلام ابن بغيٍّ وإنَّ قاتل عليٍّ عليه السلام ابن بغيٍّ، وكانت مراد تقول: ما نعرف له فينا أباً ولا نسباً. وإنَّ قاتل الحسين بن عليٍّ عليه السلام ابن بغيٍّ، وإنَّه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلاَّ أولاد البغايا. وقال في قوله تعالى جلَّ ذكره: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾^(١) قال: يحيى بن زكريَّا عليه السلام لم يكن له سَمِيٌّ قبله، والحسين بن عليٍّ عليه السلام لم يكن له سَمِيٌّ قبله، وبكت السَّماء عليهما أربعين صباحاً،

٨١ - البحار ١٤: ٩٥.

٨٢ - البحار ١٤: ١٨٢/ ٢٥، قصص الأنبياء: ٢٢٠/ ٢٩١، تفسير الصَّافي ٢: ٣٨ و ٥٤٣.

(١) مريم / ٧.

وكذلك بكت الشمس عليهما، وبكاؤها أن تطلع حمراء وتغيب حمراء. وقيل: أي بكى أهل السماء، وهم الملائكة.

٨٣ - بحار الأنوار: قال الطبرسي في مجمع البيان: روى زرارة بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي عليه السلام أربعين صباحاً ولم تبك إلا عليهما، قلت: فما بكاءها؟ قال: كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء.

٨٤ - بحار الأنوار: قال الطبرسي في مجمع البيان: في قوله تعالى ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾^(١) قال أبو عبدالله عليه السلام: وكذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سمي، ولم تبك السماء إلا عليهما أربعين صباحاً، قيل له: وما بكاءها؟ قال: كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء، وكان قاتل يحيى عليه السلام ولد زنا، وقاتل الحسين عليه السلام ولد زنا.

٨٥ - بحار الأنوار: عن القصص: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾^(١)، قال: يحيى بن زكريا لم يكن له سمي قبله، والحسين بن علي لم يكن له سمي قبله، وبكت السماء عليهما أربعين صباحاً وكذلك بكت الشمس عليهما، وبكاؤها أن تطلع حمراء وتغيب حمراء. وقيل: أي بكى أهل السماء، وهم الملائكة.

٨٦ - بحار الأنوار: عن كامل الزيارات: علي بن الحسين وغيره، عن سعد، عن محمد ابن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبدالله بن هلال قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن السماء بكت على الحسين بن علي عليه السلام ويحيى بن زكريا ولم تبك على أحد غيرهما، قلت: وما بكاءها؟ قال: مكثوا أربعين يوماً تطلع الشمس بحمرة وتغرب بحمرة، قلت: فذاك بكاءها؟ قال: نعم.

٨٣ - البحار ١٣: ١٠٤، مجمع البيان ٩: ٦٥.

٨٤ - البحار ١٤: ١٧٥، مجمع البيان ٦: ٥٠٤، نور الثقلين ٣: ٣٢٤.

(١) مريم / ٧.

٨٥ - البحار ٤٥: ٢١٨/٤٥، قصص الأنبياء: ٢٢٠/٢٩١.

(١) مريم / ٧.

٨٦ - البحار ٤٥: ٢١٠/١٨، كامل الزيارات: ٩١/١٥.

٨٧- بحار الأنوار: عن كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربّه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾^(١): الحسين بن عليّ لم يكن له من قبل سميّ، ويحيى ابن زكريّا لم يكن له من قبل سميّ، ولم تبتك السماء إلاّ عليهما **أربعين** صباحاً. قال: قلت: ما بكاؤها؟ قال: كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء.

٨٨- بحار الأنوار: عن المناقب: أبو نعيم في دلائل النبوة، والتسويّ في المعرفة: قالت نضرة الأزدية: لما قتل الحسين عليه السلام أمطرت السماء دماً، وحبابنا وجرارنا صارت مملوءة دماً. وقال قرظة بن عبيدالله: مطرت السماء يوماً نصف النهار على شملة بيضاء فنظرت فإذا هو دم، وذهبت الإبل إلى الوادي لتشرب فإذا هو دم، وإذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام، وقال الصادق عليه السلام: بكت السماء على الحسين **أربعين** يوماً بالدم. زرارة بن أعين، عن الصادق عليه السلام قال: بكت السماء على يحيى بن زكريّا وعلى الحسين بن عليّ **أربعين** صباحاً ولم تبتك إلاّ عليهما، قلت: فما بكاؤها؟ قال: كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء.

بكاء الكائنات على الحسين عليه السلام أربعين صباحاً

٨٩- بحار الأنوار: عن كامل الزيارات: محمّد الحميريّ، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد ابن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد البصريّ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن أبي يعقوب، عن أبان بن عثمان، عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة، إنّ السماء بكت على الحسين **أربعين** صباحاً بالدم، وإنّ الأرض بكت **أربعين** صباحاً بالسّواد، وإنّ الشمس بكت **أربعين** صباحاً بالكسوف والحمرّة، وإنّ الجبال تقطّعت

٨٧ - البحار ٤٥: ٢٢/٢١١، كامل الزيارات: ٨/٩٠، نور الثقلين ٤: ٦٢٨.

(١) مريم / ٧.

٨٨ - البحار ٤٥: ٣٨/٢١٥، المناقب ٤: ٥٤، نور الثقلين ٤: ٦٢٨.

٨٩ - البحار ٤٥: ١٣/٢٠٦، مستدرک الوسائل ١: ١/٣٩١ و ٦/٣١٣: ١٠، كامل الزيارات: ٨١، جامع أحاديث الشيعة ١٢:

وانتشرت، وإنّ البحار تفجّرت، وإنّ الملائكة بكت أربعين صباحاً على الحسين، وما اختضبت منّا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجّلت حتّى أتانا رأس عبيدالله بن زياد لعنه الله، وما زلنا في عبرة بعد... (الحديث).

٩٠ - بحار الأنوار: عن كامل الزيارات: عليّ بن الحسين، عن عليّ بن إبراهيم وسعد معاً، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما بكت السماء على أحد بعد يحيى بن زكريّا إلا على الحسين بن عليّ عليه السلام، فإنّها بكت عليه أربعين يوماً.

بكاء الامام عليّ بن الحسين عليه السلام على أبيه أربعين سنة

٩١ - بحار الأنوار: عن الخصال: ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن معروف، عن محمّدين سهل البحرانيّ يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: البكاؤون خمسة: آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمّد عليه السلام وعليّ بن الحسين عليه السلام. فأما آدم فبكى على الجنة حتّى صار في خديه أمثال الأودية، وأما يعقوب فبكى على يوسف حتّى ذهب بصره وحتّى قيل له: ﴿تَاللّٰهِ تَفْتَنُوْا يُوسُفَ حَتّٰى تَكُوْنَ حَرَضًا اَوْ تَكُوْنَ مِنَ الْهٰلِكِيْنَ﴾، (١) وأما يوسف فبكى على يعقوب حتّى تأذى به أهل السّجن فقالوا له: إمّا أن تبكي اللّيل وتسكت بالنّهار، وإمّا أن تبكي النّهار وتسكت باللّيل، فصالحهم على واحدة منهما، وأما فاطمة فبكت على رسول الله عليه السلام حتّى تأذى به أهل المدينة فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر - مقابر الشهداء - فتبكي حتّى تنقضي حاجتها ثمّ تنصرف، وأما عليّ بن الحسين عليه السلام فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة، ما وُضع بين يديه طعام إلا بكى حتّى قال له مولى له: جعلت فداك يا بن رسول الله، إنّي أخاف عليك أن تكون من

٩٠ - البحار ٤٥: ٢١١/٢٣، كامل الزيارات: ٢١/٩٣.

٩١ - البحار ١٢: ٢٦٤/٢٧ و ٤٣: ١/١٥٥ و ٤٦: ٢/١٠٩ و ٨٢: ٣٣/٨٦، الخصال: ١/٢٧٢، وسائل الشّيعه ٢: ٩٢٢/٧.

أمالى الصدوق: ٥/١٢١، و جامع أحاديث الشّيعه ٣: ٤٧٦.

(١) يوسف / ٨٥.

الهالكين، قال: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٢) إِنِّي مَا أَذْكَرُ مِصْرَعِ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَنَقْتَنِي لِذَلِكَ عِبْرَةً.

٩٢ - وسائل الشيعة: قال السيد علي بن موسى بن طاووس في كتاب الملهوف: عن الصادق عليه السلام: إن زين العابدين عليه السلام بكى على أبيه أربعين سنة صائماً نهاره قائماً ليله، فإذا كان وقت إفطاره أتاه غلامه بطعامه وشرابه، فيقول: قُتِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جائعاً، قُتِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عطشاناً. وبيكي حتى يبيل طعامه بدموعه ويمزج شرابه بدموعه، فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل.

٩٣ - بحار الأنوار: عن كامل الزيارات: عن أبيه، وجماعة من مشايخه، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترق، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بكى علي بن الحسين بن علي عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة... (الحديث).

بكاء بني إسرائيل أربعين صباحاً

٩٤ - تفسير الصافي: (في حديث) فلما طال على بني إسرائيل العذاب ضجوا وبكوا إلى الله أربعين صباحاً، فأوحى الله إلى موسى وهارون نخلصهم من فرعون فحط عنهم سبعين ومائة سنة.

بكاء النبي نوح عليه السلام أربعين سنة

٩٥ - مستدرك الوسائل: نقلاً عن جامع الأخبار: روي أن نوحاً عليه السلام مرّ على كلب كربه المنظر، فقال نوح: ما أقبح هذا الكلب! فجثا الكلب وقال بلسان طلق ذلق: إن كنت

(٢) يوسف / ٨٦.

٩٢ - وسائل الشيعة: ١٧/٢٢١ و ٧/٣٩٣، البحار ٤٥: ١٤٩، الملهوف على قتلى الطفوف: ٩٢، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٤٧٨، لآلئ الأخبار ١: ٢٩٢.

٩٣ - البحار ٤٦: ٣/١٠٩، مستدرك الوسائل ٢: ١٨/٤٦٥، كامل الزيارات: ١/١٠٧.

٩٤ - تفسير الصافي ١: ٨٠٢.

٩٥ - مستدرك الوسائل ١١: ٢٤٤، جامع الأخبار: ١٠٩، جامع أحاديث الشيعة ١٤: ١٨٦.

لا ترضى بخلق الله فحولني يا نبي الله. فتحيّر نوح وأقبل يلوم نفسه بذلك وناح على نفسه أربعين سنة حتّى ناداه الله: إلى متى تنوح يا نوح؟! فقد تبت عليك.

بكاء بهلول الثّباش على ذنبه أربعين يوماً وليلة

٩٦ - بحار الأنوار: عن أمالي الصدوق: الطّالقاني، عن أحمد الهمداني، عن أحمد بن صالح، عن موسى بن داود، عن الوليد بن هشام، عن هشام بن حسان، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن عبدالرحمان بن غنم الدوسي قال: دخل معاذ بن جبل على رسول الله ﷺ باكياً فسلم فردّ عليه السلام ثمّ قال: ما يبكيك يا معاذ؟ فقال: يا رسول الله، إنّ بالبواب شاباً طريّ الجسد، نقيّ اللون، حسن الصورة، يبكي على شبابه بكاء التّكلى على ولدها، يريد الدّخول عليك، فقال النبيّ ﷺ: أدخل عليّ الشابّ يا معاذ. فأدخله عليه فسلم فردّ عليه السلام ثمّ قال: ما يبكيك يا شابّ؟ قال: كيف لا أبكي وقد ركبت ذنوباً إن أخذني الله عزّ وجلّ ببعضها أدخلني نار جهنّم؟! ولا أراني إلاّ سيأخذني بها ولا يغفر لي أبداً، فقال رسول الله ﷺ: هل أشركت بالله شيئاً؟ قال: أعوذ بالله أن أشرك برّبّي شيئاً، قال: أقتلت النفس التي حرّم الله؟ قال: لا، فقال النبيّ ﷺ: يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الجبال الرّواسي، فقال الشابّ: فإنّها أعظم من الجبال الرّواسي، فقال النبيّ ﷺ: يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الأرضين السّبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق، قال: فإنّها أعظم من الأرضين السّبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق، فقال النبيّ ﷺ: يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل السّماوات ونجومها ومثل العرش والكرسي، قال: فإنّها أعظم من ذلك. قال: فنظر النبيّ ﷺ إليه كهيفة الغضبان ثمّ قال: ويحك يا شابّ، ذنوبك أعظم أم ربك؟ فخرّ الشابّ لوجهه وهو يقول: سبحان ربّي، ما شيء أعظم من ربّي، ربّي أعظم يا نبي الله من كلّ عظيم، فقال النبيّ ﷺ: فهل يغفر الذّنب العظيم إلاّ الرّبّ

٩٦ - البحار ٦: ٢٣/ ٢٦ و ٥٣: ٣٢٦، مستدرک الوسائل ١٢: ١٣٢/ ٥، أمالي الصدوق ٣/ ٤٥، نور الثّقليين ١: ٣٢٤، جامع

أحاديث الشّيعه ١٤: ٣٤٦، معالم العبر: ٤١٠ ضمن بحار الأنوار كمياني ١٧: ٤١٠، لآئى الأخبار ١: ٣٦٨، الأمثال الثّبوتية

١: ٣١٠/ ٢٠٤، تفسير الصّافي ١: ٣٠٠.

العظيم؟! قال الشاب: لا والله يا رسول الله.

ثم سكت الشاب فقال له النبي ﷺ: ويحك يا شاب، ألا تخبرني بذنوب واحد من ذنوبك؟ قال: بلى أخبرك: إني كنت أنبش القبور سبع سنين، أخرج الأموات وأنزع الأكفان، فماتت جارية من بعض بنات الأنصار فلما حُملت إلى قبرها ودفنت وانصرف عنها أهلها وجنّ عليهم الليل أتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من أكفانها وتركتها متجردة على شفير قبرها، ومضيت منصرفاً فأتاني الشيطان فأقبل يزيئها لي ويقول: أما ترى بطنها وبياضها؟! أما ترى وركيها؟! فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت إليها، ولم أملك نفسي حتى جامعها وتركتها مكانها فإذا أنا بصوت من ورائي يقول: يا شاب، ويل لك من ديان يوم الدين، يوم يقفني وإياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى، ونزعتني من حفرتي وسلبتني أكفاني، وتركتني أقوم جنباً إلى حسابي، فويل لشبابك من النار. فما أظنّ أتّي أشمّ ريح الجنة أبداً، فماترى لي يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: تنحّ عني يا فاسق، إني أخاف أن أحترق بنارك، فما أقربك من النار.

ثم لم يزل يقول ويشير إليه حتى أمعن من بين يديه، فذهب فأتى المدينة فتزوّد منها ثم أتى بعض جبالها فتعبّد فيها، ولبس مسحاً وغلّ يديه جميعاً إلى عنقه، ونادى: يا ربّ، هذا عبدك بهلول، بين يديك مغلول. يا ربّ، أنت الذي تعرفني، وزلّ منّي ما تعلم سيدي. يا ربّ، أصبحت من التّادمين، وأتيت نبيك تائباً فطردني وزادني خوفاً، فأسألك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك أن لا تخيّب رجائي، سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك. فلم يزل يقول ذلك أربعين يوماً وليلة، تبكي له السباع والوحوش، فلما تمت له أربعون يوماً وليلة رفع يديه إلى السماء وقال: اللهم ما فعلت في حاجتي؟ إن كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فأوح إلى نبيك، وإن لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي وأردت عقوبتي فعجلّ بنار تحرقني، أو عقوبة في الدنيا تهلكني، وخلصني من فضيحة يوم القيامة. فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً^(١) يَعْنِي الزَّانَا ﴿أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾^(٢) يَعْنِي بَارْتِكَابَ ذَنْبٍ أَعْظَمَ مِنَ الزَّانَا، وَنَبِشَ

القبور، وأخذ الأكفان ﴿ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾^(٣) يقول: خافوا الله فعجلوا التوبة ﴿وَمَنْ يَعْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٤) يقول عز وجل: أتاك عبدي يا محمد تائباً فطردته، فأين يذهب؟ وإلى من يقصد؟ ومن يسأل أن يغفر له ذنباً غيري؟ ثم قال عز وجل: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(٥) يقول: لم يقيموا على الزنا ونيش القبور وأخذ الأكفان ﴿أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِعَمَلِهِمْ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾^(٦).

فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ خرج وهو يتلوها ويتبسّم، فقال لأصحابه: من يدلّني على ذلك الشابّ التائب؟ فقال معاذ: يا رسول الله، بلغنا أنّه في موضع كذا وكذا. فمضى رسول الله ﷺ بأصحابه حتّى انتهوا إلى ذلك الجبل، فصعدوا إليه يطلبون الشابّ فإذا هم بالشابّ قائم بين صخرتين، مغلولة يدها إلى عنقه، قد اسودّ وجهه، وتساقطت أشفار عينيه من البكاء، وهو يقول: سيّدي، قد أحسنت خلقي وأحسنت صورتي، فليت شعري ماذا تريد بي؟ أفي النار تحرقني؟ أو في جوارك تسكنني؟ اللهم إنك قد أكثرت الإحسان إليّ وأنعمت عليّ، فليت شعري ماذا يكون آخر أمري؟ إلى الجنّة تزفني؟ أم إلى النار تسوقني؟ اللهم إنّ خطيئتي أعظم من السماوات والأرض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم، فليت شعري تغفر خطيئتي أم تفضحني بها يوم القيامة؟ فلم يزل يقول نحو هذا يبكي ويحشو التراب على رأسه وقد أحاطت به السباع وصفت فوقه الطير وهم سيكون لبيكائه، فدنا رسول الله ﷺ فأطلق يديه من عنقه، ونفض التراب عن رأسه وقال: يا بهلول، أبشر فإنك عتيق الله من النار، ثم قال ﷺ لأصحابه: هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول. ثم تلا عليه ما أنزل الله عز وجل فيه وبشّره بالجنّة.

ثواب من أبكى أربعين شخصاً على الحسين عليه السلام

٩٧ - وسائل الشيعة: عن ثواب الأعمال: عن محمد بن عليّ ماجيلويه، عن محمد بن

(٣) - آل عمران / ١٣٥.

(٤) - آل عمران / ١٣٦.

٩٧ - وسائل الشيعة ١٠: ٤٦٥/٤، ثواب الأعمال: ٨٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٦٦.

يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن الحلبي، عن علي بن المغيرة، عن أبي عمار المنشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا عمار، أنشدني للعبد في الحسين بن علي عليه السلام، قال: فأنشدته فبكي، قال: ثم أنشدته فبكي، قال: فوالله ما زلت أنشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار. فقال لي: يا أبا عمار، من أنشد في الحسين شعراً فأبكي خمسين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكي أربعين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكي ثلاثين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكي عشرين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكي عشرة فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكي واحداً فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكي فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فبكاى فله الجنة.

لربعينات بكاء السماء

٩٨ - بحار الأنوار: عن المناقب: أحاديث علي بن الجعد، عن شعبة، عن قتادة ومجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن السماء والأرض لتبكي على المؤمن إذا مات أربعين صباحاً، وإنها لتبكي على العالم إذا مات أربعين شهراً، وإن السماء والأرض ليبيكان على الرسول أربعين سنة، وإن السماء والأرض ليبيكان عليك يا علي إذا قتلت أربعين سنة. قال ابن عباس: لقد قتل أمير المؤمنين عليه السلام على الأرض بالكوفة فأمرت السماء ثلاثة أيام دماً.

٩٩ - بحار الأنوار: عن مكارم الأخلاق (في حديث طويل): يا أباذر، إن الأرض لتبكي على المؤمن إذا مات أربعين صباحاً.

٩٨ - البحار ٤٢: ٣٠٨، المناقب ٢: ٣٤٦.

٩٩ - البحار ٧٧: ٨٤ / ٣، مكارم الأخلاق: ٤٦٦.

بلغ

تبليغ الإمام عليّ عليه السلام أربعين آية من سورة براءة

١٠٠ - إثبات الهداة: عن كتاب الكشف والبيان للثعلبي: أن علياً عليه السلام أخذ ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي بكر بإذن رسول الله صلى الله عليه وآله من سورة براءة، وهو أربعون من صدرها، بعدما توجه إلى مكة فكان أخذها منه بذي الحليفة، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يبلغ عني غيري.

بلقس

الملوك من آباء بلقيس

١٠١ - سفينة البحار: بلقيس: - بالكسر - ملكة سبأ، قال الحسن: هي بنت شراحيل وكذاها أربعون ملكاً آخرهم أبوها.

بلا

تعاهد المؤمن بالبلاء كل أربعين يوماً

١٠٢ - بحار الأنوار: عن الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: ملعون كل مال لا يزكي، ملعون كل جسد لا يزكي ولو في كل أربعين يوماً مرة، فقيل: يا رسول الله، أمّا زكاة المال فقد عرفناها، فما زكاة الأجساد؟ فقال لهم: أن تصاب بأفة. قال: فتغيّرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه، فلما رأهم قد تغيّرت ألوانهم قال لهم: هل تدرون ما عنيت بقولي؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: بلى، الرّجل يُخدش الخدشة، ويُنكب التّكبة، ويعثر العثرة، ويمرض

١٠٠ - إثبات الهداة ٢: ٣٢٣.

١٠١ - سفينة البحار ١: ٢٦١.

١٠٢ - البحار ٦٧: ٢١٨ / ٢٦ و ٨١: ١٨١ / ٢٨، الكافي ٢: ٢٥٨ / ٢٦، قرب الإسناد: ٣٣، مستدرک الوسائل ٢: ٥٣ و ٧: ٤٦ / ٧، سفينة البحار ٤: ٣٠٧، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٩٣، لآلئ الأخبار ١: ٣٢٥.

المرضة، ويُشاك الشوكة وما أشبه هذا.. حتى ذكر في آخر حديثه اختلاج العين.

١٠٣ - جامع أحاديث الشيعة: عن الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ الرَّبَّ لبتعاهد المؤمن بما يمرُّ به **أربعون** صباحاً إلا تعاهده: إمَّا بمرض في جسده، وإمَّا بمصيبة في أهله وماله، وإمَّا مصيبة من مصيبات الدنيا ليأجره الله عليه.
١٠٤ - بحار الأنوار: الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: المؤمن لا يمضي عليه **أربعون** ليلة إلا عرض له أمر يحزنه يُذكر به.

١٠٥ - بحار الأنوار: عن التَّمحيص: عن معاوية بن عمَّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما من مؤمن إلا وهو يذكر، ببلاءٍ يصيبه في كلِّ **أربعين** يوماً، أو بشيء في ماله وولده ليأجره الله عليه، أو بهم لا يدري من أين هو.

١٠٦ - بحار الأنوار: عن جامع الأخبار: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلا وهو يُذكر في كلِّ **أربعين** يوماً ببلاء، إمَّا في ماله، أو في ولده، أو في نفسه فيؤجر عليه، أو هم لا يدري من أين هو.

١٠٧ - بحار الأنوار: عن مجالس الشيخ: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن علي بن معمر، عن حمدان بن المعافي، عن موسى بن سعدان، عن يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: المؤمن أكرم على الله من أن يمرَّ به **أربعون** يوماً لا يمحصه الله تعالى فيها من ذنوبه، وإنَّ الخدش والعثرة وانقطاع الشسع واختلاج العين وأشباه ذلك ليمحص به وليتنا من ذنوبه، وأن يغتم لا يدري ما وجهه، فأما الحمى فإنَّ أبي حدَّثني عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حمى ليلة كفارة سنة.

١٠٣ - جامع أحاديث الشيعة ٣: ٨٨.

١٠٤ - البحار ٦٧: ٢١١/١٤، الكافي ٢: ٢٥٤/١١ و ٧٤/٢٤٢، التَّمحيص ٤٤/٥٤، وسائل الشيعة ٢: ٩٠٧/٧، لآلئ الأخبار ١: ٣٢٥.

١٠٥ - البحار ٦٧: ٢٤١/٦٨، التَّمحيص ٣٣/١٦، لآلئ الأخبار ١: ٣٢٤.

١٠٦ - البحار ٦٧: ٢٣٧ و ٨١/١٩٨، ٥٥، جامع الأخبار: ١١٤.

١٠٧ - البحار ٨١/١٨٧، ٤٤، مجالس الشيخ ٢: ٢٤٣، مستدرک الوسائل ٢: ٥٥، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٨٣.

بنى كرامة من يبني ماوىً لعابر سبيل

١٠٨ - بحار الأنوار: عن ثواب الأعمال (في خطبة طويلة :) ومن بنى على ظهر الطريق ماوىً لعابر سبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيب من درّ، وجهه يضيء لأهل الجمع نوراً حتى يزاحم إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في قبته، فيقول أهل الجمع: هذا ملك من الملائكة لم ير مثله قط. ودخل في شفاعته الجنة أربعون ألف رجل... (الحديث).

الحالة العبادية لأبناء الأربعين

١٠٩ - بحار الأنوار : عن جامع الأخبار: قال النبي صلى الله عليه وآله: أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده، أبناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا أخرتم؟ أبناء الستين هلموا إلى الحساب لا عذر لكم، أبناء السبعين عدّوا أنفسكم من الموتى.

١١٠ - حلية الأولياء : مسنداً عن وهب قال: قرأت في بعض الكتب أنّ من نادياً ينادي من السماء الرابعة: يا أبناء الأربعين، أنتم زرع قد دنا حصاده، يا أبناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا أخرتم؟ يا أبناء الستين لا عذر لكم، ليت الخلق لم يخلقوا، وإذا خلّقوا علموا لماذا خلّقوا، قد أتتكم الساعة فخذوا حذرکم.

١١١ - بحار الأنوار : عن روضة الواعظين: قال الصادق عليه السلام: مكتوب في التوراة: أبناء الأربعين أوفوا للحساب، أبناء الخمسين زرع قد دنا حصاده، أبناء الستين ماذا قدمتم وماذا أخرتم؟ أبناء السبعين عدّوا أنفسكم في الموتى، أبناء الثمانين تكتب لكم الحسنات ولا تكتب عليكم السيئات، أبناء التسعين أنتم أسراء الله في أرضه.

١٠٨ - البحار ٧٦: ٣٧٠، وسائل الشيعة ١١: ٥٦٢ / ١، ثواب الأعمال: ٢٩١، لآلئ الأخبار ٣: ١٢٥.

١٠٩ - البحار ٧٣: ٣٩١، مستدرک الوسائل ١٢: ١٥٧ / ٧، جامع الأخبار: ١٢٠، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٢٦٧، روضة

المُتقين ٨: ٤١٧، سفينة البحار ٣: ٦٤٥.

١١٠ - حلية الأولياء ٤: ٣٣، كنز العمال ١٦: ٧٨ / ٤٤٠٠٤، كتاب الفردوس ٤: ٥٢ / ٦١٦٤.

١١١ - البحار ٦: ١٣٦ / ٣٩، روضة الواعظين: ٤٩٠.

١١٢ - كنز العمال : عن عائشة، قال رسول الله ﷺ: سألت ربي في أبناء الأربعة من أمّتي، فقال: يا محمد، قد غفرت لهم. قلت: فأبناء الخمسين؟ قال: إني قد غفرت لهم. قلت: فأبناء الستين؟ قال: قد غفرت لهم. قلت: فأبناء السبعين؟ قال: يا محمد، إني لأستحيي من عبدي أن أعمره سبعين سنة يعبدني لا يشرك بي شيئاً أن أعدّبه بالنار... (الحديث).

بهل

مباهلة أربعين رجلاً من نجران

١١٣ - بحار الأنوار: عن المناقب: روى الواحدي في أسباب النزول بإسناده عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل، عن أبيه. وروى ابن البيع في معرفة علوم الحديث عن الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس. وروى مسلم في الصحيح، والترمذي في الجامع، وأحمد بن حنبل في المسند وفي الفضائل أيضاً، وابن بطة في الإبانة، وابن ماجة القزويني في السنن، والأشعبي في اعتقاد أهل السنة، والخرکوشي في شرف النبي. وقد رواه محمد بن إسحاق وقتيبة بن سعيد والحسن البصري ومحمود الزمخشري وابن جرير الطبري والقاضي أبو يوسف والقاضي المعتمد أبو العباس. وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة والحسن وأبي صالح والشعبي والكلبي ومحمد بن جعفر بن زبير، وأسند أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني عن شهر بن حوشب، وعن عمر بن علي وعن الكلبي وعن أبي صالح وابن عباس وعن الشعبي وعن الثمالي وعن شريك وعن جابر وعن أبي رافع وعن الصادق وعن الباقر وعن أمير المؤمنين عليه السلام، وقد اجتمعت الإمامية والزيدية مع اختلاف رواياتهم على ذلك. ومجمع الحديث من الطرق جميعاً أن وفد نجران كانوا أربعين رجلاً وفيهم السيد والعاقب وقيس والحارث وعبد المسيح بن يونان أسقف نجران فقال الأسقف: يا أبا القاسم موسى بن أبوه؟ قال: عمران... (إلى أن قال): قالوا: أنصفتنا يا أبا القاسم، فمتى نباهلك؟ فقال: بالعادة إن شاء الله، وانصرف التصاري فقال السيد لأبي

١١٢ - كنز العمال ١٤: ٤٠٠ / ٣٩٠٦٦ و ١٥: ٦٦٤ / ٤٢٦٣١، كتاب الفردوس ٢: ٣١١ / ٣٤٠٨.

١١٣ - البحار ٢١: ٣٤٣ / ١٣.

الحارث: ما تصنعون بمباهلته؟ إن كان كاذباً ما نضع بمباهلته شيئاً، وإن كان صادقاً لتَهْلِكَنَّ، فقال الأسقف: إن غدا فجاء بولده وأهل بيته فاحذروا مباهلته... (الحديث).
 ١١٤ - بحار الأنوار: عن تفسير فرات الكوفي: أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح معنعناً عن شهر بن حوشب قال: قدم على رسول الله ﷺ عبد المسيح بن أبقى ومعه العاقب وقيس أخوه ومعه حارث بن عبدالمسيح وهو غلام، ومعه **أربعون** خَبِراً فقال: يا مُحَمَّد، كيف تقول في المسيح؟... (الحديث).

مصالحة نصارى نجران في قصة المباهلة

١١٥ - الكامل في التاريخ: - في ذكر وفد نجران مع العاقب والسَّيِّد - وأما نصارى نجران فإنهم أرسلوا العاقب والسَّيِّد في نفر إلى رسول الله ﷺ وأرادوا مباهلته، فخرج رسول الله ﷺ ومعه عليّ وفاطمة والحسن والحسين، فلما رأوهم قالوا: هذه وجوه لو أقسمت على الله أن يزيل الجبال لأزالها. ولم يباهلوه وصالحوه على ألفي حلّة، ثمن كلّ حلّة **أربعون** درهماً... (إلى أن قال:) واشترى منهم عقارهم وأموالهم، وقيل: إنهم كانوا قد كثروا فبلغوا **أربعين** ألفاً فتحاسدوا بينهم... (الحديث).

١١٦ - مستدرک الوسائل: عن الشيخ أبي الفتوح في تفسيره: في قصة المباهلة... (إلى أن قال:) فأمر رسول الله ﷺ أن يكتب لهم كتاب الصلح:

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم، هذا كتاب من مُحَمَّد النَّبِيِّ رسول الله لنجران و حاشيتها، في كلّ صفراء وبيضاء وثمره ورقيق، لا يؤخذ منهم غير ألفي حلّة من حلال الأواقي، قيمة كلّ حلّة **أربعون** درهماً، فما زاد أو نقص فبحساب ذلك، يوردون ألفاً منها في صفر، وألفاً في رجب، وعليهم **أربعون** ديناراً مثوى رسلي، فما فوق ذلك، وعليهم في كلّ حدث يكون باليمن من ذي عدن عارية مضمونة ثلاثون درعاً، وثلاثون فرساً وثلاثون جملاً عارية

١١٤ - البحار ٢١: ٣٤٩/ ١٨، تفسير فرات: ١٧.

١١٥ - الكامل في التاريخ ٢: ٢٩٣، إحقاق الحق ١٨: ٣٩١.

١١٦ - مستدرک الوسائل ١١: ١٣٣، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ١٤٧، تفسير أبي الفتوح: ٥٧٧.

مضمونة لهم بذلك جوار الله، وذمة محمد بن عبدالله رسول الله، فمن أكل الربا منهم بعد عامه هذا فذمتي منه بريئة.

بواب

عرض أبواب الجنة مسيرة أربعين سنة

- ١١٧ - بحار الأنوار: عن الخصال: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن التّصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أحسنوا الظنّ بالله، واعلموا أنّ للجنة ثمانية أبواب، عرض كلّ باب منها مسيرة أربعين سنة.
- ١١٨ - صحيح مسلم: مسنداً عن عتبة بن غزوان (في حديث) ولقد ذكر لنا أنّ ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة... (الحديث).
- ١١٩ - كنز العمال: مسنداً عن أبي سعيد، أنّ ما بين مصراعين في الجنة لمسيرة أربعين سنة.

اختلاف النبي صلى الله عليه وآله إلى باب فاطمة عليها السلام أربعين صباحاً

١٢٠ - بحار الأنوار: عن تفسير فرات: عليّ بن محمّد، قراءةً عليه مُعِيناً، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: لَمَّا بنى أمير المؤمنين عليه السلام بفاطمة عليها السلام اختلف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بابها أربعين صباحاً، كلّ غداة يدقّ الباب ثمّ يقول: السّلام عليكم يا أهل بيت النّبوة ومعدن الرّسالة ومختلف الملائكة، الصّلاة رحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١) ثمّ قال: يدقّ دقّاً أشدّ من ذلك

١١٧ - البحار ٨: ٣٢/١٣١، الخصال ٢: ٤٠٨/٧.

١١٨ - صحيح مسلم ٤: ٢٢٧٨، حلية الأولياء ١: ١٧١.

١١٩ - كنز العمال ١٤: ٤٥٤/٣٩٢٣٣ و ٤٥٦/٣٩٢٤٦ و ٤٦٣/٣٩٢٧٨ و ١٥: ٩٣٥/٤٣٦٠٤.

١٢٠ - البحار ٣٥: ٢٠/٢١٥، تفسير فرات: ١٢٦، وفيه: إني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم.

(١) الأحزاب / ٣٣.

ويقول: أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتهم.

١٢١ - بحار الأنوار: عن أمالي الشيخ: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد التور بن عبد الله بن سنان، عن سليمان بن قرم، عن أبي الحجاج وسالم بن أبي حفصة، عن نقيع بن أبي داود، عن أبي الحمراء قال: شهدت النبي ﷺ صباحاً يجيء إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام فيأخذ بعضادتي الباب ثم يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(١). ويأتي أيضاً في (طهر).

بيع

بيع أرض بأربعين ألف درهم

١٢٢ - كنز العمال: عن المسور بن المخرم قال: باع عبد الرحمن بن عوف أرضاً له من عثمان بن عفان بأربعين ألف دينار فقسّم ذلك المال في بني زهرة وفي فقراء المسلمين وأمّهات المؤمنين... (الحديث).

بيع وشراء فرس بأربعين ألف درهم

١٢٣ - كنز العمال: مسنداً عن ابن المسيب قال: قال أصحاب النبي ﷺ: ودنا لو أن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف تبايعا حتى نظر أيهما أعظم جدّاً في التجارة. فاشترى عبد الرحمن من عثمان فرساً بأرض أخرى بأربعين ألف درهم إن أدركتها الصفقة وهي سالمة، ثم أجازه قليلاً فرجع فقال: أزيدك ستة آلاف إن وجدها رسولي سالمة... (الخبر).

١٢١ - البحار ٣٥: ٢٠٩، ٨/ أمالي الشيخ الطوسي: ٢٥٧، نور الثقلين ٣: ٤١٠، إحقاق الحق: ٩: ٤٨ و ٤٩ و ١٧٤.

(١) الأحزاب / ٣٣.

١٢٢ - كنز العمال ١٣: ٧٠٩ / ٣٧٨١٨.

١٢٣ - كنز العمال ١٣: ٢٢٠ / ٣٦٦٦٧.

١٢٤ - السنن الكبرى: مسنداً عن الزهري، عن ابن المسيب قال: قال أصحاب النبي ﷺ: وددنا أن عثمان وعبدالرحمان بن عوف قد تبايعا حتى ننظر أيهما أعظم جدّاً في التجارة. فاشترى عبدالرحمن من عثمان فرساً بأرض أخرى بأربعين ألف درهم أو نحو ذلك إن أدركتها الصّفقة وهي سالمة، ثمّ أجاز قليلاً فرجع... (الحديث).

نزع الرّحمة من قلب من باع في أربعين ليلة

١٢٥ - كنز العمال: مسنداً عن أنس، لو كان في الجنة تجارة لباعوا البرّ، ولو كان في النار تجارة لباعوا الطّعام، ومن باع أربعين ليلة نزع الرّحمة من قلبه.

جواز بيع الدنانير بالدراهم بأربعين، نسيئة

١٢٦ - وسائل الشّيعه: عن التّهذيب: بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ثعلبة، أبي الحسين، عن عمّار السّاباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الدنانير بالدراهم بثلاثين أو أربعين أو نحو ذلك نسيئة؟ قال: لا بأس.

بركة بيع بدعاء النبي ﷺ

١٢٧ - مستدرك الوسائل: عن الثاقب في المناقب: عن عروة بن أبي الجعد البارقيّ قال: قدم جلب فأعطاني النبي ﷺ ديناراً فقال: إشتري بها شاة. فاشترت شاتين بدينار، فلحقني رجل فبعث أحدهما^(١) منه بدينار، ثمّ أتيت النبي ﷺ بشاة ودينار، فردّه عليّ وقال: بارك الله لك في صفقة يمينك، ولقد كنت أقوم بالكناسة - أو قال بالكوفة - فأربح في اليوم

١٢٤ - السنن الكبرى للبيهقي ٥: ٢٦٧، باب من قال يجوز بيع العين الغائبة.

١٢٥ - كنز العمال ٤: ٩٣٦١/٣٣.

١٢٦ - وسائل الشّيعه ١٢: ٤٦٠/١٢، التّهذيب ٧: ٣٩/١٠٠، الاستبصار ٣: ٩٤/٧، روضة المتّقين ٧: ٣١١.

١٢٧ - مستدرك الوسائل ١٣: ٢٤٥، ثاقب المناقب: ٤٠.

(١) هكذا في المصدر، والظاهر: إحداهما.

أربعين ألفاً.

١٢٨ - السنن الكبرى للبيهقي: مسنداً عن عروة بن أبي الجعد البارقي قال: أعطاني رسول الله ﷺ ديناراً فقال: إشتري لنا به شاة، قال: فانطلقت فاشترت شاتين بدينار. فلقيتني رجلٌ في الطريق فساومني بشاةٍ فبعتها بدينار، فأتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، هذا ديناركم وهذه شاتكم... (إلى أن قال:) فقال: اللهم بارك له في صفقة يمينه. قال: فقال: إنني لأقوم في الكناسة بالكوفة فما أرجع إلى أهلي حتى أربح أربعين ألفاً.

١٢٩ - حلية الأولياء: مسنداً عن أبي عاصم التميمي قال: كنا نشترى السرقة على عهد ابن ذبيان بأربعين فبيعها بستين إلى العطاء، فسألت ابن عمر قلت: ما تقول في السرقة؟ قلت: الحرير، قال: هلاً قلت: شقق الحرير، قلت: نشريها بأربعين ونبيعها بستين إلى العطاء... (الخبر).

مبايعة أربعين رجلاً لعليّ عليه السلام

١٣٠ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: إنه عليه السلام لما استنجد بالمسلمين عقيب يوم السقيفة وما جرى فيه، وكان يحمل فاطمة عليها السلام ليلاً على حمار وابناها بين يدي الحمار، وهو عليه السلام يسوقه فيطرق بيوت الأنصار وغيرهم ويسألهم النصرة والمعونة أجابه أربعون رجلاً فبايعهم على الموت، وأمرهم أن يصبحوا بكرة محلقي رؤوسهم ومعهم سلاحهم، فأصبح لم يوافه منهم إلا أربعة: الزبير والمقداد وأبوذرّ وسلمان، ثم أتاهم من الليل فناشدهم فقالوا: نصبحك غدوة. فما جاءه منهم إلا أربعة، وكذلك في الليلة الثالثة، وكان الزبير أشدهم له نصرة وأنفذهم في طاعته بصيرة، حلق رأسه وجاء مراراً وفي عنقه سيفه، وكذلك الثلاثة الباقون، إلا أن الزبير هو كان الرأس فيهم... (الحديث).

١٢٨ - السنن الكبرى للبيهقي ٦: ١١٢.

١٢٩ - حلية الأولياء ٩: ٥٢.

١٣٠ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١: ١٤، البحار ٢٨: ٢٦٧/٢.

ما وجد عليّ عليه السلام أربعين رجلاً يبايعه

١٣١ - بحار الأنوار: عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: (في حديث طويل): قال: قلت لسلمان: أدخلوا على فاطمة بغير إذن؟ قال: إي والله، وما عليها خمار، فنادت: يا أبتاه، يا رسول الله، فلبئس ما خلّفك أبو بكر وعمر، وعيناك لم تتفقاً في قبرك. تنادي بأعلى صوتها. فلقد رأيت أبا بكر ومن حوله يبكون ما فيهم إلا باك، غير عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة، وعمر يقول: إنّ لسنا من النساء ورأيهن في شيء. قال: فانتهاوا بعليّ عليه السلام إلى أبي بكر وهو يقول: أما والله لو وقع سيفي في يدي لعلمتم أنّكم لم تصلوا إلى هذا أبداً، أما والله ما ألوم نفسي في جهادكم، ولو كنت أستمسك من أربعين رجلاً لفرقت جماعتكم، ولكن لعن الله أقواماً يبايعوني ثمّ خذلوني. ولما أن بصر به أبو بكر صاح: خلّوا سبيله، فقال عليّ عليه السلام: يا أبا بكر، ما أسرع ما توثبتم على رسول الله صلى الله عليه وآله بأيّ حقّ وبأيّ منزلة دعوت الناس إلى بيعتك؟ ألم تبايعني بالأمس بأمر الله وأمر رسول الله؟!... (الحديث).

١٣٢ - بحار الأنوار: عن الاحتجاج: دخل عليّ عليه السلام وهو يقول: أما والله لو وقع سيفي بيدي لعلمتم أنّكم لم تصلوا إلى هذا منّي، وبالله ما ألوم نفسي في جهدي، ولو كنت في أربعين رجلاً لفرقت جماعتكم، فلعن الله قوماً يبايعوني ثمّ خذلوني. فانتهره عمر فقال: بايع.

١٣٣ - بحار الأنوار: عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: (في حديث): فقال عليّ عليه السلام: لقد وفيتكم بصحيفتكم الملعونة التي قد تعاقدتم عليها في الكعبة: إن قتل الله محمّداً أو مات لتزورن هذا الأمر عنّا أهل البيت، فقال أبو بكر: فما علمك بذلك ما اطلعناك عليها؟ فقال عليّ عليه السلام: أنت يا زبير، وأنت يا سلمان، وأنت يا أباذر، وأنت يا مقداد، أسألكم بالله وبالإسلام، أما سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك، وأنتم تسمعون أنّ فلاناً وفلاناً - حتى عدّ هؤلاء الخمسة - قد كتبوا بينهم كتاباً، وتعاهدوا فيه وتعاقدوا فيه وتعاقدوا على ما صنعوا؟

١٣١ - البحار ٢٨: ٢٧٠/٤٥، كتاب سليم بن قيس: ٣٩.

١٣٢ - البحار ٢٨: ٢٨٤، الاحتجاج: ٥٢، كتاب سليم بن قيس: ٣٩.

١٣٣ - البحار ٢٨: ٢٧٤/٤٥، كتاب سليم بن قيس: ٤١، نور الثقلين ٢: ٧٣.

فقالوا: اللهم نعم، قد سمعنا رسول الله ﷺ يقول ذلك لك، إنهم قد تعاهدوا وتعاهدوا على ما صنعوا، وكتبوا بينهم كتاباً إن قُتلتُ أو متَّ أن يزروا عنك هذا يا عليّ فقلت: بأبي أنت يا رسول الله، فما تأمرني إذا كان ذلك أن أفعل؟ فقال لك: إن وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم ونازدهم، وإن لم تجد أعواناً فبايعهم واحقن دمك، فقال عليّ ﷺ: أما والله، لو أن أولئك الأربعين رجلاً الذين بايعوني وفوا لي لجاهدتكم في الله... (الحديث).

١٣٤ - بحار الأنوار: عن كتاب سليم بن قيس الهلالي قال: كنا جلوساً حول أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ وحواله جماعة من أصحابه، فقال له قائل: يا أمير المؤمنين، لو استنفرت الناس، فقام وخطب فقال: أما إنني قد استنفرتكم فلم تنفروا، ودعوتكم فلم تسمعوا، فأنتم شهود كغياب وأحياء كأموات وصمّ ذوو أسماع، أتلو عليكم الحكمة، وأعظكم بالموعظة الشافية الكافية، وأحثكم على جهاد أهل الجور، فما آتني على آخر كلامي حتى أراكم متفرقين... (إلى أن قال:): فقال ابن قيس وغضب من قوله: فما منعك يا بن أبي طالب حين بويع أبو بكر أخو بني تميم، وأخو بني عديّ بن كعب، وأخو بني أمية بعدهم أن تقاتل وتضرب بسيفك وأنت لم تخطبنا خطبة منذ كنت قدمت العراق إلا قلت فيها قبل أن تنزل عن المنبر: والله إنني لأولى الناس بالناس، وما زلتُ مظلوماً مذقبض رسول الله ﷺ؟... (إلى أن قال:): ولو كنت وجدت يوم بويع أخوتيم أربعين رجلاً مطيعين لجاهدتهم... (إلى أن قال:): يا بن قيس، أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو وجدت يوم بويع أبو بكر الذي عيرتني بدخولي في بيعته أربعين رجلاً كلهم على مثل بصيرة الأربعة الذين وجدت لما كفت يديّ ولناهضت القوم، ولكن لم أجد خامساً. قال الأشعث: ومن الأربعة يا أمير المؤمنين؟ قال: سلمان وأبوذرّ والمقداد والزبير بن صفية قبل نكته بيعتي، فإنه بايعني مرتين: أما بيعته الأولى التي وفي بها فإنه لما بويع أبو بكر أتاني أربعون رجلاً من المهاجرين والأنصار، فبايعوني وفيهم الزبير فأمرتهم أن يصبخوا عند بابي محلقيين رؤوسهم، عليهم السلاح، فما وافى منهم أحد ولا صبّحني منهم غير أربعة: سلمان وأبوذرّ والمقداد والزبير، وأما بيعته الأخرى فإنه هو وصاحبه طلحة بعد قتل عثمان فبايعاني

طائعين غير مكرهين ثم رجعا عن دينهما مرتدين ناكثين مكابرين معاندين حاسدين. فقتلها الله إلى النار، وأما الثلاثة سلمان وأبوذرّ والمقداد فثبتوا على دين محمد ﷺ وملة إبراهيم حتى لقوا الله يرحمهم الله. يا بن قيس، فوالله لو أنّ أولئك الأربعة الذين بايعوني وفوالي وأصبحوا على بابي محلّقين قبل أن تجب لعتيق في عنقي بيعة لناهضته وحاكمته إلى الله عزّ وجلّ، ولو وجدت قبل بيعة عثمان أعواناً لناهضتهم... (الحديث).

١٣٥- بحار الأنوار: عن الاحتجاج: عن إسحاق بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آباءه عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبة بالكوفة، فلما كان في آخر كلامه قال: إنني لأولى الناس بالناس وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله ﷺ، فقام الأشعث بن قيس لعنه الله فقال: يا أمير المؤمنين، لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق إلا وقلت: والله إنني لأولى الناس بالناس وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله ﷺ، ولما ولي تيم وعديّ ألا ضربت بسيفك دون ظلامتك؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: يا بن الخمارة، قد قلت قولاً فاستمع، والله ما منعي الجبن ولا كراهية الموت، ولا منعي ذلك إلا عهد أخي رسول الله ﷺ، خبرني وقال: يا أبا الحسن، إن الأمة ستعذر بك وتتقض عهدي، وإنك مني بمنزلة هارون من موسى، فقلت: يا رسول الله، فما تعهد إليّ إذا كان كذلك؟ فقال: إن وجدت أعواناً فبادر إليهم وجاهدهم، وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوماً. فلما توفي رسول الله ﷺ اشتغلت بدفنه والفراغ من شأنه ثم آليت يميناً أني لا أردي إلا للصلاة حتى أجمع القرآن، ففعلت، ثم أخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين ثم دُرت على أهل بدر وأهل السابقة فناشدتهم حقّي ودعوتهم إلى نصرتي، فما أجابني منهم إلا أربعة رهط: سلمان وعمّار والمقداد وأبوذرّ، وذهب من كنت أعتضد بهم على دين الله من أهل بيتي... (إلى أن قال: فقال له الأشعث: يا أمير المؤمنين، كذلك كان عثمان لما لم يجد أعواناً كفّ يده حتى قتل مظلوماً فقال أمير المؤمنين: يا بن الخمارة، ليس كما قست، إنّ عثمان لما جلس، جلس في غير مجلسه، وار تدي بغير ردائه، وصارع الحقّ فصرعه الحقّ، والذي بعث محمداً بالحقّ لو وجدت يوم بويع أخوتيم أربعين رهطاً

لجاهد تهم في الله... (الخير).

١٣٦ - بحار الأنوار: عن تاريخ الطبري: فأما قوله عليه السلام: «لم يكن لي معين إلا أهل بيتي فضننت بهم عن الموت»، فنقول: ما زال علي عليه السلام يقول، ولقد قاله عقيب وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: لو وجدت أربعين ذوي عزم. ذكر ذلك نصر بن مزاحم في كتاب صفين، وذكره كثير من أرباب السيرة. وأما الذي يقوله جمهور المحدثين وأعيانهم فإنه عليه السلام امتنع من البيعة ستة أشهر ولزم بيته فلم يبايع حتى ماتت فاطمة عليها السلام، فلما ماتت بايع طوعاً.

١٣٧ - بحار الأنوار: عن كتاب سليم بن قيس الهلالي (في حديث طويل): فلم تدع أحداً من أهل بدر والسابقة إلا وقد دعوتهم واستنفرتهم عليه فلم تجد منهم إنساناً غير أربعة: سلمان وأبو ذرّ والمقداد والزبير، لعمرى لو كنت محققاً لأجابوك وساعدوك ونصروك، ولكن ادّعت باطلاً وما لا يقرّون به، وسمعتك أذناي وأنت تقول لأبي سفيان حين قال لك: غلبك عليه أذلّ أحياء قريش تيم وعدي. ودعاك إلى أن ينصرك فقلت: لو وجدت أعواناً أربعين رجلاً من المهاجرين والأنصار من أهل السابقة لناهضت الرجل، فإنما لم نجد غير أربعة رهط بايعت مكرهاً. قال: فكتب إليه أمير المؤمنين عليه السلام... (إلى آخره).

امتناع علي عليه السلام عن البيعة أربعين يوماً

١٣٨ - بحار الأنوار: (في حديث): قد علمنا أن أمير المؤمنين عليه السلام تأخر عن البيعة وامتنع منها علماً لا يتخالجنا فيه الشك، واختلف الناس في مدة تأخرها، فمنهم من قال: ستة أشهر، ومنهم من قال: أربعين يوماً.

١٣٦ - البحار ٢٨: ٣١٢.

١٣٧ - البحار ٣٣: ١٥١/٤٢١، كتاب سليم بن قيس: ١٥٢.

١٣٨ - البحار ٢٨: ٣٨٦، تاريخ يعقوبى ٢: ١١٦.

شرطة الخميس بيايعون علياً عليه السلام

١٣٩ - تاريخ الطبري: عن الزهري أنه قال: جعل علي عليه السلام قيس بن سعد على مقدمة من أهل العراق إلى قبل آذربيجان وعلى أرضها، وشرطة الخميس التي ابتدعتها العرب وكانوا أربعين ألفاً بايعوا علياً عليه السلام على الموت، ولم يزل قيس يداري ذلك البعث حتى قتل علي عليه السلام واستخلف أهل العراق الحسن بن علي عليه السلام على الخلافة.

أربعون ألفاً من أهل الكوفة بيايعون الحسين عليه السلام

١٤٠ - بحار الأنوار: قال ابن نما رحمه الله في كتاب مثير الأحران: عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: بايع الحسين عليه السلام أربعون ألفاً من أهل الكوفة على أن يحاربوا من حارب ويسالموا من سالم، فعند ذلك ردّ جواب كتبهم يمتنهم بالقبول، ويعدهم بسرعة الوصول، وبعث مسلم بن عقيل.

١٤١ - بحار الأنوار: قال ابن نما رحمه الله في كتاب مثير الأحران: (في خبر) فلما أشرف - عبيد الله بن زياد - على الكوفة نزل حتى أمسى ليلاً فظن أهلها أنه الحسين عليه السلام ودخلها ممّا يلي التجف فقالت امرأة: الله أكبر! ابن رسول الله وربّ الكعبة. فتصايح الناس قالوا: إنا معك أكثر من أربعين ألفاً. وازدحموا عليه حتى أخذوا بذنب دابته وظنّهم أنه الحسين، فحسر اللثام، وقال: أنا عبيد الله... (الحديث).

امتناع أربعين ألفاً من عسكر الحسين عن بيعة المهدي عليه السلام

١٤٢ - بحار الأنوار: روي في بعض مؤلفات أصحابنا، عن الحسين بن حمدان، عن

١٣٩ - تاريخ الطبري ٦: ٩١، تاريخ ابن كثير ٨: ١٤، الغدير ٢: ٧١.

١٤٠ - البحار ٤٤: ٣٣٧، مثير الأحران: ٢٦.

١٤١ - البحار ٤٤: ٣٤٠، مثير الأحران: ٣٠.

١٤٢ - البحار ٥٣: ١٥.

محمّد بن إسماعيل وعليّ بن عبد الله الحسنيّ، عن أبي شعيب ومحمّد بن نصير، عن عمر ابن الفرات، عن محمّد بن المفضل، عن المفضل بن عمر قال: سألت سيدي الصادق عليه السلام (في حديث طويل) فيخرج الحسنيّ فيقول: إن كنت مهديّ آل محمّد فأين هراوة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه، وبردته، ودرعه الفاضل، وعمامته السحاب، وفرسه اليربوع وناقته العضباء، وبغلته الدلدل، وحماره اليعفور، ونجيبه البراق، ومصحف أمير المؤمنين عليه السلام؟ فيخرج له ذلك، ثم يأخذ الهراوة فيغرسها في الحجر الصلد وتورق، ولم يرد ذلك إلا أن يري أصحابه فضل المهديّ عليه السلام حتّى يبأيعوه، فيقول الحسنيّ: الله أكبر! مديك يا بن رسول الله حتّى نبأيعك. فيمدّ يده فيبأيعه ويبأيعه سائر العسكر الذي مع الحسنيّ إلا أربعين ألفاً أصحاب المصاحف المعروفون بالزّيديّة، فإنهم يقولون: ما هذا إلا سحر عظيم... (الخبر).

ملازمة الحسن عليه السلام لبيعته ومعه أربعون ألف مقاتل

١٤٣ - بحار الأنوار: روى عبّاس بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن أبي الكنود عبد الرّحمان بن عبيد قال: لما بايع الحسن عليه السلام معاوية أقبلت الشيعة تتلاقى بإظهار الأسف والحسرة على ترك القتال، فخرجوا إليه بعد سنتين من يوم بايع معاوية فقال له سليمان بن سرد الخزاعيّ: ما ينقضي تعجّبنا من بيعتك معاوية ومعك أربعون ألف مقاتل من أهل الكوفة... (إلى أن قال:): فقال الحسن عليه السلام: أنتم شيعتنا وأهل مودّتنا. فلو كنت بالعزم في أمر الدّنيا اعمل... (إلى أن قال:): ولكتّي أرى غير مارأيتم، وما أردت بما فعلت إلا حقن الدّماء فارضوا بقضاء الله... (إلى آخره).

١٤٤ - بحار الأنوار: بويج - الحسن عليه السلام - بعد أبيه يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان في سنة أربعين... (إلى أن قال:): ووقع الصّلح بينه وبين معاوية في سنة إحدى وأربعين، وخرج الحسن إلى المدينة فأقام بها عشر سنين.

١٤٣ - البحار ٤٤: ٢٩.

١٤٤ - البحار ٤٤: ١٣٥.

مبايعة الإمام الحسن عليه السلام

١٤٥ - بحار الأنوار: إرشاد المفيد: (في حديث) فقام عبدالله بن العباس رحمه الله بين يديه - الحسن عليه السلام - فقال: معاشر الناس، هذا ابن بنت نبيكم ووصي إمامكم فبايعوه. فاستجاب له الناس فقالوا: ما أحببنا وأوجب حقه علينا! وبادروا إلى البيعة له بالخلافة وذلك في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة.

١٤٦ - بحار الأنوار: عن المناقب: بويع عليه السلام بعد أبيه يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان في سنة أربعين، وكان عمره عليه السلام لما بويع سبعاً وثلاثين سنة.

من بايع الحسن عليه السلام على القتال

١٤٧ - كتاب التاج: عن أبي بكره قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة ويقول: إني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين.

- وكان ذلك، فإنه وقع نزاع بينه وبين معاوية على الخلافة ومع كل واحد منهما فئة عظيمة من المسلمين، وكان الحسن أولى بالخلافة لأنه فرع بيتها، وبايعه على القتال عليها أربعون ألفاً من المسلمين، ومع هذا كله تنازل عنها لمعاوية حقناً لدماء المسلمين -.

١٤٥ - البحار ٤٣: ٣٦٢، إرشاد المفيد: ١٨٨.

١٤٦ - البحار ٤٣: ٣٦٣، المناقب ٤: ٢٨ - ٢٩.

١٤٧ - كتاب التاج ٣: ٣٥٦.

حرف التاء

ترب

التراب الذي يعجن بالنطفة

١ - بحار الأنوار: عن علي بن محمد بن عبدالله، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل عبدالله بن قيس الماصر على أبي جعفر عليه السلام فقال: أخبرني عن الميت لم يغسل غسل الجنابة؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: لا أخبرك. فخرج من عنده فلقي بعض الشيعة، فقال له: العجب لكم يا معشر الشيعة! توليتم هذا الرجل وأطعتموه، ولو دعاكم إلى عبادته لأجتموه، وقد سألته عن مسألة فما كان عنده فيها شيء.

فلما كان من قابل دخل عليه أيضاً فسأله عنها فقال: لا أخبرك بها، فقال عبدالله بن قيس لرجل من أصحابه: انطلق إلى الشيعة فاصحبهم وأظهر عندهم موالاتك إياهم ولعنتي والتبري مني، فإذا كان وقت الحج فأنتني حتى أدفع إليك ما تحب به، إسألهم أن يدخلوك على محمد بن علي، فإذا صرت إليه فأسأله عن الميت لم يغسل غسل الجنابة؟ فانطلق الرجل إلى الشيعة فكان معهم إلى وقت الموسم فنظر إلى دين القوم فقبله بقبوله وكرم ابن قيس أمره مخافة أن يحرم الحج، فلما كان وقت الحج أتاه فأعطاه حجة وخرج، فلما صار بالمدينة قال له أصحابه: تخلف في المنزل حتى نذكرك له ونسأله ليأذن لك. فلما صاروا إلى أبي جعفر عليه السلام قال لهما: أين صاحبكم؟ ما أنصفتموه. قالوا: لم نعلم ما

١ - البحار ٤٦: ٥٤/٣٠٤ و ٦٠: ١٣/٣٣٧، الكافي ٣: ١٦١/١، جامع أحاديث الشيعة ٣: ١٥٧، نور الثقلين ٣: ٣٨٣.

يوافقك من ذلك، فأمر بعض من حضر أن يأتيه به، فلما دخل على أبي جعفر عليه السلام قال له: مرحباً، كيف رأيت ما أنت فيه اليوم ممّا كنت فيه قبل؟ فقال: يا بن رسول الله، لم أكن في شيء، فقال: صدقت، أما إنّ عبادتك يومئذ كانت أخفّ عليك من عبادتك اليوم، لأنّ الحقّ ثقيل والشيطان موكل بشيعتنا لأنّ سائر الناس قد كفوه أنفسهم، إنّي سأخبرك بما قال لك ابن قيس الماصر قبل أن تسألني عنه وأصير الأمر في تعريفه إياه إليك، إن شئت أخبرته وإن شئت لم تخبره، إنّ الله تعالى خلق خلاقين فإذا أراد أن يخلق خلقاً أمرهم فأخذوا من التربة التي قال في كتابه: ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ ^(١) فعجن التُّنْطُفَةَ بتلك التُّرْبَةِ التي يخلق منها بعد أن أسكنها الرّحم أربعين ليلة، فإذا تمّت لها أربعة أشهر قالوا: يا ربّ، تخلق ماذا؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر أو أنثى، أبيض أو أسود، فإذا خرجت الرّوح من البدن خرجت هذه التُّنْطُفَةُ بعينها منه كائناً ما كان صغيراً أو كبيراً ذكراً أو أنثى، فلذلك يغسّل الميت غسل الجنابة. فقال الرّجل: يا بن رسول الله، لا بالله ما أخبر ابن قيس الماصر بهذا أبداً، فقال: ذلك إليك.

ترك

ما خلفه النبي صلى الله عليه وآله من التركة

٢ - بحار الأنوار: قال الحسن بن عليّ الوشّاء: سألت مولانا أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: هل خلف رسول الله صلى الله عليه وآله غير فديك شيئاً؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خلف حيطاناً بالمدينة صدقة، وخلف ستّة أفراس وثلاث نوق: العَضْبَاء، والصَّهْبَاء، والدِّيَّاج، وبغلتين: الشَّهْبَاء، والدُّدُل، وحمارة: اليعفور، وشاتين حُلُوبَتَيْن، وأربعين ناقه حلوباً، وسيفه ذا الفقار، ودرعه ذات الفضول، وعمامته السَّحَاب، وحبرتين يمانيتين، وخاتمه الفاضل، وقضيبه الممشوق، وفراشاً من ليف، وعباءتين قطوانيتين، ومخاداً من آدم، صار ذلك إلى فاطمة عليها السلام، ما خلا درعه وسيفه، وعمامته، وخاتمه؛ فإنّه جعله لأمير

(١) طه / ٥٥.

توب أثر توبة التائب لأهل المقابر

٣ - مستدرک الوسائل: عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا مِنْ بَلَدَةٍ تَابَ فِيهَا رَجُلٌ إِلَّا رَحِمَ اللَّهُ أَهْلَ تِلْكَ الْبَلَدَةِ وَرَفَعَ الْعَذَابَ عَنْهُمْ، وَعَنْ أَهْلِ الْمَقَابِرِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيَغْفِرُ لِأَهْلِ الْقُبُورِ ذَنْبَ أَرْبَعِينَ عَامًا، لِفَضْلِ هَذَا الْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ.

انفتاح أبواب التَّوْبَةِ مسيرة أربعين سنة

٤ - كنز العمال: مسنداً عن صفوان بن عسال: إنَّ من قِبَلِ الْمَغْرِبِ بَاباً فَتَحَهُ اللَّهُ لِلتَّوْبَةِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَلَا يَغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ.
٥ - كتاب الفردوس: عن ابن عمر: باب التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مَلِكٌ قَائِمٌ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ يَدْعُو إِلَى التَّوْبَةِ. فَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ إِلَّا مِنْ إِبْلِيسَ وَمَنْ قَابِلِهِ... (الحديث).

سبب توبة شاب، وافتقاد النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لرجل أربعين يوماً

٦ - لآئِي الْأَخْبَار: - فِي سَبَبِ تَوْبَةِ شَابٍ - أَنَّهُ رَأَى عَيْنَ امْرَأَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَعَشَقَهَا فَقَلَعَتْ عَيْنَيْهَا جَمِيعًا، فَلَمَّا رَأَى الشَّابَّ عَشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ حُمِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَبَقِيَ فِي مَنْزِلِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلِيًّا.

٣ - مستدرک الوسائل ١٢: ١٢٣ / ١٤ و ١٢٦ / ٥، جامع أحاديث الشيعة ١٤: ٣٢٩ و ٣٣٧.

٤ - كنز العمال ٤: ٢٢٢ / ١٠٢٥٥ و ٢٦١ / ١٠٤٣١، حلية الأولياء ٦: ١٨٢، جامع الأصول من أحاديث الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣: ٦٧.

٥ - كتاب الفردوس ٢: ٢٩ / ٢١٨٤.

٦ - لآئِي الْأَخْبَار ١: ١١٨.

٧ - حلية الأولياء: مسنداً عن جابر بن عبد الله: أن فتى من الأنصار يقال له: ثعلبة بن عبد الرحمن أسلم فكان يخدم النبي ﷺ. بعثه في حاجة فمرّ بباب رجل من الأنصار فرأى امرأة الأنصاريّ تغتسل، ففكر النظر إليها وخاف أن ينزل الوحي على رسول الله ﷺ فخرج هارباً على وجهه، فأتى جبلاً بين مكّة والمدينة فولجها، ففقد رسول الله ﷺ أربعين يوماً... (الحديث).

تية

تية بني إسرائيل أربعين سنة

٨ - بحار الأنوار: عن تفسير العياشي: عن حريز، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده، لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل،

والقدّة بالقدّة، حتّى لا تخطئون طريقهم، ولا يخطئكم سنّة بني إسرائيل. ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: قال موسى لقومه: ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(١) فرّدوا عليه وكانوا ستمائة ألف فقالوا: ﴿يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنُ نَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾^(٢) قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴿أحدهما يوشع بن نون، والآخر كالب بن يافنا، قال: وهما ابنا عمّه فقالا: ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ﴾^(٣) ... (إلى قوله: ﴿إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ﴾^(٤) قال: فعصى أربعون ألفاً، وسلّم هارون وابناه ويوشع بن نون وكالب بن يافنا، فسماهم الله فاسقين فقال: ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾^(٥) فتاهوا أربعين سنة لأنهم عصوا، فكان حذو النعل بالنعل. إن رسول الله ﷺ لما قبض لم يكن على أمر الله إلا عليّ والحسن والحسين وسلمان والمقداد وأبوذرّ، فمكثوا أربعين حتّى قام عليّ فقاتل من خالفه.

٧ - حلية الأولياء: ٩: ٣٢٩.

٨ - البحار ١٣: ١٨٠ / ١٠ و ٢٩: ٤٤٩ / ٣٩، تفسير العياشي ١: ٣٠٣ / ٦٨، نور الثقلين ١: ٥٠٣.

(١ - ٥) المائدة / ٢١ - ٢٥.

بيان: القذة: ريش السهم، وقوله: وسلّم هارون أي التسليم الكامل، ولعله ﷺ حسب الأربعين من زمان إظهار النبي ﷺ خلافة أمير المؤمنين ﷺ وإنكار المنافقين ذلك بقلوبهم حتى أظهره بعد وفاته ﷺ.

٩ - بحار الأنوار: عن الاختصاص: ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ﷺ قال: لما انتهى بهم موسى إلى الأرض المقدّسة قال لهم: ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾^(١) ... (إلى قوله: ﴿فَاتَّكُمُ غَالِبُونَ﴾^(٢)، قالوا: ﴿فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ﴾ قَالَ رَبُّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾^(٣) فلما أبوا أن يدخلوها حرّمها الله عليهم فتأهوا في أربعة فراسخ أربعين سنة ﴿يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾^(٤).

قال أبو عبد الله ﷺ: وكانوا إذا أمسوا نادى مناد بهم: أمسيتم الرّحيل. فير تحلون بالحداء والرّجز، حتى إذا أسحروا أمر الله الأرض فدارت بهم فيصبحون في منزلهم الذي ارتحلوا منه، فيقولون: قد أخطأتم الطّريق. فمكثوا بهذا أربعين سنة، ونزل عليهم المنّ والسلوى حتى هلكوا جميعاً إلا رجلين: يوشع بن نون وكالب بن يوفنا، وأبناؤهم، وكانوا يتيهون في نحو من أربعة فراسخ، فإذا أرادوا أن يرتحلوا ثبت ثيابهم عليهم وخفاهم. قال: وكان معهم حجر إذا نزلوا ضربه موسى بعصاه فانفجرت اثنتا عشرة عيناً لكلّ سبط عين، فإذا ارتحلوا رجع الماء فدخل في الحجر ووضع الحجر على الدّابة.

١٠ - بحار الأنوار: عن قصص الأنبياء: الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ﷺ قال: لما انتهى بهم موسى ﷺ إلى الأرض المقدّسة قال لهم: ادخلوا. فأبوا أن يدخلوها، فتأهوا في أربعة فراسخ أربعين سنة، وكانوا إذا أمسوا نادى مناد بهم: أمسيتم الرّحيل. حتى إذا انتهوا إلى مقدار ما أرادوا أمر الله الأرض فدارت بهم إلى منازلهم الأولى فيصبحون في منزلهم

٩ - البحار ١٣ - ١٧٦ / ٥، الاختصاص: ٢٦٥.

(١ و ٢) المائدة / ٢١ - ٢٦.

(٣ و ٤) المائدة / ٢٤ - ٢٦.

١٠ - البحار ١٣: ١٧٧ / ٦، قصص الأنبياء: ١٧١ / ١٩٨، كتاب التّاج: ٤: ٣٩.

الذي ارتحلوا منه، فمكثوا بذلك **أربعين** سنة، ينزل عليهم المنّ والسّلوى، فهلكوا فيها أجمعين إلا رجلين: يوشع بن نون وكالب بن يوفنا اللّذين أنعم الله عليهما، ومات موسى وهارون عليهما السلام فدخلها يوشع بن نون وكالب وأبناؤهم، وكان معهم حجر كان موسى يضربه بعضاه فينفجر منه الماء، لكلّ سبط عين.

١١ - بحار الأنوار: عن تفسير العيّاشي: عن داود الرقيّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: نعم الأرض الشّام، وبئس القوم أهلها. وبئس البلاد مصر، أما إنّها سجنٌ من سخط الله عليه، ولم يكن دخول بني إسرائيل مصر إلا من سخط ومعصية منهم لله، لأنّ الله قال: ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(١) يعني: الشّام، فأبوا أن يدخلوها فتأهوا في الأرض **أربعين** سنة في مصر وفيها، ثمّ دخلوها بعد **أربعين** سنة. قال: وما كان خروجهم من مصر ودخولهم الشّام إلا من بعد توبتهم ورضى الله عنهم. وقال: إنّني لأكره أن آكل من شيء طبخ في فخارها، وما أحبّ أن أغسل رأسي من طينها مخافة أن يورثني تراها الذّلّ ويذهب بغيرتي.

١٢ - بحار الأنوار: عن تفسير العيّاشي: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(١) قال: كان في علمه أنّهم سيعصون ويتيهون **أربعين** سنة، ثمّ يدخلونها بعد تحريمه إيّاها عليهم.

١٣ - بحار الأنوار: عن تفسير القميّ: قوله: ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(١) فإنّ ذلك نزل لما قالوا: ﴿لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾^(٢) فقال لهم موسى: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾^(٣) فقالوا: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جِبَارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا

١١ - البحار ١٣: ١٦/ ١٨١ و ١٤: ١٤/ ٤٩٤ و ٦٠: ٣١/ ٢١٠، تفسير العيّاشي ١: ٧٥/ ٣٠٥، قصص الأنبياء: ١٨٦/ ٢٣٣، نور

الثقلين ١: ٥٠٤، مستدرک الوسائل ١٣: ٣/ ٢٩١.

(١) المائدة / ٢١.

١٢ - البحار ١٣: ١٧/ ١٨٢، تفسير العيّاشي ١: ٧٦/ ٣٠٦، نور الثقلين ١: ٥٠٣.

(١) المائدة / ٢١.

١٣ - البحار ١٣: ٣/ ١٧٥، تفسير القميّ ١: ١٦٤.

(١) المائدة / ٢١.

(٢ و ٣) البقرة / ٦١.

فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٤﴾ فَلَمَّا قَالُوا لِمُوسَى: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا﴾ ﴿٥﴾ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: لَا بَدَّ أَنْ تَدْخُلُوهَا، فَقَالُوا لَهُ: ﴿أَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ﴾ ﴿٦﴾ فَأَخَذَ مُوسَىٰ بِيَدِ هَارُونَ وَقَالَ كَمَا حَكَى اللَّهُ: ﴿إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾ ﴿٧﴾ يَعْنِي هَارُونَ، ﴿فَأَفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿٨﴾ فَقَالَ اللَّهُ: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ ﴿٩﴾ يَعْنِي مِصْرَ أَنْ يَدْخُلُوهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً، ﴿يَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَرَادَ مُوسَىٰ أَنْ يَفَارِقَهُمْ فَزَعُوا وَقَالُوا: إِنْ خَرَجَ مُوسَىٰ مِنْ بَيْنِنَا نَزَلَ عَلَيْنَا الْعَذَابُ. فَفَزَعُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ أَنْ يَقِيمَ مَعَهُمْ وَيَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: قَدْ تَبَتَ عَلَيْهِمْ عَلَىٰ أَنْ يَدْخُلُوا مِصْرَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ عِقَابَهُمْ لِقَوْلِهِمْ: ﴿فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾ ﴿١١﴾ فَدَخَلُوا كُلَّهُمْ فِي التَّوْبَةِ وَالتَّيْبَةِ إِلَّا قَارُونَ، فَكَانُوا يَقُومُونَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَيَأْخُذُونَ فِي قِرَاءَةِ التَّوْرَةِ، فَإِذَا أَصْبَحُوا عَلَىٰ بَابِ مِصْرَ دَارَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ فَرَدَّتْهُمْ إِلَىٰ مَكَانِهِمْ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مِصْرَ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخَ، فَبَقُوا عَلَىٰ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَاتَ هَارُونَ وَمُوسَىٰ فِي التَّيْبَةِ وَدَخَلَهَا أَبْنَاؤُهُمْ وَأَبْنَاؤُ آبَائِهِمْ.

١٤ - بحار الأنوار: عن تفسير القمي: قال علي بن إبراهيم في قوله: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾: (١) والعصبة ما بين العشرة إلى خمسة عشر. قال: كان يحمل مفاتيح خزائنه العصبة أولو القوة، فقال قارون كما حكى الله: ﴿إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ (٢) يعني: ماله، وكان يعمل الكيمياء، فقال الله: ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ

(٤) و (٥) المائدة / ٢٢.

(٦) المائدة / ٢٤.

(٧) المائدة / ٢٥.

(٨) و (٩) المائدة / ٢٦.

(١٠) المائدة / ٢٦.

(١١) المائدة / ٢٤.

١٤ - البحار ١٣: ٢٤٩ / ١ و ٢٥٣ / ٤، تفسير القمي ٢: ١٤٤.

(١) القصص / ٧٦.

(٢) القصص / ٧٨.

جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٣﴾ أي لا يسأل من كان قبلهم عن ذنوب هؤلاء ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ (٤) قال: في الثياب المصبغات يجرّها بالأرض ف ﴿قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَكُوْهُ حَظٌّ عَظِيمٌ﴾ (٥) فقال لهم الخاص من أصحاب موسى ﷺ: ﴿وَيَلْكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ أَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾ فَحَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُتَنْصِرِينَ ﴿وَاصْبِحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَانَ اللَّهُ﴾ (٦) ، قال: هي لغة سريانية ﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (٧).

وكان سبب هلاك قارون أنه لما أخرج موسى بني إسرائيل من مصر وأنزلهم البادية أنزل الله عليهم المنّ والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عيناً بطروا وقالوا: ﴿لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصِلِهَا﴾ (٨) قال لهم موسى: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾ (٩) فقالوا كما حكى الله: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا﴾ (١٠) ثم قالوا موسى: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ (١١) ففرض الله عليهم دخولها وحرّمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض، فكانوا يقومون من أول الليل ويأخذون في قراءة التوراة والدعاء والبكاء، وكان قارون منهم، وكان يقرأ التوراة ولم يكن فيهم أحسن صوتاً منه، وكان يسمّى المنون لحسن قراءته، وقد كان يعمل الكيمياء، فلما طال الأمر على بني إسرائيل في التّيه والتّوبة وكان قارون قد امتنع أن

(٣) القصص / ٧٨.

(٤ و ٥) القصص / ٧٩.

(٦) القصص / ٨٠ - ٨٢.

(٧) القصص / ٨٢.

(٨ و ٩) البقرة / ٦١.

(١٠) المائدة / ٢٢.

(١١) المائدة / ٢٤.

يدخل معهم في التوبة وكان موسى يحبّه، فدخل إليه موسى فقال له: يا قارون، قومك في التوبة وأنت قاعد هاهنا! أدخل معهم وإلا نزل بك العذاب. فاستهان به واستهزأ بقوله، فخرج موسى من عنده مغتمّاً فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر، ونعلان من جلد حمار شراكهما من خيوط شعر، بيده العصا، فأمر قارون أن يُصَبَّ عليه رماد قد خلط بالماء، فصَبَّ عليه فغضب موسى غضباً شديداً، وكان في كتفه شعرات كان إذا غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدّم، فقال موسى: ياربّ، إن لم تغضب لي فلست لك بنبي! فأوحى الله إليه قد أمرت السّماوات والأرض أن تطيعك، فمرهما بما شئت.

وقد كان قارون أمر أن يغلق باب القصر، فأقبل موسى فأوماً إلى الأبواب فانفجرت ودخل عليه، فلمّا نظر إليه قارون علم أنه قد أوتي بالعذاب فقال: يا موسى، أسألك بالرحم التي بيني وبينك، فقال له موسى: يا بن لاوي، لا تزديني من كلامك، يا أرض خذيه. فدخل القصر بما فيه في الأرض، ودخل قارون في الأرض إلى الرّكبة فبكى وحلّفه بالرحم، فقال له موسى: يا بن لاوي، لا تزديني من كلامك، يا أرض خذيه، فابتلعته بقصره وخزائنه. وهذا ما قال موسى لقارون يوم أهلكه الله، فعيره الله بما قاله لقارون، فعلم موسى أن الله قد عيره بذلك فقال: يا ربّ، إن قارون دعاني بغيرك، ولو دعاني بك لأجبتّه، فقال الله: ماقلت يا بن لاوي لا تزديني من كلامك، فقال موسى: يا ربّ، لو علمت أنّ ذلك لك رضياً لأجبتّه، فقال الله تعالى: يا موسى، وعزّتي وجلالي وجودي ومجدي وعلوّ مكاني، لو أنّ قارون كما دعاك دعاني لأجبتّه، ولكنّه لمّا دعاك وكلّته إليك. يا بن عمران، لا تجزع من الموت، فإنّي كتبت الموت على كلّ نفس، وقد مهّدت لك مهاداً لو قد وردت عليه لقرّرت عيناك.

فخرج موسى إلى جبل طور سيناء مع وصيّيه، فصعد موسى الجبل فنظر إلى رجل قد أقبل ومعه مكتل ومسحاة، فقال له موسى: ما تريد؟ قال: إنّ رجلاً من أولياء الله قد توفّي فأنا أحفر له قبراً، فقال له موسى: أفلا أعينك عليه؟ قال: بلى. قال: فحفر القبر، فلمّا فرغ أراد الرّجل أن ينزل إلى القبر، فقال له موسى: ما تريد؟ قال: أدخل القبر فأنظر كيف مضجعه؟ فقال موسى: أنا أكفيك. فدخله موسى فاضطجع فيه فقبض ملك الموت روحه

وانضمّ عليه الجبل.

قال العلامة المجلسي رضي الله عنه : واختلف في معنى العُصبة، فقيل: ما بين عشرة إلى خمسة عشر، وقيل: ما بين عشرة إلى أربعين، وقيل: أربعون رجلاً، وقيل: ما بين الثلاثة إلى العشرة.

وقال أيضاً في موضع آخر: واختلف في مبلغ عدّة العُصبة في هذا الموضع، فقال مجاهد: ما بين العشرة إلى خمسة عشر، وقال قتادة: ما بين العشرة إلى أربعين، وقال عكرمة: منهم من يقول: أربعون، ومنهم من يقول: سبعون، وقال الضحاك ما بين الثلاثة إلى العشرة، وقيل: هم ستون.

١٥ - بحار الأنوار: عن مجمع البيان: (في خبر) كان سبب إنزال المنّ والسلوى عليهم - بني إسرائيل - أنه لما ابتلاههم الله بالتّيه إذ قالوا لموسى: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ﴾^(١) حين أمرهم بالمسير إلى بيت المقدس وحرب العمالقة بقوله: ﴿أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾^(٢) فوقعوا في التّيه فصاروا كلّما ساروا تاهوا في قدر خمسة فراسخ أو ستّة، وكلّما أصبحوا ساروا غادين، فأمسوا فإذا هم في مكانهم الذي ارتحلوا منه كذلك حتّى تمّت المدّة وبقوا فيها أربعين سنة، وفي التّيه توفي موسى وهارون، ثمّ خرج يوشع بن نون... (إلى آخره).

١٦ - بحار الأنوار: قال الطّبرسي في مجمع البيان: لما عبر موسى وبنو إسرائيل البحر وهلك فرعون أمرهم الله بدخول الأرض المقدّسة، فلمّا نزلوا عند نهر الأردنّ خافوا من الدّخول، فبعث موسى عليه السلام من كلّ سبط رجلاً، وهم الذين ذكرهم الله سبحانه في قوله: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾^(١) فعابنوا من عظم شأنهم وقوتهم شيئاً عجيباً، فرجعوا إلى بني إسرائيل فأخبروا موسى عليه السلام بذلك، فأمرهم أن يكتموا ذلك. فوقى اثنان: منهم يوشع بن

١٥ - البحار ١٣: ١٦٧، مجمع البيان ١: ١١٧، تفسير الصّافي ١: ٤٣٤ و ٤٣٥.

(١) المائدة / ٢٤.

(٢) المائدة / ٢١.

١٦ - البحار ١٣: ١٦٩، مجمع البيان ٣: ١٧٩، لآلئ الأخبار ١: ٣٥٤.

(١) المائدة / ١٢.

نون من سبط بنيامين، وقيل: إنه كان من سبط يوسف، وكالب بن يوفنا من سبط يهودا، وعصى العشرة وأخبروا بذلك، وقيل: كتم خمسة منهم وأظهر الباقيون. وفشا الخبر في الناس فقالوا: إن دخلنا عليهم تكون نساؤنا وأهالينا غنيمة لهم. وهموا بالانصراف إلى مصر وهموا بيوشع وكالب، وأرادوا أن يرحموهما بالحجارة، فاغتاز لذلك موسى عليه السلام وقال: ﴿رَبِّ إِنِّي لَأَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾^(١) فأوحى الله إليه أنهم يتيهون في الأرض أربعين سنة، وإنما يخرج منهم من لم يعص الله في ذلك. فبقوا في التيه أربعين سنة في ستة عشر فرسخاً، وقيل: تسعة فراسخ، وقيل: ستة فراسخ وهم ستمائة ألف مقاتل، لا تتخرق ثيابهم وتثبت معهم، وينزل عليهم المنّ والسلوى، ومات النقباء غير يوشع بن نون وكالب، ومات أكثرهم ونشأ ذراريهم فخرجوا إلى حرب أريحا وفتحوها، واختلّفوا فيمن فتحها... (إلى آخره).

١٧ - بحار الأنوار: قال الثعلبي في العرائس: (في حديث طويل) كان لموسى عليه السلام عسكر فرسخ في فرسخ... (إلى أن قال:): فلما خرجوا قال بعضهم لبعض: يا قوم، إنكم إن أخبرتم بني إسرائيل خبر القوم شكوا وارتدوا عن نبي الله، ولكن اكنموا شأنهم وأخبروا موسى وهارون فيريان فيه رأيهما. فأخذ بعضهم على بعض الميثاق بذلك، ثم انصرفوا إلى موسى عليه السلام بعد أربعين يوماً... (إلى أن قال:): قالوا: ﴿يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾^(١) فغضب موسى ودعا عليهم ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَأَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾^(٢) أي فاقض وافصل بيننا وبين القوم العاصين. وكان عجلة عجلها موسى عليه السلام فظهر الغمام على باب قبة الزمر، فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: إلى متى يعصيني هذا الشعب؟ وإلى متى لا يصدّقون بالآيات؟ لأهلكنهم جميعاً ولأجعلنّ لك شعباً أقوى وأكثر منهم، فقال: موسى: إلهي، لو أنك قتلت هذا الشعب كلهم كرجل واحد لقاتل الأمم الذين سمعوا: إنما قتل هذا الشعب من أجل أنه

(٢) المائدة / ٢٥.

١٧ - البحار ١٣: ١٨٨.

(١) المائدة / ٢٤.

(٢) المائدة / ٢٥.

لم يستطع أن يدخلهم الأرض المقدسة فقتلهم في البرية، وإِنَّكَ طَوِيلُ صَبْرٍ، كثيرة نعمك، وأنت تغفر الذنوب، وتحفظ الآباء على الأبناء والأبناء على الآباء، فاغفر لهم ولا توبقهم، فقال الله عزَّ وجلَّ: قد غفرت لهم بكلمتك، ولكن بعدما سميتهم فاسقين ودعوت عليهم، بي حلفت لأحرِّم عليهم دخول الأرض المقدسة غير عبدي يوشع وكالب، ولأتيتهم في هذه البرية أربعين سنة مكان كل يوم من الأيام التي تجسَّسوا فيها سنة، وكانت أربعين يوماً، ولنلقين جيفهم في هذه القفار. وأما بنوهم الذين لم يعلموا الخير والشر، فإنهم يدخلون الأرض المقدسة. فذلك قوله تعالى: ﴿فَأَنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾^(٣) في ستة فراسخ^(٤)، وكانوا ستمائة ألف مقاتل، فكانوا يسرون كل يوم جادين حتى إذا أمسوا وباتوا فإذا هم في الموضع الذي ارتحلوا منه، ومات الثقباء العشرة الذين أفسدوا الخبر بغتة، وكل من دخل التيه ممن جاوز عشرين سنة مات في التيه، غير يوشع وكالب. ولم يدخل أريحا أحد ممن قالوا: ﴿إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا﴾^(٥)، فلما هلكوا وانقضت الأربعون سنة ونشأت التواشي من ذراريهم ساروا إلى حرب الجبارين وفتح الله لهم.

١٨ - بحار الأنوار: عن الكامل: (في خبر طويل): ولما توفي موسى عليه السلام بعث الله يوشع ابن نون بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إفرائيم نبياً إلى بني إسرائيل، وأمره بالمسير إلى أريحا مدينة الجبارين.

فاختلف العلماء في فتحها على يد من كان، فقال ابن عباس: أما هارون وموسى توفياً في التيه، وتوفي فيه كل من دخله وقد جاوز العشرين سنة، غير يوشع بن نون وكالب بن يوفنا. فلما انقضت أربعون سنة أوحى الله تعالى إلى يوشع بن نون يأمره بالمسير إليها وفتحها ففتحها... (إلى آخره).

(٣) المائدة / ٢٦.

(٤) في العرائس: (فَأَنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَنْبَهُونَ فِي الْأَرْضِ) متحيرين (فَلَا تَأْسُ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ)

(المائدة / ٢٦)، فلبثوا أربعين سنة في ستة فراسخ.

(٥) المائدة / ٢٤.

١٨ - البحار ١٣: ٣٧٢، الكامل في التاريخ ١: ٢٠٠.

١٩ - مروج الذهب: (في حديث) أدخل الله موسى وبني إسرائيل في التّيه فمكثوا فيه أربعين سنة، حتّى مات موسى وهارون في التّيه وجميع من كان مع موسى من بني إسرائيل، وكانوا ستّمائة ألف... (الحديث).

٢٠ - بحار الأنوار: عن العياشي: عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر أهل مصر وذكر قوم موسى وقولهم: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ﴾^(١) فحرّمها الله عليهم أربعين سنة وتيّههم، فكان إذا كان العشاء أخذوا في الرّحيل ونادوا: الرّحيل الرّحيل، الوحي الوحي^(٢). فلم يزالوا كذلك حتّى تغيب الشّفق، حتّى إذا ارتحلوا واستوت بهم الأرض قال الله للأرض: ديري بهم. فلم يزالوا كذلك حتّى إذا أسحروا وقارب الصّبح قالوا: إنّ هذا الماء قد أتيتموه، فأنزلوا. فإذا أصبحوا إذا أبنتهم ومنازلهم التي كانوا فيها بالأمس، فيقول بعضهم لبعض: يا قوم، لقد ضللتكم وأخطأتم الطّريق. فلم يزالوا كذلك حتّى أذن الله لهم فدخلوها، وقد كان كتبها لهم.

٢١ - بحار الأنوار: عن مجموع الدّعوات: عوذة الأسماء، كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا فرغ من الاستغفار تعوّد بها في كلّ يوم... (إلى أن قال:): اللّهمّ يا الله، يا من لا يعلم أين هو وحيث هو إلّا هو، يا ذا الجلال والإكرام، أسألك باسمك العظيم أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تطبع على قلوب أعدائي أن يبصروني، وأن تحرسني أن يفقهوني أو يمكروا بي ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾^(١) ... (الحديث).

٢٢ - بحار الأنوار: (في حديث) كما تاهت بنو إسرائيل في خارج المصر أربعين سنة في الأرض بسبب عصيانهم وترك الجهاد، فكذا أصحابه عليهم السلام تحيّرُوا في أديانهم وأعمالهم لمّا لم ينصروه على عدوّه.

١٩ - مروج الذهب ٢: ٢١٢.

٢٠ - البحار ١٣: ١٨١ / ١٥، تفسير العياشي ١: ٣٠٥ / ٧٤، نور الثقلين ١: ٥٠٤، لآلئ الأخبار ١: ٣٥٤.

(١) المائدة / ٢٤.

(٢) الوحي: العجلة (القاموس المحيط: وحي).

٢١ - البحار ٨٧: ١١ / ٢٠.

(١) المائدة / ٢٦.

٢٢ - البحار ٣١: ٥٦٤.

٢٣ - الكامل في التاريخ: (في حديث): فكان من مولد موسى إلى أن أخرج بني إسرائيل من مصر ثمانون سنة، ثم سار إلى التيه بعد أن مضى وعبر البحر، وكان مقامهم هنالك إلى أن خرجوا مع يوشع بن نون **أربعين** سنة، فكان ما بين مولد موسى إلى وفاته مائة وعشرون سنة.

٢٤ - الكامل في التاريخ: - في أمر بني إسرائيل في التيه - قال الله ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ **أَرْبَعِينَ** سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾^(١)

فندم موسى حينئذ فقالوا له: فكيف لنا بالطعام فأنزل الله المن والسلوى... (الخبر).

٢٥ - مجمع البيان: ﴿**أَرْبَعِينَ** سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾^(١) يعني يتحيرون في المسافة التي بينهم وبينها لا يهتدون إلى الخروج منها.

٢٦ - السيرة الحلبية: عن حياة الحيوان، لما عبد بنو إسرائيل العجل **أربعين** يوماً عوقبوا بالتية **أربعين** سنة، لكل يوم سنة، فأوحى الله تعالى له: ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ **الْفَاسِقِينَ**﴾^(١).

٢٣ - الكامل في التاريخ ١: ١٦٩.

٢٤ - الكامل في التاريخ ١: ١٩٦.

(١) المادة / ٢٦.

٢٥ - مجمع البيان ٣: ١٨١.

(١) المادة / ٢٦.

٢٦ - السيرة الحلبية ١: ٤١٨.

(١) المادة / ٢٦.

حرف الثاء

ثني

استثناء العبد ما بينه وبين أربعين يوماً

١ - بحار الأنوار: عن التّوادر: عن حمّاد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: للعبد أن يستثني ما بينه وبين أربعين يوماً إذا نسي، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه أناس من اليهود فسألوه عن أشياء فقال لهم: تعالوا غداً أحدثكم، ولم يستثن، فاحتبس جبرئيل أربعين يوماً، ثمّ أتاه فقال: ﴿لَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ^(١).

١ - البحار ١٠٤: ٧١/٢٣٠، الفقيه ٣: ١٢/٢٢٩، وسائل الشريعة ١٦: ٧/١٩٠، مستدرک الوسائل ١٦: ٦١ و ٦٢، نور الثقلين

٣: ٢٥٤، روضة المتقين ٨: ١٧، جامع أحاديث الشيعة ١٩: ٥١٦.

(١) الكهف / ٢٣ و ٢٤.

حرف الجيم

جبرل

انقطاع جبرئيل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ونزوله بالنص على إمامة علي عليه السلام

١ - بحار الأنوار: عن تفسير فرات: عن علي بن الحسين معنعناً، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: مكث جبرئيل أربعين يوماً لم ينزل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رب! قد اشتد شوقي إلى نبيك صلى الله عليه وآله فائذن لي. فأوحى الله تعالى إليه وقال: يا جبرئيل! اهبط إلى حبيبي ونبيي فأقرئه مني السلام، وأخبره أنني خصصته بالنبوة وفضلته على جميع الأنبياء، وأقرئ وصيه مني السلام وأخبره أنني خصصته بالوصية وفضلته على جميع الأوصياء. قال: فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فكان إذا هبط وضعت له وسادة من آدم حشوها ليف، فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد، إن الله تعالى يقرئك السلام ويخبرك أنه خصك بالنبوة وفضلك على جميع الأنبياء، ويقرئ وصيك السلام ويخبرك أنه خصه بالوصية وفضله على جميع الأوصياء. قال: فبعث النبي صلى الله عليه وآله فدعاه فأخبره بما قال جبرئيل، قال: فبكى علي عليه السلام بكاءً شديداً ثم قال: أسأل الله أن لا يسلبني ديني ولا ينزع مني كرامته، وأن يعطيني ما وعدني، فقال جبرئيل: يا محمد! حقيق على الله أن لا يعذب علياً ولا أحداً تولاه، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل! على ما كان منهم أو كلهم ناج؟ فقال جبرئيل: يا محمد! نجا من تولّى شيئاً بشيث ونجا شيث بآدم ونجا آدم بالله، ونجا من تولّى ساماً بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله، ونجا من تولّى آصف بآصف ونجا آصف بسليمان ونجا سليمان بالله، ونجا من تولّى يوشع بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله، ونجا من تولّى

شمعون بشمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله، ونجا من تولى علياً بعليّ ونجا عليّ بك ونجوت أنت بالله، وإِنَّمَا كُلُّ شَيْءٍ بِاللَّهِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَالْحَفِظَةَ لِيُفْخِرُونَ عَلَىٰ جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ لَصِحْبَتِهَا إِيَّاهُ.

قال: فجلس عليّ عليه السلام ويسمع كلام جبرئيل ولا يرى شخصه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما الذي كان من حديثهم إذا اجتمعوا؟ قال: ذكر الله تعالى فلم تبلغ عظمته، ثم ذكروا فضل محمد صلى الله عليه وآله وما أعطاه الله من علمه وقلده من رسالته، ثم ذكروا أمر شيعتنا والدعاء لهم، وختمهم بالحمد والتناء على الله، قال: قلت: جعلت فداك، يا أبا عبد الله وإنّ الملائكة لتعرفنا؟! قال: سبحان الله وكيف لا يعرفونكم وقد وُكِّلُوا بالدعاء لكم والملائكة حاقون من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا، ما استغفارهم إلا لكم دون هذا العالم.

جرح

إصابة عليّ عليه السلام يوم أحد بأربعين جراحة

٢ - بحار الأنوار: عن الخرائج: من معجزاته صلى الله عليه وآله أنّه لما كانت وقعة بدر قتل المسلمون من قريش سبعين رجلاً وأسروا منهم سبعين، فحكم رسول الله بقتل الأسارى وحرق الغنائم، فقال جماعة من المهاجرين: إنّ الأسارى هم قومك وقد قتلنا منهم سبعين، فأطلق لنا أن نأخذ الفداء من الأسارى والغنائم فتقوى بها على جهادنا. فأوحى الله إليه: إن لم تقتلوا يُقتل منكم في العام المقبل في مثل هذا اليوم عدد الأسارى، فأنزل الله: ﴿مَا كَانَ نَبِيٌّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّىٰ يُشْرَىٰ فِي الْأَرْضِ تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾. (١)
فلما كان في العام المقبل وقُتِلَ من المسلمين سبعون بعدد الأسارى قالوا: يا رسول الله، قد وعدتنا النصر فما هذا الذي وقع بنا؟! ونسوا الشرط ببدر، فأنزل الله: ﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ

٢ - البحار ٢٠: ١٦/٧٧، الخرائج ١: ١٤٧/٢٣٥.

(١) الأنفال / ٦٧.

مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِنْهَا»^(٢) يعني ما كانوا أصابوا من قريش ببدر وقبلوا الفداء من الأسرى «فَلْتُمْ أَنِّي هَذَا قُلُّ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ»^(٣) يعني بالشرط الذي شرطوه على أنفسهم أن يُقتل منهم بعدد الأسارى إذا هو أُطلق لهم الفداء منهم والغنائم، فكان الحال في ذلك على حكم الشرط .

ولما انكشفت الحرب يوم أحد، سار أولياء المقتولين ليحملوا قتلاهم إلى المدينة فشدوهم على الجمال، وكانوا إذا توجهوا بهم نحو المدينة بركت الجمال، وإذا توجهوا بهم نحو المعركة أسرع، فشكوا الحال إلى رسول الله ﷺ فقال: ألم تسمعوا قول الله: «قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ»^(٤) فدُفن كل رجلين في قبر إلا حمزة فإنه دفن وحده. وكان أصاب علياً في حرب أحد أربعون جراحة، فأخذ رسول الله ﷺ الماء على فمه فرشه على الجراحات، فكأنها لم تكن من وقتها. وكان أصاب عين قتادة سهم من المشركين فسالت الحدقة، فأمسكها النبي ﷺ بيده فعادت كأحسن ما كانت.

أمرُ عليٍّ بمداواة أربعين جريحاً من الخوارج

٣ - بحار الأنوار: عن ابن الأثير في الكامل: لما قتل أهل النهروان خرج أشرس بن عوف الشيباني على عليٍّ بالدمسكرة في مائتين، ثم سار إلى الأنبار فوجه إليه عليٌّ بمائة من الأشرس بن حسان في ثلاثمائة فواقعه فقتل الأشرس في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين. ثم خرج هلال بن علقمة من بني تميم الرباب ومعه أخوه مجالد فأتى ما سندان، فوجه إليه عليٌّ بمائة من قيس الرياحي فقتله وقتل أصحابه وهم أكثر من مائتين. ثم خرج أشهب ابن بشر وهو من بجيلة في مائة وثمانين رجلاً فأتى المعركة التي أصيب فيها هلال وأصحابه، وصلى عليهم ودفن من قدر عليه منهم، فوجه إليه عليٌّ بمائة من قدامة

(٢) و (٣) آل عمران / ١٦٥.

(٤) آل عمران / ١٥٤.

٣ - البحار ٣٣: ٤١٨، الكامل في التاريخ ٣: ٣٧٢.

السَّعْدِيُّ وقيل: حجر بن عديّ، فأقبل إليهم الأشهب فاقتتلوا بجرجرايا فقتل الأشهب وأصحابه. ثم خرج سعيد بن قفل التيميّ في رجب بالبندنيجين، ومعه مائتا رجل فأتى درزنجان وهي من المدائن على فرسخين، فخرج إليهم سعد بن مسعود فقتلهم ثم خرج أبو مريم السَّعْدِيُّ فأتى شهرزور وأكثر من معه من الموالي وقيل: لم يكن معه من العرب غير ستّة هو أحدهم، واجتمع معه مائتا رجل وقيل: أربعمائة، وعاد حتّى نزل على خمسة فراسخ من الكوفة، فأرسل إليهم عليّ عليه السلام يدعوّه إلى بيعته ودخول الكوفة، فلم يفعل وقال: ليس بيننا غير الحرب. فبعث عليه السلام إليه شريح بن هانئ في سبعمائة، فحمل الخوارج على شريح وأصحابه فانكشفوا وبقي شريح في مائتين فانحاز إلى قرية فترجع إليه بعض أصحابه ودخل الباقر الكوفة، فخرج عليّ عليه السلام بنفسه وقدم بين يديه جارية بن قدامة السَّعْدِيُّ فدعاهم جارية إلى طاعة عليّ وحدّهم القتل فلم يجيبوا، ولحقهم عليّ عليه السلام أيضاً فدعاهم فأبوا عليه وعلى أصحابه، فقتلهم أصحاب عليّ عليه السلام ولم يسلم منهم غير خمسين رجلاً استأمنوا فآمنهم، وكان في الخوارج **أربعون** رجلاً جرحى، فأمر عليّ عليه السلام بإدخالهم الكوفة ومداواتهم حتّى برئوا.

الطبيب الذي كان يعالج الجراحات

٤ - بحار الأنوار: عن ابن أبي الحديد: قال: وقال أبو الفرج الإصفهانيّ: روى أبو مخنف عن أبي الطفيل أنّ صعصعة بن صوحان استأذن على عليّ عليه السلام وقد أتاه عائداً لما ضربه ابن ملجم، فلم يكن عليه إذن، فقال صعصعة للأذن: قل له: يرحمك الله يا أمير المؤمنين حيّاً وميتاً، فلقد كان الله في صدرك عظيماً، ولقد كنت بذات الله عليماً. فأبلغه الأذن إليه فقال: قل له: وأنت يرحمك الله، فلقد كنت خفيف المؤونة، كثير المعونة.

قال أبو الفرج: ثمّ جمع له أطباء الكوفة، فلم يكن منهم أعلم بجرحه من أثير بن عمرو ابن هاني السلوليّ وكان مطبياً صاحب الكرسيّ يعالج الجراحات، وكان من **الأربعين** غلاماً الذين كان ابن الوليد أصابهم في عين التمر فسباهم. فلما نظر أثير إلى جرح أمير

المؤمنين عليه السلام دعا برية شاة حارة، فاستخرج منها عرفاً ثم نفخه ثم استخرجه وإذا عليه بياض الدماغ، فقال: يا أمير المؤمنين، إعهد عهدك، فإن عدو الله قد وصلت ضربته إلى أم رأسك.

إصابة الحسين عليه السلام بأربعين جراحة

٥ - مستدرك الوسائل: عن الدعائم: عن الصادق عليه السلام أنه قال: أصيب الحسين عليه السلام يوم أصيب وعليه جبة خز، فحسبنا فيها أربعين جراحة ما بين طعنة وحرية.

جرر

إسلام جرير البجلي

٦ - سفينة البحار: عن أسد الغابة: إن جرير بن عبدالله البجلي قد أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله بأربعين يوماً، وكان له في الحروب بالعراق - القادسية وغيرها - أثر عظيم، وأنه توفي سنة إحدى وخمسين.

موت جرير الشاعر

٧ - سفينة البحار: مات الفرزدق في سنة مائة وعشرة، ومات جرير بعده في تلك السنة. بل حكي أنه كان بعد موته بأربعين يوماً.

٥ - مستدرك الوسائل ٣: ٢٠٤/٩. دعائم الإسلام ٢: ١٥٤/٥٤٧ وفيه: ما بين ضربة وطعنة، جامع أحاديث الشيعة ٤: ٣١٢.

٦ - سفينة البحار ١: ٣٨٦، أسد الغابة ١: ٢٧٩.

٧ - سفينة البحار ٢: ٧٨٠.

جرى

إتيان الجارية ولو في كل أربعين يوماً

- ٨ - بحار الأنوار: عن الخصال: عن الحسين بن المختار رفعه إلى سلمان رحمة الله عليه أنه قال في حديث له: مَنْ اتَّخَذَ جَارِيَةً فَلَمْ يَأْتِهَا فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْماً ثُمَّ أَتَتْ مُحْرَماً كَانَ وَزَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ.
- ٩ - بحار الأنوار: عن مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: مَنْ اتَّخَذَ جَارِيَةً فَلْيَأْتِهَا فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْماً مَرَّةً.
- ١٠ - كنز العمال: مسنداً عن ابن عمرو: مَنْ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ يَصِيبُهَا فَلَمْ يَطَّأَهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مَرَّةً فَهُوَ عَاصٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

جزى

الجزية على أهل الورق أربعون درهماً

- ١١ - جامع الأصول: إنَّ عمر بن الخطَّاب ضرب الجزية على أهل الذَّهب: أربعة دنانير، وعلى أهل الورق: أربعين درهماً، مع ذلك أرزاق المسلمين وضيافة ثلاثة أيَّام.

جسد

أجساد الأنبياء والأوصياء عليهم السلام بعد موتهم

- ١٢ - بحار الأنوار: عن التهذيب: عن المفيد، عن محمَّد بن أحمد بن طاهر الموسوي،

٨ - البحار ١٠٣: ١٤/٣٣٤ و ١٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٧٢/٤، الخصال: ٧/٥٣٩، روضة المتقين ٨: ٤١٧.

٩ - البحار ١٠٣: ٢٣/٣٤٢، مكارم الأخلاق: ٢٣٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٧٢/٥ و ٢، التهذيب ٧: ٤٥٩/٤٤، روضة المتقين ٨: ٤١٧، الخصال: ٢/٥٣٩، باب الأربعين.

١٠ - كنز العمال ٩: ٢٥٠٩٢/٨٦، كتاب الفردوس ٣: ٥١٧/٥٦١٢.

١١ - جامع الأصول من أحاديث الرسول صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣: ١١٤٨/٢٦١.

١٢ - البحار ١٠٠: ١٧/١٣٠، التهذيب ٦: ١٨٥/١٠٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٥٩.

عن ابن عقدة، عن عليّ بن فضال، عن أخيه أحمد، عن العلاء بن يحيى أخي مغلّس، عن عمرو بن زياد، عن عطية الأبراريّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تمكث جثة نبيّ ولا وصيّ نبيّ في الأرض أكثر من أربعين يوماً.

١٣ - كنز العمال: عن أنس إن الأنبياء لا يُتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة، ولكن يصلّون بين يدي الله تعالى حتى يُنْفَخ في الصّور.

١٤ - كنز العمال: عن أنس: ما من نبيّ يموت فيقيم في قبره إلا أربعين صباحاً.

جعفر

القادمون مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام من الحبشة

١٥ - السيرة الحلبية: - في غزوة خيبر - قال صلى الله عليه وآله: والله ما أدري بأيّهما أفرح: بفتح خيبر، أم بقدوم جعفر؟!... (إلى أن قال:): وقدم معه سبعون كافراً أصحاب الصّوامع، وقيل: كانوا أربعين من أهل نجران واثنتان وثلاثون من الحبشة وثمانية روميّون من أهل الشّام، وقيل: كانوا ثمانين رجلاً، أربعون من أهل نجران واثنتان وثلاثون من الحبشة وثمانية روميّون من أهل الشّام.

جعل

جعل الآبق أربعون درهماً

١٦ - السنن الكبرى للبيهقيّ: مسنداً عن الحارث، عن عليّ، في جعل الآبق دينار قريباً أخذ أو بعيداً.

وعن الحجّاج، أن ابن مسعود كان يقول إذا خرج من المصر فجعله أربعون.

١٣ - كنز العمال ١١: ٤٧٤ / ٣٢٢٣٠.

١٤ - كنز العمال ١١: ٤٧٥ / ٣٢٢٣٩.

١٥ - السيرة الحلبية ٣: ٥٧.

١٦ - السنن الكبرى للبيهقيّ ٦: ٢٠٠، كنز العمال ٤: ١١٧٨٣ / ٦١٧.

و عن الشيباني: أن رجلاً أصاب عبداً آبقاً بعين التمر فجاء به فجعل ابن مسعود فيه أربعين درهماً.

وقال ابن حنبل: إن وجد خارج المصر فأربعون درهماً.

١٧ - كنز العمال: مسنداً عن سعيد بن المسيّب أن عمر جعل في جعل الآبق أربعين درهماً.

جلد

مَنْ يُجْعَلُ لَهُ فِي النَّارِ جِلْدٌ غَلْظُهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً

١٨ - بحار الأنوار: عن الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - قال: فيقولون: ﴿يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ ^(١) قال: فيقرن معه حجر عن يمينه وشيطان عن يساره، حجر كبريت من نار يشتعل في وجهه، ويخلق الله له سبعين جلداً كل جلد غلظه أربعون ذراعاً بذراع الملك الذي يعذبه، بين الجلد إلى الجلد أربعون ذراعاً... (الحديث).

١٩ - كشف الأستار: مسنداً عن ثوبان قال: وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار.

١٧ - كنز العمال: ٤: ١١٧٨١/٦١٧ و ١١٧٨٢.

١٨ - البحار: ٨: ٣١٧/٩٩، الاختصاص: ٣٦١.

(١) الأحزاب / ٦٦.

١٩ - كشف الأستار: ٤: ١٨٣/٣٤٩٦.

جلل

استبراء الإبل والبقر الجلالة

- ٢٠ - بحار الأنوار: عن المكارم: نهى رسول الله ﷺ عن الإبل الجلالة أن يؤكل لحومها، وأن يشرب لبنها، ولا يحمل عليها الأدم، ولا يركبها الناس حتى تعلقت أربعين ليلة.
- ٢١ - بحار الأنوار: عن نوادر الزاوندی: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: الناقة الجلالة لا يحجّ على ظهرها ولا يشرب لبنها ولا يؤكل لحمها حتى يقيد أربعين يوماً، والبقرة الجلالة عشرين يوماً، والبطّة الجلالة خمسة أيام، والدجاج ثلاثة أيام.
- ٢٢ - وسائل الشيعة: عن الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن مسمع، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الناقة الجلالة لا يؤكل لحمها ولا يشرب لبنها حتى تغدّى أربعين يوماً، والبقرة الجلالة لا يؤكل لحمها ولا يشرب لبنها حتى تغدّى ثلاثين يوماً، والشاة الجلالة لا يؤكل لحمها ولا يشرب لبنها حتى تغدّى عشرة أيام، والبطّة الجلالة لا يؤكل لحمها حتى تربط خمسة أيام، والدجاجة ثلاثة أيام.
- ٢٣ - بحار الأنوار: عن الدعائم: عن علي عليه السلام أنه قال: الناقة الجلالة تحبس على العلف أربعين يوماً، والبقرة عشرين يوماً، والشاة سبعة أيام، والبطّة خمسة أيام، والدجاجة ثلاثة أيام، ثم تؤكل بعد ذلك لحومها وتشرب ألبان ذوات الألبان منها، ويؤكل بيض ما يبيض منها.
- ٢٤ - وسائل الشيعة: عن الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني،

٢٠ - البحار ٦٤: ١/١٤٧، مكارم الأخلاق: ٣٠٢.

٢١ - البحار ٦٥: ٧/٢٤٩، نوادر الزاوندی: ٥١، مستدرک الوسائل ١٦: ٢/١٨٧.

٢٢ - وسائل الشيعة ١٦: ٢/٣٥٦، الكافي ٦: ١٢/٢٥٣، التهذيب ٩: ١٨٩/٤٥، الاستبصار ٤: ٢/٧٧، روضة المتقين ٧: ٤٦٠.

٢٣ - البحار ٦٥: ٦/٢٤٩، دعائم الإسلام ٢: ٤٣٠/١٢٤، مستدرک الوسائل ١٦: ٣/١٨٧.

٢٤ - وسائل الشيعة ١٦: ١/٣٥٦، الكافي ٦: ٣/٢٥١، التهذيب ٩: ١٩٢/٤٦، الاستبصار ٤: ٥/٧٧، روضة المتقين ٧: ٤٦٠.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدجاجة الجلالة لا يؤكل لحمها حتى تقيد ثلاثة أيام، والبطّة الجلالة خمسة أيام، والشاة الجلالة عشرة أيام، والبقرة الجلالة عشرين يوماً، والثاقة أربعين يوماً.

٢٥ - وسائل الشيعة: عن الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن بسام الصيرفي، عن أبي جعفر عليه السلام في الإبل الجلالة قال: لا يؤكل لحمها ولا تتركب أربعين يوماً.

٢٦ - وسائل الشيعة: عن الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد الأدمي، عن يعقوب بن يزيد رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام الإبل الجلالة إذا أردت نحرها تحبس البعير أربعين يوماً، والبقرة ثلاثين يوماً، والشاة عشرة أيام.

٢٧ - كتاب التاج: روي أن البقر يُعلف أربعين يوماً.

٢٨ - من لا يحضره الفقيه: نهى عليه السلام عن ركوب الجلالات وشرب ألبانها فقال: إن أصابك شيء من عرقها فاغسله، والثاقة الجلالة تربط أربعين يوماً ثم يجوز بعد ذلك نحرها وأكلها، والبقرة تربط ثلاثين يوماً.

٢٩ - وسائل الشيعة: عن الكافي: الحسين بن محمد، عن السياري، عن أحمد بن الفضل، عن يونس، عن الرضا عليه السلام في السمك الجلال أنه سأله عنه فقال: ينتظر به يوماً وليلة. قال السياري: إن هذا لا يكون إلا بالبصرة. وقال: في الدجاج يحبس ثلاثة أيام، والبطّة سبعة أيام، والشاة أربعة عشر يوماً، والبقرة ثلاثين يوماً، والإبل أربعين يوماً ثم تذبح.

٣٠ - بحار الأنوار: قال أبو الصلاح في الكافي في عداد المحرّمات: وما أدمن شرب

٢٥ - وسائل الشيعة ١٦: ٣٥٦، الكافي ٦: ٢٥٣/١١، التهذيب ٩: ٤٦/١٩٠، الاستبصار ٤: ٣/٧٧، روضة المتقين ٧: ٤٥٩.

٢٦ - وسائل الشيعة ١٦: ٣٥٧/٤، الكافي ٦: ٢٥٢/٦، روضة المتقين ٧: ٤٦٠.

٢٧ - كتاب التاج ٣: ٩٦.

٢٨ - الفقيه ٣: ٢١٤/٨١، روضة المتقين ٧: ٤٥٨.

٢٩ - وسائل الشيعة ١٦: ٣٥٧/٥، الكافي ٦: ٢٥٢/٩، روضة المتقين ٧: ٤٦٠.

٣٠ - البحار ٦٥: ٢٥٢.

حرف الجيم / ١٤٧

التجاسات حتى يمنع منها عشراً، وجلالة الغائط حتى تحبس الإبل والبقر أربعين يوماً،
والشاة سبعة أيام، والبطّة والدجاج خمسة أيام.

٣١ - مستدرک الوسائل: عن الجعفریات: مسنداً عن عليّ عليه السلام قال: التّاقة الجلالة يُحجّ على ظهرها ولا يشرب من لبنها حتى تقيّد أربعين يوماً... (إلى آخره).

جمع

من يُجمَع لميقات يوم معلوم

٣٢ - كتاب الفردوس: عن ابن مسعود: يجمع الله عزّ وجلّ الأوّلين والآخريّن لميقات يوم معلوم قياماً أربعين سنة، شاخصاً أبصارهم إلى السماء، ينتظرون فصل القضاء، وينزل الله عزّ وجلّ في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسيّ.

جنن

من يدخل الجنّة

٣٣ - جامع الأصول: مسنداً عن عبد الله بن مسعود قال: كتّأ مع النبيّ صلى الله عليه وآله في قبّة نحو أربعين، فقال: أترضون أن تكونوا رُبع أهل الجنّة؟ قلنا: نعم، قال: أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنّة؟ قلنا: نعم، قال: والذي نفس محمّد بيده إنّي لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنّة وذلك أن الجنّة لا يدخلها إلاّ نفس مؤمنة، وما أنتم في أهل الشّرك إلاّ كالشّعة البيضاء في جلد الثّور الأسود، أو كالشّعة السوداء في جلد الثّور الأحمر.

٣١ - مستدرک الوسائل ١٦: ١٨٧/١، الجعفریات: ٢٧.

٣٢ - كتاب الفردوس ٥: ٢٦١/٨١٢٧.

٣٣ - جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله ١٠: ١٢٠/٦٧٣٥، حلية الأولياء ٤: ١٥٢.

غياب المرأة الجنّية عن النبي ﷺ أربعين يوماً

٣٤ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عليّ بن حسنّ الواسطيّ رفع الحديث قال: أتت امرأة من الجنّ إلى رسول الله ﷺ فأمنت به وحسن إسلامها، فجعلت تجيئه في كلّ أسبوع. فغابت عنه أربعين يوماً ثمّ أتته فقال لها رسول الله ﷺ: ما الذي أبطأ بك يا جنّية؟ فقالت: يا رسول الله، أتيت البحر الذي هو محيط بالدنيا في أمر أردته، فرأيت على شطّ ذلك البحر صخرة خضراء، وعليها رجل جالس قد رفع يديه إلى السماء وهو يقول: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا ما غفرت لي، فقلت له: من أنت؟ قال: أنا إبليس، فقلت: ومن أين تعرف هؤلاء؟ قال: إنّي عبدت ربّي في الأرض كذا وكذا سنة، وعبدت ربّي في السماء كذا وكذا سنة، ما رأيت في السماء أسطوانة إلّا وعليها مكتوب: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين أيّدته به.

سؤال السّفّاح بن زفرات الجنّي عن النبي ﷺ

٣٥ - بحار الأنوار: عن كتاب أخبار الجنّ: عن المفضّل قال: ركبنا في بحر الخزر... (إلى أن قال:): فإذا بشيخ مستند إلى شجرة عظيمة... (إلى أن قال:): ثمّ قال: فابنه محمّد الهادي عليه السلام قال: قلت: مات رسول الله ﷺ منذ أربعين سنة. فشهو شهقة حتّى ظننّا أنّ نفسه خرجت... (إلى أن قال:): من أنت؟ قال: أنا السّفّاح بن زفرات الجنّي... (الحديث).

الجنّ التي على العبد

٣٦ - بحار الأنوار: عن علل الشرائع: عن ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن معروف، عن الأصمّ، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من عبد إلّا وعليه أربعون جنّة، حتّى يعمل أربعين كبيرةً، فإذا عمل أربعين كبيرةً انكشف عنه

٣٤ - البحار ٣٩: ٦١٦٦ و ٦٣: ٢١٦/٥١، المحاسن: ٣٣٢/٩٨.

٣٥ - البحار ٦٣: ١٢٨/١١٨.

٣٦ - البحار ٧٣: ٣٥٤/٦١، علل الشرائع: ٥٣٢/١، وسائل الشيعة ١١: ٢٤٩/٣، الكافي ٢: ٢٧٩/٩.

الجَنَن... (الحديث).

٣٧ - بحار الأنوار: عن الاختصاص: عن الصدوق، عن أبيه، عن ابن عامر، عن عمه، عن محمد بن زياد، عن ابن عميرة قال: قال الصادق عليه السلام: إنَّ لله تبارك وتعالى على عبده المؤمن أربعين جنة، فمتى أذنب ذنباً كبيراً رفع عنه جنة، فإذا عاب أخاه المؤمن بشيء يعلمه منه انكشفت تلك الجنن عنه... (الحديث).

مقدار عرض كل باب من أبواب الجنة

٣٨ - بحار الأنوار: عن الخصال: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أحسنوا الظنَّ بالله، واعلموا أنَّ للجنة ثمانية أبواب، عرض كلِّ باب منها مسيرة أربعين سنة.

٣٩ - صحيح مسلم: مسنداً عن عتبة بن غزوان (في حديث:) ولقد ذكر لنا أنَّ ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة... (الحديث).

شراء منزل في الجنة

٤٠ - حلية الأولياء: مسنداً عن السريِّ بن يحيى قال: قدم رجل من أهل خراسان وقد باع ما كان له بها، وهم بسكنى البصرة ومعه عشرة آلاف درهم... (إلى أن قال:) فشاور حبيب أصحابه أن يشتري بالعشرة آلاف دقيقاً ويتصدق به، فقالوا له: إنما وضعها لتشتري بها منزلاً، فقال: أتصدق بها وأشتري له بها من ربِّي عزَّ وجلَّ منزلاً في الجنة، فإن رضي وإلا دفعت إليه دراهمه... (إلى أن قال:) فأقام الخراسانيَّ نحواً من أربعين يوماً ثمَّ حضرته الوفاة... (الحديث).

٣٧ - البحار ٧٣: ٣٦١/ ٨٧، و ٧٥: ٣١٦/ ١٧، الاختصاص: ٢٢٠، مستدرک الوسائل ١١: ٣٢٨/ ١٣.

٣٨ - البحار ٨: ٣٢١/ ١٣١، الخصال: ٤٠٨/ ٧.

٣٩ - صحيح مسلم ٤: ٢٢٧٨.

٤٠ - حلية الأولياء ٦: ١٥٠.

جور حدّ الجوار

٤١ - الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن عمرو بن عكرمة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلُّ أربعين داراً جيران، من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله.

٤٢ - مستدرک الوسائل: مشكاة الأنوار: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام وسلمان وأبازر بأن ينادوا بأعلى أصواتهم: أنّه لا إيمان لمن لم يأمن جأزه بوائقه، فنادوا بها ثلاثاً، ثمّ أوماً بيده إلى أن كلُّ أربعين داراً جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله.

٤٣ - مجمع البيان: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: الجيران ثلاثة: جارله ثلاثة حقوق... (إلى أن قال:): إنّ حدّ الجوار إلى أربعين داراً - ويروى إلى أربعين ذراعاً -.

٤٤ - الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حدّ الجوار أربعون داراً من كلِّ جانب: من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله.

٤٥ - كنز العمال: عن الزّهرّي: أربعون داراً جار.

٤٦ - كنز العمال: عن النبيّ صلى الله عليه وآله حدّ: الجوار أربعون داراً.

٤١ - الكافي ٢/٦٦٩ و١/٦٦٦، وسائل الشّعبة ٨: ٤٩١/٢، روضة المتّقين ٢: ٤٨٣ و ٩: ٣٧٥، نور الثّقليين ١: ٣٩٨، جامع أحاديث الشّعبة ١٦: ١٠٣.

٤٢ - مستدرک الوسائل ٨: ٤٣١، جامع أحاديث الشّعبة ١٦: ١٠٣، مشكاة الأنوار: ٢١٥، لآلئ الأخبار ٣: ٧، الكافي ٢: ١/٦٦٦.

٤٣ - مجمع البيان ٣: ٤٥، تفسير الصّافي ١: ٣٥٤، لآلئ الأخبار ٣: ٧.

٤٤ - الكافي ٢/٦٦٩، وسائل الشّعبة ٨: ٤٩١/١، روضة المتّقين ٢: ٤٨٣ و ٩: ٣٧٤، نور الثّقليين ١: ٣٩٨، فتح الباري ١٠: ٥٤٨، جامع أحاديث الشّعبة ١٦: ١٠٣.

٤٥ - كنز العمال ٩: ٥١/٢٤٨٩٢.

٤٦ - كنز العمال: ٩: ٥٢ / ٥٢٨٩٥، ٢٨٤ / ١٣٥٠.

- ٤٧- كنز العمال : عن عائشة عن النبي ﷺ: أوصاني جبرئيل بالجار أربعين داراً، عشرة من هاهنا وعشرة من هاهنا، وعشرة من هاهنا، وعشرة من هاهنا.
- ٤٨- كنز العمال : عن عبدالرحمان بن كعب بن مالك: ألا إن أربعين داراً جار، ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه.
- ٤٩- كتاب الفردوس: أبو هريرة: حقّ الجوار أربعون داراً، هكذا وهكذا وهكذا، يميناً وشمالاً، وقدّام وخلف.
- ٥٠- السنن الكبرى للبيهقي: مسنداً عن عائشة قالت: يا رسول الله، ما حقّ - أو قالت ما حدّ- الجوار؟ قال: أربعون داراً.
- وقال ﷺ: أوصاني جبرئيل ﷺ بالجار إلى أربعين داراً: عشرة من هنا وعشرة من هنا، وعشرة من هنا وعشرة من هنا.
- وفي حديث ابن شهاب الزهري: عن النبي ﷺ مرسلأ: أربعون داراً جار.
- ٥١- بحار الأنوار: عن معاني الأخبار: عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قلت له: جعلت فداك، ما حدّ الجار؟ قال: أربعون داراً من كلّ جانب.

جوع

تجويع النفس أربعين يوماً

- ٥٢- بحار الأنوار: (في حديث) وأما الإمساك عن أكل الطعام، فهو عادة يعتادها كثير من الناس، والمتصوّفة يعوّدون أنفسهم التجويع أربعين يوماً.

٤٧- كنز العمال ٩: ٥٥ / ٢٤٩١٤.

٤٨- كنز العمال ٩: ٥٥ / ٢٤٩١٥.

٤٩- كتاب الفردوس ٢: ١٣٢ / ٢٦٧١.

٥٠- السنن الكبرى للبيهقي ٦: ٢٧٦.

٥١- البحار ٧٤: ٩ / ١٥١، معاني الأخبار: ١٦٥.

٥٢- البحار ٩٢: ١٥٧.

٥٣ - حلية الأولياء: مسنداً عن الأعمش، يقول: قلت لإبراهيم التيمي: بلغني أنك تمكث شهراً لا تأكل شيئاً قال: نعم وشهرين ثم قال: ما أكلت منذ أربعين ليلة إلا حبة عنب ناولتها أهلي فأكلتها ثم لفظتها.

جهد

أربعون ألفاً من الملائكة يحفظون المجاهد

٥٤ - بحار الأنوار: عن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: عن الرضا، عن آباءه، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: بينما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب الناس ويحضهم على الجهاد إذ قام إليه شاب فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله، فقال علي عليه السلام: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقته العضباء ونحن قافلون من غزوة ذات السلاسل، فسألته عما سألتني عنه فقال: إن الغزاة إذا هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار، فإذا تجهروا لغزوهم باهى الله تعالى بهم الملائكة، فإذا ودعهم أهلهم بكت عليهم الحيطان والبيوت ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحية من سلخها، ويوكل الله عز وجل بهم - كل رجل منهم - أربعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، ولا يعمل حسنة إلا ضُغفت له، ويكتب له كل يوم عبادة ألف رجل يعبدون الله ألف سنة، كل سنة ثلاث مائة وستون يوماً، واليوم مثل عمر الدنيا. وإذا صاروا بحضرة عدوهم انقطع علم أهل الدنيا عن ثواب الله إياهم، فإذا برزوا لعدوهم وأشرعت الأسننة وفوقت السهام وتقدم الرجل إلى الرجل حفتهم الملائكة بأجنحتهم ويدعون الله لهم بالنصر والتثبيت، فينادي مناد: الجنة تحت ظلال السيوف، فتكون الطعنة والضربة على الشهيد أهون من شرب الماء البارد في اليوم الصائف. وإذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربة لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الله عز وجل زوجته من الحور العين،

٥٣ - حلية الأولياء ٤: ٢١٣، طبقات الشعرائي ١: ٣٦، الغدير ١١: ١١٨.

٥٤ - البحار ١٠٠: ١٢/٢٧، مستدرک الوسائل ١١: ١٠/١٥، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ٢٦٧/١، نور الثقلين ٥: ٢١٨، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ١٣، مجمع البيان ٢: ٥٣٨، تفسير الصافي ٢: ٦٥٣.

فتبشّره بما أعدّ الله له من الكرامة، فإذا وصل إلى الأرض تقول له: مرحباً بالروح الطيّبة التي أخرجت من البدن الطيّب، أبشّر فإنّ لك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ويقول الله عزّ وجلّ: أنا خليفته في أهله، ومن أرضاهم فقد أرضاني ومن أسخطهم فقد أسخطني، ويجعل الله روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنّة حيث تشاء تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلّقة بالعرش، ويعطي الرّجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس ما بين صنعاء والشّام يملأ نورها ما بين الخافقين... (الخبر).

العدّة التي يمكن معها القيام للجهاد

٥٥ - بحار الأنوار: عن مفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام (في حديث: لئن قام إليّ منكم عصابة بقلوب صافية... (إلى أن قال) لأجاهدنّ بالسيف قدماً قدماً... (إلى أن قال): فقلت: لي أسوة بجدي رسول الله ﷺ حين عبد الله سرّاً، وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلاً، فلمّا أكمل الله له الأربعين صار في عدّة وأظهر أمر الله، فلو كان معي عدّتهم جاهدت في الله حقّ جهاده... (الحديث).

فضل الصبر في بعض مواطن الجهاد

٥٦ - مستدرك الوسائل: عن عوالي اللآلي: روي أنّ رجلاً أتى جبلاً ليعبد الله فيه، فجاء به أهله إلى الرسول ﷺ فنهاه عن ذلك، وقال: إنّ صبر المسلم في بعض مواطن الجهاد يوماً واحداً خير له من عبادة أربعين سنة.

٥٥ - البحار ٤٤: ٦٧، مستدرك الوسائل ١١: ٧٧، سفينة البحار ٤: ١٢٥.

٥٦ - مستدرك الوسائل ١١: ٢١/٥٠، عوالي اللآلي ١: ٢٨٢/١٢١، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٧.

جهنم في كل بيت من جهنم أربعون زاوية

٥٧ - بحار الأنوار: عن تفسير القمي: ﴿فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ﴾^(١) قال: الغساق وادٍ في جهنم، وزاد فيه: في كل بيت أربعون زاوية، في كل زاوية شجاع،^(٢) في كل شجاع ثلاثمائة وثلاثون عقرباً.

٥٧ - البحار ٨: ٣١٤/٩٠، تفسير القمي ٢: ٢٤٢، نور الثقلين ٤: ٤٦٧.

(١) ص / ٥٧.

(٢) الشجاع: الحية العظيمة (مجمع البحرين: شجع).

حرف الحاء

حبس

احتباس الوحي عن موسى عليه السلام أربعين يوماً

١ - بحار الأنوار: عن علل الشرائع: ابن الوليد عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن موسى عليه السلام احتبس عنه الوحي أربعين أو ثلاثين صباحاً، قال: فصعد على جبل بالشام يقال له: أريحا، فقال: يا رب، إن كنت حبست عني وحيك وكلامك لذنوب بني إسرائيل فغفرانك القديم، قال: فأوحى الله عز وجل: يا موسى بن عمران، أتدري لم اصطفتك لوحي وكلامي دون خلقي؟ فقال: لا علم لي يا رب، فقال: يا موسى، إنني أطلعت إلى خلقي اطلاعاً فلم أجد في خلقي أشدّ تواضعاً لي منك، فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي. قال: وكان موسى عليه السلام إذا صلى لم يفتل حتى يُلصق خده الأيمن بالأرض والأيسر.

احتباس الوحي عن النبي صلى الله عليه وآله أربعين يوماً

٢ - بحار الأنوار: عن تفسير العياشي: عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إذا حلف الرجل بالله فله ثنياها إلى أربعين يوماً، وذلك أن

١ - البحار ١٣: ٩/٨ و ٨٦: ٩/٢٠٠، علل الشرائع: ٥٦/٢ باب ٥٠، نور الثقلين ٢: ٦٧.

٢ - البحار ٧٦: ٢/٣٠٥ و ١٠٤: ٦٠/٢٢٨، مستدرک الوسائل ١٦: ٢/٦١ و ٣/٦٣، تفسير العياشي ٢: ١٤/٣٢٤، جامع أحاديث الشيعة ١٩: ٥١٦ و ٥١٨، نور الثقلين ٣: ٢٥٥.

قوماً من اليهود سألو النبي ﷺ عن شيء فقال: القوني غداً - ولم يستثن - حتى أخبركم، فاحتبس عنه جبرئيل أربعين يوماً ثم أتاه، وقال: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِيْ شَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴿١﴾.

٣ - بحار الأنوار: عن تفسير القمي قال علي بن إبراهيم: فحدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان سبب نزول سورة الكهف أن قريشاً بعثوا ثلاثة نفر إلى نجران: النضر بن الحارث بن كعدة، وعقبة بن أبي ميعط، والعاص بن وائل السهمي ليتعلموا من اليهود والتصاري مسائل يسألونها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فخرجوا إلى نجران إلى علماء اليهود فسألوهم فقالوا: أسألوه عن ثلاث مسائل، فإن أجابكم فيها على ما عندنا فهو صادق، ثم سلوه عن مسألة واحدة فإن ادعى علمها فهو كاذب. قالوا: وما هذه المسائل؟ قالوا: أسألوه عن فتية كانوا في الزمن الأول فخرجوا وغابوا وناموا، كم بقوا في نومهم حتى انتبهوا؟ وكم كان عددهم؟ وأي شيء كان معهم من غيرهم؟ وما كان قصتهم؟ وأسألوه عن موسى حين أمره الله أن يتبع العالم ويتعلم منه، من هو؟ وكيف تبعه؟ وما كان قصته معه؟ وأسألوه عن طائف طاف من مغرب الشمس ومطلعها حتى بلغ سدّ ياجوج ومأجوج، من هو؟ وكيف كان قصته؟ ثم أملوا عليهم أخبار هذه الثلاث المسائل، وقالوا لهم: إن أجابكم بما قد أملينا عليكم فهو صادق، وإن أخبركم بخلاف ذلك فلا تصدّقه، قالوا: فما المسألة الرابعة؟ قالوا: أسألوه متى تقوم الساعة؟ فإن ادعى علمها فهو كاذب، فإن قيام الساعة لا يعلمها إلا الله تبارك وتعالى.

فرجعوا إلى مكة واجتمعوا إلى أبي طالب، فقالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك يزعم أن خبر السماء يأتيه ونحن نسأله عن مسائل، فإن أجابنا عنها علمنا أنه صادق، وإن لم يخبرنا علمنا أنه كاذب، فقال أبو طالب: سلوه عما بدا لكم. فسألوه عن الثلاث المسائل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: غداً أخبركم، ولم يستثن فاحتبس الوحي عنه أربعين يوماً حتى اغتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشك أصحابه الذين كانوا آمنوا به وفرحت قريش واستهزأوا وآذوا،

(١) الكهف / ٢٣ و ٢٤.

٣ - البحار ١٤: ٤٢٢ / ٤، تفسير القمي ٢: ٣٦، نور الثقلين ٣: ٢٤٦.

وحزن أبو طالب. فلما أن كان بعد أربعين يوماً نزل عليه جبرئيل بسورة الكهف، فقال رسول الله ﷺ: يا جبرئيل لقد أبطأت، فقال: إنا لا نقدر أن ننزل إلا بإذن الله، فأنزل: ﴿أَمْ حَسِبْتَ﴾^(١) يا محمد ﴿أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾^(٢). ثم قص قصصهم: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾^(٣). فقال الصادق عليه السلام: إن أصحاب الكهف والرقيم كانوا في زمن ملك جبّار عاتٍ، وكان يدعو أهل مملكته إلى عبادة الأصنام، فمن لم يجبه قتله، وكان هؤلاء قومًا مؤمنين يعبدون الله عزّ وجلّ، ووكل الملك بباب المدينة حرساً ولم يدع أحداً يخرج حتى يسجد للأصنام. وخرج هؤلاء بعلّة الصّيد، وذلك أنّهم مرّوا براع في طريقهم فدعوه إلى أمرهم فلم يجبههم، وكان مع الرّاعي كلب فأجابهم الكلب وخرج معهم، فقال الصادق عليه السلام: فلا يدخل الجنّة من البهائم إلا ثلاثة: حمار بلعم بن باعوراء، وذئب يوسف، وكلب أصحاب الكهف.

فخرج أصحاب الكهف من المدينة بعلّة الصّيد هرباً من دين ذلك الملك، فلما أمسوا دخلوا ذلك الكهف والكلب معهم، فألقى الله عليهم النّعاس كما قال تبارك وتعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ أذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾^(٤)، فناموا حتى أهلك الله ذلك الملك وأهل مملكته وذهب ذلك الزّمان وجاء زمان آخر وقوم آخرون، ثمّ انتبهوا فقال بعضهم لبعض: كم نمنا ها هنا؟ فنظروا إلى الشّمس قد ارتفعت فقالوا: نمنا يوماً أو بعض يوم. ثمّ قالوا لواحد منهم: خذ هذا الورق وادخل المدينة متنكراً لا يعرفوك فاشتر لنا طعاماً، فإنهم إن علموا بنا وعرفونا قتلونا أو ردّونا في دينهم. فجاء ذلك الرّجل فرأى المدينة بخلاف الذي عهدها، ورأى قومًا بخلاف أولئك، لم يعرفهم ولم يعرفوا لغته ولم يعرف لغتهم، فقالوا له: من أنت؟ ومن أين جئت؟ فأخبرهم، فخرج ملك تلك المدينة مع أصحابه والرّجل معهم حتى وقفوا على باب الكهف وأقبلوا يتطلّعون فيه، فقال بعضهم: هؤلاء ثلاثة ورابعهم

(١) و (٢) الكهف / ٩.

(٣) الكهف / ١٠.

(٤) الكهف / ١١.

كليبهم. وقال بعضهم: هم خمسة وسادسهم كليبهم، وقال بعضهم: هم سبعة وثمانهم كليبهم، وحجبهم الله بحجاب من الرعب فلم يكن أحد يقدم بالدخول عليهم غير صاحبهم، وإنه لما دخل عليهم وجدهم خائفين أن يكونوا أصحاب دقيانوس شعروا بهم، فأخبرهم صاحبهم أنهم كانوا نائمين هذا الزمن الطويل، وأنهم آية للناس، فبكوا وسألوا الله تعالى أن يعيدهم إلى مضاجعهم نائمين كما كانوا، ثم قال الملك: ينبغي أن نبني هاهنا مسجداً ونزوره فإن هؤلاء قوم مؤمنون، فلهم في كل سنة نقلتان ينامون ستة أشهر على جنوبهم اليمنى وستة أشهر على جنوبهم اليسرى، والكلب معهم قد بسط ذراعيه بفناء الكهف، وذلك قوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ﴾^(٥) أي خبرهم، إلى قوله: ﴿بِالْوَصِيدِ﴾^(٦) أي بالفناء ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ﴾^(٧) أي أنبئناهم... (إلى قوله): ﴿وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾^(٨) وهم الذين ذهبوا إلى باب الكهف، إلى قوله: ﴿سَبْعَةَ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾^(٩) فقال الله لنبيه ﷺ: قل لهم: ﴿رَبِّي أَعْلَمُ بَعْدَتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(١٠) ثم انقطع خبرهم فقال: ﴿فَلَا تَمَارِ فِيهِمْ﴾^(١١)... (إلى قوله): ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾^(١٢) أخبره أنه إنما حبس الوحي أربعين صباحاً لأنه قال لقريش: غداً أخبركم بجواب مسألكم، ولم يستثن، فقال الله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ﴾^(١٣)... (إلى قوله): ﴿رَشَدًا﴾^(١٤).

ثم عطف على الخبر الأول الذي حكى عنهم أنهم يقولون: ﴿ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾^(١٥) فقال: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾^(١٦).

(٥) الكهف / ١٣.

(٦) الكهف / ١٨.

(٧) الكهف / ١٩.

(٨) الكهف / ٢١.

(٩ - ١١) الكهف / ٢٢.

(١٢) الكهف / ٢٤.

(١٣) الكهف / ٢٣.

(١٤) الكهف / ٢٤.

(١٥) الكهف / ٢٢.

(١٦) الكهف / ٢٥.

وهو حكاية عنهم ولفظه خير، والدليل على أنه حكاية عنهم قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا﴾. (١٧)

احتباس الجواب أربعين سنة عن أهل النار

٤ - بحار الأنوار: قال السيّد - رضي الله عنه - : قال زين العابدين عليه السلام: إنَّ أهل النار إذا دخلوها ورأوا نكالها وأهوالها، وعلموا عذابها وعقابها ورأوها يعرفون أنَّ أهل الجنة في ثواب عظيم، ونعيم مقيم، فيؤمّلون أن يطعموهم أو يسقوهم ليخفّف عنهم بعض العذاب الأليم، كما قال الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾^(١) قال: فيحبس عنهم الجواب أربعين سنة، ثمّ يجيئونهم بلسان الاحتقار والتّهوين: ﴿إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^(٢) قال: فيرون الخزنة عندهم وهم يشاهدون منزل بهم من المصاب، فيؤمّلون أن يجدوا عندهم فرحاً بسبب من الأسباب، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ﴾^(٣)، قال: فيحبس عنهم الجواب أربعين سنة ثمّ يجيئونهم بعد خيبة الآمال: ﴿قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعُوا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾^(٤) قال: فإذا يتسوا من خزنة جهنّم رجعوا إلى مالك مقدّم الخزان، وأملوا أن يخلّصهم من ذلك الهوان، كما قال جلّ جلاله: ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾^(٥) قال: فيحبس عنهم الجواب أربعين سنة وهم في العذاب، ثمّ يجيئهم كما قال الله في كتابه: ﴿قَالَ إِنَّكُمْ مَأْكُونٌ﴾^(٦) قال: فإذا يتسوا من مولاهم ربّ العالمين الذي كان أهون شيء عندهم في دنياهم، وكان قد آثر كل واحد منهم

(١٧) الكهف / ٢٦.

٤ - البحار ٨: ٣٠٤ / ٦٣.

(١ و ٢) الأعراف / ٥٠.

(٣) غافر / ٤٩.

(٤) غافر / ٥٠.

(٥) الزّخرف / ٧٧.

(٦) الزّخرف / ٧٧.

عليه هواء مدّة الحياة، وكان قد قدّر عندهم بالعقل والنقل أنّه أَوْضَحَ لهم على يد الهداة سبيل النّجاة، وعرّفهم بلسان الحال أنّهم الملقون بأنفسهم إلى دار النّكال والأهوال، وأنّ باب القبول يغلق عن الكفّار بالممات أبد الآبدين، وكان يقول لهم في أوقات كانوا في الحياة الدّنيا من المكلفين بلسان الحال الواضح المبين: هب أنكم ما صدقتموني في هذا المقال، أما تجوّزون أن أكون من الصادقين؟ فكيف أعرضتم عني، وشهدتم بتكذيبي وتكذيب من صدّقتي من المرسلين؟ وهلا تحرّزتم من هذا الضّرر المحدّر الهائل؟ أما سمعتم بكثرة المرسلين، وتكرار الرّسائل؟ ثمّ كرّر جلّ جلاله مرافقتهم في النار بلسان المقال، فقال: ﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾^(٧) فقالوا: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ * رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾^(٨) فيقفون أربعين سنة ذلّ الهوان لا يجابون، وفي عذاب النار لا يكلمون، ثمّ يجيبهم الله عزّ وجلّ: ﴿أَخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾^(٩) قال: فعند ذلك يياسون من كلّ فرج وراحة، ويغلق أبواب جهنم عليهم، ويدوم لديهم ما تمّ الهلاك والشّهيق والرّفير والصّراخ والنّياحة.

٥ - بحار الأنوار: قال الطّبرسيّ في مجمع البيان: قال ابن عبّاس: احتبس الوحي عنه ﷺ خمسة عشر يوماً، وقيل: إنّما احتبس اثني عشر يوماً، وقيل: أربعين يوماً. وهو المشهور المتواتر.

٦ - بحار الأنوار: عن تفسير البيضاويّ: في قوله تعالى: ﴿وَمَا نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾^(١) حكاية قول جبرئيل عليه السلام حين استبطأه رسول الله ﷺ لما سئل عن قصّة أصحاب الكهف وذي القرنين والرّوح، ولم يدر ما يجب ورجا أن يوحى إليه فيه، فأبطأ عليه الوحي خمسة عشر يوماً وقيل: أربعين يوماً... (الخبر).

٧ - بحار الأنوار: (في حديث) أنّ قريشاً بعثوا ثلاثة نفر إلى رث ونجران ليتعلّموا من

(٧ - ٩) المؤمنون / ١٠٥ - ١٠٨.

٥ - البحار ١٦: ١٣٦، مجمع البيان ١٠: ٥٠٤.

٦ - البحار ١٨: ٢٤٥ و ٥٩: ٣١٣، أنوار التنزيل للبيضاويّ ٢: ٣٨.

(١) مريم / ٦٤.

٧ - البحار ٩٣: ٨٠.

اليهود والنصارى يسألونها على رسول الله ﷺ... (إلى أن قال:) فقال لهم رسول الله ﷺ: إني لا أخبركم بشيء إلا من عند ربي، وإنما أنتظر الوحي يجيء ثم أخبركم بهذا غداً، ولم يستثن إن شاء الله، فاحتبس الوحي عنه **أربعين** يوماً حتى شك جماعة من أصحابه، واغتم رسول الله ﷺ وفرحت قريش بذلك، وأكثر المشركون القول، فلما كان بعد **أربعين** صباحاً نزل عليه بسورة الكهف وفيها قصص ثلاث مسائل... (الحديث).

٨ - بحار الأنوار: عن التوادري: عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: للعبد أن يستثنى ما بينه وبين **أربعين** يوماً إذا نسي، إن رسول الله ﷺ أتاه أناس من اليهود فسألوه عن أشياء فقال لهم: تعالوا غداً أحدثكم، ولم يستثن، فاحتبس جبرئيل **أربعين** يوماً، ثم أتاه فقال: ﴿لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرُ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾^(١).

٩ - وسائل الشيعة: عن علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث -: إن قريشاً سألوا رسول الله ﷺ عن مسائل، منها: قصة أصحاب الكهف، فقال رسول الله ﷺ: غداً أخبركم، ولم يستثن، فاحتبس الوحي عنه **أربعين** يوماً حتى اغتم وشك أصحابه، فلما كان بعد **أربعين** صباحاً نزل عليه سورة الكهف... (إلى أن قال:): ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾^(١) فأخبره أنه احتبس الوحي عنه **أربعين** صباحاً لأنه قال لقريش: غداً أخبركم بجواب مسألتكم، ولم يستثن.

٨ - البحار ١٠٤: ٧١/٢٣٠، الفقيه ٣: ١٢/٢٢٩، وسائل الشيعة ١٦: ٧/١٩٠، مستدرک الوسائل ١٦: ٦١ و ٦٢، نور الثقلين ٣: ٢٥٤، روضة المتقين ٨: ١٧، جامع أحاديث الشيعة ١٩: ٥١٦.

(١) الكهف / ٢٣ و ٢٤.

٩ - وسائل الشيعة ١٦: ١/١٥٦، تفسير القمي ٢: ٣٢، جامع أحاديث الشيعة ١٩: ٥١٨، البحار ٧١: ٣٧/١٤٢، لآلئ الأخبار ٣: ٣٦٩ و ٣٧٤، تفسير الصافي ٢: ٤ و ١٠.

(١) الكهف / ٢٣ و ٢٤.

مَنْ حَبَسَ حَقَّ مَوْءَمِنٍ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا

١٠ - بحار الأنوار: عن الكافي: عن ابن سنان، عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس، من حبس حقَّ المؤمن أقامه الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل عرقه أو دمه، وينادي منادٍ من عند الله: هذا الظالم الذي حبس عن الله حقَّه، قال: فيؤبَّخ أربعين يوماً ثمَّ يؤمر به إلى النَّار.

حبس القطر عن بني إسرائيل أربعين سنة

١١ - بحار الأنوار: عن تحف العقول: في وصيته - أي الصادق عليه السلام - لأبي جعفر محمد ابن التَّعمان (في حديث طويل): ومن كنتم أمرنا زينه الله به في الدنيا والآخرة وأعطاه حظَّه، ووقاه حرَّ الحديد وضيق المحابس. إنَّ بني إسرائيل قحطوا حتى هلكت المواشي والتَّسل، فدعا الله موسى بن عمران عليه السلام فقال: يا موسى، إنَّهم أظهروا الزَّنى والرِّبا وعَمروا الكنائس وأضاعوا الرِّكاة، فقال: إلهي، تحنن برحمتك عليهم فإنَّهم لا يعقلون. فأوحى الله إليه: إنِّي مرسل قطر السَّماء، ومختبرهم بعد أربعين يوماً، فأذاعوا ذلك وأفسَّوه، فحبس عنهم القطر أربعين سنة، وأنتم قد قرب أمركم فأذعتموه في مجالسكم... (الحديث).

حبس المأمون رجلاً من الهاشميين أربعين يوماً

١٢ - سفينة البحار: محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، بايعه أبو السرايا بالكوفة بعد موت محمد بن إبراهيم بن إسماعيل طباطبا، واستولى على العراقيين وفرَّق فيهما عمَّاله من بني هاشم، إلى أن جهَّز الحسن بن سهل ذو الرئاستين له جيشاً مع هرثمة بن أعين، فأسر وحمل إلى خراسان إلى المأمون فحبسه

١٠ - البحار ٧: ٨٤/٢٠١ و ٧٥: ١٧/١٧٨ و ٣٠/٣١٤، الكافي ٢: ٣٦٧، وسائل الشيعة ١١: ٥٩٩/٢ و ٨: ٥٤٨/٢٠،

روضة المتقين ٩: ٣٨١، جامع أحاديث الشيعة ١٦: ١٦٧، لآلئ الأخبار ٣: ١٩٨.

١١ - البحار ٧٨: ٢٩٠، جامع أحاديث الشيعة ١٤: ٥٤٠، تحف العقول: ٣٢٣.

١٢ - سفينة البحار ١: ٧٦٢.

أربعين يوماً في دار جعل له فيها فرشاً وخادماً، فكان فيها على سبيل الاعتقال، ثم دس إليه شربة سمّ فجعل يختلف كبده وحشوته حتى مات.

حبش

عدد القادمين مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام من الحبشة

١٣ - مجمع البيان، في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾^(١): نزلت في أهل السفينة الذين قدموا مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة وكانوا **أربعين** رجلاً، اثنان وثلاثون من الحبشة وثمانية من رهبان الشام.

حجج

آدم يحجّ من الهند أربعين حجّة

١٤ - الكامل لابن الأثير: قيل: حجّ آدم من الهند **أربعين** حجّة ماشياً، ولما نزل إلى الهند كان على رأسه إكليل من شجر الجنة، فلما وصل إلى الأرض يبس فتساقط ورقه فنبتت منه أنواع الطيب بالهند.

ثواب الإنفاق في الحجّ

١٥ - كتاب الفردوس: عن عائشة: عن النبي صلى الله عليه وآله: إذا خرج الحاجّ من بيته كان في حرز الله، فإن مات قبل أن يقضي نسكه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وإنفاقه الدرهم الواحد في ذلك الوجه يعدل **أربعين** ألف درهم فيما سواه في سبيل الله.

١٣ - مجمع البيان ١: ١٩٨ و ٢: ٤٨٨ و ٥٦١ و ٣: ٢٣٤.

(١) البقرة / ١٢١.

١٤ - الكامل ١: ٣٨، السيرة الحلبية ١: ١٦٥.

١٥ - كتاب الفردوس ١: ٣١٩/١٢٦١.

١٦ - بحار الأنوار: في تفسير قوله تعالى: ﴿الْمَصَّ * كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾^(١) عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ حَيَّ بنَ أَخْطَبَ وأخاه أبا ياس بن أَخْطَبَ ونفراً من اليهود من أهل نجران أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله.. (إلى أن قال:): ثمَّ أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا مُحَمَّد، هل مع هذا غيره؟ قال: نعم، قال: ها تَه، قال: ﴿الْمَصَّ﴾ قال: هذا أثقل وأطول، الألف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد تسعون، فهذه مائة وإحدى وستون سنة... (الخبر).

١٧ - بحار الأنوار: عن معاني الأخبار: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن أحمد بن أحمد، عن سليمان بن الخصيب قال: حدَّثني الثقة قال: حدَّثنا أبو جمعة رحمة بن صدقة قال: أتى من بني أمية - وكان زنديقاً - جعفر بن محمد عليه السلام فقال: قول الله عزَّ وجلَّ في كتابه: ﴿الْمَصَّ﴾^(١) أي شيء أراد بهذا؟ وأي شيء فيه من الحلال والحرام؟ وأي شيء فيه ممَّا ينتفع به الناس؟ قال: فاغتاظ من ذلك جعفر بن محمد عليه السلام فقال: أمسك ويحك، الألف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد تسعون، كم معك؟ فقال الرجل: أحد وثلاثون ومائة، فقال له جعفر بن محمد عليه السلام: إذا انقضت سنة إحدى وثلاثين ومائة انقضت ملكُ أصحابك... (الخبر).

عدد من خرج مع النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله للحجِّ رغم انتشار المرض

١٨ - السيرة الحلبية: (في حديث) عند خروجه صلى الله عليه وآله للحجِّ أصاب النَّاسَ بالمدينة جدريٌّ أو حصبية منعت كثيراً من النَّاسِ من الحجِّ معه صلى الله عليه وآله، ومع ذلك كان معه جموع لا يعلمها إلا الله تعالى، قيل: كانوا أربعين ألفاً، وقيل: كانوا سبعين ألفاً، وقيل: كانوا تسعين ألفاً.

١٦ - البحار ٩: ٢٠٩، تفسير القمي ١: ٢٢٢.

١٧ - البحار ٩: ٢٠٩، تفسير القمي ١: ٢٢٢.

(١) الأعراف / ١.

١٨ - السيرة الحلبية ٣: ٢٨٩.

ثواب من حجّ أربعين عاماً

١٩- وسائل الشريعة: عن الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر الأحول، عن زكريّا الموصليّ كوكب الدّم قال: سمعت العبد الصّالح عليه السلام يقول: من حجّ أربعين حجّة قيل له: إشفع فيمن أحببت، ويُفتح له باب من أبواب الجنّة يدخل منه هو ومن يشفع له.

حجّ السّجّاد عليه السلام أربعين سنة

٢٠- من لا يحضره الفقيه: وحجّ عليّ بن الحسين عليه السلام على ناقه له أربعين حجّة، فما قرعها بسوط .

لقاء الرّشيد بالإمام الكاظم عليه السلام في الحجّ

٢١- بحار الأنوار: عن المناقب: الفضل بن الرّبيع ورجل آخر قالوا: حجّ هارون الرّشيد وابتدأ بالطّواف، ومُنعت العامّة من ذلك لينفرد وحده، فبينما هو في ذلك إذ ابتدر أعرابيٌّ البيت وجعل يطوف معه، فقال الحاجب: تنحّ يا هذا عن وجه الخليفة، فانتهرهم الأعرابيّ وقال: إنّ الله ساوى بين التّاس في هذا الموضع فقال: ﴿سَوَاءٌ أَعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾^(١). فأمر الحاجب بالكفّ عنه، فكلّما طاف الرّشيد طاف الأعرابيّ أمامه، فنهض إلى الحجر الأسود ليقبّله فسبقه الأعرابيّ إليه والتّمه، ثمّ صار الرّشيد إلى المقام ليصلّي فيه فصلّي الأعرابيّ أمامه، فلمّا فرغ هارون من صلاته استدعى الأعرابيّ فقال الحجّاب: أجب أمير المؤمنين،

١٩- وسائل الشريعة: ٨/٢٩/٩٢ و ٨/١٦/٩٠، الفقيه ٢/٢١٧، الخصال ٢/٥٤٨، جامع أحاديث الشيعة ١٠/١٩٦، روضة المتّقين ٤: ٧٤.

٢٠- الفقيه ٢: ١٩١، البحار ٦٤: ١٩/٢١٢ و ٤٦: ٥/١٤٩، وسائل الشريعة ٨/٣٥٣، روضة المتّقين ٤: ٢٥٦.

٢١- البحار ٤٨: ١٨/١٤١، إحقاق الحقّ ١٢: ٣٠٩ - ٧، ٣١١، ٧٩، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٨٧، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٣١٢.

(١) الحجّ / ٢٥.

فقال: مالي إليه حاجة فأقوم إليه، بل إن كانت الحاجة له فهو بالقيام إليّ أولى، قال: صدق، فمشى إليه وسلّم عليه فردّ عليه السلام فقال هارون: أجلس يا أعرابي؟ فقال: ما الموضع لي فتستأذني فيه بالجلوس، إنّما هو بيت الله نصبه لعباده، فإن أحببت أن تجلس فاجلس، وإن أحببت أن تنصرف فانصرف.

فجلس هارون وقال: ويحك يا أعرابي، مثلك من يزاحم الملوك؟! قال: نعم، وفيّ مستمع. قال: فإنّي سائلك، فإن عجزت آذيتك، قال: سوّالك هذا سؤال متعلّم أو سؤال متعنّت؟ قال: بل سؤال متعلّم، قال: اجلس مكان السائل من المسوّول، وسل وأنت مسوّول.

فقال هارون: أخبرني ما فرضك؟ قال: إنّ الفرض -رحمك الله - واحد، وخمسة وسبعة عشر، وأربع وثلاثون وأربع وتسعون، ومائة وثلاث وخمسون على سبعة عشر، ومن اثني عشر واحد، ومن أربعين واحد، ومن مائتين خمسة، ومن الدّهر كلّ واحد، وواحد بواحد.

قال: فضحك الرّشيد وقال: ويحك! أسألك عن فرضك، وأنت تعدّ عليّ الحساب؟ قال: أما علمت أنّ الدّين كلّ حساب، ولو لم يكن الدّين حساباً لما اتّخذ الله للخلائق حساباً. ثمّ قرأ: ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾^(٢)، قال: فبيّن لي ما قلت وإلاّ أمرت بقتلك بين الصّفا والمروة.

فقال الحاجب: تهبه لله ولهذا المقام، قال: فضحك الأعرابي من قوله، فقال الرّشيد: ممّا ضحكت يا أعرابي؟ قال: تعجّباً منكما، إذ لا أدري من الأجهل منكما، الذي يستوهب أجلاً قد حضر أو الذي استعجل أجلاً لم يحضر؟!

فقال الرّشيد: فسّر ما قلت، قال: أمّا قولِي: الفرض واحد: فدين الإسلام كلّ واحد، وعليه خمس صلوات، وهي سبع عشرة ركعة، وأربع وثلاثون سجدة، وأربع وتسعون تكبيرة، ومائة وثلاث وخمسون تسيبحة، وأمّا قولِي: من اثني عشر واحد: فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهراً، وأمّا قولِي: من الأربعين واحد فمن ملك أربعين ديناراً

أوجب الله عليه ديناراً، وأمّا قولي: من مائتين خمسة فَمَن ملك مائتي درهم أوجب الله عليه خمسة دراهم، وأمّا قولي: فمن الدَّهر كلُّه واحد فحجّة الإسلام، وأمّا قولي: واحد من واحد فمن أهرق دمًا من غير حقٍّ وحب إهراق دمه، قال الله تعالى: ﴿النَّفْسُ بِالنَّفْسِ﴾^(٣) فقال الرّشيد: لله دَرُكٌ، وأعطاه بدرة، فقال: فيم استوجبْتُ منك هذه البدره يا هارون: بالكلام؟! أو بالمسألة؟ قال: بالكلام، قال: فإنّي سائلك عن مسألة، فإن أتيت بها كانت البدره لك تصدّق بها في هذا الموضع الشّريف، وإن لم تجبني عنها أضفت إلى البدره بدره أخرى لأتصدّق بها على فقراء الحيّ من قومي. فأمر بإيراد أخرى وقال: سل عمّا بدا لك، فقال: أخبرني عن الخنفساء تزقّ أم ترضع ولدها؟ فحرد^(٤) هارون وقال: ويحك يا أعرابيّ، مثلي من يُسأل عن هذه المسألة؟! فقال: سمعت ممّن سمع من رسول الله ﷺ يقول: من ولي أقواماً وُهبَ له من العقل كعقولهم، وأنت إمام هذه الأُمَّة يجب أن لا تسأل عن شيء من أمر دينك ومن الفرائض إلّا أجبت عنها، فهل عندك له الجواب؟

قال هارون: رحمك الله، لا، فيبين لي ما قلته، وخذ البدرتين، فقال: إنّ الله تعالى لما خلق الأرض خلق دَبَابَاتِ الأَرْضِ الَّذِي مِنْ غَيْرِ فَرْتٍ وَوَادِمٍ، خَلَقَهَا مِنَ التُّرَابِ، وَجَعَلَ رِزْقَهَا وَعَيْشَهَا مِنْهُ، فَإِذَا فَارَقَ الْجَنِينَ أُمَّهُ لَمْ تَرْزُقْهُ وَلَمْ تَرْضِعْهُ وَكَانَ عَيْشُهَا مِنَ التُّرَابِ، فَقَالَ هَارُونَ: وَاللَّهِ مَا ابْتُلِيَ أَحَدٌ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

وأخذ الأعرابيّ البدرتين وخرج، فتبعه بعض النَّاسِ، وسأله عن اسمه فإذا هو موسى ابن جعفر بن محمّد بن عبد الله، فأخبر هارون بذلك فقال: والله لقد كان ينبغي أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة.

دعوة ابن وحناء للقاء الإمام المهديّ (عج) في الحجّ

٢٢ - بحار الأنوار: عن كمال الدّين: عن الحسن بن وحناء قال: كنت ساجداً تحت

(٣) المائدة / ٤٥.

(٤) حرد: تنحى (القاموس المحيط: حرد).

٢٢ - البحار ٥٢: ٣١، كمال الدين ٢: ٤٤٣ - ٤٤٤.

الميزاب في رابع أربع وخمسين حجّة بعد العتمة، وأنا أتضرّع في الدّعاء إذ حرّكني محرّك فقال: قم يا حسن بن وحناء. قال: ففقت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول: إنّها من أبناء أربعين فما فوقها... (إلى أن قال:): فصعدت الجارية وجاءني النداء: إصعد يا حسن! فصعدت فوقفت بالباب، وقال لي صاحب الزّمان (عج): يا حسن، أترك خفيت عليّ؟ واللّه مامن وقت في حجّك إلّا وأنا معك فيه... (الحديث).

مَنْ حجَّ أربعين سنة

٢٣ - مروج الذهب: كانت ولاية البيت في خزاعة وفي مضر ثلاث خصال: الإجازة بالنّاس من عرفة، والإفاضة بالنّاس غداة النّحر إلى منى، فانتهى ذلك منهم إلى أبي سيّارة فدفع هو من مزدلفة إلى منى أربعين سنة على حمار له.

٢٤ - سفينة البحار: عن رجال الكشي: ماروي في محمّد بن إبراهيم بن محمّد الهمداني، وكان إبراهيم وكبيراً وكان حجّ أربعين حجّة.

الإفتاء في مسائل الحجّ أربعين عاماً

٢٥ - من لا يحضره الفقيه: روي عن بكير بن أعين، عن أخيه زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلني الله فداك، أسألك في الحجّ منذ أربعين عاماً فتفتيني، فقال: يا زرارة، بيت يُحجّ قبل آدم عليه السلام بالقي عام تريد أن تفني مسأله في أربعين عاماً؟!

مَنْ حجَّ أربعين عاماً ماشياً

٢٦ - بحار الأنوار: قال العلامة المجلسي: ما أخبرني به والدي رحمه الله قال: كان في

٢٣ - مروج الذهب ٢: ٣٠.

٢٤ - سفينة البحار ١: ٧٢٣، رجال الكشي ٦٠٨/١١٣١.

٢٥ - الفقيه ٢: ٣٠٦، وسائل الشّعبة ٨: ١٢/٧، روضة المتّقين ٥: ٢١٤، جامع أحاديث الشّعبة ١٠: ١٦.

٢٦ - البحار ٥٢: ١٧٥.

زماننا رجل شريف صالح كان يقال له: أمير إسحاق الأسترابادي، وكان قد حجَّ أربعين حجة ماشياً... (الخبر).

مَنْ فَقَدَ نَفَقَتَهُ فِي حَجَّتِهِ الْأَرْبَعِينَ

٢٧ - بحار الأنوار: عن الخرائج: روي عن المعلّى بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن بكّار القمّي قال: حججت أربعين حجة، فلما كان في آخرها أصبت بنفقتي فقدمت مكة فأقمت حتى يصدر الناس، ثمّ أصير إلى المدينة فأزور رسول الله ﷺ وأنظر إلى سيدي أبي الحسن موسى عليه السلام، وعسى أن أعمل عملاً بيدي فأجمع شيئاً فأستعين به على طريقي إلى الكوفة. فخرجت حتى صرت إلى المدينة فأتيت رسول الله ﷺ فسلمت عليه، ثمّ جئت إلى المصلّى إلى الموضع الذي يقوم فيه الفعلة،^(١) فقامت فيه رجاء أن يسبب الله لي عملاً أعمله، فبينما أنا كذلك إذا أنا برجل قد أقبل فاجتمع حوله الفعلة، فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته فقلت: يا عبدالله، إني رجل غريب، فإن رأيت أن تذهب بي معهم فتستعملني، قال: أنت من أهل الكوفة؟ قلت: نعم، قال: اذهب. فانطلقت معه إلى دار كبيرة تُبنى جديدة، فعملت فيها أياماً وكنا لا نُعطى من أسبوع إلى أسبوع إلا يوماً واحداً، وكان العمّال لا يعملون، فقلت للوكيل: استعملني عليهم حتى أستعملهم وأعمل معهم، فقال: قد استعملتك، فكنت أعمل وأستعملهم.

قال: فإني لواقف ذات يوم على السُّلم إذ نظرت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام قد أقبل وأنا في السُّلم في الدار، ثمّ رفع رأسه إليّ فقال: بكّار جئتنا، إنزل. فنزلت، قال: فتنحى ناحية فقال لي: ما تصنع هاهنا؟ فقلت: جعلت فداك، أصبت بنفقتي بجمع فأقمت إلى صدور الناس، ثمّ إني صرت إلى المدينة فأتيت المصلّى فقلت: أطلب عملاً، فبينما أنا قائم إذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته أن يستعملني كما يستعملهم فقال لي: قم يومك هذا. فلما كان من الغد وكان اليوم الذي يعطون فيه جاء فقعد على الباب، فجعل يدعو

٢٧ - البحار ٤٨: ٦٢ / ٨٢، الخرائج والجرائح: ٢٠١، إثبات الهداة ٣: ١٩٧ باب ٢٣.

(١) الفعلة: صفة غالبية على عملة الطين والحفر ونحوهما (لسان العرب: فعل).

الوكيل برجل رجل يعطيه، كلما ذهبت لأذنو قال لي بيده كذا، حتى إذا كان في آخرهم قال لي: أذن، فدنوت فدفعت إليّ صرة فيها خمسة عشر ديناراً، قال لي: خذ هذه نفقتك إلى الكوفة.

ثم قال: اخرج غداً، قلت: نعم جعلت فداك. ولم أستطع أن أردّه، ثم ذهب وعاد إليّ الرسول فقال: قال أبو الحسن: إئتني غداً قبل أن تذهب. فلما كان من الغد أتيته فقال: أخرج الساعة حتى تصير إلى فيد^(٢) فإنك توافق قوماً يخرجون إلى الكوفة، وهاك هذا الكتاب فادفعه إلى عليّ بن أبي حمزة. قال: فانطلقت، فلا والله ما تلقاني خلق حتى صرت إلى فيد، فإذا قوم قد تهيأوا للخروج إلى الكوفة من الغد، فاشتريت بعيراً وصحبتهم إلى الكوفة فدخلتها ليلاً، فقلت: أصير إلى منزلي فأرقد ليلتي هذه ثم أعود بكتاب مولاي إلى عليّ بن أبي حمزة، فأتيت منزلي فأخبرت أن اللصوص دخلوا حانوتي قبل قدومي بأيام. فلما أن أصبحت صليت الفجر، فبينما أنا جالس متفكراً فيما ذهب لي من حانوتي إذا أنا بقارع يقرع الباب، فخرجت فإذا عليّ بن أبي حمزة فعانقته وسلم عليّ ثم قال لي: يا بكّار، هات كتاب سيدي، قلت: نعم، كنت على المجيء إليك الساعة، قال: هات، قد علمت أنك قدمت ممسباً. فأخرجت الكتاب فدفعت إليه فأخذه وقبله ووضع على عينيه وبكى، فقلت: ما يبكيك؟ قال: شوقاً إلى سيدي. ففكّه وقرأه ثم رفع رأسه وقال: يا بكّار، دخل عليك اللصوص؟ قلت: نعم، قال: فأخذوا ما في حانوتك؟ قلت: نعم. قال: إن الله قد ردّه عليك، قد أمرني مولاي ومولاي أن أخلف عليك ما ذهب منك وأعطاني أربعين ديناراً، قال: فقومت ما ذهب فإذا قيمته أربعون ديناراً، ففتح عليّ الكتاب وقال فيه: إدفع إليّ بكّار قيمة ما ذهب من حانوته أربعين ديناراً.

إعطاء نيابة الحجّ لرجل فاسق

٢٨ - وسائل الشيعة: عن الراوندي، عن أبي محمد الدعلجيّ أنّه كان له ولدان وكان من

(٢) فيد: منزل في نصف طريق مكة إلى الكوفة (هامش البحار).

خيار أصحابنا، وكان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة، وولده الآخر يفعل الحرام، وكان قد دفع إلى أبي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان عليه السلام وكان ذلك عادة الشيعة، فدفع منها شيئاً إلى ولده المشهور بالفساد... (إلى أن قال:) إن صاحب الزمان عليه السلام قال له: يا شيخ، أما تستحي؟! قلت: ممّذا؟ قال: يُدفع إليك حجة عمّن تعلم فتدفع منها إلى فاسقٍ يشرب الخمر، يُوشك أن يذهب عينك! قال: فما مضت عليه إلا أربعون يوماً حتى ذهبت عينه.

احتجاج أربعين يهودياً مع النبي ﷺ

٢٩ - بحار الأنوار: عن الاحتجاج: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خرج من المدينة أربعون رجلاً من اليهود قالوا: انطلقوا بنا إلى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبّخه في وجهه ونكذّبه، فإنه يقول: أنا رسول رب العالمين، فكيف يكون رسولاً وآدم خير منه ونوح خير منه؟! وذكروا الأنبياء عليهم السلام. فقال النبي ﷺ لعبد الله بن سلام: التّوراة بيني وبينكم. فرضيت اليهود بالتّوراة، فقالت اليهود: آدم خير منك، لأنّ الله تعالى خلقه بيده ونفخ فيه من روحه، فقال النبي ﷺ: آدم النبيّ ﷺ، وقد أعطيت أنا أفضل ممّا أعطي آدم، فقالت اليهود: ما ذلك؟ قال: إنّ المنادي ينادي كلّ يوم خمس مرّات: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، ولم يقل: آدم رسول الله، ولواء الحمد بيدي يوم القيامة وليس بيد آدم، فقالت اليهود: صدقت يا محمّد، وهو مكتوب في التّوراة، قال: هذه واحدة.

قالت اليهود: موسى خير منك، قال النبي ﷺ: ولم ذلك؟ قالوا: لأنّ الله عزّ وجلّ كلمه بأربعة آلاف كلمة ولم يكلمك بشيء، فقال النبي ﷺ: لقد أعطيت أنا أفضل من ذلك، فقالوا: وما ذاك؟ قال: قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾^(١) وحملت على جناح جبرئيل حتى انتهت إلى السماء السابعة، فتجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش، فنوديت من ساق العرش: إني أنا الله لا إله إلا أنا السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار

٢٩ - البحار ٩: ٢٨٩/٣ و ٢٧٣ و ٦٦/٣٢٧، الاحتجاج: ٤٨، نور الثقلين ٤: ٦.

(١) الإسراء / ١.

المتكبر الرؤوف الرحيم. فرأيته بقلبي وما رأيته بعيني، فهذا أفضل من ذلك، فقالت اليهود: صدقت يا محمد، وهو مكتوب في التوراة، قال رسول الله ﷺ: هذا اثنان.

قالوا: نوح خير منك، قال النبي ﷺ ولم ذلك؟ قالوا: لأنه ركب السفينة فجرت على الجودي، قال النبي ﷺ: لقد أعطيت أنا أفضل من ذلك، قالوا: وما ذلك؟ قال: إن الله عز وجل أعطاني نهراً في السماء مجراه تحت العرش، عليه ألف قصر، لبنة من ذهب ولبنة من فضة، حشيشها الزعفران ورضاضها^(٢) الدر والياقوت وأرضها المسك الأبيض، فذلك خير لي ولأمّتي، وذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُؤُوتَ﴾^(٣). قالوا: صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة، هذا خير من ذاك، قال النبي ﷺ هذه ثلاثة.

قالوا: إبراهيم خير منك، قال: ولم ذلك؟ قالوا: لأن الله تعالى اتّخذه خليلاً، قال النبي ﷺ: إن كان إبراهيم خليله فأنا حبيبه محمد، قالوا: ولم سميت محمداً؟ قال: سمّاني الله محمداً وشقّ اسمي من اسمه، هو المحمود وأنا محمد وأمتي الحامدون. قالت اليهود: صدقت يا محمد، هذا خير من ذاك، قال النبي ﷺ: هذه أربعة.

قالت اليهود: عيسى خير منك، قال: ولم ذلك؟ قالوا: لأن عيسى بن مريم كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس فجاءته الشياطين ليحملوه، فأمر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام أن يضرب بجناحك الأيمن وجوه الشياطين وألقهم في النار، فضرب بأجنحته وجوههم وألقاهم في النار، قال النبي ﷺ: لقد أعطيت أنا أفضل من ذلك، قالوا: وما هو؟ قال: أقبلت يوم بدر من قتال المشركين وأنا جائع شديد الجوع، فلمّا وردت المدينة استقبلتني امرأة يهودية وعلى رأسها جفنة، وفي الجفنة جدي مشوي، وفي كمّها شيء من سكر، فقالت: الحمد لله الذي منحك السلامة، وأعطاك النصر والظفر على الأعداء، وإنّي قد كنت نذرت لله نذراً إن أقبلت سالماً غانماً من غزاة بدر لأذبحنّ هذا الجدي ولأشويته ولأحملته إليك لتأكله، فقال النبي ﷺ: فنزلت عن بغلتي الشهباء، وضربت بيدي إلى الجدي لآكله فاستنطق الله تعالى الجدي فاستوى على أربع قوائم وقال: يا محمد، لا تأكلني فأني مسموم. قالوا:

(٢) الرضاض مادق من الحصى (لسان العرب: رضض).

(٣) الكوثر / ١.

صدقت يا محمد، هذا خير من ذلك، قال النبي ﷺ: هذه خمسة.

قالوا: بقيت واحدة ثم تقوم من عندك، قال: ها توه، قالوا: سليمان خير منك، قال: ولم ذاك؟ قالوا: لأن الله تعالى عز وجل سخر له الشياطين والإنس والجن والرياح والسباع، فقال النبي ﷺ: فقد سخر الله لي البراق، وهو خير من الدنيا بحذافيرها، وهي دابة من دواب الجنة، وجهها مثل وجه آدمي، وحوافرها مثل حوافر الخيل، وذنبها مثل ذنب البقر، فوق الحمار ودون البغل، سرجه من ياقوته حمراء، وركابه من درة بيضاء مزومة بسبعين ألف زمام من ذهب، عليه جناحان مكللان بالدر والياقوت والزبرجد، مكتوب بين عينيه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد رسول الله ﷺ، قالت اليهود: صدقت يا محمد، وهو مكتوب في التوراة، هذا خير من ذلك، يا محمد، نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله.

فقال لهم رسول الله ﷺ: لقد أقام نوح في قومه ودعاهم ألف سنة إلا خمسين عاماً، ثم وصفهم الله عز وجل فقللهم فقال: ﴿وَمَا أَمْنٌ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(٤)، ولقد تبعتني في سني القليل وعمري اليسير ما لم يتبع نوحاً في طول عمره وكبر سنه، وإن في الجنة عشرين ومائة صف أمي منها ثمانون صفاً، وإن الله عز وجل جعل كتابي المهيم على كتبهم، الناسخ لها، ولقد جئت بتحليل ما حرّموا وبتحريم بعض ما أحلّوا، من ذلك أن موسى جاء بتحريم صيد الحيتان يوم السبت حتى إن الله تعالى قال لمن اعتدى منهم: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾^(٥). فكانوا، ولقد جئت بتحليل صيدها حتى صار صيدها حلالاً، قال الله عز وجل: ﴿أَحَلَّ لَكُمُ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ﴾^(٦)، وجئت بتحليل الشحوم كلها وكنتم لا تأكلونها.

ثم إن الله عز وجل صلى علي في كتابه، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٧). ثم وصفني الله تعالى بالرأفة

(٤) هود / ٤٠.

(٥) البقرة / ٦٥.

(٦) المائدة / ٩٦.

(٧) الأحزاب / ٥٦.

والرَّحْمَةَ، وذكر في كتابه: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾^(٨) وأنزل الله عزَّ وجلَّ آلاَ يَكْلَمُونِي حَتَّى يَتَصَدَّقُوا بِصَدَقَةٍ، وما كان ذلك لِنَبِيِّ قَطُّ، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿بَاءَ يُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوِيكُمْ صَدَقَةٌ﴾^(٩)، ثمَّ وضعها عنهم بعد أن افترضها عليهم برحمته.

احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على اليهود

٣٠ - بحار الأنوار: عن معاني الأخبار: محمد بن القاسم المفسر، عن يوسف بن محمد ابن زياد وعلي بن محمد بن سيَّار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا: سحر مبین تقوله، فقال الله: ﴿آلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾^(١). أي: يا محمد، هذا الكتاب الذي أنزلناه عليك هو بالحروف المقطعة التي منها: ألف، لام، ميم، وهو بلغتك وحروف هجاءكم... (إلى أن قال:): فقال قائلهم: إن كان ما يقول محمد - صلى الله عليه وسلم - حقاً لقد علمناكم قدر ملك أُمَّته، وهو إحدى وسبعون سنة، الألف واحد واللام ثلاثون، والميم أربعون... (الحديث).

احتجاج المأمون على أربعين فقيهاً

٣١ - العقد الفريد: حديث احتجاج المأمون الخليفة العباسي على أربعين فقيهاً.

(٨) التوبة / ١٢٨.

(٩) المجادلة / ١٢.

٣٠ - بحار ١٠: ٧/١٤. معاني الأخبار: ١٢ و ١٣.

(١) البقرة / ١ - ٢.

٣١ - العقد الفريد ٣: ٤٢ - ٤٧، الغدير ٣: ١٠٧.

انقطاع الحجّة عن الأرض أربعين يوماً قبل قيام الساعة

٣٢ - بحار الأنوار: عن إكمال الدّين: عن أبي، عن سعد والحميري، عن أيّوب بن نوح، عن الرّبيع بن محمّد المسلي، عن عبد الله بن سليمان العامري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زالت الأرض إلّا والله تعالى ذكره فيها حجّة يعرف الحلال والحرام، ويدعو إلى سبيل الله، ولا تنقطع الحجّة من الأرض إلّا أربعين يوماً قبل يوم القيامة، فإذا رفعت الحجّة أُغلق باب التّوبة ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجّة، أولئك شرار من خلق الله، وهم الذين يقوم عليهم القيامة.

٣٣ - بحار الأنوار: (في حديث) عن عبد الله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا والشّيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ القميّ، فغمرني. أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف، فقلت له: يا أبا عمرو، إني أريد أن أسألك وما أنا بشاكّ فيما أريد أن أسألك عنه، فإنّ اعتقادي وديني أنّ الأرض لا تخلو من حجّة إلّا إذا كان قبل القيامة بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك رُفعت الحجّة وغلّق باب التّوبة، فلم يكن ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً... (الحديث).

حجر

بقاء حجر معلّقاً بين السّماء والأرض أربعين يوماً

٣٤ - بحار الأنوار: قال الطّبرسيّ رحمه الله في مجمع البيان: في ذكر قصص لوط عليه السلام وقومه: (في خبر): ذكر أنّ حجراً بقي معلّقاً بين السّماء والأرض أربعين يوماً يتوقّع به رجل من قوم لوط كان في الحرم حتّى خرج منه فأصابه.

٣٢ - البحار ٢٣: ٤١ / ٧٨ و ٦ / ١٨، إثبات الهداة: ١١٠ باب ٦.

٣٣ - البحار ٥١: ٣٤٨.

٣٤ - البحار ١٢: ١٤٤، كتاب النّاج ١: ٣٧٥، السّيرة الحليّة ٣: ١٣٢.

الحجر الذي أقله موسى عليه السلام عن رأس البئر

٣٥ - تفسير نور الثقلين: عن جوامع الجامع: روي: أن الرعاة كانوا يضعون على رأس البئر حجراً لا يقله إلا سبعة رجال وقيل: عشرة وقيل: أربعون، فأقله [موسى عليه السلام] وحده وسألهم دلواً فأعطوه دلوهم، وكان لا ينزعها إلا عشرة فاستقى بها وحده مرة واحدة، فرؤى غنمها وأصدرهما.

حجم

من يحتجم في كل أربعين يوماً مرة

٣٦ - بحار الأنوار: وجدت بخط الشيخ الأجلّ الأفاضل، العلامة الكامل في فنون العلوم والأدب، مروّج الملة والمذهب، نور الدين علي بن عبد العالي الكركي - جزاه الله سبحانه عن الإيمان وأهله الجزاء السنّي - ما هذا لفظه: الرسالة الذهبية في الطبّ، التي بعث بها الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون العباسي في حفظ صحّة المزاج وتديبره بالأغذية والأشربة والأدوية. قال إمام الأنام، غرّة وجه الإسلام، مظهر الغموض بالروية اللامعة، كاشف الرموز في الجفر والجامعة، أفضى من قضى بعد جدّه المصطفى، وأغزى من غزا بعد أبيه علي المرتضى، إمام الجنّ والإنس أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وعلى آبائه النجباء الكرام الأتقياء: إعلم يا أمير المؤمنين... (إلى أن قال): ولتكن الحجامّة بقدر ما يمضي من السنين: ابن عشرين سنة يحتجم في كلّ عشرين يوماً، وابن الثلاثين في كلّ ثلاثين يوماً مرة واحدة، وكذلك من بلغ من العمر أربعين سنة يحتجم في كلّ أربعين يوماً، وما زاد فبحسب ذلك... (الحديث).

٣٧ - بحار الأنوار: عن ابن سيرين: قال: إذا بلغ أربعين سنة لم يحتجم.

٣٥ - نور الثقلين ٤: ١٢٣.

٣٦ - البحار ٦٢: ٣٠٦، مستدرک الوسائل ١٣: ٨٧، جامع أحاديث الشيعة ١٦: ٥٧٦.

٣٧ - البحار ٦٢: ١١٧.

ما أمر عمر للحجّام الذي أحدث

٣٨- كنز العمال: عن عكرمة أنّ حجّاماً كان يقصّ عمر بن الخطّاب، وكان رجلاً مهيباً، فتنحى عمر فأحدث الحجّام، فأمر له عمر بأربعين درهماً.

حدث

فضل من روى أربعين حديثاً في حبّ أهل البيت عليهم السلام

٣٩- مستدرک سفينة البحار: عن جامع الأحاديث: قال عليه السلام: أربعون حديثاً يستظهر بها الرّجل في حبنا أهل البيت خير من أربعين ألف دينار يتصدّق به، وأعطاه الله بكلّ حديث ثواب نبيّ، وكان له بكلّ حرف نور يوم القيامة.

من وضع أربعين حديثاً

٤٠- ميزان الاعتدال: زيد بن الحسن بن زيد الحسينيّ المتوفّى ٤٩١، كان كذاباً وضاعاً دجّالاً، وضع أربعين حديثاً في أيام طراد الزّبينيّ.
٤١- ميزان الاعتدال: ميسرة بن عبد ربّه الفارسيّ البصريّ، كذاب وضاع كان يضع الحديث، وضع في قزوين أربعين حديثاً.

ذكر عدّة حوادث

٤٢- الكامل لابن الأثير: في ذكر عدّة حوادث: حجّ بالنّاس سنة خمس وثلاثين ومائة سليمان بن عليّ... (إلى أن قال:) وفيها مات أبو خازم الأعرج وقيل: سنة أربعين وقيل:

٣٨- كنز العمال ١٢: ٥٦٤ / ٣٥٧٦٩.

٣٩- مستدرک سفينة البحار ٢: ٢٢٣.

٤٠- ميزان الاعتدال ١: ٣٦٢، الغدير ٥: ٢٣١.

٤١- ميزان الاعتدال ٣: ٢٢٢، الغدير ٥: ٢٦٧.

٤٢- الكامل ٥: ٤٥٦.

سنة أربع وأربعين.

٤٣- الكامل لابن الأثير: في ذكر حوادث سنة ثلاث ومائة: في هذه السنة عزل عمر بن هبيرة سعيد خذينة عن خراسان... (إلى أن قال:) فأرسل إليهم: سُموا رستاقاً تكونون فيه حتى أفرّغه لكم وأجلوني أربعين يوماً.

٤٤- الكامل لابن الأثير: - في قدوم ابن هرمز على يزيد يستخبره عن المدينة - قال يزيد: لقد اجترأ ابن الضحّاك، هل من رجل يُسمعي صوته في العذاب؟ قيل له: عبد الواحد بن عبدالله النَّضْرِيّ، فكتب بيده إلى عبدالواحد: قد وليتكَ المدينة، فاهبط إليها واعزل عنها ابن الضحّاك وأغرمه أربعين ألف دينار وعذّبه حتى أسمع صوته وأنا على فراشي.

٤٥- الكامل لابن الأثير: في ذكر ولاية عبيدالله بن الحبحاب: فلما بلغ هشام بن عبدالملك قتل كلثوم... (إلى أن قال:) فلما قرب عكاشة خرج إليه حنظلة... (إلى أن قال:) وعاد حنظلة إلى القيروان خوفاً عليها من عبدالواحد وسير إليه جيشاً كثيفاً عدّتهم أربعون ألفاً.

٤٦- الكامل لابن الأثير: في ذكر خبر الخوارج: خرج بهلول بن بشر... (إلى أن قال:) فلقي بمكة من كان على مثل رأيه، فاتعدوا قرية من قرى الموصل، فاجتمعوا بها وهم أربعون رجلاً وأمروا عليهم بهلولاً.

٤٧- الكامل لابن الأثير: في ذكر حوادث سنة إحدى وعشرين ومائة في ذكر ظهور زيد بن عليّ بن الحسين: وأقبلت الشيعة تختلف إليه تبايعه... (إلى أن قال:) فبايعه خمسة عشر ألفاً وقيل: أربعون ألفاً... (إلى أن قال:) نشدك الله، كم بايعك؟ قال: أربعون ألفاً.

٤٣ - الكامل ٥: ١٠٣.

٤٤ - الكامل ٥: ١١٤.

٤٥ - الكامل ٥: ١٩٣.

٤٦ - الكامل ٥: ٢٠٩.

٤٧ - الكامل ٥: ٢٣٣.

- ٤٨ - الكامل لابن الأثير: في حوادث سنة ستّ وعشرين ومائة: مضى يزيد بن عنبسة إلى يزيد بن الوليد فأعلمه وأخذ بيده، فقال: قم يا أمير المؤمنين، وأبشر بنصر الله وعونه. فقام وأقبل في اثني عشر رجلاً، فلما كان عند سوق الحُمُر لقوا **أربعين** رجلاً من أصحابهم.
- ٤٩ - الكامل لابن الأثير: في حوادث سنة اثنتين وثلاثين ومائة: هم ابن هبيرة بأن يدعو إلى محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي... (إلى أن قال:) وجرت السفراء بين أبي جعفر وابن هبيرة حتى جعل له أماناً وكتب به كتاباً، مكث ابن هبيرة يشاور فيه العلماء **أربعين** يوماً حتى رضيه، فأنفذه إلى أبي جعفر فأنفذه أبو جعفر إلى أخيه السفّاح فأمره بإمضائه.
- ٥٠ - الكامل لابن الأثير: في حوادث سنة سبع وثلاثين ومائة: في ذكر خروج عبد الله: سار عبد الله حتى نزل حرّان وبها مقاتل العكبيّ قد استخلفه أبو جعفر لماً سار إلى مكة فتحصّن منه مقاتل، فحصره **أربعين** يوماً.
- ٥١ - الكامل لابن الأثير: عُزل سليمان بن عليّ عن إمارة البصرة سنة **أربعين**، واستعمل عليها سفيان بن معاوية في رمضان.

حد

حدّ شارب الخمر

- ٥٢ - كنز العمال: عن أنس أن النبي ﷺ جلد في الخمر بالجريد والتّعال، ثمّ جلد **أبو بكر أربعين**، فلما كان عمر ودنا الناس من الرّيف والقرى قال: ما ترون في حدّ الخمر؟... (الخبر).

٤٨ - الكامل ٥: ٢٨٥.

٤٩ - الكامل ٥: ٤٤٠.

٥٠ - الكامل ٥: ٤٦٤.

٥١ - الكامل ٥: ٤٩٧.

٥٢ - كنز العمال ٥: ٤٧٨/١٣٦٧٥، سنن ابن أبي داود ٤: ١٦٣/٤٤٧٩ و ١٦٤/٤٤٨٠ و ٤٤٨١ و ١٦٦/٤٤٨٨ و ٤٤٨٩، جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ٤: ١٩٦/٣٣٠.

٥٣ - كنز العمال: عن وبرة أنّ أبا بكر كان يجلد في الشّراب أربعين، وكان عمر يجلد فيها أربعين.

٥٤ - كنز العمال: عن عبيد بن عمير قال: إنّما كان الشّارب يُضرب في عهد النبيّ ﷺ يصكّونه بأيديهم ونعالهم، حتّى إذا كان عمر خشي أن يُغتال الرّجل فضربه أربعين، فلمّا رأهم لا ينتهون ضرب ثمانين... (الخبر).

٥٥ - كنز العمال: عن يعقوب بن عتبة قال: بعث أبو عبيدة بن الجراح وبرة بن رومان الكلبيّ إلى عمر بن الخطّاب أنّ الثّاس قد تتابعوا في شرب الخمر بالشّام وقد ضربت أربعين... (الخبر).

٥٦ - من لا يحضره الفقيه: والعبد إذا شرب مسكراً جلد أربعين جلدة ويُقتل في الثامنة.

٥٧ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أُقيم عبيد الله بن عمر وقد شرب الخمر، فأمر به عمر أن يضرب فلم يتقدّم عليه أحد يضربه، حتّى قام عليّ عليه السلام بنسعة^(١) مثنّية فضربه بها أربعين.

٥٨ - سنن الترمذيّ: مسنداً عن أبي سعيد الخدريّ أنّ رسول الله ﷺ ضرب الحدّ بنعلين أربعين، قال مسعر: أظنّه في الخمر.

٥٩ - سنن الترمذيّ: مسنداً عن أنس، عن النبيّ ﷺ أنّه أتى برجل قد شرب الخمر فضربه بجريدتين نحو الأربعين، وفعله أبو بكر.

٥٣ - كنز العمال ٥: ٤٧٨ / ١٣٦٧٦.

٥٤ - كنز العمال ٥: ٤٧٩ / ١٣٦٧٨ و ٤٨٩ / ١٣٧٣٠ و ٤٩٨ / ١٣٧٣٢.

٥٥ - كنز العمال ٥: ٤٧٩ / ١٣٦٨٠.

٥٦ - الفقيه ٤: ٤٠، روضة المتّقين ١٠: ١٤١.

٥٧ - الكافي ٧: ٢١٤ / ٣، التهذيب ١٠: ٩٠ / ٦، وسائل الشّيعه ١٨: ٤٦٦ / ٢، البحار ٧٩: ١٦٤ / ٢٠.

(١) النّسع: - بالكسر - سير ينسج عريضاً يشدّ به الرّحال، القطعة منه نسعة (مجمع البحرين: نسع).

٥٨ - سنن الترمذيّ ٤: ٤٧.

٥٩ - سنن الترمذيّ ٤: ٤٨، صحيح مسلم ٣: ١٣٣٠ و ١٣٣١ و ١٣٣٢، كتاب النّجاش ٣: ٣٠ و ٣١ و ٣٢.

٦٠ - فتح الباري: مسنداً عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ ضرب في الخمر بالجريد والنعال، وجلد أبو بكر أربعين.

٦١ - جامع الأصول: مسنداً عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ ضرب الحدّ بنعلين أربعين.

٦٢ - جامع الأصول: (في حديث:) جلد أبو بكر في الخمر أربعين (وفي حديث آخر:) حتّى كان آخر إمرة عمر فجلد أربعين.

٦٣ - جامع الأصول: (في حديث:) إن الوليد بن عقبة صلى بالناس الصبح أربعاً... (إلى أن قال:) فقال الحسن عليه السلام يا عبدالله بن جعفر، قم فاجلده، فجلده وعليّ يحدّ حتّى بلغ أربعين، فقال: أمسك. ثم قال: جلد النبي ﷺ أربعين، وأبو بكر أربعين... (إلى أن قال:) قال عليّ: جلد رسول ﷺ في الخمر وأبو بكر أربعين... (الخبر).

٦٤ - فتح الباري: مسنداً عن يحيى بن صالح، عن إسحاق الكلبي، عن الزهري، أنّه جلد الوليد أربعين.

٦٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن موسى ابن بكر، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الوليد بن عقبة حين شهد عليه بشرب الخمر، قال عثمان لعلّي عليه السلام: اقض بينه وبين هؤلاء الذين زعموا أنّه شرب الخمر، فأمر عليّ عليه السلام فجلد بسوط له شعبتان أربعين جلدة.

٦٦ - سنن الدارمي: مسنداً عن حصين بن المنذر الرقاشي قال: شهدت عثمان بن عفان وأتي بالوليد بن عقبة فقال عليّ: جلد النبي ﷺ أربعين وجلد أبو بكر أربعين وعمر

٦٠ - فتح الباري ١٢: ٦٧٣/٧٤ و ٦٧٧٦/٧٧ و ٨٢ - ٨٥ و ٢١٨، اللؤلؤ والمرجان ٢: ١٨٩/١١٠٨.

٦١ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ٤: ٣٣١/١٩٠٨.

٦٢ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ٤: ٣٣١/١٩٠٩ و ٣٣٢/١٩١٠.

٦٣ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ٤: ٣٣٥/١٩١٧ و ٣٣٦، الغدير ٤: ١٢٤.

٦٤ - فتح الباري ٧: ٣٣٦.

٦٥ - الكافي ٧: ٢١٥/٦، التهذيب ١٠: ٩٠/٤، وسائل الشيعة ١٨: ٤٧٠/١، البحار ٧٩: ١٦٣/١٩، روضة المتقين ١٠: ١٣٧،

جامع أحاديث الشيعة ١٩: ٥٠٠.

٦٦ - سنن الدارمي ٢: ١٧٥، سنن ابن ماجه ٢: ٢٥٧١/٨٥٨ باب ١٦، السنن الكبرى ٨: ٣١٦ و ٣١٨ - ٣٢١.

ثمانين... (الحديث).

٦٧ - كنز العمال: عن الزَّهْرِيِّ قال: لم يفرض رسول الله في الخمر حدًّا حتَّى فرض أبو بكر **أربعين**، ثم فرض عمر ثمانين، ثم إنَّ عثمان جلد ثمانين و**أربعين**... (إلى أن قال:): وإذا أتى بالرجل الذي قد زلَّ زلَّةً جلده **أربعين**.

٦٨ - كنز العمال: مسنداً عن ابن عمر قال: أتى رسول الله ﷺ برجل أصاب من الشراب، فسأله النبي ﷺ: أي شراب هو؟ قال: نبيذ زبيب يا رسول الله. وقد كاد ينكسر لسانه ومعه عقله، فأمر به فجلد **أربعين** سوطاً.

٦٩ - كنز العمال: عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ ضرب في الخمر بنعلين **أربعين**، فجعل عمر مكان كل نعل سوطاً.

٧٠ - صحيح البخاري: مسنداً عن حفص بن عمر، عن هشام، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ ضرب في الخمر بالجريد والتعال، وجلد أبو بكر **أربعين**.

٧١ - صحيح البخاري: مسنداً عن مسور بن مخزوم و عبد الرحمن بن الأسود (في حديث): فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة فسناخذ فيه إن شاء الله بالحق، قال: فجلد الوليد **أربعين** جلدة، وأمر علياً أن يجلده وكان هو يجلده.

٧٢ - صحيح البخاري: مسنداً عن مسلم، عن هشام، عن قتادة، عن أنس، قال: جلد النبي ﷺ في الخمر بالجريد والتعال، وجلد أبو بكر **أربعين**.

٧٣ - صحيح البخاري: مسنداً عن مكِّي بن إبراهيم، عن الجعيد، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد قال: كنّا نوتى بالشراب على عهد رسول الله ﷺ وإمرة

٦٧ - كنز العمال: ٥: ٤٨٣/١٣٦٨٥ و ٤٨٤/١٣٦٨٦ و ١٣٦٩٢ و ١٣٦٩٤ و ١٣٧١٤ و ١٣٧٢٤، سنن الدارقطني ٣: ٢٢٧/١٥٨ و ٣٦٧/٢٠٦، الغدير ٦: ١٢٤.

٦٨ - كنز العمال: ٥: ٥٣٠/١٣٨٣٢.

٦٩ - كنز العمال: ٥: ٤٧٣/١٣٦٥٤.

٧٠ - صحيح البخاري ٨: ١٩٦.

٧١ - صحيح البخاري ٥: ٦٣، جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ٩: ٤٦٧/٦٤٧١، السيرة الحلبية ٢: ٣٠٠.

٧٢ - صحيح البخاري ٨: ١٩٦.

٧٣ - صحيح البخاري ٨: ١٩٧.

أبي بكر وصدراً من خلافة عمر فنقوم إليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا، حتى كان آخر إمرة عمر فجلد **أربعين**، حتى إذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين.

٧٤ - الكامل لابن الأثير: والصحيح أن الذي جلده - أي جلد الوليد بن عتبة - عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب، لأن علياً أمر ابنه الحسن أن يجلده فقال الحسن: ولّ حازها من تولّى قازها، فأمر عبد الله بن جعفر فجلده **أربعين**... (إلى أن قال): وأبو بكر **أربعين** وجلد عثمان ثمانين.

٧٥ - السنن الكبرى للبيهقي: عن أنس بن مالك قال: إن النبي ﷺ أتني برجل قد شرب الخمر فضربه بجريدتين نحواً من **أربعين**.

٧٦ - بداية المجتهد: إن أبا بكر شاور أصحاب رسول الله ﷺ: كم بلغ ضرب رسول الله لشرب الخمر؟ فقدروه **بأربعين**.

٧٧ - السنن الكبرى للبيهقي: إن الوليد بن عتبة صلى بالناس الصبح أربعاً ثم التفت إليهم فقال: أزيدكم؟ فرفع ذلك إلى عثمان فقال عثمان لعلي بن أبي طالب عليه السلام: فاجلده، فقال علي عليه السلام للحسن عليه السلام: قم فاجلده، فقال الحسن: يا عبدالله بن جعفر، قم فاجلده. فجعل يجلده وعلي عليه السلام يعدّ حتى بلغ **أربعين**. فقال: أمسك، ضرب رسول الله ﷺ **أربعين**، وأبو بكر وعمر صدراً من خلافته **أربعين**.

حدّ المملوك المفتري

٧٨ - التهذيب: أمّا مارواه الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المملوك إذا افتري على الحرّ، كم يُجلد؟ قال: **أربعين**.

٧٤ - الكامل لابن الأثير ٣: ١٠٧.

٧٥ - السنن الكبرى ٨: ٣١٩، الغدير ٦: ١٢٣.

٧٦ - بداية المجتهد ٢: ٤٣٥، الغدير ٦: ١٢٤.

٧٧ - السنن الكبرى للبيهقي ٨: ٣١٨، الغدير ٦: ١٢٤.

٧٨ - التهذيب ١٠: ٤٧/٧٤، الاستبصار ٤: ١٣/٢٣٠.

٧٩- الاستبصار: عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسين، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العبد إذا افتري على الحر: كم يُجلد؟ قال: أربعين. وقال: إذا أتى بفاحشة فعليه نصف العذاب.

حدّ شاهد الزور

٨٠- السنن الكبرى: مسنداً عن عطية بن قيس أن عمر بن الخطاب ضرب شاهد الزور أربعين سوطاً.

٨١- كنز العمال: مسنداً عن مكحول والوليد بن أبي مالك قالوا: كتب عمر إلى عمّاله في الشاهد الزور أن يضرب أربعين سوطاً، ويُسخّم وجهه ويحلق رأسه ويطاف به ويطال حبسه.

٨٢- كنز العمال: عن ابن عباس أن عمر قال: لا أسمع بأحد يفضّلني على أبي بكر إلا جلدته أربعين.

٨٣- مجمع البيان: كان عمر بن الخطاب يجلد شاهد الزور أربعين جلدة، ويسخّم وجهه ويطوف به في السوق.

حدّ لزوم القطع

٨٤- فتح الباري: مسنداً عن إبراهيم النخعي أن القطع لا يجب إلا في أربعين درهماً أو أربعة دنانير.

٧٩- الاستبصار ٤: ٢٢٩/٩ وسائل الشيعة ١٨: ٤٣٧/١٥، التهذيب ١٠: ٤٣/٧٣.

٨٠- السنن الكبرى للبيهقي ١٠: ١٤٢.

٨١- كنز العمال ٧: ٢٨/١٧٧٩٩.

٨٢- كنز العمال: ١٢: ٤٩٥/٣٥٦١٨.

٨٣- مجمع البيان ٧: ١٨١.

٨٤- فتح الباري ١٢: ١٢٧.

أهمية إقامة الحدود

- ٨٥- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن الشكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إقامة حد خير من مطر أربعين صباحاً.
- ٨٦- الأمثال النبوية: عن الإمام الكاظم عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(١) قال: ليس يحييها بالقطر، ولكن يبعث الله رجالاً فيحيون العدل فتحيا الأرض لإحياء العدل، ولإقامة الحد فيه أنفع في الأرض من القطر أربعين صباحاً.
- وفي نبوي: حد يقام في الأرض أفضل من مطر أربعين صباحاً.
- ٨٧- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن حفص بن عون رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ساعة من إمام عدل أفضل من عبادة سبعين سنة، وحد يقام لله في الأرض أفضل من مطر أربعين صباحاً.
- ٨٨- الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي إبراهيم عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(١) قال: ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله رجالاً فيحيون العدل فتحيا الأرض لإحياء العدل، ولإقامة الحد لله أنفع في الأرض من القطر أربعين صباحاً.
- ٨٩- الكافي: محمد بن يعقوب قال: حدثني محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: حد يقام في الأرض أزكى فيها من مطر أربعين ليلة وأيامها.

٨٥- الكافي ٧: ١٧٤/٣، وسائل الشريعة ١٨: ٣٠٨/٤، روضة المتقين ١٠: ٥.

٨٦- الأمثال النبوية ٢: ١٩٨/٥٠٤.

(١) الزوم / ١٩.

٨٧- الكافي ٧: ١٧٥/٨، وسائل الشريعة ١٨: ٣٠٨/٥، روضة المتقين ١٠: ٥.

٨٨- الكافي ٧: ١٧٤/٢، وسائل الشريعة ١٨: ٣٠٨/٣، التهذيب ١٠: ١٤٦/٩، نور الثقلين ٤: ١٧٣، روضة المتقين ١٠: ٤،

كتاب الفردوس ٢: ٢٧٠٧/١٣٩، سنن ابن ماجه ٢: ٢٥٣٧/٨٤٨، كنز العمال ٦: ١٤٥٩٩/٨ و ١٤٦٠٦/٩ و

١١/١٤٦٢١، السنن الكبرى للبيهقي ٨: ١٦٢، سنن النسائي ٨: ٧٦.

(١) الزوم / ١٩.

٨٩- الكافي ٧: ١٧٤/١، التهذيب ١٠: ١٤٦/٨، وسائل الشريعة ١٨: ٣٠٨/٢، روضة المتقين ١٠: ٤، كتاب التاج ٣: ٣٧.

مَنْ ضُرِبَ أَرْبَعِينَ سَوْطًا لِعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ بَعْضَ أُمُورِ دِينِهِ

٩٠ - حلية الأولياء: مسنداً عن الحسن قال: دعا بعض متربِّي هذه الأمة أبا السَّوار العدويَّ فسأله عن شيء من أمر دينه، فأجابه بما يعلم فقال له: وإلَّا فأنت بريء من الإسلام، قال: فضربه أربعين سوطاً.

مَنْ وَضَعَ الْجِلْدَ مَكَانَ الرَّجْمِ

٩١ - بحار الأنوار: قال الطَّبْرَسِيُّ رحمه الله في مجمع البيان: قال النَّبِيُّ ﷺ لابن سوريا: هل تجدون في كتابكم الرَّجْمَ على من أحسن؟ قال ابن سوريا: نعم والذي ذكرتني به، لولا خشية أن يحرقني ربُّ التَّوراة إن كذبت أوغيَّرت ما اعترفت لك، ولكن أخبرني كيف هي في كتابك يا محمَّد؟ قال: إذا شهد أربعة رهط عدول أنه قد أدخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرَّجْمُ، فقال ابن سوريا: هكذا أنزل الله في التَّوراة على موسى، فقال له النَّبِيُّ ﷺ: فماذا كان أول ما ترخَّصتم به أمر الله؟ قال: كنَّا إذا زنى الشَّريف تركناه، وإذا زنى الضَّعيف أقمنا عليه الحدَّ، فكثرت الزَّنى في أشرفنا حتَّى زنى ابن عمِّ ملك لنا فلم نرجمه، ثمَّ زنى رجل آخر فأراد الملك رجمه فقال له قومه: لا، حتَّى ترجم فلاناً، يعنون ابن عمِّه، فقلنا: تعالوا نجتمع فلنضع شيئاً دون الرَّجْمِ يكون على الشَّريف والوضيع، فوضعنا الجلد والتَّحميم، وهو أن يجلد أربعين جلدة ثمَّ يُسودَّ وجوههما، ثمَّ يُحملان على حمارين ويجعل وجوههما من قِبل دبر الحمار ويطاف بهما، فجعلوا هذا مكان الرَّجْمِ... (إلى آخره).

٩٠ - حلية الأولياء ٢: ٢٥٠.

٩١ - البحار ٢٦: ٢٢، نور الثَّقَلَيْنِ ١: ٥٢٢، مجمع البيان ٣: ١٩٣ و ١٩٤، تفسير الصَّافِي ١: ٤٣٢.

حذف

وفاة حذيفة بعد خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوماً

٩٢ - سفينة البحار: أن حذيفة بن اليمان العنسي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد الأركان الأربعة سكن الكوفة... (إلى أن قال:): وإن له درجة العلم بالكتاب، وإنه كان يعرف المنافقين بأعيانهم وأشخاصهم، عرفهم ليلة العقبة حين أرادوا أن ينفروا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في منصرفهم من تبوك، وكان حذيفة تلك الليلة قد أخذ بزمام الناقة ويقودها، وكان عمار من خلف الناقة ليسوقها. وتوفي في المدائن بعد خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوماً سنة ست وثلاثين، وأوصى ابنه صفوان وسعيداً بلزوم أمير المؤمنين عليه السلام واتباعه، فكانامعه بصفين وقتل بين يديه.

حرب

دفع أربعين رهينة إلى هوازن والخزرج

٩٣ - السيرة الحلبية: - باب حضوره صلى الله عليه وسلم حرب الفجار - ودفعا إلى هوازن أربعين رجلاً فيهم حكيم بن حزام وهو ابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رأت هوازن الرهن في أيديهم عفوا عن الدماء وأطلقوهم، وانقضت حرب الفجار.

٩٤ - الكامل لابن الأثير: كانت الأوس قد طلبت من قريظة والتضير أن يحالفوهم على الخزرج، فبلغ ذلك الخزرج فأرسلوا إليهم يؤذنونهم بالحرب، فقالت اليهود: إنا لا نريد ذلك، فأخذت الخزرج رهنهم على الوفاء، وهم أربعون غلاماً من قريظة والتضير.

٩٢ - سفينة البحار ١: ٥٧١، أسد الغابة ١: ٣٩٠.

٩٣ - السيرة الحلبية ١: ١٤٣.

٩٤ - الكامل ١: ٦٧٨.

من سُيروا إلى الكوفة

٩٥ - الكامل لابن الأثير: - في مسير الجيش إلى الكوفة - وفيه: فوجّه أبا عبد الله الجدليّ في سبعين راكباً من أهل القوّة، وعمير بن طارق في أربعين، ويونس بن عمران في أربعين، فوصل أبو عبد الله الجدليّ إلى ذات عِرْق، فأقام بها.

ذكر جملة من الحروب

٩٦ - الكامل لابن الأثير: - في ذكر سنة أربع عشرة -: وسار رستم من ساباط وجمع آلة الحرب وبعث على مقدّمته الجالينوس في أربعين ألفاً، وخرج هو في ستين ألفاً، وفي ساقته عشرون ألفاً.

٩٧ - الكامل لابن الأثير: - في ذكر مقتل مصعب - وفيه: ثمّ دعا عبد الملك بن مروان جند العراق إلى بيعته فبايعوه، وسار حتّى دخل الكوفة فأقام بالتحيلة أربعين يوماً، وخطب الناس بالكوفة.

٩٨ - الكامل لابن الأثير: - في ذكر الحرب بين شبيب والجزل بن سعيد - وفيه: فلمّا طال ذلك على شبيب دعا أصحابه، وكانوا مائة وستين رجلاً، ففرّقهم أربع فرّق، على كلّ أربعين رجلاً من أصحابه فجعل أخاه مصاداً في أربعين، وسويد بن سليم في أربعين، والمحلل بن وائل في أربعين، وبقي هو في أربعين... (إلى أن قال:) فحمل عليهم مصاد في أربعين رجلاً، فقاتلوه ساعةً.

٩٩ - الكامل لابن الأثير: - في ذكر قدوم شبيب الكوفة -: وحمل شبيب على خالد بن عتاب ومن معه وهو على مسيرة الحجّاج فبلغ بهم الرّحبة، وحمل على مطر بن ناجية

٩٥ - الكامل ٤: ٢٥٠.

٩٦ - الكامل ٢: ٤٥٨.

٩٧ - الكامل ٤: ٣٢٩.

٩٨ - الكامل ٤: ٤٠٢.

٩٩ - الكامل ٤: ٤٢٩.

وهو على يمينه الحجّاج فكشفه، فنزل عند ذلك الحجّاج ونزل أصحابه وجلس على عباءة... (إلى أن قال:) وقال: ما تقول في صالح بن مسرّح؟ وبم تشهد عليه؟ قال: أعلى هذه الحال؟ قال: نعم، قال: فبرئ من صالح، فقال له مَصْفَلَة: برئ الله منك. وفارقه إلا **أربعين** فارساً.

١٠٠ - الكامل لابن الأثير: - في ذكر خبر الخوارج - (في حديث:) فقام إليه سعيد بن قيس الهمدانيّ فقال: يا أمير المؤمنين سمعاً وطاعةً، أنا أوّل النَّاس أجاب ما طلبت. وقام معقل بن قيس وعديّ بن حاتم وزياد بن خصفة وحجر بن عدي، وأشرف النَّاس والقبائل فقالوا مثل ذلك، وكتبوا إليه ما طلب، وأمروا أبناءهم وعبيدهم أن يخرجوا معهم ولا يتخلّف منهم متخلّف، فرفعوا إليه **أربعين** ألف مقاتل، وسبعة عشر ألفاً من الأبناء.

١٠١ - الكامل لابن الأثير: - في ذكر الحرب بين ابن خازم وبين بني تميم - وفيه: فلمّا طالت الحرب خرج الحريش فنادى ابن خازم وقال له: طال الحرب بيننا، فعلامَ تقتل قومي وقومك؟ ابرز إليّ فأينا قتل صاحبه صارت الأرض له، فقال له ابن خازم: قد أنصفت. فبرز إليه فتضار با... (إلى أن قال:) ثمّ قال لابن خازم: ما تريد مني وقد خلّيتك والبلاد؟ قال: إنك تعود إليها، قال: لا أعود. فصالحه على أن يخرج من خراسان ولا يعود إلى قتاله، فأعطاه ابن خازم **أربعين** ألفاً وفتح له الحريش باب القصر، فدخله ابن خازم، وضمن له وفاء دينه وتحديثاً طويلاً.

١٠٢ - الكامل لابن الأثير: وكانت الأيام التي اشتدّت فيها الحرب بين الطائفتين خمسة أيّام: يوم عزيمة تكافأوا فيه وتناصفوا، ثمّ اليوم الثاني يوم واردات كان لتغلب على بكر، ثمّ اليوم الثالث الجنو كان لبكر على تغلب، ثمّ اليوم الرابع يوم القصبيات أصيب بكر حتّى ظنّوا أنّهم لن يستقبلوا، ثمّ اليوم الخامس يوم قِصّة وهو يوم التّحالق... (إلى أن قال:) ودامت الحرب بينهما **أربعين** سنة... (إلى أن قال:) وقد أتت على حربكم **أربعون** سنة... (الخبر).

١٠٠ - الكامل ٣: ٣٤٠.

١٠١ - الكامل ٤: ٢٠٩.

١٠٢ - الكامل ١: ٥٣٧.

حرر

إقامة الحرّ العامليّ في جبل عامل أربعين سنة

١٠٣ - سفينة البحار: شيخ المحدثين الشّيخ الحرّ العامليّ محمّد بن الحسن بن عليّ المشعريّ، كان مولده في قرية مشعّر ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ١٠٣٣. قرأها على أبيه وعمّه وجدّه لأّمه وخال أبيه وغيرهم، وقرأ في قرية جُبّع على عمّه أيضاً وغيرهم، وأقام في تلك البلاد أربعين سنة وحيّ فيها مرّتين.

حرف

الحروف المقطّعة من الأسرار

١٠٤ - بحار الأنوار: عن تفسير العيّاشي: أبو لبيد المخزوميّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا لبيد، إنّه يملك من ولد العباس اثنا عشر، تقتل بعد الثامن منهم أربعة، تصيب أحدهم الذبحة، فيذبحه، هم فئة قصيرة أعمارهم، قليلة مدّتهم، خبيثة سيرتهم، منهم الفويسق الملقب بالهادي والتّاطق والغاوي. يا أبا لبيد، إنّ في حروف القرآن المقطّعة لعلماء جماً، إنّ الله تعالى أنزل: ﴿الْم * ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ ^(١) فقام محمّد صلى الله عليه وآله حتّى ظهر نوره، وثبتت كلمته، وولد يوم ولد وقد مضى من الألف السّابع مائة سنة وثلاث سنين. ثمّ قال: وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطّعة إذا عددتها من غير تكرار، وليس من حروف مقطّعة حرف ينقضي إلّا وقيام قائم من بني هاشم عند انقضائه.

ثمّ قال: الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فذلك مائة

١٠٣ - سفينة البحار ١: ٥٧٩.

١٠٤ - البحار ٥٢: ١٠٦/١٣.

(١) البقرة / ١ - ٢.

وإحدى وستون، ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليه السلام ﴿آلَمْ يَكُنِ اللَّهُ﴾^(٢)، فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند ﴿الْمَصِّ﴾^(٣)، ويقوم قائمنا عند انقضائها بـ ﴿الزُّ﴾^(٤) فافهم ذلك وعه واكتمه.

كتابة الحروف

١٠٥ - سنن أبي داود: قال خلف: منذ أربعين سنة لم أرفع القلم عن كتابة الحروف، ما أعياني شيء ما أعياني جبرئيل وميكائيل.

حرم حريم البئر

١٠٦ - بحار الأنوار: عن نوادر الزاوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بين بئر العطن إلى بئر العطن أربعون ذراعاً، وما بين بئر الناضح إلى بئر الناضح ستون ذراعاً، وما بين العين إلى العين خمسمائة ذراع، والطريق إلى الطريق إذا تضايق على أهله سبعة أذرع.

١٠٧ - من لا يحضره الفقيه: وقضى عليه السلام: أن البئر حريمها أربعون ذراعاً، لا يحفر إلى جنبها بئر أخرى لمعطن^(١) أو غنم.

(٢) آل عمران / ١ - ٢.

(٣) الأعراف / ١.

(٤) يونس / ١، هود / ١، يوسف / ١، إبراهيم / ١، الحجر / ١.

١٠٥ - سنن أبي داود ٤: ٣٦ / ٣٩٩٨.

١٠٦ - البحار ٤: ١٠٤ / ٢٥٥، الكافي ٥: ٢٩٥ و ٢٩٦، التهذيب ٧: ١٤٤ و ١٤٥، وسائل الشريعة ١٧: ٣٣٩ / ٥ و ٦، روضة المتقين ٦: ٢٤٢ و ٧: ١٦٢، جامع أحاديث الشيعة ١٨: ٤٠٦ و ٤٧٦ و ١٠٣: ١٦، مستدرك الوسائل ١٧: ١١٦ / ١.

١٠٧ - الفقيه ٣: ١٥٠ / ١٢، وسائل الشريعة ١٧: ٣٣٩ / ٧، روضة المتقين ٧: ١٦٢، جامع أحاديث الشيعة ١٨: ٤٧٦.

(١) معطن: مريض الإبل (القاموس المحيط: عطن).

١٠٨ - الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن محمد بن يحيى، عن حمّاد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حريم البئر العادية **أربعون** ذراعاً حولها... (الحديث).

١٠٩ - سنن الدارمي: مسنداً عن عبد الله بن مغفل، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من احتفر بئراً فليس لأحد أن يحفر حوله **أربعين** ذراعاً... (الخبر).

١١٠ - كنز العمال: عن عبد الله بن مغفل: احتفر بئراً فليس لأحد أن يحفر حولها من حفر بئر فله **أربعين** ذراعاً عطناً لما شئته.

حريم المسجد

١١١ - بحار الأنوار: عن الخصال: ابن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة بن خالد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: حريم المسجد **أربعون** ذراعاً، والجوار **أربعون** داراً من أربعة جوانبها.

١١٢ - بحار الأنوار: عن العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم قال: أول حدّ من حدود الصلّة هو الاستنجاء وهو أحد عشر، لا بدّ لكلّ النّاس من معرفتها وإقامتها، وذلك من آداب رسول الله صلى الله عليه وآله.

فإذا أراد البول والغائط فلا يجوز له أن يستقبل القبلة بقبل ولا دبر، والعلّة في ذلك أنّ الكعبة أعظم آية لله في أرضه وأجلّ حرمة فلا تُستقبل بالعمودتين القبلي والدبر، لتعظيم آية

١٠٨ - الكافي ٥: ٢٩٥، التهذيب ٧: ١٤٥/٣٠، وسائل الشّيعه ١٧: ٣٣٨/١، روضة المتّقين ٦: ٢٤٢، جامع أحاديث الشّيعه ١٨: ٤٧٥.

١٠٩ - سنن الدارمي ٢: ٢٧٣ باب في حريم البئر، سنن ابن ماجه ٢: ٨٣١/٤٨٦، باب ٢٢.

١١٠ - كنز العمال ٣: ٩٠٠/٩٠٩ و ٩٠٩٩ و ١٥/٥٣٢/٤٢٠٥٨.

١١١ - البحار ٧٤: ١٥١/٦ و ٨٤: ٣، وسائل الشّيعه ٣: ٤٨٤/١ و ٤٩٢: ٤، مستدرک الوسائل ٨: ٤٣١/٣، الخصال ٢: ٥٤٤، جامع أحاديث الشّيعه ٤: ٥٦٤.

١١٢ - البحار ٨٠: ١٩٤، مستدرک الوسائل ١: ٢٦٢/٤.

الله وحرم الله وبيت الله.

ولا يستقبل الشمس والقمر، لأنهما آيتان من آيات الله ليس في السماء أعظم منهما لقول الله: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾^(١) وهو السواد الذي في القمر، ﴿وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً...﴾^(٢) الآية، وعلّة أخرى أنّ فيها نوراً مركباً فلا يجوز أن يستقبل بقبل ولا دبر إذ كانت من آيات الله، وفيها نور من نور الله.

ولا يستقبل الريح لعلتين، إحداهما: أنّ الريح يردّ البول، فيصيب الثوب وربّما لم يعلم الرّجل ذلك، أو لم يجد ما يغسله. والعلّة الثانية: أنّ مع الريح ملكاً فلا يُستقبل بالعورة. ولا يتوضأ على شطّ نهر جار، والعلّة في ذلك أنّ في الأنهار سكّاناً من الملائكة. ولا في ماء راكد، والعلّة فيه أنّه ينجّسه ويقذره، فيأخذ المحتاج منه فيتوضأ منه، ويصلّي به ولا يعلم، أو يشربه أو يغتسل به.

ولا بين القبور، والعلّة فيه أنّ المؤمنين يزورون قبورهم فيتأدّون به. ولا في فيء التّزال، لأنّه ربّما نزله الناس في ظلمة اللّيل فيظلموا فيه ويصيبهم ولا يعلموا.

ولا في أفنية المساجد أربعون ذراعاً في أربعين ذراعاً، لأنّها حرم ولها حريم، لقول الصّادق عليه السلام: حريم المساجد أربعون ذراعاً في أربعين ذراعاً.

ولا تحت شجرة مثمرة، لقول الصّادق عليه السلام: ما من ثمرة ولا شجرة ولا غرسة إلاّ ومعها ملك يسبح الله ويقدّسه ويهلّله. فلا يجوز ذلك لعلّة الملك الموكّل بها، ولئلاّ يستخفّ بما أحلّ الله.

ولا على الثّمار لهذه العلّة.

ولا على جواد الطّريق، والعلّة فيه أنّه ربما وطئه النّاس في ظلمة اللّيل. ولا في بيت يُصلّي فيه، والعلّة فيه أنّ الملائكة لا يدخلون ذلك البيت. فهذه حدود الاستنجااء وعللها.

(١) الاسراء / ١٢.

(٢) الاسراء / ١٢.

١١٣ - من لا يحضره الفقيه: وروي أنّ حريم المسجد أربعون ذراعاً من كلّ ناحية، وحريم المؤمن في الصيف باع.

حرم أثر شرب الحرمل أربعين صباحاً

١١٤ - بحار الأنوار: عن كتاب الفردوس: عن النبي ﷺ قال: من شرب الحرمل أربعين صباحاً كلّ يوم مثقالاً لاستنار الحكمة في قلبه، وعوفي من اثنين وسبعين داءً أهونهُ الجذام.

حسن شهادة الحسن عليه السلام بعد أربعين يوماً من سمّه وبعض ما يتعلّق به

١١٥ - بحار الأنوار: عن إرشاد المفيد: لما استقرّ الصّح بين الحسن عليه السلام ومعاوية خرج الحسن عليه السلام إلى المدينة، فأقام بها كاظماً غيظه، لازماً منزله، منتظراً لأمر ربّه عزّ وجلّ إلى أن تمّ لمعاوية عشر سنين من إمارته، وعزم على البيعة لابنه يزيد، فدسّ إلى جعدة - بنت الأشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن عليه السلام - من حملها على سمّه وضمن لها أن يزوّجها بابنه يزيد، فأرسل إليها مائة ألف درهم، فسقت جعدة السمّ فبقي أربعين يوماً مريضاً ومضى... (الحديث).

١١٦ - بحار الأنوار: عن كشف الغمّة: وقال الحافظ الجنازدي: ولد الحسن بن علي عليه السلام في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة، ومات سنة تسع وأربعين، وكان قد سُقي السمّ مراراً، وكان مرضه أربعين يوماً.

١١٣ - الفقيه ٣: ٥٨ / ٤، وسائل الشّعبة ١٧: ٣٤٠ / ١٠، روضة المتّقين ٦: ٢٤٤.

١١٤ - البحار ٦٢: ٢٣٥ / ٥.

١١٥ - البحار ٤٤: ١٥٧، الغدير ١١: ٩، الإرشاد: ١٩١.

١١٦ - البحار ٤٤: ٣١ / ١٦١، كشف الغمّة ٢: ١٦٠.

- ١١٧ - بحار الأنوار: عن المناقب: فمرض - الحسن بن عليّ عليه السلام - أربعين يوماً، ومضى لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة، وقيل: سنة تسع وأربعين وعمره سبع وأربعون سنة وأشهر، وقيل: ثمان وأربعون، وقيل: في سنة تمام خمسين من الهجرة.
- ١١٨ - إحقاق الحق: عن المقدم بن داود، عن عليّ بن معبد، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبدالله بن محمد بن عقيل قال: كانت الفتنة خمس سنين للحسن بن عليّ عليه السلام، من ذلك أربعة أشهر، وكانت الجماعة على معاوية سنة أربعين.
- ١١٩ - إحقاق الحق: عن أم موسى، أن جعدة بنت الأشعث بن قيس سقت الحسن السّم، فاشتكى، فكان توضع تحته طشت وترفع أخرى نحوه من أربعين يوماً.
- ١٢٠ - الكافي: عاش - الحسن - بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين سنة.

مقدار رضاع الحسين عليه السلام بواسطة النبي صلى الله عليه وآله

- ١٢١ - بحار الأنوار: عن المناقب: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل لسانه في فيه - الحسين - فجعل الله في ذلك رزقاً، ففعل ذلك أربعين يوماً وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله.

حشر

حشر الناس يوماً شاخصةً أبصارهم

- ١٢٢ - كتاب الفردوس: عن ابن مسعود: يجمع الله عزّ وجلّ الأوّلين والآخرين لميقات يوم معلوم قياماً أربعين سنة شاخصةً أبصارهم إلى السماء، ينتظرون فصل القضاء... (الخبر).

١١٧ - البحار ٤٤: ١٣٥، المناقب ٤: ٢٩.

١١٨ - إحقاق الحق ١١: ١٦٦.

١١٩ - إحقاق الحق ١٩: ٣٣٥، الغدير ١١: ١٠.

١٢٠ - الكافي ١: ٤٦١/٢.

١٢١ - البحار ٤٣: ٢٥٤، المناقب ٤: ٥٠.

١٢٢ - كتاب الفردوس ٥: ٢٦١/٨١٢٧.

كيفية حشر الكافر

١٢٣ - كنز العمال : مسنداً عن المقدم بن معدي كرب: يُحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفاني المؤمنون، منهم أبناء ثلاث و ثلاثين سنة في خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب مُرداً مكحّلين أولي أفانين. قيل: يا رسول الله، كيف بالكافر؟ قال: يعظم للنار حتى يصير غلظ جلده أربعين باعاً، حتى يصير نابه مثل أحد.

حصر

حصار عثمان

١٢٤ - السيرة الحلبية: كان حصار عثمان شهرين وعشرين يوماً. وفي كلام سبط ابن الجوزي: كان الحصار الأول عشرين يوماً والثاني أربعين يوماً.

محاصرة تكريت أربعين يوماً

١٢٥ - الكامل لابن الأثير: -في ذكر فتح تكريت والموصل -في سنة ستّ عشرة فتحت تكريت في جمادى، وسبب ذلك أنّ الأنطاق سار من الموصل إلى تكريت وخذق عليه ليحمي أرضه ومعه الزّوم وإياد وتغلب والنّمر والشّهارجة، فبلغ ذلك سعداً فكتب إلى عمر، فكتب إليه عمر أن سرّح إليه عبدالله بن المعتم واستعمل على مقدّمته ربعي بن الأفكل، وعلى الخيل عرفجة بن هرثمة. فسار عبدالله إلى تكريت ونزل على الأنطاق فحصره ومن معه أربعين يوماً.

١٢٣ - كنز العمال ١٤: ٤٩٠ / ٣٩٣٨٥.

١٢٤ - السيرة الحلبية ٢: ٨١، الغدير ٩: ١٨٨ و ١٨٩ و ٢٢٨.

١٢٥ - الكامل لابن الأثير ٢: ٥٢٣.

حفظ مَنْ حَفِظَ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا

١٢٦ - كنز العمال : من حفظ على أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَنْتَفِعُونَ بِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهًا عَالِمًا.

١٢٧ - بحار الأنوار: عن أمالي الصدوق: أبي، عن سعد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن عامر، عن معلّى، عن محمد بن جمهور العمّي، عن ابن أبي نجران، عن ابن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: من حفظ من شيعتنا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمًا فَقِيهًا، وَلَمْ يَعْذِبْهُ.

١٢٨ - بحار الأنوار: عن الخصال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن عليّ بن إسماعيل، عن عبد الله الدهقان، عن إبراهيم بن موسى المروزي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حفظ من أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهًا عَالِمًا.

١٢٩ - لآئِي الْأَخْبَار: فِي رِوَايَةٍ: قَالَ صلى الله عليه وآله: مَنْ نَقَلَ عَنِّي إِلَى مَنْ لَمْ يَلْحَقْنِي مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا كُتِبَ فِي زَمْرَةِ الْعُلَمَاءِ، وَحُشِرَ فِي جَمَلَةِ الشُّهَدَاءِ.

١٣٠ - بحار الأنوار: عن الخصال: طاهر بن محمد، عن محمد بن عثمان الهروي، عن جعفر بن محمد بن سوار، عن عليّ بن حجر السعدي، عن سعيد بن نجيح، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من حفظ من أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنَ السُّنَّةِ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١٢٦ - كنز العمال ١٠: ٢٢٤/٢٩١٨٢ - ٢٩١٨٩ و ٢٩١٩١ و ٢٩١٩٢ و ٢٨٩/٢٩٤٦٧ و ٢٩٤٦٨ و ٢٩٤٨٦.

١٢٧ - البحار ٢: ١٥٣/١، أمالي الصدوق: ٢٥١، جامع أحاديث الشيعة ١: ٢٤٢، وسائل الشيعة ١٨: ٥٤/٦.

١٢٨ - البحار ٢: ١٥٣/٣، وسائل الشيعة ١٨: ٦٧/٦٠، الاختصاص: ٦١، روضة المتقين ١٢: ١٧٠، جامع أحاديث الشيعة ١:

٢٤٢، الخصال ٢: ٥٤١/١٦، مستدرک الوسائل ١٧: ٢٨٩/٢٠ و ٢٩٩/٤٤، لآئِي الْأَخْبَار ٢: ٢٤٨.

١٢٩ - لآئِي الْأَخْبَار ٢: ٢٤٨.

١٣٠ - البحار ٢: ١٥٤/٤، وسائل الشيعة ١٨: ٦٧/٥٨ و ٧١/٧٠، روضة المتقين ١٢: ١٧٠، جامع أحاديث الشيعة ١: ٢٤٢،

مستدرک الوسائل ١٧: ٢٨٩/٢١، الخصال ٢: ٥٤٢.

١٣١ - بحار الأنوار: عن الخصال: بالإسناد المتقدم عن ابن سوّار، عن عيسى بن أحمد العسقلانيّ، عن عروة بن مروان البرقيّ، عن ربيع بن بدر، عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: من حفظ عني من أمّتي أربعين حديثاً في أمر دينه يريد به وجه الله عزّ وجلّ والدار الآخرة بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً.

١٣٢ - بحار الأنوار: عن صحيفة الرضا عليه السلام: عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من حفظ على أمّتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله تعالى يوم القيامة فقيهاً عالماً.

١٣٣ - بحار الأنوار: عن غوالي اللآلي: روى معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: من حفظ على أمّتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء.

١٣٤ - بحار الأنوار: عن غوالي اللآلي: قال النبي ﷺ: من حفظ على أمّتي أربعين حديثاً ينتفعون بها في أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً.

١٣٥ - وسائل الشيعة: عن الخصال: عن عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق والحسين بن إبراهيم بن هشام المكتّب ومحمّد بن أحمد السنانيّ، كلّهم عن محمّد بن أبي عبد الله أبي الحسين الأسديّ، عن موسى بن عمران النخعيّ، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن إسماعيل ابن الفضل الهاشميّ وإسماعيل بن أبي زياد جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ أوصى إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. وكان فيما أوصى به أن قال له: يا عليّ، من حفظ من أمّتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع التّبيين والصّدّيقين والشّهداء والصّالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

١٣٦ - بحار الأنوار: عن الخصال: الدقاق والمكتّب والسنانيّ، عن الأسديّ، عن النخعيّ،

١٣١ - البحار ٢: ١٥٤/٥، وسائل الشيعة ١٨: ٦٧/٥٩، روضة المتّقين ١٢: ١٧٠، جامع أحاديث الشيعة ١: ٢٤٢، الخصال ٢: ٥٤٢.

١٣٢ - البحار ٢: ١٥٦/٨، وسائل الشيعة ١٨: ٧٠/٧٢، مستدرک الوسائل ١٧: ٢٩٠/٢٣.

١٣٣ - البحار ٢: ١٥٦/٩، مستدرک الوسائل ١٧: ٢٨٧/١١، الغوالي ١: ٩٥/١.

١٣٤ - البحار ٢: ١٥٦/١٠، مستدرک الوسائل ١٧: ٢٨٧/١٢، الغوالي ٤: ٧٩/٧٧.

١٣٥ - وسائل الشيعة ١٨: ٦٨/٦٢، الخصال ٢: ٥٤٣.

١٣٦ - البحار ٢: ١٥٤/٧، الخصال ٢: ٥٤٣، جامع أحاديث الشيعة ١: ٢٤٣، روضة المتّقين ١٢: ١٧١.

عن عمّه النوفليّ عن ابن الفضل الهاشمي والسكونيّ جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن أبيه عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، وكان فيما أوصى به أن قال له: يا عليّ، من حفظ من أمّتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عزّ وجلّ والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع التّبيين والصّدّيقين والشّهداء والصّالحين، وحسن أولئك رفيقاً، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، أخبرني ما هذه الأحاديث؟ فقال: أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، وتعبده ولا تعبد غيره، وتقيم الصّلاة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخّرها فإنّ في تأخيرها من غير علة غضب الله عزّ وجلّ، وتؤدّي الزّكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحجّ البيت إذا كان لك مال وكنت مستطيعاً، وأن لا تعقّ والديك، ولا تأكل مال اليتيم ظلماً، ولا تأكل الرّبا، ولا تشرب الخمر ولا شيئاً من الأشرية المسكرة، ولا تزني، ولا تلوط، ولا تمشي بالنّميمة، ولا تحلف بالله كاذباً، ولا تسرق، ولا تشهد شهادة الزّور لأحد قريباً كان أو بعيداً، وأن تقبل الحقّ ممّن جاء به صغيراً كان أو كبيراً، وأن لا تركن إلى ظالم وإن كان حميماً قريباً، وأن لا تعمل بالهوى، ولا تنقذ المحصّنة، ولا ترائي فإنّ أيسر الرّياء شرك بالله عزّ وجلّ، وأن لا تقول لقصير: يا قصير، ولا لطويل: يا طويل تريد بذلك عيبه، وأن لا تسخر من أحد من خلق الله، وأن تصبر على البلاء والمصيبة، وأن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك، وأن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه، وأن لا تقنط من رحمة الله، وأن تتوب إلى الله عزّ وجلّ من ذنوبك فإنّ التّائب من ذنوبه كمن لا ذنب له، وأن لا تصرّ على الذّنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسله، وأن تعلم أنّ ما أصابك لم يكن ليخطئك وأنّ ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق، وأن لا تؤثر الدّنيا على الآخرة لأنّ الدّنيا فانية والآخرة باقية، وأن لا تبخل على إخوانك بما تقدّر عليه، وأن تكون سريرتك كعلانيتك، وأن لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين، وأن لا تكذب ولا تخالط الكذّابين، وأن لا تغضب إذا سمعت حقّاً، وأن تؤدّب نفسك وأهلك وولّدك وجيرانك على حسب الطّاقة، وأن تعمل بما علمت، ولا تعاملن أحداً من خلق الله عزّ وجلّ إلاّ بالحقّ، وأن تكون سهلاً للقریب والبعيد وأن لا

تكون جباراً عنيداً، وأن تكثر من التسيب والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنة والنار، وأن تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه، وأن تستغنم البرّ والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات، وأن تنظر إلى كلّ ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين، وأن لا تملّ من فعل الخير، ولا تتقل على أحد إذا أنعمت عليه، وأن تكون الدنيا عندك سجنًا حتى يجعل الله لك جنة. فهذه **أربعون** حديثاً، من استقام عليها وحفظها عني من أمتي دخل الجنة برحمة الله، وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عزّ وجلّ بعد النبيين والصدّيقين، وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

١٣٧ - بحار الأنوار: عن الاختصاص: ابن قولويه، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلّى، عن محمد بن جمهور، عن ابن أبي نجران، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من حفظ من أحاديثنا **أربعين** حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً.

١٣٨ - بحار الأنوار: عن الخصال: العجليّ والصّائغ والورّاق جميعاً، عن حمزة العلويّ، عن ابن متيل، عن عليّ السّاوي، عن عليّ بن يوسف، عن حنّان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من حفظ عني **أربعين** حديثاً من أحاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً، ولم يعدّبه.

١٣٩ - وسائل الشيعة: عن أمالي الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور العمّيّ، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: من حفظ من شيعتنا **أربعين** حديثاً بعثه الله عزّ وجلّ يوم القيامة عالماً فقيهاً، ولم يعدّبه.*

١٣٧ - البحار ٢: ١٥٣/٢، الكافي ١: ٤٩/٧، الاختصاص: ٢، روضة المتقين ١٢: ١٧٠، وسائل الشيعة ١٨: ٥٣/٥ و ٤٨/٥٦.

١٣٨ - البحار ٢: ١٥٤/٦، وسائل الشيعة ١٨: ٦٧، الخصال ٢: ٥٤٢، روضة المتقين ١٢: ١٧٠، جامع أحاديث الشيعة ١: ٢٤٣.

١٣٩ - الوسائل ١٨: ٦٨/٦٤.

(*) وقد أعددنا في آخر هذا الكتاب قائمة بأسماء الكتب التي اختار فيها مؤلفوها أربعين حديثاً، ليطلع القارئ الكريم

على شيء من جهد العلماء واهتمامهم وعملهم بهذه الروايات.

من حفظ أربعين ألف حديث

١٤٠ - تاريخ بغداد: محمد بن عيسى الطَّبَّاع كان يحفظ نحواً من أربعين ألف حديث.

مايقوي الحفظ

١٤١ - بحار الأنوار: عن ابن عباس قال: علّمني رسول الله ﷺ ما أتقوى به على الحفظ حين شكوت إليه قلّة الحفظ، فقال: ألا أهدي لك هديّة يابن عباس علّمني إيّاها جبرئيل عليه السلام؟ فقلت: بلى يا رسول الله، فقال لي: تكتب في طست بزعفران وماء الورد: فاتحة الكتاب والتّوحيد والمعوذتين ويّس والحشر والواقعة والمّلِك، ثمّ تصبّ عليه ماء زمزم أو ماء السّماء، وتشرب على الرّيق وقت السّحر، وذلك مع ثلاث مثاقيل لبان وعشر مثاقيل عسل وعشر مثاقيل سكر، ثمّ تصلّي بعد شربه عشر ركعات، تقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب عشر مرّات وقل هو الله أحد، ثمّ تصبح صائماً ذلك اليوم، فما تأتي عليك أربعون يوماً حتّى تكون حافظاً بإذن الله تعالى.

حافضة ابن أبي عمير

١٤٢ - سفينة البحار: عن رجال الكشي: محمد بن أبي عمير أخذ وحبس وأصابه من الجهد والضيق أمر عظيم وأخذ كلّ شيء كان له، وصاحبه المأمون وذلك بعد موت الرضا عليه السلام، وذهبت كتب ابن أبي عمير فلم تخلص كتب أحاديثه، فكان يحفظ أربعين جلدًا فسماه «نوادر»، فلذلك تُؤخذ أحاديثه منقطعة الأسانيد.

١٤٠ - تاريخ بغداد ٢: ٣٩٦، الغدير ٧: ١١٧.

١٤١ - البحار ٩٥: ١/٣٤٠.

١٤٢ - سفينة البحار ١: ٧٢٧، رجال الكشي: ١١٠٣/٥٩٠.

حكر عقاب من احتكر الطعام أربعين يوماً

- ١٤٣ - بحار الأنوار: عن طبِّ النَّبِيِّ ﷺ المنسوب إلى الشيخ أبي العباس المستغفري: وقال ﷺ: من جمع طعاماً يتربِّص به الغلاء أربعين يوماً فقد برئ من الله وبرئ الله منه.
- ١٤٤ - مستدرک الوسائل: عن طبِّ النَّبِيِّ ﷺ: وقال ﷺ: من حبس طعاماً يتربِّص به الغلاء أربعين يوماً فقد برئ من الله وبرئ الله منه. وقال: من احتكر على المسلمين طعاماً ضربه الله بالجذام والإفلاس.
- ١٤٥ - كنز العمال: مسنداً عن مُعَاذٍ: من احتكر طعاماً على أُمَّتِي أربعين يوماً وتصدَّق به لم تقبل منه.
- ١٤٦ - كنز العمال: مسنداً عن ابن عمر: من تمنى على أُمَّتِي الغلاء ليلة واحدة أحبط الله عمله أربعين سنة.
- ١٤٧ - كنز العمال: مسنداً عن أنس: من احتكر طعاماً أو تربِّص به أربعين يوماً ثم طحنه وخبزه وتصدَّق به لم يقبل الله منه.
- ١٤٨ - كتاب الفردوس: مسنداً عن ابن عمر: من تمنى الغلاء على أُمَّتِي ليلةً أحبط الله عزَّ وجلَّ عمله أربعين سنة.
- ١٤٩ - كتاب الفردوس: مسنداً عن عائشة: من احتكر طعاماً أربعين يوماً برئ من الله عزَّ وجلَّ وبرئ الله منه.

١٤٣ - البحار ٦٢: ٢٩٢، جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ٢: ٢٦/ ٤٣٥.

١٤٤ - مستدرک الوسائل ١٣: ٢٧٥/ ٩، طبِّ النَّبِيِّ ﷺ: ٢٢، جامع أحاديث الشيعة ١٨: ٦٦.

١٤٥ - كنز العمال ٤: ٩٧/ ٩٧٢٠، جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ٢: ٢٧/ ٤٣٧.

١٤٦ - كنز العمال ٤: ٩٨/ ٩٧٢١.

١٤٧ - كنز العمال ٤: ٩٩/ ٩٧٣٣.

١٤٨ - كتاب الفردوس ٣: ٥٥٥/ ٥٧٤٤.

١٤٩ - كتاب الفردوس ٣: ٦٠٧/ ٥٩٠١، حلية الأولياء ٦: ١٠١.

١٥٠ - علل الحديث: مسنداً عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: من احتكر طعاماً أربعين يوماً فقد برئ من الله، والله منه بريء.

١٥١ - بحار الأنوار: عن مجالس الشيخ: عن أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق الغمشاني، عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أيما رجل اشترى طعاماً فكبسه أربعين صباحاً يريد به غلاء المسلمين ثم باعه فتصدق بثمانه لم يكن كفارة لما صنع.

١٥٢ - بحار الأنوار: عن كتاب الأعمال المانعة من الجنة: للشيخ جعفر بن أحمد القمي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: من احتكر فوق أربعين يوماً فإن الجنة توجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام، وإنه لحرام عليه.

١٥٣ - بحار الأنوار: عن معاني الأخبار: عن أبي سعد، عن البرقي، عن محمد بن علي الكوفي، عن الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، قد علمت ابني هذا الكتاب، ففي أي شيء أسلمه؟ فقال: سلّمه، لله أبوك، ولا تسلّمه في خمس: لا تسلّمه سيئاً ولا صائغاً ولا قصاباً ولا حنّاطاً ولا نخاساً، فقال: يا رسول الله، وما السيئ؟ قال: الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت أمّتي، وللمولود من أمّتي أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، وأمّا الصائغ فإنه يعالج غبن أمّتي، أمّا القصاب فإنه يذبح حتّى تذهب الرّحمة من قلبه، وأمّا الحنّاط فإنه يحتكر الطّعام على أمّتي، ولأنّ يلقي الله العبد سارقاً أحبّ إليّ من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً، وأمّا النّخاس فإنه أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، إنّ شرار أمّتك الذين يبيعون النّاس.

١٥٠ - علل الحديث لابن أبي حاتم: ١/٣٩٢/١١٧٤.

١٥١ - البحار ١٠٣: ١٠/٨٩، جامع أحاديث الشيعة ١٨: ٦٧.

١٥٢ - البحار ١٠٣/١١/٨٩، الأعمال المانعة من الجنة ضمن جامع الأحاديث: ٢٩٣، مستدرک الوسائل ١٣: ٢٧٣، جامع أحاديث الشيعة ١٨: ٦٦.

١٥٣ - البحار ١٠٣: ١/٧٧، الفقيه ٣: ٩٦، وسائل الشيعة ١٢: ٩٨، الاستبصار ٣: ٢/٦٣، معاني الأخبار: ١٥٠، التهذيب ٦: ٣٦٢، روضة المتقين ٦: ٤٠٨، جامع أحاديث الشيعة ١٧: ٣٧٨، الخصال ١: ٢٨٧، العلل ٢: ٥٠٣، باب ٣١٤.

حدّ الحكرة في الخصب

١٥٤ - من لا يحضره الفقيه: روى السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: الحكرة في الخصب أربعون يوماً، وفي الشدة والبلاء ثلاثة أيام، فمأزاد علي أربعين يوماً في الخصب فصاحبه ملعون، ومأزاد في العسرة فوق ثلاثة أيام فصاحبه ملعون.

حكم

رؤية حكيمة للمهدي (عج) بعد أربعين يوماً من ولادته

١٥٥ - بحار الأنوار: عن كمال الدين: ابن إدريس عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن إبراهيم الكوفي، عن محمد بن عبدالله المطهري قال: قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام (١) بعد مضي أبي محمد عليه السلام (٢) أسألها عن الحجّة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي فيها، فقالت لي: اجلس، فجلست ثم قالت لي: يا محمد، إنّ الله تبارك وتعالى لا يخلي الأرض من حجّة ناطقة أو صامتة، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين تفضيلاً للحسن والحسين عليه السلام وتمييزاً لهما أن يكون في الأرض عدلتهما، إلا أنّ الله تبارك وتعالى خصّ ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خصّ ولد هارون على ولد موسى وإن كان موسى حجّة على هارون، والفضل لولده إلى يوم القيامة، ولا بدّ للأمة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقّقون، لئلا يكون للناس على الله حجّة بعد الرّسل، وإنّ الحيرة لا بدّ واقعة بعد مضي أبي محمد الحسن عليه السلام.

١٥٤ - الفقيه ٣: ١٠٠/١٦٩، الكافي ٥: ٧/١٦٥، التهذيب ٧: ١٥٩/٨، الاستبصار ٣: ١١٤/٣، وسائل الشيعة ١٢: ١٠٣/١٢،

روضة المتّقين ٧: ٢٥٥، جامع أحاديث الشيعة ١٨: ٦٦، مستدرک الوسائل ١٣: ٦/٢٧٥.

١٥٥ - البحار ٥١: ١١ و ٥٣: ٣٢٧، كمال الدين ٢: ٤٢٦، إثبات الهداة ٣: ٦٦٦ و ٦٨٢، معجم أحاديث الإمام المهدي عجل الله

تعالى فرجه ٤: ٣٦٣ و: ٣٦٩.

(١) أي محمد الجواد عليه السلام.

(٢) أي الحسن العسكري عليه السلام.

فقلت: يا مولاتي، هل كان للحسن عليه السلام ولد؟ فتبسّمت ثم قالت: إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب فمن الحجّة من بعده؟ وقد أخبرتك أنّ الإمامة لا تكون لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام. فقلت: يا سيّدي، حدّثيني بولادة مولاي وغيبته عليه السلام، قالت: نعم، كانت لي جارية يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي عليه السلام وأقبل يحدّ النظر إليها، فقلت له: يا سيّدي لعلّك هويتها فأرسلها إليك! فقال: لا يا عمّة، لكنّي أتعجّب منها، فقلت: وما أعجيبك؟ فقال عليه السلام: سيخرج منها ولد كريم على الله عزّ وجلّ الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فقلت: فأرسلها إليك يا سيّدي؟ فقال: استأذني في ذلك أبي. قالت: فلبستُ ثيابي وأتيت منزل أبي الحسن فسلمت وجلست فبدأني عليه السلام وقال: يا حكيمة، إبعثي نرجس إلى ابني أبي محمّد، قالت: فقلت: يا سيّدي، على هذا قصدتك أن استأذني في ذلك، فقال: يا مباركة، إنّ الله تبارك وتعالى أحبّ أن يشركك في الأجر ويجعل لك في الخير نصيباً. قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي، وزيّنتها ووهبتها لأبي محمّد وجمعت بينه وبينها في منزلي، فأقام عندي أياماً ثمّ مضى إلى والده، ووجّهت بها معه.

قالت حكيمة: فمضى أبو الحسن عليه السلام وجلس أبو محمّد عليه السلام مكان والده وكنت أزوره كما كنت أزور والده، فجاءتني نرجس يوماً تخلع خُفي وقالت: يا مولاتي ناولين خُفّك، فقلت: بل أنت سيّدي ومولاتي، والله لا دفعت إليك خُفي لتخلعيه ولا خدمتيني بل أخدمك على بصري، فسمع أبو محمّد عليه السلام ذلك فقال: جزاك الله خيراً يا عمّة. فجلست عنده إلى وقت غروب الشّمس فصحت بالجارية وقلت: ناولين ثيابي لأنصرف، فقال عليه السلام: يا عمّته، بيّتي الليلة عندنا فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عزّ وجلّ الذي يحيي الله عزّ وجلّ به الأرض بعد موتها، قلت: ممّن يا سيّدي؟ ولست أرى نرجس شيئاً من أثر الحمل، فقال: من نرجس لا من غيرها، قالت: فوثبت إلى نرجس فقلّبتها ظهر البطن فلم أر بها أثراً من حبل، فعدت إليه فأخبرته بما فعلتُ فتبسّم ثمّ قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل، لأنّ مثلها مثل أمّ موسى لم يظهر بها الحبل، ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبال في طلب موسى، وهذا نظير

موسى عليه السلام.

قالت حكيمة: فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنباً إلى جنب، حتى إذا كان في آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبتت فزعة فضممتها إلى صدري وسميت عليها فصاح أبو محمد عليه السلام وقال: اقرئي عليها: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾. (٣) فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر الأمر الذي أخبرك به مولاي. فأقبلت أقرأ عليها كما أمرني، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ كما أقرأ، وسلّم عليّ.

قالت حكيمة: ففزع لي لما سمعت، فصاح بي أبو محمد عليه السلام: لا تعجبي من أمر الله عزّ وجلّ، إنّ الله تبارك وتعالى يُنطقنا بالحكمة صغاراً، ويجعلنا حجّة في أرضه كباراً. فلم يستتمّ الكلام حتى غيّبت عني نرجس فلم أرها كأنّه ضرب بيني وبينها حجاب، فعدوت نحو أبي محمد عليه السلام وأنا صارخة، فقال لي: ارجعي يا عمّة، فإنّك ستجديها في مكانها.

قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الحجاب بيني وبينها، وإذا أنا بها وعليها من أثر التور ما غشي بصري، وإذا أنا بالصبي عليه السلام ساجداً على وجهه، جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبابتيه نحو السماء وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ جدّي رسول الله ﷺ، وأنّ أبي أمير المؤمنين.. ثمّ عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه، فقال عليه السلام: اللهم أنجز لي وعدي، وأتمم لي أمري، وثبت وطأتي، واملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً.

فصاح أبو محمد الحسن عليه السلام فقال: يا عمّة، تناوليه فهاتيه. فتناولته وأتيت به نحوه، فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلّم على أبيه فتناوله الحسن عليه السلام والطير ترفرف على رأسه، فصاح بطير منها فقال له: احمله واحفظه وردّه إلينا في كلّ أربعين يوماً. فتناوله الطائر وطار به في جوّ السماء وأتبعه سائر الطير، فسمعت أبا محمد يقول: أستودعك الذي استودعته أمّ موسى. فبكت نرجس فقال لها: اسكتي، فإنّ الرضاع محرّم عليه إلا من ثديك، وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمّه وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾. (٤) قالت حكيمة: فقلت: ما هذا الطائر؟ قال: هذا روح القدس

(٣) القدر / ١.

(٤) القصص / ١٣.

الموكل بالأئمة عليهم السلام، يوفّقهم ويسدّدهم ويربّيهم بالعلم.

قالت حكيمة: فلمّا أن كان بعد أربعين يوماً رُدّ الغلام، ووجه إليّ ابن أخي عليه السلام فدعاني، فدخلت عليه فإذا أنا بصبيّ متحرّك يمشي بين يديه، فقلت: سيّدي، هذا ابن سنتين! فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمة ينشأون بخلاف ما ينشأ غيرهم، وإنّ الصبيّ متى إذا أتى عليه شهر كان كمن يأتي عليه سنة، وإنّ الصبيّ منّا ليتكلّم في بطن أمّه ويقرأ القرآن ويعبد ربّه عزّ وجلّ، وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه كلّ صباح ومساءً.

قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبيّ كلّ أربعين يوماً إلى أن رأيت رجلاً قبل مضيّ أبي محمّد عليه السلام بأيّام قلائل فلم أعرفه، فقلت لأبي محمّد عليه السلام: من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟ فقال: ابن نرجس، وهو خليفتي من بعدي، وعن قليل تفقدوني فاسمعي له وأطيعي.

قالت حكيمة: فمضى أبو محمّد عليه السلام بأيّام قلائل وافترق الناس كما ترى، ووالله إنّي لأراه صباحاً ومساءً وإنّه ليبتنني عمّا تسألوني عنه فأخبركم، ووالله إنّي لأريد أن أسأله عن الشّيء فيبدأني به وإنّه ليردّ عليّ الأمر فيخرج إليّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي، وقد أخبرني البارحة بمجيئك إليّ وأمرني أن أخبرك بالحقّ.

قال محمّد بن عبدالله: فوالله لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطلع عليها أحد إلاّ الله عزّ وجلّ، فعلمت أنّ ذلك صدق وعدل من الله عزّ وجلّ وأنّ الله عزّ وجلّ قد أطلعه على ما لم يطلع عليه أحداً من خلقه.

١٥٦ - بحار الأنوار: عن الخرائج: روي عن حكيمة قالت: دخلت على أبي محمّد عليه السلام بعد أربعين يوماً من ولادة نرجس، فإذا مولانا صاحب الزّمان يمشي في الدّار، فلم أر لغة أفصح من لغته، فتبسّم أبو محمّد عليه السلام فقال: إنّنا - معاشرة الأئمة - ننشأ في يوم كما ينشأ غيرنا في سنة، قالت: ثمّ كنت بعد ذلك أسأل أبا محمّد عنه فقال: استودعناه الذي استودعته أمّ موسى ولدها.

١٥٧ - بحار الأنوار: رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا رواية هذه صورتها، قال: حدّثني هارون بن مسلم، عن سعدان البصريّ، ومحمّد بن أحمد البغداديّ وأحمد بن إسحاق وسهل بن زياد الآدميّ وعبدالله بن جعفر، عن عدّة من المشايخ والثقات، عن سيّدنا أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام قالوا: إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء الجنّة في المزن فتسقط في ثمرة من ثمار الجنّة فيأكلها الحجة في الزمان، فإذا استقرت فيه فيمضي له **أربعون** يوماً سمع الصّوت، فإذا آنت له أربعة أشهر وقد حمل كتب على عضده الأيمن **﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾** ^(١) فإذا وُلد قام بأمر الله وُرفِع له عمود من نور في كلّ مكان ينظر فيه إلى الخلائق وأعمالهم، وينزل أمر الله إليه في ذلك العمود والعمود نصب عينه حيث تولّى ونظر... (إلى أن قال:) قال الحسين ابن حمدان: وحدّثني من أثق إليه من المشايخ عن حكيمة بنت محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام قال: كانت تدخل على أبي محمّد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولداً... (إلى أن قال:) قال أبو محمّد عليه السلام: يا عمّة، اذهبي به إلى أمّه ليسلم عليها وأتيني به. فمضيت فسلم عليها ورددته ثمّ وقع بيني وبين أبي محمّد عليه السلام كالحجاب فلم أر سيّدي، فقلت له: يا سيّدي، أين مولانا؟ فقال: أخذه من هو أحقّ به منك. فإذا كان اليوم السّابع فأتينا... (إلى أن قال:) فلمّا كان بعد **أربعين** يوماً دخلت دار أبي محمّد عليه السلام فإذا مولانا صاحب الزّمان يمشي في الدّار، فلم أر وجهاً أحسن من وجهه عليه السلام ولا لغة أفصح من لغته، فقال لي أبو محمّد عليه السلام: هذا المولود الكريم على الله عزّ وجلّ، قلت له: يا سيّدي، له **أربعون** يوماً وأنا أرى من أمره ما أرى!... (الحديث).

١٥٨ - بحار الأنوار: عن غيبة الطّوسي: - في تاريخ الإمام الثّاني عشر - عن جماعة من الشّيوخ أنّ حكيمة ذكرت أنّه كان ليلة النّصف من شعبان وأنّ أمّه نرجس... و ساقّت الحديث إلى قومها: فإذا أنا بحسّ سيّدي، فإذا بصوت أبي محمّد عليه السلام وهو يقول: يا عمّتي،

١٥٧ - البحار ٥١: ٢٤.

(١) الأنعام / ١١٥.

١٥٨ - البحار ٥١: ٢٠.

ها تي ابني إلي... (إلى أن قال:) فلما كان بعد أربعين يوماً دخلتُ على أبي محمد عليه السلام فإذا مولانا الصّاحب يمشي في الدّار، فلم أرَ وجهاً أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لغته، فقال أبو محمّد: هذا المولود الكريم على الله عزّ وجلّ، فقلت: سيّدي، أرى من أمره ما أرى وله أربعون يوماً! فتبسّم... (إلى آخره).

ما حكم به شريح القاضي

١٥٩ - السنن الكبرى: مسنداً عن أيّوب، عن ابن سيرين قال: حضرت شريحاً قضى لأعمى بالعمري، فقال له الأعمى: يا أبا أمية بما قضيت لي؟ فقال شريح: لست أنا قضيت لك، ولكنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله قضى لك منذ أربعين سنة، قال: من أعمار شيئاً حياته فهو لورثته إذا مات.

١٦٠ - حلية الأولياء: مسنداً عن إبراهيم بن يزيد التّيمي، عن أبيه قال: وجد عليّ بن أبي طالب درعاً له عند يهوديّ التقطها فعرفها، قال: درعي سقطت عن جمل لي أورك، فقال اليهوديّ: درعي وفي يدي، ثمّ قال له اليهوديّ: بيني وبينك قاضي المسلمين. فأتوا شريحاً فلمّا رأى عليّاً قد أقبل تحرف عن موضعه وجلس عليّ فيه، ثمّ قال عليّ: لو كان خصمي من المسلمين لساويته في المجلس... (إلى أن قال:) فقال شريح: صدقت والله يا أمير المؤمنين، إنّها لدرعك ولكن لا بدّ من شاهدين... (إلى أن قال:) قال: أفلا تجيز شهادة سيّد شباب أهل الجنّة؟ والله لأوجّهنك إلى بانقيا^(١) تقضي بين أهلها أربعين يوماً... (الحديث).

١٥٩ - السنن الكبرى للبيهقي ٦: ١٧٥.

١٦٠ - حلية الأولياء ٤: ١٣٩.

(١) بانقيا: ناحية من الكوفة (معجم البلدان: بانقيا).

عقوبة الحاكم بالجور

١٦١ - الأحاديث القدسيّة: عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ما من حاكم يحكم بين الناس إلّا جاء يوم القيامة وملك آخذ بقفاه، ثم يرفع رأسه إلى السماء فإن قال: ألقه، ألقاه في مهواة أربعين خريفاً.

١٦٢ - السنن الكبرى: مسنداً عن مسروق، عن عبدالله، ربّما ذكر النبي ﷺ قال: ما من حكم يحكم بين الناس إلّا وكلّ به ملك آخذ بقفاه حتّى يقف به على شفير جهنّم، فيرفع رأسه إلى الله فإن أمره أن يقذفه قذفه في مهوى أربعين خريفاً.

حلف

استثناء الرجل في حلفه إلى أربعين يوماً

١٦٣ - بحار الأنوار: عن تفسير العيّاشي: عن عبدالله بن ميمون، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: إذا حلف الرجل بالله فله ثنيها إلى أربعين يوماً.

ثمن لشراء الحلف

١٦٤ - السنن الكبرى: مسنداً عن حسن بن ثمامة قال: زعموا أنّ حذيفة عرف جملأ له سُرّق فخاصم فيه إلى قاضي المسلمين، فصارت على حذيفة يمين في القضاء فأراد أن يشتري يمينه فقال: لك عشرة دراهم، فأبى، فقال: لك عشرون، فأبى، فقال: لك ثلاثون، فأبى، فقال: لك أربعون فأبى، فقال حذيفة: أترك جملي. فحلف أنّه جملة ما باعه ولا

١٦١ - الأحاديث القدسيّة ١: ١٥٣/١٦٩، سنن ابن ماجة ٢: ٢٣١١/٧٧٥، كنز العمال ٦: ١٤٦٨٣/٢٤، كتاب الفردوس ٤: ٦١٣٠/٤٢.

١٦٢ - السنن الكبرى للبيهقي ١٠: ٩٧، في كتاب آداب القاضي.

١٦٣ - البحار ٧٦: ٣٠٥/٢ و ١٠٤: ٢٢٨/٦٠، مستدرک الوسائل ١٦: ٦١/٢ و ٦٣/٣، تفسير العيّاشي ٢: ١٤/٣٢٤، جامع

أحاديث الشيعة ١٩: ٥١٦، ٥١٨، نور الثقلين ٣: ٢٥٥.

١٦٤ - السنن الكبرى للبيهقي ١٠: ١٧٩.

وهبه... (الحديث).

تحالف اليهود مع قريش ضد النبي ﷺ

١٦٥ - بحار الأنوار: قال الطبرسي في مجمع البيان: فلما غزا ﷺ غزاة أحد وهُزم المسلمون ارتابوا ونقضوا العهد، فركب كعب بن الأشرف في أربعين راكباً من اليهود إلى مكة فأتوا قريشاً وحالفوهم وعاقدوهم على أن تكون كلمتهم واحدة على محمد ﷺ، ثم دخل أبو سفيان في أربعين وكعب في أربعين من اليهود المسجد، وأخذ بعضهم على بعض الميثاق بين الأستار والكعبة... (الحديث).

حلم مرور حليلة على أربعين راهباً

١٦٦ - بحار الأنوار: عن أبي الحسن البكري في كتاب الأنوار: (في حديث طويل في ولادة محمد ﷺ ومرضته حليلة)... (إلى أن قال الراوي): قالت حليلة: ولم يبق أحد إلا وقد خرج إلى مكة... (إلى أن قال): وكانت حليلة من أظهر نساء قومها وأعفهن، ولذلك ارتضاها الله تعالى لترضع رسول الله ﷺ... (إلى أن قال الراوي): قالت آمنة: يا حليلة! احفظي نور عيني وثمره فؤادي. ثم خرجت حليلة من بيت آمنة وشيعها عبدالمطلب. قالت حليلة: والله ما مررت بحجر ولا مدر إلا ويهتني بما وصل إلي... (إلى أن قال الراوي): قالت حليلة: فصارت الأتان تمر كالريح العاصف، فبينما نحن سائرون إذ مررنا على أربعين راهباً من نصارى نجران... (الخبر).

١٦٥ - البحار ٢٠: ١٥٨، مجمع البيان ٩: ٢٥٧.

١٦٦ - البحار ١٥: ٣٧١/٢٠.

حمد

عدد آباء النبي ﷺ ما بين عدنان وإسماعيل

١٦٧ - الكامل لابن الأثير: - في ذكر أجداد الرسول ﷺ: - فنسب النبي ﷺ لا يختلف الناسون فيه إلى معد بن عدنان على ما ذكرت، ويختلفون فيما بعد ذلك اختلافاً عظيماً لا يحصل منه على غرض، فتارة يجعل بعضهم بين عدنان وبين إسماعيل أربعة آباء، ويجعل آخر بينهما أربعين أباً.

عام ولادة النبي ﷺ

١٦٨ - بحار الأنوار: قال الطبرسي في مجمع البيان: قال عبيد بن عمير: لما أراد الله أن يهلك أصحاب الفيل بعث عليهم طيراً... (إلى أن قال:): وعن ابن عباس قال: دعا الله الطير الأبايل فأعطاه حجارة... (إلى أن قال:): وكان ذلك في العام الذي ولد فيه رسول الله ﷺ وعليه أكثر العلماء وقيل: كان أمر الفيل قبل مولده ﷺ بثلاث وعشرين سنة، وقيل: بأربعين سنة.

ثبوت النبوة لمحمد ﷺ قبل الأربعين

١٦٩ - بحار الأنوار: وقد ورد في أخبار كثيرة أن الله لم يعط نبياً فضيلة ولا كرامة ولا معجزة إلا وقد أعطاه نبينا ﷺ، فكيف جاز أن يكون عيسى ﷺ في المهدي نبياً ولم يكن نبينا ﷺ إلى أربعين سنة نبياً؟.

١٧٠ - بحار الأنوار: عن تفسير الإمام ﷺ (في حديث): قال علي بن محمد ﷺ: وأما تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه، فإن رسول الله ﷺ لما ترك التجارة إلى الشام

١٦٧ - الكامل لابن الأثير ٢: ٣٣.

١٦٨ - البحار ١٥: ١٣٨.

١٦٩ - البحار ١٨: ٢٧٩.

١٧٠ - البحار ١٧: ٣٠٧/١٤.

وتصدّق بكلّ ما رزقه الله تعالى من تلك التّجارات كان يغدو كلّ يوم إلى حِراء يصعده، وينظر من قلله إلى آثار رحمة الله، وأنواع عجائب رحمته، وبدائع حكمته، وينظر إلى أكناف السّماء وأقطار الأرض والبحار والمفاوز والفيافي، فيعتبر بتلك الآثار، ويتذكّر بتلك الآيات، ويعبد الله حقّ عبادته، فلمّا استكمل أربعين سنة ونظر الله عزّ وجلّ إلى قلبه فوجده أفضل القلوب وأجلّها وأطوعها وأخشعها وأضعها... (الحديث).

مدّة إقامة النّبِيِّ ﷺ بمكّة قبل بعثته

١٧١ - بحار الأنوار: عن كشف الغمّة: من تاريخ أحمد بن أحمد الخشّاب، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة في سنة عشر من الهجرة، فكان مقامه بمكّة أربعين سنة، ثمّ نزل عليه الوحي في تمام الأربعين، وكان بمكّة ثلاث عشرة سنة، ثمّ هاجر إلى المدينة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة، فأقام بالمدينة عشر سنين، وقبض ﷺ في شهر ربيع الأوّل يوم الاثنين لليلتين خلتا منه.

براءة النّبِيِّ ﷺ من السحر والشعر

١٧٢ - بحار الأنوار: عن الاحتجاج، و تفسير الإمام العسكري عليه السلام (في حديث طويل): قال رسول الله ﷺ: وأمّا قولك: ما أنت إلّا رجل مسحور، فكيف أكون كذلك وقد تعلمون أنّي في صحّة التّمييز والعقل فوقكم؟ فهل جرّبتهم عليّ منذ نشأت إلى أن استكملت أربعين سنة خزية أو زلّة أو كذبة أو جنانية أو خطأ من القول، أو سفهاً من الرّأي؟... (الحديث).

١٧٣ - بحار الأنوار: عن مجمع البيان: قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ﴾^(١) ردّ لقولهم: أنّ

١٧١ - البحار ٢٢: ٥٠٣/١، كشف الغمّة: ٦، جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ ١٢: ٨/ ٨٧٣٥.

١٧٢ - البحار ٩: ٢٧٣، الاحتجاج: ٣٢، تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٠٣ - ٢١٢، نور الثقلين ٦: ٤.

١٧٣ - بحار الأنوار ١٦: ٢٠٥.

(١) يسّ / ٦٩.

محمّداً شاعر، أي ما علّمناه الشّعْر بتعليم القرآن فإنّه غير مقفّى ولا موزون ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾^(٢) وما يصحّ له الشّعْر ولا يتأتّى له إن أراد قرضه على ما اختبر تم طبعه نحواً من أربعين سنة.

اشتغال النبي ﷺ بالتجارة

١٧٤ - تفسير الصّافي: في قوله تعالى: ﴿فَاتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾^(١): من مثل محمّد رجل منكم لا يقرأ ولا يكتب ولا يدرس كتاباً ولا يختلف إلى عالم ولا تعلّم من أحد، وأنتم تعرفونه في أسفاره وحضره، بقي كذلك أربعين سنة ثم أوتي جوامع العلم حتّى علّم علم الأوّلين والآخريّن.

١٧٥ - السيرة النبويّة: قدم ﷺ بتجارته فربحت ضعف ما كانت تربح، حتّى قال ميسرة: يا محمّد، اتّجرنا لخديجة أربعين سنة ما رأينا ربحاً قطّ أكثر من هذا الرّبح على وجهك... (الحديث).

تلبية أربعين هاشمياً لنصرة النبي ﷺ

١٧٦ - بحار الأنوار: (في حديث) مرّ رسول الله ﷺ بنفر من قريش فلم يسلم عليهم، فلما انتهى إلى دار التدوّة قالوا: يمرّ بنا يتيم أبي طالب ولم يسلم! فأيتكم يأتيه فيفسد عليه مصلاه؟ فقال عبد الله بن الزّبير السهمي: أنا أفعل. فأخذ الفرث والدم فأنتهى به إلى النبي ﷺ وهو ساجد فملاً به ثيابه، فانصرف النبي ﷺ حتّى أتى عمّه أبا طالب، فقال ﷺ لأبي طالب: يا عمّ، من أنا؟ فقال: ولم يا ابن أخ؟! فقصّ عليه القصة... (إلى أن قال:). يا آل عبدالمطلب يا آل هاشم يا آل عبد مناف! فأقبلوا إليه من كلّ مكان ملبّين، فقال: كم أنتم؟

(٢) يسّ / ٦٩.

١٧٤ - تفسير الصّافي ١: ٦٦.

(١) البقرة / ٢٣.

١٧٥ - السيرة النبويّة، المطبوع بهامش كتاب السيرة الحليّة ١: ١٢٠ و ١٥٠.

١٧٦ - البحار ٣٥: ١٢٥ / ٦٩.

فقالوا: نحن أربعون... (الحديث).

اجتماع أربعين رجلاً في دار الندوة على قتل النبي ﷺ

١٧٧ - بحار الأنوار: عن تفسير القمي وإعلام الوري وقصص الأنبياء: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَاكِرِينَ﴾^(١) فإنها نزلت بمكة قبل الهجرة، وكان سبب نزولها أنه لما أظهر رسول الله ﷺ الدعوة بمكة قدمت عليه الأوس والخزرج، فقال لهم رسول الله ﷺ: تمنعوني وتكونون لي جاراً حتى أتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة؟ فقالوا: نعم، خذ لربك ولنفسك ما شئت، فقال لهم: موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق. فحجّوا ورجعوا إلى منى، وكان فيهم ممن قد حجّ بشراً كثير، فلما كان اليوم الثاني من أيام التشريق قال لهم رسول الله ﷺ: إذا كان الليل فاحضروا دار عبدالمطلب على العقبة... (إلى أن قال:). فجاء سبعون رجلاً من الأوس والخزرج فدخلوا الدار... (إلى أن قال:). فلما اجتمعوا وبايعوا لرسول الله ﷺ صاح إبليس: يا معشر قريش والعرب، هذا محمد والضباة من أهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم. فأسمع أهل منى وهاجت قريش، فأقبلوا بالسلاح، وسمع رسول الله ﷺ النداء فقال للأنصار: تفرّقوا، فقالوا: يا رسول الله، إن أمرتنا أن نميل عليهم بأسيافنا فعلنا، فقال رسول الله ﷺ: لم أؤمر بذلك، ولم يأذن الله لي في محاربتهم... (إلى أن قال:). وخرج حمزة وأمير المؤمنين عليهما السلام ومعهما السيف فوقفا على العقبة، فلما نظرت قريش إليهما قالوا: ما هذا الذي اجتمعتم له؟ فقال حمزة: ما اجتمعنا وما ههنا أحد، والله لا يجوز هذه العقبة أحد إلا ضربته بسيفي. فرجعوا إلى مكة وقالوا: لا نأمن أن يفسد أمرنا ويدخل واحد من مشايخ قريش في دين محمد. فاجتمعوا في دار الندوة، وكان لا يدخل دار الندوة إلا من أتى عليه أربعون سنة،

١٧٧ - البحار ١٩: ٤٧، نور الثقلين ٢: ١٤٧، السيرة الحلبية ١: ١٦ و ١٧ و ٢: ٢٧، تفسير القمي ١: ٢٧٢، إعلام الوري: ٣٩ و ٤٠،

قصص الأنبياء: ٣٢٧.

(١) الأنفال / ٣٠.

فدخلوا أربعين رجلاً من مشايخ قريش، وجاء إبليس في صورة شيخ كبير فقال له البواب: من أنت؟ قال: أنا شيخ من أهل نجد... (الحديث).

يهودي يمحو اسم النبي ﷺ من التوراة

١٧٨ - بحار الأنوار: عن الخصال: عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن علي بن الحسين البرقي، عن عبدالله بن جبلة، عن الحسن بن عبدالله، عن آباءه، عن جدّه الحسن ابن علي بن أبي طالب عليه السلام (في حديث طويل) قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ، فسأله أعلمهم عن أشياء، فأجابه عليه السلام فأسلم وأخرج رقاً أبيض، فيه جميع ما قال النبي ﷺ، وقال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق نبياً، ما استنسختها إلا من الألواح التي كتب الله عز وجل لموسى بن عمران عليه السلام، ولقد قرأت في التوراة فضلك حتى شككت فيه يا محمد، ولقد كنت أمحو اسمك منذ أربعين سنة من التوراة، وكلما محوته وجدته مثبتاً فيها... (الحديث).

قراءة الحمد أربعين مرّة للاستشفاء

١٧٩ - بحار الأنوار: عن دعائم الإسلام: عن علي عليه السلام أنه قال: اعتل الحسن عليه السلام فاشتد وجعه، فاحتملته فاطمة عليها السلام فأنت به النبي ﷺ مستغيثة... (إلى أن قال): فهبط عليه جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله عز وجل لم ينزل عليك سورة من القرآن إلا وفيها فاء، وكل فاء من آفة ما خلا الحمد فإنه ليس فيها فاء، فادع قداً من ماء فاقرأ فيه الحمد أربعين مرّة ثم صبّه عليه... (الحديث).

١٨٠ - بحار الأنوار: عن السرائر: وروي أنه من اشتد وجعه فينبغي أن يستدعي بقدر فيه ماء، ويقرأ عليه الحمد أربعين مرّة ثم يصبّه على نفسه.

١٧٨ - البحار ١٥: ١٨١، الخصال ٢: ٣٥٦، الاختصاص: ٤٠.

١٧٩ - البحار ٦٢: ١٠٤/٣٥، دعائم الإسلام ٢: ١٤٦/٥٤١.

١٨٠ - البحار ٦٢: ٢٧٤، السرائر ٣: ١٣٩.

١٨١ - بحار الأنوار: في رواية: من اشتدّ وجعه قرأ - على قدح فيه ماء - الحمد أربعين مرّة، ثمّ يضعه عليه.

حمق حميق يتمنى المال

١٨٢ - حلية الأولياء: مسنداً عن ابن جابر (في حديث) قال ابن جابر: ومرّ به رجل ممّن كان يألفه فقال: أفلان؟ قال: نعم أصلحك الله، قال: وما ذاك؟ قال: بلغني أنّك تمنى أربعة آلاف دينار، أو قال: أربعين ألف دينار قال: حميق لا عقل ولا مال.

حمل أقلّ الحمل أربعون يوماً

١٨٣ - بحار الأنوار: عن المناقب: وكان الهيثم في جيش، فلما جاء جاء امرأته بعد قدومه بستّة أشهر بولد، فأنكر ذلك منها وجاء به عمر وقصّ عليه، فأمر برجمها، فأدركها عليّ عليه السلام من قبل أن تُرجم، ثمّ قال لعمر: إربع على نفسك^(١) إنّها صدقت، إنّ الله تعالى يقول: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾^(٢) وقال ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾^(٣)، فالحمل والرّضاع ثلاثون شهراً، فقال عمر: لولا عليّ لهلك عمر. وخلقى سبيلها وألحق الولد بالرجل.

شرح ذلك: أقلّ الحمل أربعون يوماً، وهو زمن انعقاد النّطفة، وأقلّه لخروج الولد حيّاً ستّة أشهر، وذلك لأنّ النّطفة تبقى في الرّحم أربعين يوماً، ثمّ تصير علقة أربعين يوماً، ثمّ

١٨١ - البحار ٦٢: ٢٨٦.

١٨٢ - حلية الأولياء ٥: ١٦٢.

١٨٣ - البحار ٤٠: ٢٣٢ و ١٠٤: ٦٦/٢، مستدرک الوسائل ١٥: ١٢٣، المناقب ٢: ٣٦٥.

(١) إزّبع على نفسك: أي أرفق بنفسك وكفّ وتمكث ولا تعجل (مجمع البحرين: ربع).

(٢) الأحقاف / ١٥.

(٣) البقرة / ٢٣٣.

تصير مضغة أربعين يوماً، ثم تتصوّر في أربعين يوماً، وتلجها الرّوح في عشرين يوماً،
فذلك ستّة أشهر... (الحديث).

حمى

قراءة الحمد أربعين مرّة لمدّاواة الحمى

١٨٤ - بحار الأنوار: روي مداواة الحمى بصبّ الماء، فإن شقّ فليدخل يده في ماء بارد،
ومن اشتدّ وجعه قرأ على قدح فيه ماء الحمد أربعين مرّة ثمّ يضعه عليه، وليجعل
المريض عنده مكتلاً فيه بُرّ ويناول السائل منه بيده ويأمره أن يدعو له، فيُعافى إن شاء الله
تعالى.

حنط

الحنوط الذي جاء به جبرئيل إلى النبي ﷺ

١٨٥ - وسائل الشّيعيّة: عن كشف الغمّة: روي أنّ فاطمة عليها السلام قالت: إنّ جبرئيل أتى
النبي ﷺ لما حضرته الوفاة بكافور من الجنّة، فقسّمه أثلاثاً: ثلثاً لنفسه وثلثاً لعلّي وثلثاً
لي، وكان أربعين درهماً.

١٨٦ - بحار الأنوار: عن كشف الغمّة: روي أنّ أبا جعفر عليه السلام قال: (في حديث طويل)
عن أسماء بنت عميس قالت: أوصتني فاطمة عليها السلام... (إلى أن قال:) وروي أنّها بقيت بعد أبيها
أربعين صباحاً، ولما حضرتها الوفاة قالت لأسماء: إنّ جبرئيل أتى النبي ﷺ لما حضرته
الوفاة بكافور من الجنّة فقسّمه أثلاثاً: ثلثاً لنفسه، وثلثاً لعلّي، وثلثاً لي، وكان أربعين
درهماً... (الحديث).

١٨٤ - البحار ٦٢ : ٢٨٦.

١٨٥ - وسائل الشّيعيّة ٢ : ٩ / ٧٣١، البحار ٨١ : ١٧ / ٣٢٤، كشف الغمّة ٢ : ٦٢.

١٨٦ - البحار ٤٣ : ١٨٥، مستدرک الوسائل ٢ : ٢١٠، جامع أحاديث الشّيعيّة ٣ : ٢٢٠.

١٨٧ - بحار الأنوار: عن علل الشرائع: عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن سنان رفعه قال: السُّنَّة في الحنوط ثلاثة عشر درهماً وثلث. قال محمد بن أحمد: ورووا أنّ جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بحنوط وكان وزنه **أربعين** درهماً، فقسّمه رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أجزاء: جزءاً له، وجزءاً لعلّي، وجزءاً لفاطمة عليها السلام.

١٨٨ - من لا يحضره الفقيه: إنّ جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله بأوقية كافور من الجنة - والأوقية **أربعون** درهماً - فجعلها النبي صلى الله عليه وآله ثلاثة أثلاث: ثلثاً له، وثلثاً لعلّي عليها السلام، وثلثاً لفاطمة عليها السلام.

حيض

كفّاره غشيان المرأة في الحيض

١٨٩ - سنن الدارمي: مسنداً عن يزيد بن إبراهيم قال: سمعت الحسن يقول في الذي يفطر من رمضان قال: عليه عتق رقبة أو بدنة أو عشرين صاعاً **لأربعين** مسكيناً وفي الذي يغشى امرأته وهي حائض مثل ذلك.

أمد عدّة المرأة بما تراه من حيض

١٩٠ - سنن الدارمي: مسنداً عن المغيرة، عن إبراهيم قال: إذا حاضت المرأة في شهر أو في **أربعين** ليلة ثلاث حيض، فإذا شهد لها الشهود العدول من النساء أنّها رأت ما تحرم عليها الصلاة من طموث النساء الذي هو الطّمث المعروف فقد خلا أجلها.

١٨٧ - البحار ٨١: ٣١٢/٦ و ٢٢: ٥٠٤، الكافي ٣: ١٥١، التهذيب ١: ٢٩٠، وسائل الشيعة ٢: ٧٣٠، علل الشرائع ١: ٣٠٢ باب ٢٤٢، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٢١٨.

١٨٨ - الفقيه ١: ٩١، روضة المتقين ١: ٣٨٩، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٢١٩.

١٨٩ - سنن الدارمي ١: ٢٥٣.

١٩٠ - سنن الدارمي ١: ٢١٢.

- ١٩١ - سنن الدارمي: عن امرأة لعائذ بن عمرو نفست فجاءت بعدما مضت عشرون ليلة، فدخلت في لحافه فقال: مَنْ هذه؟! قالت: أنا فلانة، إني قد طهرت. فركضها برجله فقال: لا تغرّيني عن ديني حتى تمضي أربعون ليلة.
- ١٩٢ - سنن الدارقطني: عن عثمان بن أبي العاص أنه كان يقول لنسائه: لا تشوفن لي دون الأربعين، ولا تجاوزن الأربعين - يعني في النفاس -.
- ١٩٣ - السنن الكبرى: مسنداً عن أم سلمة قالت: كانت النفساء على عهد رسول الله ﷺ تقعد بعد نفاسها أربعين يوماً أو أربعين ليلة، وكنا نطلي وجوهنا بالورس والزعفران.
- ١٩٤ - السنن الكبرى: مسنداً عن عكرمة عن ابن عباس: تنتظر - يعني النفساء - سبعاً، فإن طهرت وإلا فأربعة عشر، فإن طهرت وإلا فواحدة وعشرين، فإن طهرت وإلا فأربعين، ثم تصلي.
- ١٩٥ - كنز العمال: عن ابن عمرو: وتنتظر النفساء ما بينها وبين الأربعين، فإن رأت الطهر قبل ذلك فهي طاهرة، وإن جاوزت الأربعين فهي بمنزلة المستحاضة وتصلي.
- ١٩٦ - سنن ابن ماجه: مسنداً عن أم سلمة، قالت: كانت النفساء على عهد رسول الله ﷺ تجلس أربعين يوماً.
- ١٩٧ - سنن ابن ماجه: مسنداً عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ وقت للنفساء أربعين يوماً، إلا أن ترى الطهر قبل ذلك.
- ١٩٨ - بحار الأنوار - عن نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن علي بن الحسين قال: أكثر الحيض عشرة أيام، وأكثر النفاس أربعون يوماً.

١٩١ - سنن الدارمي ١: ٢٣٠.

١٩٢ - سنن الدارقطني ١: ٦٧/٢٢٠.

١٩٣ - السنن الكبرى للبيهقي ١: ٣٤١.

١٩٤ - السنن الكبرى للبيهقي ١: ٣٤١، كتاب الفردوس ٢: ٧١/٢٤٠٦.

١٩٥ - كنز العمال ٩: ٤١٢/٢٦٧٤٢ و ٤١٧/٢٦٧٥٨ و ٢٦٧٥٩ و ٦٢٩/٢٧٧٣٥ - ٢٧٧٣٩.

١٩٦ - سنن ابن ماجه ١: ٢١٣/٦٤٨ باب ١٢٨، سنن الدارقطني ١: ٧٤/٢٢١.

١٩٧ - سنن ابن ماجه ١: ٢١٣/٦٤٩، سنن الدارقطني ١: ٧٠/٢٢٠.

١٩٨ - البحار ٨١: ١١١/٣٤.

حين تفسير الحين

١٩٩ - بحار الأنوار: عن بيان التنزيل لابن شهر آشوب، وروض الجنان لأبي الفتوح الرّازي رحمة الله عليهما: روي أنّ رجلاً سأل أبا بكر عن الحين، وكان نذر ألاّ يكلم زوجته حيناً، فقال: إلى يوم القيامة، لقوله تعالى: ﴿وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾^(١). فسأل عمر فقال: أربعين سنة، لقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾^(٢). فسأل عثمان فقال: سنة، لقوله تعالى: ﴿تُوْتِي أ كُلَّهَا كُلَّ حِينٍ﴾^(٣). فسأل عليّاً فقال: إن نذرت غدوةً فتكلم عشيةً، وإن نذرت عشيةً فتكلم بكرة، لقوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾^(٤). ففرح الرجل وقال: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(٥).

١٩٩ - البحار ١٠٤: ١٦٥ / ٢٤٤.

(١) البقرة / ٣٦.

(٢) الانسان / ١.

(٣) ليراهيم / ٢٥.

(٤) الزّوم / ١٧.

(٥) الأنعام / ١٢٤.

حرف الخاء

خب

إنزال خبيب من محلّ صلبه

١ - بحار الأنوار: (في حديث) قال ﷺ لأصحابه: أيكم يختزل خُبياً من خشبته؟ فقال الزبير: أنا يا رسول الله، وصاحبي المقداد بن الأسود. فخرجا يمشيان بالليل ويكلمان بالتهار، حتى أتيا التنعيم ليلاً، وإذا حول الخشبة أربعون من المشركين نيام نشاوى فأنزلاه، فإذا هو رطب يتننى لم ينتن منه شيء بعد أربعين يوماً ويده على جراحته... (إلى آخره).

٢ - الكامل لابن الأثير: (في حديث طويل) فإذا بخشبة خُبيب وحوله حرس، فصعدت خشبته واحتملته على ظهري، فما مشيت به إلا نحو أربعين خطوة.

٣ - السيرة الحلبية: عن عروة بن الزبير قال: لما أرادوا قتل خبيب ووضعوا فيه السلاح والرّماح... (إلى أن قال:). فقال أبو سفيان: ما رأيت من الناس أحداً يحبّ أحداً كحبّ أصحاب محمّد محمّداً. ثمّ بعد أن قتلوا خبيبا أبقوه على خشبته مصلوباً مدّة وحوله جماعة منهم يحرسونه، فأرسل ﷺ الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود فأتوه فإذا هو رطب لم يتغيّر منه شيء بعد أربعين يوماً، فحمله الزبير على فرسه.

١ - البحار ٢٠: ١٥٤.

٢ - الكامل ٢: ١٧٠.

٣ - السيرة الحلبية ٢: ٨٨.

خبر عجز أربعين رجلاً عن حمل باب خيبر

٤ - بحار الأنوار: عن أمالي الطوسي: في خبر الشورى بإسناده عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فهل فيكم أحد احتمل باب خيبر يوم فتحت حصنها، ثم مشى به ساعة، ثم ألقاه، فعالجه بعد ذلك أربعون رجلاً فلم يقلوه من الأرض؟ قالوا: لا.

٥ - بحار الأنوار: عن الاحتجاج: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث الشورى قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عينيه وأعطاه الرّاية يوم خيبر فلم يجد حرّاً ولا برداً غيري؟ قالوا: لا، قال: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد قتل مرحباً اليهودي مبارزة فارس اليهود غيري؟ قالوا: لا، قال: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد احتمل باب خيبر حين فتحها فمضى به مائة ذراع ثم عالجه بعده أربعون رجلاً فلم يطيقوه غيري؟ قالوا: لا.

٦ - بحار الأنوار: عن الاختصاص (في حديث) ثم لما صنع بخيبر ما صنع من قتل مرحب، وفرار من فرّ بها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأعطين الرّاية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله ليس بفرّار. فاختره أنّه ليس بفرّار معرّضاً بالقوم الذين فرّوا قبله، فافتتحها وقتل (مرحباً) وحمل بابها وحده، فلم يُطقه دون أربعين رجلاً... (الخبر).

٧ - إثبات الهداة: عن الطبرسي: - وأما المعجزات والآيات الخارقة للعادة من أمير المؤمنين عليه السلام - ومن ذلك ما أبانه الله من القوّة الخارقة للعادة في قلع باب خيبر ودحوه به، وكان من الثقل بحيث لا يحمله أقلّ من أربعين رجلاً، ثمّ حمّله إياه على ظهره فكان جسراً للنّاس يعبرون عليه إلى ذلك الجانب، فكان ذلك علماً ومعجزة.

٨ - بحار الأنوار: الطبرسي في مجمع البيان: بإسناده عن ليث بن أبي سليم، عن أبي

٤ - البحار ٢١: ١٩/ ١٣، أمالي الطوسي ٢: ١٦٥.

٥ - البحار ٢١: ٢١/ ١٦، الاحتجاج ١: ١٣٦.

٦ - البحار ٤٠: ٤٠، الاختصاص: ١٥٠.

٧ - إثبات الهداة ٢: ٤٥٥.

٨ - البحار ٢١: ٤، إثبات الهداة ٢: ٥١٦ باب ١١، إحقاق الحق ٨: ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ١٨: ٩٤ و ٩٥ و ٢١: ٤٨٠ و ٤٩٦ و

جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال: حدّثني جابر بن عبد الله أنّ عليّاً عليه السلام حمل الباب يوم خيبر حتّى صعد المسلمون عليه فاقتحموها ففتحوها، وإنّه حُرِّك بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً.

٩ - بحار الأنوار: عن الاحتجاج: روى عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إنّ عمر بن الخطّاب لما حضرته الوفاة وأجمع على الشورى، بعث إلى ستّة نفر من قريش: إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وإلى عثمان بن عفّان، وإلى زبير بن العوّام، وطلحة بن عبيد الله وعبد الرّحمان بن عوف وسعد بن أبي وقاص، وأمرهم أن يدخلوا إلى بيت فلم يخرجوا منه حتّى يبايعوا لأحدهم، فإن اجتمع أربعة على واحد وأبى واحد أن يبايعهم قُتل، وإن امتنع اثنان وبايع ثلاثة قُتلا.

فاجتمع رأيهم على عثمان، فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام ما همّ القوم به من البيعة لعثمان، قام فيهم ليتخذ عليهم الحجّة فقال عليه السلام لهم: اسمعوا منّي، فإن يك ما أقول حقّاً فاقبلوا، وإن يك باطلاً فأنكروا، ثمّ قال لهم: أنشدكم بالله الذي يعلم صدقكم إن صدقتم ويعلم كذبكم إن كذبتم، هل فيكم أحد صلّى إلى القبلتين كلتيهما؛ غيري؟ قالوا: لا... (إلى أن قال): نشدكم بالله، هل فيكم أحد احتمل باب خيبر حين فتحها فمشى به مائة ذراع ثمّ عالجه بعده أربعون رجلاً فلم يطيقوه؛ غيري؟ قالوا: لا... (الخبر).

١٠ - بحار الأنوار: عن إرشاد القلوب: عن أبي المفضّل بإسناده عن أبي ذرّ رضي الله عنه، أنّ عليّاً وعثمان وطلحة والزّبير وعبد الرّحمان بن عوف وسعد بن أبي وقاص، أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم، وأجلهم ثلاثة أيّام، فإن توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم قُتل ذلك، وإن توافق أربعة وأبى اثنان قُتل الاثنان.

فلما توافقوا جميعاً على رأي واحد قال لهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنّي أحبّ أن

٤٩٨، السيرة الحلبية ٢: ٢٤٢ و ٢٤٣، مجمع البيان ٩: ١٢١.

٩ - البحار ٣١: ٣٣٠ و ٢/٣٣٩، الاحتجاج ١: ١٣٥ - ١٤٥.

١٠ - البحار ٣١: ٣٧٢ و ٣٨٢، إرشاد القلوب ٢: ٥١ - ٥٧.

تسمعوا مني ما أقول لكم، فإن يكن حقاً فاقبلوه، وإن يكن باطلاً فأنكروه، قالوا: قل، قال: أنشدكم بالله - أو قال: أسألكم بالله - الذي يعلم سرائركم ويعلم صدقكم إن صدقتم ويعلم كذبكم إن كذبتم، هل فيكم أحد آمن قبلي بالله ورسوله وصلى القبلتين قبلي؟ قالوا: اللهم لا... (إلى أن قال:): قال: فهل فيكم أحد احتمال باب خيبر يوم فتحت حصنها ثم مشى به ساعة ثم ألقاه فعالجه بعد ذلك **أربعون** رجلاً فلم يقلوه من الأرض غيري؟ قالوا: لا... (الخبر).

- ١١ - بحار الأنوار: قال جابر: إنَّ علياً عليه السلام حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها، وأنَّهم جرَّوه بعد ذلك فلم يحملوه **أربعون** رجلاً.
- ١٢ - كنز العمال: إنَّ علياً حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون ففتحوها، وإنَّه جرَّب فلم يحمله إلا **أربعون** رجلاً.
- ١٣ - بحار الأنوار: عن المناقب: علي بن الجعد، عن شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن ابن عباس (في خبر طويل): وكان لا يقدر على فتحه إلا **أربعون** رجلاً.

رمي علي عليه السلام باب خيبر مسافة أربعين ذراعاً

- ١٤ - بحار الأنوار: عن المناقب: أركبه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر وعممه بيده وألبسه ثيابه وأركبه بغلته، ثم قال: امض يا علي وجبرئيل عن يمينك، وميكائيل عن يسارك، وعزرائيل أمامك، وإسرافيل وراءك، ونصر الله فوقك، ودعائي خلفك. وخبر النبي صلى الله عليه وآله رميه باب خيبر **أربعين** ذراعاً فقال صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده، لقد أعانه عليه **أربعون** ملكاً.
- ١٥ - بحار الأنوار: عن المناقب: ابن جرير الطبري صاحب المسترشد، أنه حملة بشماله - وهو أربعة أذرع في خمسة أشبار في أربع أصابع عمقاً حجراً أصلد - دون يمينه،

١١ - البحار ٤١: ٢٨٠، إثبات الهداة ٢: ٥٠٠ باب ١١.

١٢ - كنز العمال: ١٣: ١٣٦/٣٦٤٣١.

١٣ - البحار ٤١: ٢٨١.

١٤ - البحار ٢١: ١٨/١٢، المناقب ٢: ٢٣٩.

١٥ - البحار ٤١: ٢٨٠.

فأثرت فيه أصابعه وحمله بغير مقبض، ثم تترس به فضارب الأقران حتى هجم عليهم، ثم زجه من ورائه **أربعين** ذراعاً.

١٦ - بحار الأنوار: عن أمالي الصدوق: الصائغ، عن محمد بن العباس بن بسام، عن محمد بن خالد بن إبراهيم، عن سويد بن عبدالعزيز، عن عبدالله بن لهيعة، عن ابن قنبل، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: إن رسول الله ﷺ دفع الرّاية يوم خيبر إلى رجل من أصحابه فرجع منهزماً، فدفعها إلى آخر فرجع يجتنب أصحابه ويجتنبونه قد ردّ الرّاية منهزماً، فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الرّاية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه. فلما أصبح قال: أدعوا لي عليّاً، فقيل له: يا رسول الله، هو رمد، فقال: أدعوه. فلما جاء نفل رسول الله ﷺ في عينيه وقال: اللهم ادفع عنه الحرّ والبرد. ثم دفع الرّاية إليه ومضى، فما رجع إلى رسول الله ﷺ إلا بفتح خيبر.

ثم قال: إنّه لما دنا من القموص^(١) أقبل أعداء الله من اليهود يرمونه بالنّبل والحجارة، فحمل عليهم عليّ بن أبي طالب حتى دنا من الباب، فثنى رجله ثم نزل مغضباً إلى أصل عتبة الباب فاقتلعه، ثم رمى به خلف ظهره **أربعين** ذراعاً، قال ابن عمرو: ما عجبنا من فتح الله خيبر على يدي عليّ بن أبي طالب ولكنّا عجبنا من قلعه الباب ورميه خلفه **أربعين** ذراعاً، ولقد تكلف حمله **أربعون** رجلاً فما أطاقوه، فأخبر النبيّ ﷺ بذلك، فقال: والذي نفسي بيده، لقد أعانه عليه **أربعون** ملكاً.

١٧ - بحار الأنوار: عن الخرائج: من معجزاته ﷺ أنّه لما سار إلى خيبر أخذ أبوبكر الرّاية إلى باب الحصن فحاربهم، فحملت اليهود فرجع منهزماً يجتنب أصحابه ويجتنبونه، ولما كان من الغد أخذ عمر الرّاية فخرج بهم، ثم رجع يجتنب الناس. فغضب رسول الله ﷺ وقال: ما بال أقوام يرجعون منهزمين يجتنبون أصحابهم؟! أما لأعطين الرّاية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله، كرّاراً غير فرّار، لا يرجع حتى يفتح الله على يده.

١٦ - البحار ٢١: ٢٦/٢٤، إثبات الهداة ٢: ٤٢٤/١١، أمالي الصدوق: ٤١٥.

(١) القموص: حصن بخيبر عليه حصن أبي الحقيق اليهودي (معجم البلدان: القموص).

١٧ - البحار ٢١: ٢٨/٣٠، الخرائج والجرائح: ١٨٤.

وكان عليّ عليه السلام أرمَد العين، فتناول جميع المهاجرين والأنصار فقالوا: أمّا عليّ فإنّه لا يبصر شيئاً، لا سهلاً ولا جبلاً. فلما كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الخيمة والرّاية في يده فركزها وقال: أين عليّ؟ فقيل: يا رسول الله هو رَمِد معصوب العينين، قال: ها توه إليّ. فأُتِيَ به يُقَاد، ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه ثمّ تفلّ فيهما فكأنّ عليّاً لم ترمد عيناه قطّ، ثمّ قال: اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد. فكان عليّ يقول: ما وجدت بعد ذلك حرّاً ولا برداً في صيف ولا شتاء.

ثمّ دفع إليه الرّاية وقال له: سرّ في المسلمين إلى باب الحصن، وادعهم إلى إحدى ثلاث خصال: إمّا أن يدخلوا في الإسلام ولهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم وأموالهم لهم، وإمّا أن يدعونا للجزية والصّلى ولهم الدّمّة وأموالهم لهم، وإمّا الحرب؛ فإن اختاروا الحرب فحاربهم. فأخذها وسار بها والمسلمون خلفه حتّى وافى باب الحصن، فاستقبله حماة اليهود، وفي أولهم مرحب يهدر كما يهدر البعير، فدعاهم إلى الإسلام فأبوا، ثمّ دعاهم إلى الدّمّة فأبوا، فحمل عليهم أمير المؤمنين عليه السلام فانهزموا بين يديه ودخلوا الحصن وردّوا بابه، وكان الباب حجراً منقوراً في صخر، والباب من الحجر في ذلك الصّخر المنقور كأنّه حجر رَحَى، وفي وسطه ثقب لطيف، فرمى أمير المؤمنين عليه السلام بقوسه من يده اليسرى، وجعل يده اليسرى في ذلك الثقب الذي في وسط الحجر دون اليمنى، لأنّ السيف كان في يده اليمنى، ثمّ جذبه إليه فانهار الصّخر المنقور، وصار الباب في يده اليسرى فحملت عليه اليهود، فجعل ذلك ترساً له، وحمل عليهم فضرب مرحباً فقتله وانهزم اليهود من بين يديه، فرمى عند ذلك الحجر بيده اليسرى إلى خلفه، فمرّ الحجر الذي هو الباب على رؤوس النّاس من المسلمين إلى أن وقع آخر العسكر قال المسلمون: فذرغنا المسافة التي مضى فيها الباب فكانت أربعين ذراعاً، ثمّ اجتمعنا على الباب لترفعه من الأرض وكنا أربعين رجلاً حتّى تهياً لنا أن نرفعه قليلاً من الأرض.

١٨ - بحار الأنوار: عن أمالي الصدوق: الدّقاق، عن الصّوفيّ، عن عبيدالله بن موسى الحَبّال، عن محمّد بن الحسين الخشّاب، عن محمّد بن محسن، عن ابن ظبيان، عن

الصادق، عن آباءه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في رسالته إلى سهل بن حنيف رحمه الله: والله ما قلعت باب خيبر ورميت به خلف ظهري أربعين ذراعاً بقوة جسدية، ولا حركة غذائية، لكنني أيدت بقوة ملكوتية، ونفس بنور ربها مضيئة وأنا من أحمد كالضوء من الضوء. والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت، ولو أمكنتني الفرصة من رقابها لما بقيت، ومن لم يبال متى حتفه عليه ساقط، فجناحه في الملمات رابط.

١٩ - إثبات الهداة: روي: ولما أنفذه النبي صلى الله عليه وآله لفتح خيبر قلع بابه بيمينه وقذف به أربعين ذراعاً، ثم دخل الخندق وحمل الباب على رأسه حتى عبرت جيوش المسلمين عليه.

٢٠ - بحار الأنوار: عن الخصال: (في حديث طويل) وأما التاسعة والخمسون: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وجهني إلى خيبر، فلما أتيت وجدته مغلقاً فزعزعته شديداً فقلعته ورميت به أربعين خطوة، فدخلت فبرز إليّ مرحب فحمل عليّ وحملت عليه وسقيت الأرض من دمه... (إلى آخره).

وزن حلقة باب خيبر

٢١ - بحار الأنوار: عن المناقب: أبو القاسم محفوظ البستي في كتاب الدرجات، أنه حمل بعد قتل مرحب عليهم فانهزموا إلى الحصن، فتقدم إلى باب الحصن وضبط حلقة وكان وزنها أربعين مثلاً، وهزّ الباب فارتعد الحصن بأجمعه حتى ظنوا زلزلة، ثم هزّه أخرى فقلعه ودحا به في الهواء أربعين ذراعاً.

١٩ - إثبات الهداة ٢: ٤٩٦.

٢٠ - البحار ٣١: ٤٣٢ و ٤٤٤، إثبات الهداة ٢: ٤٢٥، الخصال ٢: ٥٧٩.

٢١ - البحار ٤١: ٢٨٠، إثبات الهداة ٢: ٥١٤، باب ١١، لآلئ الأخبار ٥: ٤٤٧.

ما كانت تحوي أرض خيبر

٢٢ - السنن الكبرى: مسنداً عن ابن شهاب: إنَّ خيبر كان بعضها عنوة وبعضها صلحاً، والكتيبة أكثرها عنوة وفيها صلح، قلت لمالك: وما الكتيبة؟ قال: أرض خيبر، وهي أربعون ألف عذق.

٢٣ - بحار الأنوار: عن معاني الأخبار، وعلل الشرائع: عن أحمد بن يحيى المكتتب، عن أحمد بن محمد الوراق، عن بشير بن سعيد بن قيلويه، عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال: سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول: سألت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له: يا بن رسول الله، في نفسي مسألة أريد أن أسألك عنها، فقال: إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني، وإن شئت فاسأل. قال: قلت له: يا بن رسول الله، وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي؟ فقال: بالتوسم والتفرس، أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾^(١) وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله؟ قال: فقلت له: يا بن رسول الله، فأخبرني بمسألتي. قال: أردت أن تسألني عن رسول الله لم لم يطق حمله علي عليه السلام عند حط الأصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته ومع ما ظهر منه في قلع باب القوم بخيبر والرّمي به إلى ورائه أربعين ذراعاً وكان لا يطيق حمله أربعون رجلاً... (الحديث).

٢٤ - بحار الأنوار: عن المناقب: أبو عبد الله الحافظ بإسناده إلى أبي رافع: فلما دنا علي من القموص أقبلوا يرمونه بالتبّل والحجارة، فحمل حتى دنا من الباب، فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره أربعين ذراعاً، ولقد تكلف حمله أربعون رجلاً فما أطاقوه.

٢٢ - السنن الكبرى للبيهقي ٦: ٣١٨.

٢٣ - البحار ٣٨: ٢/٧٩، علل الشرائع ١: ١٧٣، إثبات الهداة ٢: ٤١١ باب ١٠، معاني الأخبار: ٣٥٠.

(١) الحجر ٥ / ٧٥.

٢٤ - البحار ٤١: ٢٧٩، المناقب ٢: ٢٩٣.

خبز غلاء الخبز في الغري

٢٥ - بحار الأنوار: في سنة إحدى وخمسة مائة بيع الخبز بالمشهد الشريف الغروي، كل رطل بقراط، بقي أربعين يوماً... (الخبز).

ختن أثر ترك ختان المولود

٢٦ - بحار الأنوار: عن الخصال: عن أبي، عن علي، عن أبيه، عن التوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اختنوا أولادكم يوم السابع فإنه أطهر وأطيب وأسرع لنبات اللحم، فإن الأرض تنجس من بول الأغلف أربعين صباحاً.

٢٧ - بحار الأنوار: عن الاحتجاج: الأسيدي قال: كان فيما ورد علي من الشيخ محمد ابن عثمان العمري في جواب مسائل إلى صاحب الزمان عليه السلام: أمّا ما سألت عنه من أمر المولود الذي نبتت غلفته بعد ما يُختن: هل يختن مرة أخرى؟ فإنه يجب أن تقطع غلفته، فإن الأرض تضج إلى الله عز وجل من بول الأغلف أربعين صباحاً.

خدج زواج محمد صلى الله عليه وآله من خديجة في الأربعين من عمرها

٢٨ - مستدرك سفينة البحار: تزوج محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وله خمس وعشرون سنة

٢٥ - البحار ٤٢: ٣٢١/٨.

٢٦ - البحار ١٠٤: ١٠٩/١٢ و ١٠٨ و ١٢٤، الكافي ٦: ٣٥/٢، وسائل الشيعة ١٥: ١٦٦/٤، الخصال ٢: ٥٣٨.

٢٧ - البحار ١٠٤: ١٠٧/١ و ٥٣: ١٨٢/١١، وسائل الشيعة ١٥: ١٦٧/١، معجم أحاديث الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه ٤: ٢٩٦.

٢٨ - مستدرك سفينة البحار ٥: ١٢٢، الكامل لابن الأثير ٢: ٣٩.

بخديجة المرضية ولها **أربعون** سنة.

٢٩ - بحار الأنوار: عن كشف الغمّة: عن ابن عباس أنه تزوّجها ﷺ وهي ابنة ثمانين وعشرين سنة، ومهرها اثنتي عشرة أوقية، وكذلك كانت مهور نساءه. وقيل: إنها ولدت قبل الفيل بخمسة عشر سنة، وتزوّجها ﷺ وهي بنت **أربعين** سنة، ورسول الله ﷺ ابن خمس وعشرين سنة.

٣٠ - بحار الأنوار: عن الإقبال: بإسنادنا إلى المفيد رحمه الله قال في حدائق الرياض - عند ذكر ربيع الأول اليوم العاشر منه - : تزوّج النبي ﷺ خديجة بنت خويلد أم المؤمنين ولها **أربعون** سنة، وله ﷺ خمس وعشرون سنة.

٣١ - بحار الأنوار: عن المنتقى: روي أنّ خزيمة بن حكيم السلمي كانت بينه وبين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها قرابة، وإنه قدم عليها، وكان إذا قدم عليها أصابته بخير، فوجّهته - مع رسول الله ﷺ و غلام لها يقال له: ميسرة - في تجارة إلى بصرى من أرض الشام، فأحبّ خزيمة رسول الله ﷺ حباً شديداً، فكان لا يفارقه في نومه ولا في يقظته، فساروا، حتّى إذا كانوا بين الشام والحجاز قام على ميسرة بعيان لخديجة، وكان رسول الله ﷺ في أول الركب فخاف ميسرة على نفسه وعلى البعيرين، فانطلق يسعى إلى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك، فأقبل النبي ﷺ إلى البعيرين فوضع يديه على أخفافهما وعودهما، فانطلق البعيران يسعيان في أول الركب لهما رغاء، فلما رأى خزيمة ذلك علم أنّ له شأنًا عظيمًا، فحرص على لزومه ومحافظة.

وساروا، حتّى إذا دخلوا الشام نزلوا براهب من رهبان الشام، فنزل رسول الله ﷺ تحت شجرة، ونزل الناس متفرّقين، وكانت الشجرة التي نزل تحتها شجرة يابسة قحلة، قد تساقط ورقها، ونخر عودها، فلما نزل رسول الله ﷺ واطمأنّ تحتها أنورت وأشرقت واعشوشب ما حولها، وأينع ثمرها، وتدلّت أغصانها فرفرفت على رسول الله ﷺ. وكان

٢٩ - البحار ١٦: ١٢، مروج الذهب ٢: ٢٨٧، كشف الغمّة ١: ١٥١ - ١٥٣ .

٣٠ - البحار ٩٨: ٣٥٧، الإقبال: ٥٩٩ .

٣١ - البحار ١٦: ١٧/ ١٨ .

ذلك بعين الرّاهب، فلم يتمالك أن انحدر من صومعته فقال له: سألتك باللّات والعزّي! فقال: إليك عنّي ثكلتك أمك، فما تكلمت العرب بكلمة أثقل عليّ من هذه الكلمة. وكان ذلك مكرراً من الرّاهب، وكان معه حين نزل من صومعته رقّ أبيض، فجعل ينظر فيه مرّة وإلى النبيّ ﷺ أخرى، ثمّ أكبّ ينظر فيه ملياً، فقال: هو هو ومُنزل الإنجيل. فلمّا سمع بذلك خزيمة ظنّ أنّ الرّاهب يريد بالنبيّ ﷺ مكرراً، فضرب بيده إلى قائمة سيفه فانتزعه وجعل يصيح بأعلى صوته: يا آل غالب! فأقبل النَّاس يُهرعون إليه من كلّ ناحية يقولون: ما الذي راعك؟ فلمّا نظر الرّاهب إلى ذلك أقبل يسعى إلى صومعته فدخلها وأغلق عليه بابها، ثمّ أشرف عليهم فقال: يا قوم، ما الذي راعكم منّي؟ فوالذي رفع السّموات بغير عمد ما نزل بي ركب هو أحبّ إليّ منكم، وإني لأجد في هذه الصّحيفة أنّ التّازل تحت هذه الشّجرة - وأوماً بيده إلى الشّجرة التي تحتها رسول الله ﷺ - هو رسول ربّ العالمين، يُبعث بالسيف المسلول، وبالذّبح الأكبر، وهو خاتم التّبيين، فمن أطاعه نجا، ومن عصاه غوى.

ثمّ أقبل على خزيمة فقال: ما تكون من هذا الرّجل؟ أرجلًا من قومه؟ قال: لا، ولكن خادم له. وحدّثه بحديث البعيرين، فقال له الرّاهب: أيّها الرّجل، إنّه النبيّ الذي يُبعث في آخر الزّمان، وإني مُفوّض إليك أمراً، ومُستكتمك خيراً، وعاهدُ إليك عهداً، فقال: ما هو؟ فأني سامع لقولك، وكاتم لسرك، ومطيع لأمرك. فقال: إنّي أجد في هذه الصّحيفة أنّه يظهر على البلاد، ويُنصر على العباد، ولا تُردّ له راية، ولا تُدرّك له غاية، وإنّ له أعداء أكثرهم اليهود أعداء الله، فاحذرهم عليه. فأسرّ خزيمة ذلك في نفسه، ثمّ أقبل على رسول الله ﷺ فقال: يا محمّد، إنّي لأرى فيك شيئاً ما رأيت في أحد من النَّاس، إنّي لأحسبك النبيّ الذي يُذكر أنّه يخرج من تهامة، وإنك لصريح في ميلادك والأمين في أنفس قومك، وإنّي لأرى عليك من النَّاس محبّة، وإنّي مصدّقك في قولك، وناصرك على عدوك.

فانطلقوا يؤمّون الشّام، ففوضوا بها حوائجهم، ثمّ رجعوا. ثمّ قال: فأرسلت خديجة إلى عمّها عمرو بن أسد ليزوّجها فحضر، ودخل رسول الله ﷺ في عمومته، فتروّجها وهو ابن خمس وعشرين سنة، وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة.

اعتزاله ﷺ خديجة أربعين يوماً

٣٢- بحار الأنوار: عن كتاب العدد للشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن مطهر الحلبي أخي العلامة، روي أنه بينا النبي ﷺ جالس بالأبطح ومعه عمار بن ياسر، والمنذر بن الضحاح، وأبو بكر، وعمر، وعلي بن أبي طالب، والعباس بن عبدالمطلب، وحمزة بن عبدالمطلب، إذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام في صورته العظمى، قد نشر أجنحته حتى أخذت من المشرق إلى المغرب، فناده: يا محمد، العلي الأعلى يقرأ عليك السلام وهو يأمرك أن تعتزل عن خديجة أربعين صباحاً. فشق ذلك على النبي ﷺ وكان لها محباً وبها وامقاً. قال: فأقام النبي ﷺ أربعين يوماً يصوم النهار ويقوم الليل، حتى إذا كان في آخر أيامه تلك بعث إلى خديجة بعمار بن ياسر وقال: قل لها: يا خديجة، لا تظني أن انقطاعي عنك هجرة ولا قلى، ولكن ربي عز وجل أمرني بذلك لتنفيذ أمره، فلا تظني يا خديجة إلا خيراً، فإن الله عز وجل ليباهي بك كرام ملائكته كل يوم مراراً، فإذا جنك الليل فأجيفي الباب، وخذي مضجعك من فراشك، فإنني في منزل فاطمة بنت أسد. فجعلت خديجة تحزن في كل يوم مراراً لفقد رسول الله ﷺ، فلما كان في كمال الأربعين هبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، العلي الأعلى يقرئك السلام، وهو يأمرك أن تتأهب لتحيته وتحفته، قال النبي ﷺ: يا جبرئيل، وما تحفة رب العالمين؟ وما تحيته؟ قال: لا علم لي.

قال: فبينما النبي ﷺ كذلك إذ هبط ميكائيل ومعه طبق مغطى بمنديل سندس، أو قال: استبرق، فوضعه بين يدي النبي ﷺ وأقبل جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد، يأمرك ربك أن تجعل الليلة إفطارك على هذا الطعام. فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يفطر أمرني أن أفتح الباب لمن يرد إلى الإفطار، فلما كان في تلك الليلة أقعدني النبي ﷺ على باب المنزل، وقال: يا ابن أبي طالب، إنه طعام محرّم إلا علي. قال علي عليه السلام: فجلست على الباب وخلا النبي ﷺ بالطعام، وكشف الطبق فإذا عذق من رطب، وعتقود من عنب، فأكل النبي ﷺ منه شبعاً، وشرب من الماء رياً، ومدّ يده للغسل فأفاض الماء عليه جبرئيل، وغسل يده ميكائيل، وتمنله إسرافيل، وارتفع فاضل الطعام مع الإناء إلى

السّماء، ثمّ قام النّبيّ ﷺ ليصليّ، فأقبل عليه جبرئيل وقال: الصّلاة محرّمة عليك في وقتك حتّى تأتي إلى منزل خديجة فتواقعها، فإنّ الله عزّ وجلّ آلى على نفسه أن يخلق من صلبك في هذه اللّيلة ذرّيّة طيّبة. فوثب رسول الله ﷺ إلى منزل خديجة.

قالت خديجة رضوان الله عليها: وكنت قد ألفت الوحدة، فكان إذا جنّني اللّيل غطّيت رأسي، وأسجفت ستري، وغلقت بابي، وصلّيت وردّي، وأطفأت مصباحي، وأويت إلى فراشي، فلمّا كان في تلك اللّيلة لم أكن بالنّائمة ولا بالمنتبهة إذ جاء النّبيّ ﷺ فقرع الباب، فناديت: من هذا الذي يقرع حلقة لا يقرعها إلاّ محمّد ﷺ؟ قالت خديجة: فنادى النّبيّ ﷺ بعذوبة كلامه وحلاوة منطقه: افتحي يا خديجة فإنّي محمّد. قالت خديجة: فقمتم فرحةً مستبشرةً بالنّبيّ ﷺ وفتحت الباب ودخل النّبيّ المنزل، وكان ﷺ إذا دخل المنزل دعا بالإناء فتنظّه للصّلاة، ثمّ يقوم فيصليّ ركعتين يوجز فيهما، ثمّ يأوي إلى فراشه، فلمّا كان في تلك اللّيلة لم يدع بالإناء ولم يتأهبّ بالصّلاة، غير أنّه أخذ بعضدي وأقعدني على فراشه، وداعبني ومازحني، وكان بيني وبينه ما يكون بين المرأة وبعلمها، فلا والذي سمك السّماء وأنبع الماء ما تباعد عني النّبيّ ﷺ حتّى حسست بثقل فاطمة في بطني.

٣٣ - جنّة المأوى للنّوري رحمه الله: (في حديث): بل ورد أنّ النّبيّ ﷺ أمر أن يهجر خديجة أربعين يوماً قبل بعثته.

أرباح تجارة خديجة في عام واحد

٣٤ - بحار الأنوار: عن المناقب: (في حديث) وكان النّبيّ ﷺ قد استأجرته خديجة على أن تعطيه بكرين، ويسير مع غلامها ميسرة إلى الشّام... (إلى أن قال): قال ميسرة: يا محمّد، لقد جُرنا عقبات بليّة كُنّا نجوزها بأيّام كثيرة، وربحنا في هذه السّفرة ما لم نربح من أربعين سنة ببركتك يا محمّد، فاستقبل بخديجة وأبشرها بربحنا... (إلى آخره).

٣٣ - جنّة المأوى المطبوع مع البحار ٥٣: ٢٢٧.

٣٤ - البحار ١٦: ٤/٩، المناقب ١: ٤١.

عطيّة خديجة لحليمة السعدية

٣٥ - بحار الأنوار: (في خبر): أنّ حليمة قدمت على رسول الله ﷺ بمكة وقد تزوج بخديجة، فشكت إليه جذب البلاد وهلاك الماشية، فكلم رسول الله ﷺ خديجة فأعطتها أربعين شاةً وبعيراً، وانصرفت إلى أهلها، ثم قدمت عليه ﷺ بعد الإسلام فأسلمت هي وزوجها.

٣٦ - السيرة الحلبية: إنّ حليمة في بعض الأوقات رأت الغمامة تظله، إذا وقف وقفت وإذا سار سارت. ووفدت عليه ﷺ حليمة بعد تزوجه بخديجة تشكو إليه ضيق العيش، فكلم لها خديجة فأعطتها عشرين رأساً من غنم وبكرات من الإبل. وفي رواية أربعين شاةً وبعيراً.

خرف

الخريف في الآخرة

٣٧ - بحار الأنوار: روي: فقراء أمّتي يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً... (إلى أن قال:) ومنه الحديث: إنّ أهل النار يدعون مالكاً أربعين خريفاً.

٣٨ - جامع الصحاح: مسنداً عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: من صام يوماً في سبيل الله زحزحه الله عن النار أربعين خريفاً.

٣٩ - الكامل لابن الأثير: في ذكر ولاية عنتبة: خطب عنتبة أصحابه وقال: لو أنّ صخرة ألقيت من شفير جهنم لهوت سبعين خريفاً ولتملأته وعجبتهم. ولقد ذكر لي: أنّ ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين خريفاً.

٣٥ - البحار ١٥: ٤٠١.

٣٦ - السيرة الحلبية ١: ٦٣ و ١١٥.

٣٧ - البحار ٨: ٢٨٢ و ٧٢: ٤/٦ و ٥٥/٤٥، الكافي ٢: ١/٢٦٠، صحاح الترمذي ٤: ٥٧٧.

٣٨ - جامع الصحاح للترمذي ٤: ١٦٦، مستدرک الوسائل ٧: ١٩/٥٠٤.

٣٩ - الكامل لابن الأثير ٢: ٤٨٧.

٤٠ - الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيما مؤمن عاد مؤمناً خاض في الرحمة خوفاً، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإذا انصرف وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه، ويقولون: طببت وطابت لك الجنة إلى تلك الساعة من غد، وكان له يا أبا حمزة، خريف في الجنة، قلت: ما الخريف جعلت فداك؟ قال: زاوية في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاماً.

٤١ - مستدرك سفينة البحار: عن مقدمة تفسير البرهان، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: الويل وادٍ في جهنم، يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً.

٤٢ - مستدرك الوسائل: عن كتاب المؤمن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيما مؤمن زار مؤمناً كان زائراً لله عز وجل، وأيما مؤمن عاد مؤمناً خاض الرحمة خوفاً، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإذا انصرف وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه، ويقولون: طببت وطابت لك الجنة إلى تلك الساعة من الغد، وكان له خريف من الجنة، قال الراوي: وما الخريف جعلت فداك؟ قال: زاوية في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاماً.

خصل الخصال التي تدخل الجنة

٤٣ - جامع الأصول: مسنداً عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعون خصلة، أعلاها منيحة العنز، ما من عاملٍ يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها، وتصديق موعودها إلا أدخله الله بها الجنة.

٤٠ - الكافي ٣/١٢٠، وسائل الشيعة ٢: ٦٣٤، روضة المتقين ١: ٣٦٧، جامع أحاديث الشيعة ٣: ١٠٥، لآلئ الأخبار ٢: ١٠، سفينة البحار ٢: ٢٨٥، بحار الأنوار ٨١: ٢١٦.

٤١ - مستدرك السفينة ١٠: ٤٦٤، نور الثقلين ١: ٧٩، سنن الترمذي ٥: ٣٢٠، كتاب التاج ٤: ١٧٨، مجمع البيان ١: ١٤٦.

٤٢ - مستدرك الوسائل ٢: ٧٦/١٠، جامع أحاديث الشيعة ٣: ١٥٠، الكافي ٣: ٣/١٢٠.

٤٣ - جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله ١: ٣٥٤/٢٢٥، سنن أبي داود ٢: ١٣٠/١٦٨٣، فتح الباري ٥: ٣٠٤.

٤٤ - فتح الباري: قد حضَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أبواب من أبواب الخير والبرِّ لا تحصى كثيرة، ومعلوم أنَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان عالماً بالأربعين المذكورة، وإنَّما لم يذكرها لمعنى هو أنفع لنا من ذكرها، وذلك خشية أن يكون التعيين لها مزهداً في غيرها من أبواب البرِّ، قال: وقد بلغني أن بعضهم تطلَّبها فوجدها تزيد على الأربعين، فمما زاده: أعانة الصَّانع، والصَّنعة للأخرق، وإعطاء شسع النُّعل، والسَّتر على المسلم، والذِّبُّ عن عرضه، وإدخال السَّرور عليه، والتَّفَسُّح في المجلس، والدِّلالة على الخير، والكلام الطَّيب، والغرس، والزرع، والشِّفاة، وعبادة المريض، والمصافحة، والمحبة في الله، والبغض لأجله، والمجالسة لله، والتزوُّار، والنصح، والرَّحمة - وكلِّها في الأحاديث الصَّحيحة - .

خلص

أثر الإخلاص لله أربعين يوماً

٤٥ - بحار الأنوار: عُدَّة الدَّاعي: عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: من أخلص لله أربعين يوماً فَجَّرَ اللهُ ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه.

٤٦ - بحار الأنوار: عن الكافي عن ابن عيينة، عن السَّندي، عن أبي جعفر عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ما أخلص عبد الإيمان بالله أربعين يوماً - أوقال: ما أجمل عبد ذكر الله أربعين يوماً - إلاَّ زهده الله في الدُّنيا، وبصره داءها ودواءها، وأثبت الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه. ثمَّ تلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾^(١) فلا ترى صاحب بدعة إلاَّ ذليلاً، أو مفترياً على الله عزَّ وجلَّ وعلى رسوله وأهل بيته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلاَّ ذليلاً.

٤٤ - فتح الباري ٥: ٣٠٧/٢٦٣١.

٤٥ - البحار ٧٠: ٢٤٩ و ٨/ ٢٤٠ و ٥٣: ٣٢٦، العيون ٢: ٦٩، باب ٣١، لآئى الأخبار ١: ١٤١ و ١٤٢ و ٢٥٢، نهج الفصاحة ٥٨٤/٢٨٣٦، جامع الأصول من أحاديث الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٢: ١٩٢/٩١٢٦، حلية الأولياء ٥: ١٨٩ و ١٠: ٧٠.

٤٦ - البحار ٧٠: ٢٤٠، الكافي ٢: ١٦/٦، البحار ٥٣: ٣٢٥، روضة المُتقين ١٣: ١٨، نور الثقلين ٢: ٧٤، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٣٥٧، مستدرک الوسائل ٥: ١٧/٢٩٥.

(١) الأعراف / ١٥٢.

قال العلامة المجلسي رضي الله عنه في البحار في ذيل هذا الحديث: ولعلّ خصوص **الأربعين** لأنّ الله تعالى جعل انتقال الإنسان في أصل الخلقة من حال إلى حال في **أربعين** يوماً كالانتقال من النطفة إلى العلقة ومن العلقة إلى المضغة ومن المضغة إلى العظام ومنها إلى اكتسَاء اللحم، ولذا يوقف قبول توبة شارب الخمر إلى **أربعين** يوماً كما ورد في الخبر.

٤٧ - روضة المتقين: والذي وجد هذا الضعيف في أزمنة الرياضات أنّي كنت في مطالعة التفاسير، إلى أن رأيت في ليلة فيما بين التوم واليقظة سيّد المرسلين ﷺ فقلت في نفسي: تدبّر في كمالاته وأخلاقه. فكلّما كنت أتدبّره يظهر لي عظمته ﷺ وأنواره بحيث ملأ الجوّ، واستيقظت فألهمت بأنّ القرآن خلّق سيّد الأنبياء ﷺ فينبغي أن أتدبّر فيه. فكلّما ازداد تدبّري في آية واحدة كان يزداد الحقائق، إلى أن ورد عليّ من العلوم ما لا تتناهى دفعة واحدة، ففي كلّ آية كنت أتدبّر فيها كان يظهر مثل ذلك، ولا يمكن التصديق بهذا المعنى قبل الوقوع فإنّه كالممتنع العاديّ، ولكنّ غرضي من ذكره الإرشاد للإخوان في الله، وقانون الرياضة الصّمت عمّا لا يعني، بل عن غير ذكر الله تعالى، وترك المستلذات من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح والمنازل وأمثالها، والعزلة عن غير أوليائه تعالى، وترك التوم الكثير، ودوام الدّكر مع المراقبة، وقد جرّب القوم المداومة على ذكر: يا حيّ يا قيّوم يا من لا إله إلا أنت، وجرّبته أيضاً، لكن كان أكثر ذكري: يا الله، مع اخراج غيره تعالى عن القلب بالتوجّه إلى جنبه تعالى، والعمدة هو الدّكر مع المراقبة والبواقي ليست كالذّكر، والمداومة على ما ذكر **أربعين** يوماً تصير سبباً لأن يفتح الله تعالى على قلبه أنوار حكمته ومعرفته ومحبّته... (إلى أن قال:) وأنا في **أربعين** سنة مشغول بهداية الناس... (إلى أن قال:) واتفق لي في هذه الأيام أن رأيت سيّد المصطفىين وسألته ﷺ عن أقرب الطّرق إلى الله سبحانه فقال ﷺ: هو ما تعلم... (إلى أن قال:) والذي أقوله هو عين آيات الله وأخبار سيّد المرسلين والأئمّة المهتدين الهادين... (إلى أن قال:) فلا بأس بأن تصرف أوقاتك **أربعين** يوماً في العبادات مع أنّك مكلف في جميع عمرك بذلك، لكن مع التّضرّع والابتهاال إليه تعالى في حصول هذا المطلب لا بقصد الامتحان، بل بقصد العبادة لله تعالى كما قاله ﷺ:

من أخلص لله أربعين صباحاً فتح الله تعالى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه.
٤٨ - كنز العمال : مسنداً عن أبي موسى: من زهد في الدنيا أربعين يوماً وأخلص فيها العبادة أجرى الله على لسانه ينابيع الحكمة من قلبه.
٤٩ - كنز العمال : مسنداً عن أبي أيوب: من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه.

خلع

خلع المؤيّد من ولاية العهد

٥٠ - مروج الذهب: - في ذكر المعتز بالله وولاية العهد - ونمي إلى المعتز أن المؤيّد يدبر عليه وأنه قد استمال جماعة من الموالي، فحبس المؤيّد وأبا أحمد - وهما لأب وأم - وطولب المؤيّد بأن يخلع نفسه من ولاية العهد، فضرب أربعين عصا إلى أن أجاب... (الخ).

خلف

انتداب النبي ﷺ عليّاً ﷺ للوصاية والخلافة من بين أربعين رجلاً

٥١ - سفينة البحار: جمع رسول الله ﷺ جميع بني عبدالمطلب - فيهم أبوطالب وأبولهب - وهم يومئذ أربعون رجلاً، فدعاهم رسول الله ﷺ فقال: أيكم ينتدب أن يكون أخي ووزير ووصي وخليفتي في أمّتي وولي كل مؤمن من بعدي؟ فأمسك القوم حتّى أعادها ثلاثاً، فقال عليّ ﷺ: أنا يارسول الله... (إلى أن قال ﷺ) يا أباطالب، اسمع الآن لابنك وأطع، فقد جعله الله من نبيّه بمنزلة هارون من موسى... (الخ).

٤٨ - كنز العمال ٣: ٢٠٨ / ٦١٩٣.

٤٩ - كنز العمال ٣: ٢٤ / ٥٢٧١.

٥٠ - مروج الذهب ٤: ٩٠.

٥١ - سفينة البحار ٣: ٧٢٥ - ٧٢٦. عن كتاب سليم بن قيس: ١٩٩.

أحد خلفاء الحقّ يعيش أربعين سنة

٥٢ - فتح الباري: مسنداً عن أبي بحر: أن أبا الجلد حدّثه أنّه لا تهلك هذه الأُمَّة حتّى يكون منها اثنا عشر خليفة كلّهم يعمل بالهدى ودين الحقّ، منهم رجلان من أهل بيت محمّد، يعيش أحدهما أربعين سنة، والآخر ثلاثين سنة.

خلق

خلق الإنسان

٥٣ - بحار الأنوار: الكافي: عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أذينة، عن زرارة أنّ رجلاً سأل أبا جعفر عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ ^(١)... (إلى آخر الآية) فقال - وأبوه يسمع عليه السلام - حدّثني أبي أنّ الله عزّ وجلّ قد قبض قبضة من تراب التّربة التي خلق الله منها آدم عليه السلام فصبّ عليها الماء العذب الفرات ثمّ تركها أربعين صباحاً، ثمّ صبّ عليها الماء المالح الأجاج فتركها أربعين صباحاً، فلمّا اختمرت الطّينة أخذها فعركها عركاً شديداً فخرجوا كالذرّ من يمينه وشماله، وأمرهم جميعاً أن يقعوا في النّار، فدخل أصحاب اليمين، فصارت عليهم برداً وسلاماً، وأبى أصحاب الشّمال أن يدخلوها.

٥٤ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ خلق الأرض ثمّ أرسل عليها الماء المالح أربعين صباحاً والماء العذب أربعين صباحاً، حتّى إذا التقت واختلطت أخذ بيده قبضة فعركها عركاً شديداً جميعاً ثمّ فرّقها فرقتين، فخرج من كلّ واحد منهما عنق مثل عنق الذّرّ، فأخذ عنق إلى الجنّة وعنق إلى النّار.

٥٢ - فتح الباري ١٣: ٢٦٤.

٥٣ - البحار ٦٧: ١١١ / ٢٢ و ٥: ٢٥٧، الكافي ٢: ٧، نور الثّقليين ٢: ٩٣ و ٥: ٢١٣.

(١) الأعراف / ١٧٢.

٥٤ - الكافي ٨: ٨٩ / ٥٦.

خلق عليّ عليه السلام قبل آدم عليه السلام بأربعين ألف عام

٥٥ - بحار الأنوار : عن كنز الفوائد (في حديث:) قال ابن عباس: إنا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله تبسّم في وجهه وقال صلى الله عليه وآله: مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام... (الحديث).

٥٦ - إحقاق الحقّ: عن عبدالكريم الجزريّ عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: خلق الله قضييًّا من نور قبل أن يخلق الدنيا بأربعين ألف عام فجعله أمام العرش، حتّى كان أول مبعثي فشقّ منه نصفاً فخلق منه نبيّكم والنّصف الآخر عليّ بن أبي طالب.

كيفية خلق الإنسان

٥٧ - جامع الأصول : عن عبدالله بن مسعود قال: حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله - وهو الصادق المصدوق - : إنّ خلق أحدكم يجمع في بطن أمّه أربعين يوماً، ثمّ يكون علقة مثل ذلك... (الحديث).

٥٨ - الأحاديث القدسيّة: مسنداً عن زيد بن وهب: سمعت عبدالله بن مسعود يقول: حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله - وهو الصادق المصدوق - : إنّ خلق أحدكم يجمع في بطن أمّه أربعين يوماً، وأربعين ليلة أو أربعين ليلة، ثمّ يكون علقة مثله، ثمّ يكون مضغة مثله، ثمّ يبعث الله إليه الملك، فيؤذن بأربع كلمات: فيكتب رزقه وأجله، وعمله، وشقيّ أو سعيد... (الحديث).

٥٥ - البحار ٢٤: ٨٨ و ٢٤: ٢٥ و ٢٩: ٣٥ و ٢٩: ٢٦ و ٣٤٥: ٤، لآلئ الأخبار ٤: ٣٤٥.

٥٦ - إحقاق الحقّ ٤: ٢٤٩ و ١٦: ١١١ و ١١٣.

٥٧ - جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله ١٠: ٥١٧ / ٧٥٦٠ و ٥١٨ و ٥١٩ و ١١: ١٧٤، اللؤلؤ والمرجان ٣: ٢٠٧، الأحاديث القدسيّة ١: ٨٠٣٥ / ١٤٦، فتح الباري ٦: ٣٧٣ / ٣٢٠٨ و ٤٤٧ / ٣٣٣٢ و ١١: ٥٨٣، نهج الفصاحة: ٥٨١ / ١١٦.

٥٨ - الأحاديث القدسيّة ١: ١٠٧ - ١١٠ / ١٠٢ - ١٠٦، السنن الكبرى للبيهقيّ ٧: ٤٢١ و ١٠: ٢٦٦، سنن ابن ماجه ١: ٢٩، باب ٧٦ / ١٠، حلية الأولياء ٧: ٣٦٥ و ٨: ١١٥ و ٢٤٤ و ٢٥٨ و ٣٨٧ و ١٠: ١٧٠.

٥٩ - بحار الأنوار: عن الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل إذا أراد أن يخلق النطفة التي أخذ عليها الميثاق في صلب آدم أو ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم حرك الرجل للجماع، وأوحى إلى الرحم أن افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري. فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة إلى الرحم فتدرد فيه أربعين يوماً، ثم تصير علقة أربعين يوماً، ثم تصير مضغة أربعين يوماً، ثم تصير لحماً تجري فيه عروق مشتبكة.

ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان في الأرحام ما يشاء يقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان إلى الرحم، وفيها الروح القديمة المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فينفخان فيها روح الحياة والبقاء، ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن بإذن الله تعالى، ثم يوحى الله إلى الملكين: اكتبنا عليه قضائي وقدري ونافذ أمري واشترط لي البدء في ما تكتبان، فيقولان: يا رب، ما نكتب؟ قال: فيوحى الله عز وجل إليهما أن أرفعا رؤوسكما إلى رأس أمه. فيرفعان رؤوسهما فإذا اللوح يقرع جبهة أمه، فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته ورؤيته وأجله وميثاقه شقيماً أو سعيداً وجميع شأنه. قال: فيملي أحدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح، ويشترطان البدء في ما يكتبان، ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه، ثم يقيمانه قائماً في بطن أمه، قال: فربما عتا فانقلب، ولا يكون ذلك إلا في كل عات أو مارد.

فإذا بلغ أوان خروج الولد تاماً - أو غير تامٍّ أوحى الله عز وجل إلى الرحم أن افتحي بابك حتى يخرج خلقي إلى أرضي وينفذ فيه أمري فقد بلغ أوان خروجه. قال: فيفتح الرحم باب الولد فيبعث الله عز وجل إليه ملكاً يقال له: زاجر، فيزجره زجرة فيفزع منها الولد، فينقلب فيصير رجلاه فوق رأسه ورأسه في أسفل البطن ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج. قال: فإذا احتبس زجره الملك زجرة أخرى فيفزع منها فيسقط الولد إلى الأرض باكياً فزعاً من الزجرة.

٦٠ - بحار الأنوار: عن الكافي: عن علي بن محمد بن عبد الله، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: إن الله عز وجل خلق خلّاقين، فإذا أراد أن يخلق خلقاً أمرهم فأخذوا من التربة... (إلى أن قال:): بعد أن أسكنها الرّحم أربعين ليلةً، فإذا تمّت له أربعة أشهر قالوا: يا رب... (الحديث).

٦١ - بحار الأنوار: عن الكافي: علي بن محمد بن عبد الله، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله قال: دخل عبد الله بن قيس الماصر على أبي جعفر عليه السلام فقال: أخبرني عن الميت لم يغسل غسل الجنابة؟... (إلى أن قال:): إن الله تعالى خلق خلّاقين فإذا أراد أن يخلق خلقاً أمرهم فأخذوا من التربة التي قال في كتابه: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾، ^(١) فعجن التّطفة بتلك التّربة التي يخلق منها بعد أن أسكنها الرّحم أربعين ليلة، فإذا تمّت له أربعة أشهر قالوا: يا رب، تخلق ماذا؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر أو أنثى... (الخبر).

خمر

عدم قبول صلاة شارب الخمر

٦٢ - كنز العمال : مسنداً عن ابن عمر: من شرب الخمر لم تُقبل له صلاة أربعين صباحاً، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد الرابعة لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً، فإن تاب لم يتب الله عليه، وسقاه من نهر الخبال.

٦٠ - البحار ٦٠: ٣٣٧، الكافي ٣: ١٦٢، جامع أحاديث الشيعة ٣: ١٥٨، نور الثقلين ٣: ٣٨٣.

٦١ - البحار ٤٦: ٣٠٤، الكافي ٣: ١/١٦١، لآلئ الأخبار ٤: ٢٤٥.

(١) طه / ٥٥.

٦٢ - كنز العمال ٥: ١٣٢٠٣/٣٥٤ و ١٣٢٠٤/٣٥٤ و ١٣٢٠٦ و ١٣٢١٤/٣٥٦ و ١٣٢٢٣/٣٥٨ و ١٣٢٢٥/٣٥٩ و ١٣٢٢٦/٣٦٠ - ١٣٢٢٣ و ١٣٢٣٢ و ١٣٢٣٥ و ١٣٢٤٦، جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله ٦: ٧١/٣١٢٨ و

٣١٢٩/٧٢.

- ٦٣ - علل الحديث: مسنداً عن عبدالله بن عمر أنه سئل عن أكبر الكبائر قال: شرب الخمر، من شربها لم يقبل له صلاة **أربعين** يوماً، فإن مات مات ميتة جاهليّة.
- ٦٤ - علل الحديث: مسنداً عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال: كلّ مخمّر خمر وكلّ مسكر حرام، ومن شرب مسكراً نجّس صلاته **أربعين** صباحاً، فإن سكر لم تقبل له صلاة **أربعين** صباحاً، فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد الرابعة كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة خبال. قيل: وما طينة الخبال يا رسول الله؟ قال: صديد أهل النار... (الحديث).
- ٦٥ - سنن ابن ماجه: مسنداً عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: من شرب الخمر وسكر لم تقبل له صلاة **أربعين** صباحاً، وإن مات دخل النار، فإن تاب تاب الله عليه، وإن عاد فشرّب فسكر لم تقبل له صلاة **أربعين** صباحاً، فإن مات دخل النار، فإن تاب تاب الله عليه، وإن عاد فشرّب فسكر لم تقبل له صلاة **أربعين** صباحاً، فإن مات دخل النار، فإن تاب تاب الله عليه، وإن عاد كان حقاً على الله أن يسقيه من رذغة الخبال يوم القيامة... (الحديث).
- ٦٦ - كنز العمال: مسنداً عن السائب بن يزيد: من شرب مسكراً ما كان، لم يقبل الله له صلاة **أربعين** يوماً.
- ٦٧ - كنز العمال: مسنداً عن ابن عمر: الخمر أمّ الخبائث، فمن شربها لم تقبل صلاته **أربعين** يوماً، فإن مات وهي في بطنه مات ميتة جاهليّة.
- ٦٨ - سنن الدارمي: مسنداً عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حُرّمها في الآخرة فلم يُسَقّها.
- وعن عبدالله بن الدّيلمّي قال: دخلت على عبدالله بن عمرو بن العاص في حائط له

٦٣ - علل الحديث لابن أبي حاتم ٢: ٢٨/١٥٥٩، سنن الدارقطني ٤: ٢٤٧/١، نهج الفصاحة: ٢٢٣/١٥٤٤.

٦٤ - علل الحديث لابن أبي حاتم ٢: ٣٦/١٥٨٧، الغدير ١٠: ١٨٤، سنن أبي داود ٣: ٢٢٧/٣٦٨، تفسير الصّافي ١: ٤٨٥.

٦٥ - سنن ابن ماجه ٢: ١١٢٠/٣٣٧٧، سنن السائب ٨: ٣١٧.

٦٦ - كنز العمال ٥: ٣٤٥/١٣١٥٦.

٦٧ - كنز العمال ٥: ٣٤٩/١٣١٨٣ و ٣٥٢/١٣٢٠٠.

٦٨ - سنن الدارمي ٢: ١١١.

بالطائف يقال له: الوهط ، فإذا هو مخاصر... (إلى أن قال:) من شرب الخمر شربة لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً... (إلى أن قال:) فإن تاب تاب الله عليه.

٦٩- كنز العمال : مسنداً عن أبي ذر قال: من شرب مسكراً من الشراب فهو رجس رجس رجس، ورجس صلاته أربعين ليلة، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد في الثالثة أو في الرابعة كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال.

٧٠- كنز العمال : عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: من شرب الخمر لم تقبل صلاته أربعين ليلة.

٧١- كنز العمال : عن ابن عمر قال: من شرب الخمر لم يقبل الله منه صلاة أربعين صباحاً، فإن مات في الأربعين دخل النار، ولم ينظر الله إليه.

٧٢- بحار الأنوار: عن أمالي الصدوق: في مناهي النبي ﷺ أنه نهى عن بيع الخمر، وأن تشتري الخمر، وأن تسقي الخمر، قال ﷺ: لعن الله الخمر وعاصرها وغارسها وشاربها وساقبها وبائعها ومشتريها وأكل ثمنها وحاملها والمحمولة إليه. وقال ﷺ: من شربها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، وإن مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة خبال، وهو صديد أهل النار، وما يخرج من فروج الزناة، فيجتمع ذلك في قدور جهنم، فيشربها أهل النار، فيصهر به ما في بطونهم والجلود.

٧٣- بحار الأنوار: عن تفسير القمي: (في حديث) قال ﷺ: حرم الله الخمر: قليلها وكثيرها، وبيعها وشراءها والانتفاع بها. وقال رسول الله ﷺ: من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه. وقال: حق على الله أن يسقي من شرب الخمر ممّا يخرج من فروج المومسات، والمومسات الزواني يخرج من فروجهنّ صديد،

٦٩- كنز العمال ٥: ٥١١/١٣٧٦٣.

٧٠- كنز العمال ٥: ٤٩٠/١٣٧٠٤.

٧١- كنز العمال ٥: ٤٩٠/١٣٧٠٥ و ٤٩٤/١٣٧١٩.

٧٢- البحار ٧٩: ١٢٦/٥ و ٧٦: ٣٣٠/١، أمالي الصدوق: ١/٣٤٦، نور الثقلين ٢: ٥٣٢، روضة المتقين ٩: ٣٤٧، الفقيه ٤: ٤، وسائل الشريعة ١٧: ٣٠١/٤.

٧٣- البحار ٧٩: ١٣١/٢٠ و ٨: ٢٤٤، تفسير القمي ١: ١٨، وسائل الشريعة ١٧: ٢٢٢/٥، نور الثقلين ١: ٥٥٤، سنن الترمذي ٤: ٢٩١.

والصديد قيح ودم غليظ مختلط يؤذي أهل النار حره ومنتنه. وقال رسول الله ﷺ: من شرب الخمر لم يقبل منه صلاة أربعين ليلة، فإن عاد فأربعين ليلة من يوم شربها، فإن مات في تلك الأربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيامة من طينة خبال... (الحديث).
 ٧٤- الأمثال النبوية: عن الصدوق، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام في وصية النبي ﷺ قال: يا علي، شارب الخمر كعابد وثن. يا علي، شارب الخمر لا يقبل الله صلاته أربعين يوماً، فإن مات في الأربعين مات كافراً.

٧٥- بحار الأنوار: عن جامع الأخبار: قال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق، من شرب شربة من مسكر لم تقبل صلاته أربعين يوماً وليلة، فإن تاب تاب الله عليه، ومن شرب شربتين لم يقبل الله صلاته ثمانين يوماً وليلة، ومن شرب منها ثلاث شربات لم يقبل الله صلاته مائة وعشرين يوماً وليلة، وكان حقاً على الله أن يسقيه من رذغة الخبال، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: صديد أهل النار وقيحهم.

وقال ﷺ: والذي بعثني بالحق، إن شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسوداً وجهه، أزرق عيناه، فالصاً شفتاه، يسيل لعابه على قدميه يقذر من رآه. وقال عليه السلام: والذي بعثني بالحق، إن شارب الخمر يموت عطشان، وهو في القبر عطشان، ويبعث يوم القيامة وهو عطشان، وينادي: واعطشاه! ألف سنة، فيؤتى بماء كالمهل يشوي الوجوه بس الشراب، فينضح وجهه، وتتأثر أسنانه وعيناه في ذلك الإناء، فليس له بد من أن يشرب فيصهر ما في بطنه.

وقال ﷺ: لأهل الشام: والله الذي بعثني بالحق، من كان في قلبه آية من القرآن، ثم صب عليه الخمر يأتي كل حرف يوم القيامة فيخاصمه بين يدي الله عز وجل، ومن كان له القرآن خصماً كان هو في النار.

٧٦- بحار الأنوار: عن جامع الأخبار: قال عليه السلام: يا علي، شارب الخمر لا يقبل الله

٧٤- الأمثال النبوية ١: ٤٧٣/ ٣٠١، سنن النسائي ٨: ٣١٦.

٧٥- البحار ٧٩: ١٤٧/ ٥٨، جامع الأخبار: ١٤٩ - فصل ١١٣، لآلئ الأخبار ٥: ٢٠٨.

٧٦- البحار ٧٩: ١٥٠/ ٥٨، جامع الأخبار: ١٥١.

عزّ وجلّ صلاته أربعين يوماً، وإن مات في الأربعين مات كافراً. وقال ﷺ: يا عليّ، يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربّه عزّ وجلّ.

٧٧ - جامع الأصول: مسنداً عن ابن عباس: إنّ رسول الله ﷺ قال: من شرب مسكراً بخست صلاته أربعين صباحاً.

٧٨ - بحار الأنوار: عن جامع الأخبار: روى سلمان عن النبيّ ﷺ أنّه قال: من شرب الخمر مساءً أصبح مشركاً، ومن شرب صباحاً أمسى مشركاً. وما أسكر الكثير منه فقليله حرام. وقال ﷺ: من سلّم على شارب الخمر أو عانقه أو صافحه أحبط الله عليه عمله أربعين سنة... (الحديث).

٧٩ - بحار الأنوار: عن مكارم الأخلاق: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ ﷺ أنّه قال: يا عليّ، أو صيك بوصيّة فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيّتي... (إلى أن قال: يا عليّ، شارب الخمر كعابد وثن. يا عليّ، شارب الخمر لا يقبل الله عزّ وجلّ صلاته أربعين يوماً، فإن مات في الأربعين مات كافراً. يا عليّ، كلّ مسكر حرام، وما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام. يا عليّ، جعلت الذنوب كلّها في بيت، وجعل مفتاحها شرب الخمر... (الحديث).

٨٠ - وسائل الشيعة: عن الكافي: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من شرب خمراً حتّى يسكر لم يقبل الله عزّ وجلّ منه صلاته أربعين صباحاً.

٨١ - بحار الأنوار: عن الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: مدمن الخمر يلقي الله عزّ وجلّ حين يلقاه كعابد وثن، فقال حجر بن عديّ: يا أمير المؤمنين، ما المدمن؟ قال:

٧٧ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: ٦، ٣١٢٧/٧٠، السنن الكبرى للبيهقي ٨: ٢٨٨.

٧٨ - البحار ٧٩: ٥٨/١٥١، جامع الأخبار: ١٥٢.

٧٩ - البحار ٧٧: ٣/٤٦، مكارم الأخلاق: ٥٠٢ و ٥٠٣، وسائل الشيعة ١٧: ١٢/٢٥٥، الفقيه ٤: ٢٥٥، روضة المتّقين ١٢: ٨.

٨٠ - وسائل الشيعة ١٧: ٥/٢٣٨، الكافي ٦: ٤٠١/١٠، روضة المتّقين ٩: ٢٩٨، التّهذيب ٩: ١٠٧/٢٠٠.

٨١ - البحار ٧٩: ١١/١٢٨ و ١٠: ١١٠، الخصال: ٦٣٢، وسائل الشيعة ١٧: ١٣/٢٥٦.

الذي إذا وجدها شربها. وقال عليه السلام: من شرب المسكر لم تقبل صلواته **أربعين** يوماً وليلة. ٨٢ - بحار الأنوار: عن الخصال: (في حديث) قال أمير المؤمنين عليه السلام: من شرب الخمر لم تقبل صلاته **أربعين** يوماً وليلة.

٨٣ - بحار الأنوار: عن الدعائم: عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: مدمن الخمر يلقي الله حين يلقاه كعابد وثن، ومن شرب منها شربة لم يقبل الله منه صلاة **أربعين** ليلة.

٨٤ - بحار الأنوار: عن ثواب الأعمال، والخصال: عن ابن الوليد، عن الصّفّار، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من شرب الخمر لم تقبل صلاته **أربعين** يوماً، فإن ترك الصلاة في هذه الأيام ضُوعف عليه العذاب لترك الصلاة.

٨٥ - بحار الأنوار: عن معاني الأخبار: عن ابن الوليد، عن الصّفّار، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مهران بن محمد، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من شرب الخمر أو مسكراً لم تقبل صلاته **أربعين** صباحاً، فإن عاد سقاه الله من طينة خبال، قلت: وما طينة خبال؟ قال: صديد يخرج من فروج الزناة.

٨٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف ابن عميرة، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عزّ وجلّ عند فطر كلّ ليلة من شهر رمضان عتقاء يعتقهم من النار، إلا من أفطر على مسكر، ومن شرب مسكراً لم تُحتسب له صلاته **أربعين** يوماً، فإن مات فيها مات ميتة جاهليّة.

٨٢ - البحار ٨٤: ٣٢٠/٩، الخصال: ٦٣٢.

٨٣ - البحار ٦٦: ٤٩٤/٤١، مستدرک الوسائل ١٧: ٤٤/٥، دعائم الإسلام ٢: ١٣١/٤٥٩.

٨٤ - البحار ٧٩: ١٣٤/٢٤ و ١٣٥ و ٨٤: ٣١٩/٥، ثواب الأعمال: ٦/٢٩٠، الخصال: ١/٥٣٤، وسائل الشيعة ١٧: ١٧/٢٤٢ و: ١٩/٣٦٣، الفقيه ٣: ٥٧٠/٤٩٥٠، روضة المتقين ٩: ٢٩١.

٨٥ - البحار ٧٩: ١٣٥/٢٩، معاني الأخبار: ٢/١٦٤، وسائل الشيعة ١٧: ٢٦٣/١٨ و: ١٢/٢٦١، الكافي ٦: ٤٠٠/٣، التهذيب ٩: ١٠٦/١٩٥، روضة المتقين ٩: ٢٩٨، كتاب التاج ٣: ١٤٣، مجمع البيان ٦: ٣٠٨.

٨٦ - الكافي ٦: ٤٠١/٦، التهذيب ٩: ١٠٧/١٩٨، روضة المتقين ٩: ٢٩٧، وسائل الشيعة ١٧: ٢٦١/١٣.

٨٧- بحار الأنوار: عن قرب الإسناد: عن علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألت عن شارب الخمر: ما حاله إذا سكر منه؟ قال: من سكر من الخمر ثم مات بعده بأربعين يوماً لقي الله عز وجل كعابد وثن.

٨٨- بحار الأنوار: عن الدعائم: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَدْمَنِ الْخَمْرِ، وَعَابِدِ وَثْنٍ، وَعَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ. وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَمَاتَ بَعْدَهَا شَرِيهَا بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدِ وَثْنٍ.

٨٩- بحار الأنوار: عن ثواب الأعمال: عن ابن الوليد، عن الصَّقَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَصْدُقٍ، عَنْ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا شَرِبَ الْمُسْكَرَ: مَا حَالُهُ؟ قَالَ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاتَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَلَيْسَ لَهُ تَوْبَةٌ فِي الْأَرْبَعِينَ، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا دَخَلَ النَّارَ.

٩٠- بحار الأنوار: عن كتاب زيد الترسّي: عن علي بن زيد قال: حضرت أبا عبد الله عليه السلام ورجل يسأله عن شارب الخمر: أتقبل له صلاة؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا تقبل صلاة شارب المسكر أربعين يوماً إلا أن يتوب، قال له الرجل: فإن مات من يومه وساعته؟ قال: تقبل توبته وصلاته إذا تاب وهو يعقل، فأما أن يكون في سكره فما يُعْبَأُ بتوبته.

٩١- وسائل الشيعة: عن الكافي: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أبان ابن عثمان، عن عبدالرحمان بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من شرب مسكراً انحسبت صلواته أربعين يوماً، فإن مات في الأربعين مات ميتة جاهليّة، وإن تاب تاب الله عز وجل عليه.

٩٢- وسائل الشيعة: عن الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

٨٧- البحار ٧٩: ١٢٧، وسائل الشيعة ١٧: ٢٥٦/١٨، قرب الإسناد: ١٦، كشف الأستار ٣: ٣٥٣/٢٩٢٤ و ٢٩٢٦ و ٢٩٣٦/٣٥٧.

٨٨- البحار ٦٦: ٤٩٤/٤١، دعائم الإسلام ٢: ١٣١/٤٦٠، مستدرک الوسائل ١٧: ٤٤/٦، لآلئ الأخبار ٥: ٢٠٧.

٨٩- البحار ٧٩: ١٤٠/٤٩، وسائل الشيعة ١٧: ٢٤٤/٢٤، ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٤/٢٩٢.

٩٠- البحار ٦٦: ٤٨٨/٢٢ و ٨٤: ٣١٧/٢، كتاب زيد الترسّي ٥٦.

٩١- وسائل الشيعة ١٧: ٢٥٨/٣، الكافي ٦: ٤٠٠/١ و ٢، التهذيب ٩: ١٠٦/١٩٣، روضة المتقين ٩: ٢٩٨.

٩٢- وسائل الشيعة ١٧: ٢٣٨/٧، الكافي ٦: ٤٠١/٤، التهذيب ٩: ١٠٧/١٩٧، روضة المتقين ٩: ٢٩٧.

عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين يوماً.

٩٣ - وسائل الشيعة: عن الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال: من شرب من الخمر شربة لم يقبل الله له صلاة أربعين يوماً.

٩٤ - وسائل الشيعة: عن الكافي: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شرب مسكراً لم يقبل منه صلاته أربعين ليلة.

٩٥ - وسائل الشيعة: عن الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن عمرو بن شمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من شرب شربة خمر لم يقبل الله منه صلاته سبعاً، ومن شرب مسكراً لم تقبل منه صلاته أربعين صباحاً.

٩٦ - وسائل الشيعة: عن الكافي: علي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من شرب شربة من خمر لم يقبل منه صلاته أربعين يوماً.

٩٧ - وسائل الشيعة: عن عقاب الأعمال: عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب ابن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مدمن الخمر يلقي الله كعابد وثن، ومن شرب منه شربة لم يقبل الله عز وجل صلاته أربعين يوماً.

٩٣ - وسائل الشيعة ١٧: ٢٣٨/٦، الكافي ٦: ٤٠١/٥، التهذيب ٩: ١٠٦/١٩٦، روضة المتقين ٩: ٢٩٧.

٩٤ - وسائل الشيعة ١٧: ٢٦٠/٩ و ٢٣٨/٥، الكافي ٦: ٤٠١/٨، التهذيب ٩: ١٠٧/٢٠٠.

٩٥ - وسائل الشيعة ١٧: ٢٦٢/١٥، الكافي ٦: ٤٠١/٩، التهذيب ٩: ١٠٧/٢٠١، روضة المتقين ٩: ٢٩٨.

٩٦ - وسائل الشيعة ١٧: ٢٣٩/٨، الكافي ٦: ٤٠١/١١، التهذيب ٩: ١٠٨/٢٠٢.

٩٧ - وسائل الشيعة ١٧: ٢٥٦/١٦ و ٢٦٧/٦، عقاب الأعمال ٢/٢٨٩، البحار ٧٩: ١٣٨/٤٠، المحاسن ١٢٥/١٤٢.

٩٨ - بحار الأنوار: عن فقه الرضا عليه السلام: إعلم - يرحمك الله - أن الله تبارك وتعالى حرّم الخمر بعينه، وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ شراب مسكر، ولعن رسول الله صلى الله عليه وآله الخمر وغارسها وعاصرهما، وحاملها والمحمولة إليه، وبابعها ومبتاعها، وشاربها وآكل ثمنها، وساقبها والمتحوّل فيها، فهي ملعونة، شراب لعين، وشاربها لعينان.

واعلم أنّ شارب الخمر كعبدة الأوثان، وكناكح أمّه في حرم الله، وهو يُحشر يوم القيامة مع اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، أولئك حزب الشيطان ألا إنّ حزب الشيطان هم الخاسرون.

واعلم أنّ من شرب من الخمر قدحاً واحداً لا يقبل الله صلاته أربعين يوماً، ومن كان مؤمناً فليس له في الإيمان حظّ ولا في الإسلام نصيب، ولا يقبل منه الصّرف ولا العدل، وهو أقرب إلى الشّرك من الإيمان. خصماء الله وأعداؤه في أرضه: شرّاب الخمر والزّناة، فإن مات في أربعين يوماً لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يكلمه ولا يزكّيه وله عذاب أليم، ولا تقبل توبته في أربعين، وهو في النّار لا شكّ فيه.

وإيّاك أن تزوّج شارب الخمر، فإن زوّجته فكأنما قادت إلى الزّنا، ولا تصدّقه إذا حدّثك، ولا تقبل شهادته، ولا تأمنه على شيء من مالك، فإن اتّمنتته فليس لك على الله ضمان، ولا تؤاكله ولا تصاحبه ولا تضحك في وجهه، ولا تصافحه ولا تعانقه، وإن مرض فلا تعده، وإن مات فلا تشيّع جنازته، ولا تأكل في مائدة يُشرب عليها بعدك خمر، ولا تجالس شارب الخمر، ولا تسلّم عليه إذا مررت به، فإن سلّم عليك فلا تردّ عليه السلام بالمساء والصّباح، ولا تجتمع معه في مجلس، فإنّ اللّعة إذا نزلت عمّت في المجلس.

وإنّ الله تبارك وتعالى حرّم الخمر لما فيها من الفساد، وبطلان القول في الحقائق، وذهاب الحياء من الوجه، وإنّ الرّجل إذا سكر فربّما وقع على أمّه، أو قتل النّفس التي حرّم الله، ويفسد أمواله، ويذهب بالدّين، ويسيء المعاشرة، ويوقع العريضة، وهو يورث مع ذلك الدّاء الدّفين، فمن شرب الخمر في دار الدّنيا أسقاه الله من طينه خبال، وهي صديد أهل النّار.

وروي أنّ من سقى صبيّاً جرعة من مسكر سقاه الله من طينة خبال حتّى يأتي بعذر ممّا أتى، وأن لا يأتي أبداً يفعل به ذلك مغفوراً له أو معدّباً، وعلى شارب كلّ مسكر مثل ما على شارب الخمر من الحدّ.

٩٩ - بحار الأنوار: عن علل الشرائع: عن ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن ابن خالد قال: قلت للرّضا عليه السلام: إنّنا روينا عن النبيّ ﷺ أنّ من شرب الخمر لم تحسب صلاته أربعين صباحاً، فقال: صدقوا، فقلت: فكيف لا تحسب صلاته أربعين صباحاً لأقلّ من ذلك ولا أكثر؟ قال: لأنّ الله تبارك وتعالى قدّر خلق الإنسان فصيّر التّطفة أربعين يوماً، ثمّ نقلها فصيّرها علقة أربعين يوماً ثمّ نقلها، فصيّرها مضغة أربعين يوماً. وهذا إذا شرب الخمر بقيت في مشاشه^(١) على قدر ما خلق منه، وكذلك جميع غذائه وأكله وشربه تبقى في مشاشه أربعين يوماً.

١٠٠ - من لا يحضره الفقيه: روي: العبد إذا شرب مسكراً جلد أربعين جلدة، ويقتل في الثامنة... (إلى أن قال:): والخمر مفتاح كلّ شرّ، وشاربها كعابد وثن، ومن شربها حُبست صلاته أربعين يوماً، فإن تاب في الأربعين لم تقبل توبته، وإن مات فيها دخل النّار.

١٠١ - بحار الأنوار: عن المقنع: أعلم أنّ الله تبارك وتعالى حرّم الخمر بعينها، وحرّم رسول الله ﷺ كلّ شراب مسكر، ولعن بايعها ومشتريها وآكل ثمنها وساقبها وشاربها، ولها خمسة أسامي: العصير - وهو من الكرم، والتّقيع - وهو من الزّبيب، والبتع - وهو من العسل، والمزر - وهو من الحنطة، والتّبيد - وهو من التّمرة. وأعلم أنّ الخمر مفتاح كلّ شرّ، وأعلم أنّ شارب الخمر كعابد وثن، وإذا شربها حُبست صلاته أربعين يوماً، فإن تاب في الأربعين لم تقبل توبته، وإن مات فيها دخل النّار. وكلّ ما أسكر كثيره فقليله حرام. ولا تجالس

٩٩ - البحار ٧٩: ٣٠/١٣٥ و ٨٤: ١/٣١٥ و ٥٣: ٣٢٦ و ٦٠: ٤١/٣٥١، علل الشرائع ١/٣٤٥ باب ٥٣، الكافي ٦: ١٢/٤٠٢، وسائل الشريعة ١٧: ١١/٢٣٩، التهذيب ٩: ٢٠٣/١٠٨، نور الثقلين ٣: ٥٣٢، روضة المتقين ٩: ٢٩٨، المحاسن: ٨٦/٣٢٩، لآلئ الأخبار ٥: ٢٠٩.

(١) المشاش: هي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها، كالمرفقين والكفّين والرّكبتين (مجمع البحرين: مشش).

١٠٠ - الفقيه ٤: ٣/٤٠، روضة المتقين ١٠: ١٤١ و ١٥٥.

١٠١ - البحار ٦٦: ٣٩/٤٩٠، المقنع: ١٥٢.

شارب الخمر، فإنَّ اللّعة إذا نزلت عمّتهم في المجلس، ولا تأكل على مائدة يُشرب عليها الخمر.

نفور الإيمان من شارب الخمر أربعين صباحاً

١٠٢ - كتاب الفردوس: أبو هريرة: إذا تناول العبد كأس الخمر بيده ناشده الإيمان بالله لا تُدخله عليّ فإنّي لا أستقرّ أنا وهو في وعاء واحد، فإن أبي فشربه نفر الإيمان منه نفرةً لن يعود إليه أربعين صباحاً، فإن تاب تاب الله عليه وسلبه من عقله سلباً لا يعود إليه أبداً.

١٠٣ - السنن الكبرى: مسنداً عن سفيان، عن جعفر، عن أبيه، أنّ عليّاً عليه السلام كان لا يضرب المملوك إذا قذف حرّاً إلا أربعين.

١٠٤ - كنز العمال: عن الضحاك قال: أتني عليّ بعبد حبشيّ شارب زانٍ، فجلده أربعين أو خمسين.

خندق

جعل أربعين ذراعاً في حفر الخندق لكلّ عشرة رجال

١٠٥ - بحار الأنوار: عن مجمع البيان: قيل: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله خطّ الخندق عام الأحزاب، وقطع لكلّ عشرة ذراعاً، فاحتجّ المهاجرون والأنصار في سلمان - وكان رجلاً قوياً - فقال المهاجرون: سلمان منّا، وقالت الأنصار: سلمان منّا، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: سلمان منّا أهل البيت.

فقال عمرو بن عوف: كنت أنا وسلمان وحذيفة والتّعمان بن مقرن المزنيّ وستّة من الأنصار في أربعين ذراعاً، فحفرنا، حتّى إذا كنّا بجُبّ ذي باب أخرج الله من باطن الخندق

١٠٢ - كتاب الفردوس ١: ٢٩٢/١١٥١.

١٠٣ - السنن الكبرى للبيهقي ٨: ٢٥١ باب العبد يقذف حرّاً.

١٠٤ - كنز العمال ٥: ٤٠٣/١٣٤٣٢.

١٠٥ - البحار ١٧: ١٧٠ و ٢٠: ١٨٩، مجمع البيان ٢: ٤٢٧ و ٨: ٣٤١.

صخرة مَرَوَة^(١) كسرت حديدنا وشقت علينا، فقلنا: يا سلمان، إرق إلى رسول الله ﷺ وأخبره خبر هذه الصخرة، فإمّا أن نعدل عنها فإن المعدل قريب، وإمّا أن يأمرنا فيه بأمره فإننا لا نحب أن نجاوز خطّه. قال: فرقى سلمان إلى رسول الله ﷺ وهو ضارب عليه قبة تركيّة، فقال: يا رسول الله، خرجت علينا صخرة بيضاء مَرَوَة من بطن الخندق فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحتكّ منها قليل ولا كثير، فمُرنا فيها بأمرك، فإننا لا نحب أن نتجاوز خطك. قال: فهبط رسول الله ﷺ مع سلمان الخندق، والتسعة على شفة الخندق، فأخذ رسول الله ﷺ المِعْوَل من يد سلمان فضربها به ضربة صدعها، وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيتها، حتى لكان مصباحاً في جوف بيت مظلم، فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة فتح، وكبر المسلمون. ثم ضربها رسول الله ﷺ ثانية فبرق منها برق أضاء ما بين لابتيتها حتى لكان مصباحاً في جوف بيت مظلم، فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة فتح، وكبر المسلمون. ثم ضربها رسول الله ﷺ ثالثة فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيتها حتى لكان مصباحاً في جوف بيت مظلم، فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة فتح وكبر المسلمون، وأخذ بيد سلمان رمى فقال سلمان: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد رأيت منك شيئاً ما رأيتك منك قط، فالتفت رسول الله ﷺ إلى القوم وقال: رأيتكم ما يقول سلمان؟ فقالوا: نعم، فقال: ضربت الأولي فبرق الذي رأيتكم أضاءت لي منه قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب، فأخبرني جبرئيل أن أمتي ظاهرة عليها، ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رأيتكم أضاءت لي منه قصور الحمر من أرض الروم فكأنها أنياب الكلاب، فأخبرني جبرئيل أن أمتي ظاهرة عليها، ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق لي ما رأيتكم أضاءت لي منه قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب، فأخبرني جبرئيل أن أمتي ظاهرة عليها، فأبشروا. فاستبشر المسلمون وقالوا: الحمد لله موعد صدق وعدنا التصر بعد الحصر، فقال المنافقون: ألا تعجبون يمتيكم ويعدكم الباطل، ويعلمكم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى، وأنها تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق ولا تستطيعون أن تبرزوا؟! فنزل القرآن: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا

(١) المَرَوَة: حجارة بيضاء براقه تقدح منها النار (مجمع البحرين: مرو).

عُرُوراً^(٢)، وأنزل الله تعالى في هذه القصة ﴿اللَّهُمَّ مَا لِكَ أَمْلُكَ...﴾^(٣) (الآية).

١٠٦ - بحار الأنوار: عن المناقب: أبو عبد الله الحافظ قال: خطَّ النَّبِيُّ ﷺ عام الأحزاب أربعين ذراعاً بين كلِّ عشرة، فكان سلمان وحذيفة يقطعون نصيبهم فبلغوا كدياً^(١) عجزوا عنه، فذكر سلمان للنبي ﷺ ذلك فهبط ﷺ وأخذ معوله وضرب ثلاث ضربات، في كلِّ ضربة لمعة وهو يكبر، ويكبر النَّاس معه... (إلى آخره).

١٠٧ - بحار الأنوار: مارواه أبو عبد الله الحافظ بإسناده، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني قال: حدَّثني أبي، عن أبيه قال: خطَّ رسول الله ﷺ الخندق عام الأحزاب أربعين ذراعاً بين عشرة، فاختلف المهاجرون والأنصار في سلمان - وكان رجلاً قوياً - فقالت الأنصار: سلمان متاً، وقالت المهاجرون: سلمان متاً، وقال رسول الله ﷺ: سلمان متاً أهل البيت... (الحديث).

١٠٨ - الكامل لابن الأثير: في ذكر غزوة الخندق: قسّم الخندق بين المسلمين، فاختلف المهاجرون والأنصار في سلمان كلِّ يدعيه أنه منهم، فقال رسول الله ﷺ: سلمان متاً، سلمان من أهل البيت. وجعل لكلِّ عشرة أربعين ذراعاً... (الحديث).

خير إذا أراد الله بعبد خيراً

١٠٩ - بحار الأنوار: عن المحاسن: حمّاد بن عيسى، عن نباتة بن محمد البصري قال: أدخلني ميسر بن عبدالعزيز على أبي عبد الله عليه السلام وفي البيت نحو من أربعين رجلاً، فجعل

(٢) الأحزاب / ١٢.

(٣) آل عمران / ٢٦.

١٠٦ - البحار ١٧: ٣٨١، المناقب ١: ١١٩.

(١) الكُدْيَة: هي الصّلابَة من حجر أو غيره، فلا يعمل معوله شيئاً (مجمع البحرين: كدي).

١٠٧ - البحار ٢٠: ١٩٨، المستدرک علی الصّحیحین ٣: ٥٩٨.

١٠٨ - الكامل لابن الأثير ٢: ١٧٩.

١٠٩ - البحار ٥: ٢٠٥ / ٤٠، المحاسن: ٤٧ / ٢٠٣.

ميسر يقول: جعلت فداك، هذا فلان بن فلان من أهل بيت كذا وكذا، حتّى انتهى إليّ فقال:
إنّ هذا ليس في أهل بيته أحد يعرف هذا الأمر غيره، فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله إذا أراد
بعبد خيراً وكلّ به ملكاً فأخذ بعضده فأدخله في هذا الأمر.

حرف الدال

دبب

تمتّع المؤمنون في الأرض بعد خروج الدابة

١ - الملاحم والفتن لابن طاووس: بإسناده عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: خروج الدابة بعد طلوع الشمس، فإذا خرجت قتلت الدابة إبليس وهو ساجد، ويتمتع المؤمنون في الأرض بعد ذلك أربعين سنة لا يتمنون شيئاً إلا أعطوه ووجدوه... (إلى أن قال:) ويلد المؤمن فلا يموت حتى يتم أربعين سنة بعد خروج دابة الأرض... (الحديث).

دجل

خروج الدجال ومدّة مكثه

٢ - كتاب التاج: (في حديث:) مسنداً، قال الدجال: وإنّي أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض، فلا أدع قرية إلا هبّطتها في أربعين ليلة، غير مكة وطيبة فهما محرّمتان عليّ كلتاها.

٣ - صحاح الترمذي: مسنداً عن النبي ﷺ (في حديث:) يخرج الدجال ما بين الشام والعراق فعات يميناً وشمالاً، يا عباد الله فاثبتوا. قال: قلنا يا رسول الله، وما لبثه في الأرض؟ قال: أربعين يوماً... (الحديث).

١ - الملاحم والفتن لابن طاووس: ١٠١، معجم أحاديث الإمام المهديّ عجّل الله تعالى فرجه ٢: ١٩١.

٢ - كتاب التاج ٥: ٣٤٧.

٣ - الصحاح للترمذي ٤: ٥١١، كتاب التاج ٥: ٣٥٤.

٤ - صحيح مسلم: مسنداً (في حديث) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: يخرج الدجال في أمّتي فيمكث أربعين. - لا أدري: أربعين يوماً، أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً..

٥ - جامع الأصول: في حديث الدجال: قال رسول الله ﷺ: فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف إنّه خارج خلّة بين الشام والعراق فعاد يميناً و عاث شمالاً، يا عباد الله، فاثبتوا. قلنا: يا رسول الله، وما لبثه في الأرض؟ قال: أربعون يوماً. يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم.

٦ - جامع الأصول: يخرج الدجال في أمّتي فيمكث أربعين. قال ابن عمرو: لا أدري أربعين يوماً، أو شهراً، أو عاماً.

٧ - فتح الباري: مسنداً عن أبي هريرة، قال النبي ﷺ: ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدّث به نبيّ قومه؟ إنّه أعور، وإنّه يجيء معه تمثال الجنّة والنار، فالتّي يقول إنّها جنّة هي النار. وعنه سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول: يخرج مسيح الضلالة فيبلغ ما شاء الله أن يبلغ من الأرض في أربعين يوماً، فيلقى المؤمنون منه شدة شديدة.

٨ - كنز العمال: عن أبي هريرة (في حديث): يهلك المسيح الدجال، فيمكث في الأرض أربعين سنة، ثم يتوفّى فيصلّي عليه المسلمون.

٩ - سنن ابن ماجه: مسنداً عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير: حدّثني أبي أنّه سمع النّوّاس بن سمعان الكلابيّ يقول: ذكر رسول الله ﷺ الدجال... (إلى أن قال): إنّه يخرج من خلّة بين الشام والعراق، فعاث يميناً و عاث شمالاً، يا عباد الله اثبتوا. قلنا: يا رسول الله، وما لبثه في الأرض؟ قال: أربعون يوماً، يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه

٤ - صحيح مسلم ٤: ٢٢٥٨، كتاب التّاج ٥: ٣٥٩.

٥ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ١١: ٥٥ / ٨٧١٧، سنن أبي داود ٤: ١١٧ / ٤٣٢١ و ١١٨ / ٤٣٢٤، فتح الباري ١٣: ١٣٠.

٦ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ١١: ٩٣ / ٧٩١٤.

٧ - فتح الباري ١٣: ١٢٥.

٨ - كنز العمال ١٤: ٣٣٣ / ٣٨٨٤٣.

٩ - سنن ابن ماجه ٢: ١٣٥٦ / ٤٠٧٥، باب ٣٣، معجم أحاديث الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه ٣: ١٢٢.

كأيامكم... (الحديث).

١٠ - سنن ابن ماجة: مسنداً عن أبي أمامة الباهلي، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فكان أكثر خطبته حديثاً حدّثناه عن الدجال وحذرناه... (إلى أن قال:) وإن الله لم يبعث نبياً إلا حدّر أمته الدجال، وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم، وهو خارج فيكم لا محالة... (إلى أن قال:) قال رسول الله ﷺ: وإن أيامه أربعون سنة، السنة كنصف السنة، والسنة كالشهر، والشهر كالجمعة... (الحديث).

١١ - كتاب الفردوس: جابر بن عبد الله: يخرج الدجال في خفة من الدين وإدبار من العلم، وله أربعون يوماً يسيحها في الأرض، يوماً منها كالسنة ويوماً منها كالشهر ويوماً منها كالجمعة، ثم سائر أيامه مثل أيامكم هذه. يركب حماراً، عرض ما بين أذنيه أربعين ذراعاً.^(١)

١٢ - كتاب الفردوس: عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال: يخرج الدجال فيلبث في أمّتي أربعين، ثم يبعث الله عيسى بن مريم... (الحديث).

١٣ - كتاب الفردوس: أسماء بنت أبي بكر: يعمر الدجال أربعين سنة... (الحديث).

١٤ - كنز العمال: عن جابر: يخرج الدجال في خفة من الدين وإدبار من العلم، فله أربعون ليلة يسيحها في الأرض، اليوم منها كالسنة، واليوم منها كالشهر، واليوم منها كالجمعة، ثم سائر أيامه كأيامكم هذه. وله حمار يركبه، عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً، فيقول للناس: أنا ربكم... (الحديث).

١٥ - كنز العمال: يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كالיום، واليوم كاضطرام السعفة في النار.

١٠ - سنن ابن ماجة ٢: ١٣٥٩/٤٠٧٧.

١١ - كتاب الفردوس ٥: ٥١١/٨٩٢٢.

(١) هكذا في المصدر، والظاهر: أربعون ذراعاً.

١٢ - كتاب الفردوس ٥: ٥١٢/٨٩٢٥.

١٣ - كتاب الفردوس ٥: ٥٤٥/٩٠٤٣.

١٤ - كنز العمال ١٤: ٣٢٥/٣٨٨١٩ و ٣٢٧/٣٨٨٢٥.

١٥ - كنز العمال ١٤: ٣٢٩/٣٨٨٣٠ و ٣٣٦ و ٦٠٤ و ٣٩٦٩٨/٦٠٥.

١٦ - كنز العمال : مسنداً (في حديث:) وإني مُخبركم عني أنا المسيح الدجال، وإني أوشك أن يؤذن لي بالخروج فأخرج فأسير في الأرض، فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة، غير مكة وطيبة... (الحديث).

١٧ - كنز العمال : (في حديث:) يا أيها الناس، إنها لم تكن فتنة على وجه الأرض منذ ذرأ الله تعالى ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال، وإن الله لم يبعث نبياً إلا حذر أمته الدجال... (إلى أن قال:) قال عيسى: افتحوا الباب، فيفتحون ووراءه الدجال، معه سبعون ألف يهودي... (إلى أن قال:) فلا يبقى شيء مما خلق الله عز وجل يتوافق به اليهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء، لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة، إلا الغرقة فإنها من شجرهم، لا ينطق إلا قال: يا عبدالله المسلم، هذا يهودي فتعال اقتله. وإن أيامه أربعون سنة، السنة كنصف السنة، والسنة كالشهر، والشهر كالجمعة، وآخر أيامه كالشربة... (الحديث).

١٨ - الحاوي للفتاوي: (في خبر): يمكث الناس بعد الدجال أربعين سنة، تعمر الأسواق وتغرس النخل.

١٩ - بحار الأنوار: عن تفسير الثعلبي في سياق قصة الدجال: وإن أيامه أربعون يوماً، فيوم كالسنة ويوم دون ذلك، ويوم كالشهر ويوم دون ذلك، ويوم كالجمعة ويوم دون ذلك، ويوم كالليوم ويوم دون ذلك.

٢٠ - كشف الأستار: عن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول: يخرج الأعور الدجال، مسيح الضلالة، قبل المشرق في زمن اختلاف من الناس وفُرقة، فيبلغ ماشاء الله أن يبلغ من الأرض في أربعين يوماً.

٢١ - جامع البيان للطبري: أن الدجال قد خرج من يهودية إصبهان، إحدى عينيه

١٦ - كنز العمال ١٤: ٢٩١.

١٧ - كنز العمال ١٤: ٢٩٤ و ٣٨٧٤٢/٢٩٤ و ٣٨٧٧٩/٣٠٧ و ٣٨٧٩٠/٣١٣ و ٣٨٧٩٤/٣١٧ و ٣٨٧٩٤/٣٢١ و ٣٨٨١٠/٣٢١. معجم أحاديث الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه ٢: ١٣.

١٨ - الحاوي للفتاوي ٢: ٨٩، معجم أحاديث الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه ٢: ١١٣ و ١١٤.

١٩ - البحار ٣٦: ٣٦٦.

٢٠ - كشف الأستار ٤: ١٤٢/٣٣٩٦.

٢١ - جامع البيان للطبري ١٥: ١٧، معجم أحاديث الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه ١: ٣٦٠.

ممزوجة بالدم والأخرى كأنها لم تُخلق، يتناول الطير من الهواء. له ثلاث صيحات يسمعهن أهل المشرق وأهل المغرب، يركب حماراً أبت، بين أذنيه أربعون ذراعاً يستظل تحت أذنيه سبعون ألفاً.

دحدح

شراء أبي الدحداح نخلة مائة بأربعين نخلة

٢٢ - بحار الأنوار: عن مجمع البيان قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى﴾^(١) قال الطبرسي رحمه الله: روى الواحدي بالإسناد المتصل عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رجلاً كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال، وكان الرجل إذا جاء فدخل الدار وصعد النخلة ليأخذ منها التمر فربما سقطت التمرة فيأخذها صبيان الفقير، فينزل الرجل من النخلة حتى يأخذ التمر من أيديهم، فإن وجدها في أيدهم أدخل إصبعه حتى يخرج التمر من فيه. فشكا ذلك الرجل إلى النبي ﷺ وأخبره بما يلقي من صاحب النخلة، فقال له النبي ﷺ: اذهب، ولقي رسول الله ﷺ صاحب النخلة فقال: تعطيني نخلتك المائة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة؟ فقال له الرجل: إن لي نخلاً كثيراً، وما فيه نخلة أعجب إليّ ثمرة منها.

قال: ثم ذهب الرجل فقال رجل كان يسمع الكلام من رسول الله ﷺ: يا رسول الله، أتعطيني بما أعطيت الرجل نخلة في الجنة إن أنا أخذتها؟ قال: نعم. فذهب الرجل ولقي صاحب النخلة فساومها منه فقال له: أشعرت أن محمداً أعطاني بها نخلة في الجنة فقلت له: يعجبني تمرها وأن لي نخلاً كثيراً فما فيه نخلة أعجب إليّ ثمرة منها؟ فقال له الآخر: أتريد بيعها؟ فقال: لا إلا أن أعطى بها ما لا أظنه أعطى، قال فما منك؟ قال: أربعون نخلة، فقال الرجل: جئت بعظيم تطلب بنخلتك المائة أربعين نخلة، ثم سكت عنه فقال له: أنا

٢٢ - البحار ٢٢: ٦٠ و ٩٩ و ٩٦ / ١١ / ١١٧ و ١٠٣ / ١٢٧ / ٨ و ٩، مجمع البيان ١٠: ٥٠١، نور الثقلين ٥: ٥٩٠، لآلئ الأخبار

٣: ١٩، تفسير الصافي ٢: ٨٢٥.

(١) الليل / ٥.

أعطيك أربعين نخلة، فقال له: اشهد إن كنت صادقاً. فمرّ إلى ناس فدعاهم فأشهد له بأربعين نخلة، ثم ذهب إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ، إنَّ النَّخْلَةَ قد صارت في ملكي، فهي لك. فذهب رسول الله ﷺ إلى صاحب الدار فقال له: النَّخْلَةَ لك ولعياالك، فأنزل الله تعالى: ﴿وَاللَّيْلَ إِذَا يُغْشَى﴾^(٢)... (السورة). وعن عطا قال: اسم الرجل أبو الدحاح ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾^(٣) هو أبو الدحاح ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾^(٤) هو صاحب النَّخْلَةَ.

دخن

الدَّخَانُ الَّذِي يَظْهَرُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

٢٣ - بحار الأنوار: عن الطبرسي: في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾^(١) روي عن ابن عباس أن الدخان يأتي قبل قيام الساعة فيدخل أسماعهم، حتى إن رؤوسهم تكون كالرأس الحنيزد ويصيب كل مؤمن منه مثل الزكمة وتكون كلها كببت أو قد فيه ليس في خصاص، ويمكث ذلك أربعين يوماً.

٢٤ - لآلئ الأخبار: عن تفسير الصافي في تفسير قوله تعالى ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ يَغْشَى النَّاسَ^(١) يحيط بهم ﴿هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٢) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دخان يأتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في أسماع الكفرة... وفي خبر آخر قال (في حديث أشراف الساعة): أول الآيات: الدخان ونزول عيسى عليه السلام ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر. قيل: وما الدخان؟ فتلا رسول الله ﷺ هذه الآية، وقد يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث أربعين يوماً وليلة، أمّا المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام، وأمّا

(٢) الليل / ١ .

(٣) الليل / ٥ .

(٤) الليل / ٨ .

٢٣ - البحار ٦: ٣٠١، نور الثقلين ٤: ٦٢٦، كتاب النجاة ٥: ٣٣٤ .

(١) الدخان / ١٠ .

٢٤ - لآلئ الأخبار ٥: ٥٥، تفسير الصافي ٢: ٥٤١ .

(١) الدخان / ١٠، ١١ .

(٢) الدخان / ١١ .

الكافر فهو كالسكران... (الخبر).

درس

محاولة قتل إدريس عليه السلام من قبل أربعين رجلاً

٢٥ - بحار الأنوار: عن كمال الدين: أبي وابن الوليد وابن المتوكل جميعاً، عن سعد والحميري ومحمد العطار، عن ابن عيسى وابن هاشم جميعاً، عن ابن محبوب، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: كان بدء نبوة إدريس عليه السلام أنه كان في زمانه ملك جبّار، وأنه ركب ذات يوم في بعض نزهه فمرّ بأرض خضرة نضرة لعبد مؤمن من الرافضة فأعجبته، فسأل وزراه: لمن هذه الأرض؟ قالوا: لعبد من عبيد الملك فلان الرافضي. فدعا به فقال له: أمتعني بأرضك هذه، فقال: عيالي أحوج إليها منك، قال: فسمني بها أئمن لك، قال: لا أمتعك ولا أسومك، دع عنك ذكرها.

فغضب الملك عند ذلك وأسف وانصرف إلى أهله وهو مغموم متفكّر في أمره، وكانت له امرأة من الأزارقة وكان بها معجباً يشاورها في الأمر إذا نزل به، فلما استقرّ في مجلسه بعث إليها ليشاورها في أمر صاحب الأرض، فخرجت إليه فرأت في وجهه الغضب، فقالت له: أيها الملك، ما الذي دهاك حتّى بدأ الغضب في وجهك قبل فعلك؟ فأخبرها بخبر الأرض وما كان من قوله لصاحبها ومن قول صاحبها له، فقالت: أيها الملك، إنّما يغتم ويأسف من لا يقدر على التغيير والانتقام، وإن كنت تكره أن تقتله بغير حجة فأنا أكفيك أمره وأصير أرضه بيدك بحجة لك فيها العذر عند أهل مملكتك، قال: وما هي؟ قالت: أبعث إليه أقواماً من أصحابي الأزارقة حتّى يأتوك به فيشهدوا عليه عندك أنّه قد برئ من دينك، فيجوز لك قتله وأخذ أرضه، قال: فافعلي ذلك.

قال: فكان لها أصحاب من الأزارقة على دينها يرون قتل الرافضة من المؤمنين، فبعثت إلى قوم منهم فأتوهم فأمرتهم أن يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك أنّه قد برئ من دين الملك، فشهدوا عليه أنّه قد برئ من دين الملك، فقتله واستخلص أرضه، فغضب الله

للمؤمن عند ذلك فأوحى الله إلى إدريس عليه السلام أن أتت عبيدي هذا الجبار فقل له: أما رضيت أن قتلت عبيدي المؤمن ظلماً حتى استخلصت أرضه خالصةً لك، فأحوجت عياله من بعده وأجعتهم؟! أما وعزتي لأنتقمن له منك في الآجل، ولأسلبنك ملكك في العاجل، ولأخرين مدينتك ولأذلن عزك، ولأطعمن الكلاب لحم امرأتك.

فأتى إدريس عليه السلام برسالة ربه وهو في مجلسه وحوله أصحابه فقال: أيها الجبار، إني رسول الله إليكم وهو يقول لك: أما رضيت أن قتلت عبيدي المؤمن ظلماً حتى استخلصت أرضه خالصةً لك، وأحوجت عياله من بعده وأجعتهم؟! أما وعزتي لأنتقمن له منك في الآجل، ولأسلبنك ملكك في العاجل، ولأخرين مدينتك، ولأذلن عزك، ولأطعمن الكلاب لحم امرأتك. فقال الجبار: أخرج عني يا إدريس فلن تسبقني بنفسك. ثم أرسل إلى امرأته فأخبرها بما جاء به إدريس فقالت: لا يهولنك رسالة إله إدريس، أنا أرسل إليه من يقتله فتبطل رسالة إلهه وكل ما جاءك به، قال: فافعلي.

وكان لإدريس أصحاب من الرافضة مؤمنون يجتمعون إليه في مجلس له فيأمنون به ويأمن بهم، فأخبرهم إدريس بما كان من وحي الله عز وجل إليه ورسالته إلى الجبار وما كان من تبليغ رسالة الله إلى الجبار، فأشفقوا على إدريس وأصحابه وخافوا عليه القتل، وبعثت امرأة الجبار إلى إدريس أربعين رجلاً من الأزارقة ليقتلوه، فأتوه في مجلسه الذي كان يجتمع إليه فيه أصحابه فلم يجدوه، فانصرفوا وقد رأهم أصحاب إدريس فحسوا أنهم أتوا إدريس ليقتلوه فتفرقوا في طلبه فلقيه فقالوا له: خذ حذر يا إدريس، فإن الجبار قاتلك، قد بعث اليوم أربعين رجلاً من الأزارقة ليقتلوك فاخرج من هذه القرية. فتنحى إدريس عن القرية من يومه ذلك ومعه نفر من أصحابه، فلما كان في السحر ناجى إدريس ربه فقال: يا رب، بعثتني إلى جبار فبلغت رسالتك وقد توعدني هذا الجبار بالقتل، بل هو قاتلي إن ظفر بي، فأوحى الله إليه أن تنح عنه واخرج من قريته وخلصني وإياها، فوعزتي لأنفذن فيه أمري، ولأصدقن قولك فيه وما أرسلتك به إليه، فقال إدريس: يا رب، إن لي حاجة، قال الله: سلها تعطها، قال: أسألك أن لا تمطر السماء على أهل هذه القرية وما حولها وما حوت عليه حتى أسألك ذلك، قال الله عز وجل: يا إدريس، إذا تخرب القرية

ويشتدّ جهد أهلها ويجوعون، فقال إدريس: وإن خربت وجهدوا وجاعوا، قال الله: فإني قد أعطيتك ما سألت ولن أمطر السماء عليهم حتى تسألني ذلك، وأنا أحقّ من وفى بعهد. فأخبر إدريس أصحابه بما سأل الله عزّ وجلّ من حبس المطر عنهم وبما أوحى الله إليه ووعد أنه لا يمطر السماء عليهم حتى أسأله ذلك: فاخرجوا أيّها المؤمنون من هذه القرية إلى غيرها من القرى.

فخرجوا منها، وعدّتهم يومئذٍ عشرون رجلاً، فتفرّقوا في القرى، وشاع خبر إدريس في القرى بما سأل الله تعالى، وتنحّى إدريس إلى كهف جبل شاهق فلجأ إليه ووكل الله عزّ وجلّ به ملكاً يأتيه بطعامه عند كلّ مساء، وكان يصوم النهار فيأتيه الملك بطعامه عند كلّ مساء، وسلب الله عزّ وجلّ عند ذلك ملك الجبار وقتله وأخرب مدينته وأطعم الكلاب لحم امرأته، غضباً للمؤمن، وظهر في المدينة جبار آخر عاصٍ فمكثوا بذلك بعد خروج إدريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء قطرة من مائها عليهم، فجهد القوم واشتدّت حالهم وصاروا يمتارون الأطعمة من القرى من بعد، فلمّا جهدوا مشى بعضهم إلى بعض فقالوا: إنّ الذي نزل بنا ممّا ترون بسؤال إدريس ربّه أن لا يمطر السماء علينا حتى يسأله هو، وقد خفي إدريس عنّا ولا علم لنا بموضعه والله أرحم بنا منه. فأجمع أمرهم على أن يتوبوا إلى الله ويدعوه ويفزعوا إليه ويسألوه أن يمطر السماء عليهم وعلى ما حوت قريتهم، فقاموا على الرّماد ولبسوا المسوح، وحثوا على رؤوسهم التراب، ورجعوا إلى الله عزّ وجلّ بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرّع إليه، وأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا إدريس، إنّ أهل قريتك قد عجّوا إليّ بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرّع، وأنا الله الرّحمن الرّحيم أقبل التوبة وأعفو عن السيّئة، وقد رحمتهم، ولم يمنعني إجابتهم إلى ما سألوني من المطر إلاّ مناظرتك فيما سألتني أن لا أمطر السماء عليهم حتى تسألني، فاسألني يا إدريس حتى أغيتهم وأمطر السماء عليهم.

قال إدريس: اللهمّ إنّني لا أسألك ذلك، قال الله عزّ وجلّ: ألم تسألني يا إدريس فسألني. قال إدريس: اللهمّ إنّني لا أسألك، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى الملك الذي أمره أن يأتي إدريس بطعامه كلّ مساء أن احبس عن إدريس طعامه ولا تأت به. فلمّا أمسى إدريس في

ليلة ذلك اليوم فلم يؤتَ بطعامه حزن وجاع فصبر، فلما كان في اليوم الثاني فلم يؤتَ بطعامه اشتدَّ حزنه وجوعه، فلما كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يؤتَ بطعامه اشتدَّ جهده وجوعه وحزنه وقلَّ صبره فنادى ربّه: يا ربّ، حبست عني رزقي من قبل أن تقبض روحي؟! فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا إدريس، جزعت أن حبست عنك طعامك ثلاثة أيام ولياليها، ولم تجزع ولم تنكر جوع أهل قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة، ثمّ سألتك عن جهدهم ورحمتي إياهم أن تسألني أن أمطر السماء عليهم فلم تسألني، وبخلت عليهم بمسألتك إياي فأذقتك الجوع فقلّ عند ذلك صبرك وظهر جزعك، فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلتك في طلبه إلى حيلك.

فهبط إدريس من موضعه إلى غيره يطلب أكلة من جوع، فلما دخل القرية نظر إلى دخان في بعض منازلها فأقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصتين لها على مقلاة فقال لها: أيتها المرأة، أطعميني فأني مجهود من الجوع، فقالت له: يا عبدالله، ما تركت لنا دعوة إدريس فضلاً نطعمه أحداً - وحلفت أنها ما تملك شيئاً غيره - فاطلب المعاش من غير أهل هذه القرية، قال لها: أطعميني ما أمسك به روحي وتحملني به رجلي إلى أن أطلب، قالت: إنهما قرصتان، واحدة لي والأخرى لابني، فإن أطعمتك قوتي متّ، وإن أطعمتك قوت ابني مات، وما هنا فضل أطعمكاه، فقال لها: إن ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحيا بها ويجزيني النصف الآخر فأحيا به وفي ذلك بلغة لي وله. فأكلت المرأة قرصها وكسرت القرص الآخر بين إدريس وبين ابنها، فلما رأى ابنها إدريس يأكل من قرصه اضطرب حتّى مات، قالت أمّه: يا عبدالله، قتلت عليّ ابني جزعاً على قوته! قال إدريس: فأنا أحييه بإذن الله تعالى فلا تجزعي. ثم أخذ إدريس بعضدي الصبيّ ثمّ قال: أيتها الرّوح الخارجة من بدن هذا الغلام بإذن الله ارجعي إلى بدنه بإذن الله وأنا إدريس النبيّ. فرجعت روح الغلام إليه بإذن الله، فلما سمعت المرأة كلام إدريس وقوله: أنا إدريس ونظرت إلى ابنها قد عاش بعد الموت قالت: أشهد أنّك إدريس النبيّ، وخرجت تنادي بأعلى صوتها في القرية، أبشروا بالفرج فقد دخل إدريس قريتك، ومضى إدريس حتّى جلس على موضع مدينة الجبار الأوّل وهي على تلّ، فاجتمع إليه أناس من أهل قريته

فقالوا له: يا إدريس، أما رحمتنا في هذه العشرين سنة التي جهدنا فيها، ومسننا الجوع والجهد فيها؟! فادع الله لنا أن يمطر السماء علينا، قال: لا، حتى يأتيني جباركم هذا وجميع أهل قريبتكم مشاة حفاة فيسألوني ذلك.

فبلغ الجبار قوله، فبعث إليه أربعين رجلاً يأتوه بإدريس، فأتوه فقالوا له: إن الجبار بعث إليك لتذهب إليه، فدعا عليهم فماتوا، فبلغ الجبار ذلك فبعث إليه خمسمائة رجل ليأتوه به فقالوا له: يا إدريس، إن الجبار بعثنا إليك لنذهب بك إليه، فقال لهم إدريس: انظروا إلى مصارع أصحابكم، فقالوا له: يا إدريس، قتلنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد أن تدعو علينا بالموت! أما لك رحمة؟! فقال: ما أنا بذاهب إليه، ولا أنا بسائل الله أن يمطر السماء عليكم حتى يأتيني جباركم ماشياً حافياً وأهل قريبتكم. فانطلقوا إلى الجبار فأخبروه بقول إدريس وسألوه أن يمضي معهم وجميع أهل قريبتهم إلى إدريس حفاة مشاة، فأتوه حتى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين إليه أن يسأل الله لهم أن يمطر السماء عليهم، فقال لهم إدريس: أما الآن فنعم، فسأل الله تعالى إدريس عند ذلك أن يمطر السماء عليهم وعلى قريبتهم ونواحيها، فأظلتهم سحابة من السماء وأرعدت وأبرقت وهطلت عليهم من ساعتهم حتى ظنوا أنها الغرق، فما رجعوا إلى منازلهم حتى أهمتهم أنفسهم من الماء.

الأسماء التي علمها الله إدريس عليه السلام ليدعو بها

٢٦ - بحار الأنوار: عن مهج الدعوات من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام... (إلى أن قال:) ومن ذلك دعاء إدريس عليه السلام وجدناه عن الحسن البصري قال: لما بعث الله إدريس عليه السلام إلى قومه علمه هذه الأسماء، وأوحى إليه أن قلهن سراً في نفسك ولا تبدهن للقوم فيدعوني بهن. قال: وبهن دعا فرفعه الله مكاناً علياً، ثم علمهن الله تعالى موسى، ثم علمهن الله تعالى محمداً ﷺ وبهن دعا في غزوة الأحزاب،

فإنهنَّ أربعون أسماء^(١) عدد أيام التوبة، وهي: سبحانك لا إله إلا أنت، يا ربَّ كلِّ شيء ووارثه... (إلى آخره).

درع

مَنْ يَكُونُ صَاحِبَ دَرَعِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٧ - بحار الأنوار: عن بصائر الدرجات: ابن هاشم، عن البرقي، عن البزنطي، وغيره، عن أبي أيوب الحدّاء عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، إنّي أريد أن أمسّ صدرك، فقال: إفعل. فمسست صدره ومناكبه، فقال: ولم يا أبا محمّد؟ فقلت: جعلت فداك، إنّي سمعت أباك وهو يقول: إنّ القائم واسع الصدر، مسترسل المنكبين عريض ما بينهما، فقال: يا أبا محمّد، إنّ أبي لبس درع رسول الله ﷺ وكانت تسحب على الأرض، وإنّي لبستها فكانت وكانت، وإنّها تكون من القائم كما كانت من رسول الله ﷺ مشمّرة كأنّه ترفع نطاقها بحلقتين، وليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين.

دعا

ثواب من يدعو بعد صلاة الصّبح أربعين مرّة

٢٨ - بحار الأنوار: عن اختيار ابن باقي: قال النبي ﷺ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، مَرَرْتُ عَلَى قَصْرِ مِنْ جَوْهَرَةٍ حَمْرَاءَ (إِلَى أَنْ قَالَ): فَقُلْتُ: يَا حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ، لَمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالَ: لِمَنْ يَصَلِّي فِرْضَ الصُّبْحِ وَيَقُولُ بَعْدَهُ: يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ اِرْحَمْنِي، أَرْبَعِينَ مَرَّةً... (الحديث).

(١) هكذا في المصدر والظاهر: اسماً.

٢٧ - البحار ٥٢: ٣١٩/٢٠، بصائر الدرجات ٥٦/٢٠٨.

٢٨ - البحار ٨٦: ٥٢/٥٧، مستدرک الوسائل ٥: ١٢١/٥.

الدعاء قبل صلاة الليل لأربعين نفساً

٢٩ - بحار الأنوار: نقلاً عن المتهجد وغيره: روي عن النبي ﷺ أنه قال: ما من عبد يقوم من الليل فيصلي ركعتين قبل صلاة الليل ويدعو في سجوده لأربعين من أصحابه يسمي بأسمائهم وأسماء آبائهم، إلا ولم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه.

الدعاء لأربعين مؤمناً في قنوت الوتر

٣٠ - بحار الأنوار: قال العلامة المجلسي: وأمّا الدعاء لأربعين من المؤمنين في خصوص قنوت الوتر فلم أره في رواية، ولعلهم أخذوا من العمومات الواردة في ذلك كما يومی إليه كلامهم. نعم، ورد في بعض الروايات في السجود بعد صلاة الليل.

الدعاء لأربعين نفساً

٣١ - روضة المتقين: عن المصباح: أنه يستحب أن يذكر أربعين نفساً فما زاد عليهم، فإن من فعل ذلك استجيب دعوته إن شاء الله.

٣٢ - كتاب الفردوس: عن أنس بن مالك: من دعا لأربعين رجلاً من إخوانه من المسلمين يسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم غفر الله له وأدخله الجنة بغير حساب.

٣٣ - بحار الأنوار: عن دعوات الزاودي: قال النبي ﷺ: إذا دعا أحد فليعم فإنه أوجب للدعاء، ومن قدّم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه استجيب فيهم وفي نفسه.

٢٩ - البحار ٨٧: ٢٣٩/٥٠، وسائل الشريعة ٥: ٢٨١/١، مصباح المتهجد: ٩٣، روضة المتقين ٢: ٧١٧.

٣٠ - البحار ٨٧: ٢٧٦.

٣١ - روضة المتقين ٢: ٧١٧.

٣٢ - كتاب الفردوس ٣: ٥٥٢/٥٧٢٥.

٣٣ - البحار ٩٣: ٣١٣ / ١٧، دعوات الزاودي: ٢٦ / ٤٠.

ما يؤمّل به استجابة الدعاء

- ٣٤ - بحار الأنوار: عن دعوات الزاوندي: قال النبي ﷺ: لا يجتمع **أربعون** رجلاً في أمر واحد إلا استجاب الله تعالى لهم، حتى لو دعوا على جبل لأزالوه.
- ٣٥ - بحار الأنوار: عن البلد الأمين: عن النبي ﷺ: أطلبوا الدعاء عند التقاء الجيوش، وإقامة الصلاة، ونزول الغيث، وصياح الديكة، وبعد الدعاء **لأربعين** مؤمناً، وبعد الصدقة، فإنها جناح الاستجابة... (إلى أن قال:): وأما المكان فخمسة عشر موضعاً، منه بمكة عند الميزاب، وعند المقام، وعند الحجر الأسود، وبين المقام والباب، وجوف الكعبة، وعند بئر زمزم، وعلى الصفا والمروة، وعند المشعر، وعند الجمرات الثلاث، وعند رؤية الكعبة.
- ٣٦ - بحار الأنوار: عن دعائم الإسلام: عن عليّ بن أبي طالب أنه قال: إذا صلى على المؤمن **أربعون** رجلاً من المؤمنين واجتهدوا في الدعاء له استجيب لهم.

موانع استجابة الدعاء

- ٣٧ - كتاب الفردوس: عن أنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ يا أنس، أطبّ مكسبك تُسْتَجَبْ دعوتك فإنّ الرّجل يرفع اللّقمة إلى فيه من حرام فما تُسْتَجاب له دعوة **أربعين** يوماً
- ٣٨ - كتاب الفردوس: عن سعد بن أبي وقاص: قال رسول الله ﷺ: يا سعد، طيب طعمتك تُسْتَجَبْ دعوتك، والذي نفسي بيده، إنّ العبد ليتناول اللقمة الحرام فيقذفها في جوفه فما تستجاب له دعوة **أربعين** ليلة.

٣٤ - البحار ٩٣: ٣٩٤، دعوات الزاوندي ٥٦/٣٠.

٣٥ - البحار ٩٣: ٣٤٩، مستدرک الوسائل ٥: ٢٧٥، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٢٧٩ و ٢٨١.

٣٦ - البحار ٨١: ٣٧٤، مستدرک الوسائل ٢: ٢٤٦، دعائم الإسلام ١: ٢٣٥، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٢٨٧.

٣٧ - كتاب الفردوس ٥: ٣٦٣/٨٤٤٦، البحار ٩٣: ١٦/٣٥٨، مكارم الأخلاق: ٣٢٢.

٣٨ - كتاب الفردوس ٥: ٤٠٣/٨٥٦٠.

قراءة دعاء الجوشن أربعين ليلة جمعة

٣٩ - بحار الأنوار: عن مهج الدعوات: ومن ذلك الشرح المعروف بدعاء الجوشن، يقول كاتبه الفقير إلى الله تعالى أبو طالب بن رجب: وجدت دعاء الجوشن وخبره وفضله في كتاب من كتب جدِّي السعيد تقيِّ الدين الحسن بن داود رحمه الله، يتضمَّن مهج الدعوات وغيره بغير هذه الرواية، والخبر مقدَّم على الدعاء المذكور، فأحببت إثباته في هذا المكان، ليُعلم فضل الدعاء المذكور، وهذا صفة ما وجدته بعينه:

خبر دعاء الجوشن وفضله وما لقائه ولحامله من الثواب، بحذف الإسناد عن مولانا وسيدنا موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبيه الحسين ابن عليِّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال أبي أمير المؤمنين عليه السلام: يا بُنيَّ، ألا أعلمك سرّاً من أسرار الله عزَّ وجلَّ علَّمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من أسرارهِ لم يطلع عليه أحد؟ قلت: بلى يا أباه جعلت فداك. قال: نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله الرُّوح الأمين جبرئيل عليه السلام في يوم الأحد يوم أحد، وكان يوماً مهولاً شديد الحرِّ، وكان على النَّبيِّ صلى الله عليه وآله جوشن لا يقدر حملة لشدة الحرِّ وحرارة الجوشن.

قال النَّبيُّ صلى الله عليه وآله: فرفعت رأسي نحو السماء، فدعوت الله تعالى فرأيت أبواب السماء قد فتحت، ونزل عليَّ المطوَّق بالتور جبرئيل عليه السلام وقال لي: السَّلام عليك يا رسول الله، فقلت: عليك السَّلام يا أخي جبرئيل، فقال: العليُّ الأعلى يقرئك السَّلام، ويخصُّك بالتحية والإكرام، ويقول لك: إخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء، فإذا قرأته وحملته فهو مثل الجوشن الذي على جسدك، فقلت: يا أخي جبرئيل، هذا الدعاء لي خاصَّة، أو لي ولأمتي؟ قال: يا رسول الله، هذا هديَّة من الله تعالى إليك وإلى أمتك، قلت له: يا أخي جبرئيل، ما ثواب هذا الدعاء؟ قال: يا نبيَّ الله، ثواب هذا الدعاء لا يعلمه إلا الله؛ لأنَّ كلَّ من يقرأ هذا الدعاء عند خروجه من منزله وقت الصُّبح أو وقت العشاء ألحقه الله تعالى بصالح الأعمال، وهو في التَّوراة والإنجيل والزُّبور والفرقان وصحف إبراهيم.

قلت: يا أخي جبرئيل، كلَّ من يقرأ هذا الدعاء يعطيه الله هذا الثَّواب؟ قال: نعم، ويعطيه

الله بكلِّ حرف زوجتين من الحور العين، فإذا فرغ من قراءة ته بنى الله له بيتاً في الجنة، ويعطيه من الثواب بعدد حروف التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم، قلت: كلُّ هذا الثواب لمن قرأ هذا الدعاء؟! قال: نعم يا رسول الله، والذي بعثك بالحق نبياً ورسولاً، إنَّ الله تعالى يعطيه مثل ثواب إبراهيم الخليل وموسى الكليم، وعيسى الروح الأمين، ومحمد الحبيب، قلت: كلُّ هذا الثواب لصاحب هذا الدعاء؟! قال: نعم يا رسول الله، كلُّ من قرأ هذا الدعاء وحمله كان له أكثر ممَّا ذكرت، والذي بعثك بالحق نبياً، إنَّ خلف المغرب أرضاً بيضاء فيها خلق من خلق الله تعالى، يعبدونه ولا يعصونه، قد تمرقت لحومهم ووجوههم من البكاء، فأوحى الله إليهم: لم تبكون، ولم تعصوني طرفة عين؟ قالوا: نخشى أن يغضب الله علينا ويعذبنا بالنار.

فقال عليّ عليه السلام: قلت: يا رسول الله، ليس هناك إبليس أو أحد من بني آدم؟ فقال: والذي بعثني بالحق نبياً، ما يعلمون أن الله خلق آدم ولا إبليس، ولا يحصي عددهم إلا الله، ومسير الشمس في بلادهم أربعون يوماً لا يأكلون ولا يشربون، وأنَّ الله تعالى يعطي صاحب هذا الدعاء ثواب عددهم وعبادتهم.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أعطيتهم ثواب هذا كله؟! قال: والذي بعثك بالحق نبياً، إنَّ الله تعالى بنى في السماء الرابعة بيتاً يقال له: البيت المعمور، يدخله في كلِّ يوم سبعون ألف ملك، ويخرجون منه ولا يعودون إليه إلى يوم القيامة، وأنَّ الله عزَّ وجلَّ يعطيه ثواب هؤلاء الملائكة، ويعطيه ثواباً بعدد المؤمنين والمؤمنات من الإنس والجن، من يوم خلقهم الله تعالى إلى يوم ينفخ في الصور، وقال: والذي بعثك بالحق نبياً، من كتب هذا الدعاء في إناء نظيف بماء مطر وزعفران ثمَّ يغسله ويشربه حسب ما يقدر أن يشرب، عافاه الله تعالى من كلِّ داء في جسده، ويشفيه من كلِّ داء وسقم.

قلت: يا أخي جبرئيل، كلُّ هذه الفضيلة لهذا الدعاء؟! وكلُّ هذا الثواب يعطيه الله لصاحبه؟! قال: والذي بعثك بالحق نبياً، إنَّ كلَّ من قرأه مات مودة الشهداء، قلت: من شهداء البحر أم شهداء البر؟ قال: والذي بعثك بالحق نبياً، إنَّ الله تعالى يكتب له ثواب سبعمئة ألف شهيد من شهداء البر.

قلت: يا أخي جبرئيل، أيعطيه الله كل هذا الثواب؟! قال: والذي بعثك بالحق نبياً، إن ليلة يقرأ الإنسان هذا الدعاء، فإن الله يقبل عليه وينظر إليه، ويعطيه جميع ما يسأله من حوائج الدنيا والآخرة.

قلت: يا أخي جبرئيل زدني، قال: وليلة يقرأ هذا الدعاء يدفع الله عنه شرّ الشياطين وكيدهم، ويقبل أعماله كلها، ويظهر ماله كذلك بأعمال المؤمنين والمؤمنات.

قلت: يا أخي جبرئيل زدني، قال: يا رسول الله، قال لي إسماعيل: إن الله قال: وعزّتي وجلالي، إنّه من آمن بي وصدّق بك يا رسول الله وصدّق بهذا الدعاء أعطيته ملكاً، وإنّي أنا الله لا ينقص خزائني ولا يفنى نائلي، ولو جعلت الجنة لعبد من عبادي المؤمنين لم ينقص ذلك من خزائني قليلاً ولا كثيراً. يا محمد، أنا الذي إذا أردت أمراً قلت: له: كن، فيكون ما أريد، إنّي إذا أعطيت عبداً عطية أعطيته على قدر عظمتي وسلطاني وقدرتي. يا محمد، لو أنّ عبداً من عبادي قرأه بنيتة خالصة ويقين صادق سبعين مرّة على رؤوس أهل البلاء في الدنيا من البرص والجذام والجنون لعافيتهم من ذلك وأخرجتها من أجسادهم.

طوبى لمن آمن بالله وصدّق بنبيّه وصدّق بهذا الدعاء والثواب، والويل كلّ الويل لمن أنكره وجحدته ولم يؤمن به. يا نبيّ الله، لو كتب الإنسان هذا الدعاء في جام بكافور ومسك وغسله ورشّ ذلك على كفن ميّت أنزل الله عليه في قبره مائة ألف نور، ويدفع الله عنه هول منكر ونكير، ويأمن من عذاب القبر، ويبعث الله إليه في قبره سبعين ألف ملك، مع كلّ ملك طبق من التور ينثرونه عليه ويحملونه إلى الجنة ويقولون له: إن الله تبارك وتعالى أمرنا بهذا، ونؤنسك إلى يوم القيامة، ويوسع الله عليه في قبره مدّ بصره، ويفتح الله له باباً إلى الجنة، ويوسّدونه مثل العروس في حجلتها من حرمة هذا الدعاء وعظمته، ويقول الله تعالى: إنني استحيي من عبد يكون هذا الدعاء على كفته.

قال جبرئيل: يا محمد، سمعتُ البارئ يقول: كان هذا الدعاء مكتوباً على سرادق العرش قبل أن أخلق الدنيا بخمسة آلاف عام، وأيّ عبد دعا بهذا الدعاء بنيتة صادقة خالصة لا يخالطها شك في أول شهر رمضان أعطاه الله ثواب ليلة القدر، ويخلق الله في كلّ سماء سبعين ألف ملك، وبيت المقدس سبعين ألف ملك، وبالمشرق سبعين ألف ملك،

وبالمغرب سبعين ألف ملك... (إلى أن قال):

يا نبيّ الله، لم يبق نبيّ إلا دعا بهذا الدعاء، وما من عبد دعا بهذا الدعاء إلا لم يبق بين الداعي وبين الله سوى حجاب واحد، ولا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه، وكلّ من دعا بهذا الدعاء بعث الله تعالى إليه عند خروجه من القبر سبعين ألف ملك، في يد كلّ ملك علم من نور، وسبعين ألف غلام، في يد كلّ غلام زمام نجيب بطنه من لؤلؤ، وظهره من زبرجد أخضر، وقوائمه من ياقوت أحمر، وعلى ظهر كلّ نجيب قبة من نور لكلّ قبة أربعمئة باب، في كلّ باب أربعمئة سرير، على كلّ سرير أربعمئة فراش من سندس وإستبرق، على كلّ فراش أربعمئة حوريّة، وأربعمئة وصيفة، لكلّ حوريّة ووصيفة أربعمئة ذؤابة من المسك الأذفر، وعلى رأس كلّ وصيفة تاج من الذهب الأحمر، يسبحون الله ويقدّسونه، ويجعلون ثوابها لمن يدعو بهذا الدعاء، بعد ذلك يأتيه سبعون ألف ملك، مع كلّ ملك كأس من لؤلؤ أبيض، فيه أربعة ألوان من الشراب، وماء غير آسن، ولبن لم يتغيّر طعمه، وخمر لذّة الشاربين، وعسل مصفى على رأس كلّ طبق منديل، عليه مكتوب: لا إله إلاّ وحده لا شريك له، وتحت هذه الكتابة: هذه هديّة من الله تعالى إلى فلان بن فلان المواظب على قراءة هذا الدعاء، في عرصات القيامة والخلق كلّهم ينظرون إليه ويقولون: من هذا؟ ممّا يكون حوله من الغلمان والوصائف وهم على التّجب والملائكة من بين يديه ومن خلفه يسوقونه إلى تحت العرش، فينادي مناد من قبل الرّحمن: يا عبدي، أدخل الجنّة بغير حساب. يا رسول الله، أيّ عبد دعا بهذا الدعاء يكون ملائكته في تعب ممّا يكتبون له من الحسنات، ويمحون عنه السيّئات.

قال رسول الله ﷺ: ما من عبد من أمّتي دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان ثلاث مرّات، وإن قرأه مرّة واحدة أجزأه، إلاّ وقد حرّم الله جسده على الثّار ووجبت له الجنّة، فقدّره على الله عظيم ومنزلته جليّة. ومن دعا بهذا الدعاء وكلّ الله عزّ وجلّ به ملكين يحفظونه من المعاصي، ويسبحون ويقدّسون الله ويحفظونه من البلايا كلّها، ويفتحون له أبواب الجنّة ويغلقون عنه أبواب جهنّم، وما دام حيّاً فهو في أمان الله عند وفاته وقد أعدّ الله له ما وصفت لك.

فقال النبي ﷺ: يا أخي جبرئيل، شوقتني إلى هذا الدعاء، فقال: يا محمد، لا تعلم هذا الدعاء إلا المؤمن يستحقه، لا يتوانى في حفظه ولا يستهزئ به، إذا قرأه يقرأه بنية خالصة صادقة، وإذا علّقه عليه يكون على طهارة لأنه لا يمسه إلا المطهرون.

قال الحسين بن عليّ عليه السلام: أوصاني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وصية عظيمة بهذا الدعاء وحفظه، وقال لي: يا بني، أكتب هذا الدعاء على كفني، وقال الحسين عليه السلام: فعلت كما أمرني أبي. وهو دعاء سريع الإجابة خصّ الله به عباده المقربين، وما منعه عن الأولياء والأصفياء، وهو كنز من كنوز الله، وهو المعروف بدعاء الجوشن.

أيها الحامل لهذا الدعاء المطلع عليه، ناشدتك الله لا تسمح بهذا الدعاء إلا لمؤمن موالٍ يستحقه حفيّ به، وإن بذلته لغير مستحقه ممن لا يعرف حقه ومن يستهزئ به فأسأل الله العظيم أن يحرّمك ثوابه، وأن يجعل النّفع ضرّاً، وهذه وصيتي إليك في الحرز والدعاء المعروف بحرّز الجوشن، جعله الله حرزاً وأماناً لمن يدعو به من آفات الدنيا والآخرة.

وقال النبي ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ، علمه لأهلك وولّدك، وحتّمه على الدعاء والتوسّل إلى الله تعالى به، وبالاعتراف بنعمته، وقد حرّمت عليهم ألا يعلموه مشركاً فإنّه لا يسأل الله حاجة إلا أعطاه وكفاه ووقاه. وقال النبي ﷺ: يا عليّ، قد عرفني جبرئيل عليه السلام من فضيلة هذا الدعاء ما لا أقدر أن أصفه، ولا يحصيه إلا الله تعالى عزّ جلاله وتعالى شأنه، والحمد لله ربّ العالمين.

٤٠ - بحار الأنوار: ومن الأدعية المعروفة دعاء الجوشن الكبير، وهو مروى عن النبي ﷺ رواه جماعة من متأخري أصحابنا رضوان الله عليهم. قال الكفعمي وغيره: ملخص شرح دعاء الجوشن: هذا الدعاء رفيع الشأن، عظيم المنزلة جليل القدر، مروى عن السّجّاد زين العابدين، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ، نزل به جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ وهو في بعض غزواته وقد اشتدّت وعليه جوشن ثقيل آلمه، فدعا الله تعالى، فهبط جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد، ربّك يقرأ عليك السلام ويقول لك: إخلع هذا الجوشن وقرأ هذا الدعاء فهو أمان لك ولأمتك، فمن قرأه عند خروجه من

منزله أو حملة حفظه الله وأوجب الجنة عليه ووفقه لصالح الأعمال، وكان كأنما قرأ الكتب الأربع، وأعطى بكل حرف زوجتين في الجنة، وبيتين من بيوت الجنة، وأعطى مثل ثواب إبراهيم وموسى وعيسى، وثواب خلق من خلق الله في أرض بيضاء خلف المغرب، يعبدون الله تعالى ولا يعصونه طرفة عين، قد تمزقت جلودهم من البكاء من خشية الله، ولا يعلم عددهم إلا الله، ومسيرة الشمس في بلادهم أربعون يوماً... (إلى أن قال:) قال الحسين عليه السلام: أو صاني أبي عليه السلام بحفظه وتعظيمه، وأن أكتبه على كفته، وأن أعلمه أهلي وأحبتهم عليه، وهو ألف اسم واسم.

دعاء الجوشن الكبير مروى عن النبي صلى الله عليه وآله وهو مائة فصل، كل فصل عشرة أسماء.

قراءة دعاء الحُجُب أربعين ليلة جمعة

٤١ - بحار الأنوار: عن مهج الدعوات: عبدالله، عن حميد البصري، قال: بلغنا عن رجل من أهل نيسابور يقال له: عبدالله قال: حدّثنا إبراهيم بن أدهم، عن موسى، عن الفراء، عن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من دعا بهذه الأسماء استجاب الله عزّ وجلّ له. وقال صلى الله عليه وآله: لو دعا بهذه الأسماء على صفايح من حديد لذاب الحديد بإذن الله عزّ وجلّ، وقال صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبياً، لو أنّ رجلاً بلغ به الجوع والعطش شدة ثمّ دعا بهذه الأسماء لسكن عنه الجوع والعطش. والذي بعثني بالحق نبياً، لو أنّ رجلاً دعا بهذه الأسماء على جبل بينه وبين الموضع الذي يريد لنفد الجبل كما يريد، حتّى يسلكه. والذي بعثني بالحق نبياً، لو دعا بهذا الدعاء عند مجنون لأفاق من جنونه وإن دعا بهذا الدعاء عند امرأة قد عسر عليها الولد لسهل الله ذلك عليها. وقال صلى الله عليه وآله: لو دعا بهذا الدعاء رجل في مدينة والمدينة تحترق، ومنزله في وسطها، لنجا منزله ولم يحترق، ولو أنّ رجلاً دعا بهذا الدعاء أربعين ليلة من ليالي الجمعة لغفر الله عزّ وجلّ له كلّ ذنب بينه وبين الله، ولو فجر بأمة لغفر الله له ذلك. والذي بعثني بالحق نبياً، ما دعا بهذا الدعاء مغموم إلاّ صرف الله الكريم عنه غمّه في الدنيا والآخرة برحمته. والذي بعثني بالحق نبياً، ما دعا

بهذا الدعاء أحد عند سلطان جائر قبل أن يدخل عليه وينظره إلا جعل الله ذلك السلطان طوعاً له وكفى شره إن شاء الله تعالى. وهي هذه الأسماء، تقول:

اللهم إني أسألك يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه، يا من تسربل بالجلال والعظمة واشتهر بالتجبر في قدسه، يا من تعالى بالجلال والكبرياء في تفرد مجده، يا من انقادت الأمور بأزمته طوعاً لأمره، يا من قامت السماوات والأرضون مُجيباتٍ لدعوته، يا من زين السماء بالنجوم الطالعة وجعلها هادية لخلقها، يا من أثار القمر المنير في سواد الليل المظلم بلطفه، يا من أثار الشمس المنيرة وجعلها معاشاً لخلقها وجعلها مفرقة بين الليل والنهار بعظمته، يا من استوجب الشكر بنشر سحائب نعمه، أسألك بمعاقد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، وبكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، وبكل اسم هو لك أنزلته في كتابك أو أثبتته في قلوب الصّافين الحافين حول عرشك، فتراجعت القلوب إلى الصدور عن البيان بإخلاص الوجدانية، وتحقيق الفردانية، مُقرّة لك بالعبودية، وأنتك أنت الله أنت الله أنت الله، لا إله إلا أنت. وأسألك بالأسماء التي تجليت بها للكليم، على الجبل العظيم، فلما بدا شعاع نور الحجب من بهاء العظمة، خرّت الجبال مُتدكدة لعظمتك، وجلالك وهيبتك، وخوفاً من سطوتك، راهبةً منك، فلا إله إلا أنت، فلا إله إلا أنت، فلا إله إلا أنت. وأسألك بالاسم الذي فتقت به رتق عظيم جفون عيون الناظرين، الذي به تدبير حكمتك، وشواهد حجج أنبيائك، يعرفونك بفتن القلوب، وأنت في غوامض مُسرّات سريرات الغيوب، أسألك بعزة ذلك الاسم أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تصرف عني، وعن أهل حُرانتني، وجميع المؤمنين والمؤمنات، جميع الآفات والعاهات، والأعراض والأمراض والخطايا والدنوب، والشك والشرك، والكفر والشقاق والتفاق، والضلالة والجهل، والمقت والغضب، والعسر والضيق وفساد الضمير، وحلول التهمة، وشماتة الأعداء، وغلبة الرجال، إنك سميع الدعاء، لطيف لما تشاء، وصل على محمد وآل محمد يا أرحم الراحمين.

قيل: إن سلمان الفارسي رحمه الله عليه قال: يارسول الله بأبي أنت وأمي ألا أعلمه الناس؟ قال: لا يا أبا عبدالله، يتركون الصلاة ويركبون الفواحش ويُغفر لهم ولأهل بيتهم

وجيرانهم، ومن في مسجدهم ولأهل مدينتهم إذا دعوه بهذه الأسماء.

دعاء عليّ عليه السلام حين أراد رمي صخرة عظيمة

٤٢ - بحار الأنوار: نقلاً عن المناقب: دعاء أمير المؤمنين عليه السلام حين أراد رمي صخرة عظيمة سوداء فيها حلقة لجين فعجزوا عن قلعها وهم مائة رجل فقال عليه السلام: طاب طاب، يا عالم يا طيبوثابوثة شمياكويًا جانوثًا توديثًا برجوثًا، آمين آمين يا رب العالمين، يا رب موسى وهارون. ثم اجتذبتها فرماها عن العين **أربعين** ذراعاً... (إلى آخره) ويأتي تمامه مسنداً في (صخر) و (عجز).

من تعبد أربعين ليلة ودعا فلم يستجب له

٤٣ - بحار الأنوار: عن الكافي: عدّة من أصحابنا، عن البرقيّ، عن ابن أسباط، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليه السلام قال: قلت: إنّنا لنرى الرجل له عبادة واجتهاد وخشوع ولا يقول بالحقّ، فهل ينفعه ذلك شيئاً؟ فقال: يا محمد، إنّما مثل أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني إسرائيل، كان لا يجتهد أحد منهم **أربعين** ليلة إلاّ دعا فأجيب، وإنّ رجلاً منهم اجتهد **أربعين** ليلة ثمّ دعا فلم يستجب له، فأتى عيسى بن مريم عليه السلام يشكو إليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له، قال: فتطهر عيسى عليه السلام وصلى ركعتين ثمّ دعا الله عزّ وجلّ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا عيسى، إنّ عبدي أتاني من غير الباب الذي أوتيت منه، إنّ دعائي وفي قلبه شكّ منك، فلو دعاني حتّى ينقطع عنقه وتنتشر أنامله ما استجبت له. قال: فالتفت إليه عيسى عليه السلام فقال: تدعور ربك وأنت في شكّ من نبيّه؟! فقال: يا روح الله وكلمته، قد كان والله ما قلت، فادع الله أن يذهب به عنيّ. قال: فدعا له عيسى عليه السلام فتاب الله عليه وقيل منه، وصار في حدّ أهل بيته.

٤٢ - البحار ٤١: ٢٧٨/٤ و ٣٣: ٣٩/٣٨١، المناقب ٢: ٢٩١، إثبات الهداة ٢: ٤٢٢، أمالي الصدوق: ١٥٥/١٤.

٤٣ - البحار ١٤: ٢٧٨/١٠ و ٢٧: ١٩١/٤٨، الكافي ٢: ٤٠٠/٩، مستدرک الوسائل ١: ١٦٦/٤٣، أمالي المفيد: ١٤/٢ - المجلس الأول، روضة المتقين ٩: ٣٣٠.

قراءة دعاء العهد ودعاء العبرات أربعين صباحاً

٤٤ - بحار الأنوار: نقلاً عن مصباح الزائر: عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: من دعا الله أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة.

٤٥ - جنة المأوى للتوري: في دعاء العبرات: الدعاء المعروف، وهو مروى عن الصادق عليه السلام وله من جهة السيد السعيد رضي الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد الآوي، حكاية معروفة... (إلى أن قال:) أنه كان مأخوذاً عند أمير من أمراء السلطان جرماغون مدة طويلة مع شدة وضيق، فرأى في نومه الخلف الصالح المنتظر فبكى وقال: يا مولاي، اشفع في خلاصي من هؤلاء الظلمة، فقال عليه السلام: أدع بدعاء العبرات، فقال: ما دعاء العبرات؟ فقال عليه السلام: إنه في مصباحك، فقال: يا مولاي، ما في مصباحي؟ فقال عليه السلام: انظره تجده. فانتبه من منامه وصلى الصبح، وفتح المصباح فلقى ورقة مكتوب فيها هذا الدعاء بين أوراق الكتاب، فدعا أربعين مرة... (الخبر).

استحباب دعاء الإنسان لأربعين مؤمناً قبل دعائه لنفسه

٤٦ - بحار الأنوار: عن الخصال: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عبد الجبار، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قدم أربعين رجلاً من إخوانه فدعا لهم، ثم دعا لنفسه، استجيب له فيهم وفي نفسه.

٤٧ - بحار الأنوار: عن البلد الأمين: عن الصادق عليه السلام: من قدم أربعين من المؤمنين ثم

٤٤ - البحار ٥٣: ١١١/٩٥ و ١٠٢: ١١١ و ٨٦: ٤٧/٢٨٤ و ٩٤: ٤١/٢٥. سفينة البحار ٣: ٧٣٣. معجم أحاديث الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه ٤: ١١٨.

٤٥ - جنة المأوى المطبوع مع البحار ٥٣: ٢٢١، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٦٥٤.

٤٦ - البحار ٩٣: ٢/٣٨٣ و ٣ و ٦/٣٨٤، أمالي الصدوق: ٨/٣١٠، روضة المتقين ٢: ٧١٦ و ٤: ٦٥، وسائل الشيعة ٤: ٢/١١٥٤ و ٣ و ٤، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٣١٧، الخصال ٢: ٥٣٧/٣، لآلئ الأخبار ٤: ١١٤، تفسير الصافي ١: ٧٦٢ و ٧٦٣.

٤٧ - البحار ٩٣: ٢٢/٣٨٩ و ٣٤٢ و ٨٦: ٢١٢.

دعا استُجيب له. ويتأكد بعد الفراغ من صلاة الليل.

- ٤٨ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قَدَّم **أربعين** من المؤمنين ثم دعا استُجيب له.
- ٤٩ - من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام: إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة ألف ضعف مثله، وإذا دعا لنفسه كانت له واحدة، فمائة ألف مضمونة خير من واحدة لا يدري يستجاب له أم لا. ومن دعا **لأربعين** رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه استُجيب له فيهم وفي نفسه.

استحباب الدعاء في السجود وغيره لأربعين شخصاً

- ٥٠ - بحار الأنوار: عن مصباح المتهدّد: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما من عبد يقوم من الليل فيصلّي ركعتين ويدعو في سجوده **لأربعين** من أصحابه يسمّي بأسمائهم وأسماء آبائهم إلا ولم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه.
- ٥١ - بحار الأنوار: عن مصباح المتهدّد: قال: ويستحبّ أن يذكر **أربعين** نفساً فما زاد عليهم، فإنّ من فعل ذلك استُجيبت دعوته إن شاء الله.
- ٥٢ - وسائل الشيعة: عن مصباح المتهدّد: لمحمّد بن الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما من عبد يقوم من الليل فيصلّي ركعتين فيدعو في سجوده **لأربعين** من إخوانه يسمّيهم بأسمائهم وأسماء آبائهم إلا ولم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه.

٤٨ - الكافي ٢: ٥٠٩/٥، وسائل الشيعة ٤: ١١٥٤/١، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٣١٧، روضة المتقين ١٢: ٢٤.

٤٩ - الفقيه ٢: ١٣٧ / ٥٨٩.

٥٠ - البحار ٨٧: ٢٣٩، مصباح المتهدّد: ١١٥، جامع أحاديث الشيعة ٧: ١٦٥.

٥١ - البحار ٨٧: ٢٧٤/٦٩، مصباح المتهدّد: ١٣٦، روضة المتقين ٢: ٧١٧.

٥٢ - وسائل الشيعة ٥: ٢٨١/١، مصباح المتهدّد: ١١٥.

استحباب الاجتماع في الدعاء من أربعة إلى أربعين

٥٣ - بحار الأنوار: عن مكارم الأخلاق: درست بن أبي منصور، عن أبي خالد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عز وجل في أمر إلا استجاب الله لهم، فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عشر مرات إلا استجاب الله سبحانه لهم، فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرة، ويستجيب الله العزيز الجبار له.

ثلاثة يُردّ دعاؤهم عليهم

٥٤ - بحار الأنوار: عن الخصال: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البرزطي، عن عبد الله بن سنان، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده وعنده جفنة من رطب، فجاء سائل فأعطاه ثم جاء سائل آخر فأعطاه ثم جاء آخر فأعطاه، ثم جاء آخر فقال: وسع الله عليك، ثم قال: إن رجلاً لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألفاً ثم شاء أن لا يبقى منه شيء إلا قسمه في حق فعل، فيبقى لا مال له، فيكون من الثلاثة الذين يُردّ دعاؤهم عليهم، قال: قلت: جعلت فداك، من هم؟ قال: رجل رزقه الله مالاً فأنفقته في وجوهه ثم قال: يا ربّ ارزقني، ورجل دعا على امرأته وهو ظالم لها فيقال له: ألم أجعل أمرها بيدك؟! ورجل جلس في بيته وترك الطلب ثم يقول: يا ربّ ارزقني، فيقول عز وجل: ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب للرزق؟!!

٥٣ - البحار ٩٣: ٢١/٣١٦ و ١١/٣٤٠، مكارم الأخلاق: ٣٢٠؛ عدّة الداعي: ١٤٤، وسائل الشيعة ٤: ١١٤٣/١، الكافي ٢: ١/٤٨٧، روضة المتقين ١٢: ٢٦، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٢٩٨.

٥٤ - البحار ٩٣: ٢/٣٥٤ و ٦/١٦٦، الخصال: ٢٠٨/١٦٠، وسائل الشيعة ٦: ١/١٩٣ و ١/٣٢٢، الكافي ٤: ١/١٦، الفقيه ٢: ١٧٤٧/٦٩ و ٣: ١٠٣، نور الثقلين ٤: ٥٣٢، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٤٧٩ و ٤٨٠، روضة المتقين ٣: ٢١٠ و ٦: ٤٥٨.

الدعاء الذي يُقرأ كل ليلة من شهر رمضان

٥٥ - بحار الأنوار: عن الهداية، قال الصادق عليه السلام: تقول: في كل ليلة من شهر رمضان: اللهم رب شهر رمضان، الذي أنزلت فيه القرآن، وافترضت على عبادك فيه الصيام، صل على محمد وآل محمد وارزقني حج بيتك الحرام، في عامي هذا وفي كل عام، واغفر لي تلك الذنوب العظام، فإنه لا يغفرها غيرك يا رحمن. فإنه من قال ذلك غفرت له ذنوب أربعين سنة.

ما يدعى به عند تحوّل النطفة في الرحم

٥٦ - بحار الأنوار: عن الكافي: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل أو غيره، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، الرجل يدعو للحبلى أن يجعل الله ما في بطنها ذكراً سوياً؟ قال: يدعو ما بينه وبين أربعة أشهر، فإنه أربعين ليلة نطفة وأربعين ليلة علقة وأربعين ليلة مضغة، فذلك تمام أربعة أشهر، ثم يبعث الله ملكين خلّاقين فيقولان: يا رب، ما نخلق: ذكراً أم أنثى؟ شقيماً أو سعيداً؟ فيقال ذلك، فيقولان: يا رب، ما رزقه وما أجله وما مدته؟ فيقال ذلك، وميثاقه بين عينيه ينظر إليه ولا يزال منتصباً في بطن أمه، حتى إذا دنا خروجه بعث الله إليه ملكاً فزجره زجرة فيخرج وينسى الميثاق.

٥٧ - بحار الأنوار: عن العليل: المظفر العلوي، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن علي بن الحسن، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن علي بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: تحوّل النطفة في الرحم أربعين يوماً، فمن

٥٥ - البحار ٩٦: ٣١١/٥، الهداية: ٤٦/باب ٩١.

٥٦ - البحار ٦٠: ٣٤٦/٣١، وسائل الشيعة ٤: ١١٧٢/١، الكافي ٦: ١٦/٦، روضة المتقين ٨: ٥٤٩، نور الثقلين ٣: ٥٣٧، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٣٤٢.

٥٧ - البحار ٥: ١٥٤/٦ و ٦٠/٣٤٠، علل الشرائع: ٤/٩٥، وسائل الشيعة ٤: ١١٧٣/٣، لآلئ الأخبار ٣: ٢٩٥، نور الثقلين ٢: ٣٩٧ و ٥٥١.

أراد أن يدعو الله عزّ وجلّ ففي تلك الأربعين قبل أن تُخلق، ثمّ يبعث الله عزّ وجلّ ملك الأَحارم فيأخذها فيصعد بها إلى الله عزّ وجلّ، فيقف منه ما شاء الله فيقول: يا إلهي، أذكر أم أنثى؟ فيوحي الله عزّ وجلّ من ذلك ما يشاء ويكتب الملك، فيقول: إلهي، أشقي أم سعيد؟ فيوحي الله عزّ وجلّ من ذلك ما يشاء ويكتب الملك، فيقول: اللهمّ كم رزقه وما أجله؟ ثمّ يكتبه ويكتب كلّ شيء يصيبه في الدّنيا بين عينيه، ثمّ يرجع به فيردّه في الرّحم، فذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾^(١).

الدعاء لطلب الولد خلال أربعين يوماً من انعقاد النطفة

٥٨ - بحار الأنوار: عن العليل: المظفر العلويّ، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن عبدالله بن زرارة، عن عليّ بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: تعتلج النطفتان في الرّحم فأيتهما كانت أكثر جاءت تشبهها، فإن كانت نطفة المرأة أكثر جاءت تشبه أحواله وإن كانت نطفة الرّجل أكثر جاءت تشبه أعمامه. وقال: تحوّل النطفة في الرّحم أربعين يوماً، فمن أراد أن يدعو الله عزّ وجلّ ففي تلك الأربعين قبل أن تُخلق... (الحديث).

دعاء إدريس عليه السلام وهو أربعون اسماً

٥٩ - بحار الأنوار: عن مهج الدعوات: (في حديث) من كتاب فضل الدّعاء بإسناده إلى محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الكلمات التي تلقى بها آدم ربّه هي: اللهمّ لا إله إلا أنت... (إلى أن قال:) ومن ذلك ما علّمه الله جلّ جلاله لآدم عليه السلام لدفع حديث النفس... (إلى أن قال:) ومن ذلك دعاء إدريس عليه السلام وجدناه عن الحسن البصريّ قال: لمّا بعث الله

(١) الحديد / ٢٢.

٥٨ - البحار ٥: ١٥٤/٦، علل الشرائع ١: ٩٥/٤، نور الثقلين ١: ٢٥٩ و ٢: ٣٩٧، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٢٤٣.

٥٩ - البحار ٩٥: ١٦٦/٢٢، مهج الدعوات: ٣٠٤.

إدريس عليه السلام إلى قومه علّمه هذه الأسماء... (إلى أن قال:): فَإِنَّهُنَّ أَرْبَعُونَ اسْمًا عَدَدَ أَيَّامِ التَّوْبَةِ، وَهِيَ: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ... (الدَّعَاء).

دعاء لقوّة الحفظ

٦٠ - بحار الأنوار: رأيت منقولاً عن خطِّ الشَّيخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَبَعِيِّ، نقلًا من خطِّ الشَّهِيدِ قَدِّسَ سِرَّهُمَا، عن ابن عبّاس قال: علّمني رسول الله صلّى الله عليه وآله ما أتقوى به على الحفظ حين شكوت إليه قلّة الحفظ، فقال: ألا أهدي لك هديّة يا ابن عبّاس علّمني إيّاها جبرئيل؟ فقلت: بلى يا رسول الله، فقال لي: تكتب في طست بزعفران وماء الورد: فاتحة الكتاب والتوحيد والمعوذتين، ويس والحشر والواقعة والمُلْك، ثمّ تصبّ عليه ماء زمزم أو ماء السماء، وتشرب على الرّيق وقت السّحر، وذلك مع ثلاث مثاقيل لُبّان وعشرة مثاقيل عسل وعشرة مثاقيل سكر، ثمّ تصلّي بعد شربه عشر ركعات، تقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب عشر مرّات وقل هو الله أحد، ثمّ تصبح صائمًا ذلك اليوم، فما تأتي عليك أربعون يوماً حتّى تكون حافظًا بإذن الله تعالى.

أثر ما يدعى به أربعين ليلة من ليالي الجُمع

٦١ - بحار الأنوار: عن مهج الدعوات: - في الذّكر والدّعاء - ومن ذلك دعاء جامع لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله في كتابه - كتاب فضل الدّعاء - قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد يرفعه، قال: قال سلمان الفارسيّ رضي الله عنه: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا عليّ، لو دعا داع بهذا الدّعاء على صفائح الحديد لذابت. والذي بعثني بالحقّ نبيًّا، لو دعا داع بهذا الدّعاء على ماء جارٍ لسكن حتّى يمرّ عليه. والذي بعثني بالحقّ نبيًّا، إنّه من بلغ به الجوع والعطش ثمّ دعا بهذا الدّعاء أطعمه الله

٦٠ - البحار ٩٥: ٣٤٠/١.

٦١ - البحار ٩٥: ٣٨٨/٢٩، مهج الدعوات: ١٣٧.

وأسقاها.

والذي بعثني بالحق نبياً، لو أن رجلاً دعا بهذا الدعاء على جبل بينه وبين موضع يريده لانشعب الجبل حتى يسلك فيه إلى الموضع الذي يريده.
والذي بعثني بالحق نبياً لو يدعى به على مجنون لأفاق من جنونه.
والذي بعثني بالحق نبياً، لو يدعى به على امرأة قد عسر عليها ولادتها لسهل الله عليها الولادة.

والذي بعثني بالحق نبياً، لو دعا بهذا الدعاء رجل على مدينة والمدينة تحترق ومنزله في وسطها لنجا منزله ولم يحترق.
والذي بعثني بالحق نبياً، إنه لو دعا به داع أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كل ذنب بينه وبين الآدميين، ولو كان فجر بأمه غفر الله له ذلك.
والذي بعثني بالحق نبياً، إنه من دعا بهذا الدعاء على سلطان جائر جعل الله ذلك السلطان طوع يديه.

والذي بعثني بالحق نبياً، إنه من نام وهو يدعو به بعث الله إليه بكل حرف منه ألف ملك من الرُّوحانيين، وجوههم أحسن من الشمس والقمر، بسبعين ضعفاً يستغفرون الله، يكتبون له الحسنات، ويرفعون له الدرجات.

قال سلمان: فقلت له: بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين، أيعطى بهذه الأسماء كلُّ هذا؟! فقال: قلت لرسول الله ﷺ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أيعطى الداعي بهذه الأسماء كلُّ هذا؟! فقال: يا علي، أخبرك بأعظم من ذلك، من نام وقد ارتكب الكبائر كلها، وقد دعا بهذا الدعاء، فإن مات فهو عند الله شهيد، وإن مات على غير توبة يغفر الله له ولأهل بيته ولوالديه ولولده ولمؤذن مسجده ولإمامه، بعفوه ورحمته، يقول: اللهم إني حي لا تموت، وصادق لا تكذب، وقاهر لا تُفهر... (الدعاء).

٦٢ - بحار الأنوار: عن مهج الدعوات: - دعاء علمه أمير المؤمنين عليه السلام لأويس القرني: حدّثنا موسى بن زيد، عن أويس القرني، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: من دعا بهذه

الدَّعَوَاتِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، وَقَضَى جَمِيعَ حَوَائِجِهِ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، إِنَّ مِنْ بَلْغِ إِلَيْهِ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ ثُمَّ قَامَ وَدَعَا بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَأَسْقَاهُ، وَلَوْ أَنَّهُ دَعَا بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَلَى جَبَلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَرِيدُهُ لَأَتَّسَعَ الْجَبَلُ حَتَّى يَسْلُكَ فِيهِ إِلَى أَيْنَ يَرِيدُ، وَإِنْ دَعَا بِهَا عَلَى مَجْنُونٍ أَفَاقَ مِنْ جَنُونِهِ، وَإِنْ دَعَا بِهَا عَلَى امْرَأَةٍ قَدْ عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَدَهَا هَوَّنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا وَلَادَتَهَا.

قال: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، إِنَّ مِنْ دَعَا بِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مِنْ لِيَالِي الْجُمُعَةِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ لَخَلَّصَهُ اللَّهُ مِنْ شَرِّهِ، وَمَنْ دَعَا بِهَا عِنْدَ مَنَامِهِ فَيَذْهَبُ بِهِ النَّوْمُ وَهُوَ يَدْعُو بِهَا بَعَثَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ بِكُلِّ حَرْفٍ بَيْنَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ مِنَ الرُّوحَانِيَّةِ، وَجَوْهَهُمْ أَحْسَنُ مِنَ الشَّمْسِ بِسَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ وَيَدْعُونَ لَهُ، وَيَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ، وَمَنْ دَعَا بِهَا وَقَدْ ارْتَكَبَ الْكِبَائِرَ غَفَرَتْ لَهُ الذُّنُوبُ كُلُّهَا، وَإِنْ مَاتَ لَيْلَتَهُ مَاتَ شَهِيدًا.

ثم قال لي: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ وَلِمُؤَدِّنِ مَسْجِدِهِ وَإِمَامِهِ الْمُسْتَجِيرِ، الدَّعَاءُ: يَا سَلَامُ الْمُؤْمِنِينَ... (إِلَى آخِرِهِ).

٦٣ - بحار الأنوار: عن مهج الدعوات: - باب الدعوات المأثورة - ومن ذلك: دعاء آخر لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام علّمه أيضاً لأويس القرني، حدّث أبو عبد الله عليه السلام يرفع الحديث إلى أويس القرني، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: مَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ. وحلف النبي صلى الله عليه وآله دفعات كثيرة أنه لو دُعي به على ماء جار لسكن، ولو دعا به رجل قد بلغ به الجوع والعطش لأطعمه الله وسقاه، ولو دعا به على جبل أن يزول من موضعه لزال، ولو دعا به لامرأة قد عسر عليها ولادتها لسهل الله عليها ولادتها، ولو دعا به رجل في مدينة والمدينة تحترق ومنزله في وسطها لنجا ولم يحترق منزله، ولو دعا به رجل أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كل ذنب بينه وبين آدميين، وما دعا به مغموم أو مهموم إلا فرّج الله عنه، وما دعا به رجل على سلطان جائر إلا استجاب الله تعالى له فيه. وله شرح طويل اقتصرنا منه.

الدعاء: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إني أسألك ولا أسأل غيرك... (الدعاء).
 ٦٤ - بحار الأنوار: عن مهج الدعوات: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن غالب قال: حدثنا
 عبدالله بن أبي حبيبة و خليل بن سالم عن الحارث بن عمير، عن جعفر بن محمد
 الصادق عليه السلام عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلى الله عليه وعلى
 ذريته الطاهرين الطيبين المنتجبين وسلّم كثيراً، قال: علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الدعاء،
 وأمرني أن احتفظ به في كلّ ساعة لكلّ شدة ورخاء، وأن أعلمه خليفتي من بعدي،
 وأمرني أن لا أفارقه طول عمري حتّى ألقى الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء، وقال لي: تقول حين
 تصبح وتمسي هذا الدعاء، فإنّه كنز من كنوز العرش، قلت: وما أقول؟ قال: قل: هذا الدعاء
 الذي أنا ذاكره بعد تفسير ثوابه... (إلى أن قال:) فقال له سلمان الفارسيّ رحمه الله: زدنا من
 ثواب هذا الدعاء جعلني الله فداك، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا أبا عبدالله، والذي بعثني بالحقّ نبياً، لو
 دُعي بهذا الدعاء على مجنون لأفاق من جنونه من ساعته، ولو دعي به عند امرأة قد عسّر
 عليها الولد لسهّل الله عليها خروج ولدها أسرع من طرفة عين. نعم يا سلمان، والذي
 بعثني بالحقّ نبياً، ما من عبد دعا الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء أربعين ليلة من ليالي الجمع
 خالصة إلاّ غفر الله عزّ وجلّ له ما كان بينه وبين آدميين، وما بينه وبين ربّه. والذي بعثني
 بالحقّ نبياً يا سلمان، ما من أحد دعا الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء إلاّ أخرج الله عن قلبه غموم
 الدنيا وهمومها وأمراضها... (الحديث).

ما يدعى به أربعين صباحاً لرفع العلة

٦٥ - بحار الأنوار: عن مصباح الكفعمي: عن الصادق عليه السلام: من كانت به علة فليقل عليها
 في كلّ صباح أربعين مرّة مدّة أربعين يوماً: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ
 العالمين، حسبنا الله ونعم الوكيل، تبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله
 العليّ العظيم.

٦٤ - البحار ٨٦: ٧١/٣٣٠، مهج الدعوات: ١٥٢.

٦٥ - البحار ٨٣: ٧٢/١٢٥، مصباح الكفعمي ١: ١٦٦ - فصل ١٨.

ما يدعى به بعد الفراغ من صلاة الليل

٦٦ - بحار الأنوار: عن عُدّة الدّاعي: روى ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قدّم أربعين من المؤمنين ثمّ دعا استُجيب له. ويتأكّد بعد الفراغ من صلاة الليل ويقول وهو ساجد: اللهم ربّ الفجر، والليالي العشر، والشّفع والوتر، والليل إذا يسرّ، وربّ كلّ شيء، وإله كلّ شيء، ومليك كلّ شيء، صلّ على محمّد وآل محمّد وافعل بي وبفلان وفلان ما أنت أهلّه، ولا تفعل بنا ما نحن أهلّه، يا أهل التّقوى وأهل المغفرة.

ما يدعى به أربعين مرّة في خمس حالات

٦٧ - بحار الأنوار: عن الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن زياد القندي، عن عبد الرّحيم القصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، إنّي اخترعت دعاء. قال: دعني من اختراعك، إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصلّ ركعتين تهديهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: كيف أصنع؟ قال: تغتسل وتصلّي ركعتين تستفتح فيهما استفتاح الفريضة، وتشهد تشهد الفريضة، فإذا فرغت من التّشهد وسلّمت قلت: اللهم أنت السّلام ومنك السّلام، وإليك يرجع السّلام، اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وبلغ روح محمّد منّي السّلام، وأرواح الأئمة الصّادقين سلامي وارُد عليّ منهم السّلام، والسّلام عليهم ورحمة الله وبركاته، اللهم إنّ هاتين الرّكعتين هديّة منّي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأثبني عليهما ما أمّلتُ ورجوت فيك وفي رسولك يا وليّ المؤمنين.

ثمّ تحرّر ساجداً وتقول: يا حيّ يا قيوم، يا حيّ لا يموت، يا حيّ لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم الرّاحمين، أربعين مرّة، ثمّ ضع خدك الأيسر فتقولها أربعين مرّة، ثمّ ضع خدك الأيمن فتقولها أربعين مرّة، ثمّ ترفع رأسك وتمدّ يدك فتقولها أربعين مرّة، ثمّ تردّ يدك إلى رقبتك وتلوذ بسبّابتك وتقول ذلك أربعين مرّة، ثمّ خذ لحيّتك بيدك اليسرى وإبهامك أو تباكّ وقل: يا محمّد يا رسول الله، أشكو إلى الله وإليك حاجتي، وأشكو

٦٦ - البحار ٨٧: ٢٢١/٣١، عُدّة الدّاعي: ١٧٠.

٦٧ - البحار ١٠٢: ٢٢٩/٣، الكافي ٤٧٦: ١، الفقيه ١: ٥٥٩/١٥٤٨، روضة المتّقين ٢: ٨١٨.

إلى أهل بيتك الراشدين حاجتي، وبكم أتوجه إلى الله في حاجتي، ثم تسجد وتقول: يا الله يا الله - حتى ينقطع نفسك - صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا. قال أبو عبد الله عليه السلام: فأنا الضامن على الله عز وجل أن لا تبرح حتى تُقضى حاجتك.

دعاء النبي صلى الله عليه وآله على أقوام، أربعين صباحاً

٦٨ - صحيح البخاري: حدثنا حفص بن عمر الحوضي: حدثنا همام عن إسحاق، عن أنس قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله أقواماً من بني سليم إلى بني عامر في سبعين... (إلى أن قال): فأخبر جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله أنهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وأرضاهم. فكنا نقرأ أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا، ثم نسخ بعد فدعا عليهم أربعين صباحاً على رعل وذكوان وبني لحيان وبني عصىة الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وآله.

٦٩ - كتاب اللؤلؤ والمرجان: عن أنس: (في حديث: قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله أقواماً من بني سليم إلى بني عامر في سبعين... (إلى أن قال): فدعا النبي عليهم أربعين صباحاً، على رعل وذكوان وبني لحيان، وبني عصىة الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وآله.

٧٠ - فتح الباري: مسنداً عن همام، عن إسحاق، عن أنس (في حديث: قال همام: وأراه آخر معه، فأخبر جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله أنهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وأرضاهم فكنا نقرأ أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا، ثم نسخ بعد، فدعا عليهم أربعين صباحاً على رعل وذكوان وبني لحيان وبني عصىة الذين عصوا الله ورسوله.

٦٨ - صحيح البخاري ٤: ٢٢.

٦٩ - كتاب اللؤلؤ والمرجان ٢: ٢٥٩/١٢٤٢.

٧٠ - فتح الباري ٦: ٢٣/٢٨٠١.

دعاء الصادق عليه السلام أربعين صباحاً

٧١ - بحار الأنوار: عن الفقيه والمكارم والذكرى: عن مسمع بن كردين أنه قال: صليت مع أبي عبد الله عليه السلام أربعين صباحاً، فكان إذا انفتل رفع يديه إلى السماء وقال: أصبحنا وأصبح الملك لله، اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك، اللهم فاحفظنا من حيث نحفظ ومن حيث لا نحفظ، اللهم احرسنا من حيث نحترس ومن حيث لا نحترس، اللهم استرنا من حيث نستتر ومن حيث لا نستتر، اللهم استرنا بالغنى والعافية، اللهم ارزقنا العافية ودوام العافية، وارزقنا الشكر على العافية.

دعاء للأمن من الوسوسة أربعين سنة

٧٢ - بحار الأنوار: عن مهج الدعوات: ومن دعاء الخضر عليه السلام: يا شامخاً في علوه، يا قريباً في دنوه، يا مدانياً في بعده، يارؤوفاً في رحمته، يا مخرج التبات، يا دائم التبات، يا محيي الأموات، يا ظهر اللاجين، يا جار المستجيرين... (إلى أن قال:). يا محيي الموتى، يا حيي لا إله إلا أنت. من قاله قولاً أو سمعه سمعاً أمن الوسوسة أربعين سنة.

الدعاء الذي يكتب لصاحبه أربعون ألف ألف حسنة

٧٣ - جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله: تميم الداري، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً صمداً، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له كفواً أحد، عشر مرات، كتب الله له أربعين ألف ألف حسنة.

٧١ - البحار ٨٦: ١٩٠/٥١، الفقيه ١: ٢٢٣/٥٠، مكارم الأخلاق: ٣٢٢.

٧٢ - البحار ٩٥: ١٧٤.

٧٣ - جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله: ٥/١٤٦: ٢٤٥٣.

مناجاة موسى عليه السلام للتفريج عن بني إسرائيل

٧٤ - مستدرک الوسائل: عن إثبات الوصيّة: في سياق قصّة موسى عليه السلام (في حديث:)
أوحى الله إلى موسى عليه السلام أن يفرّج عنكم بعد أربعة أشهر، فقالوا: ماشاء الله! فقال لهم: إن الله
أوحى إليّ أن يفرّج عنكم... (إلى أن قال:) فنادى موسى ربّه في ذلك فأوحى الله إليه: عرف
بني إسرائيل أنّي مهلك فرعون بعد أربعين سنة، فأخبرهم بذلك.
وفي حديث: فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بفرق فرعون أربعون سنة.

إجابة دعاء موسى عليه السلام على فرعون

٧٥ - مجمع البيان: عن أبي عبد الله عليه السلام: قال الله تعالى لموسى وهارون: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ
دَعْوَتُكُمَا﴾^(١) والداعي كان موسى عليه السلام، لأنّه كان يدعو وكان هارون يؤمّن على دعائه...
(إلى أن قال:) قال ابن جريح: مكث فرعون بعد هذا الدّعاء أربعين سنة.
٧٦ - لآئى الأخبار: عن إرشاد القلوب: فلا تياسوا من تأخير الاجابة، فقد كان بين
إجابة موسى وهارون في فرعون أربعون سنة من حين قال الله تعالى: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ
دَعْوَتُكُمَا﴾^(١)

٧٤ - مستدرک الوسائل ٥: ٢٢٢، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٢٧٥، نور الثقلين ١: ٦٦، معجم أحاديث الإمام المهديّ عجل الله
تعالى فرجه ١: ٢٦٢، إثبات الوصيّة: ٤٤.

٧٥ - مجمع البيان ٥: ١٣٠ و ١٠: ٤٣٢.

(١) يونس / ٨٩.

٧٦ - لآئى الأخبار ٤: ١٠١.

(١) يونس / ٨٩.

دوا الأدوية المركبة

٧٧ - بحار الأنوار: عن طب الأئمة عليهم السلام: عن أحدهم عليه السلام - لوجع المعدة وبرودتها وضعفها - قال: يؤخذ خيار شنبر مقدار رطل، فينقى ثم يدق وينقع في رطل من ماء يوماً وليلة، ثم يُصفى ويترشح ثقله، ويجعل مع صفوه رطل من عسل ورطلان من أفشرج السفرجل، وأربعون مثقالاً من دهن الورد، ثم يُطبخ بنار لينة حتى يتخن، ثم يُنزل القدر عن النار ويترك حتى يبرد، فإذا برد جعل فيه الفلفل ودار فلفل وقرفة القرنفل وقرنفل وقاقلة وزنجبيل ودارچيني وجوزبوا، من كل واحد ثلاثة مثاقيل مدقوق منخول، فإذا جعل فيه هذه الأخلاط عجن بعضها ببعض وجعل في جرّة خضراء الشربة منه وزن مثقالين على الزيت مرة واحدة فإنه يسخن المعدة ويهضم الطعام، ويخرج الرياح من المفاصل كلها بإذن الله تعالى.

٧٨ - بحار الأنوار: عن طب الأئمة عليهم السلام: (في حديث) قال: تأخذ خيار باذرنج فتقشره، ثم تطبخ قشوره بالماء مع أصول الهندباء، ثم تصفيه وتصب عليه سكر طبرزد، ثم تشرب منه على الزيت ثلاثة أيام في كل يوم مقدار رطل، فإنه جيّد مجرب نافع بإذن الله تعالى لخفقان الفؤاد والتفس العالي ووجع المعدة وتقويتها ووجع الخاصرة، ويزيد في ماء الوجه، ويذهب بالصفار وأخلاطه.

أن تأخذ من الزنجبيل اليابس اثنين وسبعين مثقالاً ومن الدار فلفل أربعين مثقالاً ومن شبه وسادج وفلفل وإهليلج أسود وقاقلة مرّبي وجوز طيب ونانخواه وحب الرمان الحلو وشونيز وكمون كرمانى، من كل واحد أربعة مثاقيل، يدق كله وينخل ثم تأخذ ستمائة مثقال فانيد جيّد فتجعله في برنية وتصب فيه شيئاً من ماء ثم توقد تحتها وقوداً لئناً حتى يذوب الفانيد، ثم تجعله في إناء نظيف، ثم تذرّ عليه الأدوية المدقوقة وتعجنها به حتى تختلط، ثم ترفعه في قارورة أو جرّة خضراء الشربة منه مثل الجوزة، فإنه لا يخالف أصلاً

٧٧ - البحار ٦٢: ١٧٥ / ٩ و ٣/ ٢٤٠، طب الأئمة عليهم السلام: ٧١.

٧٨ - البحار ٦٢: ٢٤١، طب الأئمة عليهم السلام: ٧٦ و ٧٧.

بإذن الله تعالى.

٧٩- بحار الأنوار: طب الأئمة عليهم السلام: (في حديث) ثم تعمد إلى غسل الشهد فتعصره من شهبه وتغليه على النار على حدة ولا يكون فيه من الشهد شيء، ثم تصبه على الثوم وتوقد تحته بنار لينة كما صنعت بالسمن واللبن، ثم تعمد إلى عشرة دراهم من الشونيز وتدقه دقاً ناعماً وتنظف الشونيز ولا تنخله، وتأخذ وزن خمسة دراهم فلفل ومرزنجوش وتدقه ثم ترمي فيه وتصيره مثل خبيصة على النار، ثم تجعله في إناء لا يصيبه الغبار ولا شيء ولا ريح، ويجعل في الإناء شيء من سمن البقر وتدهن به الإناء ثم تدفن في الشعير أو رماد أربعين يوماً، وكلما عتق كان أجود، ويأخذ صاحب العلة في الساعة التي يصيبه فيه الأذى الشديد مقدار حمصة... (الحديث).

عمل دواء في أربعين يوماً

٨٠- بحار الأنوار: عن طب الأئمة عليهم السلام: عن عبدالله بن بسطام، عن إبراهيم بن النضر من ولد ميثم التمار بقزوين - (في حديث:) - في دواء الشافية - ثم تعمد إلى غسل الشهد فتعصره من شهبه، وتغليه على النار على حدة ولا يكون فيه من الشهد شيء، ثم تصبه على الثوم وتوقد تحته بنار لينة كما صنعت بالسمن واللبن، ثم تعمد إلى عشرة دراهم من الشونيز^(١) وتدقه دقاً ناعماً وتنظف الشونيز ولا تنخله، وتأخذ وزن خمسة دراهم فلفل ومرزنجوش وتدقه ثم ترمي فيه وتصيره مثل خبيصة على النار، ثم تجعله في إناء لا يصيبه الغبار ولا شيء ولا ريح، ويجعل في الإناء شيء من سمن البقر وتدهن به الإناء ثم تدفن في الشعير أو رماد أربعين يوماً، وكلما عتق كان أجود، ويأخذ صاحب العلة في الساعة التي يصيبه فيه الأذى الشديد مقدار حمصة... (الحديث).

٧٩- البحار ٦٢: ٢٥١، طب الأئمة عليهم السلام: ١٢٦.

٨٠- البحار ٦٢: ٢٥١، طب الأئمة عليهم السلام: ١٢٦.

(١) الشونيز: الحبة السوداء (القاموس المحيط: شنز).

دواء لخفقان الفؤاد

٨١ - طب الأئمة عليهم السلام: (في حديث): تأخذ من الزنجبيل اليابس اثنين وسبعين مثقالاً، ومن الدار فضل أربعين مثقالاً، ومن شنة وساذج وفلفل واهليلج أسود وقاقلة مربى وجوز طيب ونانخواه، وحبّ الرّمان الحلو، وشونيز وكمون كرمانّي من كلّ واحد أربع مثاقيل، يدقّه كلّه وينخل، ثمّ تأخذ ستّمائة مثقال فانيد جيّد، فتجعله في برنية، وتصبّ فيه شيئاً من ماء، ثمّ توقد تحتها وقوداً لئناً حتّى يذوب الفانيد، ثمّ تجعله في إناء نظيف، ثمّ تدرّ عليه الأدوية المدقوقة وتعجنها به حتّى يختلط، ثمّ ترفعه في قارورة أو جرّة خضراء، الشّربة منه مثل جوزة، فإنّه لا يخالف أصلاً بإذن الله تعالى.

دود

سجود داود عليه السلام أربعين يوماً

٨٢ - بحار الأنوار: عن عرائس الثعلبيّ: قال لمّا علم داود بعد نزول الملكين أنّهما نزلا لتنبهه على الخطأ خرّ ساجداً أربعين يوماً لا يرفع رأسه إلّا لحاجة ولوقت صلاة مكتوبة، ثمّ يعود ساجداً ثمّ لا يرفع رأسه إلّا لحاجة لا بدّ منها، ثمّ يعود فيسجد تمام أربعين يوماً لا يأكل ولا يشرب وهو يبكي... (الحديث)

مدّة ملك داود عليه السلام

٨٣ - بحار الأنوار: عن كمال الدّين: أبي، عن أحمد بن إدريس ومحمّد العطار معاً، عن الأشعريّ، عن محمّد بن يوسف التّميميّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عاش آدم أبو البشر تسعمائة وثلاثين سنة، وعاش نوح ألفي سنة وأربعمائة سنة وخمسين سنة... (إلى أن قال:) وعاش داود عليه السلام مائة سنة منها أربعون سنة

٨١ - طب الأئمة عليهم السلام: ٧٧.

٨٢ - البحار ١٤: ٢٧، عرائس الثعلبيّ: ١٥٩.

٨٣ - البحار ١١: ٦٥/١٠، كمال الدّين: ٣/٥٢٣، نور الثقلين ١: ٢١٠.

ملكه... (الحديث).

٨٤ - بحار الأنوار: عن المحاسن: اليقطيني، عن الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: ما بعث الله نبياً قط إلا عاقلاً، وبعض النبيين أرجح من بعض، وما استخلف داود سليمان حتى اختبر عقله، واستخلف داود سليمان وهو ابن ثلاثة عشر سنة ومكث في ملكه أربعين سنة، وملك ذوالقرنين وهو ابن اثنتي عشرة سنة، ومكث في ملكه ثلاثين سنة.

عدد حراس محراب داود عليه السلام

٨٥ - لآلئ الأخبار: عن المجمع في تفسير ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾^(١) - أي ملك داود عليه السلام - كان يحرس محرابه في كل ليلة ستة وثلاثون ألف رجل، وفي نقل: أربعون ألف رجل.

٨٦ - بحار الأنوار: عن الكامل لابن الأثير: (في حديث) قيل: إن داود ملك قبل أن يقتل جالوت، فلما ملك جعله الله نبياً ملكاً، وأنزل عليه الزبور وعلمه الدروع، وألان له الحديد، وأمر الجبال والطير أن يسبحن معه إذا سبح، ولم يعط الله أحداً مثل صوته، كان إذا قرأ الزبور تدنو الوحش حتى يؤخذ بأعناقها، وكان شديد الاجتهاد كثير العبادة والبقاء، وكان يقوم الليل ويصوم نصف الدهر، وكان يحرسه كل يوم وليلة أربعة آلاف، وكان يأكل من كسب يده أربعة آلاف.

قيل: أصاب الناس في زمان داود عليه السلام طاعون جارف، فخرج بهم إلى موضع بيت المقدس، وكان يرى الملائكة تعرج منه إلى السماء، فلهذا قصده ليدعو فيه، فلما وقف موضع الصخرة دعا الله تعالى في كشف الطاعون عنهم، فاستجاب الله ورفع الطاعون، فاتخذوا ذلك الموضع مسجداً، وكان الشروع في بنائه لإحدى عشرة سنة مضت من

٨٤ - البحار ١٤: ١٣/٧٣ و ١١: ٥٤/٥٥، المحاسن ٩/١٩٣.

٨٥ - لآلئ الأخبار ٥: ٣٣٧.

(١) ص / ٢٠.

٨٦ - البحار ١٤: ١٤، الكامل لابن الأثير ١: ٢٢٣ - ٢٢٨.

ملكه، وتوفي قبل أن يستتم بناؤه وأوصى إلى سليمان بإتمامه.
ثم إن داود عليه السلام توفي، وكانت له جارية تغلق الأبواب كل ليلة وتأتيه بالمفاتيح ويقوم إلى عبادته، فأغلقها ليلة فرأت في الدار رجلاً، فقالت: من أدخلك الدار؟ قال: أنا الذي أدخل على الملوك بغير إذن، فسمع داود عليه السلام قوله فقال: أنت ملك الموت؟ فهلاً أرسلت إليّ فأستعدّ للموت؟ قال: قد أرسلنا إليك كثيراً، قال: من كان رسولك؟ قال: أين أبوك وأخوك وجارك ومعارفك؟ قال: ماتوا، قال: فهم كانوا رسلي إليك بأنك تموت كما ماتوا. ثم قبضه، فلما مات ورث سليمان ملكه وعلمه ونبوته، وكان له تسعة عشر ولداً، فورثه سليمان دونهم، وكان عمر داود عليه السلام لما توفي مائة، صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله، وكانت مدة ملكه أربعين سنة.

آدم عليه السلام يهب داود عليه السلام أربعين سنة من عمره

٨٧- بحار الأنوار: عن إرشاد القلوب: بحذف الأسانيد مرفوعاً إلى ابن عباس قال: قدم يهوديان أخوان من رؤوس اليهود، فقالا: يا قوم! إن نبينا حدثنا أنه يظهر بتهامة رجل يسفه أحلام اليهود... (إلى أن قال:): فأيكم هذا النبي؟ فقال المهاجرون والأنصار: إن نبينا قبض، فقالا: فأيكم وصيه؟ فأوماً المهاجرون والأنصار إلى أبي بكر فقالوا: هذا وصيه. فقالا لأبي بكر: إنا نلقي عليك من المسائل... (إلى أن قال:): وما الواحد؟ وما الاثنان؟ وما الثلاثة؟ وما الأربعة؟ وما الخمسة؟ وما الستة؟ وما السبعة؟ وما الثمانية؟ وما التسعة؟ وما العشرة؟ وما الأحد عشر؟ وما الاثنا عشر؟ وما العشرون؟ وما الثلاثون؟ وما الأربعون؟ وما الخمسون؟ وما الستون؟ وما السبعون؟ وما الثمانون؟ وما التسعون؟ وما المائة؟ قال ابن عباس: فبقي أبو بكر لا يرد جواباً، وتخوفنا أن يرتد القوم عن الإسلام، فأتيت منزل علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت له: يا علي! إن رؤوساً من رؤساء اليهود قد قدموا المدينة، وألقوا على أبي بكر مسائل وقد بقي لا يرد جواباً. فتبسّم علي عليه السلام ضاحكاً فقال: يا يهوديان! ادنوا مني وألقيا علي ما ألقيتما على الشيخ، فقالا: من أنت؟ فقال: أنا علي بن

أبي طالب ... (إلى أن قال:) فما الأربعون؟ قال: كان ميقات موسى ثلاثين ليلة قضاها، والعشر كانت تمامها... (إلى أن قال:) فما المائة؟ قال: كانت لداود عليه السلام ستون سنة فوهب له آدم أربعين، فلما حضر آدم عليه السلام الوفاة جحد فجدد ذريته... (الحديث).

أربعون سنة عمر داود النبي عليه السلام المثبت

٨٨ - بحار الأنوار: عن الكافي: العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن عبدالله بن سنان قال: لما قدم أبو عبدالله عليه السلام على أبي العباس... (إلى أن قال:) إن الله عز وجل عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الذرّ نبيّاً فنبياً وملكاً فملكاً ومؤمناً فمؤمناً وكافراً فكافراً، فلما انتهى إلى داود عليه السلام قال: من هذا الذي تبتأه وكرّمته وقصرت عمره؟ قال: فأوحى الله عز وجل إليه: هذا ابنك داود عمره أربعون سنة... (الخبر).

٨٩ - بحار الأنوار: عن العليل: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: إن الله عز وجل عرض على آدم أسماء الأنبياء وأعمارهم، قال: فمرّ بآدم اسم داود النبي عليه السلام فإذا عمره في العالم أربعون سنة، فقال آدم عليه السلام: يا رب، ما أقل عمر داود وما أكثر عمري! يا رب، إن أنا زدت داود من عمري ثلاثين سنة أتتبت له ذلك؟ قال: نعم يا آدم، قال: فأني قد زدته من عمري ثلاثين سنة، فأنفذ ذلك له وأثبتها له عندك واطرحها من عمري.

قال أبو جعفر عليه السلام: فأثبت الله عز وجل لداود في عمره ثلاثين سنة وكانت له عند الله مثبتة، فذلك قول الله عز وجل: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾، (١) قال: فمحا الله ما كان عنده مثبتاً لآدم وأثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً، قال: فمضى عمر آدم عليه السلام فهبط ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم: يا ملك الموت، إنّه قد بقي من عمري ثلاثون سنة، فقال له ملك الموت: يا آدم، ألم تجعلها لابنك داود النبي عليه السلام وطرحتها من عمرك

٨٨ - البحار ١١: ٢٥٨، ١/ ٢٨٧، الكافي ٧: ٣٨٧.

٨٩ - البحار ١١: ٢٥٨، ٢/ ٤ و ١٥/ ١٠٢، علل الشرائع ٢: ٥٥٣، نور الثقلين ٢: ٥١١.

(١) الرعد / ٣٩.

حين عرض عليك أسماء الأنبياء من ذرّيتك وعرضت عليك أعمارهم وأنت يومئذٍ بوادي الدّخياء؟ قال: فقال له آدم عليه السلام: ما أذكر هذا، قال: فقال له ملك الموت: يا آدم، لا تجحد، ألم تسأل الله عزّ وجلّ أن يشبّتها لداود ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود في الزّبور ومحاهها من عمرك في الذّكر، قال آدم عليه السلام: حتّى أعلم ذلك.

قال أبو جعفر عليه السلام: وكان آدم صادقاً لم يذكر ولم يجحد، فمن ذلك اليوم أمر الله تبارك وتعالى العباد أن يكتبوا بينهم إذا تداينوا وتعاملوا إلى أجل مسمّى، لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه.

٩٠ - بحار الأنوار: عن الكافي: (في حديث) عرض الله عزّ وجلّ على آدم ذرّيته، ... (إلى أن قال:): فأوحى الله إليه: هذا ابنك داود عمره أربعون سنة... (إلى أن قال:): فإن جعلت له شيئاً من عمرك ألحقته له، قال: يا ربّ، قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة... (الحديث).

٩١ - بحار الأنوار: عن تفسير العيّاشي: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى أهبط ظللاً من الملائكة على آدم وهو بواد يقال له: الرّوحاء، وهو وادٍ بين الطائف ومكّة، ثم صرخ بذرّيته وهم ذرّ، قال: فخرجوا كما يخرج النحل من كورها فاجتمعوا على شفير الوادي، فقال الله لآدم: أنظر ماذا ترى؟ فقال آدم: ذرّاً كثيراً على شفير الوادي، فقال الله: يا آدم، هؤلاء ذرّيتك أخرجتهم من ظهرك لآخذ عليهم الميثاق لي بالرّبوبيّة، ولمحمد بالنبوّة، كما أخذته عليهم في السّماء، قال آدم: يا ربّ، وكيف وسعتهم ظهري؟ قال الله: يا آدم، بلطف صنيعي ونافذ قدرتي، قال آدم: يا ربّ، فما تريد منهم في الميثاق؟ قال الله: أن لا يشركوا بي شيئاً، قال آدم: فمن أطاعك منهم يا ربّ فما جزاؤه؟ قال الله: أسكنه جنّتي، قال آدم: فمن عصاك فما جزاؤه؟ قال: أسكنه ناري، قال آدم: يا ربّ، لقد عدلت فيهم، وليعصيتك أكثرهم إن لم تعصمهم.

قال أبو جعفر عليه السلام: ثمّ عرض الله على آدم أسماء الأنبياء وأعمارهم، قال: فمرّ باسم

٩٠ - البحار ١١: ٢٥٨ / ١ و ٤٧: ٢٢٢ / ١٠، الكافي ٧: ٣٧٨ / ١.

٩١ - البحار ١٤: ١٩ / ٩، تفسير العيّاشي ٢: ٢١٨ / ٧٣.

داود النبي ﷺ فإذا عمره أربعون سنة، فقال: يا رب، ما أقل عمر داود وأكثر عمري!...
(الحديث).

ما أوحى إلى داود ﷺ من الحكم في قضية الخصمين

٩٢ - بحار الأنوار: عن قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن الثمالي، عن أبي جعفر ﷺ قال: إن داود ﷺ سأل ربه أن يريه قضية من قضايا الآخرة، فأوحى الله إليه: يا داود، إن الذي سألتني لم أطلع عليه أحداً من خلقي ولا ينبغي لأحد أن يقضي به غيري. قال: فلم يمنعه ذلك أن عاد فسأل الله أن يريه قضية من قضايا الآخرة. قال: فأناه جبرئيل فقال: لقد سألت ربك شيئاً ما سأله قبلك نبي من أنبيائه ﷺ. يا داود، إن الذي سألت لم يطلع الله عليه أحداً من خلقه، ولا ينبغي لأحد أن يقضي به غيره، فقد أجاب الله تعالى دعوتك وأعطاك ما سألت، إن أول خصمين يردان عليك غداً القضية فيهما من قضايا الآخرة.

فلما أصبح داود وجلس في مجلس القضاء أتى شيخ متعلق بشاب، ومع الشاب عنقود من عنب، فقال الشيخ: يا نبي الله، إن هذا الشاب دخل بستاني وخرب كرمي، وأكل منه بغير إذني. قال: فقال داود للشاب: ما تقول؟ فأقر الشاب بأنه قد فعل ذلك. فأوحى الله تعالى إليه: يا داود، إن كشفت لك من قضايا الآخرة فقضيت بها بين الشيخ والغلام لم يحتملها قلبك، ولا يرضى بها قومك. يا داود، إن هذا الشيخ اقتحم على والد هذا الشاب في بستانه فقتله، وغصبه بستانه، وأخذ منه أربعين ألف درهم، فدفنها في جانب بستانه، فادفع إلى الشاب سيفاً ومُرّه أن يضرب عنق الشيخ، وادفع إليه البستان ومُرّه أن يحفر في موضع كذا من البستان ويأخذ ماله. قال: ففزع داود ﷺ من ذلك، وجمع علماء أصحابه وأخبرهم الخبر، وأمضى القضية على ما أوحى الله إليه.

ما نادى به الضفدع داود عليه السلام

٩٣ - بحار الأنوار: عن الأصول الستة عشر: كتاب عبد الملك بن حكيم، عن بشير التّبال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سهر داود عليه السلام ليلة يتلو الزبور فأعجبه عبادته، فنادته ضفدع: يا داود، تعجب من سهرك ليلة، وإنّي لتحت هذه الصخرة منذ أربعين سنة ما جفّ لساني عن ذكر الله عزّ وجلّ!

صعود داود عليه السلام على جبل للدعاء

٩٤ - بحار الأنوار: عن الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن داود عليه السلام لما وقف الموقف بعرفة نظر إلى الناس وكثرتهم، فصعد الجبل فأقبل يدعو، فلما قضى نسكه أتاه جبرئيل فقال له: يا داود، يقول لك ربك: لِمَ صعدت الجبل؟ ظننت أنه يخفي عليّ صوت من صوت؟! ثم مضى به إلى البحر إلى جده فرسب به في الماء مسيرة أربعين صباحاً في البرّ، فإذا صخرة ففلقها فإذا فيها دودة، فقال: يا داود، يقول لك ربك: أنا أسمع صوت هذه في بطن هذه الصخرة في قعر هذا البحر، فظننت أنه يخفي عليّ صوت من صوت؟!!

دين

مقدار دين عقيل بن أبي طالب

٩٥ - أسد الغابة: من طريق سعد: إن عقيل بن أبي طالب لزمه دين فقدم على علي بن أبي طالب الكوفة، فأنزله وأمر ابنه الحسن فكساه، فلما أمسى دعا بعشائه فإذا خبز وملح

٩٣ - البحار ٦٤: ٢٦/٥٠، مستدرک الوسائل ١: ١٨/١٤١، الأصول الستة عشر - أصل عبد الملك بن حكيم: ١٠١، لآلئ الأخبار ١: ١٩.

٩٤ - البحار ١٤: ٢٧/١٦، الكافي ٤: ١١/٢١٤، جامع أحاديث الشيعة ١٠: ٤٤٦.

٩٥ - أسد الغابة ٣: ٤٢٣، الغدير ٨: ٢٦٩.

حرف الدال / ٣٠١

وبقل، فقال عقيل: ما هو إلا ما أرى، قال: لا، قال: فتقضي ديني، قال: وكم دينك؟ قال: **أربعون ألفاً**، قال: ما هي عندي، ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فإنه أربعة آلاف فأدفعه إليك، فقال له عقيل: بيوت المال بيدك وأنت تسوّفني بعطائك!... (الحدِيث).

حرف الذال

ذب

عمر الذباب

- ١ - كتاب الفردوس : أنس بن مالك: عمر الذباب أربعون يوماً، والذباب كله في النار إلا النحل.
- ٢ - بحار الأنوار: عن أنس أن النبي ﷺ قال: عمر الذباب أربعون ليلة، والذباب كله في النار إلا النحل.

ذبح

صفة الكبش الذي ذبحه إبراهيم عليه السلام

- ٣ - بحار الأنوار: عن العيون والخصال: القطان، عن أحمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي ﷺ: أنا ابن الذبيحين، قال يعني: إسماعيل بن إبراهيم الخليل، وعبدالله بن عبدالمطلب. أمّا إسماعيل فهو الغلام الحلیم الذي بشر الله به إبراهيم: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي

١ - كتاب الفردوس ٣: ٥٧ / ٤١٥٢.

٢ - البحار ٦٤: ٣١٤، لآلئ الأخبار ٥: ٣٣٠.

٣ - البحار: ١٢: ١٢٢ / ١ و ١٥: ١٢٨، الخصال ١: ٥٦ / ٧٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢١٠ / ١، جامع أحاديث الشيعة ١٠: ٤٤٠ و ١٩: ٥٣٧، نور الثقلين ٤: ٤٣٠، روضة المتقين ٤: ١٠٦ و ١٢: ٢٣٠، الفقيه ٢: ١٤٩ / ٦.

أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبِحُكَ فَأَنْظُرُ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ^(١) ولم يقل له: يا أبتِ افعل ما رأيت ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾^(٢). فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم، بكبش أملح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد، ويمشي في سواد، ويبول وييعر في سواد، وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة أربعين عاماً، وما خرج من رحم أُنْتَى وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ لَهُ: كُنْ فَكَانَ، ليفتدي به إسماعيل. فكل ما يُذبح بمنى فهو فدية لإسماعيل إلى يوم القيامة، فهذا أحد الدَّبِيحِينَ... (الحديث).

ذنب

رفع الآصار عن المذنبين التائبين

٤ - بحار الأنوار: عن الاحتجاج: (في حديث طويل) كانت الأمم السالفة إذا همَّ أحدهم بسيئة ثم لم يعملها لم تكتب عليه، وإن عملها كتبت عليه سيئة، وإن أمتك إذا همَّ أحدهم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة، وهذه من الآصار التي كانت عليهم، فرفعت ذلك عن أمتك. وكانت الأمم السالفة إذا أذنبوا كتبت ذنوبهم على أبوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب أن حرّمت عليهم بعد التوبة أحبّ الطعام إليهم، وقد رفعت ذلك عن أمتك، وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم، وجعلت عليهم ستوراً كثيفة، وقبلت توبتهم بلا عقوبة، ولا أعاقبهم بأن أحرّم عليهم أحبّ الطعام إليهم، وكانت الأمم السالفة يتوب أحدهم من الذنب الواحد مائة سنة أو ثمانين سنة أو خمسين سنة ثم لا أقبل توبته دون أن أعاقبه في الدنيا بعقوبة، وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن أمتك، وإنّ الرّجل من أمتك ليذنب عشرين سنة أو ثلاثين سنة أو أربعين سنة أو مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة عين فأغفر له ذلك كلّهُ. فقال النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ إِذَا أَعْطَيْتَنِي ذَلِكَ كُلَّهُ فَزِدْنِي... (الحديث).

(١ و ٢) الصّافات / ١٠٢.

٤ - البحار ١٧: ٢٩١ و ١٠: ٤٣/١، الاحتجاج: ٢٢٢، نور الثقلين ١: ٢٥٥، لآلئ الأخبار ١: ٣٦١.

انكشاف الجن عن العبد المذنب

٥ - بحار الأنوار: عن العلل: عن ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن معروف، عن الأصمّ، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من عبد إلا وعليه أربعون جنة، حتى يعمل أربعين كبيرة، فإذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجن، فتقول الملائكة من الحفظة الذين معه: يا ربنا، هذا عبدك قد انكشفت عنه الجن! فيوحي الله عزّ وجلّ إليهم أن استروا عبدي بأجنحتكم. فستره الملائكة بأجنحتها فما يدع شيئاً من القبيح إلا قارفه حتى يتمدح إلى الناس بفعله القبيح فتقول الملائكة: يا رب، هذا عبدك ما يدع شيئاً إلا ركبه، وإننا لنستحيي ممّا يصنع، فيوحي الله إليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه، فإذا فعل ذلك أخذ في بغضنا أهل البيت، فعند ذلك يهتك الله ستره في السماء ويستتره في الأرض فتقول الملائكة: هذا عبدك قد بقي مهتوك السّتر! فيوحي الله إليهم: لو كان لي فيه حاجة ما أمرتكم أن ترفعوا أجنحتكم عنه.

٦ - بحار الأنوار: عن الاختصاص: عن الصدوق، عن أبيه، عن ابن عامر، عن عمّه، عن محمّد بن زياد، عن ابن عميرة، قال: قال الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى على عبده المؤمن أربعين جنة، فمتى أذنب ذنباً كبيراً رفع عنه جنة، فإذا عاب أخاه المؤمن بشيء يعلمه منه انكشفت تلك الجن عنه، ويبقى مهتوك السّتر فيفتضح في السماء على السنة الملائكة، وفي الأرض على السنة الناس، ولا يرتكب ذنباً إلا ذكروه، ويقول الملائكة الموكلون به: يا ربنا، قد بقي عبدك مهتوك السّتر، وقد أمرتنا بحفظه! فيقول عزّ وجلّ: ملائكتي، لو أردت بهذا العبد خيراً ما فضحته، فارفعوا أجنحتكم عنه، فوعزّتي لا يؤول بعدها إلى خير أبداً.

٥ - البحار ٧٣: ٦١/٣٥٤، علل الشرائع: ٢/٥٣٢، وسائل الشيعة ١١: ٣/٢٤٩، الكافي ٢: ٩/٢٧٩، روضة المتقين ٩:

٢٦٥، جامع أحاديث الشيعة ١٤: ٣٦١، سفينة البحار ٤: ١٧٠، لآلئ الأخبار ٤: ٥٩، تفسير الصّافي ١: ٢٤٠.

٦ - البحار ٧٣: ٨٧/٣٦١ و ٧٥: ١٧/٢١٦، الاختصاص: ٢٢٠، مستدرک الوسائل ٩: ١٤/١١٦ و ١١: ١٣/٣٢٨، جامع

أحاديث الشيعة ١٣: ٣٤٣.

ما يُعْفَرُ به لمن اقتترف أربعين كبيرة

٧ - بحار الأنوار: عن الخصال: عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن يقترب في يوم أو ليلة أربعين كبيرةً فيقول وهو نادم: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام، وأسأله أن يتوب عليّ، إلا غفرها الله له. ثم قال: ولا خير فيمن يقارف في كل يوم أو ليلة أربعين كبيرة.

ذيع

عقوبة إذاعة أسرار الأئمة عليهم السلام

٨ - بحار الأنوار: عن الصادق عليه السلام قال (في حديث): يا بن التعمان، ابق على نفسك فقد عصيتني، لا تُذع سرّي، فإنّ المغيرة بن سعيد كذب عليّ وأذاع سرّه فأذاقه الله حرّ الحديد، وإنّ أبا الخطاب كذب عليّ وأذاع سرّي فأذاقه الله حرّ الحديد، ومن كنتم أمرنا زيّنه الله به في الدنيا والآخرة وأعطاه حظّه ووقاه حرّ الحديد وضيق المحابس. إنّ بني إسرائيل قحطوا حتّى هلكت المواشي والنسل، فدعا الله موسى بن عمران عليه السلام فقال: يا موسى، إنهم أظهروا الزنى والرّبا وعمروا الكنائس وأضاعوا الزّكاة، فقال: إلّهي، تحنّ برحمتك عليهم فإنّهم لا يعقلون. فأوحى الله إليه أنّي مرسل قطر السّماء ومختبرهم بعد أربعين يوماً، فأذاعوا ذلك فحبس عنهم القطر أربعين سنة... (الحديث).

٧ - البحار ٨٧: ٢/١ و ٩٣: ٥/٢٧٧، الخصال: ٥٤٠/١٢، وسائل الشّيعه ١١: ٣/٢٦٤، الكافي ٢: ٤٣٨/٧، روضة المتّقين

١٢: ١٠٠، لآلئ الأخبار ١: ٣٩٠، سفينة البحار ٣: ٨٠٣.

٨ - البحار ٧٨: ٢٨٩، مستدرک الوسائل ١٢: ١/٢٩٠.

حرف الرءاء

رأس

قضية أحد الأربعين الموكلين بحمل رأس الحسين عليه السلام

١ - بحار الأنوار: عن الخرائج: مسنداً عن سليمان بن مهران الأعمش قال: بينما أنا في الطواف بالموسم إذ رأيت رجلاً يدعو وهو يقول: اللهم اغفر لي وأنا أعلم أنك لا تغفر! قال: فارتعدت لذلك، ودنوت منه وقلت: يا هذا، أنت في حرم الله وحرم رسوله، وهذه أيام حُرْم في شهر عظيم، فلم تياس من المغفرة؟ قال: يا هذا، ذنبي عظيم... (إلى أن قال:): قلت: أخبرني قال: أخرج بنا عن الحرم، فخرجنا منه، فقال لي: أنا أحد من كان في العسكر الميشوم عسكر عمر بن سعد حين قُتل الحسين، وكنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة، فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير للتصاري وكان الرأس معنا... (إلى أن قال:): فأخذ الراهب الرأس فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور كان عنده، ثم جعله في حريرة ووضعها في حجره ولم يزل ينوح ويبكي... (إلى أن قال:): ثم مال إلى الطست وقبل الرأس، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن جدك محمداً رسول الله. وخرج، فأمر يزيد بقتله... (إلى أن قال:): ثم سمعت دويماً عظيماً ومناد ينادي: يا محمد اهبط، فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة... (إلى أن قال:): قال جبرئيل: يا محمد، دعني وهؤلاء الأربعين الموكلين بالرأس... (الحديث).

رأى الرؤيا الصادقة

- ٢ - بحار الأنوار: وقد وردت روايات في أنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة. وقد روت العامة بأسانيد عن أنس، عن النبي ﷺ أنّه قال: الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستّة وأربعين جزءاً من النبوة.
- وفي بعض الروايات: الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من أربعين جزءاً.
- ٣ - فتح الباري: مسنداً عن أبي رزين العقيلي: الرؤيا الصالحة من المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة.

روية أمير المؤمنين عليه السلام في المنام

- ٤ - مروج الذهب: قال المسعودي: وهذا الخبر سمعته من إبراهيم بن جابر القاضي قبل ولايته القضاء وهو يومئذٍ ببغداد يعالج الفقر ويتلقاه من خالقه بالرضا، ناصرًا للفقر على الغنى، فما مضت أيام حتى لقيته بحلب... (إلى أن قال:): وإذا هو بالصدّ عمّا عهدته... (إلى أن قال:): فرأيت في التوم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال لي: يا فلان، ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء شكرًا لله تعالى، وأحسن من ذلك تعزّز الفقراء على الأغنياء ثقة بالله تعالى!... (إلى أن قال:): ولقد أخبرت أنّه قطع لزوجته أربعين ثوباً تسترياً وقصباً وأشبه ذلك من الثياب على مقراض واحد، وخلف مالا عظيماً لغيره.

٢ - البحار ٦١: ١٧٨، صحاح الترمذي ٤: ٥٣٦، كتاب التاج ٤: ٣٠٤ و ٣٠٦، السيرة الحلبية ١: ٢٥٧، كشف الأستار ٣:

١٣/ ٢١٢٦، جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ٣: ٧٧/ ٩٩٣ و ٧٨ و ١٧١، نهج الفصاحة: ٣٤٤/ ١٦٤٠.

٣ - فتح الباري ١٢: ٤٥٠، كنز العمال ١٥: ٣٦٧/ ٤١٤٠٦.

٤ - مروج الذهب ٤: ١٧٤.

رؤيا الإمام الرضا عليه السلام أنه يولد له ولد بعد بلوغه الأربعين

٥ - بحار الأنوار: عن قرب الإسناد: محمد بن عبد الحميد، عن ابن فضال، عن ابن الجهم قال: كتب الرضا عليه السلام إليّ بعد ما انصرفت من مكة في صفر: يحدث إلي أربعة أشهر قبلكم حدث. فكان من أمر محمد بن إبراهيم وأمر أهل بغداد، وقتل أصحاب زهير وهزيمتهم. قال: وحدثني إبراهيم بن أبي إسرائيل قال: قال لي أبو الحسن: أنا رأيت في المنام، فقيل لي: لا يولد لك ولد حتى تجوز الأربعين، فإذا جزت الأربعين وُلد لك من حائلة اللون خفيفة التّمن.

رؤيا في معجزة للإمام المهدي عليه السلام

٦ - إثبات الهداة: قد رأيت من المهدي عليه السلام معجزات في التّوم مراراً، منها أني رأيت في المنام وأنا بمشهد الرضا عليه السلام أن المهدي عليه السلام دخل المشهد فسألت عن منزله ودخلت عليه، وكان نزل غربي المشهد المقدّس في بستان فيه عمارة. فدخلت عليه وهو جالس في مكان في وسطه حوض وكان في المجلس نحو عشرين رجلاً، فتحدّثنا ساعة وحضر الغداء وكان قليلاً، لكنّه كان لذيذاً جداً، وأكلنا كلنا وشبعنا والغذاء بحاله لم يتبين فيه نقصان.

فلما فرغنا من الأكل تأملت فإذا أصحاب المهدي عليه السلام لا يكادون يزيدون على أربعين رجلاً، فقلت في نفسي: هذا سيدي قد خرج ومعه عسكر قليل جداً، فليت شعري تطيعه ملوك الأرض أم يحاربهم فكيف يغلبهم بغير عسكر؟! فالتفت إليّ وتبسّم قبل أن أتكلّم وقال: لا تخف شيعتي لقلّة أنصاري، فإنّ معي من الجنود رجالاً لو أمرتهم لأحضرُوا جميع أعدائي من الملوك وغيرهم وضربوا أعناقهم، ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾^(١)، ففرحت بذلك... (إلخ).

٥ - البحار ٤٩: ٤٥ / ٤٠، قرب الإسناد: ١٧٤.

٦ - إثبات الهداة ٣: ٧١٠ - باب ٣٣ - فصل ١٧.

(١) المدّثر: ٣١.

مقدار تأخير رؤيا يوسف عليه السلام

٧ - لآلئ الأخبار: في مقدار الفرقة بين يعقوب ويوسف عليهما السلام يستفاد منها مقدار تأخير رؤياه في قوله: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾^(١) وقوله: ﴿يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ﴾^(٢) أن وقوع الرؤيا قد امتد إلى أربعين سنة.

رؤيا إعجازية وريح أربعين ألف درهم

٨ - بحار الأنوار: عن القصص: عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل رجل وكان محتاجاً فألحّت عليه امرأته في طلب الرزق، فرأى في النوم أئماً أحب إليك: درهمان من حلّ أو ألفان من حرام؟ فقال: درهمان من حلّ، فقال: تحت رأسك. فانتبه فرأى الدرهمين تحت رأسه، فأخذهما واشترى بدرهم سمكة فأقبل إلى منزله، فلما رأته المرأة أقبلت عليه كاللائمة وأقسمت أن لا تمسّها، فقام الرجل إليها فلما شقّ بطنها إذا بدرّتين فباعهما بأربعين ألف درهم.

رؤيا بخروج أحد العلويين ووفاته بعد أربعين يوماً

٩ - بحار الأنوار: عن الخرائج: روي عن الوشاء، عن مسافر قال: قلت للرّضا عليه السلام: رأيت في النوم كأنّ وجه قفص وضع على الأرض فيه أربعون فرخاً، قال عليه السلام: إن كنت صادقاً خرج منّا رجل فعاش أربعين يوماً. فخرج محمّد بن إبراهيم طباطبا فعاش

٧ - لآلئ الأخبار ٥: ٣٨٦.

(١) يوسف / ٤.

(٢) يوسف / ١٠٠.

٨ - البحار ١٠٣: ٥٢/٢٩، وسائل الشريعة ١٧: ٣٦٠/٢، قصص الأنبياء: ١٨٤/٢٢٤، جامع أحاديث الشيعة ١٧: ٢٦ و ١٨: ٥٠٣.

٩ - البحار ٤٩: ٥٢/٥٧، الخرائج والجرائح ١: ٣٦٣/١٨.

ربط

مدّة الرباط في سبيل الله

١٠ - وسائل الشّيعّة: عن الكافي: محمّد بن يحيى، والحسين بن محمّد جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن عبّاد بن يعقوب، عن أحمد بن إسماعيل، عن عمر بن كيسان، عن أبي عبد الله الجعفيّ قال: قال لي أبو جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام: كم الرباط عندكم؟ قلت: **أربعون**، قال: لكن رباطنا رباط الدّهر، ومن ارتبط فينا دابّة كان له وزنها ووزن وزنها ما كانت عنده، ومن ارتبط فينا سلاحاً كان له وزنه ما كان عنده، لا تجزّعوا من مرّة ولا من مرّتين ولا من ثلاث ولا من أربع، فإنّما مثلكم ومثلكم مثل نبيّ كان في بني إسرائيل فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن ادع قومك للقتال فإنّي سأنصرك، فجمعهم من رؤوس الجبال ومن غير ذلك ثمّ توجه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتّى انهزموا، ثمّ أوحى الله تعالى إليه أن ادع قومك إلى القتال فإنّي سأنصرك، فجمعهم ثمّ توجه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتّى انهزموا، ثمّ أوحى الله إليه أن ادع قومك إلى القتال فإنّي سأنصرك، فدعاهم فقالوا: وعدتنا التّصرّ فما نصرنا، فأوحى الله تعالى إليه: إمّا أن يختاروا القتال أو التّار، فقال: يا ربّ، القتال أحبّ إليّ من التّار، فدعاهم فأجابته منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر عدّة أهل بدر، فتوجه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتّى فتح الله عزّ وجلّ لهم.

١١ - وسائل الشّيعّة: عن التّهذيب: محمّد بن الحسن الصّقّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن نوح بن شعيب، عن محمّد بن أبي عمير، رواه عن حريز، عن محمّد بن مسلم وزرارة، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام قالوا: الرباط ثلاثة أيّام وأكثره **أربعون** يوماً، فإذا جاوز ذلك فهو جهاد.

١٠ - وسائل الشّيعّة ١١: ٢/١٠٦، الكافي ٨: ٥٧٦/٣٨١، جامع أحاديث الشّيعّة ١٣: ٢٨.

١١ - وسائل الشّيعّة ١١: ١/١٩، التّهذيب ٦: ١/١٢٥.

١٢- كنز العمال : عن زيد بن أبي حبيب قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: أين كنت؟ قال: كنت في الرباط، قال: كم رابطت؟ قال: ثلاثين قال: فهلاً أتممت أربعين!

ثواب المرابطة

١٣- سنن ابن ماجه: مسنداً عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ستفتح عليكم الآفاق، وستفتح عليكم مدينة يقال لها: قزوين، من رابط فيها أربعين يوماً أو أربعين ليلة كان له في الجنة عمود من ذهب، عليه زبرجدة خضراء عليها قبة من ياقوتة حمراء، لها سبعون ألف مصراع من ذهب على كل مصراع زوجة من الحور العين.

١٤- كنز العمال : مسنداً عن أبي أمامة: تمام الرباط أربعون يوماً، ومن رابط أربعين يوماً ولم يشتر ولم يحدث حدثاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

ربا

تورط الناس بالربا وإثمهم

١٥- سنن أبي داود: عن عبّاد بن راشد قال: سمعت سعيد بن أبي خيرة يقول: حدّثنا الحسن منذ أربعين سنة عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: ليأتين على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربا، فإن لم يأكله أصابه من بخاره - قال ابن عيسى: أصابه من غباره - .

١٦- بحار الأنوار: عن فقه الرضا عليه السلام: قال أبو جعفر عليه السلام: درهم ربا أعظم عند الله من أربعين زنية.

١٢- كنز العمال ٤: ٤٤٤/١١٣٢٣.

١٣- سنن ابن ماجه ٢: ٩٢٩/٢٧٨٠، كنز العمال ١٢: ٢٩٥/٣٥٠٩٧.

١٤- كنز العمال ٤: ٢٨٤/١٠٥١٤ و ٨: ٥٣١/٢٤٠١٤، كتاب الفردوس ٢: ٦٦/٢٣٧٤.

١٥- سنن أبي داود ٣: ٢٤٣/٣٣٣١.

١٦- البحار ١٠٣: ١١٦/٦، فقه الرضا عليه السلام: ٧٧، نوادر الواوئدي: ١٦٢/٤١٦، جامع أحاديث الشيعة ١٨: ١٢٥.

رجع

رجعة الحسين عليه السلام ومقدار مكثه

١٧- بحار الأنوار: عن منتخب البصائر - في باب الرجعة - عن سعد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن جميل بن درّاج، عن المعلّى بن خنيس وزيد الشّحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قالاً: سمعناه يقول: إنَّ أوَّل من يكرّر في الرجعة الحسين بن عليّ عليه السلام ويمكث في الأرض أربعين سنة، حتّى يسقط حاجباه على عينيه.

رجل

إظهار أمر الله بإكمال أربعين رجلاً

١٨ - مستدرک الوسائل: الحسين بن حمدان الحضينيّ في الهداية: مسنداً عن المفضلّ ابن عمر، عن الصادق عليه السلام (في حديث طويل) في سيرة القائم عليه السلام وما يحدث في الرجعة، وشكاية أهل البيت عليهم السلام عند جدّهم عليه السلام، وذكر في جملة شكايه الحسن عليه السلام أنّه قال: ودخلت جامع الصلاة بالكوفة، فرقات المنبر فاجتمع الناس - ثمّ ذكر خطبته وتحريضه الناس على معاوية... (إلى أن قال:): فقلت لهم: لي أسوة بجدي رسول الله صلى الله عليه وآله حين عبد الله سرّاً وهو يومئذٍ في تسعة وثلاثين رجلاً، فلما أكمل الله له الأربعين صاروا في عدّة وأظهروا أمر الله، فلو كان معي عدّتهم جاهدت في الله حقّ جهاده... (الخبر).

١٩ - بحار الأنوار: نقلاً عن العياشي، عن عبد الأعلى الحلبيّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشّعب - ثمّ أوماً بيده إلى ناحية ذي طوى - حتّى إذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتّى يلقي بعض أصحابه فيقول: كم أنتم ههنا؟ فيقولون: نحو من أربعين رجلاً، فيقول: كيف أنتم لو قد رأيتم

١٧ - البحار ٥٣: ٥٤/٦٣، منتخب البصائر: ١٨، معجم أحاديث الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه ٤: ٨٧.

١٨ - مستدرک الوسائل ١١: ٥/٧٧، الهداية: ١٠٧.

١٩ - البحار ٥٢: ٩١/٣٤١.

صاحبكم؟ فيقولون: والله لو يأوى بنا الجبال لآويناها معه. ثم يأتيهم من القابلة فيقول لهم: أشيروا إلى ذوي أسنانكم وأخياركم عشرة. فيشيرون له إليهم فينطلق بهم حتى يأتوا صاحبهم ويعدهم إلى الليلة التي تليها... (الحديث).

رحم

ما يترتب على صلة الرحم وغيرها

٢٠ - بحار الأنوار: عن أمالي الصدوق: في مناهي النبي ﷺ قال: من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وماله، ليصل رحمه، أعطاه الله عزّ وجلّ أجر مائة شهيد، وله بكلّ خطوة أربعون ألف حسنة، ويمحى عنه أربعون ألف سيئة، ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وكأنّما عبد الله مائة سنة صابراً محتسباً.

ومن مشى إلى ذي قرابة وذو رحم يسأل به أعطاه الله أجر مائة شهيد، وإن سأل به ووصله بماله ونفسه جميعاً كان له بكلّ خطوة أربعون ألف حسنة، ورُفِعَ له أربعون ألف درجة، وكأنّما عبد الله عزّ وجلّ مائة سنة.

تحديد الرحم بأربعين ظهراً

٢١ - بحار الأنوار: عن عيون الأخبار والخصال: أبي، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن الرضا، عن آباءه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما أُسري بي إلى السماء رأيت رحماً متعلّقة بالعرش تشكو رحماً إلى ربّها، فقلت لها: كم بينك وبينها من أب؟ فقالت: نلتقي في أربعين أباً.

٢٠ - البحار ٧٤: ٦/٨٩ و ٧٦: ١/٣٢٨، مستدرک الوسائل ١٥: ٤٥/٢٤٩، أمالي الصدوق ١/٣٥٠، وسائل الشيعة ٦: ٢٨٦/٥ و ٥/٢٥١: ٨ و ٥/٦٠٢ و ٢١/٦٠٢، الفقيه ٤: ١٦، روضة المتقين ٩: ٤٠٩، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٣٨٧ و ١٦: ٢٨٠، لآلى الأخبار ٣: ٧ و ١٢٢.

٢١ - البحار ٧٤: ١٣/٩١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥/٢٥٤، الخصال ٢: ١٣/٥٤٠، مستدرک الوسائل ١٥: ١٥/٣٠٥، نور الثقلين ١: ٣٦٣ و ٣: ١٢٢، جامع أحاديث الشيعة ١٦: ٢٦٦، تفسير الصافي ١: ٣٣٠.

مراحل تكوين الإنسان في الرحم

٢٢ - الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إذا وقعت النطفة في الرحم استقرت فيها أربعين يوماً، وتكون علقة أربعين يوماً، وتكون مضغة أربعين يوماً، ثم يبعث الله ملكين خلاقين... (الحديث).

٢٣ - كنز العمال: عن الزهري (في حديث:) وأما شراب المولود في بطن أمه فإنه يكون نطفة أربعين ليلة، ثم علقة أربعين ليلة، ومشيجاً أربعين ليلة، وعميساً أربعين ليلة، ثم مضغة أربعين ليلة، ثم العظم حينئذ أربعين ليلة، ثم جنيناً، فعند ذلك يستهل ويُنْفَخ فيه الرّوح... (الخبر).

٢٤ - بحار الأنوار: عن الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب عن ابن رئاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل إذا أراد أن يخلق النطفة التي أخذ عليها الميثاق في صلب آدم أو ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم حرّك الرجل للجماع، وأوحى إلى الرحم أن افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري، فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة إلى الرحم، وتردّد فيه أربعين يوماً ثم تصير علقة أربعين يوماً ثم تصير مضغة أربعين يوماً... (الحديث).

ما يُقدَّر على النطفة بعد استقرارها في الرحم

٢٥ - السنن الكبرى: مسنداً عن حذيفة بن أسيد يبلغ به النبي صلى الله عليه وآله قال: يوكل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم أربعين يوماً أو خمساً وأربعين ليلة، فيقول: أي رب، ماذا: أشقي أم سعيد؟ فيقول الله عز وجل فيكتبان، ثم يقول: أي رب، ذكر أم

٢٢ - الكافي ٦: ١٦/٧، روضة المتقين ٨: ٥٤٩.

٢٣ - كنز العمال ١٣: ٣٨٧/٤٣-٣٧٠.

٢٤ - البحار ٦٠: ٣٤٤/٣١، الكافي ٦: ١٣/٣، روضة المتقين ٨: ٥٤٩، نور الثقلين ٣: ٥٣٤.

٢٥ - السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٤٢١.

أنتى... (الحديث).

٢٦- كنز العمال : عن حذيفة بن أسيد: يدخل الملك على التطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين ليلة فيقول: يا رب، ماذا أشقي أم سعيد؟ أذكر أم أنتى؟ فيقول الله فيكتبان ويكتب عمله وأثره ومصيبته ورزقه وأجله... (الحديث).

٢٧- كنز العمال : عن جابر: إذا استقرت التطفة في الرحم بأربعين يوماً وأربعين ليلة بعث إليها ملك فيقول: يا رب، أذكر أم أنتى؟... (الحديث).

٢٨ - صحيح البخاري: مسنداً عن زيد بن وهب، عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ: إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقه مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً... (الحديث).

٢٩ - بحار الأنوار: عن الدر المنثور: عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا مكث المنى في الرحم أربعين ليلة أتاه ملك النفوس فخرج به إلى الرب، فيقول: يا رب، أذكر أم أنتى؟ فيقضي الله ما هو قاض، فيقول: أشقي أم سعيد؟ فيكتب ما هولاق. وقرأ أبو ذر من فاتحة التغابن خمس آيات... (إلى قوله): ﴿وَصَوَّرَكُمُ فَاَحْسَنَ صُورَكُمْ وَالِئِنَّهُ الْمَصِيرُ﴾^(١).

٣٠ - بحار الأنوار: عن الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: قال أبو جعفر عليه السلام: إن التطفة تكون في الرحم أربعين يوماً، ثم تصير علقة أربعين يوماً، ثم تصير مضغة أربعين يوماً، فإذا كمل أربعة أشهر بعث الله عز وجل ملكين خلاقين فيقولان: يا رب ما تخلق؟ ذكراً أو أنتى؟ فيؤمران فيقولان: يا رب شقيماً أو سعيداً؟ فيؤمران فيقولان: يا رب، ما أجله؟

٢٦- كنز العمال ١: ١١١/٥٢٢.

٢٧- كنز العمال ١: ١١١/٥٢٣.

٢٨ - صحيح البخاري ٤: ١٦١، كتاب التاج ١: ٣٧ و ٣٦١.

٢٩ - البحار ٦٠: ٣٨٤/١١٤، الدر المنثور ٦: ٢٢٧.

(١) التغابن / ٣.

٣٠ - البحار ٦٠: ٣٤٣/٣٠، الكافي ٦: ١٣/٣ و ١٦/٧، نور الثقلين ٣: ٥٣٤ و ٥٣٧، روضة المتقين ٨: ٥٥١، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٣٤٢، الصحاح للترمذي ٤: ٤٤٦، لآلئ الأخبار ١: ٦٥ - ٦٧.

وما رزقه؟ وما كل شيء من حاله.. وعدد من ذلك أشياء، ويكتبان الميثاق بين عينيه، فإذا أكمل الله الأجل بعث الله ملكاً فزجره زجرة فيخرج وقد نسي الميثاق. وقال الحسن بن الجهم: فقلت له: أفيجوز أن يدعو الله عز وجل فيحوّل الأنتى ذكراً أو الذكر أنتى؟ فقال: إن الله يفعل ما يشاء.

٣١ - بحار الأنوار: عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال عليه السلام في قوله: ﴿يَاءُ يُهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾^(١) من نطفة من ماء مهين، فجعله في قرار مكين إلى قدر معلوم فقدره فنعّم القادر رب العالمين، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن النطفة تثبت في الرحم أربعين يوماً نطفة ثم تصير علقة أربعين يوماً، ثم مضغة أربعين يوماً، ثم يجعل بعده عظماً، ثم يكسي لحماً ثم يلبس الله بعده جلدًا ثم ينبت عليه شعراً، ثم يبعث الله عز وجل ملك الأرحام فيقال له: أكتب أجله وعمله ورزقه، وشقيّاً يكون أو سعيداً، فيقول الملك: يا رب، أنتى لي بعلم ذلك؟ فيقال له: استمل ذلك من قرآن اللوح المحفوظ، فيستمليه منهم.

٣٢ - بحار الأنوار: عن تفسير القمي: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾^(١)، قال: السّلالة الصّفوة من الطّعام والشّراب الذي يصير نطفة، والنّطفة أصلها من السّلالة والسّلالة هو من صفوة الطّعام والشّراب، والطّعام من أصل الطّين، فهذا معنى قوله: ﴿مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾^(٢) ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾^(٣) أي في الأنثيين ثم في الرحم ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾^(٤)... (إلى قوله): ﴿أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾^(٥) وهذه استحالة أمر إلى أمر، فحدّ النّطفة إذا وقعت في الرحم أربعون يوماً ثمّ تصير علقة.

٣١ - البحار ٦٠: ٤٩/٣٦٠ و ٣٨: ٦٦/٦٠. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦٩/١٣٥.

(١) البقرة / ٢١.

٣٢ - البحار ٦٠: ٧٣/٣٦٩. تفسير القمي ٢: ٨٩.

(١ - ٥) المؤمنون / ١٢ - ١٤.

مراحل تكوين الإمام عليه السلام

٣٣ - بحار الأنوار: عن بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكاً فأخذ شربة من تحت العرش، ثم أوصلها أو دفعها إلى الإمام فيمكث في الرّحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام، ثم يسمع بعد ذلك، فإذا وضعت أمه بعث ذلك الملك الذي كان أخذ الشربة ويكتب على عضده الأيمن: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(١).

٣٤ - بحار الأنوار: عن بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن مقاتل، عن الحسين بن أحمد، عن يونس بن ظبيان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله إذا أراد خلق إمام أنزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الأرض أو ثمرة من ثمارها فأكل منها الإمام، فتكون نطفته من تلك القطرة، فإذا مكث في بطن أمه أربعين يوماً سمع الصوت، فإذا تمت له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(١)، فإذا وضعت أمه على الأرض زُين بالحكمة وجعل له مصباح من نور يرى به أعمالهم.

٣٥ - بحار الأنوار: عن الدر المنثور: عن عبد الله بن مسعود قال: إذا جئناكم بحديث أتيناكم بتصديقه من كتاب الله، إنَّ التُّطفة تكون في الرّحم أربعين، ثم تكون علقة أربعين، ثم تكون مضغة أربعين، فإذا أراد الله أن يخلق الخلق نزل الملك فيقول له: أكتب، فيقول: ماذا أكتب؟ فيقول: شقيماً أو سعيداً، ذكراً أو أنثى... (الحديث).

٣٦ - بحار الأنوار: عن بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب،

٣٣ - البحار ٢٤: ١٧٨/٩، بصائر الدرجات: ٥/٤٥٩، الكافي ١: ٣٨٧، نور الثقلين ١: ٦٢٩.

(١) الأنعام / ١١٥.

٣٤ - البحار ٢٥: ١٤٨/٢٢، بصائر الدرجات: ٧/٤٥٢.

(١) الأنعام / ١١٥.

٣٥ - البحار ٦٠: ٣٨٤/١١٥، الدر المنثور ٦: ٢٩٧.

٣٦ - البحار ٢٥: ٣٩/٨ و ٦٠: ٣٥٨/٤٧، بصائر الدرجات: ٤/٤٥١، تفسير العياشي ١: ٣٧٤.

عن صالح بن سهل الهمداني وغيره، رواه عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الله أن يقبض روح إمام ويخلق من بعده إماماً أنزل قطرة من ماء تحت العرش إلى الأرض، فيلقبها على ثمره أو على بقلة فيأكل تلك الثمرة أو تلك البقلة الإمام الذي يخلق الله منه نطفة الإمام الذي يقوم من بعده، قال: فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم يصير إلى الرحم فيمكث فيها أربعين ليلة، فإذا مضى له أربعون ليلة سمع الصوت، فإذا مضى له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(١)، فإذا خرج إلى الأرض أوتى الحكمة وزُين بالعلم والوقار، وألبس الهيبة وجعل له مصباح من نور يعرف به الضمير ويرى به أعمال العباد.

٣٧ - بحار الأنوار: عن البصائر: محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله ابن القاسم، عن الحسن بن راشد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى إذا أحب أن يخلق الإمام أمر ملكاً أن يأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها إياه، فمن ذلك يخلق الإمام، ويمكث أربعين يوماً وليلة في بطن أمه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام، فإذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(١)، فإذا مضى الإمام الذي كان من قبله رفع لهذا مناراً من نور ينظر به إلى أعمال الخلائق، فهذا يحتج الله على خلقه.

٣٨ - بحار الأنوار: عن البصائر: أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله إذا أراد خلق إمام أنزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الأرض أو ثمره من ثمارها فأكلها الإمام الذي يكون منه الإمام فكانت النطفة من تلك القطرة، فإذا مكث في بطن أمه أربعين يوماً سمع الصوت، فإذا مضى أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن:

(١) الأنعام / ١١٥.

٣٧ - البحار ٢٥: ٣٩، بصائر الدرجات: ٥/ ٤٥٢، الكافي ١: ٣٨٧/ ٢، نور الثقلين ١: ٦٢٩.

(١) الأنعام / ١١٥.

٣٨ - البحار ٢٥: ٤١/ ١٢، بصائر الدرجات: ١٠/ ٤٥٤.

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(١)، فإذا سقط من بطن أمه أوتى الحكمة وجعل له مصباح يرى به أعمالهم.

٣٩ - بحار الأنوار: عن البصائر: عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا استقرت نطفة الإمام في الرحم أربعين ليلة نصب الله له عموداً من نور في بطن أمه، فإذا تم له أربعة أشهر في بطن أمه أتاه ملك يقال له: حيوان، فيكتب على عضده الأيمن: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(١).

٤٠ - بحار الأنوار: عن البصائر: أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبي جعفر محمد بن سليم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا الأبواء وضع لنا أبو عبدالله عليه السلام الغداء ولأصحابه... (إلى أن قال:): فإذا استقرت في الرحم أربعين ليلة نصب الله له عموداً من نور في بطن أمه ينظر منه مدبصره، فإذا تمت له في بطن أمه أربعة أشهر أتاه ملك يقال له: حيوان، وكتب على عضده الأيمن: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(١)... (الحديث).

٤١ - بحار الأنوار: عن البصائر: عمران بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن عبيس بن هشام، عن الحسين بن يونس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أراد الله أن يخلق إماماً أخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعه إلى ملك من ملائكته فأوصلها إلى الإمام، فكان الإمام من بعده منها، فإذا مضت عليه أربعون يوماً سمع الصوت وهو في بطن أمه، فإذا ولد أوتى الحكمة، وكتب على عضده الأيمن: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا

(١) الأنعام / ١١٥.

٣٩ - البحار ٢٥: ٤٢ / ١٦، بصائر الدرجات: ٤٥٩ / ٤.

(١) الأنعام / ١١٥.

٤٠ - البحار ٢٥: ٤٢ / ١٧، بصائر الدرجات: ٤٥٢ / ٥.

(١) الأنعام / ١١٥.

٤١ - البحار ٢٥: ١٣٩ / ١١، بصائر الدرجات: ٤٥٤ / ١٠.

وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^(١) ... (الحديث).

٤٢ - بحار الأنوار: عن المناقب: بنان بن نافع قال: سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك، من صاحب الأمر بعدك؟ فقال لي: يا ابن نافع، يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته ممن هو قبلي، وهو حجة الله تعالى من بعدي. فبينما أنا كذلك إذ دخل علينا محمد بن علي عليه السلام، فلما بصر بي قال لي: يا ابن نافع، ألا أحدثك بحديث؟ إنا معاشر الأئمة إذا حملته أمه يسمع الصوت في بطن أمه أربعين يوماً، فإذا أتى له في بطن أمه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض فقرب له ما بعد عنه، حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارة، وإن قولك لأبي الحسن: من حجة الدهر والزمان من بعده؟ فالذي حدثك أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجة... (الحديث).

٤٣ - بحار الأنوار: رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا رواية هذه صورتها: قال: حدثني هارون بن مسلم، عن سعدان البصري ومحمد بن أحمد البغدادي وأحمد بن إسحاق وسهل بن زياد الآدمي وعبدالله بن جعفر، عن عدة من المشايخ والثقات، عن سيدينا أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام قالوا: إن الله عز وجل إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء الجنة في المزن، فتسقط في ثمرة من ثمار الجنة فيأكلها الحجة في الزمان، فإذا استقرت فيه فيمضي له أربعون يوماً سمع الصوت، فإذا أنت له أربعة أشهر وقد حمل كُتِبَ على عضده الأيمن: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^(١)، فإذا وُلِدَ قام بأمر الله وُرفِعَ له عمود من نور... (الحديث).

حال النطفة والعلقة في الرحم

٤٤ - الكافي: مسنداً عن الباقر عليه السلام: قال (في حديث): النطفة تكون بيضاء مثل النخامة

(١) الأنعام / ١١٥.

٤٢ - البحار ٥٠: ٣١/ ٥٥، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٨٧.

٤٣ - البحار ٥١: ٣٧/ ٢٤.

(١) الأنعام / ١١٥.

٤٤ - الكافي ٧: ١٠/ ٣٤٥، التهذيب ١٠: ٢٨٣/ ٥، البحار ٦٠: ٣٨/ ٣٥٤، وسائل الشيعة ١٩: ٢٣٨/ ٤.

الغليظة، فتمكث في الرّحم إذا صارت فيه **أربعين** يوماً ثمّ تصير إلى علقه، قلت: فما صفة خلقه العلقه التي تعرف بها؟ فقال: هي علقه كعلقه الدّم المحجمة الجامدة، تمكث في الرّحم بعد تحويلها عن النّطفة **أربعين** يوماً ثمّ تصير مضغّة... (الحديث).

٤٥ - صحيح البخاريّ: مسنداً عن رسول الله ﷺ قال: إنّ خُلِقَ أحدكم يُجمَعُ في بطن أمّه **أربعين** يوماً و**أربعين** ليلة... (الحديث).

رشش رَشُّ أَرْبَعِينَ قَبْرًا فِي الْبَقِيعِ

٤٦ - بحار الأنوار: روي أنّها عليها السلام (١) أو صت بأن تُدفن ليلاً حتّى لا يصلّي عليها الرّجلان وصرّحت بذلك وعهدت فيه عهداً، وروي أنّه عليه السلام (٢) عمّي على قبرها ورشّ **أربعين** قبراً في البقيع ولم يرشّ على قبرها حتّى لا يهتديا إليه، وأنّهما عاتباه على ترك إعلامهما بشأنها وإحضارهما للصلاة عليها.

٤٧ - بحار الأنوار: عن المناقب: وروي أنّه - عليّ عليه السلام - رشّ **أربعين** قبراً حتّى لا يبيّن قبرها - فاطمة عليها السلام - من غيره من القبور، فيصلّوا عليها.

مَنْ أَوْصَى الْإِمَامُ الرِّضَا عليه السلام بِرَشِّ قَبْرِهِ أَرْبَعِينَ شَهْرًا

٤٨ - بحار الأنوار: عن رجال الكشيّ: عن العياشيّ قال: سمعت عليّ بن الحسن يقول: مات يونس بن يعقوب بالمدينة، فبعث إليه أبو الحسن الرّضا عليه السلام بحنوطه وكفنه وجميع ما

٤٥ - صحيح البخاريّ ٩: ١٦٥.

٤٦ - البحار ٢٩: ٣٩٠.

(١) أي فاطمة عليها السلام.

(٢) أي الإمام عليّ عليه السلام.

٤٧ - البحار ٤٣: ٤٨٣/١٦، المناقب ٣: ٣٦٣.

٤٨ - البحار ٨٢: ١٢/٢٦ و ٦٩: ١٨/٢٨٢ و ٤٨: ٢٥٨، رجال الكشيّ: ٣٨٦ رقم ٧٢١ و ٧٢٢، جامع أحاديث الشيعة ٣:

يحتاج إليه، وأمر مواليه وموالي أبيه وجدّه أن يحضروا جنازته، وقال لهم: هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام وكان يسكن العراق، وقال لهم: احفروا له في البقيع، فإن قال لكم أهل المدينة: إنه عراقي ولا ندفنه في البقيع، فقولوا لهم: هذا مولى لأبي عبد الله وكان يسكن العراق، فإن منعتونا أن ندفنه في البقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع. فدفن في البقيع ووجهه أبو الحسن عليّ بن موسى إلى زميله محمد بن الحباب - وكان رجلاً من أهل الكوفة - فقال: صلّ عليه أنت.

عليّ بن الحسن قال: حدّثني محمد بن الوليد قال: رأيت صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك فقال لي: من هذا الرجل صاحب هذا القبر؟ فإنّ أبا الحسن عليّ بن موسى عليه السلام أوصاني به وأمرني أن أرش قبره أربعين شهراً، أو أربعين يوماً في كلّ يوم مرّة... (الخبر).
٤٩ - وسائل الشيعة: عن رجال الكشي: محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن عليّ بن الحسن، عن محمد بن الوليد، أنّ صاحب المقبرة سأله عن قبر يونس بن يعقوب وقال: من صاحب هذا القبر؟ فإنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أمرني أن أرش قبره أربعين شهراً، أو أربعين يوماً في كلّ يوم مرّة.

رقم الخروج من دار الأرقم

٥٠ - كنز العمال: عن عبد الله بن عثمان بن أرقم، عن جدّه وكان بدرياً، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في داره النبي عند الصفا حتّى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين، وكان آخرهم إسلاماً عمر، فلمّا تكاملوا أربعين رجلاً خرجوا إلى المشركين.

٤٩ - الوسائل ٢: ٨٦٠/٦، رجال الكشي: ٧٢٢/٣٨٦، لآلئ الأخبّار ٣: ١٧٤.

٥٠ - كنز العمال ١٣: ٢٦٩/٣٦٧٩٢.

رمن فوائد أكل الرّمان

٥١ - بحار الأنوار: عن العيون: عن محمّد بن عليّ بن الشّاه، عن أبي بكر بن عبد الله، عن عبد الله، عن عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمّد بن زياد، عن أحمد بن عبد الله الهروي، وعن الحسين بن محمّد الأشناني، عن عليّ بن محمّد بن مهرويه، عن داود بن سليمان، كلّهم عن الرّضا عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا الرّمان، فليست منه حبة تقع في المعدة إلّا أنارت القلب وأخرجت الشّيطان أربعين يوماً.

٥٢ - كتاب الفردوس: عليّ بن أبي طالب عليه السلام: من أكل رمانة حتّى يستتمّها نور الله عزّ وجلّ قلبه أربعين ليلة.

٥٣ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن بعضهم رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكل رمانة أنارت قلبه ورفعت عنه الوسوسة أربعين صباحاً.

٥٤ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الرّمان سيّد الفاكهة، ومن أكل رمانة أغضب شيطانه أربعين صباحاً.

٥٥ - بحار الأنوار: عن المكارم: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من رمانة إلّا وفيها حبة من رمان الجنّة، فإذا تبدّد منها شيء فخذوه، وما وقعت - أو ما دخلت - تلك الحبة معدة امرئٍ مسلمٍ إلّا أنارتها أربعين صباحاً.

٥١ - البحار ٦٦: ١٥٤/١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٥/٨٠، مستدرک الوسائل ١٦: ٣٩٥/٢، دعوات الزّوائد: ٦٨، وسائل الشّعبة ١٧: ١٣/٥، لآلئ الأخبار ٢: ٣٤٣ و ٣٤٤.

٥٢ - كتاب الفردوس ٣: ٥٨٨/٥٨٤٢.

٥٣ - البحار ٦٦: ١٦٦/٣٧، وسائل الشّعبة ١٧: ١٢٠/٧، المحاسن: ٥٤٤/٨٤٩.

٥٤ - البحار ٦٦: ١٦٣/٤٣، وسائل الشّعبة ١٧: ١٢٠/١١، المحاسن: ٥٤٥/٨٥٥، لآلئ الأخبار ٢: ٣٤٣.

٥٥ - البحار ٦٦: ١٦٥/٥٠، مستدرک الوسائل ١٦: ٣١٥/٢، مكارم الأخلاق: ١٩٣.

٥٦ - بحار الأنوار: عن المكارم: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أكل رمانةً حتى يستتمها نور الله قلبه أربعين ليلة.

٥٧ - بحار الأنوار: - باب نوادر طبهم عليهم السلام وجوامعها - : والرمان سيد الفواكه، وكان أحب الثمار إلى النبي صلى الله عليه وآله، يمرئ الشبان، ويجزئ الجائع. وفي كل رمانة حبة من الجنة، فلا يشارك الأكل فيها، ويحافظ فيها على حبها بأسره. وأكله بشحمه دباغ المعدة، وأكله يذهب وسوسة الشيطان، وينير القلب. ومدح رمان سورا. وأكل رمانة يوم الجمعة على الرقيق ينور أربعين صباحاً، والرمانتان ثمانون، والثلاث، مائة وعشرون، فلا وسوسة ولا معصية، ودخان عوده ينفي الهوام.

٥٨ - بحار الأنوار: عن الخصال: في باب ما علمه عليه السلام من أربعمائة مما يصلح للمسلم في حديث طويل: كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة، وفي كل حبة من الرمان إذا استقرت في المعدة حياة للقلب وإنارة للنفس، وتمرض وسواس الشيطان أربعين ليلة... (الحديث).

٥٩ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن التوفلي بإسناده قال: قال علي عليه السلام: كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة، وما من حبة استقرت في معدة امرئ مسلم إلا أنارتها وأمراض شيطان وسوستها أربعين صباحاً.

٦٠ - كتاب الفردوس: عن علي بن أبي طالب عليه السلام: عليكم بالرمان فكلوه بشحمه فإنه دباغ المعدة، وما من حبة تقع في جوف رجل إلا أنارت قلبه وخرست شياطين الوسوسة أربعين يوماً.

٦١ - بحار الأنوار: عن المكارم: عن الصادق عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كلوا الرمان

٥٦ - البحار ٦٦: ١٦٥/٥٠، و ٦٢ / ٢٩٧، مستدرک الوسائل ١٦: ٣٩٥/٥، مكارم الأخلاق: ١٩٤.

٥٧ - البحار ٦٢: ٢٨٣.

٥٨ - البحار ٦٦: ١٥٦/٨، الخصال: ٦٣٦، لآلئ الأخبار ٢: ٣٤٣.

٥٩ - البحار ٦٦: ١٦٠/٢٧، وسائل الشيعة ١٧: ١٢٢/٣، المحاسن: ٥٤٢/٨٣٩.

٦٠ - كتاب الفردوس ٣: ٢٨/٤٠٥٧.

٦١ - البحار ٦٦: ١٦٥/٥٠، مكارم الأخلاق: ١٩٣، لآلئ الأخبار ٢: ٣٤٣.

بشحمه فإنه دباغ المعدة، وما من حبة استقرت في معدة امرئ مسلم إلا أنارتها ونفت
شيطان الوسوسة عنها **أربعين** صباحاً.

٦٢ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن التوفلي، بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من
رمانة إلا وفيها حبة من الجنة، فإذا شد منها شيء فخذوه وما وقعت - أو ما دخلت - تلك
الحبة معدة امرئ قط إلا أنارتها **أربعين** ليلة ونفت عنه شيطان الوسوسة.

٦٣ - وسائل الشريعة: عن طب الأئمة عليهم السلام: عن سليمان بن محمد، عن عثمان بن
عيسى، عن إسماعيل بن جابر، عن الصادق عن آبائه عن علي عليه السلام قال: كلوا الرمان
بشحمه فإنه دباغ للمعدة، وفي كل حبة منها إذا استقرت في المعدة حياة للقلب وانارة
للنفس، وتمرض وسواس الشيطان **أربعين** صباحاً... (الخبر).

٦٤ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن أبيه، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن
أبي عبدالله عليه السلام قال: من أكل حبة رمانة مرضت شيطان الوسوسة **أربعين** صباحاً.

٦٥ - بحار الأنوار: باب نادر فيه كتاب طب النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل: عليكم
بالرمان وكلوا شحمه فإنه دباغ المعدة، وما من حبة تقع في جوف أحدكم إلا أنارت قلبه،
وجنبته من الشيطان والوسوسة **أربعين** يوماً... (الحديث).

٦٦ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال:
سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أكل رمانة على الريق أنارت قلبه **أربعين** يوماً.

٦٧ - كتاب الفردوس: ابن عباس: ما دخل الشحم موضعاً إلا خرج من الداء مثله، وما
من أحد أكل حبة رمانة إلا مرض شيطانه **أربعين** يوماً، والكرفس بقلة الأنبياء.

٦٢ - البحار ٦٦: ١٥٧/١٧، المحاسن: ٥٤٠/٨٢٨.

٦٣ - وسائل الشريعة ١٧: ١٢٣/٨، طب الأئمة عليهم السلام ١٣٤/٨٤٠، المحاسن: ٥٤٣، سفينة البحار ٤: ٦٧٣.

٦٤ - البحار ٦٦: ١٦٠/٢٨، المحاسن: ٥٤٣/٨٤٠، الكافي ٦: ٣٥٣/٨، وسائل الشريعة ١٧: ١١٩/٤، نور الثقلين ٥: ٧٢٦،
روضة المتقين ٧: ٦٠٣.

٦٥ - البحار ٦٢: ٢٩٧/١، مستدرک الوسائل ١٦: ٣٩٦/٥ و٣، طب النبي صلى الله عليه وآله ٢٧.

٦٦ - البحار ٦٦: ١٦١/٣٥، المحاسن: ٥٤٤/٨٤٧، الكافي ٦: ٣٥٤/١١، روضة المتقين ٧: ٦٠٤، وسائل الشريعة ١٦:
١/٦٣٧.

٦٧ - كتاب الفردوس ٤: ٦٧/٦٢٠٩.

٦٨ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن القاسم بن محمد، عن رجل، عن سعيد بن محمد ابن غزوان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أكل رمانة نور الله قلبه، وطرد عنه شيطان الوسوسة أربعين صباحاً.

٦٩ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن بعض أصحابه، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك التوفلي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وفي يده رمانة فقال: يا معتب، أعطه رمانة، فإنني لم أشرك في شيء أبغض إلي من أن أشرك في رمانة. ثم احتجم، وأمرني أن أحتجم، فاحتجمت ثم دعا لي برمانة وأخذ رمانة أخرى ثم قال لي: يا يزيد، أيما مؤمن أكل رمانة حتى يستوفيها أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه أربعين يوماً، ومن أكل اثنتين أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه مائة يوم، ومن أكل ثلاثاً حتى يستوفيها أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه سنة، ومن أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه لم يذنب ومن لم يذنب دخل الجنة.

٧٠ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن أبيه، عن صفوان، عن إسحاق بن عمارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: عليكم بالرمان، فإنه ليس من حبة رمان تقع في المعدة إلا أنارت وأطفأت شيطان الوسوسة أربعين صباحاً.

٧١ - بحار الأنوار: كتاب الغايات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما شيء أشارك فيه أبغض إلي من الرمان، لأنه ليس من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة، ومن أكل رمانة على الريق أنارت قلبه وطردت عنه وسوسة الشيطان أربعين صباحاً.

٧٢ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن التهيكي عبد الله بن محمد، عن زياد بن مروان قال: سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول: من أكل رمانة يوم الجمعة على الريق نور قلبه

٦٨ - البحار ٦٦: ١٦١/٣٦، وسائل الشيعة ١٧: ١٢٠/٦، المحاسن: ٥٤٤/٨٤٨، لآلئ الأخبار ٢: ٣٤٣.

٦٩ - البحار ٦٦: ١٦١/٣٨، المحاسن: ٥٤٤/٨٥٠، الكافي ٦: ٣٥٣/٩، روضة المتقين ٧: ٦٠٥، وسائل الشيعة ١٦: ٦٣٣/٢.

٧٠ - البحار ٦٦: ١٦٣/٤٢، وسائل الشيعة ١٧: ١٢٠/١٠، المحاسن: ٥٤٥/٨٥٤.

٧١ - البحار ٦٦: ١٦٥/٥١ و ٦٦: ١٦١/٣٣، مستدرک الوسائل ١٦: ٣١٦/١، المحاسن ٥٤٣/٨٤٥، وسائل الشيعة ١٦:

٤/٦٣٨.

٧٢ - البحار ٦٦: ١٦٢/٣٩ و ٨٩: ٣٦٠/٣٩، المحاسن: ٥٤٤/٨٥١، الكافي ٦: ٣٥٥/١٦، روضة المتقين ٧: ٦٠٥، جامع

أحاديث الشيعة ٦: ٢١٣، وسائل الشيعة ١٦: ٦٣٧.

أربعين صباحاً، فإن أكل رمانين فثمانين يوماً، فإن أكل ثلاثاً فمائة وعشرين يوماً. وطردت عنه وسوسة الشيطان، ومن طردت عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله، ومن لم يعص الله أدخله الله الجنة.

٧٣- كنز العمال : مسنداً عن أسد، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: كلوا الرمان، فإنه ليس فيها من حبة إلا وفيها من ماء الجنة، وليس فيها من حبة تقع المعدة^(١) إلا أنارت القلب وأحرست الشياطين^(٢) أربعين ليلة.

٧٤- بحار الأنوار: عن طب النبي ﷺ (في حديث طويل) وقال ﷺ: ما من أحد أكل رمانة إلا أمرض شيطانه أربعين يوماً.

مَنْ تَصَدَّقَ بِرِمَانَتَيْنِ حَرَاماً

٧٥- بحار الأنوار: عن الاحتجاج: بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عن آبائه، عن الصادق عليه السلام أنه قال: قوله عز وجل: ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(١)، يقول: أرشدنا الصراط المستقيم أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك، والمبلغ إلى جنتك، من أن نتبع أهواءنا فنعطب، أو نأخذ بآرائنا فنهلك، فإن من اتبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غناء الناس تعظمه وتصفه فأحبيت لقاءه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره ومحله، فرأيته في موضع قد أحرق به خلق من غناء العامة، فوقفت منتبذاً عنهم مغشياً بلثام أنظر إليه وإليهم. فما زال يراوهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر، ففترقت العوام عنه لحوائجهم وتبعته أقتني أثره فلم يلبث أن مرّ بخيبار فتغفله فأخذ من دكانه

٧٣- كنز العمال ١٤: ١٨٧/ ٣٨٣١٩ و ٣٨٣٢٠.

(١) هكذا في المصدر، ولعلها: تقع في المعدة.

(٢) هكذا في المصدر، والظاهر: أحرست الشياطين.

٧٤- البحار ٦٢: ٢٩٧، مستدرک الوسائل ١٦: ٥/ ٣٩٥، طب النبي ﷺ: ٢٨.

٧٥- البحار ٤٧: ٢٣٨/ ٢٣، الاحتجاج: ٣٦٨، وسائل الشيعة ٦: ٦/ ٣٢٦، معاني الأخبار: ٣٣، نور الثقلين ١: ٥١٠، جامع

أحاديث الشيعة ٨: ٤١٥، لآلئ الأخبار ٣: ٩٩.

(١) فاتحة الكتاب / ٥.

رغيفين مُسارقة، فتعجبت منه، ثم قلت في نفسي: لعله معاملة! ثم مر من بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فأخذ من عنده رمانتين مسارقة، فتعجبت منه، ثم قلت في نفسي: لعله معاملة! ثم أقول: وما حاجته إذاً إلى المسارقة؟! ثم لم أزل أتبعه حتى مرّ بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى.

وتبعته حتى استقرّ في بقعة من صحراء فقلت له: يا عبدالله، لقد سمعت بك وأحببت لقاءك فلقيتك، لكنني رأيت منك ما شغل قلبي، وإني سألك عنه ليزول به شغل قلبي، قال: ما هو؟ قلت: رأيتك مررت بخباز وسرقت منه رغيفين، ثم بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتين، فقال لي: قبل كل شيء، حدثني من أنت؟ قلت: رجل من ولد آدم من أمة محمد ﷺ، قال: حدثني ممن أنت؟ قلت: رجل من أهل بيت رسول الله ﷺ، قال: أين بلدك؟ قلت: المدينة، قال: لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؟ قلت: بلى، قال لي: فما ينفكك شرف أصلك مع جهلك بما شُرُفت به، وتركك علم جدك وأبيك، لئلا تنكر ما يجب أن يحمد ويمدح فاعله، قلت: وما هو؟ قال: القرآن كتاب الله، قلت: وما الذي جهلت؟ قال: قول الله عز وجل: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾^(٢)، وإني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين، ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين، فهذه أربع سيئات، فلما تصدقت بكل واحد منها كانت أربعين حسنة، فانتقص من أربعين حسنة أربع سيئات، بقي لي ست وثلاثون، قلت: شكلتك أمك، أنت الجاهل بكتاب الله، أما سمعت الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾؟!^(٣) إنك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين، ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين ولما دفعتهما إلى غير صاحبهما بغير أمر صاحبهما كنت إنما أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات، ولم تضيف أربعين حسنة إلى أربع سيئات. فجعل يلاحيني فانصرفت وتركته.

(٢) الأنعام / ١٦٠.

(٣) المائدة / ٢٧.

رهب

الزاهب الذي لم ينزل من صومعته أربعين سنة

٧٦ - السيرة النبوية: - باب ماجاء من أمر الرسول عن أحبار اليهود والرهبان - فقال رجل لأشراف بني أمية: إني كنت بقرية فرأيت بها راهباً يقال له: بكاء، لم ينزل إلى الأرض منذ أربعين سنة - أي من صومعته -، فنزل يوماً فاجتمعوا ينظرون إليه فجئت فقلت: إن لي حاجة، فقال: ممن الرجل؟ فقلت: إني من قريش، وإن رجلاً هناك يزعم أن الله أرسله، قال: ما اسمه؟ فقلت: محمد، قال: منذ كم خرج؟ فقلت: عشرين سنة... (الخ).

مرور حليلة على أربعين راهباً

٧٧ - بحار الأنوار: عن أبي الحسن البكري في كتاب الأنوار: (في حديث طويل في ولادة محمد ﷺ ومرضته حليلة)... (إلى أن قال الراوي): قالت حليلة: ولم يبق أحد إلا وقد خرج إلى مكة... (إلى أن قال): وكانت حليلة من أطهر نساء قومها وأعفهن، ولذلك ارتضاها الله تعالى لترضع رسول الله ﷺ... (إلى أن قال الراوي): قالت آمنة: يا حليلة! إحفظي نور عيني وثمره فؤادي. ثم خرجت حليلة من بيت آمنة وشيعها عبدالمطلب. قالت حليلة: والله ما مررت بحجر ولا مدر إلا ويهتني بما وصل إلي... (إلى أن قال الراوي): قالت حليلة: فصارت الأتان تمر كالريح العاصف، فبينما نحن سائرون إذ مررنا على أربعين راهباً من نصارى نجران... (الخبر).

روح

موضع صفائح الرّوحاء

٧٨ - بحار الأنوار: عن العلل: أبي، عن الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي،

٧٦ - السيرة النبوية المطبوع بهامش كتاب السيرة الحلبية ١: ١١٤.

٧٧ - البحار ١٥: ٣٧١ / ٢٠.

٧٨ - البحار ١٣: ١٠ / ١٣، علل الشرائع: ٧ / ٤١٩.

عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرَّ موسى النبي عليه السلام بصفائح الرّوحاء على جمل أحمر، خطامه من ليف عليه عبايتان قطواتيتان، وهو يقول: لبيك يا كريم لبيك... (الخبر).

قال العلامة المجلسي رحمه الله: الصّفح من الجبل مضطجعه، والجمع صفاح، والصفائح حجارة عراض رفاق، والرّوحاء: موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة.

٧٩ - السيرة الحلبية: مرَّ النبي صلى الله عليه وآله وسار حتّى بلغ الرّوحاء، وهو موضع به بئر على نحو أربعين ميلاً من المدينة فأتاه.

ريم

نزول المائدة على مريم عليها السلام

٨٠ - الكامل لابن الأثير: - في قصّة مريم وابنها عيسى - فلما ولدته ذهب إبليس فأخبر بني إسرائيل أنّ مريم قد ولدت، فأقبلوا يشتمّون بدعوتها ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ﴾^(١). وقيل: إنّ يوسف النّجار تركها في مغارة أربعين يوماً ثمّ جاء بها إلى أهلها... (إلى أن قال: إنّ الحواريين قالوا له: يا عيسى ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً﴾^(٢)... (الآية)... (إلى أن قال:)) وقيل: إنّها نزلت أربعين يوماً، كانت تنزل يوماً وتنقطع يوماً.

٧٩ - السيرة الحلبية ١: ٤٢٨.

٨٠ - الكامل لابن الأثير ١: ٣١٠ - ٣١٧.

(١) مريم / ٢٧.

(٢) المائدة / ١١٢.

حرف الزاي

زرع

حكم ضمان الزارع منّا من كلّ أربعين منّا من الزعفران

١ - وسائل الشريعة: عن الكافي: أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل، عن أبيه، عن عبدالله بن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يزرع له الزعفران فيضمن له الحراث على أن يدفع إليه من كلّ أربعين منّا زعفران رطب منّا ويصالحه على اليابس، واليابس إذا جُفّف ينقص ثلاثة أرباع ويبقى ربعه وقد جرّب؟ قال: لا يصلح، قلت: وإن كان عليه أمين يحفظه لم يستطع حفظه لأنّه يعالج بالليل ولا يطاق حفظه، قال: يقبله الأرض أولاً على أن له في كلّ أربعين منّا منّا.

زكا

مايتعلّق بزكاة الأنعام والأموال

٢ - بحار الأنوار: عن الصدوق عن محمد بن بحر الشيباني في كتابه المعروف بكتاب الفروق بين الأباطيل والحقوق (في حديث: روى بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: في كلّ أربعين من الإبل ابنة لبون ولا تفرّق إبل عن حسابها، من أتانا بها مؤتجراً فله أجرها ومن منعناها أخذناها منه، وشطر إبله عزمة من عزمات ربّنا، وليس لمحمد وآل محمد فيها شيء، وفي كلّ غنيمة خمس

١ - وسائل الشريعة ١٣: ٢٠٦/٢، الكافي ٥: ٢٦٦/١٠، التهذيب ٧: ١٩٧/١٦، روضة المتقين ٧: ١٨٩.

٢ - البحار ٤٤: ١١، علل الشرائع ١: ٢١٧ باب ١٦٠.

أهل الخمس بكتاب الله عزّ وجلّ وإن منعوا... (الحديث).

٣ - بحار الأنوار: عن معاني الأخبار: محمّد بن هارون الرّنجانيّ، عن عليّ بن عبد العزيز، عن أبي عبيد القاسم بن سلام بإسناد متصل إلى النبيّ ﷺ أنه كتب لوائل بن حجر الحضرميّ ولقومه: من محمّد رسول الله، إلى الأقبال العباهلة من أهل حضرموت بإقام الصّلاة وإيتاء الزكاة، وعلى التّيعة شاة والتّيعة لصاحبها... (إلى أن قال): قال أبو عبيد: والتّيعة **الأربعون** من الغنم، والتّيعة يقال: إنّها الشّاة الرّائدة على **الأربعين**... (الحديث).

٤ - وسائل الشيعة: عن الفقيه: عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر النّخعيّ قال: ليس فيما دون الخمس من الإبل شيء، فإذا كانت خمساً ففيها شاة إلى عشرة، فإذا كانت عشراً ففيها شاتان، فإذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث من الغنم، فإذا بلغت عشرين ففيها أربع من الغنم، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها خمس من الغنم، فإذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض إلى خمس وثلاثين، فإن لم يكن عنده ابنة مخاض فابن لبون ذكر، فإن زادت على خمس وثلاثين بواحدة ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين، فإذا زادت واحدة ففيها حقة وإتما سميت حقة لأنّها استحققت أن يركب ظهرها، إلى ستين، فإن زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين، فإن زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين، فإن زادت واحدة فحققان إلى عشرين ومائة، فإن زادت على العشرين والمائة واحدة ففي كلّ خمسين حقة، وفي كلّ **أربعين** ابنة لبون.

٥ - من لا يحضره الفقيه: وليس على البقر شيء حتّى تبلغ ثلاثين بقرة، فإذا بلغت ففيها تبيع حوليّ، وليس فيما دون ثلاثين بقرة شيء، فإذا بلغت **أربعين** بقرة ففيها مستنة إلى ستين... (إلى أن قال): ويُخرج صاحب البقر من كلّ ثلاثين بقرة تبيعاً ومن كلّ **أربعين** مستنة.

٣ - البحار ٩٦: ٨٢/٢، معاني الأخبار: ٢٧٦، سفينة البحار ٢: ٤٦٠، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٧٣.

٤ - وسائل الشيعة ٦: ٧٢/١، الفقيه ٢: ٢٣/٦٠٤، مستدرک الوسائل ٧: ٥٨/٢، دعائم الإسلام ١: ٢٥٣، روضة المتّقين ٣:

٥٥، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٦٤، سنن الترمذيّ ٣: ١٧، كتاب التّاج ٢: ١٢، سنن الدارقطنيّ ٢: ١١٣/١ و ٢.

٥ - الفقيه ٢: ١٣، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٧٠، سنن الترمذيّ ٣: ٢٠، كتاب التّاج ٢: ١٢ و ١٣.

٦ - من لا يحضره الفقيه: روى حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وليس على الغنم شيء حتى تبلغ أربعين شاة، فإذا بلغت أربعين وزادت واحدة ففيها شاة، إلى عشرين ومائة.

٧ - صحيح مسلم: مسنداً عن أنس بن مالك قال: افتتحنا مكة، ثم إننا غزونا حنيناً فجاء المشركون بأحسن صفوف رأيت، قال: فصفت الخيل، ثم صفت المقاتلة، ثم صفت النساء من وراء ذلك، ثم صفت الغنم، ثم صفت النعم... (إلى أن قال:): فنأدى رسول الله صلى الله عليه وآله: يا للمهاجرون! يا للمهاجرون! ثم قال: يا للأنصار! يا للأنصار! قال أنس: هذا حديث عمية، قال: قلنا: لبيك يا رسول الله. قال: فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فأيم الله ما أتيناهم حتى هزمهم الله قال: فقبضنا ذلك المال ثم انطلقنا إلى الطائف فحاصرناهم أربعين ليلة ثم رجعنا بمكة، قال: فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يعطي الرجل المائة من الإبل.

٨ - وسائل الشيعة: عن التهذيب: بإسناده عن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن محمد بن زياد، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث) قال: في الفضة إذا بلغت مائتي درهم خمسة دراهم، وليس فيما دون المائتين شيء، فإذا زادت تسعة وثلاثون على المائتين فليس فيها شيء حتى تبلغ الأربعين، وليس في شيء من الكسور شيء حتى تبلغ الأربعين، وكذلك الدنانير على هذا الحساب.

٩ - التهذيب: بإسناده عن علي بن الحسن، عن محمد بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن زرارة وبكير ابني أعين أنهما سمعا أبا جعفر عليه السلام يقول: في الزكاة: أمّا في الذهب فليس في أقل من عشرين ديناراً شيء، فإذا بلغ عشرين ديناراً ففيه نصف دينار، وليس في أقل من مائتي درهم شيء، فإذا بلغت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم، فما زاد فبحساب ذلك، وليس في مائتي درهم وأربعين درهماً غير درهم إلا خمسة دراهم، فإذا بلغت أربعين ومائتي درهم ففيها ستة دراهم، فإذا بلغت ثمانين

٦ - الفقيه ٢: ٣٦/١٤، روضة المتقين ٣: ٦٥ و ٦٦، مجمع البيان ٥: ٦٨.

٧ - صحيح مسلم ٢: ١٣٦/٧٣٦.

٨ - وسائل الشيعة ٦: ٦/٩٧، التهذيب ٤: ٣/٧، روضة المتقين ٣: ٢٨، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٨٦.

٩ - التهذيب ٤: ٤/١٢، وسائل الشيعة ٦: ١٠/٩٧، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٨٦.

ومائتي درهم ففيها سبعة دراهم، وما زاد فعلى هذا الحساب... (الحديث).

١٠ - بحار الأنوار: عن تفسير العياشي: في رواية أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١) قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام، قلت له: إن الناس يقولون لنا: فما منعه أن يسمي علياً وأهل بيته في كتابه؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: قولوا لهم: إن الله أنزل على رسوله الصلاة ولم يسم ثلاثاً ولا أربعاً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسّر ذلك لهم، وأنزل عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهماً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسّر ذلك لهم... (الحديث).

١١ - كتاب الفردوس: عن علي عليه السلام: قد عفوت لكم عن الخيل والرقيق، فأدّوا زكاة أموالكم من كل أربعين درهماً درهم، وليس فيما دون تسعين ومائة درهم شيء.

١٢ - السنن الكبرى: عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: عفوت عن الخيل والرقيق، هاتوا صدقة الرقة على كل أربعين درهماً درهم... (الحديث).

١٣ - السنن الكبرى: مسنداً عن معاذ بن جبل قال: بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن وأمره أن يأخذه من كل ثلاثين بقرة تبيعاً أو تبعية، ومن كل أربعين مستنة.

١٤ - السنن الكبرى: (في حديث): مسنداً عن معاذ بن جبل أنه قال: في كل ثلاثين تبيع أو تبعية، وفي كل أربعين بقرة بقرة.

١٥ - كتاب الفردوس: معاوية بن حيدة: في كل سائمة من كل أربعين بنت لبون.

١٠ - البحار ٣٥: ١٢/٢١٠، تفسير العياشي ١: ١٦٩/٢٤٩ و ١٧٠/٢٥١، الكافي ١: ١/٢٨٦، جامع أحاديث الشيعة ١: ١٨٦.

(١) النساء / ٥٩.

١١ - الفردوس ٣: ٢١١/٤٦٠٣، جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ٥: ٣٠٧/٢٦٦٣.

١٢ - السنن الكبرى للبيهقي ٤: ١٣٤، باب قدر الواجب في الورق إذا بلغ نصاباً، مستدرک الوسائل ٧: ٧٣، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٨٤ و ٨٩، سنن الترمذي ٣: ١٦، كتاب التاج ٢: ١٩.

١٣ - السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٩٨، سنن النسائي ٥: ٢٦.

١٤ - السنن الكبرى ٤: ٩٨ و ٩٩ سنن الذارقطني ٢: ٢/٩٤، و ٢٢/٩٩ و ٢٩/١٠٢ و ٣١ و ١٠٣/٢.

١٥ - الفردوس ٣: ١٤٠/٤٣٧٥، جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ٥: ٣٠٩/٢٦٦٦.

- ١٦ - كتاب الفردوس: ابن مسعود: في ثلاثين من البقر تبيع أو تبعه، وفي أربعين مستنة.
- ١٧ - السنن الكبرى: مسنداً عن معاذ أنه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فأمرني أن آخذ من كل أربعين بقرة ثنية، ومن كل ثلاثين تبعاً أو تبعه.
- ١٨ - مستدرك الوسائل: عنه ﷺ قال: هاتوا صدقة الرقة، في كل أربعين درهماً درهم.
- ١٩ - مستدرك الوسائل: عن المقنع: واعلم أنه ليس على الفضة شيء حتى تبلغ مائتي درهم، فإذا بلغت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم، قال: ومتى زاد على مائتي درهم أربعون درهماً ففيها درهم.
- ٢٠ - مستدرك الوسائل: عن المناقب: عن الكاظم عليه السلام أنه قال للرشيد في المسجد الحرام (في حديث): وأما قولي من الأربعين واحد، فمن ملك أربعين ديناراً أوجب الله عليه ديناراً... (الحديث).
- ٢١ - السنن الكبرى: مسنداً عن حميد، قال: قدم الحسن مكة فسأله عن أربعين شاة بين رجلين، قال: فيها شاة.
- وفيه أيضاً: في حديث آخر: مسنداً عن جريح قال: سألت عطاء عن الثغر الخلطاء لهم أربعون شاة، قال: عليهم شاة.
- ٢٢ - السنن الكبرى: مسنداً عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب، وفيه: وفي كل خمس من الإبل سائمة شاة إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين، وفيه: وفي كل أربعين شاة سائمة شاة.
- ٢٣ - سنن الدارمي: مسنداً عن النبي ﷺ قال: إن في كل خمس أوراق من الورق

١٦ - الفردوس ٣: ٤٣٧٦/١٤٠ و ٤٢٠٤/٣٩٥. السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٤٢١.

١٧ - السنن الكبرى للبيهقي ٩: ١٩٣ و ١٩٤ و ٩٨: ٢.

١٨ - مستدرك الوسائل ٧: ٧٧، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٨٩، سنن أبي داود ٢: ١٠١/١٥٧٤.

١٩ - مستدرك الوسائل ٧: ٧٧، سنن الدارقطني ٢: ١/٩٣ و ٣/٩٦، الثحف: ٤٤٠.

٢٠ - مستدرك الوسائل ٧: ٧٨، البحار ٤٨: ١٤١، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٨٧، إحقاق الحق ١٢: ٣٠٩.

٢١ - السنن الكبرى للبيهقي ٤: ١٠٦، سنن الدارقطني ٢: ٣/١٠٤ و ٤ و ٣/١١٥ و ٢/١١٧.

٢٢ - السنن الكبرى للبيهقي ٤: ١١٦، كنز العمال ٦: ٣١٣/١٥٨٢٩ و ٣١٩، سنن الدارقطني ٢: ١١٤.

٢٣ - سنن الدارمي ١: ٣٨٣ و ٣٨٥ و ٥٤١ و ٥٤٥ و ٥٤٩، كنز العمال ٦: ٣١٣/١٥٨٢٩.

خمسة دراهم، فما زاد ففي كلِّ أربعين درهماً درهم، وليس فيما دون خمس أوراق شيء. ٢٤ - سنن ابن ماجه: مسنداً عن أبي إسحاق، عن الحرث، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: إني قد عفوت عنكم عن صدقة الخيل والرّقيق ولكن ها تواربع العشر، من كلِّ أربعين درهماً.

٢٥ - سنن ابن ماجه: مسنداً عن ابن عمر وعائشة، أنّ النبي ﷺ كان يأخذ من كلِّ عشرين ديناراً فصاعداً نصف دينار، ومن الأربعين ديناراً ديناراً.

٢٦ - سنن ابن ماجه: (في حديث): فإذا كثرت ففي كلِّ خمسين حقّة، وفي كلِّ أربعين بنت لبون.

٢٧ - سنن ابن ماجه: مسنداً عن معاذ بن جبل قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، وأمرني أن آخذ من البقر من كلِّ أربعين مسنّة، ومن كلِّ ثلاثين تبيعاً أو تبعية.

٢٨ - التّهذيب: عليّ بن الحسن بن فضال، عن إبراهيم بن هاشم، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن محمّد بن مسلم وأبي بصير وئريد والفضيل بن يسار، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام قالوا: في الذهب في كلِّ أربعين مثقالاً مثقال، وفي الورق في كلِّ مائتي درهم خمسة دراهم، وليس في أقلّ من أربعين مثقالاً شيء، ولا في أقلّ من مائتي درهم شيء، وليس في التّيّف شيء، حتّى يتمّ أربعون فيكون فيه واحد.

٢٩ - بحار الأنوار: عن الأصول السّنة عشر: كتاب عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال:

٢٤ - سنن ابن ماجه ١: ٥٧٠ / ١٧٩٠، سنن الدارقطني ٢: ٣ / ٩٢.

٢٥ - سنن ابن ماجه ١: ٥٧١ / ١٧٩١، سنن الدارقطني ٢: ١ / ٩٢.

٢٦ - سنن ابن ماجه ١: ٥٧٣ / ١٧٩٨ و ٥٧٤ / ١٧٩٩، كنز العمال ٦: ٣١٢ / ١٥٨٢٩ و ٣١٥ / ١٥٨٣٠، سنن أبي داود ٢:

١٥٦٧ / ٩٧.

٢٧ - سنن ابن ماجه ١: ٥٧٦ / ١٨٠٣ و ١٨٠٤.

٢٨ - التّهذيب ٤: ١١ / ١٧، الاستبصار ٢: ١٣ / ٥، وسائل الشّيعه ٦: ٩٧ / ٧ و ٩٤ / ١٣، روضة المتّقين ٣: ٢٨، جامع أحاديث

الشّيعه ٨: ٨٨.

٢٩ - البحار ٩٦: ٥٤ / ٧، مستدرک الوسائل ٧: ٦٢ / ١، الأصول السّنة عشر كتاب عاصم بن حميد: ٣٢، التّهذيب ٤: ٢٥ / ٢،

الاستبصار ٢: ٢٣ / ٢، وسائل الشّيعه ٦: ٧٨ / ٢، روضة المتّقين ٣: ٦٧، جامع أحاديث الشّيعه ٨: ٧٢ و ٧٤، سنن أبي

داود ٢: ١٥٦٧ / ٩٧.

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ليس فيما دون **الأربعين** من الغنم شيء، فإذا كانت **أربعين** ففيها شاة إلى عشرين ومائة، فإذا زادت على عشرين ومائة واحدة ففيها شاتان إلى مائتين، فإذا زادت واحدة على المائتين ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة، فإذا كثرت الغنم ففي كل مائة شاة، ولا تؤخذ هرمة ولا ذات عوار إلا أن يشاء المصدق، ويعدّ صغيرها وكبيرها ولا يفرّق بين مجتمع ولا يُجمع بين متفرّق.

٣٠ - الأمثال النبويّة: (في حديث: التّبعة: **الأربعون** من الغنم، وقيل: هي اسم الأدنى من تجب فيه الزّكاة.

الخلاط: أن يخالط صاحب الثمانين صاحب **الأربعين** في الغنم، وفيهما شاتان لتؤخذ واحدة.

الوراط: خداع المصدق بأن يكون له **أربعون** شاة، فيعطي صاحبه نصفها لئلا يأخذ المصدق شيئاً.

٣١ - سنن ابن ماجه: مسنداً عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قرأني سالم كتاباً كتبه رسول الله صلى الله عليه وآله في الصدقات قبل أن يتوفاه الله فوجدت فيه: في **أربعين** شاة شاة إلى عشرين ومائة... (الحديث).

٣٢ - سنن ابن ماجه: مسنداً عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله في **أربعين** شاة شاة إلى عشرين ومائة... (الحديث).

٣٣ - الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حرير، عن زرارة ومحمّد بن مسلم وأبي بصير وبريد العجليّ والفضيل، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالوا: في البقر في كلّ ثلاثين بقرة تبيع حولي، وليس في أقلّ من ذلك شيء، وفي **أربعين** بقرة بقرة مسنّة، وليس فيما بين الثلاثين إلى **الأربعين** شيء حتّى تبلغ

٣٠ - الأمثال النبويّة ٢: ١٠٤/٤٢١، كتاب غريب الحديث ١: ١٣٢.

٣١ - سنن ابن ماجه ١: ٥٧٧/١٨٠٥ - باب ١٣ صدقة الغنم - .

٣٢ - سنن ابن ماجه ١: ٥٧٨/١٨٠٧، جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله ٥: ٣٠٩/٢٦٦٦ و ٣١٢ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٩ و ٣٢١ - ٣٢٣.

٣٣ - الكافي ٣: ٥٣٤/١، التهذيب ٤: ٢٤/١، وسائل الشيعه ٦: ٧٧/١، جامع أحاديث الشيعه ٨: ٦٩، كتاب التاج ٢: ١٥.

أربعين، فإذا بلغت **أربعين** ففيها **مسنة**، وليس فيما بين **الأربعين** إلى **الستين** شيء، فإذا بلغت **ستين** ففيها **تبعان** إلى **سبعين**، فإذا بلغت **سبعين** ففيها **تبع** و**مسنة** إلى **ثمانين**، فإذا بلغت **ثمانين** ففي **كل أربعين** **مسنة** إلى **تسعين**، فإذا بلغت **تسعين** ففيها **ثلاث** **تبايع** **حوليات**، فإذا بلغت **عشرين** و**مائة** ففي **كل أربعين** **مسنة**، ثم ترجع البقرة على أسنانها، وليس على **التيف** شيء، ولا على **الكسور** شيء، ولا على **العوامل** شيء، إنما **الصدقة** على **السائمة** **الرّاعية**، وكل ما لم يحل عليه **الحول** عند ربّه فلا شيء عليه حتى يحول عليه **الحول**، فإذا حال عليه **الحول** وجب عليه.

٣٤ - وسائل الشريعة: عن الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة ومحمد بن مسلم وأبي بصير وبريد والفضيل، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام: في الشاة في كل **أربعين** شاة شاة، وليس فيما دون **الأربعين** شيء، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ **عشرين** و**مائة**، فإذا بلغت **عشرين** و**مائة** ففيها مثل ذلك شاة واحدة، فإذا زادت على **مائة** و**عشرين** ففيها **شأتان**، وليس فيها أكثر من **شأتين** حتى تبلغ **مائتين**، فإذا بلغت **المائتين** ففيها مثل ذلك، فإذا زادت على **المائتين** شاة واحدة ففيها **ثلاث** **شياه**، ثم ليس فيها شيء أكثر من ذلك حتى تبلغ **ثلاثمائة**، فإذا بلغت **ثلاثمائة** ففيها مثل ذلك **ثلاث** **شياه**، فإذا زادت واحدة ففيها **أربع** **شياه**، حتى تبلغ **أربعمائة**، فإذا تمت **أربعمائة** كان على كل **مائة** شاة وسقط الأمر **الأوّل**، وليس على ما دون **المائة** بعد ذلك شيء، وليس في **التيف** شيء. وقالوا: كل ما لم يحل عليه **الحول** عند ربّه فلا شيء عليه، فإذا حال عليه **الحول** وجب عليه.

٣٥ - بحار الأنوار: عن قرب الإسناد: بإسناده عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن الزكاة في الغنم فقال: من كل **أربعين** شاة شاة، وفي **مائة** شاة، وليس في الغنم كسور.

٣٤ - الكافي ٣: ٥٣٤، التهذيب ٤: ٢٥، الاستبصار ٢: ٢٢، وسائل الشريعة ٦: ٧٨، روضة المتقين ٣: ٦٧، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٧١.

٣٥ - البحار ٩٦: ٤٧، قرب الإسناد: ١٠٢، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٧٤.

٣٦ - صحيح البخاري: قال طاووس وعطاء: إذا علم الخليطان أموالهما فلا يجمع مالهما، وقال سفيان: لا يجب حتى يتم لهذا **أربعون** شاة ولهذا **أربعون** شاة.
٣٧ - بحار الأنوار: عن الكافي: علي بن إبراهيم، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن ابن راشد، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن حبيب الخثعمي قال: كتب أبو جعفر المنصور إلى محمد بن خالد، وكان عامله على المدينة، أن يسأل أهل المدينة عن الخمس في الزكاة من المائتين: كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله ﷺ؟ وأمره أن يسأل فيمن يسأل عبدالله بن الحسن وجعفر بن محمد عليهما السلام. قال: فسأل أهل المدينة فقالوا: أدركنا من كان قبلنا على هذا، فبعث إلى عبدالله بن الحسن وجعفر بن محمد عليهما السلام فسأل عبدالله بن الحسن فقال كما قال المستفتون من أهل المدينة، فقال: ما تقول يا أبا عبدالله؟ فقال: إن رسول الله ﷺ جعل في كل **أربعين** أوقية أو قية فإذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة، وقد كانت وزن ستة، وكانت الدراهم خمسة دوانيق... (الحديث).

٣٨ - السنن الكبرى: مسنداً عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ليس فيما دون خمس أواق صدقة، وليس فيما دون خمس ذو صدقة. قال سفيان بن عيينة: والأوقية **أربعون** درهماً.

٣٩ - بحار الأنوار: عن الخصال: مسنداً عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال (في حديث شرائع الدين): الزكاة فريضة واجبة على كل مائتي درهم خمسة دراهم، ولا تجب فيما دون ذلك من الفضة، ولا تجب على مال زكاة حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه، ولا يحل أن تدفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية والمعرفة. وتجب على الذهب الزكاة إذا بلغ عشرين مثقالاً فيكون فيه نصف دينار، وتجب على الحنطة والشعير

٣٦ - صحيح البخاري ٢: ١٤٥.

٣٧ - البحار ٤٧: ٢٢٧/١٧ و ٩٦: ٣٩/١١، الكافي ٣: ٥٠٧/٢، علل الشرائع: ٣٧٣/١، وسائل الشريعة ٦: ١٠٠/١، روضة المتقين ٣: ٢٩ و ٨: ١٧٤، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٩١، سنن الترمذي ٣: ٢٣.

٣٨ - السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٨٤.

٣٩ - البحار ١٠: ٢٢٤/١ و ٩٦: ٥١/٣، الخصال: ٤٢/١، وسائل الشريعة ٦: ٤٢/١، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٦٩ و ٧٤.

والتمر والزبيب إذا بلغ خمسة أوساق العشر إن كان سقي سيحاً، وإن سُقي بالدوالي فعليه نصف العشر، والوسق ستون صاعاً، والصاع أربعة أمداد. وتجب على الغنم الزكاة إذا بلغت **أربعين** شاة، فتكون فيها شاة، فإذا بلغت مائة وعشرين وتزيد واحدة فتكون فيها شاتان إلى مائتين، فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة، ثم بعد ذلك تكون في كل مائة شاة شاة. وتجب على البقر الزكاة إذا بلغت ثلاثين بقرة تبعة حولية، فتكون فيها تبيع حولي إلى أن تبلغ **أربعين** بقرة، ثم يكون فيها مسنة إلى ستين ففيها تبيعان إلى أن تبلغ سبعين، ففيها تبيع ومسنة إلى أن تبلغ ثمانين ثم يكون فيها مستتان إلى تسعين، ثم يكون فيها ثلاث تباع، ثم بعد ذلك في كل ثلاثين بقرة تبيع، وفي كل **أربعين** مسنة. ويجب على الإبل الزكاة إذا بلغت خمسة فيكون فيها شاة، فإذا بلغت عشرة فشاتان، فإذا بلغت خمسة عشر فثلاث شياه، فإذا بلغت عشرين فأربع شياه، فإذا بلغت خمسا وعشرين فخمس شياه، فإذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض، فإذا بلغت خمسا وثلاثين وزادت واحدة ففيها بنت لبون، فإذا بلغت خمسا وأربعين وزادت واحدة ففيها حقة، فإذا بلغت ستين وزادت واحدة ففيها جذعة^(١) إلى ثمانين، فإن زادت واحدة ففيها ثني إلى تسعين، فإذا بلغت تسعين ففيها بنتا لبون، فإن زادت واحدة إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل، فإذا كثرت الإبل ففي كل **أربعين** بنت لبون، وفي كل خمسين حقة... (الحديث).

٤٠ - وسائل الشيعة: عن التهذيب: علي بن الحسن بن فضال، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن القاسم بن عروة، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالوا: ليس في الإبل شيء حتى تبلغ خمسا، فإذا بلغت خمسا ففيها شاة، ثم في كل خمس شاة حتى تبلغ خمسا وعشرين، فإذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فإن لم يكن فيها ابنة مخاض فابن لبون ذكر إلى خمس وثلاثين، فإذا زادت على خمس وثلاثين فابنة لبون إلى خمس وأربعين، فإن زادت فحقة إلى ستين، فإذا زادت فجذعة

(١) الجذعة: الإبل في السنة الخامسة (القاموس المحيط: جذع).

٤٠ - التهذيب ٤: ٢١/٣، الاستبصار ٢: ٢٠/٣، وسائل الشيعة ٦: ٧٣/٣، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٦٥، سنن الترمذي ٥: ١٥

إلى خمس وسبعين، فإن زادت فبنتا لبون إلى تسعين، فإن زادت فحقتان إلى عشرين و مائة، فإن زادت ففي كل خمسين حقة، وفي كل أربعين ابنة لبون، وليس في شيء من الحيوان زكاة غير هذه الأصناف التي سميناها، وكل شيء كان من هذه الأصناف من الدواجن والعوامل فليس فيها شيء، وما كان من هذه الأصناف الثلاثة الإبل والبقر والغنم فليس فيها شيء حتى يحول عليها الحول من يوم ينتج.

٤١ - وسائل الشيعة: عن الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة ومحمد بن مسلم وأبي بصير وريد العجلي والفضيل، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قالوا: في صدقة الإبل في كل خمس شاة إلى أن تبلغ خمساً وعشرين، فإذا بلغت ذلك ففيها ابنة مخاض، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ خمساً وثلاثين، فإذا بلغت خمساً وثلاثين ففيها ابنة لبون، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ خمساً وأربعين، فإذا بلغت خمساً وأربعين ففيها حقة طروقة الفحل، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ ستين، فإذا بلغت ستين ففيها جذعة، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ خمساً وسبعين، فإذا بلغت خمساً وسبعين ففيها ابنتا لبون، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ تسعين، فإذا بلغت تسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ عشرين ومائة، فإذا بلغت عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل، فإذا زادت واحدة على عشرين ومائة ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين ابنة لبون، ثم ترجع الإبل على أسنانها، وليس على التيف شيء ولا على الكسور شيء، وليس على العوامل شيء، إنما ذلك على السائمة الراعية. قال: قلت: ما في البخت السائمة شيء؟ قال: مثل ما في الإبل العربية.

٤٢ - السنن الكبرى: مسنداً عن أنس بن مالك، أن أبا بكر لما استخلف وجه أنس بن مالك إلى البحرين فكتب له: بسم الله الرحمن الرحيم، هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المسلمين التي أمر الله بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... (إلى أن قال:). فإذا زادت

٤١ - الكافي ٣: ٥٣١، التهذيب ٤: ٢٢٢، الاستبصار ٢: ٢٠٤، وسائل الشيعة ٦: ٧٤، البحار ٩٦: ٤٧، معاني

الأخبار: ١/٣٢٧، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٦٦، روضة المتقين ٣: ٥٥.

٤٢ - السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٨٥ و ١٠٠، فتح الباري ٣: ٤٠٤/٤٥٤.

الإبل على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون... (إلى أن قال:) وصدقة الغنم في سائمتها، فإذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة ففيها شاة... (إلى أن قال:) فإذا كانت سائمة الرّجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة.

٤٣ - صحيح البخاري: (في حديث:) وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة... (إلى أن قال:) فإذا كانت سائمة الرّجل ناقصة من أربعين شاة واحدة... (الحديث).

٤٤ - سنن الدارمي: مسنداً عن سفيان بن حسين، عن الزّهرري، عن سالم، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كتب الصدقة وكان في الغنم في كل أربعين سائمة شاة إلى العشرين ومائة، فإذا زادت ففيها شاتان إلى مائتين، فإذا زادت ففيها ثلاث شياه... (الحديث).

٤٥ - بحار الأنوار: عن بصائر الدرجات: عن المفضل أنه كتب إلى أبي عبد الله عليه السلام فجاءه هذا الجواب من أبي عبد الله عليه السلام (في حديث طويل) أنه قال: من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته لم يقبل منه شيئاً من ذلك، ولم يصل ولم يصم ولم يرك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراماً ولم يحلل لله حلالاً، ليس له صلاة وإن ركع وسجد، ولا له زكاة وإن أخرج لكل أربعين درهماً درهماً... (الحديث).

٤٦ - بحار الأنوار: عن تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ...﴾^(١) (في حديث): فنزلت عليه الزكاة فلم يسم الله من كل أربعين درهماً درهماً حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسّر ذلك لهم... (الحديث).

٤٣ - صحيح البخاري ٢: ١٤٦.

٤٤ - سنن الدارمي ١: ٣٨١، كنز العمال ٦: ٣١٨/١٥٨٣٢.

٤٥ - البحار ٢٤: ٢٩٣، بصائر الدرجات: ١/٥٥٢.

٤٦ - البحار ٣٥: ٢١٢/١٣، تفسير العياشي ١: ٢٥١/١٧٠، الكافي ١: ٢٨٦/١، سنن الترمذي ٣: ١٦.

(١) النساء / ٥٩.

٤٧ - بحار الأنوار: عن الأصول الستة عشر: كتاب عاصم بن حميد: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الزكاة فقال: من كل أربعين درهماً درهماً وليس فيما دون المائتين شيء، فإذا كانت المائتين ففيها خمسة، فإذا زادت فعلى حساب ذلك... (إلى أن قال: قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليس فيما دون ثلاثين من البقر شيء، فإذا كانت ثلاثين ففيها تبع أو تبيعة، وإذا كانت أربعين ففيها مستنة.

٤٨ - بحار الأنوار: عن فقه الرضا عليه السلام: ليس على الغنم زكاة حتى تبلغ أربعين شاة، فإذا زادت على الأربعين واحدة ففيها شاة إلى عشرين ومائة، فإذا زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين، فإذا زادت واحدة ففيها ثلاثة إلى ثلاثمائة، فإذا كثر الغنم أسقط هذا كله ويخرج في كل مائة شاة... (إلى أن قال: وفي البقر إذا بلغت ثلاثين بقرة ففيها تبع حولي، وليس فيها إذا كانت دون ثلاثين شيء، فإذا بلغت أربعين ففيها مستنة إلى ستين، فإذا بلغت ستين ففيها تبعان إلى سبعين، فإذا بلغت سبعين ففيها تبيعة ومستنة إلى ثمانين، فإذا بلغت ثمانين ففيها مستنان إلى تسعين، فإذا بلغت تسعين ففيها ثلاث تبايع، فإذا كثرت البقرة سقط هذا كله ويخرج من كل ثلاثين بقرة تبيعان، ومن كل أربعين مستنة... (الحديث).

٤٩ - بحار الأنوار: عن المعتبر: روى زرارة ومحمد بن مسلم وأبو بصير والفضيل وبريد، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: في البقر في كل ثلاثين تبيع أو تبيعة، وليس في أقل من ذلك شيء، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ أربعين ففيها مستنة، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ ستين ففيها تبيعان أو تبيعتان، ثم في سبعين تبيع أو تبيعة ومستنة، وفي ثمانين مستنان، وفي تسعين ثلاث تبايع.

٤٧ - البحار ٩٦: ٥٥/٧، مستدرک الوسائل ٧: ١/٦٠، الأصول الستة عشر - كتاب عاصم بن حميد الحنّاط: ٣٣، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٧٠ و ٨٧.

٤٨ - البحار ٩٦: ٥٢/٤، مستدرک الوسائل ٧: ٣/٦١ و ٣/٦٣، فقه الرضا عليه السلام ١٩٦، روضة المتقين ٣: ٦٥، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٧٠ و ٧٢.

٤٩ - البحار ٩٦: ٥٣/٥.

٥٠ - سنن الدارمي: مسنداً عن مسروق والأعمش قالوا: قال معاذ: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فأمرني أن آخذ من كل أربعين بقرة مسنة... (الحديث).

٥١ - سنن الدارمي: عن نضر بن شمير، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: في كل إبل سائمة في كل أربعين بنت لبون... (الحديث).

٥٢ - فتح الباري: قال طاووس وعطاء: إذا علم الخليطان أموالهما فلا يجمع مالهما. وقال سفيان: لا تجب حتى يتم لهذا أربعون شاة ولهذا أربعون شاة.

٥٣ - بحار الأنوار: عن دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب أنهم قالوا: ليس في البقر شيء حتى تبلغ ثلاثين، فإذا بلغت ثلاثين وكانت سائمة، ليست من العوامل ففيها تباع أو تبيعة حوليّ وليس فيها غير ذلك حتى تبلغ أربعين، فإذا بلغت أربعين ففيها مسنة إلى ستين، فإذا بلغت ستين ففيها تبيعان أو تبيعتان، فإذا بلغت سبعين ففيها مسنة وتبيع، فإذا بلغت ثمانين ففيها مستنان إلى تسعين، وفي تسعين ثلاث تباع إلى مائة ففيها مسنة وتبيعان إلى مائة وعشرة ففيها مستنان وتبيع إلى عشرين ومائة، فإذا بلغت عشرين ومائة ففيها ثلاث مسنات، ثم كذلك في كل ثلاثين تباع أو تبيعة وفي كل أربعين مسنة... (الخبر).

٥٤ - بحار الأنوار: وعنهم عليهم السلام أنهم قالوا: ليس فيما دون أربعين من الغنم شيء، فإذا بلغت أربعين ورعت وحال عليها الحول ففيها شاة، ثم ليس فيما زاد على الأربعين شيء... (إلى أن قال:): لأنه لو كان ثلاثة نفر لكل واحد منهم أربعون شاة فجمعوها لم يجب للمصدق فيها إلا شاة واحدة، وهي إذا كانت كذلك في أيديهم وجب فيها ثلاث شياه، على كل واحد شاة، وتفريق المجتمع أن يكون لرجل أربعون شاة، فإذا أظله المصدق فرقها فرقتين لئلا يجب فيها الزكاة... (إلى أن قال:): وكذلك يفرق مال الرجل

٥٠ - سنن الدارمي ١: ٣٨٢، كنز العمال ٦: ٣٢١ و ٣٢٢ - ٣٢٥ و ٥٥٦ - ٥٥٨.

٥١ - سنن الدارمي ١: ٣٩٦.

٥٢ - فتح الباري ٣: ٤٠١ / ١٤٥١، باب ٣٥.

٥٣ - البحار ٩٦: ٨٧، مستدرک الوسائل ٧: ٦١ / ٢، دعائم الإسلام ١: ٢٥٤، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٧٠ و ٧٢.

٥٤ - البحار ٩٦: ٨٧ / ٧.

الواحد يكون له مائة وعشرون شاة يجب عليه فيها شاة واحدة فيفترقها **أربعين أربعين** ليأخذ منها ثلاثاً... (الحديث).

٥٥ - وسائل الشيعة: عن الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الذهب والفضة: ما أقل ما يكون فيه الزكاة؟ قال: مائتا درهم وعدلها من الذهب، قال: سألته عن التيف والخمسة والعشرة، قال: ليس عليه شيء حتى يبلغ **أربعين** فيعطى من كل **أربعين** درهماً درهم.

٥٦ - سنن الدارمي: مسنداً عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن ربيعة رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: عفوت عن صدقة الخيل والرقيق، هاتوا صدقة الرقة من كل **أربعين** درهماً درهم... (الحديث).

٥٧ - وسائل الشيعة: عن الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن شريح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: فيما سقت السماء والأنهار أو كان بعلاً العشر، وأمّا ما سقت السواني والدوالي فنصف العشر، فقلت له: فالأرض تكون عندنا تسقى بالدوالي ثم يزيد الماء فتسقى سيحاً؟ فقال: وإنّ ذلك يكون عندكم كذلك؟ قلت: نعم، قال: التّصف والتّصف نصف بنصف العشر ونصف بالعشر، فقلت: الأرض تسقى بالدوالي ثمّ يزيد الماء فتسقى السّقية والسّقيتين سيحاً؟ قال: وفي كم تسقى السّقية والسّقيتين سيحاً؟ قلت: في ثلاثين ليلة أو **أربعين** ليلة وقد مضت قبل ذلك في الأرض ستّة أشهر سبعة أشهر قال: نصف العشر.

٥٨ - من لا يحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام (في حديث): فليس على الذهب شيء حتى يبلغ عشرين مثقالاً، فإذا بلغ

٥٥ - وسائل الشيعة ٦: ١٧٩٦، الكافي ٣/ ٥١٦، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٨٥، روضة المتقين ٣: ٢٧.

٥٦ - سنن الدارمي ١: ٣٨٣، كنز العمال ٦: ٣١٩/ ١٥٨٣٧.

٥٧ - الكافي ٣: ٥١٤، التهذيب ٤: ١٦/ ٨، الاستبصار ٢: ١٥/ ٥، وسائل الشيعة ٦: ١٢٨/ ١، روضة المتقين ٣: ٩٨، جامع أحاديث الشيعة ٨: ١٢٤.

٥٨ - الفقيه ٢: ٨/ ١، روضة المتقين ٣: ٢٧.

عشرين مثقالاً ففيه نصف دينار إلى أن تبلغ أربعة وعشرين ففيه نصف دينار وعشر دينار، ثم على هذا الحساب متى زاد على عشرين أربعة أربعة، ففي كل أربعة عشر إلى أن يبلغ أربعين مثقالاً، فإذا بلغ أربعين مثقالاً ففيه مثقال، وليس على الفضة شيء حتى تبلغ مائتي درهم، فإذا بلغت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم، ومتى زاد عليها أربعون درهماً ففيها درهم، وليس في النيف شيء حتى تبلغ أربعين، وليس في القطن والزعفران والخضر والثمار والحبوب زكاة... (الحديث).

٥٩ - وسائل الشيعة: عن التهذيب: روى علي بن الحسن، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عروة، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام قال: ليس في الفضة زكاة حتى تبلغ مائتي درهم، فإذا بلغت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم، فإن زادت عليه فعلى حساب ذلك في كل أربعين درهماً درهم، وليس في الكسور شيء، وليس في الذهب زكاة حتى تبلغ عشرين مثقالاً، فإذا بلغ عشرين مثقالاً ففيه نصف مثقال، ثم على حساب ذلك إذا زاد المال في كل أربعين ديناراً دينار.

٦٠ - كنز العمال: مسنداً عن جابر: لا زكاة في شيء من الحرث نخله وكرمه وزرعه حتى يبلغ خمسة أوسق... (إلى أن قال:): ولا زكاة في شيء من الفضة حتى تبلغ خمس أواق ففيه الزكاة، والوقية أربعون درهماً.

٦١ - وسائل الشيعة: عن التهذيب: عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن المختار بن زياد، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن زرارة، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل عنده مائة درهم وتسعة وتسعون درهماً وتسعة وثلاثون ديناراً، أيزكيها؟ فقال: لا، ليس عليه شيء من الزكاة في الدراهم ولا في الدنانير حتى يتم أربعون ديناراً والدراهم مائتا درهم، قال: قلت فرجل عنده أربعة أنيق وتسعة وثلاثون شاة وتسعة وعشرون بقرة. أيزكيهن؟ فقال: لا يزكي شيئاً منها لأنها ليس شيء

٥٩ - التهذيب ٤: ١٢/١، وسائل الشيعة ٦: ٩٤/١٠، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٨٦، كتاب التاج ٢: ١٩.

٦٠ - كنز العمال ٦: ٣٢٦/١٥٨٧٤، سنن الدارقطني ٢: ٩٨/١٦.

٦١ - التهذيب ٤: ٩٢/١، الاستبصار ٢: ٣٨/١، وسائل الشيعة ٦: ٩٥/١٤.

منهنّ قد تمّ، فليس تجب فيه الزّكاة.

٦٢ - التّهذيب: عليّ بن مهزيار، عن أحمد بن محمّد، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة قال: قالت لأبي جعفر ولائنه عليه السلام: الرّجل تكون له الغلّة الكثيرة من أصناف شتّى أو مال ليس فيه صنف تجب فيه الزّكاة، هل عليه في جميعه زكاة واحدة؟ فقالوا: لا، إنّما تجب عليه إذا تمّ فكان تجب في كلّ صنف منه الزّكاة، فإن أخرجت أرضه شيئاً قدر ما لا تجب فيه الصّدقة أصنافاً شتّى لم تجب فيه زكاة واحدة. قال زرارة: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل عنده مائة درهم وتسعة وتسعون درهماً وتسعة وثلاثون ديناراً، أيزكّيها؟ قال: لا ليس عليه شيء من الزّكاة في الدّراهم ولا في الدنانير حتّى يتمّ أربعين ديناراً والدّراهم مائتي درهم... (الحديث).

٦٣ - السنن الكبرى: مسنداً عن أسلم مولى عمر بن الخطّاب أنّ عمر بن الخطّاب ضرب الجزية على أهل الذهب أربعة دنانير، وعلى أهل الورق أربعين درهماً... (الحديث).

٦٤ - التّهذيب: عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة و ابن مسلم؛ قال زرارة: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: فإن كان بالمصر غير واحد قال: فأعطهم إن قدرت جميعاً. قال: ثمّ قال: لا تحلّ لمن كانت عنده أربعون درهماً يحول عليها الحول عنده أن يأخذها، وإن أخذها أخذها حراماً.

٦٥ - وسائل الشّيعّة: عن تحف العقول: عن الرّضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون قال: والزّكاة المفروضة من كلّ مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك، وفيما زاد في كلّ أربعين درهماً درهم، ولا يجب فيما دون الأربعينات شيء، ولا تجب حتّى يحول الحول، ولا تُعطى إلاّ أهل الولاية وفي كلّ عشرين ديناراً نصف دينار.

٦٦ - كتاب الفردوس: عن عليّ بن أبي طالب: هاتوا ربع العشر من كلّ أربعين درهماً

٦٢ - التّهذيب ٤: ٢/٩٢، الاستبصار ٢: ٣٩/٢، روضة المتّقين ٣: ٥٤.

٦٣ - السنن الكبرى للبيهقي ٩: ١٩٦، كنز العمال ٤: ٤٩٤/١١٤٦٧ و ١١٤٧٥.

٦٤ - التّهذيب ٤: ٢/٥١، جامع أحاديث الشّيعّة ٨: ٢٣٦.

٦٥ - وسائل الشّيعّة ٦: ١٢/٩٨، تحف العقول: ٤١٨.

٦٦ - كتاب الفردوس ٤: ٦٩٤٢/٣٢٣.

درهم، وليس عليكم شيء حتى تتم مائتي درهم، فإذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم، فما زاد فعلى حساب ذلك.

٦٧ - وسائل الشيعة: عن التهذيب: عن سدي بن محمد، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا زاد على المائتي درهم أربعون درهماً ففيها درهم، وليس فيما دون الأربعين شيء، فقلت: فما في تسعة وثلاثين درهماً؟ قال: ليس على التسعة والثلاثين درهماً شيء.

٦٨ - بحار الأنوار: عن بصائر الدرجات: الهيثم التهدي، عن إسماعيل بن سهل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: دخلت على عبد الله بن جعفر وأبي الحسن في المجلس قدامه امرأة وآلتها، مُردّية بالرداء، مؤزراً، فأقبلت على عبد الله فلم أزل أسأله حتى جرى ذكر الزكاة فسألته، فقال: تسألني عن الزكاة من كانت عنده أربعون درهماً ففيها درهم. قال: فاستشعرته وتعجبت منه، فقلت له: أصلحك الله، قد عرفت مودّتي لأبيك وانقطاعي إليه، وقد سمعت منه كتباً فتحبّ أن آتيك بها؟ قال: نعم، بنو أخ ائتنا. فقمتم مستغيثاً برسول الله، فأتييت القبر فقلت: يا رسول الله، إلى من؟ إلى القدرية إلى الحرورية، إلى المرجئة، إلى الزيدية؟ قال: فإنّي كذلك إذ أتاني غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي فقال لي: أجب، قلت: من؟ قال: سيدي موسى بن جعفر. فدخلت إلى صحن الدار، فإذا هو في بيت وعليه كلة، فقال: يا هشام، قلت: لبيك، فقال لي: لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية، ولكن إلينا، ثم دخلت عليه.

٦٩ - بحار الأنوار: عن التحف: في حديث ما كتب الرضا عليه السلام للسامون من محض الإسلام، أنّه قال: والزكاة المفروضة من كلّ مائتي درهم خمسة دراهم ولا تجب فيما دون ذلك، وفيما زاد في كلّ أربعين درهماً درهم ولا تجب فيما دون الأربعينات شيء ولا تجب حتى يحول الحول، ولا تُعطى إلا أهل الولاية والمعرفة، وفي كلّ عشرين ديناراً

٦٧ - التهذيب ٤: ٣/١٢، وسائل الشيعة ٦: ٩/٩٧، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٨٩.

٦٨ - البحار ٤٨: ٤٤/٥٠ و ٤٧: ٢٠/٢٥٠.

٦٩ - البحار ١٠: ٣٦٢، تحف العقول: ٤١٨، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٨٧.

نصف دينار... (الحديث).

٧٠ - بحار الأنوار: عن فقه الرضا عليه السلام: ونروي أنه ليس على الذهب زكاة حتى يبلغ أربعين مثقالاً، فإذا بلغ أربعين مثقالاً ففيه مثقال، وليس في نيف شيء حتى تبلغ أربعين، ولا يجوز في الزكاة أن يعطى أقل من نصف دينار، وإن كان مالك في تجارة وطلب منك المتاع برأس مالك ولم تبعه تبغي بذلك الفضل فعليه زكاته إذا جاء عليك الحول، وإن لم يطلب منك برأس مالك فليس عليك الزكاة، وليس على الحلبي زكاة، ولكن تعيره مؤمناً، إذا استعار منك فهو زكاته... (الحديث).

٧١ - بحار الأنوار: نقلاً عن الهداية: اعلموا أنه ليس على الذهب شيء حتى تبلغ عشرين ديناراً، فإذا بلغ ففيه نصف دينار إلى أن يبلغ أربعة وعشرين، ثم فيه نصف دينار وعشر دينار ثم على هذا الحساب، متى ما زاد على عشرين أربعة أربعة، ففي كل أربعة عشر إلى أن تبلغ أربعين، فإذا بلغ أربعين مثقالاً ففيه مثقال. واعلموا أنه ليس على الفضة شيء حتى يبلغ مائتي درهم، فإذا بلغت ففيها خمسة دراهم، ومتى زاد عليها أربعون درهماً ففيها درهم.

٧٢ - المقنع للصدوق: أعلم أنه ليس على الذهب شيء حتى يبلغ عشرين مثقالاً، فإذا بلغ ففيه نصف دينار إلى أن يبلغ أربعة وعشرين ففيه نصف وعشر دينار، ثم على هذا الحساب متى زاد على العشرين أربعة، ففي كل أربعة عشر دينار حتى يبلغ أربعين مثقالاً. فإذا بلغ أربعين مثقالاً ففيه مثقال، ولا يجزي في الزكاة أن يعطى أقل من نصف دينار، وقد روي أنه ليس على الذهب شيء حتى يبلغ أربعين مثقالاً، فإذا بلغ ففيه مثقال.

٧٠ - البحار ٩٦: ٤١/ ١٢، فقه الرضا عليه السلام ١٩٧.

٧١ - البحار ٩٦: ٤٤/ ١٥، الهداية: ٤٣، مستدرک الوسائل ٧: ٧٦/ ٥، المقنع: ٥٠.

٧٢ - المقنع: ٨٣، أبواب الزكاة - باب ٧.

المستحقّ للزّكاة

٧٣ - مستدرک الوسائل: عن کتاب عاصم بن حمید الحنّاط: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ عمر شيخ من أصحابنا سأل عيسى بن أعين وهو محتاج، قال: فقال له عيسى: أما إنّ عندي شيئاً من الزّكاة، ولا أعطيك منها شيئاً! قال: فقال له: لمّ؟ قال: لأنّي رأيتك اشتريت تمراً واشتريت لحماً، قال: إنّما ربحت درهماً فاشتريت به أربعين بدانقين تمراً وبدانق لحماً ورجعت بدانقين لحاجة... (الحديث).

زلزل

زلازل تدوم أربعين يوماً في الشام

٧٤ - الكامل لابن الأثير: غزا العبّاس بن الوليد الرّوم ففتح أنطاكية وفيها غزا عبد العزيز ابن الوليد فبلغ غزاة، وبلغ الوليد بن هاشم المعيطيّ برج الحمام، ويزيد بن أبي كبشة أرض سورية، وفيها كانت الزّلازل بالشّام ودامت أربعين يوماً فخربت البلاد.

زمن

الزمان الذي تلوذ فيه أربعون امرأةً برجلٍ واحد

٧٥ - كنز العمال: عن أبي موسى: ليأتينّ على النّاس زمان يطوف الرّجل فيه بالصدقة من الذهب ثمّ لا يجد أحداً يأخذها منه، ويرى الرّجل الواحد تبعه أربعون امرأةً يلذّن به من قلة الرّجال وكثرة النّساء.

٧٣ - مستدرک الوسائل ٧: ١٢٥ و ١١٠.

٧٤ - الكامل لابن الأثير ٤: ٥٨٢.

٧٥ - كنز العمال ١٤: ٢٢٢/٣٨٤٨٣. معجم أحاديث الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه ١: ٢٤٤.

زنب

زینب التي خدمت السيِّدة نفيسة أربعين سنة

٧٦- مستدرک سفينة البحار: زینب بنت یحیی بن الحسن بن زید بن الحسن المجتبی ابن امیرالمؤمنین عليه السلام، أمها أم ولد، قدمت مع عمّتها نفيسة بنت الحسن بمصر خدمتها أربعين سنة، ثم ماتت بمصر ولا عقب لها.

زهد

زهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه

٧٧- سفينة البحار: عن عائشة أنها قالت: كانت تأتي علينا أربعون ليلةً وما يُوقَد في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله نار ولا مصباح، قيل لها: فبِمَ كنتم تعيشون؟ فقالت: بالأسودين: التمر والماء... (الحديث).

٧٨- حلية الأولياء: مسنداً عن أبي إسحاق، قال: سمعت حارثة بن مضرب قال: دخلنا على خباب بن الارت وقد اکتوى، فقال: ما أعلم أحداً لقي من البلاء ما لقيت، لقد مكثت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ما أجد درهماً وإنّ في ناحية بيتي هذا أربعين ألفاً - يعني من الدراهم -، لولا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهانا - أو نهى - أن يتمنى أحد الموت لتمنيته.

زوج

فضل الزواج والتزويج

٧٩- كتاب الفردوس: معاذ بن جبل: صلاة متزوج أفضل من أربعين صلاة من أعزب، وركعتان من متختم أفضل من سبعين ركعة بغير خاتم.

٧٦- مستدرک سفينة البحار ٤: ٣٠٥ و ١٠: ١١٩.

٧٧- سفينة البحار ٢: ٥٠٢، لآلى الأخبار ١: ٧٢، إحياء علوم الدين ٤: ٢٣١.

٧٨- حلية الأولياء ١: ١٤٤ و ١٤٥، جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله ٣: ١٠٨/١٠٣.

٧٩- كتاب الفردوس ٢: ٣٩٠/٣٧٣٢.

٨٠- كتاب الفردوس: سلمة بن الأكوع: من زوج ابنته أو أخته أو ذا قرابة له من رجل هودونه في المال والحسب من أجل دينه، زوجة الله يوم القيامة عشرة من الحور العين، ورفع الله في الجنة أربعين درجة.

تزوج النبي ﷺ بخديجة وهي في الأربعين

٨١- بحار الأنوار: عن كشف الغمّة: - باب تزوجه ﷺ بخديجة ؓ - (في حديث): قيل: إنها وُلدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة، وتزوجها ﷺ وهي بنت أربعين سنة، ورسول الله ﷺ ابن خمس وعشرين سنة.

زور

ما يكون لزوار الحسين ؓ من الفضل يوم القيامة

٨٢- بحار الأنوار: عن كامل الزيارات: أبي وأخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن محمد العطار، عن العمري، عن صندل، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله ؓ يقول: إن لزوار الحسين بن علي ؓ يوم القيامة فضلاً على الناس، قلت: وما فضلهم؟ قال: يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاماً، وسائر الناس في الحساب والموقف.

بعض آداب الزيارة الجامعة

٨٣- بحار الأنوار: عن عيون أخبار الرضا ؓ: الدقاق والسنان والورّاق والمكتب

٨٠- كتاب الفردوس ٣: ٥٢٦/ ٥٦٤٥.

٨١- البحار ١٦: ١٢ و ١٩.

٨٢- البحار ١٠١: ٢٦/ ٣٠، وسائل الشيعة ١٠: ٣٣١/ ٤٠، كامل الزيارات: ١٣٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٥.

٨٣- البحار ١٠٢: ١٢٧/ ٤، عيون أخبار الرضا ؓ ٢: ٢٧٢/ ١، وسائل الشيعة ١٠: ٣٠٣/ ٣، التهذيب ٦: ٩٥/ ١، الفقيه ٢:

٢٩٨، روضة المتقين ٥: ٥٣٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٩٨.

جميعاً، عن الأسدي، عن البرمكي، عن النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: علمني يا بن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً، إذا زرت واحداً منكم، فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرّة، ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرّة، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرّة تمام مائة تكبيرة، ثم قل: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة... (إلى آخره).

من علامات المؤمن زيارة الأربعين

٨٤- بحار الأنوار: عن المصباح للشيخ قال: روي عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الإحدى والخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم.

كيفية زيارة الأربعين

٨٥- التهذيب: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري قال: حدّثنا محمد بن علي بن معمر قال: حدّثني أبو الحسن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال، عن سعدان بن مسلم، عن صفوان بن مهران الجمال قال: قال لي مولاي الصادق عليه السلام في زيارة الأربعين: تزور عند ارتفاع النهار وتقول: السلام على ولي الله وحبّيه... (إلى آخره).

٨٤ - البحار ٨٥: ٧/٧٥ و ٩٨: ١/٣٤٨ و ١٠١: ١٧/١٠٦ و ١/٣٢٩ و ٣٣٥: مصباح المتهجد: ٥٥١، إقبال الأعمال: ٥٨٩، التهذيب ٦: ٣٧/٥٢، وسائل الشيعة ١٠: ١/٣٧٣، روضة المتقين ٢: ٣٠٢ و ٥: ٣٨٩، جامع أحاديث الشيعة ٤: ٩٨ و ٤٢٩: ١٢.

٨٥ - التهذيب ٦: ١٧/١١٣.

علّة زيارة الأربعين

٨٦- بحار الأنوار: عن المناقب: ذكر المرتضى في بعض مسائله: إنّ رأس الحسين عليه السلام رُدّ إلى بدنه بكر بلاء من الشام وضمّ إليه. وقال الطوسي: ومنه زيارة الأربعين.

أثر زيارة الحسين عليه السلام أربعين ليلة جمعة

٨٧- بحار الأنوار: قال المولى الزاهد عليّ الرشتي: فلما دخلت الحلة ذهبت إلى سيّد الفقهاء السيّد مهديّ القزويني وقلت له: علّمني معالم ديني، فسألت عنه عملاً أتوصّل به إلى لقاءه عليه السلام (١) مرّة أخرى، فقال: زُر أبا عبد الله عليه السلام أربعين ليلة جمعة ... (إلى آخره).

كفاية الأمور بزيارة الإمام الرضا عليه السلام

٨٨- إثبات الهداة: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطيّ التيسابوريّ قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الشيبانيّ التيسابوريّ قال: كنت في خدمة الأمير نصر بن أبي عليّ الصّغانيّ - صاحب الجيش، وكان محسناً. صحبته إلى صغانيان، وكان أصحابه يحسدونني على ميله إليّ وإكرامه لي، فسلم إليّ في بعض الأوقات كيساً فيه ثلاثة آلاف درهم، وختمه وأمرني أن أسلمه في خزانته. فخرجت من عنده وجلست في المكان الذي يجلس فيه الحجاب ووضعت الكيس عندي وجعلت أحدث الناس في شغل لي، فسُرقت ذلك الكيس ولم أشعر به. وكان للأمير أبي نصر غلام يقال له: خطلخ تاش، وكان حاضراً. فلما نظرت لم أر الكيس، فأنكر جميعهم أن يعرف له خبراً وقالوا لي: ما وضعت هاهنا شيئاً. فلما سمعت هذا الافتعال وكنت عارفاً بحسداهم لي فكرهت تعريف أبي التصر الصّغانيّ ذلك خشية أن يتهمني،

٨٦- البحار ٤٤: ١٩٩/١٥، المناقب ٤: ٧٧.

٨٧- البحار ٥٣: ٢٩٤.

(١) أي الإمام المهديّ عليه السلام.

٨٨- إثبات الهداة ٣: ٢٨٩ / ١١٣.

وبقيت متحيراً متفكراً لا أدري من أخذ الكيس.
وكان أبي إذا وقع له أمر يحزنه فزع إلى مشهد الرضا عليه السلام فزاره ودعا الله عز وجل عنده، وكان يكفي ذلك ويفرج الله عنه، فدخلت إلى الأمير أبي النصر من الغد فقلت له: أيها الأمير، تأذن لي في الخروج إلى طوس فلي بها شغل؟ ... (إلى أن قال): فقال: ومن يضمن لي الكيس إن تأخرت؟ فقلت: إن لم أعد بعد أربعين يوماً فمنزلي وملكي بين يديك... (الحديث). وتأتي في (عجز).

زيارة جماعة للقاسم بن الكاظم عليه السلام

٨٩ - بحار الأنوار: قال علي بن محمد بن يونس: خرجت مع جماعة تزيد على أربعين رجلاً إلى زيارة القاسم بن موسى الكاظم عليه السلام، فكنا عن حضرته نحو ميل من الأرض فرأينا فارساً معترضاً فظنناه يريد أخذ ما معنا فخبينا ما خفنا عليه.

زيت

فوائد أكل الزيت والادّهان به

٩٠ - بحار الأنوار: عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناده عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليك بالزيت فكله وادّهن به؛ فإن من أكله وادّهن به لم يقربه الشيطان أربعين يوماً.
٩١ - تحف العقول: في مواضع النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي، ادّهن بالزيت، فإن من ادّهن بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين ليلة.

٨٩ - البحار ٥٣: ٢٥٦.

٩٠ - البحار ٦٦: ١٧٩ و ١٨/١٨٣ و ٥٣: ٣٢٦ و ٧٧: ٦٦، وسائل الشيعة ١٧: ٣٥/١٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:

٤٢/١٤١، المحاسن: ٤٨٥/٥٣٢، مستدرک الوسائل ١: ٢٤/٤٤٤، صحيفة الرضا عليه السلام ٧٢/١٤٦، جامع أحاديث

الشيعة ١٦: ٦٧٣.

٩١ - التحف: ١٢.

حرف السنين

سأل

السائل المُلحِف

- ١ - جامع الأصول: عن عطاء بن يسار أن رجلاً من بني أسد قال له: نزلت وأهلي ببيع الغرقد فقال لي أهلي: لو أتيت رسول الله وسألته لنا شيئاً. فجعلوا يذكرون من حاجتهم، فأتيت رسول الله فوجدت عنده رجلاً يسأله، ورسول الله يقول: لا أجد ما أعطيك... (إلى أن قال:). من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل إلحافاً. وكانت الأوقية أربعين درهماً، فرجعت ولم أسأله شيئاً.
- ٢ - حلية الأولياء: مسنداً عن محمد بن سيرين قال: بلغ الحارث رجلاً - كان بالشَّام - من قريش أن أبا ذرّ به عوز، فبعث إليه بثلاثمائة دينار، فقال: ما وجد عبداً لله تعالى هو أهون عليه منّي؟! سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سأل وله أربعون فقد ألحف، ولآل أبي ذرّ أربعون درهماً، وأربعون شاة.

السائل الذي كان يملك أربعين من الإبل

- ٣ - علل الحديث: مسنداً عن ابن عباس: قال: جاء رجل إلى عمر يريد أن يسأله فجعل عمر ينظر إلى رأسه مرّة وإلى رجله مرّة أخرى فما يرى عليه من البؤس، فقال له

١ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ١٠: ٥٣٨/٧٦١٦.

٢ - حلية الأولياء ١: ١٦١.

٣ - علل الحديث لابن أبي حاتم ٢: ٨٢/١٧٣٩.

عمر: هل لك من إيل؟ قال: نعم، قال: كم؟ قال: **أربعون**، قال ابن عبّاس: صدق الله ورسوله، لو أنّ لابن آدم واديين من ذهب وفضّة لا بتغى إليهما ثالثاً، ولا يُشبع بطن ابن آدم إلاّ التراب، ويتوب الله على من تاب... (الحديث).

مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَهُوَ غَنِيٌّ

٤ - سنن الدارقطني: عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من سأل الناس وهو غنيّ جاء يوم القيامة وفي وجهه كدوح وخدوش، فقيل: يا رسول الله، ما غناه؟ قال: **أربعون** درهماً، أو قيمتها ذهباً.

٥ - سنن أبي داود: مسنداً عن رجل من بني أسد، أنّه قال: نزلت أنا وأهلي ببيع الغرقد فقال لي أهلي: اذهب إلى رسول الله ﷺ فسأله لنا شيئاً نأكله، فجعلوا يذكرون من حاجتهم. فذهبت إلى رسول الله ﷺ فوجدت عنده رجلاً يسأله ورسول الله ﷺ يقول: لا أجد ما أعطيك، فتولّى الرجل عنه وهو مغضب وهو يقول: لعمرى إنك لتعطي من شئت، فقال: رسول الله ﷺ: يغضب على أن لا أجد ما أعطيه، من سأل منكم وله أوقية... (إلى أن قال): والأوقية **أربعون** درهماً، قال: فرجعت ولم أسأله. وفي حديث وكانت الأوقية على عهد رسول الله ﷺ **أربعين** درهماً.

مورد جواز ردّ السائل

٦ - الكافي: قال الوليد: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فجاءه سائل فأعطاه، ثمّ جاء آخر فأعطاه، ثمّ جاء آخر فأعطاه، ثمّ جاء آخر فقال: يسع الله عليك، ثمّ قال: إنّ رجلاً لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو **أربعين** ألف درهم ثمّ شاء أن لا يبقى منها إلاّ وضعها في حقّ لفعل

٤ - سنن الدارقطني ٢: ١٢٢/٤.

٥ - سنن أبي داود ٢: ١١٦/١٦٢٧ و ١٦٢٨.

٦ - الكافي ٤: ١١٦، الفقيه ٢: ٦٩ و ٣: ١٦٨، وسائل الشريعة ٦: ٢٩٣ و ١/٣٢٢، البحار ٩٣: ٢/٣٥٤ و ٩٦: ٦/١٦٦، نور الثقلين ٤: ٥٣٢، لآئى الأخبار ٣: ٥٨، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٤٧٩ و ٤٨٠، روضة المتقين ٣: ٢١٠ و ٦: ٤٥٨.

فيبقى لامال له، فيكون من الثلاثة الذين يُردّ دَعَاؤُهُم... (الحديث).

استعداد عليّ عليه السلام للإجابة عن الأسئلة ولو كانت أربعين سؤالاً

٧ - بحار الأنوار: عن جامع الأخبار: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: جئتك لأسأل عن أربعة مسائل، فقال عليه السلام: سل وإن كان أربعين، فقال: أخبرني: ما الصّعب وما الأصعب؟ وما القريب وما الأقرب؟ وما العجب وما الأعجب؟ وما الواجب وما الأوجب؟ فقال عليه السلام: الصّعب: المعصية، والأصعب: فوت ثوابها، والقريب: كلّ ما هو آت، والأقرب: هو الموت، والعجب: هو الدّنيا وغفلتنا فيها أعجب، والواجب: هو التّوبة، وترك الذّنوب هو الأوجب.

أقول: الأظهر أنّ كلمة المعصية مصحّفة والصّحيح المعصية، ويشهد على ذلك أشعاره في هذا السّؤال، قال عليه السلام:

والصّبر في النَّائبات صعبٌ لكنّ فوت الثّواب أصعبٌ^(١)

إعداد قتادة أربعين سؤالاً للإمام الباقر عليه السلام

٨ - بحار الأنوار: عن الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثّماليّ قال: كنت جالساً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل رجل فسلم فقال: من أنت يا عبدالله؟ فقلت: رجل من أهل الكوفة، فما حاجتك؟ فقال لي: أتعرف أبا جعفر محمّد بن عليّ؟ قلت: نعم، فما حاجتك إليه؟ فقال: هيأت له أربعين مسألة أسأله عنها، فما كان من حقّ أخذته، وما كان من باطل تركته. قال أبو حمزة: فقلت: هل تعرف ما بين الحقّ والباطل؟ فقال: نعم، فقلت له: فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحقّ والباطل؟ فقال لي: يا أهل الكوفة، أنتم قوم ما تطاقون، إذا

٧ - البحار ٧٨: ٣١/ ٩٨، جامع الأخبار: ١٣٨.

(١) البحار ٧٨: ٨٩.

٨ - البحار ١٠: ٤/ ١٥٤ و ٤٦: ١١/ ٣٥٧، الكافي ٦: ١/ ٢٥٦، روضة المتّقين ٧: ٤٧٥، إنبات الهداة ٣: ٤٢.

رأيت أبا جعفر فأخبرني. فما انقطع كلامه حتّى أقبل أبو جعفر عليه السلام وحوله أهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك الحجّ، فمضى حتّى جلس مجلسه وجلس الرّجل قريباً منه. قال أبو حمزة: فجلست بحيث أسمع الكلام وحوله عالم من النّاس، فلمّا قضى حوارهم وانصرفوا التفت إلى الرّجل فقال له: من أنت؟ فقال: أنا قتادة بن دعامة البصريّ، فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت فقيه أهل البصرة؟ قال: نعم، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة! إنّ الله تعالى خلق خلقاً من خلقه، فجعلهم حججاً على خلقه، وهم أوتاد في أرضه، قوّم بأمره، نجباء في علمه، اصطفاهم قبل خلقه، أظلّته عن يمين عرشه.

قال: فسكت قتادة طويلاً ثمّ قال: أصلحك الله، والله لقد جلستُ بين يدي الفقهاء وقدام ابن عبّاس فما اضطرب قلبي قدّام واحد منهم ما اضطرب قدّامك، فقال أبو جعفر عليه السلام: أتدري أين أنت؟ بين يدي: ﴿بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ رجالٌ لا تُلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكرِ الله وإقامِ الصّلوة وإيتاءِ الزّكوة ﴿^(١) فأنت ثمّ، ونحن أولئك، فقال قتادة: صدقت والله، جعلني الله فداك، والله ما هي بيوت حجارة ولا طين.

قال قتادة: فأخبرني عن الجبن، فتبسّم أبو جعفر عليه السلام وقال: رجعت مسألك إلى هذا؟ قال: ضلّت عنّي، فقال: لا بأس به، فقال: إنّ ربّما جعلت فيه أنفحة الميّت، قال: ليس بها بأس، إنّ الأنفحة ليست لها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم، إنّما تخرج من بين فرث ودم، ثمّ قال: وإنّما الأنفحة بمنزلة دجاجة ميّنة خرجت منها بيضة، فهل تأكل تلك البيضة؟ فقال قتادة: لا ولا أمر بأكلها، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ولمّ؟ قال: لأنّها من الميّنة، قال له: فإنّ حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة، أتأكلها؟ قال: نعم، قال: فما حرّم عليك البيضة وأحلّ لك الدّجاجة؟ ثمّ قال: فكذلك الأنفحة مثل البيضة، فاشتر الجبن من أسواق المسلمين من أيدي المصلّين ولا تسأل عنه إلاّ أن يأتبك من يخبرك عنه.

إعداد أبي حنيفة أربعين مسألة مهمة للإمام الصادق عليه السلام

٩ - بحار الأنوار: عن المناقب: وذكر أبو القاسم البغاري في مسند أبي حنيفة: قال الحسن ابن زياد: سمعت أبا حنيفة وقد سُئِلَ: مَنْ أَفْقَهُ مِنْ رَأْيْتِ؟ قال: جعفر بن محمد، لما أقدمه المنصور بعث إليّ فقال: يا أبا حنيفة، إنَّ النَّاسَ قد فُتِنُوا بجعفر بن محمد، فهبّ لي من مسائلك الشَّداد. فهبّأت له أربعين مسألة، ثمّ بعث إليّ أبو جعفر وهو بالحيرة فأتيته فدخلت عليه، وجعفر جالس عن يمينه، فلما بصرتُ به دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لأبي جعفر^(١)، فسلمت عليه فأوماً إليّ فجلست، ثمّ التفت إليه فقال: يا أبا عبدالله، هذا أبو حنيفة، قال: نعم أعرفه، ثمّ التفت إليّ فقال: يا أبا حنيفة، ألق على أبي عبدالله من مسائلك. فجعلت ألقى عليه فيجيبني فيقول: أنتم تقولون كذا، وأهل المدينة يقول كذا، ونحن نقول كذا، فربّما تابعنا وربّما تابعهم وربّما خالفنا جميعاً. حتّى أتيت على الأربعين مسألة فما أحلّ منها بشيء، ثمّ قال أبو حنيفة: أليس أن أعلم النَّاسَ أعلمهم باختلاف النَّاسِ؟!

سؤال عن تفسير الحروف المقطّعة

١٠ - بحار الأنوار: عن المحاسن: محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السّراج، عن خزيمة بن عبدالرحمان، عن أبي ليبيد البحرانيّ: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام بمكّة فسأله عن مسائل فأجابه فيها... (إلى أن قال: فقال له: فما ﴿الْمَصَّ﴾^(١) ... (إلى أن قال: فمن زعم أن كتاب الله مبهم فقد هلك وأهلك، ثمّ قال: أمسك، الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فقلت: فهذه مائة وإحدى وستون، فقال: يالبيد، إذا دخلت سنة إحدى وستين ومائة سلب الله قوماً سلطانهم.

٩ - البحار ٤٧: ٤٧/٢١٧، المناقب ٤: ٢٥٥.

(١) أي المنصور الدولقي.

١٠ - البحار ٩٢: ٣٤/٩٠، المحاسن: ٢٧٠ و: ٢٣/٣٨٤، تفسير العياشي ٢: ٣، نور الثقلين ١: ٢٥٧.

(١) الأعراف / ١.

١١ - بحار الأنوار: عن تفسير القمّي: أبي، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن محمّد ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث) ﴿أَلَمْ﴾^(١) فقال لهم: الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون. قال: ثمّ أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: يا محمّد، هل مع هذا غيره؟ قال: نعم، قال: فهاته، قال: ﴿الْمَصَّ﴾^(٢) قال: هذا أثقل وأطول، الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، وهذه مائة وإحدى وستون سنة... (الحديث).

سؤال المنافق في قبره

١٢ - السيرة الحلبية: في السؤال في القبر: في بعض الأخبار أنّ المؤمن يُسأل سبعة أيّام، والمنافق أربعين يوماً.

سبح

ثواب التسبيح بتربة الحسين عليه السلام

١٣ - بحار الأنوار: وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجباعيّ جدّ الشيخ البهائيّ قدّس الله روحهما - نقلاً من خطّ الشهيد رفع الله درجته، نقلاً من مزار بخطّ محمّد بن محمّد بن الحسين بن معية - قال: روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من اتخذ سبحة من تربة الحسين عليه السلام إن سبح بها، وإلا سبّحت في كفّه، وإذا حرّكها وهو ساهٍ كتب له تسبيحة، وإذا حرّكها وهو ذاكر الله تعالى كتب له أربعين تسبيحة.

١١ - البحار ٩٢: ٣٧٤/٢، تفسير القمّي ١: ٢٢٣، تفسير العياشي ٢: ٢ و ٢٠٢، تفسير نور الثقلين ١: ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٦١ و

٢: ٢ و ٣ و ٤٨٠، إنبات الهداة ٣: ٩٢ باب ٢١.

(١) البقرة / ١.

(٢) الأعراف / ١.

١٢ - السيرة الحلبية ٣: ٣٤٩.

١٣ - البحار ٨٥: ٣٤٠/٣٢، مستدرک الوسائل ٥: ٥٥/٤، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٢٧٠.

ثواب من قلب سبحة حسينية

١٤ - بحار الأنوار: عن الدروس: يستحب حمل سبحة من طينه عليه السلام (١) ثلاثاً وثلاثين حبة، فمن قلبها ذكراً لله فله بكل حبة أربعون حسنة، وإن قلبها ساهياً فعشرون حسنة، وما سُبِّحَ بأفضل من سبحة طينه عليه السلام.

١٥ - بحار الأنوار: - رسالة السجود على التربة للتوبة للشيخ علي رحمه الله - عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: لا يستغني شيعتنا عن أربع: حُمْرة (١) يصلي عليها، وخاتم يتختم به، وسواك يستاك به، وسبحة من طين قبر الحسين عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبة، متى قلبها فذكر الله كتب له بكل حبة أربعون حسنة، وإذا قلبها ساهياً يعبت بها كتب له عشرون حسنة.

سبع

إلقاء الإمام عليه السلام في بركة تضم أربعين سبباً

١٦ - بحار الأنوار: عن مهج الدعوات: قال الفضل بن الربيع: لَمَّا اصطحب الرشيد يوماً استدعى حاجبه فقال له: امض إلي علي بن موسى العلوي وأخرجه من الحبس، وألقه في بركة السباع.

فما زلت أطف به وأرفق، ولا يزداد إلا غضباً وقال: والله لئن لم تلقه إلى السباع لألقينك عوضه. قال: فمضيت إلى علي بن موسى الرضا، فقلت له: إن أمير المؤمنين أمرني بكذا وبكذا، قال: إفعل ما أمرت به، فإني مستعين بالله تعالى عليه. وأقبل بهذه العوذة وهو يمشي معي إلى أن انتهيت إلى البركة ففتحت بابها وأدخلته فيها، وفيها أربعون سبباً

١٤ - البحار ٨٥: ٣٤٠/٣٠، الدروس: ١٥٣.

(١) أي الحسين عليه السلام.

١٥ - البحار ٨٥: ٣٤٠/٣١ و ٧٦/١٣٥ و ٤٨/١٠١ و ٦١/١٣٢، التهذيب ٦: ١٦/٧٥، مستدرک الوسائل ٥: ٣/٥٥، روضة

الواعظين: ٤١٢، روضة المتقين ٢: ١٧٦، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٢٦٩، لآئى الأخبار ٣: ٤١١.

(١) الحُمْرة: سجادة صغيرة تُعمل من سعف النخل وتُرْمَل بالخيط (مجمع البحرين: خمرة).

١٦ - البحار ٤٨: ٢٧/١٥٤ و ٦٥: ٧/٧٥ و ٩٤: ٥/٣٤٩، مهج الدعوات: ٢٤٨، إثبات الهداة ٣: ٣٠٨ باب ٢٥.

وعندي من الغمّ والقلق أن يكون قُتل مثله على يدي، وعُدت إلى موضعي.
فلَمَّا انتصف اللّيل أتاني خادم فقال لي: إنّ أمير المؤمنين يدعوك، فصرت إليه فقال:
لعلّي أخطأت البارحة بخطيئة أو أتيت منكراً فإنّي رأيت البارحة مناماً هالني، وذلك أنّي
رأيت جماعة من الرّجال دخلوا عليّ وبأيديهم ساير السّلاح وفي وسطهم رجل كأنه
القمر ودخل إلى قلبي هيئته فقال لي قائل: هذا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام،
فتقدّمت إليه لأقبل قدميه فصرفني عنه، فقال: ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾^(١)، ثمّ حوّل وجهه فدخل باباً، فانتبهت مذعوراً لذلك.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أمرتني أن ألقى عليّ بن موسى للسّباع فقال: ويحك ألقيته!
فقلت: إي والله، فقال: امض وانظر ما حاله. فأخذت السّمع بين يديّ وطالعت، فإذا هو قائم
يصلّي والسّباع حوله، فعدت إليه فأخبرته فلم يصدّقني، ونهض واطّلع إليه فشاهده في
تلك الحال، فقال: السّلام عليك يا بن عمّ، فلم يجبه حتّى فرغ من صلاته، ثمّ قال: وعليك
السّلام يا بن عمّ، قد كنت أرجو أن لا تسلّم عليّ في مثل هذا الموضع، فقال: أقلني فإنّي
معتذر إليك، فقال له: قد نجّانا الله تعالى بلطفه فله الحمد. ثمّ أمر بإخراجه فأخرج. فقال:
فلا والله ما تبعه سُبُع.

فلَمَّا حضر بين يديّ الرّشيد عانقه، ثمّ حمّله إلى مجلسه ورفع فوق سريره وقال: يا بن
عمّ، إن أردت المُقام عندنا ففي الرّحب والسّعة، وقد أمرنا لك ولأهلك بمال وثياب، فقال:
لا حاجة لي في المال ولا الثّياب، ولكن في قريش نفر يُفَرِّق ذلك عليهم. وذكر له قوماً
فأمر له بصلة وكسوة.

ثمّ سأله أن يركبه على بغال البريد إلى الموضع الذي يحبّ فأجابته إلى ذلك، وقال لي:
شيّعته. فشيعته إلى بعض الطّريق وقلت له: يا سيّدي؟ إن رأيت أن تطوّل عليّ بالعودة،
فقال: مُنِعْنَا أَنْ نَدْفِعَ عَوْذَنَا وَتَسْبِيحُنَا إِلَى كُلِّ أَحَدٍ، ولكن لك عليّ حقّ الصّحبة والخدمة
فاحتفظ بها. فكتبتها في دفتر وشدّدها في منديل في كُمّي، فما دخلت إلى أمير المؤمنين
إلّا ضحك إليّ وقضى حوائجي، ولا سافرت إلّا كان حرزاً وأماناً من كلّ مخوف، ولا

وقعت في الشدة إلا دعوت بها ففرج عني، ثم ذكرها.
قال العلامة المجلسي: قال السيد ابن طاووس: ربما كان هذا الحديث عن الكاظم عليه السلام،
لأنه كان محبوساً عند الرشد.

سبق

السبق إلى الجنة بأربعين عاماً

- ١٧ - كنز العمال: مسنداً عن معاذ: الأنبياء كلهم يدخلون الجنة قبل سليمان بن داود بأربعين عاماً، وإن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل الآخرين بأربعين عاماً، وإن أهل المدن يدخلون الجنة قبل أهل الرستاق بأربعين عاماً، لفضل المدائن.
- ١٨ - كتاب الفردوس : عن أنس: يدخل الجنة يوم القيامة، المؤمنون من العرب قبل المؤمنين من غيرهم بأربعين عاماً
- ١٩ - كنز العمال: مسنداً عن سعيد بن عامر بن حذيم، أن فقراء المسلمين يوم القيامة على كورهم فيقال لهم: قفوا للحساب، فيقولون: ما أعطيتونا شيئاً فتحاسبونا عليه. فيدخلون الجنة قبل الناس بأربعين سنة.
- ٢٠ - كتاب الفردوس: عن عبد الله بن عمرو: يقضى للتبئين يوم القيامة أول الناس، ثم يقضى لفقراء المؤمنين على أثرهم، فيسيحون في الجنة أربعين خريفاً قبل أن يفرغ من حساب الناس.

١٧ - كنز العمال ٥: ٤٧٥/١٦٦٢١، كتاب الفردوس ٥: ٥٠٧/٨٩٠٩ و ٥٠٨/٨٩١٤، ميزان الحكمة ٧: ٥٢١، روضة المتقين ١٢: ١٨٦.

١٨ - كتاب الفردوس ٥: ٥٠٦/٨٩٠٤.

١٩ - كنز العمال ٦: ٤٧٤/١٦٦١٦.

٢٠ - كتاب الفردوس ٥: ٤٨٦/٨٨٤١.

سجد

ذكر عمارة مسجد النبي ﷺ

٢١ - الكامل لابن الأثير: بعث الوليد إلى ملك الرّوم يُعلّمه أنّه قد هدم مسجد النبي ﷺ ليعمره، فبعث إليه ملك الرّوم مائة ألف مثقال ذهب ومائة عامل وبعث إليه من الفسيفساء بأربعين جملاً، فبعث الوليد بذلك إلى عمر بن عبد العزيز، وحضر عمر ومعه الناس فوضعوا أساسه وابتدأوا بعمارته.

ثواب بناء المسجد

٢٢ - بحار الأنوار: عن ثواب الأعمال بإسناده عن ابن عباس وغيره، عن النبي ﷺ - في خطبة طويلة - قال: من عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما زوجته الله عزّ وجلّ ألف امرأة من الحور العين، كلّ امرأة في قصر من درّ وياقوت، ومن بنى مسجداً في الدنيا بنى الله له بكلّ شبر منه أو بكلّ ذراع مسيرة أربعين ألف عام مدينةً من ذهب وفضّة ودرّ وياقوت وزمردّ وزبرجد، في كلّ مدينة أربعون ألف قصر، في كلّ قصر أربعون ألف دار، في كلّ دار أربعون ألف بيت، في كلّ بيت أربعون ألف سرير ... (الحديث).

أربعون عاماً ما بين بناء الكعبة والمسجد الأقصى

٢٣ - جامع الأصول: عن أبي ذرّ الغفاريّ رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ أول بيت

٢١ - الكامل لابن الأثير ٤: ٥٣٢.

٢٢ - البحار ٨: ١٧٣/١٩٢ و ٧٦: ٣٦٩ و ٨٣: ٣٦٧/٢٥، وسائل الشريعة ٣: ٤٨٦/٤، ثواب الأعمال: ٣٤٠، جامع أحاديث الشريعة ٤: ٤٥٧، لآئى الأخبار ٤: ١٣٦.

٢٣ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ١٠: ١٧٥/٦٨٦٦، حلية الأولياء ٤: ٢١٦، سنن النسائي ٢: ٣٢، صحيح مسلم ١: ١/٣٧٠ و ٢، كنز العمال ١٢: ٣٤٦٥٥/١٩٩، فتح الباري ٦: ٥٠٢/٣٣٦٦ و ٥٦٦/٣٤٢٥، كتاب اللؤلؤ والمرجان ١٠٤: ٢٩٨، السيرة الحلبية ١: ١٧٠.

وُضِعَ لِلنَّاسِ مَبَارِكاً يُصَلُّى فِيهِ: الكعبة. قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم كان بينهما؟ قال: **أربعون** عاماً.

٢٤ - صحيح البخاري: مسنداً عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: سمعت أبا ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، أي مسجد وضع في الأرض أولاً؟ قال: المسجد الحرام. قال: قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى. قلت: كم كان بينهما؟ قال: **أربعون** سنة، ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصله، فإن الفضل فيه.

اتّخَذَ مُوسَى ﷺ لِقَوْمِهِ مَسْجِداً سَعْتَهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً

٢٥ - بحار الأنوار: روى الثعلبي في عرائسه: عن وهب بن منبه قال: أوحى الله تعالى إلى موسى أن يتخذ مسجداً لجماعتهم، وبيت المقدس للتوراة ولتنابوت السكينة، وقباباً للقربان، وأن يجعل لذلك المسجد سرادقات، ظاهرها وباطنها من الجلود الملبسة عليها، وتكون تلك الجلود من جلود ذبائح القربان، وحبالها التي تُمدّ بها من أصواف تلك الذبائح، وعهد أن لا تغزل تلك الحبال الحائض، وأن لا يدبغ تلك الجلود جنب. وأمره أن ينصب تلك السرادقات على عمد من نحاس، طول كلّ عمود منها **أربعون** ذراعاً، ويجعل منه اثني عشر قسماً مشرحاً... (إلى أن قال:): كلّ واحدة منها منصوبة على عمود من فضة طوله **أربعون** ذراعاً... (إلى أن قال:): وأن يجعل سعتها **أربعين** ذراعاً... (إلى آخره).

ملازمة مسجد السهلة أربعين ليلة أربعاء لرؤية الإمام المهدي ﷺ

٢٦ - جنّة المأوى، للشيخ النوري رحمه الله: حدّثني جماعة من الأتقياء الأبرار، منهم السيّد السند والحبر المعتمد العالم العامل والفقير النبیه، الكامل المؤيد المسدّد السيّد محمّد بن العالم الأوحّد السيّد أحمد ابن العالم الجليل، والحبر المتوخّد التّيبيل السيّد

٢٤ - صحيح البخاري ٤: ١٧٧.

٢٥ - البحار ١٣: ١٩٢.

٢٦ - جنّة المأوى المطبوع مع البحار ٥٣: ٣٠٩ (الحكاية الثامنة والخمسون).

حيدر الكاظمي أيده الله تعالى، وهو من أجلاء تلامذة المحقق الأستاذ الأعظم الأنصاري طاب ثراه، وأحد أعيان أتقياء بلد الكاظمين عليه السلام، وملاذ الطلاب والزوّار والمجاورين، وهو وإخوته وآباؤه أهل بيت جليل، معروفون في العراق بالصّلاح والسّداد، والعلم والفضل والتّقوى، يُعرفون ببيت السيّد حيدر جدّه سلّمه الله تعالى.

قال: فيما كتبه إليّ وحدثني به شفاهاً أيضاً: قال محمّد بن أحمد بن حيدر الحسيني الحسيني: لمّا كنت مجاوراً في النّجف الأشرف لأجل تحصيل العلوم الدّينية، وذلك في حدود السنّة الخامسة والسّبعين بعد المائتين والألف من الهجرة التّبوّية، كنت أسمع جماعة من أهل العلم وغيرهم من أهل الدّيانة، يصفون رجلاً يبيع البقل وشبهه أنّه رأى مولانا الإمام المنتظر عليه السلام، فطلبت معرفة شخصه حتّى عرفته فوجدته رجلاً صالحاً متديناً، وكنت أحبّ الاجتماع معه في مكان خال لأستفهم منه كيفيّة رؤيته مولانا الحجّة روعي فداه، فصرت كثيراً ما أسلّم عليه وأشتري منه ممّا يتعاطى بيّعه، حتّى صار بيني وبينه نوع مودّة، كلّ ذلك مقدّمة لتعرّف خبره المرغوب في سماعه عندي، حتّى اتّفق لي أنّي توجّهت إلى مسجد السّهلة للاستجارة فيه، والصّلاة والدّعاء في مقاماته الشّريفة ليلة الأربعاء.

فلمّا وصلت إلى باب المسجد رأيت الرّجل المذكور على الباب، فاغتتمت الفرصة وكلفته المّقام معي تلك اللّيلة، فأقام معي حتّى فرغنا من العمل الموظّف في مسجد سهلة وتوجّهنا إلى المسجد الأعظم مسجد الكوفة على القاعدة المتعارفة في ذلك الرّمان، حيث لم يكن في مسجد السّهلة معظم الإضافات الجديدة من الخدّام والمساكن.

فلمّا وصلنا إلى المسجد الشّريف، واستقرّ بنا المّقام، وعملنا بعض الأعمال الموظّفة فيه سألته عن خبره، والتمست منه أن يحدثني بالقصّة تفصيلاً، فقال ما معناه: إني كنت كثيراً ما أسمع من أهل المعرفة والدّيانة أنّ من لازم عمل الاستجارة في مسجد السّهلة أربعين ليلة الأربعاء متوالية بنّية رؤية الإمام المنتظر عليه السلام ووفق لرؤيته، وأنّ ذلك قد جرّب مراراً فاشتقت نفسي إلى ذلك، ونويت ملازمة عمل الاستجارة في كلّ ليلة الأربعاء، ولم يمنعني من ذلك شدّة حرّ ولا برد ولا مطر ولا غير ذلك، حتّى مضى لي ما يقرب من

مدّة سنة وأنا ملازم لعمل الاستجارة وأبات في مسجد الكوفة على القاعدة المتعارفة. ثمّ إنّي خرجت عشية يوم الثلاثاء ماشياً على عادتي، وكان الزّمان شتاءً، وكانت تلك العشيّة مظلمة جدّاً لتراكم الغيوم مع قليل مطر، فتوجّهت إلى المسجد وأنا مطمئنّ بمجيء الناس على العادة المستمرّة، حتّى وصلت إلى المسجد، وقد غربت الشمس واشتدّ الظلام وكثر الرّعد والبرق، فاشتدّ بي الخوف وأخذني الرّعب من الوحده لأنّي لم أصادف في المسجد الشّريف أحداً أصلاً، حتّى إنّ الخادم المقرّر للمجيء ليلة الأربعاء لم يجرى تلك الليلة. فاستوحشت لذلك للغاية، ثمّ قلت في نفسي: ينبغي أن أصلي المغرب وأعمل الاستجارة عجاله وأمضي إلى مسجد الكوفة، فصبرت نفسي، وقمت إلى صلاة المغرب فصلّيها، ثمّ توجّهت لعمل الاستجارة وصلاتها ودعائها، وكنت أحفظه.

فبينما أنا في صلاة الاستجارة إذ حانت منّي التفاتة إلى المقام الشّريف المعروف بمقام صاحب الزّمان عليه السلام، وهو في قبلة مكان مصلاي، فرأيت فيه ضياءً كاملاً وسمعت فيه قراءة مصلاً، فطابت نفسي وحصل كمال الأمن والاطمئنان، وظننت أنّ في المقام الشّريف بعض الزّوّار وأنا لم أطلع عليهم وقت قدومي إلى المسجد، فأكملت عمل الاستجارة وأنا مطمئنّ القلب.

ثمّ توجّهت نحو المقام الشّريف ودخلته، فرأيت فيه ضياءً عظيماً لكنّي لم أر بعيني سراجاً ولكنّي في غفلة عن التّفكّر في ذلك، ورأيت فيه سيّداً جليلاً مهاباً بصورة أهل العلم وهو قائم يصلي، فارتاحت نفسي إليه، وأنا أظنّ أنّه من الزّوّار الغرباء لأنّي تأمّنته في الجملة فعلمت أنّه من سكنة التّجفّ الأشرف.

فشرعت في زيارة مولانا الحجّة عليه السلام عملاً بوظيفة المقام، وصلّيت صلاة الزيارة، فلما فرغت أردت أن أكلمه في المضيّ إلى مسجد الكوفة، فهبته وأكبرته وأنا أنظر إلى خارج المقام، فأرى شدّة الظلام وأسمع صوت الرّعد والمطر، فالتفت إليّ بوجهه الكريم برأفة وابتسام وقال لي: تحبّ أن تمضي إلى مسجد الكوفة؟ فقلت: نعم يا سيّدنا، عادتنا أهل التّجفّ إذا تشرّفنا بعمل هذا المسجد نمضي إلى مسجد الكوفة ونبات فيه، لأنّ فيه سكّاناً وخذاماً وماءً.

فقام وقال: قم بنا نمضي إلى مسجد الكوفة. فخرجت معه وأنا مسرور به وبحسن صحبته، فمشينا في ضياء وحسن هواء وأرض يابسة لا تعلق بالرّجل وأنا غافل عن حال المطر والظلام الذي كنت أراه، حتّى وصلنا إلى باب المسجد وهو -روحي فداه- معي وأنا في غاية السّرور والأمن بصحبته، ولم أر ظلاماً ولا مطراً، فطرقت باب الخارجة عن المسجد - وكانت مغلقة - فأجابني الخادم: من الطّارق؟ فقلت: افتح الباب، فقال: من أين أقبلت في هذه الظّلمة والمطر الشّديد؟ فقلت: من مسجد السّهلة. فلمّا فتح الخادم الباب التفتُ إلى ذلك السيّد الجليل فلم أراه، وإذا بالدنيا مظلمة للغاية وأصابني المطر، فجعلت أنادي: يا سيّدنا يا مولانا، تفضّل فقد فُتحت الباب. ورجعت إلى ورائي أتفحص عنه وأنادي فلم أر أحداً أصلاً، وأضرب بي الهواء والمطر والبرد في ذلك الزّمان القليل.

فدخلت المسجد وانتبهت من غفلتي وكأني كنت نائماً فاستيقظت، وجعلت أوم نفسي على عدم التّنبيه لما كنت أرى من الآيات الباهرة، وأتذكّر ما شاهدته وأنا غافل من كراماته: من الضّيّاء العظيم في المقام الشّريف مع أنني لم أرساجاً، ولو كان في ذلك المقام عشرون سراجاً لما وفي بذلك الضّيّاء، وذكرت أنّ ذلك السيّد الجليل سمّاني باسمي مع أنني لم أعرفه ولم أراه قبل ذلك.

وتذكّرت أنني لما كنت في المقام كنت أنظر إلى فضاء المسجد فأرى الظلام الشّديد، وأسمع صوت المطر والرّعد، وأني لما خرجت من المقام مصاحباً له عليه السلام كنت أمشي في ضياء بحيث أرى موضع قدمي، والأرض يابسة والهواء عذب حتّى وصلنا إلى باب المسجد، ومنذ فارقتي شاهدت الظّلمة والمطر وصعوبة الهواء، إلى غير ذلك من الأمور العجيبة، التي أفادتني اليقين بأنّه الحجّة صاحب الزّمان عليه السلام الذي كنت أتمنّى من فضل الله التّشرف برؤيته، وتحملت مشاقّ عمل الاستجارة عند قوّة الحرّ والبرد لمطالعة حضرته عليه السلام فشكرت الله تعالى شأنه، والحمد لله.

٢٧ - جنّة المأوى للنّوري: كان في النّجف الأشرف رجل مؤمن يُسمّى الشّيخ محمّد حسن السّريّة، وكان في سلك أهل العلم وذات نية صادقة، وكان معه مرض... (إلى أن قال

الرّاوي:) وكان مع ذلك في غاية الفقر والاحتياج... (إلى أن قال:) وكان مع ذلك قد تعلّق قلبه بتزوّج امرأة من أهل النّجف، وكان يطلبها من أهلها وما أجابوه... (إلى أن قال:) فلمّا اشتدّ به الفقر والمرض، وأيس من تزويج البنت، عزم على الرّواح إلى مسجد الكوفة أربعين ليلة أربعاء لرؤية صاحب الأمر عليه السلام ليقضي له مراده، فقال الشّيخ محمّد حسن: فواظبتُ على ذلك أربعين ليلة بالأربعاء، فلمّا كانت اللّيلة الأخيرة... (إلى أن قال:) اشتدّ عليّ همّي وغمّي، وما رأيت أحداً ولا ظهر لي شيء... (إلى أن قال الشّيخ:) فبينما أنا أفكّر في ذلك... (إلى أن قال الشّيخ:) إذا بشخص أعرابيّ من جهة الباب الأوّل متوجّهاً إليّ... (إلى أن قال الشّيخ:) وسلّم عليّ باسمي وجلس في مقابلي... (إلى أن قال الشّيخ:) وصببت له في الفنجان قهوة وأعطيته، فأخذ وشرب شيئاً منه، ثمّ ناولني الباقي، وقال: أنت اشربه. فأخذته وشربته... (إلى أن قال الشّيخ:) أحكي لك الواقع، أنا في غاية الفقر والحاجة، ومعني سعال ولا أعرف علاجه، وقد علق قلبي بامرأة... (إلى أن قال الشّيخ:) وقد غرّني هؤلاء الملائية وقالوا لي: اقصد في حوائجك صاحب الزّمان وبت أربعين ليلة الأربعاء في مسجد الكوفة، فإنك تراه ويقضي لك حاجتك. وهذه آخر ليلة من الأربعين، وما رأيت فيها شيئاً، وقد تحمّلت هذه المشاقّ في هذه اللّيلالي، فهذا الذي جاء بي هنا، وهذه حوائجي. فقال لي [الأعرابي]: أمّا صدرك فقد برئ، وأمّا الإمراة فتأخذها عن قريب، وأمّا ففرك فيبقى على حاله حتّى تموت.

وأنا غير ملتفت إلى هذا البيان أبداً... (إلى أن قال الشّيخ:) قال لي [الأعرابي]: ألا تصلّي صلاة تحية المسجد؟ فوقف وأنا خلفه بفاصلة... (إلى أن قال الشّيخ:) فبينما أنا أقرأ وإذا يقرأ الفاتحة قراءة ماسمعت أحداً يقرأ مثلها أبداً، فقلت في نفسي: لعلّه هذا هو صاحب الزّمان. وذكرت بعض كلمات له تدلّ على ذلك، ثمّ نظرت إليه وإذا به قد أحاطه نور عظيم منعني من تشخيص شخصه الشّريف، وقد علا النّور من وجه الأرض، فصرت أندبه وأبكي وأتضجّر وأعتذر من سوء أدبي معه، فلمّا كان الصّباح التفت إلى قوله: أمّا صدرك فقد برئ، وإذا أنا صحيح الصّدر، وما مضى أسبوع إلاّ وسهل عليّ أخذ البنت من حيث لا أحتسب، وبقي فقري على ما كان كما أخبر صلوات الله عليه.

٢٨ - بحار الأنوار: عن السيّد جعفر بن باقر القزوينيّ قال: كنت أسير مع أبي إلى مسجد السّهلة، فلمّا قاربناها قلت له: هذه الكلمات التي أسمعها من الناس أنّ من جاء إلى مسجد السّهلة في أربعين أربعاء فإنّه يرى المهديّ عليه السلام... (القصة).

المواظبة على العبادة أربعين ليلة في مسجد السّهلة وغيره

٢٩ - جنّة المأوى: الفائدة الثّانية: أنّه قد علّم من تضاعيف تلك الحكايات أنّ المداومة على العبادة، والمواظبة على التّضرّع والإنابة في أربعين ليلة الأربعاء في مسجد السّهلة، أو ليلة الجمعة فيها أو في مسجد الكوفة أو الحائر الحسينيّ - على مشرّفه السّلام - أو أربعين ليلة من أيّ اللّيالي في أيّ محلّ ومكان.

وبالجملة أنّ للمداومة على عمل مخصوص: من دعاء أو صلاة أو قراءة أو ذكر أو أكل شيء مخصوص أو تركه في أربعين يوماً، تأثيراً في الانتقال والتّرقّي من درجة إلى درجة، ومن حالة إلى حالة، بل في التّزول كذلك، فيستظهر منها أنّ في المواظبة عليه في تلك الأيام تأثيراً.

استحباب الدّعاء في السّجود وغيره لأربعين شخصاً

٣٠ - بحار الأنوار: عن مصباح المتهجّد: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: ما من عبد يقوم من اللّيل فيصلّي ركعتين ويدعو في سجوده لأربعين من أصحابه يسمّي بأسمائهم وأسماء آبائهم إلّا ولم يسأل الله تعالى شيئاً إلّا أعطاه.

٣١ - بحار الأنوار: عن مصباح المتهجّد: قال: ويستحبّ أن يذكر أربعين نفساً فما زاد عليهم، فإنّ من فعل ذلك استجيبت دعوته إن شاء الله.

٢٨ - البحار ٥٣: ٢٤٥ (الحكاية السّابعة عشرة).

٢٩ - جنّة المأوى المطبوع مع البحار ٥٣: ٣٢٥.

٣٠ - البحار ٨٧: ٢٣٩، مصباح المتهجّد: ١١٥، جامع أحاديث الشيعة ٧: ١٦٥.

٣١ - البحار ٨٧: ٢٧٤، ٦٩، مصباح المتهجّد: ١٣٦، روضة المتّقين ٢: ٧١٧.

٣٢ - وسائل الشيعة: عن مصباح المتجهّد: محمّد بن الحسن عن النبي ﷺ أنّه قال: ما من عبد يقوم من الليل فيصلّي ركعتين فيدعو في سجوده لأربعين من إخوانه يسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم إلاّ ولم يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه.

تعطيل المساجد أربعين ليلة قبل الظهور

٣٣ - بحار الأنوار: عن منتخب بصائر الدرجات: باب علامات ظهوره ﷺ في رواية شريفة، عدّد من علامات الظهور: تعطيل المساجد أربعين ليلة.

سرر

ثواب حمل الجنّاة من جوانبها الأربعة

٣٤ - وسائل الشيعة: عن الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال: من حمل جنازة من أربع جوانبها غفر الله له أربعين كبيرة.

٣٥ - كنز العمال: عن أنس: من حمل قوائم السرير الأربع إيماناً واحتساباً حطّ الله عنه أربعين كبيرة.

عرض سرير دقيانوس أربعون ذراعاً

٣٦ - العرائس: لما وُلّي عمر بن الخطّاب الخلافة أتاه قومٌ من أحبار اليهود فقالوا: يا

٣٢ - وسائل الشيعة ٥: ٢٨١/١، مصباح المتجهّد: ١١٥.

٣٣ - البحار ٥٢: ٢٧٣ و ٥٣: ٨٢، منتخب البصائر: ١٩٩.

٣٤ - وسائل الشيعة ٢: ٨٢٧/١ و ٣ و ٦، الكافي ٣: ١٧٤/١ و ٣، التهذيب ١: ٤٥٤/١٢٤، الفقيه ١: ١٦١/٤٥٤ و:

٤٥٨/١٦٢، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٣٦٣، روضة المتّقين ١: ٤١٨ و ٤١٩، مستدرک الوسائل ٢: ٣٠١/٤، كتاب

التعازي ٢٩/٧٠، لآلئ الأخبار ٣: ١٦٩.

٣٥ - كنز العمال ١٥: ٥٩٨/٤٢٣٦٦ و ٤٢٣٦٥.

٣٦ - الاستيعاب ١: ٣٧٢، الغدير ٦: ١٥٠.

عمر، أنت وليُّ الأمر بعد محمّد وصاحبه، وإنّا نريد أن نسألك عن خصال، إن أخبرتنا علمنا أنّ الإسلام حقٌّ وأنّ محمّداً كان نبياً، وإن لم تُخبرنا به علمنا أنّ الإسلام باطلٌ وأنّ محمّداً لم يكن نبياً، فقال: سلوا عمّا بدا لكم، قالوا: أخبرنا عن أقفال السّمّوات ماهي؟ وأخبرنا عن مفاتيح السّمّوات ماهي؟ وأخبرنا عن قبرٍ سار بصاحبه ماهو؟ وأخبرنا عن أندر قومه، لاهومن الجنّ ولاهومن الإنس؟ وأخبرنا عن خمسة أشياء مشوا على وجه الأرض ولم يُخلقوا في الأرحام؟ وأخبرنا ما يقول الدّراج في صياحه، وما يقول الدّيك في صراخه، وما يقول الفرس في صهيله، وما يقول الضّفدع في نقيقه، وما يقول الحمار في نهيقه، وما يقول القنبر في صفيره؟

قال: فنكّس عمر رأسه في الأرض ثمّ قال: لا عيب بعمر إذا سُئل عمّا لا يعلم أن يقول: لا أعلم، وأن يُسأل عمّا لا يعلم. فوثبت اليهود وقالوا: نشهد أنّ محمّداً لم يكن نبياً وأنّ الإسلام باطلٌ، فوثب سلمان فارسيّ وقال لليهود: قفوا قليلاً. ثمّ توجه نحو عليّ بن أبي طالب عليه السلام حتى دخل عليه فقال: يا أبا الحسن! أغث الإسلام، فقال: وما ذاك؟ فأخبره الخبر فأقبل يرفل في بردة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر إليه عمر وثب قائماً فاعتنقه وقال: يا أبا الحسن! أنت لكلّ معضلة وشدة تدعى. فدعا عليّ عليه السلام اليهود فقال: سلوا عمّا بدا لكم فإنّ التّبيّ علمني ألف باب من العلم، فتشعب لي من كلّ باب ألف باب. فسألوه عنها فقال عليّ عليه السلام: إنّ لي عليكم شريطة إذا أخبرتكم كما في توراتكم دخلتم في ديننا وآمنتكم. فقالوا: نعم، فقال: سلوا عن خصلة خصلة، قالوا:

أخبرنا عن أقفال السّمّوات ماهي؟ قال: أقفال السّمّوات الشّرك بالله، لأنّ العبد والأمة إذا كانا مشركين لم يرتفع لهما عمل. قالوا: فأخبرنا عن مفاتيح السّمّوات ماهي؟ قال: شهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله. فجعل بعضهم ينظر إلى بعض ويقولون: صدق الفتى، قالوا: فأخبرنا عن قبرٍ سار بصاحبه؟ فقال: ذلك الحوت الذي إنّتم يونس بن متى فسار به في البحار السّبع. فقالوا: أخبرنا عنّ أندر قومه، لاهو من الجنّ ولاهو من الإنس؟ قال: هي نملة سليمان بن داود، قالت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ

سَلِيمُنْ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ^(١)، قالوا: فأخبر ناعن خمسة مشوا على الأرض ولم يُخلقوا في الأرحام؟ قال: ذلكم: آدم وحواء، وناقه صالح، وكبش إبراهيم، وعصى موسى. قالوا: فأخبرنا ما يقول الدّراج في صياحه؟ قال: يقول: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٢). قالوا: فأخبرنا ما يقول الديك في صراحة؟ قال: يقول: اذكروا الله يا غافلين. قالوا: أخبرنا ما يقول الفرس في سهيله؟ قال: يقول إذا مشى المؤمنون إلى الكافرين إلى الجهاد: اللَّهُمَّ انصر عبادك المؤمنين على الكافرين. قالوا: فأخبرنا ما يقول الحمار في نهيقه؟ قال: يقول: لعن الله العشار، وينهق في أعين الشياطين. قالوا: فأخبرنا ما يقول الضفدع في نقيقه؟ قال: يقول سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار. قالوا: فأخبرنا ما يقول القنبر في صفيره؟ قال: يقول: اللَّهُمَّ العن مُبغضي محمدٍ وآل محمدٍ.

وكان اليهود ثلاثة نفر، قال اثنان منهم: نشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله. ووثب الخبر الثالث فقال: يا عليّ، لقد وقع في قلوب أصحابي ما وقع من الإيمان والتصديق، وقد بقي خصلة واحدة أسالك عنها، فقال: سل عمّا بدالك، فقال: أخبرني عن قوم في أول الزّمان ماتوا ثلاثمائة وتسع سنين ثمّ أحياهم الله، فما كان من قصّتهم؟ قال عليّ عليه السلام: يا يهودي، هؤلاء أصحابٌ وقد أنزل الله على نبيّنا قرآناً فيه قصّتهم، وإن شئت قرأت عليك قصّتهم، فقال اليهودي: ما أكثر ما قد سمعنا قراءتكم، إن كنت عالماً فأخبرني بأسمائهم وأسماء آبائهم، وأسماء مدينتهم، واسم ملكهم، واسم كليهم، واسم جبلهم، واسم كهفهم، وقصّتهم من أولها إلى آخرها.

فاحتبى عليّ ببرد رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال: يا أخا العرب، حدّثني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله أنّه كان بأرض روميّة مدينة يُقال لها: «أفسوس» ويقال هي «طرطوس»، وكان اسمها في الجاهليّة «أفسوس»، فلمّا جاء الإسلام سمّوها «طرطوس»، قال: وكان لهم ملكٌ صالحٌ فمات ملكهم، وانتشر أمرهم فسمع به ملك من ملوك فارس يقال له: «دقيانوس» وكان جبّاراً كافراً، فأقبل في عساكر حتّى دخل أفسوس فاتّخذها دار ملكه وبنى فيها قصرًا.

(١) التل / ١٨ .

(٢) طه / ٥ .

فوثب اليهوديُّ وقال: إن كنت عالماً فصف لي ذلك القصر ومجالسه. فقال: يا أبا اليهود! ابنتي فيها قصرًا من الرّخام طوله فرسخ وعرضه فرسخ، واتّخذ فيه أربعة آلاف أسطوانة من الذهب وألف قنديل من الذهب، لها سلاسل من اللّجين تُسرج في كلّ ليلة بالأدهان الطّيبية، واتّخذ لشرقيّ المجلس مائة وثمانين قوّة، ولغربيّه كذلك، وكانت الشّمس من حين تطلع إلى حين تغيب تدور في المجلس كيفما دارت، واتّخذ فيه سريراً من الذهب طوله ثمانون ذراعاً في عرض أربعين ذراعاً مرصّعاً بالجواهر، ونصب على يمين السرير ثمانين كرسيّاً من الذهب فأجلس عليها بطارقتة، واتّخذ أيضاً ثمانين كرسيّاً من الذهب عن يساره فأجلس عليها هراقنته، ثمّ جلس هو على السرير ووضع التّاج على رأسه.

فوثب اليهوديُّ وقال: يا عليُّ! إن كنت عالماً فأخبرني: ممّ كان تاجه؟ قال: يا أبا اليهود! كان تاجه من الذهب السّبيك له تسعة أركان، على كلّ ركن لؤلؤة تضيء كما يضيء المصباح في اللّيلة الظلماء، واتّخذ خمسين غلاماً من أبناء البطارقة فمنطقهم بمناطق الدّيباج الأحمر، وسرّوهم بسرّاويل القزّ الأخضر، وتوّجهم ودملجهم وخلخلهم وأعطاهم عمد الذهب وأقامهم على رأسه، واصطنع ستة غلمان من أولاد العلماء وجعلهم وزراءه فما يقطع أمراً دونهم، وأقام منهم ثلاثة عن يمينه، وثلاثة عن شماله.

فوثب اليهوديُّ وقال: يا عليُّ! إن كنت صادقاً فأخبرني: ما كانت أسماء السّتّة؟ فقال عليُّ عليه السلام: حدّثني محمّد صلى الله عليه وآله أنّ الذين كانوا عن يمينه أسماءهم: تمليخا، ومكسلمينا، ومحسلمينا، وأمّا الذين كانوا عن يساره: فمرطليوس، وكشطوس، وسادينوس، وكان يستشيرهم في جميع أموره، وكان إذا جلس كلّ يوم في صحن داره واجتمع الناس عنده دخل من باب الدّار ثلاثة غلمة في يد أحدهم جامٌ من الذهب مملوءٌ من المسك، وفي يد الثاني جامٌ من فضّة مملوءٌ من ماء الورد، وعلى يد الثالث طائر فيصيح به فيطير الطائر حتّى يقع في جام ماء الورد فيتمرّغ فيه فينشف ما فيه بريشه وجناحيه، ثمّ يصيح به الثاني فيطير فيقع في جام المسك فيتمرّغ فيه فينشف ما فيه بريشه وجناحيه، فيصيح به الثالث فيطير فيقع على تاج الملك فينفض ريشه وجناحيه على رأس الملك بما فيه من المسك

وماء الورد.

فمكث الملك في ملكه ثلاثين سنة من غير أن يصيبه صداعٌ ولا وجعٌ ولا حمى ولا ألعاب ولا بصاقٌ ولا مخاطٌ، فلما رأى ذلك من نفسه عتا وطغى وتجبر واستعصى وأدعى الرُّبوبيَّة من دون الله تعالى، ودعا إليه وجوه قومه، فكلُّ من أجابه أعطاه وحباه وكساه وخلع عليه، ومن لم يجبه ويتابعه قتله، فأجابوه بأجمعهم.

فأقاموا في ملكه زماناً يعبدونه من دون الله تعالى، فبينما هو ذات يوم جالسٌ في عيد له على سريرته والتَّاج على رأسه إذ أتى بعض بطارقه فأخبره أنَّ عساكر الفرس قد غشيتَه يريدون قتله، فاغتمَ لذلك غمًّا شديداً حتَّى سقط التَّاج عن رأسه وسقط هو عن سريرته، فنظر أحد فتيتِه الثلاثة الذين كانوا عن يمينه إلى ذلك - وكان عاقلاً - يُقال له: تمليخا - فتفكَّر وتذكَّر في نفسه وقال: لو كان دقيانوس هذا إلهاً كما يزعم لما حزن، ولما كان ينام، ولما كان يبول ويتغوَّط، وليست هذه الأفعال من صفات الإله. وكانت الفتية السنتَّة يكونون كلَّ يوم عند واحد منهم، وكان ذلك اليوم نوبة «تمليخا»، فاجتمعوا عنده فأكلوا وشربوا ولم يأكل تمليخا ولم يشرب فقالوا: يا تمليخا! مالك لا تأكل ولا تشرب؟! فقال: يا إخواني! قد وقع في قلبي شيءٌ منعني عن الطعام والشراب والمنام. فقالوا: وما هو يا تمليخا؟! فقال: أطلت فكري في هذه السماء فقلت: مَنْ رفعها سقفاً محفوظاً بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها؟ وما أجرى فيها شمسها وقمرها؟ ومن زيَّنها بالنجوم؟ ثمَّ أطلت فكري في هذه الأرض: مَنْ سطَّحها على ظهير اليمِّ الزَّاهر ومن حبسها وربطها بالجمال الرَّواسي لئلا تميد؟ ثمَّ أطلت فكري في نفسي فقلت: مَنْ أخرجني جنيناً من بطن أمِّي؟ ومن غدَّاني وربَّاني؟ إنَّ لهذا صناعاً ومدبِّراً سوى دقيانوس الملك. فانكبَّت الفتية على رجليه يقبلونهما وقالوا: يا تمليخا! لقد وقع في قلوبنا ما وقع في قلبك، فأشر علينا. فقال: يا إخواني! ما أجد لي ولكم حيلة إلا الهرب من هذا الجبَّار إلى ملكِ السماوات والأرض. فقالوا: الرُّأي ما رأيت.

فوثب تمليخا فابتاع تمرّاً بثلاثة دراهم وسرَّها في ردائه، وركبوا خيولهم وخرجوا، فلما ساروا قدر ثلاثة أميال من المدينة قال لهم تمليخا: يا إخوتاه! قد ذهب عنَّا مُلك

الدّنيا وزال عتّا أمره، فانزلوا عن خيولكم وامشوا على أرجلكم لعلّ الله يجعل من أمركم فرجاً ومخرجاً. فنزلوا عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة. فراسخ حتّى صارت أرجلهم تقطر دماً، لأنّهم لم يعتادوا المشي على أقدامهم، فاستقلبهم رجلٌ راعٍ فقالوا: أيّها الرّاعي! أعندك شربة ماء أولين؟ فقال: عندي ما تحبّون، ولكنّي أرى وجوهكم وجوه الملوك وما أظنّكم إلّا هرباً، فأخبروني بقصّتكم. فقالوا: يا هذا! دخلنا في دين لا يحلّ لنا الكذب، أفئّينجينا الصّدق؟ قال: نعم. فأخبروه بقصّتهم فانكبّ الرّاعي على أرجلهم يقبلهما ويقول: قد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم، فقفوا إليّ ههنا حتّى أردّ الأغنام إلى أربابها وأعود إليكم. فوقفوا له حتّى ردها وأقبل يسعى، فتبعه كلبٌ له.

فوثب اليهودي قائماً وقال: يا عليّ! إن كنت عالماً فأخبرني: ما كان لون الكلب واسمه؟ فقال: يا أخا اليهود! حدّثني حبيبي محمّد ﷺ أنّ الكلب (نقص) كان أبلق بسواد، وكان اسمه «قطمير». قال: فلمّا نظر الفتية إلى الكلب قال بعضهم لبعض: إنّنا نخاف أن يفضحنا هذا الكلب بنبيحه، فأحوّ عليه طرداً بالحجارة. فلمّا نظر إليهم الكلب وقد أحوّ عليه بالحجارة والطرّد أفعى على رجليه وتمطّى وقال بلسان طلق ذلق: يا قوم! لم تطردوني وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، دعوني أحرّسكم من عدوّكم وأتقرّب بذلك إلى الله سبحانه وتعالى. فتركوه ومضوا فصعد بهم الرّاعي جبلاً وانحطّ بهم أعلى كهف.

فوثب اليهودي وقال: يا عليّ! ما اسم ذلك الجبل؟ وما اسم الكهف؟ قال أمير المؤمنين: يا أخا اليهود! اسم الجبل «ناجلوس» و اسم الكهف «الوصيد»، وقيل: خيرم. قال: وإذا بفناء الكهف أشجار مثمرة وعينٌ غزيرة، فأكلوا من الثّمار وشربوا من الماء وجنّهم اللّيل، فأووا إلى الكهف وربض الكلب على باب الكهف ومدّ يديه عليه، وأمر الله ملك الموت بقبض أرواحهم، ووكل الله تعالى بكلّ رجل منهم ملكين يقلبانه من ذات اليمين إلى ذات الشمال، ومن ذات الشمال إلى ذات اليمين، قال: وأوحى الله تعالى إلى الشّمس فكانت تزاور عن كهفهم ذات اليمين إذا طلعت، وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال.

فلمّا رجع الملك «دقيانوس» من عيده سأل عن الفتية فقيل له: إنّهم اتّخذوا إلهاً غيرك وخرجوا هاربين منك. فركب في ثمانين ألف فارس وجعل يقفو آثارهم حتّى صعد الجبل

وشارف الكهف، فنظر إليهم مضطجعين فظنَّ أنَّهم نيام، فقال لأصحابه: لو أردت أن أعاقبهم بشيء ما عاقبتهم بأكثر ممَّا عاقبوا به أنفسهم، فأتوني بالبنائين. فأتى بهم فردموا عليهم باب الكهف بالجبس والحجارة، ثمَّ قال لأصحابه: قولوا لهم يقولوا للإلهم الذي في السماء إن كانوا صادقين يخرجهم من هذا الموضع.

فمكثوا ثلاثمائة وتسع سنين، فنفخ الله فيهم الرُّوح وهمَّوا من رقدتهم لمَّا بزغت الشمس، فقال بعضهم لبعض: لقد غفلنا هذه الليلة عن عبادة الله تعالى، قوموا بنا إلى العين. فإذا بالعين قد غارت والأشجار قد جفَّت، فقال بعضهم لبعض: أنا من أمرنا هذا لفي عجب، مثل هذه العين قد غارت في ليلة واحدة، ومثل هذه الأشجار قد جفَّت في ليلة واحدة! فألقى الله عليهم الجوع فقالوا: أيُّكم يذهب بوزركم هذه إلى المدينة فليأتنا بطعام منها، ولينظر أن لا يكون من الطَّعام الذي يُعجن بشحم الخنازير، وذلك قوله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً﴾^(٣) أي أحلَّ وأجود وأطيب، فقال لهم تمليخا: يا إخوتي! لا يأتاكم أحدٌ بالطعام غيري، ولكن أيتها الرَّاعي ادفَع لي ثيابك وخذ ثيابي. فلبس ثياب الرَّاعي ومرَّ، وكان يمرُّ بمواضع لا يعرفها وطريق ينكرها، حتَّى أتى باب المدينة فإذا عليه علمٌ أخضر مكتوبٌ عليه: لا إله إلاَّ الله عيسى روح الله، صلَّى الله على نبيِّنا وعليه آله وسلَّم. فطفق الفتى ينظر إليه ويمسح عينيه ويقول: أراني نائماً، فلمَّا طال عليه ذلك دخل المدينة فمرَّ بأقوام يقرأون الإنجيل، واستقبله أقوام لا يعرفهم، حتَّى انتهى إلى السُّوق فإذا هو بخبَّاز فقال له: يا خبَّاز! إما اسم مدينتكم هذه؟ قال: أفسوس. قال: وما اسم ملككم؟ قال: عبدالرحمن. قال تمليخا: إن كنتُ صادقاً فإنَّ أمري عجيبٌ، ادفَع إليَّ بهذه الدِّراهم طعاماً. وكانت دراهم ذلك الزَّمان الأوَّل ثقلاً كبيراً، فعجب الخبَّاز من تلك الدِّراهم.

فوثب اليهوديُّ وقال: يا عليُّ! إن كنت عالماً فأخبرني: كم كان وزن الدِّرهم منها؟ فقال: يا أبا اليهود! أخبرني حبيبي محمَّد ﷺ وزن كلِّ درهم عشرة دراهم ونُثلثا درهم. فقال له الخبَّاز: يا هذا! إنَّك قد أصبت كنزاً فأعطني بعضه وإلاَّ ذهبْتُ بك إلى الملك، فقال تمليخا:

ما أصبت كنزاً وإنما هذا من ثمن تمرٍ بعته بثلاثة دراهم منذ ثلاثة أيّام، وقد خرجت من هذه المدينة وهم يعبدون دقيانوس الملك. فغضب الخبّاز وقال: ألا ترضى أن أصبت كنزاً أن تعطيني بعضه حتّى تذكر رجلاً جبّاراً كان يدّعي الرّبوبيّة قدمات منذ ثلثمائة سنة وتسخر بي! ثمّ أمسكه واجتمع النّاس، ثمّ إنّهم أتوا به إلى الملك - وكان عاقلاً عادلاً - فقال لهم: ما قصّة هذا الفتى؟ قالوا: أصاب كنزاً، فقال له الملك: لا تخف، فإنّ نبينا عيسى عليه السلام أمرنا أن لا نأخذ من الكنوز إلاّ خمسها، فادفع إليّ خمس هذا الكنز وامض سالماً. فقال: أيّها الملك! تتبّت في أمري، ما أصبت كنزاً وإنما أنا من أهل هذه المدينة، فقال له: أنت من أهلها؟! قال: نعم، قال: أفتعرف فيها أحداً؟ قال: نعم، قال: فسمّ لنا. فسمّى له نحواً من ألف رجل فلم يعرفوا منهم رجلاً واحداً، قالوا: يا هذا! ما نعرف هذه الأسماء، وليست هي من أهل زماننا، ولكن هل لك في هذه المدينة دار؟ فقال: نعم أيّها الملك، فابعت معي أحداً. فبعث معه الملك جماعة، حتّى أتى بهم داراً أرفع دارٍ في المدينة!! وقال: هذه داري. ثمّ قرع الباب فخرج لهم شيخ كبيرٌ قد استرخى حاجباه من الكبر على عينيه وهو فزعٌ مرعوب مذعورٌ، فقال: أيّها النّاس! ما بالكم؟ فقال له رسول الملك: إنّ هذا الغلام يزعم أنّ هذه الدار داره. فغضب الشّيخ والتفت إلى تمليخا وتبيّنه وقال له: ما اسمك؟ قال: تمليخا بن فلسطين، فقال له الشّيخ: أعد عليّ. فأعاد عليه فانكبّ الشّيخ على يديه ورجليه يقبلهما وقال: هذا جدّي وربّ الكعبة، وهو أحد الفتيّة الذين هربوا من «دقيانوس» الملك الجبّار إلى جبّار السماوات والأرض، ولقد كان عيسى عليه السلام أخبرنا بقصّتهم وأنّهم سيحيون.

فأنهى ذلك إلى الملك وأتى إليهم وحضرهم، فلما رأى الملك تمليخا نزل عن فرسه وحمل تمليخا على عاتقه، فجعل النّاس يقبلون يديه ورجليه ويقولون له: يا تمليخا! ما فعل بأصحابك؟ فأخبرهم أنّهم في الكهف. وكانت المدينة قد وليها رجلان! ملكٌ مسلمٌ وملك نصرانيّ، فركبا في أصحابهما وأخذا تمليخا، فلما صاروا من الكهف قال لهم تمليخا: يا قوم! إنّي أخاف أن إخوتي يحسّون بوقع حوافر الخيل والدوابّ وصلصلة اللّجم والسلاح فيظنّون أنّ «دقيانوس» قد غشّهم فيموتون جميعاً، فقفوا قليلاً حتّى أدخل إليهم فأخبرهم. فوقف النّاس ودخل عليهم تمليخا فوثب إليه الفتية واعتنقوه وقالوا: الحمد لله

الذي نجّك من «دقيانوس»، فقال: دعوني منكم ومن «دقيانوس»: كم لبثتم؟ قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم، قال: بل لبثتم ثلاثمائة وتسع سنين، وقد مات «دقيانوس» وانقرض قرنٌ بعد قرن وآمن أهل المدينة بالله العظيم وقد جاءكم، فقالوا له: يا تملیخا! تريد أن تُصیرنا فتنَةً للعالمين؟! قال: فماذا تريدون؟ قالوا: ارفع يدك وترفع أيدينا. فرفعوا أيديهم وقالوا: اللَّهُمَّ بحقِّ ما أرينا من العجائب في أنفسنا إلا قبضت أرواحنا ولم يطلع علينا أحدٌ. فأمر الله ملك الموت فقبض أرواحهم وطمس الله باب الكهف، وأقبل الملكان يطوفان حول الكهف سبعة أيام فلا يجدان له باباً ولا منفذاً ولا ملكاً، فأيقنا حينئذ بلطيف صنع الله الكريم، وأن أحوالهم كانت عبرةً لأراهم الله إياها. فقال المسلم: على ديني ماتوا وأنا أبنی على باب الكهف مسجداً، وقال النصراني: بل ماتوا على ديني فأنا أبنی على باب الكهف ديراً. فاقتتل الملكان فغلب المسلم النصراني فبنى على باب الكهف مسجداً، فذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾^(٤).

وذلك يا يهودي ما كان من قصتهم، ثم قال عليٌّ عليه السلام لليهودي: سألتك بالله يا يهودي، أوافق هذا مافي توراتكم؟ فقال اليهودي: مازدت حرفاً ولا نقصت حرفاً يا أبا الحسن، لا تُسمني يهودياً، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأنك أعلم هذه الأمة.

سرق

خبر المتفقه العامي الذي سرق

٣٧ - بحار الأنوار: عن الاحتجاج: - في الاحتجاج الصادق عليه السلام مع السارق المتصدق بسرقة - بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عن آباءه، عن الصادق عليه السلام أنه قال: قوله عز وجل: ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(١) يقول: أرشدنا الصراط المستقيم، أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك، والمبلغ إلى جنتك من أن تتبع أهواءنا فنعطب... (إلى أن قال:)

(٤) الكهف / ٢١ .

٣٧ - البحار ٤٧/ ٢٣٨، ٢٣، الاحتجاج: ٣٦٩ .

(١) الفاتحة / ٥ .

وإني سأثلك عنه ليزول به شغل قلبي، قال: ماهو؟ قلت: رأيتك مررت بخباز وسرقت منه رغيفين، ثم بصاحب الرمان فسرت منه رمانتين، فقال لي: قبل كل شيء، ممن أنت؟ قلت: رجل من ولد آدم من أمة محمد ﷺ... (إلى أن قال:): وتركك علم جدك وأبيك، لأن لا تنكر ما يجب أن يُحمد ويمدح فاعله، قلت: وماهو؟ قال: القرآن كتاب الله، قلت: وما الذي جهلت؟ قال: قول الله عز وجل: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾^(٢) وإني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين... (إلى أن قال:): فلما تصدقت بكل واحد منها كانت أربعين حسنة، فانتقص من أربعين حسنة أربع سيئات، بقي لي ست وثلاثون، قلت: ثكلتك أمك! أنت الجاهل بكتاب الله، أما سمعت الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾^(٣)، إنك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين... (إلى أن قال:): ولم تضيف أربعين حسنة إلى أربع سيئات. فجعل يلاحيني، فانصرفت وتركته.

سعد

ضرب ابن مسعود أربعين سوطاً لدفنه أبا ذرّ

٣٨ - الاستيعاب : ولابن مسعود عند القوم مظلمة، وهي جلده أربعين سوطاً في موقف... (إلى أن قال:): والقلوب واجدة على ما ارتكب من هذا الانسان، فلما هبطوا يثرب نقم على ابن مسعود من نقم على أبي ذرّ، فحُسب ذلك الواجب الذي ناء به ابن مسعود حوباً كبيراً حتى صدر الأمر بجلده أربعين سوطاً.

سفرجل

(٢) الأتعاب / ١٦٠ .

(٣) المائدة / ٢٧ .

٣٨ - الاستيعاب ١: ٣٧٢، الغدير ٩: ١٣.

فوائد أكل السفرجل وآثاره

- ٣٩ - بحار الأنوار: عن مكارم الأخلاق: قال النبي ﷺ: كلوا السفرجل فإنه يجلو عن الفؤاد، وما بعث الله نبياً إلا أطعمه من سفرجل الجنة فيزيد فيه قوة أربعين رجلاً.
- ٤٠ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن بعض أصحابنا، عن الحسين بن عثمان، عن الحسين بن هاشم، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أكل سفرجلة أنطق الله الحكمة على لسانه أربعين يوماً.
- ٤١ - وسائل الشيعة: عن الكافي: عن محمد بن يحيى أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أكل سفرجلة أنطق الله عز وجل الحكمة على لسانه أربعين صباحاً.

سفن

طول سفينة نوح عليه السلام وسمكها

- ٤٢ - تفسير العياشي: عن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه قال: كانت السفينة طولها أربعين في أربعين سمكها، وكانت مطبقةً بطبق... (الحديث).

سلف

استلاف النبي ﷺ أربعين ألفاً، وأربعين صاعاً

- ٤٣ - سنن ابن ماجة: مسنداً عن المخزومي، عن أبيه، عن جدّه، أن النبي ﷺ استلف منه حين غزا حنيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً فلما قدم قضاها إياه، ثم قال له النبي ﷺ: بارك

٣٩ - البحار ٦٦: ٣٧/١٧٧، مستدرک الوسائل ١٦: ١٢/٤٠١، مكارم الأخلاق: ١٩٦.

٤٠ - البحار ٦٦: ٧/١٦٩، المحاسن: ٨٧٥/٥٤٨.

٤١ - وسائل الشيعة ١٧: ٢/١٢٩، الكافي ٦: ٥/٣٥٧، روضة المتقين ٧: ٦٠٨، لآلئ الأخبار ٢: ٣٥٦.

٤٢ - تفسير العياشي ٢: ١٤٥.

٤٣ - سنن ابن ماجة ٢: ٢٤٢٤/٨٠٩، حلية الأولياء ٧: ١٠٧.

الله لك في أهلك ومالك إنّما جزاء السلف الوفاء والحمد.

٤٤ - كشف الأستار: مسنداً عن ابن عبّاس قال: استسلف النبي ﷺ من رجل من الأنصار أربعين صاعاً، فاحتاج الأنصاريّ فأتاه، فقال رسول الله ﷺ: ما جاءنا شيء بعد، فقام الرجل وأراد أن يتكلّم، فقال رسول الله ﷺ: لا تقل إلاّ خيراً، فأنا خير من تسلف. فأعطاه أربعين فضلاً وأربعين لسلفه، فأعطاه ثمانين.

سلم فضل تعميم السّلام

٤٥ - سنن أبي داود: مسنداً عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السّلام عليكم، فردّ عليه السّلام، ثمّ جلس، فقال النبي ﷺ: عشر، ثمّ جاء آخر فقال: السّلام عليكم ورحمة الله، فردّ عليه، فجلس، فقال: عشرون. ثمّ أتى آخر فقال: السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فقال: أربعون.

الأربعون الذين سلّموا علىّ ﷺ بإمرة المؤمنين

٤٦ - بحار الأنوار: كتاب سليم بن قيس (في حديث طويل): إنّ رسول الله ﷺ جمع ثمانين رجلاً: أربعين من العرب وأربعين من العجم، وهما فيهم، فسلموا علىّ بإمرة المؤمنين، ثمّ قال: أشهدكم أنّ عليّاً أخي ووزير ووارثي وخليفتي في أمّتي ووصيي، ووليّ كلّ مؤمن من بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا. وفيهم أبوبكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وابن عوف وأبو عبيدة وسالم ومعاذ بن جبل ورهط من الأنصار. ثمّ قال: إنّني أشهد الله عليكم... (الحديث).

٤٤ - كشف الأستار ٢: ١٠٤/١٣٠٧.

٤٥ - سنن أبي داود ٤: ٣٥٠/٥١٩٦، جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ٧: ٣٨٤/٤٨٥١.

٤٦ - بحار الأنوار: ٣٠: ٣١٥ و ٢٨: ١٢٤، إثبات الهداة ٢: ١٨٧ باب ١٠، كتاب سليم: ١٣٢ - ١٤٦.

مدّة مُلك سليمان ﷺ

٤٧ - بحار الأنوار: عن مجمع البيان: قال: وذكر أهل التاريخ أنّ عمر سليمان ﷺ كان ثلاثاً وخمسين سنة، مدّة ملكه منها أربعون سنة.

أقول: وهو مخالف للرواية التي رواها العلامة المجلسي في البحار نقلاً عن إكمال الدين: أبي عن أحمد بن إدريس، ومحمد بن يحيى، عن الأشعري، عن محمد بن يوسف التميمي، عن الصادق، عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: عاش سليمان بن داود سبعمئة سنة واثنني عشرة سنة.

٤٨ - بحار الأنوار: عن المحاسن: محمد بن عيسى اليقطيني، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ، قال: ما بعث الله نبياً قطّ إلا عاقلاً، وبعض التبيين أرجح من بعض. وما استخلف داود سليمان حتى اختبر عقله، واستخلف داود سليمان وهو ابن ثلاث عشرة سنة، ومكث في ملكه أربعين سنة، وملك ذو القرنين هو ابن اثني عشر، ومكث في ملكه ثلاثين سنة.

احتجاب سليمان ﷺ أربعين يوماً عن الناس

٤٩ - بحار الأنوار: عن أنوار التنزيل: روي أنّ سليمان ﷺ رأى عصفوراً يقول لعصفورة: لم تمنعين نفسك مني ولو شئت أخذت قبة سليمان بمنقاري فألقيتها في البحر؟ فتبسم سليمان ﷺ من كلامه ثم دعاها وقال للعصفور: أتطبق أن تفعل ذلك؟ فقال: لا يا رسول الله، ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته، والمحبة لا يلام على ما يقول. فقال سليمان ﷺ للعصفورة: لم تمنعيني من نفسك وهو يحبك؟ فقالت: يا نبي الله! إنه ليس محباً ولكنه مدع، لأنه يحبّ معي غيري. فأثر كلام العصفورة في قلب سليمان، وبكى بكاءً شديداً واحتجب عن الناس أربعين يوماً يدعو الله أن يفرغ قلبه لمحبتته، وأن

٤٧ - البحار ١٤: ١٤٢، مجمع البيان ٨: ٣٨٤، الكامل في التاريخ ١: ٢٤٤، لآلئ الأخبار ١: ١٠٦.

٤٨ - البحار ١١: ٥٤/٥٥ و ١٣/٧٣، المحاسن: ٩/١٩٣.

٤٩ - البحار ١٤: ٩٥، لآلئ الأخبار ١: ١٤.

لا يخالطها بمحبّة غيره.

قصة سليمان عليه السلام وسلب خاتمه منه

٥٠ - بحار الأنوار: عن تفسير القمّي: قال عليّ بن إبراهيم في قوله: ﴿وَوَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾... (إلى قوله: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(١): وذلك أنّ سليمان عليه السلام كان يحبّ الخيل ويستعرضها... (إلى أن قال: وقال الصادق عليه السلام: جعل الله عزّ وجلّ ملك سليمان عليه السلام في خاتمه، فكان إذا لبسه حضرته الجنّ والإنس والشياطين وجميع الطّير والوحش وأطاعوه، فيقعد على كرسيه ويبعث الله عزّ وجلّ ريحاً تحمل الكرسيّ بجميع ما عليه من الشياطين والطّير والإنس والدّوابّ والخيل فتتمرّ بها في الهواء إلى موضع يريده سليمان عليه السلام، وكان يصلّي الغداة بالشّام والظّهر بفارس، وكان يأمر الشياطين أن يحملوا الحجارة من فارس يبيعونها بالشّام، فلمّا مسح أعناق الخيل وسوقها بالسيف سلبه الله ملكه.

وكان إذا دخل الخلاء دفع خاتمه إلى بعض من يخدمه، فجاء شيطان فخدع خادمه وأخذ من يده الخاتم ولبسه، فخرّت عليه الشياطين والجنّ والإنس والطّير والوحوش، وخرج سليمان عليه السلام في طلب الخاتم فلم يجده، فهرب ومرّ على ساحل البحر، وأنكرت بنو إسرائيل الشيطان الذي تصوّر في صورة سليمان، وصاروا إلى أمّه فقالوا لها: أنتكرين من سليمان شيئاً؟ فقالت: كان أبرّ الناس بي وهو اليوم يعصيني، وصاروا إلى جواريه ونسائه وقالوا: أنتكرن من سليمان شيئاً؟ قلن: لم يكن يأتينا في الحيض. وهو يأتينا في الحيض فلمّا خاف الشيطان أن يفطنوا به ألقي الخاتم في البحر، فبعث الله سمكة فالتقمته وهرب الشيطان، فبقوا بنو إسرائيل يطلبون سليمان عليه السلام أربعين يوماً. وكان سليمان عليه السلام يمرّ على ساحل البحر تائباً إلى الله ممّا كان منه.

فلمّا كان بعد أربعين يوماً مرّ بصياد يصيد السمك فقال له: أعينك على أن تعطيني من

٥٠ - البحار ١٤: ٩٨/١، تفسير القمّي ٢: ٢٣٤ و ٢٣٦، نور الثقلين ٤: ٤٥٥.

(١) ص / ٣٠ - ٣٢.

السَّمك شيئاً؟ قال: نعم. فأعانه سليمان عليه السلام، فلما اصطاد دفع إلى سليمان عليه السلام سمكة فأخذها فشقّ بطنها وذهب يغسلها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه، فخرت عليه الشياطين والجنّ والإنس والطّير والوحوش ورجع إلى ما كان، وطلب ذلك الشيطانَ وجنوده الذين كانوا معه فقيدهم، وحبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصّخر بأسمي الله، فهم محبوبون معدّبون إلى يوم القيامة... (الحديث).

٥١ - بحار الأنوار: عن مجمع البيان: وأمّا ما ذكر عن ابن عبّاس أنّه ألقى شيطان اسمه صخر على كرسيّه وكان مارداً عظيماً لا يقوى عليه جميع الشياطين، وكان نبيّ الله سليمان لا يدخل الكنيف بخاتمه، فجاء صخر في صورة سليمان حتّى أخذ الخاتم من امرأة من نسائه وأقام **أربعين** يوماً في ملكه، وسليمان هارب... (إلى أن قال الطبرسي) فإنّ جميع ذلك ممّا لا يعولّ عليه، لأنّ النبوّة لا تكون في الخاتم، ولا يجوز أن يسلبها الله لنبيّ ولا أن يمكن الشيطان من التّمثّل بصورة النّبيّ والعود على سريره والحكم بين عباده. وقيل: تزوّج امرأة مشرّكة ولم يستطع أن يكرهها على الإسلام، فعبدت الصنم في داره **أربعين** يوماً فابتلاه الله بحديث الشيطان والخاتم **أربعين** يوماً.

٥٢ - بحار الأنوار: قال أبو ربحان: قال بعض الحشويّة: إنّ سليمان بن داود عليه السلام لما افتقد خاتمه وذهب عنه ملكه ثمّ رُدّ إليه بعد **أربعين** يوماً، عاد إليه بهاؤه وأتته الملوك، وعكفت عليه الطيور... (إلى آخره).

٥٣ - بحار الأنوار: نقلًا عمّا ذكره الرّازي في التّفسير الكبير عن بعض رواة المخالفين أنّ سليمان بلغه خبر مدينة في البحر، فخرج إليها بجنوده... (إلى أن قال:): وكانت له امّ ولد يقال لها: أمينة، إذا دخل للطّهارة أو لإصابة امرأة وضع خاتمه عندها، فوضعه عندها يوماً وأتاها الشيطان صاحب البحر على صورة سليمان وقال: يا أمينة! خاتمي. فتختّم به وجلس على كرسيّ سليمان، فأتاه الطّير والجنّ والإنس، وتغيّرت هيئة سليمان، فأتى

٥١ - البحار ١٤: ١٠٧، مجمع البيان ٨: ٤٧٦، تفسير الصّافي ٢: ٤٤٦ و ٤٤٧.

٥٢ - البحار ٥٩: ١٣٩.

٥٣ - البحار ١٤: ١٠٥، التّفسير الكبير ٢٦: ٢٠٧.

أمينة لطلب الخاتم فأنكرته فطردته، فعرف أنّ الخطيئة قد أدركته، فكان يدور على البيوت ويتكفّف، وإذا قال: أنا سليمان، حثّوا عليه التراب وسبّوه.

ثم أخذ يخدم الصّيادين ينقل لهم السمك فيعطونه كلّ يوم سمكتين، فمكث على هذه الحالة أربعين يوماً عدد ما عبّد الوثن في بيته، فأنكر آصف وعظماء بني إسرائيل حكم الشيطان، وسأل آصف نساء سليمان فقلن: ما يدع امرأة منّا في دمها، ولا يغتسل من جنابة. وقيل: كان نفذ حكمه في كلّ شيء إلا فيهنّ، ثم طار الشيطان وقذف الخاتم في البحر فابتلعه سمكة، ووقعت السمكة في يد سليمان فبقر بطنها فإذا هو بالخاتم، فتختم به ووقع ساجداً لله ورجع إلى ملكه، وأخذ ذلك الشيطان فحبسه في صخرة وألقاها في البحر.

٥٤ - الكامل لابن الأثير: في قصة سليمان: فأمر الشياطين فعملوا لها مثل صورته لا ينكر منها شيئاً، وألبستها ثياباً مثل ثياب أبيها، وكانت إذا خرج سليمان من دارها تغدو عليه في جواربها فتسجد له ويسجدن معها، تروح عشية ويرحن، فتفعل مثل ذلك، ولا يعلم سليمان بشيء من أمرها أربعين صباحاً... (إلى أن قال:): فملى سليمان غضباً، فأرسل إليه وقال له: يا آصف، لما ذكرتني جعلت تنني عليّ في صغري وسكتت عمّا سوى ذلك، فما الذي أحدثت في آخر أمري؟ قال: إن غير الله ليُعبد في دارك أربعين يوماً في هوى امرأة... (إلى أن قال:): وكانت أمّ ولد له لا يثق إلا بها، يسلم خاتمه إليها... (إلى أن قال:): فدخل في بعض تلك الأيام الخلاء وسلم خاتمه إليها، فأتاها شيطان اسمه صخر الجنّي في صورة سليمان فأخذ الخاتم وخرج إلى كرسيّ سليمان، وهو في صورة سليمان، فجلس عليه، وعكفت عليه الإنس والجنّ والطير، وخرج سليمان وقد تغيّرت حاله وهيئته، فقال: خاتمي؛ فقالت: ومن أنت؟ قال: أنا سليمان، قالت: كذبت لست بسليمان، قد جاء سليمان وأخذ خاتمه منّي وهو جالس على سريره. فعرف سليمان خطيئته فخرج وجعل يقول لبني إسرائيل: أنا سليمان، فيحثون عليه التراب، فلما رأى ذلك قصد البحر وجعل ينقل سمك الصيادين ويعطونه كلّ يوم سمكتين يبيع أحدهما بخبز ويأكل الأخرى، فبقي كذلك أربعين يوماً... (إلى أن قال:): وكان مقامه في الملك

أربعين يوماً، بمقدار عبادة الصنم في دار سليمان... (إلى أن قال:) وخرج من مكانه تائهاً وبقى الشيطان أربعين يوماً يحكم بين الناس... (الخبر).

أقول: قال الشريف المرتضى رحمه الله في تنزيه الأنبياء^(١): قلنا: أمّا ما رواه الجهال في القصة في هذا الباب فليس ممّا يذهب على عاقل بطلانه، وإنّ مثله لا يجوز على الأنبياء^{عليهم السلام} وإنّ النبوة لا تكون في خاتم ولا يسلبها النبي ولا يُنزع عنه، وإنّ الله تعالى لا يمكن الجنّي من التمثيل بصورة النبي ولا غير ذلك ممّا افتروا به على النبي. وأنما الكلام على ما يقتضيه ظاهر القرآن، وليس في الظاهر أكثر من أنّ جسداً القي على كرسيه على سبيل الفتنة له وهي الاختيار والامتحان. ثمّ ذكر رحمه الله ما قيل فيه من التأويلات والتفاسير.

كيفية إسلام سلمان، وذكر بعض ما يخصّه

٥٥ - بحار الأنوار: عن القصص: الصدوق، عن عبدالله بن حامد، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمرو بن قتادة، عن محمود بن أسد، عن ابن عباس، عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: كنت رجلاً من أهل إصفهان من قرية يقال لها: جي، وكان أبي دهقان أرضه، وكان يحبني حباً شديداً، يحبسني في البيت كما تحبس الجارية، وكنت صبيّاً لا أعلم من أمر الناس إلّا ما أرى من المجوسية، حتّى إنّ أبي بنى بنياناً، وكان له ضيعة فقال: يا بني، شغلني من اطلاع الضيعة ما ترى، فانطلق إليها ومهم بكذا وكذا، ولا تحبس عني.

فخرجت أريد الضيعة، فمررت بكنيسة النصارى فسمعت أصواتهم فقلت: ما هذا؟ قالوا: هؤلاء النصارى يصلّون. فدخلت أنظر فأعجبني ما رأيت من حالهم، فوالله ما زلت جالساً عندهم حتّى غربت الشمس وبعث أبي في طلبي في كلّ وجه، حتّى جئته حين أمسيت ولم أذهب إلى ضيعة، فقال أبي: أين كنت؟! قلت: مررت بالنصارى فأعجبني

(١) تنزيه الأنبياء: ١٢١، تفسير نور الثقلين ٤: ٥٦.

صلاتهم ودعائهم، فقال: أيُّ بُنيّ، إنّ دين آباءك خير من دينهم، فقلت: لا والله ما هذا بخير من دينهم، هؤلاء قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلّون له، وأنت إنّما تعبد ناراً أوقدتها بيدك، إذا تركتها ماتت. فجعل في رجلي حديداً وحسني في بيت عنده، فبعثت إلى النّصارى فقلت: أين أصل هذا الدّين؟ قالوا: بالشّام، قلت: إذا قدم عليكم من هناك ناس فأذّنوني، به، قالوا: نفعل.

ثمّ بعثوا إليّ بذلك، فطرحت الحديد من رجلي، وانطلقت معهم، فلما قدمت الشّام قلت: من أفضل هذا الدّين؟ قالوا: الأسقف صاحب الكنيسة. فجئت فقلت: إنّي أحببت أن أكون معك وأتعلّم منك الخير، قال: فكن معي. فكنت معه، وكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة فإذا جمعوها اكتنزها ولم يعطها المساكين منها ولا بعضها، فلم يلبث أن مات، فلما جاؤوا أن يدفنوه قلت: هذا رجل سوء. ونبّهتهم على كنزه، فأخرجوا سبع قلال مملوءة ذهباً، فصلبوه على خشبة ورموه بالحجارة، وجاؤوا برجل آخر فجعلوه مكانه. فلا والله يا بن عبّاس ما رأيت رجلاً قطّ أفضل منه، وأزهد في الدّنيا وأشدّ اجتهاداً منه، فلم أزل معه حتّى حضرته الوفاة وكنت أحبّه فقلت: يا فلان، قد حضرك ماترى من أمر الله، فإلى من توصي بي؟ قال: أي بنيّ! ما أعلم إلا رجلاً بالموصل، فأته فإنك ستجده على مثل حالي.

فلما مات وغيّب لحقت بالموصل، فأتيته فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزّهادة فقلت له: إنّ فلاناً أوصى بي إليك، فقال: يا بنيّ، كن معي. فأقمت عنده حتّى حضرته الوفاة، قلت: إلى من توصي بي؟ قال: الآن يا بُنيّ لا أعلم إلا رجلاً بنصيبين فالحق به. فلما دفناه لحقت به، فقلت له: إنّ فلاناً أوصى بي إليك، فقال: يا بنيّ أقم. فأقمت عنده فوجدته على مثل حالهم حتّى حضرته الوفاة، فقلت: إلى من توصي بي؟ قال: ما أعلم إلا رجلاً بعمورية من أرض الرّوم، فأته فإنك ستجده على مثل ما كنّا عليه. فلما واريته خرجت إلى العمورية فأقمت عنده فوجدته على مثل حالهم، واكتسبت غنيمة وبقرات إلى أن حضرته الوفاة، فقلت: إلى من توصي بي؟ قال: لا أعلم أحداً على مثل ما كنّا عليه، ولكن قد أظنك زمان نبيّ يُبعث من الحرم، مهاجره بين حرّتين إلى أرض ذات سبخة ذات

نخل، وإن فيه علامات لا تخفى: بين كتفيه خاتم النبوة، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، فإن استطعت أن تمضي إلى تلك البلاد فافعل.

قال: فلما واريناه أقممت حتى مرّ رجال من تجار العرب من كلب فقلت لهم: تحملوني معكم حتى تقدّموني أرض العرب وأعطيكُم غنيمي هذه وبقراتي؟ قالوا: نعم، فأعطيتهم إيّاهم وحملوني، حتى إذا جاؤوا بي وادي القرى ظلموني وباعوني عبداً من رجل يهودي، فوالله لقد رأيت النخل وطمعت أن تكون البلد الذي نُعت لي.. فيه صاحبي. حتى قدم رجل من بني قريظة من يهود وادي القرى فابتاعني من صاحبي الذي كنت عنده، فخرج حتى قدم بي المدينة، فوالله ما هو إلا أن رأيتها وعرفت نعتها، فأقمت مع صاحبي، وبعث الله رسوله بمكة لا يذكر لي شيئاً من أمره، مع ما أنا فيه من الرّق، حتى قدم رسول الله ﷺ قبا وأنا أعمل لصاحبي في نخل له، فوالله إني لكذلك إذ جاء ابن عمّ له فقال: قاتل الله بني قيلة، والله إنهم لفي قبا يجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون أنّه نبيّ. فوالله ما هو إلا قد سمعتها فأخذتني الرعدة حتى ظننت لأسقطنّ على صاحبي، ونزلت أقول: ما هذا الخبر؟ ما هو؟ فرفع مولاي يده فلكنمني^(١) فقال: مالك ولهذا؟ أقبل على عملك.

فلما أمسيت وكان عندي شيء من طعام فحملته وذهبت إلى رسول الله ﷺ بقباء فقلت: بلغني أنّك رجل صالح وأنّ معك أصحاباً، وكان عندي شيء من الصدقة فها هو ذا، فكلّ منه. فأمسك رسول الله ﷺ فقال لأصحابه: كلوا. ولم يأكل، فقلت في نفسي: هذه خصلة ممّا وصف لي صاحبي، ثم رجعت، وتحوّل رسول الله ﷺ إلى المدينة فجمعت شيئاً كان عندي ثمّ جئته به فقلت: إني قد رأيتك لا تأكل الصدقة، وهذه هديّة وكرامة ليست بالصدقة. فأكل رسول الله ﷺ وأكل أصحابه، فقلت: هاتان خلّتان. ثمّ جئت رسول الله ﷺ وهو يتبع جنازة وعليه شملتان، وهو في أصحابه، فاستدرت به لأنظر إلى الخاتم في ظهره، فلما رأني رسول الله ﷺ استدرته عرف أنّي أستثبت شيئاً قد وُصف لي، فرفع رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه كما وصف لي صاحبي فأكبت عليه أقبله وأبكي، فقال: تحوّل يا سلمان هنا. فتحوّلت وجلست بين يديه وأحبّ أن يسمع أصحابه

(١) لكّمه لكّمًا: ضربه باليد مجموعة الأصابع (أقرب الموارد: لكم).

حدّثني عنه، فحدّثته يا ابن عبّاس كما حدّثتك، فلمّا فرغت قال رسول الله ﷺ: كاتب يا سلمان. فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحبيها له، وأربعين أوقية. فأعاني أصحاب رسول الله ﷺ بالتّخلة ثلاثين وديّة، وعشرين وديّة، كلّ رجل على قدر ما عنده، فقال لي رسول الله ﷺ: أنا أضعها بيدي. فحفرت لها حيث توضع، ثمّ جئت رسول الله ﷺ فقلت: قد فرغت منها. فخرج معي حتّى جاءها فكثّاً نحمل إليه الوديّ فيضعه بيده فيسوي عليها، فوالذي بعثه بالحقّ نبياً ما مات منها وديّة واحدة وبقيت عليّ الدّراهم، فأتاه رجل من بعض المغازي بمثل البيضة من الذهب، فقال رسول الله ﷺ: أين الفارسيّ المكاتب المسلم؟ فدعيت له فقال: خذ هذه يا سلمان فأدّها ممّا عليك، فقلت: يا رسول الله، أين تقع هذه ممّا عليّ؟ فقال: إنّ الله عزّ وجلّ سيوفي بها عنك. فوالذي نفس سلمان بيده، لو زنت لهم منها أربعين أوقية فأدّيتها إليهم، وعتق سلمان. قال: وكان الرّقّ قد حبسني حتّى فاتني مع رسول الله ﷺ بدر واحد، ثمّ عتقت فشهدت الخندق، ولم يفتني معه مشهد.

٥٦ - بحار الأنوار: الخرائج والجرائح: روي أنّه لما وافى رسول الله ﷺ المدينة مهاجراً نزل بقبا، قال: لا أدخل المدينة حتّى يلحق به عليّ. وكان سلمان كثير السّؤال عن رسول الله ﷺ، وكان قد اشتراه بعض اليهود وكان يخدم نخلاً لصاحبه، فلمّا وافى ﷺ قبا، وكان سلمان قد عرف بعض أحواله من بعض أصحاب عيسى وغيره، فحمل طبقاً من تمر وجاءهم به فقال: سمعنا أنكم غرباء وافيتم إلى هذا الموضع فحملنا هذا إليكم من صدقتنا فكّلوه، فقال رسول الله ﷺ: سمّوا وكلّوا. ولم يأكل هو منه شيئاً، وسلمان واقف ينظر، فأخذ الطّبّق وانصرف وهو يقول: هذه واحدة، بالفارسيّة. ثمّ جعل في الطّبّق تمرّاً آخر وحمله فوضعه بين يدي رسول الله ﷺ فقال: رأيتك لم تأكل من تمر الصدقة، وهذه هديّة. فمدّ يده ﷺ وأكل، وقال لأصحابه: كلوا باسم الله. فأخذ سلمان الطّبّق ويقول: هذه اثنتان. ثمّ دار خلف رسول الله ﷺ فعلم ﷺ مراده منه، فأرخی رداه عن كتفيه، فرأى سلمان الشّامة فوق عليها فقبلها، وقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأتّك رسول الله.

ثم قال: إنني عبد لليهودي، فما تأمرني؟ قال: اذهب فكا تبه على شيء ندفعه إليه. فصار سلمان إلى اليهودي فقال: إنني أسلمت واتبعت هذا النبي على دينه، ولا تنتفع بي فكا تبني على شيء أدفعه إليك وأملك نفسي، فقال لليهودي: أكا تبك على أن تغرس لي خمسمائة نخلة وتخدمها حتى تحمل ثم تسلمها إلي، وعلى أربعين أوقية ذهباً جيداً. وانصرف إلى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك، قال ﷺ: اذهب فكا تبه على ذلك.

فمضى سلمان وكاتبه على ذلك. وقدّر اليهودي أن هذا شيء لا يكون إلا بعد سنين، وانصرف سلمان بالكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال: اذهب فأنتي بخمسمائة نواة، فجاء سلمان بخمسمائة نواة، فقال: سلمها إلي علي، ثم قال لسلمان: اذهب بنا إلى الأرض التي طلب النخل فيها. فذهبوا إليها، فكان رسول الله ﷺ ينقب الأرض بإصبعه، ثم يقول لعلي: ضع في الثقب نواة. ثم يردّ التراب عليها ويفتح رسول الله ﷺ أصابعه فينفجر الماء من بينها، فيسقي ذلك الموضع، ثم يصير إلى موضع ثان فيفعل بها كذلك، فإذا فرغ من الثانية تكون الأولى قد نبتت، ثم يصير إلى موضع الثالثة، فإذا فرغ منها تكون الأولى قد حملت، ثم يصير إلى موضع الرابعة وقد نبتت الثالثة وحملت الثانية، وهكذا حتى فرغ من غرس الخمسمائة وقد حملت كلها، فنظر اليهودي وقال: صدقت قريش أن محمداً ساحر، وقال: قد قبضت منك النخل، فأين الذهب؟ فتناول رسول الله ﷺ حجراً كان بين يديه فصار ذهباً أجود ما يكون، فقال لليهودي: ما رأيت ذهباً قط مثله. وقدّره مثل تقدير عشرة أواق، فوضعه في الكفة فرجح فزاد عشرًا فرجح حتى صار أربعين أوقية لا تزيد ولا تنقص.

قال سلمان: فانصرفت إلى رسول الله ﷺ فلزمت خدمته وأنا حرّ.

٥٧ - لآلي الأخبار: في الرواية، أن سلمان كان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لسنة حتى يحضر عطاؤه من قابل، فقيل له: يا أبا عبد الله، أنت في زهدك تصنع هذا وأنت لا تدري لعلك تموت اليوم أو غداً؟! وكان جوابه أن قال: ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم لي البقاء؟! أما علمتم يا جهلة أن النفس قد تلتاث على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه، فإذا هي أحرزت معيشتها اطمأنت؟ وأعلى منه أن لا يدخر زائداً على

أربعين يوماً... (الحديث).

الدخول في الإسلام بعد أربعين رجلاً

٥٨ - الكامل لابن الأثير: أسلم عمر بعد تسعة وثلاثين رجلاً وثلاث وعشرين امرأة، وقيل: أسلم بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة... (إلى أن قال:) وعنده من لم يهاجر من المسلمين في نحو أربعين رجلاً... (الخبر).

شدة شراهة سليمان بن عبد الملك

٥٩ - مروج الذهب: ذكر الأصمعيّ قال: إنَّ سليمان بن عبد الملك خرج من الحَمَام ذات يوم وقد اشتدَّ جوعه فاستعجل الطَّعام ولم يكن فُرغ منه، فأمر أن يُقدِّم عليه ما لحق من الشَّواء، فُقِّدَم إليه عشرون خروفاً فأكل أجوافها كلَّها مع أربعين رقاقة، ثمَّ قرب بعد ذلك الطَّعام فأكل مع ندمائه كأنَّه لم يأكل شيئاً.

سمك

بركة سمكة من المال الحلال

٦٠ - بحار الأنوار: عن القصص: عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل رجل وكان محتاجاً، فألحَّت عليه امرأته في طلب الرِّزق، فابتهل إلى الله في الرِّزق، فرأى في التَّوم أيُّما أحبَّ إليك: درهمان من حلٍّ أو ألفان من حرام؟ فقال: درهمان من حلٍّ، فقال: تحت رأسك. فانتبه فرأى الدرهمين تحت رأسه فأخذهما واشترى بدرهم سمكة، فأقبل إلى منزله، فلمَّا رأته المرأة أقبلت عليه كاللائمة وأقسمت أن لا تمسَّها، فقام

٥٨ - الكامل لابن الأثير ٢: ٨٤.

٥٩ - مروج الذهب ٣: ١٧٥.

٦٠ - البحار ١٤: ٤٩٣/١٣ و ١٠٣: ٥٢/٢٩، قصص الأنبياء: ٢٢٤/١٨٤، وسائل الشَّيعة ١٧: ٢/٣٦٠، جامع أحاديث الشَّيعة ١٧: ٢٦ و ١٨: ٥٠٣.

الرَّجُلِ إِلَيْهَا، فَلَمَّا شَقَّ بطنَهَا إِذَا بِدُرَّتَيْنِ، فباعهما بأربعين ألف درهم.

سوط

ضربُ ابن مسعود أربعين سوطاً لدفنه أبا ذرٍّ

٦١ - بحار الأنوار: روى محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي أن عثمان ضرب ابن مسعود أربعين سوطاً في دفنه أبا ذرٍّ ... (إلى آخره)

مَنْ ضُربَ أربعين سوطاً لِعَدَمِ معرفته بعضَ أمور دينه

٦٢ - حلية الأولياء: مسنداً عن الحسن قال: دعا بعض متربِّي هذه الأمة أبا السوار العدويّ فسأله عن شيء من أمر دينه، فأجابه بما يعلم فقال له: وإلا فأنت بريء من الإسلام، قال: فضربه أربعين سوطاً.

سوق

فائدة شرب السويق أربعين صباحاً

٦٣ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن أبيه، عن بكر بن محمد، عن عثيمة أم ولد عبد السلام قالت: قال أبو عبد الله عليه السلام: أسقوا صبيانكم السويق في صغرهم، فإن ذلك ينبت اللحم ويشدّ العظم، ومن شرب السويق أربعين صباحاً امتلأت كتفاه قوّة.

٦١ - البحار ٣١: ١٩٠.

٦٢ - حلية الأولياء ٢: ٢٥٠.

٦٣ - البحار ٦٦: ٢٧٧ و ١٠٤: ١٠٥/١٠٦ و ٥٣: ٣٢٦، الكافي ٦: ٣٠٦/١٢، وسائل الشريعة ١٧: ٢٢٠/١، روضة المتقين ٧: ٥٧٨.

سوك

فضل الصّلاة بالسّواك

٦٤ - بحار الأنوار: عن المكارم: في وصيّة النبي ﷺ لأُمير المؤمنين عليه السلام: يا عليّ، عليك بالسّواك، وإن استطعت أن لا تقلّ منه فافعل، فإن كلّ صلاة تصليها بالسّواك تفضل على التي تصليها بغير سواك أربعين يوماً.

سيح

علامة لقبول سياحة أربعين سنة

٦٥ - حلية الأولياء: مسنداً عن وهب بن منبه قال: كان الرّجل في بني إسرائيل إذا ساح أربعين سنة يرى شيئاً كأنه يرى علامة القبول، قال: فساح رجل من ولد زنية أربعين سنة فلم ير شيئاً فقال: يا ربّ، إن أنا أحسنت وأساء والداي فما ذنبي؟ قال: فرأى ما كان يرى غيره.

٦٤ - البحار ٧٦: ١٣٧/ ٤٨ و ٨٠: ٢٣/ ٣٤٤، مستدرک الوسائل ١: ٣٦٥/ ١، مكارم الأخلاق: ٥٤، جامع أحاديث الشّيعه ٥:

٦، لآئى الأخبار ٤: ١٦٤.

٦٥ - حلية الأولياء ٤: ٥١.

حرف الشُّين

شأم تمكّن الروم من الشّام

١ - سنن أبي داود: مسنداً عن مكحول قال: لتمخرن الروم الشّام أربعين صباحاً لا يمتنع منها إلا دمشق وعمّان.

شيب

ظهور القائم (عج) في صورة شابّ في الأربعين أو دونها

٢ - بحار الأنوار: عن الاحتجاج: حنّان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا، عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: ما منّا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه، إلا القائم الذي يصلّي خلفه روح الله عيسى بن مريم، فإنّ الله عزّ وجلّ يخفي ولادته ويغيّب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيّدة الإمام، يطيل الله عمره في غيبته ثمّ يظهره بقدرته في صورة شابّ دون أربعين سنة، ذلك ليُعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير.

٣ - بحار الأنوار: عن كمال الدّين: المظفر العلويّ، عن ابن العياشيّ، عن أبيه، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغداديّ، عن الحسن بن محمّد الصّيرفيّ، عن

١ - سنن أبي داود ٤: ٤٠٩/٤٦٣٨، جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله ١٠: ٢١٨/٦٩٧٦، كنز العمال ١٤: ٣٨٢٤٤/١٦٦٤.

٢ - البحار ٥٢: ٢٧٩/٣ و ٤٤: ١٩/٣، الاحتجاج: ٢٩٠.

٣ - البحار ٥١: ١٣٢/١، كمال الدّين: ٢/٣١٥، إثبات الهداة ٣: ٤٦٥.

حنَّان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا قال: لَمَّا صالح الحسن بن عليٍّ عليه السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه النَّاس فلامه بعضهم على بيعته، فقال عليه السلام: ويحكم! ما تدرون ما عملت؟ والله الَّذي عملت خير لشيعتي ممَّا طلعت عليه الشَّمس أو غربت، ألا تعلمون أنَّني إمامكم مفترض الطَّاعة عليكم وأحد سيِّدي شباب أهل الجنَّة بنصِّ من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: بلى. قال: أما علمتم أنَّ الخضر لَمَّا خرق السَّفينة وقتل الغلام وأقام الجدار كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران عليه السلام إذ خفي عليه وجه الحكمة فيه، وكان ذلك عند الله حكمة وصواباً؟ أما علمتم أنَّه ما ممَّا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم؟... (إلى أن قال:). ثمَّ يظهره بقدرته في صورة شابِّ ابن أربعين سنة، ذلك ليُعلم أنَّ الله على كلِّ شيءٍ قدير.

٤ - بحار الأنوار: عن كمال الدين: الطَّالقاني، عن أحمد بن عليٍّ الأنصاري، عن الهرويِّ قال: قلت للرِّضاء عليه السلام: ما علامة القائم عليه السلام منكم إذا خرج؟ قال: علامته أن يكون شيخ السنِّ شابَّ المنظر، حتَّى إنَّ الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها، وإنَّ من علامته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي عليه حتَّى يأتي أجله.

٥ - بحار الأنوار: عن الاحتجاج: عن حنَّان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا قال: لَمَّا صالح الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه النَّاس فلامه بعضهم على بيعته... (إلى أن قال:). أما علمتم أنَّه ما ممَّا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الَّذي يصلِّي خلفه روح الله عيسى بن مريم عليه السلام؟ فإنَّ الله يخفي ولادته، ويغيِّب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك النَّاسع من ولد أخي الحسين ابن سيِّدة الإماء، يطيل الله عمره في غيبته، ثمَّ يظهره بقدرته في صورة شابِّ ابن دون الأربعين سنة، ذلك ليُعلم أنَّ الله على كلِّ شيءٍ قدير.

٤ - البحار ٥٢: ١٦/٢٨٥، كمال الدين: ١٢/٦٥٢، إنبات الهداة ٣: ٧٢٢ و ٧٢٣.

٥ - البحار ٤٤: ٣/١٩، الاحتجاج: ٢٨٩.

مَنْ لَمْ يَشِبْ حَتَّى رَأَى ابْنَ ابْنِ ابْنِهِ

٦ - كمال الدين: بإسناده عن أبي عبد الله محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين، أنه قال: حججت في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وفيها حج نصر القشوري... (إلى أن قال:): وذكر أنه رأى رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ... (إلى أن قال:): فأمر عمي أبو القاسم طاهر ابن يحيى رضي الله عنه فتبانه وغلماؤه فقال: أفرجوا عنه الناس. ففعلوا وأخذوه وأدخلوه إلى دار ابن أبي سهل الطقي، وكان عمي نازلها، فأدخل وأذن للناس فدخلوا وكان معه خمسة نفر، وذكروا أنهم أولاد أولاده، فيهم شيخ له نيف وثمانون سنة، فسألناه عنه فقال: هذا ابن ابني، وآخر له سبعون سنة فقال: هذا ابن ابني، واثنان لهما ستون سنة أو خمسون سنة أو نحوها، وآخر له سبع عشرة سنة، فقال: هذا ابن ابني. ولم يكن معه فيهم أصغر منه، وكان إذا رأته قلت: هذا ابن ثلاثين سنة أو أربعين سنة، أسود الرأس واللحية.

ادعاء امرأة ردّ شبابها كل أربعين سنة

٧ - بحار الأنوار: عن الخرائج: روي أن أبا هاشم الجعفري قال: ظهرت في أيام المتوكل امرأة تدعي أنها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فقال المتوكل: أنت امرأة شابة وقد مضى من وقت رسول الله ﷺ ما مضى من السنين؟ فقالت: إن رسول الله ﷺ مسح عليّ وسأل الله أن يرّد عليّ شبابي في كل أربعين سنة، ولم أظهر للناس إلى هذه الغاية، فلحقتني الحاجة فصرت إليهم.

فدعا المتوكل مشايخ آل أبي طالب وولد العباس وقريش وعرفهم حالها، فروى جماعة وفاة زينب في سنة كذا، فقال لها: ما تقولين في هذه الرواية؟ فقالت: كذب وزور، فإنّ أمري كان مستوراً عن الناس، فلم يُعرف لي حياة ولا موت، فقال لهم المتوكل: هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟ فقالوا: لا، فقال: أنا بريء من العباس أن لا أنزلها عمّا ادّعت إلا بحجة.

٦ - كمال الدين: ٩/ ٥٤٣.

٧ - البحار ٥٠: ٣٥/ ١٤٩، الخرائج والجرائح ١: ١١/ ٤٠٤.

قالوا: فأحضر ابن الرضا عليه السلام ^(١)، فلعلَّ عنده شيئاً من الحجّة غير ما عندنا. فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة فقال: كذبت، فإنّ زينب تُوفّيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا، قال: فإنّ هؤلاء قد رووا مثل هذه وقد حلفتُ أن لا أنزلها إلاّ بحجّة تلزمها.

قال: ولا عليك، فها هنا حجّة تلزمها وتلزم غيرها، قال: وما هي؟ قال: لحوم بني فاطمة محرّمة على السَّبّاع، فأنزلها إلى السَّبّاع، فإن كانت من ولد فاطمة فلا تضربها. فقال لها: ما تقولين؟ قالت: إنّهُ يريد قتلي، قال: فها هنا جماعة من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فأنزل من شئت منهم. قال: فوالله لقد تغيّرت وجوه الجميع فقال بعض المبغضين: هو يحيل على غيره، لم لا يكون هو؟ فمال المتوكّل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع، فقال: يا أبا الحسن، لم لا تكون أنت ذلك؟ قال: ذاك إليك، قال: فافعل، قال: أفعل. فأتى بسلم وفتح عن السَّبّاع وكانت ستّة من الأسد فنزل أبو الحسن إليها، فلما دخل وجلس صارت الأسود إليه فرمت بأنفسها بين يديه، ومدّت بأيديها ووضعت رؤوسها بين يديه، فجعل يمسح على رأس كلّ واحد منها، ثمّ يشير إليها بيده إلى الاعتزال فتعتزل ناحية، حتّى اعتزلت كلّها وأقامت بإزائه، فقال له الوزير: ما هذا صواباً. فبادر بإخراجه من هناك قبل أن ينتشر خبره.

فقال له: يا أبا الحسن، ما أردنا بك سوءاً وإنّما أردنا أن نكون على يقين ممّا قلت فأحبّ أن تصعد. فقام وصار إلى السلم وهي حوله تتمسّح بثيابه. فلما وضع رجله على أوّل درجة التفت إليها وأشار بيده أن ترجع، فرجعت وصعد فقال: كلّ من زعم أنّه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس، فقال لها المتوكّل: إنزلي، قالت: الله الله! ادّعيّ الباطل، وأنا بنت فلان حملني الضّرّ على ما قلت، قال المتوكّل: ألقوها إلى السَّبّاع، فاستوهبتها والدته.

(١) المقصود هو الإمام عليّ الهادي عليه السلام.

شجر

يبس شجرة عند انقطاع عليّ عليه السلام عنها أربعين يوماً

٨ - بحار الأنوار: قال الشيخ حسن بن سليمان رحمه الله في كتاب المحتضر: روى بعض علماء الإمامية في كتاب مهج التحقيق إلى سواء الطريق، بإسناده عن سلمان الفارسي قال: كنت أنا والحسن والحسين عليهما السلام ومحمد بن الحنفية ومحمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنهم، فقال له ابنه الحسن عليه السلام: يا أمير المؤمنين، إن سليمان بن داود عليه السلام سأل ربه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه ذلك، فهل ملكت ممّا ملك سليمان بن داود شيئاً؟ فقال عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إن سليمان بن داود سأل الله عزّ وجلّ الملك فأعطاه، وإنّ أباك ملك ما لم يملك بعد جدك رسول الله صلى الله عليه وآله أحد قبله ولا يملكه أحد بعده... (إلى أن قال:). فقال الحسن: أريد تريني بأجوج ومأجوج والسدّ الذي بيننا وبينهم. فسارت الرّيح تحت السحابة فسمعنا لها دويّاً كدويّ الرّعد وعلت في الهواء، وأمير المؤمنين عليه السلام يقدرنا، حتّى انتهينا إلى جبل شامخ في العلوّ، وإذا شجرة جافة قد تساقطت أوراقها وجفت أغصانها. فقال الحسن: ما بال هذه الشجرة قد يبست؟ فقال عليه السلام: سلها فإنّها تجيبك، فقال الحسن: أيتها الشجرة، ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف؟ فلم تجبه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بحقي عليك إلا ما أجبتّه. قال الراوي: والله لقد سمعتها وهي تقول: لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته. ثمّ قالت: يا أبا محمد، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يجيئني في كلّ ليلة وقت السحر، ويصليّ عندي ركعتين ويكثر من التسبيح، فإذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء ينفخ منها ريح المسك وعليها كرسيّ، فيجلس فتسير به، وكنت أعيش ببركته فانقطع عني منذ أربعين يوماً، فهذا سبب ما تراه منّي.

فقام أمير المؤمنين عليه السلام وصلى ركعتين، ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت إلى حالها... (الحديث).

شدد

في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ وتأويله

٩- بحار الأنوار: عن معاني الأخبار: عن محمد بن العطار، عن الأشعري، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن سنان، عن محمد بن عبدالله بن رباط، عن محمد بن الثعمان الأحول، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى﴾^(١) قال: أشده ثماني عشرة سنة، واستوى التحي.

و عن ابن عباس، وقيل: إن أقصى الأشد أربعون سنة.

١٠- بحار الأنوار: روى العياشي بإسناده عن علي بن أسباط قال: قدمت المدينة وأنا أريد مصر، فدخلت على أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام وهو إذ ذاك خماسي، فجعلت أتأمله لأصفه لأصحابنا بمصر، فنظر إلي فقال: يا علي، إن الله أخذ في الإمامة كما أخذ في النبوة، قال: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى أْتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾^(١)، وقال: ﴿وَأْتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾^(٢) فقد يجوز أن يعطى الحكم ابن أربعين سنة، ويجوز أن يعطاه الصبي.

١١- بحار الأنوار: عن العليل: أحمد بن الحسن، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمان بن كثير الهاشمي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، من أين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد؟ فقال: لا أراكم تأخذون به.

إن جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله وما ولد الحسين بعد، فقال له: يولد لك غلام تقتله أمّتك من بعدك، فقال: يا جبرئيل، لا حاجة لي فيه. فخاطبه ثلاثاً ثم دعا علياً عليه السلام فقال له:

٩- البحار ١٢: ٢٨٤/٦٨، معاني الأخبار: ٢٢٦/١، مجمع البيان ٩: ٨٦.

(١) يوسف / ٢٣.

١٠- البحار ١٤: ١٧٦، مجمع البيان ٦: ٥٠٦.

(١) القصص / ١٤.

(٢) مريم / ١٢.

١١- البحار ٤٣: ٢٤٥/٢٠ و ٢٥/٢٥٤ و ١٤/٢٣٧ و ٤٤/١٧، علل الشرائع: ٣/٢٠٥، الكافي ١: ٤٦٤/٤، نور الثقلين ٥: ١٢.

و ١٣، الغدير ٧: ٣٢٦.

إنّ جبرئيل يخبرني عن الله عزّ وجلّ أنّه يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك، فقال: لا حاجة لي فيه يا رسول الله. فخاطب عليّاً ثلاثاً ثمّ قال: إنّهُ يكون فيه وفي ولده الإمامة والوراثة والخزانة.

فأرسل إلى فاطمة عليها السلام أنّ الله يبشرك بغلام تقتله أمتي من بعدي، فقالت فاطمة: ليس لي حاجة فيه يا أبا. فخاطبها ثلاثاً ثمّ أرسل إليها: لا بدّ أن يكون فيه الإمامة والوراثة والخزانة، فقالت له: رضيت عن الله عزّ وجلّ. فعلمت وحملت بالحسين عليه السلام فحملت سنة شهر، ثمّ وضعته، ولم يعيش مولود لسنة شهر غير الحسين بن عليّ وعيسى بن مريم عليهما السلام، فكفلته أم سلمة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيه في كلّ يوم فيضع لسانه في فم الحسين عليه السلام فيمصّه حتّى يروى، فأنبت الله عزّ وجلّ لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبناً قطّ، فلما أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾^(١)، فلو قال: أصلح لي ذرّيتي كانوا كلّهم أئمّة، ولكن خصّ هكذا.

إعطاء الحكم والإمامة صبيّاً ومن بلغ أشدّه

١٢ - بحار الأنوار: عن الخرائج: روى أبو سليمان، عن ابن أسباط قال: خرج عليّ أبو جعفر عليه السلام فجعلت أنظر إليه وإلى رأسه ورجليه لأصف قامته بمصر، فلما جلس قال: يا عليّ، إنّ الله احتجّ في الإمامة بمنل ما احتجّ في النبوة، قال الله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً﴾^(١) ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾^(٢) ﴿وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾^(٣)، فقد يجوز أن يعطى الحكم صبيّاً

(١) الأحقاف / ١٥.

١٢ - البحار ٥٠: ٦/٢٠ و ١/٣٧ و ٢٥: ١/١٠٠، الخرائج ١: ١٤/٣٨٤، بصائر الدرجات: ١/٢٥٨، الكافي ١: ٣/٤٩٤ و ٣٨٤، نور الثقلين ٥: ١٣ و ٣٢٥، إثبات الهداة ٣: ٣٢٩ باب ٢٧.

(١) مريم / ١٢.

(٢) يوسف / ٢٢، القصص / ١٤.

(٣) الأحقاف / ١٥.

ويجوز أن يعطى وهو ابن أربعين سنة.

١٣ - بحار الأنوار: نقلاً عن تفسير الطبرسي ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾^(١) أي ثلاثاً وثلاثين سنة ﴿وَاسْتَوَى﴾^(٢) أي بلغ أربعين سنة ﴿أَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾^(٣) أي فقهاً وعقلاً وعلماً.

شرب

وقت قصّ الشَّارب

١٤ - السيرة الحليّة: عن صحيح مسلم، عن أنس، أنّ النبي ﷺ وقت لقصّ الشَّارب وتقليم الأظفار أن لا يدع ذلك أربعين يوماً.

شطط

إهداء الإمام الكاظم عليه السلام أربعين درهماً لشططة

١٥ - بحار الأنوار: عن المناقب: أبو علي بن راشد وغيره (في خبر طويل): إنه اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور واختاروا محمّد بن عليّ النيسابوري فدفعوا إليه ثلاثين ألف دينار وخمسين ألف درهم وشقّة من الثياب، وأتت شطيطة بدرهم صحيح وشقّة خام من غزل يدها تساوي أربعة دراهم فقالت: إنّ الله لا يستحيي من الحقّ. قال: فثنيت درهماً، وجاءوا بجزء^(١) فيه مسائل ملء سبعين ورقة في كلّ ورقة مسألة، وباقي الورق بياض ليكتب الجواب تحتها، وقد حُزمت كلّ ورقتين بثلاث حزم وختم عليها بثلاث خواتيم على كلّ حزام خاتم، وقالوا: ادفع إلى الإمام ليلة وخذ منه في غد، فإن وجدت الجزء صحيح الخواتيم فاكسر منها خمسة وانظر هل أجاب عن المسائل، فإن لم تنكسر

١٣ - البحار ١٣: ١٧، مجمع البيان ٧: ٢٤٣.

(١ - ٣) القصص / ١٤.

١٤ - السيرة الحليّة ٣: ٥٥.

١٥ - البحار ٤٨: ٧٣/١٠٠، ٤٧: ٤٥١/٢٣، المناقب ٤: ٢٩١.

(١) جمعه أجزاء، أجزاء القرآن وغيره (القاموس محيط: جزأً)، وكأنّ الخير يشير إلى قسم من كتاب.

الخواتيم فهو الإمام المستحق للمال فادفع إليه، وإلا فردّ إلينا أموالنا. فدخل على الأفطح عبدالله بن جعفر وجربّه وخرج عنه قائلاً: ربّ اهدني إلى سواء الصراط، قال: فبينما أنا واقف إذا أنا بـغلام يقول: أحب من تريد، فأتى بي دار موسى ابن جعفر فلما رأيته قال لي: لم تقنط يا أبا جعفر؟ ولم تفرع إلى اليهود والتّصارى؟ إليّ فأنا حجّة الله ووليّه، ألم يعرفك أبو حمزة على باب مسجد جدّي؟ وقد أجبتك عمّا في الجزء عن المسائل بجميع ما تحتاج إليه منذ أمس، فجئني به وبدرهم شطيطة الذي وزنه درهم ودانقان الذي في الكيس الذي فيه أربعمئة درهم للوازوريّ، والشّقة التي في رزمة الأخوين البلخيّين.

قال: فطار عقلي من مقاله، وأتيت بما أمرني ووضعت ذلك قبله، فأخذ درهم شطيطة وإزارها، ثمّ استقبلني وقال: إنّ الله لا يستحيي من الحقّ يا أبا جعفر، أبلغ شطيطة سلامي وأعطها هذه الصّرة، وكانت أربعين درهماً، ثمّ قال: وأهديت لها شقة من أكفاني من قطن قريتنا صيدا قرية فاطمة عليها السلام وغزل أختي حليلة ابنة أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، ثمّ قال: وقل لها ستعيشين تسعة عشر يوماً من وصول أبي جعفر ووصول الشّقة والدارهم، فأنفقي على نفسك منها ستّة عشر درهماً، واجعلي أربعة وعشرين صدقة عنك وما يلزم عنك، وأنا أتولّى الصّلاة عليك، فإذا رأيتني يا أبا جعفر فاكنم عليّ فإنّه أبقى لنفسك، ثمّ قال: واررد الأموال إلى أصحابها، وافكك هذه الخواتيم عن الجزء وانظر هل أجبناك عن المسائل أم لا من قبل أن تجيئنا بالجزء؟ فوجدت الخواتيم صحيحة.

ففتحت منها واحداً من وسطها فوجدت فيه مكتوباً: ما يقول العالم عليه السلام في رجل قال: نذرت لله لأعتقن كلّ مملوك كان في رقيّ قديماً، وكان له جماعة من العبيد؟ الجواب بخطّه: ليعتقن من كان في ملكه من قبل ستّة أشهر، والدليل على صحّة ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَمَرَ قَدْرُنَاهُ...﴾^(١) (الآية)... (إلى أن قال:) وفككت الختم الثّاني فوجدت ما تحته: ما يقول العالم في رجل قال: والله لأتصدّقنّ بمال كثير فيما يتصدّق؟ الجواب تحته بخطّه: إن كان الذي حلف من أرباب شياه فليصدّقنّ بأربع وثمانين شاة، وإن كان من أصحاب التّعمر

فليتصدق بأربعة وثمانين بغيراً، وإن كان من أرباب الدراهم فليتصدق بأربعة وثمانين درهماً، والدليل عليه قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾^(٢) فعددت مواطن رسول الله ﷺ قبل نزول تلك الآية فكانت أربعة وثمانين موطناً.

فكسرت الختم الثالث فوجدت تحته مكتوباً: ما يقول العالم في رجل نبش قبر ميّت وقطع رأس الميّت وأخذ الكفن؟ الجواب بخطه: يُقطع السارق لأخذ الكفن من وراء الحرز، ويلزم مائة دينار لقطع رأس الميّت، لأنّ جعلناه بمنزلة الجنين في بطن أمّه قبل أن يُنفخ فيه الرّوح فجعلناه في التّطفة عشرين ديناراً، المسألة إلى آخرها.

فلما وافى خراسان وجد الذين ردّ عليهم أموالهم ارتدّوا إلى الفطحيّة، وشطيطة على الحقّ فبلغها سلامه وأعطاه صرّته وشقّته، فعاشت كما قال عليه السلام، فلما توفيت شطيطة جاء الإمام على بغير له، فلما فرغ من تجهيزها ركب بغيره وانثنى نحو البريّة وقال: عرّف أصحابك واقراءهم منّي السلام وقل لهم: إنّي ومن يجري مجراي من الأئمّة لا بدّ لنا من حضور جنازكم في أيّ بلد كنتم، فاتّقوا الله في أنفسكم.

شعب

نزول العذاب على أربعين ألفاً من شرار قوم شعيب عليه السلام

١٦ - الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن بشر بن عبدالله، عن أبي عصمة قاضي مرو، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون في آخر الزّمان قوم يتبع فيهم قوم مراؤون يتقرّأون ويتنسّكون، حدثاء سفهاء لا يوجبون أمراً بمعروف ولا نهياً عن منكر إلا إذا أمنوا الضّرر، يطلبون لأنفسهم الرّخص والمعاذير، يتّبعون زلّات العلماء وفساد عملهم، يُقبلون على الصّلاة والصّيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال، ولو أضرت الصّلاة بسائر ما يعملون بأموالهم وأبدانهم لرفضوها كما رفضوا أسمى

(٢) التّوبة / ٢٥.

١٦ - الكافي ٥: ٥٥، البحار ١٢: ٣٨٦ و ١٤: ١٦١ و ١٠٠: ٣٩/٨١ و ٩٤/٩٣، مستدرک الوسائل ١٢: ١٩٩، روضة المتّقين ١١: ٤٣، لآلئ الأخبار ٥: ٢٦٠، تفسير الصّافي ١: ٢٨٧، وسائل الشّيعه ١١: ٤١٦، جامع أحاديث الشّيعه ١٤: ٤٥٤ و ٣٨٥، قصص الأنبياء: ٢٤٤/٢٨٦، مشكاة الأنوار: ٥١، التّهذيب ٦: ١٨٠/٢١.

الفرائض وأشرفها. إنَّ الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض. هنالك يتم غضب الله عزَّ وجلَّ عليهم فيعتمهم بعقابه، فيهلك الأبرار في دار الفجَّار، والصَّغار في دار الكبار. إنَّ الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر سبيل الأنبياء ومنهاج الصَّالحاء، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمين المذاهب وتحلُّ المكاسب وتُرَدُّ المظالم وتعمر الأرض ويُنتصف من الأعداء ويستقيم الأمر، فانكروا بقلوبكم والفظوا بألسنتكم وصكَّوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم، فإن اتَّعظوا وإلى الحقِّ رجعوا فلا سبيل عليهم: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(١)، هنالك فجاهدوهم بأبدانكم وابغضوهم بقلوبكم، غير طالبين سلطناً ولا باغين مالاً ولا مرئيين بظلم ظفرًا، حتَّى يفيئوا إلى أمر الله ويمضوا على طاعته.

قال: وأوحى الله عزَّ وجلَّ إلى شعيب النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي مَعْدَبٌ مِنْ قَوْمِكَ مِائَةَ أَلْفٍ: **أربعين** ألفاً من شرارهم، وستين ألفاً من خيارهم، فقال ﷺ: ياربِّ، هؤلاء الأشرار، فما بال الأختيار؟ فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه: داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا الغضبي.

عدد بيوت قريتي صالح وشعيب ﷺ

١٧ - بحار الأنوار: عن كمال الدِّين: وإنَّ الأنبياء بُعثوا خاصَّة وعمامة، فأما نوح فإنَّه أرسل إلى من في الأرض بنبوَّة عامَّة ورسالة عامَّة، وأما هود فإنَّه أرسل إلى عاد بنبوَّة خاصَّة، وأما صالح فإنَّه أرسل إلى ثمود قرية واحدة وهي لا تكمل **أربعين** بيتاً ساحل البحر صغيرة، وأما شعيب فإنَّه أرسل إلى مدين وهي لا تكمل **أربعين** بيتاً... (الحديث).

عدد من دخل الشعب من بني هاشم

١٨ - بحار الأنوار: عن إعلام الوري وقصص الأنبياء - في باب دخوله الشعب

(١) الشُّورى / ٤٢.

١٧ - البحار ١١: ٥١ و ١٦: ٣٣٧، كمال الدِّين: ٢١٩، نور الثقلين ٢: ٥١ و ٤: ٣٣٧، سفينة البحار ٤: ٣٥٤.

١٨ - البحار ١٩: ١/١، إعلام الوري: ٥٩، قصص الأنبياء: ٣٢٧/٤، إثبات الهداة ١: ٣٦٦ باب ٨.

وما جرى بعده - : اجتمعت قريش في دار الندوة وكتبوا صحيفة بينهم: أن لا يؤاكلوا بني هاشم، ولا يكلموهم ولا يبايعوهم، ولا يزوجهم ولا يتزوجوا إليهم، ولا يحضروا معهم حتى يدفعوا إليهم محمداً فيقتلونه، وأنهم يد واحدة على محمد يقتلونه غيلة أو صراحاً. فلما بلغ ذلك أبا طالب جمع بني هاشم ودخلوا الشعب، وكانوا أربعين رجلاً، فحلف لهم أبو طالب بالكعبة والحرم والركن والمقام إن شأكت محمداً شوكة لأثبنّ عليكم يا بني هاشم. وحصن الشعب، وكان يحرسه بالليل والنهار، فإذا جاء الليل يقوم بالسيف عليه ورسول الله ﷺ مضطجع، ثم يقيمه ويضعه في موضع آخر، فلا يزال الليل كله هكذا، ويوكل ولده وولد أخيه به يحرسونه بالنهار، فأصابهم الجهد.

وكان من دخل مكة من العرب لا يجسر أن يبيع من بني هاشم شيئاً ومن باع منهم شيئاً انتهبوا ماله. وكان أبو جهل والعاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة ابن أبي معيط يخرجون إلى الطرقات التي تدخل مكة، فمن رأوه معه ميرة^(١) نهوه أن يبيع من بني هاشم شيئاً، ويحذرون إن باع شيئاً منهم أن ينهبوا ماله، وكانت خديجة رضي الله عنها لها مال كثير فأنفقته على رسول الله ﷺ في الشعب، ولم يدخل في حلف الصحيفة مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد المطلب بن عبد مناف، وقال: هذا ظلم. وختما الصحيفة بأربعين خاتماً ختمها كل رجل من رؤساء قريش بخاتمه، وعلّقوها في الكعبة، وتابعهم على ذلك أبو لهب. وكان رسول الله ﷺ يخرج في كل موسم فيدور على قبائل العرب فيقول لهم: تمنعون لي جانبي حتى أتلو عليكم كتاب ربكم، وثوابكم الجنة على الله. وأبولهب في أثره فيقول: لا تقبلوا منه، فإنه ابن أخي وهو كذاب ساحر.

فلم يزل هذا حالهم، وبقوا في الشعب أربع سنين لا يأمنون إلا من موسم إلى موسم، ولا يشتررون ولا يبايعون إلا في الموسم، وكان يقوم بمكة موسمان في كل سنة: موسم العمرة في رجب، وموسم الحج في ذي الحجة، فكان إذا اجتمعت المواسم تخرج بنو هاشم من الشعب فيشترون ويبيعون، ثم لا يجسر أحد منهم أن يخرج إلى الموسم الثاني. وأصابهم الجهد وجاعوا، وبعثت قريش إلى أبي طالب: ادفع إلينا محمداً حتى نقتله،

(١) الميرة: طعام يُمتّاره الإنسان، أي يجلبه من بلد إلى بلد (مجمع البحرين: ميرة).

ونملكك علينا، فقال أبو طالب رضي الله عنه قصيدته اللامية يقول فيها:
ولمّا رأيتُ القوم لا ودّ فيهمُ
وقد قطعوا كلَّ العرى والوسائلِ
... (إلى أن قال:)

فأأيده ربّ العباد بنصره وأظهر ديناً حقّه غير باطلٍ
فلمّا سمعوا هذه القصيدة آيسوا منه، وكان أبو العاص بن الربيع - وهو ختن^(٢) رسول الله
- يأتي بالعبير بالليل عليها البرّ والتّمر إلى باب الشّعب، ثمّ يصيح بها فتدخل الشّعب فيأكله
بنو هاشم، وقد قال رسول الله ﷺ: لقد صاهرنا أبو العاص فأحمدنا صهره، لقد كان يعمد
إلى العبير ونحن في الحصار فيرسلها في الشّعب ليلاً.
ولمّا أتى على رسول الله في الشّعب أربع سنين بعث الله على صحيفتهم القاطعة دابةً
الأرض فلحست جميع ما فيها من قطيعة وظلم، وتركت (باسمك اللهم)، ونزل جبرئيل
على رسول الله ﷺ فأخبر بذلك، فأخبره رسول الله أبا طالب، فقام أبو طالب ولبس ثيابه ثمّ
مشى حتّى دخل المسجد على قريش وهم مجتمعون فيه، فلمّا أبصروه قالوا: قد ضجر
أبو طالب وجاء الآن ليسلم ابن أخيه. فدنا منهم وسلم عليهم، فقاموا إليه وعظّموه وقالوا:
قد علمنا يا أبا طالب أنّك أردت مواصلتنا والرّجوع إلى جماعتنا، وأنّ تسلّم ابن أخيك
إلينا، قال: والله ماجئت لهذا، ولكنّ ابن أخي أخبرني - ولم يكذبني - أنّ الله تعالى أخبره
أنّه بعث على صحيفتكم القاطعة دابةً الأرض فلحست جميع ما فيها من قطيعة رحم وظلم
وجور، وترك اسم الله، فابعثوا إلى صحيفتكم، فإن كان حقّاً فاتّقوا الله وارجعوا عمّا أنتم
عليه من الظلم والجور وقطيعة الرّحم، وإن كان باطلاً دفعته إليكم، فإن شئتم قتلتموه وإن
شئتم استحبيتموه. فبعثوا إلى الصّحيفة وأنزلوها من الكعبة وعليها **أربعون** خاتماً، فلمّا
أتوا بها نظر كلّ رجل منهم إلى خاتمه، ثمّ فكّوها فإذا ليس فيها حرف واحد إلا باسمك
اللهم، فقال لهم أبو طالب: يا قوم، اتّقوا الله وكفّوا عمّا أنتم عليه. فتفرّق القوم ولم يتكلّم
أحد، ورجع أبو طالب إلى الشّعب.

(٢) الختن: الصّهر (أقرب الموارد: ختن).

١٩ - بحار الأنوار: عن المناقب: عكرمة وعروة بن الزبير وحديشهما: لما رأت قريش أنه يفسو أمره في القبائل وأن حمزة أسلم وأن عمرو بن العاص رُدّ في حاجته عند التجاشي، فأجمعوا أمرهم ومكرهم على أن يقتلوا رسول الله علانية، فلما رأى ذلك أبو طالب جمع بني عبد المطلب فأجمع لهم أمرهم على أن يُدخلوا رسول الله شعبهم، فاجتمع قريش في دار التدوة وكتبوا صحيفة على بني هاشم أن لا يكلموهم ولا يزوجهم ولا يتزوجوا إليهم ولا يبايعوهم، أو يسلموا إليهم رسول الله ﷺ. وختم عليها **أربعون** خاتماً وعلقوها في جوف الكعبة - وفي رواية: عند زمعة بن الأسود - فجمع أبو طالب بني هاشم وبني المطلب في شعبه، وكانوا **أربعين** رجلاً مؤمنهم وكافرهم ما خلا أبا لهب وأبا سفيان، فظاهراهم عليه، فحلف أبو طالب لئن شاكت محمداً شوكة لآتيننّ عليكم يا بني هاشم. وحصن الشعب، وكان يحرسه بالليل والنهار.

شعر

نفي كون النبي ﷺ شاعراً، وما أمر به بلالاً لشاعر أتاه

٢٠ - بحار الأنوار: عن تفسير البيضاوي: قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ﴾^(١) قال البيضاوي: ردّ لقولهم: إن محمداً شاعر، أي ما علّمناه الشعر بتعليم القرآن فإنه غير مقفّى ولا موزون، وليس معناه ما يتوخاه الشعراء من التخيلات المرغبة والمغفرة، ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾^(٢): وما يصحّ له الشعر ولا يتأتّى له إن أراد قرضه على ما اخترتم طبعه نحواً من **أربعين** سنة.

٢١ - السنن الكبرى: مسنداً عن عكرمة: ان شاعراً أتى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: يا بلال، اقطع عني لسانه. فأعطاه **أربعين** درهماً وحلّة.

١٩ - البحار ٣٥: ٣١/٩١، المناقب ١: ٦٣.

٢٠ - البحار ١٦: ٢٠٥، تفسير البيضاوي ٢: ٢٨٥.

(١) يَسْ / ٦٩.

(٢) يَسْ / ٦٩.

٢١ - السنن الكبرى للبيهقي ١٠: ٢٤١، كنز العمال ٣: ٨٤٨/٨٩٢٧.

شفع أدنى ما يُشفع المؤمن في إخوانه

٢٢ - بحار الأنوار: قال الطبرسي في مجمع البيان: عن النبي ﷺ أنه قال: إنني أشفع يوم القيامة فأشفع، ويشفع عليّ فيشفع، ويشفع أهل بيتي فيشفعون، وإن أدنى المؤمنين شفاعته ليشفع في أربعين من إخوانه كلّ قد استوجبوا النار.

مقدار ووقوف الناس في المحشر قبل التشفع

٢٣ - بحار الأنوار: عن تفسير العياشي: - باب الشفاعة - عن سماعة بن مهران، عن أبي إبراهيم عليه السلام في قول الله: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾^(١) قال: يقوم الناس يوم القيامة مقدار أربعين عاماً، وتؤمر الشمس فتركب على رؤوس العباد ويلجمهم العرق، وتؤمر الأرض لا تقبل من عرقهم شيئاً، فيأتون آدم فيتشفعون منه فيدلّهم على نوح، ويدلّهم نوح على إبراهيم، ويدلّهم إبراهيم على موسى، ويدلّهم موسى على عيسى، ويدلّهم عيسى فيقول: عليكم بمحمد خاتم البشر، فيقول محمد: أنا لها.

شفاعة أربعين رجلاً يقومون على جنازة مسلم

٢٤ - صحيح مسلم: مسنداً عن كريب مولى ابن عباس أنه مات ابن له بقديد أو بعسفان فقال: يا كريب، انظر ما اجتمع له من الناس، قال: فخرجت فإذا ناس قد اجتمعوا، فأخبرته فقال: تقول هم أربعون؟ قال: نعم، قال: أخرجوه فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفّعهم الله فيه.

٢٢ - البحار ٨: ٣٠، مجمع البيان ١: ١٠٤.

٢٣ - البحار ٨: ٤٨/٥٢، تفسير العياشي ٢: ٣١٥/١٥١، نور الثقلين ٣: ٢١١.

(١) الإسراء / ٧٩.

٢٤ - صحيح مسلم ٢: ٦٥٥، كتاب التاج ١: ٣٦٥، جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ٧: ١٦١/٤٣٤٧ و ٤٣٤٨.

٢٥- كنز العمال: عن ابن عباس: ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته **أربعون** رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شُفّعوا فيه.

شفي

الاستشفاء بقراءة الحمد أربعين مرّة

٢٦- بحار الأنوار: عن الدعائم: عن عليّ عليه السلام أنه قال: اعتلّ الحسن فاشتدّ وجعه فاحتلمته فاطمة عليها السلام فأتت به النبيّ صلى الله عليه وآله مستغيثة مستجيرة، وقالت له: يا رسول الله، ادعُ الله لابنك أن يشفيه. ووضعت بين يديه، فقام صلى الله عليه وآله حتّى جلس عند رأسه ثمّ قال: يا فاطمة يا بنيّة، إنّ الله هو الذي وهبه لك وهو قادر على أن يشفيه. فهبط عليه جبرئيل فقال: يا محمّد، إنّ الله جلّ وعزّ لم ينزل عليك سورة من القرآن إلا وفيها فاء، وكلّ فاء من آفة، ما خلا الحمد فإنّه ليس فيها فاء، فادع قدحاً من ماء فاقرأ فيه الحمد **أربعين** مرّة ثمّ صبّه عليه، فإنّ الله يشفيه. ففعل ذلك فكأنّما أنشط من عقال.

٢٧- بحار الأنوار: عن دعوات الرّاونديّ: عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعتلّ الحسين عليه السلام فاحتلمته فاطمة عليها السلام فأتت النبيّ صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله، ادعُ الله لابنك أن يشفيه، فقال: يا بنيّة، إنّ الله هو الذي وهبه لك، وهو قادر على أن يشفيه. فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد، إنّ الله تعالى لم ينزل عليك سورة من القرآن إلا وفيها فاء، وكلّ فاء من آفة، ما خلا الحمد فإنّه ليس فيها فاء، فادع بقدر من ماء فاقرأ عليه الحمد **أربعين** مرّة، ثمّ صبّ عليه فإنّ الله يشفيه. ففعل ذلك فعوفي بإذن الله.

٢٥- كنز العمال ١٥: ٥٨١/ ٤٢٢٦٧ و ٥٨٢/ ٤٢٢٧٢، سنن أبي داود ٣: ٢٠٣/ ٣١٧٠، السنن الكبرى ٣: ١٨٠ و ١٨١ و ٤:

٣٠، كتاب الفردوس ٤: ٢٤/ ٦٠٦٧.

٢٦- البحار ٦٢: ١٠٤/ ٣٥، دعائم الإسلام ٢: ١٤٦/ ٥١٤.

٢٧- البحار ٩٢: ٢٦١/ ٥٦، دعوات الرّاونديّ: ١٨٨/ ٥٢٣، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٨٣، مستدرک الوسائل ٤: ٣٠٠.

ما يُقرأ لرفع العلة في كلِّ صباح أربعين مرّة

٢٨ - وسائل الشريعة: عن مصباح الكفعمي: عن الصادق عليه السلام: من كانت به علة فليقل عليها في كلِّ صباح أربعين مرّة مدّة أربعين يوماً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

تعليم عليّ عليه السلام دعاءً لشفاء مريض

٢٩ - بحار الأنوار: عن كتابي الروضة والفضائل: بالإسناد يرفعه إلى ابن عباس رضي الله عنه قال: صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الغداة واستند إلى محرابه والناس حوله، منهم: المقداد وحذيفة وأبوذرّ وسلمان، وإذا بأصوات عالية قد ملأت المسامع. فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله: يا حذيفة انظر ما الخبر؟ قال: فخرجت وإذا هم أربعون رجلاً على رواحلهم بأيديهم الرّماح الخطيّة، على رؤوس الرّماح أسنة من العقيق الأحمر، وعلى كلّ واحد ضربة من اللؤلؤ، وعلى رؤوسهم فلانس مرصوعة بالذّرّ والجواهر، يقدمهم غلام لا نبات يعارضيه كأنّه فلقة قمر، وهم ينادون: الحذار الحذار، البدار البدار! إلى محمّد المختار المبعوث في الأرض. قال حذيفة: فأخبرت النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك، قال: يا حذيفة! إنطلق إلى حجرة كاشف الكروب، وعبد علام الغيوب، والليث الهصور، واللّسان الشّكور، والهزبر الغيور، والبطل الجسور، والعالم الصّبور، الذي حوى اسمه التّوراة والإنجيل والزّبور، انطلق إلى حجرة ابنتي فاطمة وائتني ببعلهما عليّ بن أبي طالب.

قال: فمضيت وإذا به قد تلقاني، قال لي: يا حذيفة! جئت لتخبرني عن قوم أنا عالم بهم منذ خلّقوا ومنذ ولدوا وفي أيّ شيء جاؤوا! فقال حذيفة: فقلت: زادك الله علماً وفهماً يا مولاي. ثمّ أقبل عليه السلام إلى المسجد والقوم حافّون بالنبيّ صلى الله عليه وآله، فلما رأوه نهضوا قياماً على أقدامهم، فقال لهم النبيّ صلى الله عليه وآله: كونوا على مجالسكم. فقعّدوا، فلما استقرّ بهم المجلس قام

٢٨ - وسائل الشريعة ٤: ١٢٣٤ / ٢٢، مصباح الكفعمي: ٦٣. جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٤٤٣.

٢٩ - البحار ٣٩: ١٨٦ / ٢٥، الفضائل لشاذان بن جبرائيل: ١٥٩.

الغلام الأمد قائماً دون أصحابه وقال: أيها الناس، أيكم الرّاهب إذا انسدل الليل الظلام؟ أيكم مكسّر الأصنام؟ أيكم ساتر عورات النّسوان؟ أيكم الشّاكر لما أولاه المّنان؟ أيكم الضّارب يوم الضّرب والطّعان؟ أيكم مكسّر رؤوس الفرسان؟ أيكم محمّد معدن الإيمان؟ أيكم وصيّه الذي ينصر به دينه على سائر الأديان؟ أيكم عليّ بن أبي طالب؟ فعند ذلك قال النبيّ ﷺ: يا عليّ! أحب الغلام الذي هو في وصفه غلام وقم لحاجته، فعند ذلك قال عليّ عليه السلام: أدن منّي يا غلام، إنّي أعطيك سوّلك والمرام، وأشفي عليك الأسقام، بعون ربّ الأنام، فانطلق بحاجتك، فأنا أبلغك أمّنتك، ليعلم المسلمون أنّي سفينة النّجاة، وعصا موسى، والكلمة الكبرى، والنبأ العظيم، وصراطه المستقيم، فقال الغلام: إنّ معي أخي وكان مولعاً بالصّيد، فخرج في بعض أيّامه متصيّداً فعارضته بقرات وحش عشر فرمى إحداهنّ فقتلها، ففلج نصفه في الوقت والحال، وقلّ كلامه حتّى لا يكلمنا إلاّ إيماءً، وقد بلغنا أنّ صاحبكم يدفع عنه ما يجده، فإن شفى صاحبكم علته آمناً به، فنحن بني النّجدة والبأس والقوّة والميراس، ولنا الذهب والفضّة والخيل والإبل والمضارب العالية، ونحن سبعون ألفاً بخيول جياد، وسواعد شداد، ونحن بقايا قوم عاد. فعند ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: أين أخوك عجاج بن الحلاحل بن أبي الغضب بن سعد بن المقنّع بن عملاق بن ذهب بن سعد العادي؟... (الحديث).

شكا

كتمان الوجد وعدم الشكوى منه

٣٠ - بحار الأنوار: عن تنبيه الخواطر: الأحنف: شكوت إلى عمّي صعصعة وجعاً في بطني فنهزني ثمّ قال: يا بن أخي، إذا نزل بك شيء فلا تشكّه إلى أحد، فإنّ الناس رجلان: صديق تسوؤه، وعدوّ تسرّه. والذي بك لا تشكّه إلى مخلوق مثلك لا يقدر على دفع مثله عن نفسه، ولكن إلى من ابتلاك به، فهو قادر أن يفرّج عنك. يا بن أخي، إحدى عينيّ ما أبصر بها سهلاً ولا جبلاً منذ أربعين سنة، وما أطلع على ذلك امرأتي ولا أحد من أهلي.

٣١- كتاب الفردوس: عن عمران بن حصين: من كتم شكواه أو مصيبته **أربعين** يوماً
وليلة كتبه الله من صفوته الذين اصطفاهم لدينه.

شكاية الفرزدق لعلّي بن الحسين عليه السلام ممّا ناله من هشام

٣٢- بحار الأنوار: عن الخرائج: روي أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام حجّ في السنّة التي حجّ فيها هشام بن عبد الملك وهو خليفة، فاستجهر الناس منه عليه السلام وتشوّفوا وقالوا لهشام: من هو؟ قال هشام: لا أعرفه؛ لئلا يرغب الناس فيه، فقال الفرزدق - وكان حاضراً -: أنا أعرفه، هذا الذي تعرف البطحاء وطأته... (إلى آخر القصيدة) فبعثه هشام وحبسه ومحا اسمه من الديوان، فبعث إليه عليّ بن الحسين عليه السلام بدنانير، فردّها وقال: ماقلت ذلك إلا ديانةً. فبعث بها إليه أيضاً وقال: قد شكر الله لك ذلك. فلما طال الحبس عليه - وكان يوعده بالقتل - شكا إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فدعا له فخلصه الله، فجاء إليه وقال: يا بن رسول الله، إنّه محا اسمي من الديوان، فقال: كم كان عطاؤك؟ قال: كذا، فأعطاه **لأربعين** سنة وقال عليه السلام: لو علمت أنّك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك. فمات الفرزدق بعد أن مضى **أربعون** سنة.

شمال

إرسال إسموئيل نبياً إلى بني إسرائيل

٣٣- بحار الأنوار: قال الطبرسي في مجمع البيان: بعث الله إسموئيل نبياً فلبثوا **أربعين** سنة بأحسن حال، ثمّ كان من أمر جالوت والعمالقة ما كان، فقالوا لإسموئيل: إبعث لنا ملكاً... (إلى أن قال:) وكان من خبر إسموئيل أنّ بني إسرائيل لما طال عليهم البلاء وطمع فيهم الأعداء، وأخذ التّابوت عنهم فصاروا بعده لا يلقون ملكاً إلاّ خائفين... (إلى أن قال:) إنّ الله بعثه رسولاً، فدعاهم فكذبوه ثمّ أطاعوه، فأقام يدبّر أمرهم عشر سنين، وقيل:

٣١- كتاب الفردوس ٣: ٤٨٤/٥٥٠٢.

٣٢- البحار ٤٦: ٢٢/١٤١، الخرائج والجرائح ١: ٢٦٧/١٠.

٣٣- البحار ١٣: ٤٤٢ و ٤٥٣، مجمع البيان ٢: ٣٥١.

أربعين سنة... (الحديث).

شمس

وجود أربعين شمساً وأربعين قمراً ما بين كلِّ منها مسيرة أربعين عاماً

٣٤ - بحار الأنوار: عن البصائر: محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الصّمد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ من وراء شمسكم هذه أربعين عين شمس، ما بين شمس إلى شمس أربعون عاماً، فيها خلق كثير ما يعلمون أنّ الله خلق آدم أو لم يخلقه. وإنّ من وراء قمركم هذا أربعين قمراً، ما بين قمر إلى قمر مسيرة أربعين يوماً، فيها خلق كثير ما يعلمون أنّ الله خلق آدم أو لم يخلقه، قد ألهموا كما ألهمت التّحل لعنة الأوّل والثاني في كلّ وقت من الأوقات، وقد وكلّ بهم ملائكة متى لم يلغوهما عدّوا.

الشمس التي مسيرها أربعون يوماً

٣٥ - بحار الأنوار: عن البصائر: بإسناده عن هشام الجواليقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لله مدينة خلف البحر، سعتها مسيرة أربعين يوماً للشمس، فيها قوم لم يعصوا الله قط... (الخبر).

٣٦ - بحار الأنوار: روى الكفعمي والبرسيّ بإسناديهما، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال له جبرئيل: والذي بعثك بالحقّ نبياً، إنّ خلف المغرب أرضاً بيضاء فيها خلق من خلق الله يعبدونه لا يعصونه... (إلى أن قال): ومسير الشمس في بلادهم أربعون يوماً، لا يأكلون ولا يشربون... (الخبر).

قال في هامش البحار:

قد حاول بعض علماء العصر تطبيق هذه الأرض على الكوكبة المكتشفة أخيراً -

٣٤ - البحار ٢٧: ٦/٤٥ و ٥٧: ١٣/٣٢٩ و ٣٠: ١٩٦ و ١٩٩، بصائر الدّرجات: ٥١٣، لآئى الأخبار ٥: ٥٢ و ٣١١.

٣٥ - البحار ٥٧: ١٨/٣٣٣، بصائر الدّرجات: ٤/٥١٠.

٣٦ - البحار ٥٧: ٣٤٩ و ٣٥٠.

المسماة بفلكان - بتقريب أنها لمكان قريبها من الشمس أنور الكواكب، ولذا وصف بأنها بيضاء، ولما كانت تدور حول الشمس في عشرين يوماً وكلّ يوم مشتمل على نهار وليلة، وكثيراً ما يطلق اليوم على النهار فقط صحّح أن يقال أنها تدور حول الشمس أربعين يوماً. وأنت خبير بأن الرواية تأتي عن هذه التكاليف والتعسّفات كلّ الإباء، فإن ظاهر قوله: مسير الشمس في بلادهم أربعون يوماً أنّ اليوم في بلادهم يساوي أربعين يوماً في بلادنا، لأن السنة فيها تساوي أربعين يوماً.

الأربعون في الأجرام السماوية

- ٣٧ - لآلئ الأخبار: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الأرض مسيرة خمسمائة عام، الخراب منها مسيرة أربعمائة عام والعمران منها مسيرة مائة، والشمس ستون فرسخاً في ستين فرسخاً، والقمر أربعون فرسخاً في أربعين فرسخاً، والكواكب كأعظم جبل على الأرض.
- ٣٨ - بحار الأنوار: نُقل عن بعض الأعاظم أنّ جرم الشمس مائة وسبعة وستون مثلاً لجرم الأرض، وجرم الأرض أربعون مثلاً لجرم القمر.
- ٣٩ - مستدرك سفينة البحار: وفي هيئة الجديدة أنّ ما بينه - يعني: الشعري، وهو نجم يطلع في آخر الليل - ... (إلى ان قال:) وبين الأرض تسع سنوات التوربية وقمره يدور حوله في خمسين سنة وهو أضوأ من الشمس أربعين ضعفاً وأثقل وزناً منها ثلاث مرّات.

شهد

الإمام عليّ عليه السلام هو الشهيد في البيت الإلهي

- ٤٠ - حلية الأولياء: أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين، وخاتم

٣٧ - لآلئ الأخبار: ٥: ٣٠٧.

٣٨ - البحار: ٥٨: ٢١٤.

٣٩ - مستدرك السفينة: ٥: ٣٩٤.

٤٠ - حلية الأولياء: ١: ٦٣ - ٦٨. مسند أحمد: ١: ٣٣١ و ١٨٢ و ١٨٩، الغدير: ٢: ٣٣.

الوصيين، وأول القوم إيماناً، وأوفاهم بعهد الله، وأعظمهم مزية، وأقومهم بأمر الله وأعلمهم بالقضية، وراية الهدى، ومنار الإيمان، وباب الحكمة، والممسوس في ذات الله، خليفة النبي الأقدس ﷺ: علي بن أبي طالب الهاشمي الطاهر، وليد الكعبة المشرفة، ومطهرها من كل صنم ووثن، الشهيد في البيت الإلهي - جامع الكوفة - في محرابه حال صلاته سنة أربعين -، كل من هذه الجمل الخمس عشر كلمة قدسية نبوية -.

الصائم وثواب أربعين ألف صديق وشهيد

٤١ - بحار الأنوار: عن ثواب الأعمال والأمال: محمد بن إبراهيم المعاذي، عن أحمد بن حنوية الجرجاني، عن إبراهيم بن بلال، عن أبي محمد، عن محمد بن كرام، عن أحمد بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة، عن معاوية بن أبي اسحاق، عن سعيد بن جبير قال: سألت ابن عباس: ما لمن صام شهر رمضان وعرف حقه؟ قال: تهيأ يا بن جبير حتى أحدثك بما لم تسمع أذنك، ولم يمر على قلبك، وفرغ نفسك لما سألتني عنه، فما أردته فهو علم الأولين والآخرين.

قال سعيد بن جبير: فخرجت من عنده، فتهيأت له من الغد، فبكرت إليه مع طلوع الفجر، فصليت الفجر ثم ذكرت الحديث فحوّل وجهه إليّ فقال: اسمع مني ما أقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لو علمتم ما لكم في رمضان لزدتم الله تبارك وتعالى شكراً: إذا كان أول ليلة منه غفر الله عزّ وجلّ لأمتي الذنوب كلّها، سرّها وعلايتها، ورفع لكم ألفي ألف درجة، وبنى لكم خمسين مدينة.

وكتب الله عزّ وجلّ لكم يوم الثاني بكلّ خطوة تخطونها في ذلك اليوم عبادة سنة، وثواب نبيّ، وكتب لكم صوم سنة.

وأعطاكم الله عزّ وجلّ يوم الثالث بكلّ شعرة على أبدانكم قبة في الفردوس من درّة بيضاء في أعلاها اثنا عشر ألف بيت من التور، وفي أسفلها اثنا عشر ألف بيت، في كلّ بيت

٤١ - البحار ٩٦: ٢٣/٣٥١ و ٨: ١٤٧/١٨٣ و ٧: ٢٩٩/٥٠، ثواب الأعمال: ١٢/٩٣، أمالي الصدوق: ٤٨/٢، لآلئ الأخبار

١: ٢٣١ و ٢٣٢، وسائل الشيعة ٧: ١٧٤/٩.

ألف سرير، على كل سرير حوراء، يدخل عليكم كل يوم ألف ملك مع كل ملك هدية.
وأعطاكم الله عز وجل يوم الأربعاء في جنة الخلد سبعين ألف قصر، في كل قصر سبعون
ألف بيت، في كل بيت خمسون ألف سرير، على كل سرير حوراء، بين يدي كل حوراء
ألف وصيفة، خمار إحداهن خير من الدنيا وما فيها.

وأعطاكم الله يوم الخامس من جنة المأوى ألف ألف مدينة، في كل مدينة سبعون ألف
بيت، وفي كل بيت سبعون ألف مائدة، على كل مائدة سبعون ألف قصعة، في كل قصعة
ستون ألف لون من الطعام، لا يشبه بعضه بعضاً.

وأعطاكم الله عز وجل يوم السادس في دار السلام مائة ألف مدينة، في كل مدينة مائة
ألف دار، في كل دار مائة ألف بيت، في كل بيت مائة ألف سرير من ذهب، طول كل سرير
ألف ذراع، على كل سرير زوجة من الحور العين عليها ثلاثون ألف ذؤابة منسوجة بالدرّ
والياقوت، تحمل كل ذؤابة مائة جارية.

وأعطاكم الله عز وجل يوم السابع في جنة النعيم ثواب أربعين ألف شهيد وأربعين ألف
صديق.

وأعطاكم الله عز وجل يوم الثامن مثل عمل ستين ألف عابد، وستين ألف زاهد.
وأعطاكم الله عز وجل يوم التاسع ما يعطي ألف عالم وألف معتكف وألف مرابط.
وأعطاكم الله عز وجل يوم العاشر قضاء سبعين ألف حاجة، ويستغفر لكم الشمس
والقمر والنجوم والدواب والطيور والسباع، وكل حجر ومدر، وكل رطب ويابس، والحيتان
في البحار، والأوراق في الأشجار.

وكتب الله عز وجل لكم يوم أحد عشر ثواب أربع حجّات وأربع عمرات، كل حجة مع
نبي من الأنبياء، وكل عمرة مع صديق أو شهيد.

وجعل الله عز وجل لكم يوم اثني عشر أن يبذل الله سيئاتكم حسنات ويجعل
حسناتكم أضعافاً، ويكتب لكم بكل حسنة ألف حسنة.

وكتب الله عز وجل لكم يوم ثلاثة عشر مثل عبادة أهل مكة والمدينة، وأعطاكم الله
بكل حجر ومدر ما بين مكة والمدينة شفاعة.

ويوم أربعة عشر فكأنما لقيتم آدم ونوحاً وبعدهما إبراهيم وموسى وبعدهما داود وسليمان، وكأنما عبدتم الله عز وجل مع كل نبي مائتي سنة. وقضى لكم عز وجل يوم خمسة عشر كل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، وأعطاكم الله ما يعطي أيوب، واستغفر لكم حملة العرش، وأعطاكم الله عز وجل يوم القيامة أربعين نوراً عشرة عن يمينكم، وعشرة عن يساركم، وعشرة أمامكم وعشرة خلفكم. وأعطاكم الله عز وجل يوم ستّة عشر إذا خرجتم من القبر ستّين حلّة تلبسونها وناقّة تركبونها، وبعث الله إليكم غمامة تظلكم من حرّ ذلك اليوم. وإذا كان يوم سبعة عشر يقول الله عز وجل: إني قد غفرت ولآبائهم، ورفعت عنهم شدائد يوم القيامة.

وإذا كان يوم ثمانية عشر أمر الله تبارك وتعالى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش والكروبيين^(١) أن يستغفروا لأمة محمد ﷺ إلى السنة القابلة، وأعطاكم الله عز وجل يوم القيامة ثواب البدريين.

فإذا كان يوم التاسع عشر لم يبق ملك في السماوات والأرض إلا استأذنوا ربهم في زيارة قبوركم كل يوم، ومع كل ملك هديّة وشراب.

فإذا تمّ لكم عشرون يوماً بعث الله عز وجل إليكم سبعين ألف ملك يحفظونكم من كل شيطان رجيم، وكتب الله لكم بكلّ يوم صمتهم صوم مائة سنة، وجعل بينكم وبين النار خندقاً، وأعطاكم ثواب من قرأ التّوراة والإنجيل والزّبور والفرقان، وكتب الله عز وجل لكم بكلّ ريشة على جبرئيل عبادة سنة، وأعطاكم ثواب تسبيح العرش والكرسيّ، وزوّجكم بكلّ آية في القرآن ألف حوراء.

ويوم أحد وعشرين يوسّع الله عليكم القبر ألف فرسخ، ويرفع عنكم الظلمة والوحشة، ويجعل قبوركم كقبور الشهداء، ويجعل وجوهكم كوجه يوسف بن يعقوب عليه السلام.

ويوم اثنين وعشرين يبعث الله عز وجل إليكم ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء عليهم السلام، ويرفع عنكم هول منكر ونكير، ويدفع عنكم همّ الدنيا وعذاب الآخرة.

(١) الكروبيون: سادة الملائكة (القاموس المحيط: كرب).

ويوم ثلاثة وعشرين تمرّون على الصراط مع النبيين والصديقين والشهداء وكأنما أشبعتم كلّ يتيم من أمّتي، وكسوتم كلّ عريان من أمّتي.

ويوم أربعة وعشرين لا تخرجون من الدنيا حتّى يرى كلّ واحد منكم مكانه من الجنّة، ويُعطى كلّ واحد منكم ثواب ألف مريض وألف غريب خرجوا في طاعة الله عزّ وجلّ، وأعطاكم ثواب عتق ألف رقبة من ولد إسماعيل.

ويوم خمسة وعشرين بنى الله عزّ وجلّ لكم تحت العرش ألف قبة خضراء على رأس كلّ قبة خيمة من نور، يقول الله تبارك وتعالى: يا أمّة أحمد، أنا ربّكم وأنتم عبدي وإمائي، استظلّوا بظلّ عرشي في هذه القباب وكلّوا واشربوا هنيئاً فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون. يا أمّة محمّد، وعزّتي وجلالي، لأبعثنكم إلى الجنّة يتعجّب منكم الأوّلون والآخرون، ولأتوجنّ كلّ واحد بألف تاج من نور، ولأركبنّ كلّ واحد منكم على ناقة خلقت من نور، زمامها من نور، في ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب، في كلّ حلقة ملك قائم عليها من الملائكة، بيد كلّ ملك عمود من نور حتّى يدخل الجنّة بغير حساب.

وإذا كان يوم ستّة وعشرين ينظر الله إليكم بالحرمة، فيغفر الله لكم الذنوب كلّها إلّا الدماء والأموال، وقدّس بيتكم كلّ يوم سبعين مرّة من الغيبة والكذب والبهتان.

ويوم سبعة وعشرين فكأنما نصرتم كلّ مؤمن ومؤمنة، وكسوتم سبعين ألف عار وخدمتم ألف مرابط، وكأنما قرأتم كلّ كتاب أنزله الله عزّ وجلّ على أنبيائه.

يوم ثمانية وعشرين جعل الله لكم في جنّة الخلد مائة ألف مدينة من نور، وأعطاكم الله عزّ وجلّ في جنّة الفردوس مائة ألف مدينة، في كلّ مدينة ألف حجرة، وأعطاكم الله عزّ وجلّ في جنّة الجلال مائة ألف منبر من مسك، في جوف كلّ منبر ألف بيت من زعفران، في كلّ بيت ألف سرير من درّ وياقوت، على كلّ سرير زوجة من الحور العين.

فإذا كان يوم تسعة وعشرين أعطاكم الله عزّ وجلّ ألف ألف محلّة، في جوف كلّ محلّة قبة بيضاء، في كلّ قبة سرير من كافور أبيض، على ذلك السرير ألف فراش من السندس الأخضر، فوق كلّ فراش حوراء عليها سبعون ألف حلّة، وعلى رأسها ثمانون ألف ذؤابة،

كَلَّ ذُوَابَةٌ مَكْلَلَةٌ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ.

فَإِذَا تَمَّ ثَلَاثُونَ يَوْمًا كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ بِكُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً عَلَيْكُمْ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ وَأَلْفِ صَدِّيقٍ، وَكَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ عِبَادَةَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَكَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ بِكُلِّ يَوْمٍ صَوْمَ أَلْفِي يَوْمٍ، وَرَفَعَ لَكُمْ بَعْدَ مَا أَنْبَتَ النَّبِيلَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ بَرَاءَةَ مِنَ النَّارِ، وَجَوَازًا عَلَى الصَّرَاطِ، وَأَمَانًا مِنَ الْعَذَابِ. وَلِلْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ، لَا يُفْتَحُ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَفْتَحُ لِلصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ ينادي رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَّةِ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، هَلِّمُوا إِلَى الرَّيَّانِ. فَتَدْخُلُ أُمَّتِي مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَمَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي أَيِّ شَهْرٍ يَغْفِرُ لَهُ؟ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، حَسْبُنَا اللهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ.

استحباب شهادة أربعين رجلاً للمؤمن المتوفى

٤٢ - بحار الأنوار: عن الخصال: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلاً من المؤمنين فقالوا: اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنِّي قَدْ أَجَزْتُ شَهَادَتَكُمْ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا عَلِمْتَ مِنْهَا لَا تَعْلَمُونَ.

٤٣ - الكافي: عن سهل بن زياد، عن محمد بن علي، عن إسماعيل بن يسار، عن عمرو بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا حضر الميت أربعون رجلاً فقالوا: اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَتَكُمْ وَغَفَرْتُ لَهُ مَا عَلِمْتَ مِنْهَا لَا تَعْلَمُونَ.

٤٤ - مستدرک الوسائل: عن غوالي اللآلي: عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا

٤٢ - البحار ٨١: ٣٧٦/٢٧، الخصال: ٥٣٨/٤.

٤٣ - الكافي ٣: ٢٥٤/١٤، وسائل الشيعة ٢: ٩٢٥، الفقيه ١: ١٦٥/٤٧٢، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٢٨٧.

٤٤ - مستدرک الوسائل ٢: ٤٧١/٣، كتاب النجاشي ١: ٣٦٥، الغوالي ١: ١٦٨/١٨٦.

شَفَّعَهُمُ اللهُ فِيهِ.

٤٥ - كَنْزُ الْعَمَالِ: مُسْنَدًا: إِذَا شَهِدْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَّمِ - وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَصَاعِدًا - أَجَازَ اللهُ شَهَادَتَهُمْ.

٤٦ - بَحَارُ الْأَنْوَارِ: عَنِ عِدَّةِ الدَّاعِي: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَابِدٌ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ دَاوُدَ أَنَّهُ مُرَاءٍ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ فَلَمْ يَشْهَدْ جَنَازَتَهُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَقَامَ أَرْبَعُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا فَاعْفِرْ لَهُ، قَالَ: فَلَمَّا غُسِّلَ أَتَى أَرْبَعُونَ غَيْرَ الْأَرْبَعِينَ الْأَوَّلِ وَقَالُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا فَاعْفِرْ لَهُ. فَلَمَّا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ قَامَ أَرْبَعُونَ غَيْرَهُمْ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا فَاعْفِرْ لَهُ، قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ دَاوُدُ: بِالَّذِي أَخْبَرْتَنِي، قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ قَوْمٌ فَأَجَزْتَ لَهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَغَفَرْتَ لَهُ مَا عَلِمْتَ مِنَّا لَا يَعْلَمُونَ.

٤٧ - مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ: عَنِ كِتَابِ التَّعَاذِي: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مَاتَ ابْنُ لَهُ بِعَسْفَانَ أَوْ قَدِيدٍ، فَقَالَ: يَا كَرِيبُ، أَنْظِرْ مَا اجْتَمَعَ مِنَ النَّاسِ. فَخَرَجَ فَإِذَا النَّاسُ قَدْ اجْتَمَعُوا لَهُ فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: هُمُ أَرْبَعُونَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخْرَجُوهُ... (الْحَدِيثُ).

شَهَادَةُ أَرْبَعِينَ قِسَامَةً لِنَفِي وَوَلَدٍ عَنِ أُمَّهِ وَقِضَاءُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ

٤٨ - بَحَارُ الْأَنْوَارِ: عَنِ التَّهْذِيبِ وَالْكَافِي: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَيْسَى يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَابَةَ لِسُوَيْدِ بْنِ سَعِيدِ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارَسِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ جَمِيلٍ، عَنِ زَهِيرٍ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيِّ، عَنِ عَاصِمِ

٤٥ - كَنْزُ الْعَمَالِ ١٥: ٦٧٩/٤٢٧٠٩.

٤٦ - الْبَحَارُ ٨٢: ٦٠/٢، عِدَّةُ الدَّاعِي: ١٣٦، مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ ٢: ٤٧١/١، جَامِعُ أَحَادِيثِ الشَّيْخَةِ ٣: ٢٨٨، لِأَلِيِّ الْأَخْبَارِ ٤: ٢٦٤ وَ ٢٦٣.

٤٧ - مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ ٢: ٤٧٢، صَحِيحُ مُسْلِمٍ ٢: ٦٥٥.

٤٨ - الْبَحَارُ ٤٠: ٣٠٤/٨٠، التَّهْذِيبُ ٦: ٣٠٤/٥٦، الْكَافِي ٧: ٤٢٣/٦.

ابن ضمرة السَّلُولِيّ قال: سمعت غلاماً بالمدينة وهو يقول: يا أحكم الحاكمين، أحكم بيني وبين أُمِّي. فقال له عمر بن الخطَّاب: يا غلام، لم تدعو على أمك؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّها حملتني في بطنها تسعاً وأرضعتني حولين كاملين، فلمَّا ترعرعت وعرفت الخير من الشَّرِّ ويميني من شمالي طردتني وانتفت مَنِّي وزعمت أنَّها لا تعرفني، فقال عمر: أين تكون الوالدة؟ قال: في سقيفة بني فلان، فقال عمر: عليّ بأُمِّ الغلام.

قال: فأتوا بها مع أربعة إخوة لها وأربعين قسامة يشهدون لها أنَّها لا تعرف الصَّبِيَّ، وأنَّ هذا الغلام مدَّع ظلوم غشوم يريد أن يفضحها في عشيرتها، وأنَّ هذه جارية من قريش لم تتزوَّج قطَّ، لأنَّها بختام ربِّها، فقال عمر: يا غلام، ما تقول؟ فقال: يا أمير المؤمنين، هذه والله أُمِّي حملتني في بطنها تسعاً وأرضعتني حولين كاملين، فلمَّا ترعرعت وعرفت الخير والشَّرِّ ويميني من شمالي طردتني وانتفت مَنِّي وزعمت أنَّها لا تعرفني، فقال عمر: يا هذه، ما يقول الغلام؟ فقالت: يا أمير المؤمنين، والذي احتجب بالنُّور فلا عين تراه، وحقَّ محمَّد وما ولد، ما أعرفه ولا أدري من أيِّ النَّاس هو، وإنَّه غلام يريد أن يفضحني في عشيرتي وأنا جارية من قريش لم أتزوَّج قطَّ وإني بخاتم ربِّي، فقال عمر: ألكِ شهود؟ فقالت: نعم، هؤلاء. فتقدَّم الأربعون قسامة فشهدوا عند عمر أنَّ الغلام مدَّع يريد أن يفضحها في عشيرتها، وأنَّ هذه جارية من قريش لم تتزوَّج قطَّ، وأنَّها بخاتم ربِّها، فقال عمر: خذوا بيد الغلام وانطلقوا به إلى السِّجْن حتَّى نسأل عن الشُّهود، فإن عدلت شهادتهم جلدته حدَّ المفترى.

فأخذوا بيد الغلام وانطلقوا به إلى السِّجْن؛ فتلقَّاهم أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الطريق، فنادى الغلام: يا بن عمِّ رسول الله، إنِّي غلام مظلوم. فأعاد عليه الكلام الذي تكلم به عند عمر، ثمَّ قال: وهذا عمر قد أمر بي إلى السِّجْن، فقال عليٌّ عليه السلام ردَّوه إلى عمر، فلمَّا ردَّوه قال لهم عمر: أمرت به إلى السِّجْن فرددتموه إليَّ؟! فقالوا: يا أمير المؤمنين، أمرنا عليٌّ بن أبي طالب أن نردَّه إليك، فسمعناك تقول: أن لا تعصوا لعليٍّ أمراً. فبينما هم كذلك إذ أقبل عليٌّ عليه السلام فقال: عليٌّ بأُمِّ الغلام فأتوا بها، فقال عليٌّ عليه السلام: يا غلام، ما تقول؟ فأعاد الكلام على عليٍّ عليه السلام فقال عليٌّ عليه السلام لعمر: أتأذن لي أن أفضي بينهم؟ فقال عمر: سبحان الله! وكيف

لا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: أعلمكم علي بن أبي طالب عليه السلام؟! ثم قال للمرأة: يا هذه المرأة، ألك شهود؟ قالت: نعم، فتقدم الأربعون قسامة فشهدوا بالشهادة الأولى، فقال علي عليه السلام: لأقضيّن اليوم بينكم بقضية هي مرضاة الرب من فوق عرشه، علمنيها حبيبي رسول الله ﷺ. قال لها: ألك ولي؟ قالت: نعم، هؤلاء إخوتي، فقال لإخوتها: أمري فيكم وفي أختكم جائز؟ قالوا: نعم يا بن عم محمد، أمرك فينا وفي أختنا جائز، فقال علي عليه السلام: أشهد الله وأشهد من حضر من المسلمين أنني قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية بأربعمائة درهم والنقد من مالي، يا قنبر علي بالدرهم. فأتاه قنبر بها فصبها في يد الغلام قال: خذها فصبها في حجر امرأتك، ولا تأتنا إلا وبك أثر العرس - يعني الغسل - . فقام الغلام فصب الدرهم في حجر المرأة ثم تلببها وقال لها: قومي، فنادت المرأة: النار النار يا ابن عم محمد، أتريد أن تزوجني من ولدي؟! هذا والله ولدي زوجني إخوتي هجيناً ولدت منه هذا، فلما ترعرع وشب أمروني أن أنتفي منه وأطرده، وهذا والله ولدي، وفؤادي يتغلى أسفاً على ولدي. قال: ثم أخذت بيد الغلام وانطلقت، ونادى عمر: واعمره! لولا علي لهلك عمر.

أربعون شهادة كاذبة في الحوآب

٤٩ - بحار الأنوار: عن الاحتجاج: جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: كنت أنا ورسول الله ﷺ في المسجد بعد أن صلى الفجر ثم نهض ونهضت معه، وكان إذا أراد أن يتجه إلى موضع أعلمني بذلك، فكان إذا أبطأ في الموضع صرت إليه لأعرف خبره، لأنه لا يتقار قلبني على فراقه ساعة، فقال لي: أنا متجه إلى بيت عائشة. فمضى ومضيت إلى بيت فاطمة عليها السلام فلم أزل مع الحسن والحسين وهي وأنا مسروران بهما، ثم إنني نهضت وصرت إلى باب عائشة فطقت الباب فقالت لي عائشة: من هذا؟ فقلت لها: أنا علي، فقالت: إن النبي راقد. فانصرفت ثم قلت: النبي راقد وعائشة في الدار؟! فرجعت وطرقت الباب، فقالت لي عائشة: من هذا؟ فقلت: أنا علي، فقالت: إن النبي على حاجة.

فانثيت مستحياً من دقي الباب، ووجدت في صدري ما لا أستطيع عليه صبراً فرجعت مسرعاً فدققت الباب دقاً عنيفاً، فقالت لي عائشة: من هذا؟ فقلت: أنا علي، فسمعت رسول الله ﷺ يقول لها: يا عائشة، افتحي له الباب. ففتحت فدخلت، فقال لي: أقعد يا أبا الحسن، أحدثك بما أنا فيه أو تحدّثني بإبطائك عني، فقلت: يا رسول الله، حدّثني فإنّ حديثك أحسن، فقال: يا أبا الحسن، كنتُ في أمر كتمته من ألم الجوع، فلما دخلت بيت عائشة وأطلت القعود ليس عندها شيء تأتي به مددت يدي وسألت الله القريب المجيب، فهبط عليّ حبيبي جبرئيل عليه السلام ومعه هذا الطير - ووضع إصبعه على طائر بين يديه - فقال: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إليّ أن آخذ هذا الطير - وهو أطيب طعام في الجنّة - فأتيتك به يا محمّد. فحمدت الله كثيراً، وعرج جبرئيل، فرفعت يدي إلى السماء فقلت: اللهمّ يسّر عبداً يحبّك ويحبّني يأكل معي هذا الطائر. فمكثت ملياً فلم أر أحداً يطرق الباب، فرفعت يدي ثمّ قلت: اللهمّ يسّر عبداً يحبّك ويحبّني وتحبّه وأحبّه يأكل معي هذا الطائر، فسمعت طرقت للباب وارتفاع صوتك، فقلت لعائشة: أدخلي عليّ، فدخلت فلم أزل حامداً لله حتّى بلغت إليّ إذ كنت تحبّ الله وتحبّني ويحبّك الله وأحبّك، فكلّ يا عليّ.

فلما أكلت أنا والنبيّ الطائر قال لي: يا عليّ حدّثني، فقلت: يا رسول الله، لم أزل منذ فارقتك أنا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعاً، ثمّ نهضت أريدك فجئت فطرقت الباب، فقالت لي عائشة: من هذا؟ فقلت لها: أنا عليّ، فقالت: إنّ النبيّ راقد، فانصرفت، فلما صرت إلى الطريق الذي سلكته رجعت فقلت: النبيّ راقد وعائشة في الدار؟! لا يكون هذا، فجئت فطرقت الباب فقالت لي: من هذا؟ فقلت: أنا عليّ، فقالت: إنّ النبيّ على حاجة، فانصرفت مستحياً، فلما انتهيت إلى الموضع الذي رجعت منه أوّل مرّة وجدت في قلبي ما لم أستطع عليه صبراً وقلت: النبيّ على حاجة وعائشة في الدار؟! فرجعت فدققت الباب الدقّ الذي سمعته يا رسول الله، فسمعتك يا رسول الله أنت تقول لها: أدخلي عليّ، فقال النبيّ ﷺ: أبيت إلا أن يكون الأمر هكذا يا حميراء، ما حملك على هذا؟! فقالت: يا رسول الله، اشتهيت أن يكون أبي يأكل من الطير، فقال لها: ما هو بأول ضغن بينك وبين عليّ، وقد وقفت على ما في قلبك لعليّ، إنّك لتفتالينه، فقالت: يا رسول الله، وتكون

النساء يقاتلن الرجال؟! فقال لها: يا عائشة، إنك لتقاتلين علياً، ويصحبك ويدعوك إلى هذا نفر من أصحابي فيحملونك عليه، وليكونن في قتالك له أمر يتحدث به الأولون والآخرون، وعلامة ذلك: أنك تركيبين الشيطان ثم تُبتلين قبل أن تبلي إلى الموضع الذي يقصد بك إليه، فتنبح عليك كلاب الحوآب فتسألين الرجوع فيشهد عندك قسامة أربعين رجلاً ما هي كلاب الحوآب، فتصيرين إلى بلد أهله أنصارك هو أبعد بلاد على الأرض إلى السماء وأقربها إلى الماء، ولترجعين وأنت صاغرة غير بالغة إلى ما تريد، ويكون هذا الذي يردك مع من يثق به من أصحابه، إنه لك خير منك له، لينذرك ما يكون الفراق بيني وبينك في الآخرة وكل من فرّق عليّ بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه جائز، فقالت: يا رسول الله، ليتني متّ قبل أن يكون ما تعدني، فقال لها: هيهات هيهات! والذي نفسي بيده ليكون ما قلت حتى كأني أراه. ثم قال لي: قم يا عليّ فقد وجبت صلاة الظهر، حتى أمر بلالاً بالأذان، فأذن بلال وأقام الصلاة وصلى وصليت معه ولم نزل في المسجد.

شهادة أربعين رجلاً على الباطل بأن الإمامة بالاختيار

٥٠ - بحار الأنوار: حدّثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد ابن مالك الفزاري الكوفي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن سنان الصيرفي، عن جعفر بن عليّ الحوار، عن الحسن بن مسكان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جابر الجعفي، عن سعيد ابن المسيّب قال: لما قُتل الحسين بن عليّ عليه السلام وورد نعيه إلى المدينة، وورد الأخبار بجزّ رأسه وحمله إلى يزيد بن معاوية وقتل ثمانية عشر من أهل بيته، وثلاث وخمسين رجلاً من شيعة، وقتل عليّ ابنه بين يديه وهو طفل بنشابة، وسبي ذراريه، أقيمت المآتم عند أزواج النبي صلى الله عليه وآله في منزل أم سلمة رضي الله عنها وفي دور المهاجرين والأنصار، قال: فخرج عبدالله بن عمر بن الخطّاب صارخاً من داره لا طمأ وجهه، شاقاً جيبه يقول: يا معشر بني هاشم وقريش والمهاجرين والأنصار، يُستحلّ هذا من رسول الله في أهله

وذريته وأنتم أحياء ترزقون؟!... (إلى أن قال:) وهو ينكر فعل يزيد بأهل بيت رسول الله ﷺ ويستنفر الناس على يزيد وأن من لم يجبه لا دين له ولا إسلام.

واضطرب الشام بمن فيه، وورد دمشق وأتى باب اللعين يزيد في خلق من الناس... (إلى أن قال:) قم عن هذا البساط حتى يختار المسلمون من هو أحق به منك. فرحب به يزيد وتناول له وضمه إليه وقال له: يا أبا محمد، اسكن من فورتك، واعقل، وانظر بعينيك واسمع بأذنك، ما تقول في أبيك عمر بن الخطاب: أكان هادياً مهدياً خليفة رسول الله وناصره ومصاهره بأختك حفصة؟ والذي قال: لا يعبد الله سرّاً؟ فقال عبدالله: هو كما وصفت، فأبي شيء تقول فيه؟ قال: أبوك قلد أبي أمر الشام أم أبي قلد أباك خلافة رسول الله؟ فقال: أبي قلد أباك الشام، قال: يا أبا محمد، أفترضى به وبعهده إلى أبي أو ما ترضاه؟ قال: بل أرضى، قال: أفترضى بأبيك؟ قال: نعم. فضرب يزيد بيده على يد عبدالله ابن عمر وقال له: قم يا أبا محمد حتى تقرأ، فقام معه حتى ورد خزانه من خزائنه، فدخلها ودعا بصندوق ففتحه واستخرج منه تابوتاً مقللاً مختوماً فاستخرج منه طوماراً لطيفاً في خرقة حرير سوداء، فأخذ الطومار بيده ونشره ثم قال: يا أبا محمد، هذا خط أبيك؟ قال: إي والله. فأخذه من يده فقبله فقال له: اقرأ، فقرأه ابن عمر فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم... (إلى أن قال:) فيهبّل أقسم والأصنام والأوثان واللآلئ والعزى ما جردها عمر منذ عبدها! ولا عبد للكعبة ربياً ولا صدق لمحمد قولاً، ولا ألقى السلام إلا للحيلة عليه وإيقاع البطش به، فإنه قد أتانا بسحر عظيم وزاد في سحره على سحر بني إسرائيل مع موسى وهارون وداود وسليمان وابن أمه عيسى، ولقد أتانا بكل ما أتوا به من السحر وزاد عليهم ما لو أنهم شهدوه لأقروا له بأنه سيد السحرة، فخذ - يا ابن أبي سفيان - سنة قومك واتباع ملتك والوفاء بما كان عليه سلفك من جحد هذه البيئته... (إلى أن قال:) وإنما قلت ذلك لما سبق من ابن أبي طالب من وثوبه واستيثاره بالدماء التي سفكها في غزوات محمد وقضاء ديونه، وهي ثمانون ألف درهم وانجاز عداته، وجمع القرآن فقضاها على تليده وطارفه، وقول المهاجرين والأنصار - لما قلت: إن الإمامة في قريش - قالوا: هو الأصلع البطين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي أخذ

رسول الله على أهل ملته، وسلّمنا له بإمرة المؤمنين في أربعة مواطن، فإن كنتم نسيتموها - معشر قريش - فما نسيناها، وليست البيعة ولا الإمامة والخلافة والوصية إلّا حقاً مفروضاً، وأمرأً صحيحاً لا تبرّعاً ولا ادّعاءً، فكذبناهم، وأقمت أربعين رجلاً شهدوا على محمّد أنّ الإمامة بالاختيار. فعند ذلك قال الأنصار: نحن أحقّ من قريش، لأنّا آوينا ونصرنا وهاجر الناس إلينا... (إلى أن قال:) وقال قوم: منّا أمير ومنكم أمير، قلنا لهم: قد شهدوا **أربعون** رجلاً أنّ الأئمة من قريش... (إلى أن قال:) قال زبير: يا بن صهّاك، أسكت لا أمّ لك، فقال قولاً فوثب **أربعون** رجلاً ممّن حضر سقيفة بني ساعدة على الزبير... (الخبر).

استحباب قبول العذر وإن شهد أربعون على خلافه

٥١ - مستدرک الوسائل: عن مصادقة الإخوان عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن بلغك عن أخيك شيء، وشهد **أربعون** أنّهم سمعوه منه، فقال: لم أقل، فاقبل منه.

شهو

للنبيّ صلى الله عليه وآله شهوة أربعين نبياً

٥٢ - بحار الأنوار: عن المناقب: كان النبيّ صلى الله عليه وآله قبل المبعث موصوفاً بعشرين خصلة... (إلى أن قال:) ولد مسروراً^(١) مختوناً، وما احتلم قطّ لأنّ ذلك من الشيطان، وكان له شهوة **أربعين** نبياً.

أربعون امرأة يسألن عن سبب حرمة تعدّد الأزواج وعن الشهوة

٥٣ - بحار الأنوار: عن المناقب: عن روض الجنان: أنّه حضر عنده - أي عمر - **أربعون**

٥١ - مستدرک الوسائل ٩: ٥٦ / ٤، مصادقة الإخوان: ٩/ ٨٢، مستدرک الشفينة ٧: ١٣٥، جامع أحاديث الشيعة ١٦: ١٩٠.

٥٢ - البحار ١٦: ١٧٥ / ١٩، المناقب ١: ٢٥.

(١) المسرور أي مقطوع السرة، وهي ما يبقى بعد القطع ممّا تقطعه القابلة (التهامة: سزر).

٥٣ - البحار ٤٠: ٢٢٦ / ٦، مستدرک الوسائل ١٤: ٤٢٨ / ١، المناقب ٢: ٣٦٠.

نسوةً وسألته عن شهوة الآدمي، فقال: للرجل واحد وللمرأة تسعة، فقلن: ما بال الرجال لهم دوام ومتعة وسراريّ بجزء من تسعة ولا يجوز لهنّ إلا زوج واحد مع تسعة أجزاء؟! فأفحم، فرفع ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأمر أن تأتي كل واحدة منهنّ بقارورة من ماء وأمرهنّ بصبها في إجانة، ثم أمر كل واحدة منهنّ تعرف ماءها، فقلن: لا يتميّز ماؤنا، فأشار عليه السلام إلى أن لا يفرّقن بين الأولاد، ويبطل النسب والميراث. وفي رواية يحيى بن عقيّل أنّ عمر قال: لا أبقاني الله بعدك يا عليّ.

غلبة مالك بن دينار على شهوته

٥٤ - حلية الأولياء: مسنداً عن عثمان بن إبراهيم الحميريّ جليس مالك بن دينار قال: سمعت مالك بن دينار قال لرجل من أصحابه: إني لأشتهي رغيفاً لئنا بلبن رائب. قال: فانطلق فجاء به فجعله على الرغيف، قال: فجعل مالك يقبله وينظر إليه ثم قال: اشتهيتك منذ أربعين سنة فغلبتك حتى كان اليوم وتريد أن تغلبي، إليك عني، وأبى أن يأكله.

شوق

شوق لقاء الله يمنع موسى عليه السلام الطعام أربعين يوماً

٥٥ - بحار الأنوار: عن مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: المشتاق لا يشتهي طعاماً ولا يلتذ بشراب، ولا يستطيب رقاداً، ولا يأنس حميماً، ولا يأوي داراً، ولا يسكن عمراناً، ولا يلبس ليناً، ولا يقرّ قراراً، ويعبد الله ليلاً ونهاراً راجياً أن يصير إلى ما اشتاق إليه، ويناجيه بلسان شوقه معبراً عمّا في سريره، كما أخبر الله عزّ وجلّ عن موسى عليه السلام في ميعاد ربّه بقوله: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾^(١)، وفسّر النبيّ صلى الله عليه وآله عن حاله أنّه لا أكَلَ ولا شرب ولا نام، ولا انتهى شيئاً من ذلك في ذهابه ومجيئه أربعين يوماً، شوقاً إلى الله

٥٤ - حلية الأولياء ٢: ٣٦٦.

٥٥ - البحار ٧٠: ٢٤/٢٤، مصباح الشريعة: ١٩٦.

(١) طه / ٨٤.

عزّ وجلّ. فإذا دخلتَ ميدانَ الشّوق فكبّر على نفسك ومرادك من الدّنيا، وودّع جميع المألوفات، وأحرم عن سوى معشوقك، ولبّ بين حياتك وموتك: لبّيك اللهمّ لبّيك، أعظم الله أجرك. ومثّل المشتاق مثل الغريق، ليس له همّة إلاّ خلاصه وقد نسي كلّ شيءٍ دونه.

شيخ سنّ الكهل والشيخ

٥٦ - بحار الأنوار: عن التّحف: قال: قال عليه السلام: إذا زاد الرّجل على الثّلاثين فهو كهل، وإذا زاد على الأربعين فهو شيخ.

٥٧ - بحار الأنوار: فإذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه فهو مجتمع، ثمّ ما دام بين الثّلاثين والأربعين فهو شابّ، ثمّ هو كهل إلى أن يستوفي السّتين، فإذا جاوزها فهو شيخ.

٥٨ - فتح الباري: قال القرطبيّ في المفهم في الشّابّ يقال له: حدث إلى ستّة عشر سنة، ثمّ شابّ إلى اثنتين وثلاثين، ثمّ كهل.

وقال ابن شاس المالكيّ في الجوهر: إلى أربعين.

وقال النووي: الأصحّ المختار أنّ الشّابّ من بلغ ولم يجاوز الثّلاثين، ثمّ هو كهل إلى أن يجاوز الأربعين، ثمّ هو شيخ.

شيع الشّيعيّ وجمع المال

٥٩ - بحار الأنوار: عن مستطرفات السّرائر: من كتاب ابن تغلب، عن ابن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن عطية أخي أبي العرام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّنا لنحبّ

٥٦ - البحار ٧٨: ٢٥٣/ ١١٤، تحف العقول: ٣٧، وسائل الشّيعّة ١٦: ٤٧٠ / ٨، مروج الذهب ٢: ٢١٨، كتاب التّاج ٣: ٤٨.

٥٧ - البحار ٦٠: ٣٥١.

٥٨ - فتح الباري ٩: ١٣٤.

٥٩ - البحار ٧٢: ٦٦/ ٢١، مستطرفات السّرائر: ٩/ ٤١.

الدنيا ولا نواتها وهو خير لنا، وما أوتي عبد منها شيئاً إلا كان أنقص لحظّه في الآخرة، وليس من شيعتنا من له مائة ألف ولا خمسون ألفاً ولا أربعون ألفاً، ولو شئت أن أقول ثلاثون ألفاً لقلت، وما جمع رجل قطّ عشرة آلاف من حلّها.

ما فسره الإمام الباقر عليه السلام حول طينة الشيعة ومخالفهم

٦٠ - بحار الأنوار: عن العليل: أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد السّياري، عن محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي، عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبي إسحاق اللبّيثي، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام: يا بن رسول الله، أخبرني عن المؤمن المستبصر إذا بلغ في المعرفة وكمل: هل يزني؟ قال: اللهم لا، قلت: فيلوط؟ قال: اللهم لا، قلت: فيسرق؟ قال: لا، قلت: فيشرب الخمر؟ قال: لا، قلت: فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر أو فاحشة من هذه الفواحش؟ قال: لا، قلت: فيذنب ذنباً؟ قال: نعم، وهو مؤمن مذنب مسلم، قلت: ما معنى مسلم؟ قال: المسلم بالذنب لا يلزمه ولا يصير عليه، قال: فقلت: سبحان الله! ما أعجب هذا لا يزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا يأتي بكبيرة من الكبائر ولا فاحشة! فقال: لا عجب من أمر الله، إنّ الله عزّ وجلّ يفعل ما يشاء، ولا يُسأل عمّا يفعل وهم يُسألون، فممّ عجبت يا إبراهيم؟ سل ولا تستتكف ولا تستحسر، فإنّ هذا العلم لا يتعلّمه مستكبر ولا مستحسر، قلت: يا بن رسول الله، إنّي أجد من شيعتكم من يشرب، ويقطع الطّريق، ويحيف السّبيّل، ويزني ويلوط، ويأكل الرّبا، ويرتكب الفواحش، ويتهاون بالصّلاة والصّيام والزّكاة، ويقطع الرّحم، ويأتي الكبائر، فكيف هذا؟ ولم ذاك؟ فقال: يا إبراهيم، هل يختلج في صدرك شيء غير هذا؟ قلت: نعم يا بن رسول الله، أخرى أعظم من ذلك، فقال: وما هو يا أبا إسحاق؟ قال: فقلت: يا بن رسول الله، وأجد من أعدائكم ومُناصبيكم من يكثر من الصّلاة ومن الصّيام، ويخرج الزّكاة، ويتابع بين الحجّ والعمرة ويحضّ على الجهاد ويأثر على البرّ وعلى صلة الأرحام، ويقضي حقوق إخوانه، ويواسيهم من ماله، ويتجنّب شرب الخمر والزّنا واللواط وسائر

الفواحش، فِمَمَّ ذاك؟ ولمَّ ذاك؟ فسره لي يا بن رسول الله وبرهنه وبينه، فقد والله كثر فكري وأسهر ليلي وضاق ذرعي.

قال: فتبسّم ﷺ ثم قال: يا إبراهيم، خذ إليك بياناً شافياً فيما سألت، وعلماً مكنوناً من خزائن علم الله وسره، أخبرني يا إبراهيم: كيف تجد اعتقادهما؟ قلت: يا بن رسول الله، أجد محبّيتكم وشيعتكم على ما هم فيه ممّا وصفته من أفعالهم لو أعطيت أحدهم ممّا بين المشرق والمغرب ذهباً وفضّة أن يزول عن ولايتكم ومحبّتكم إلى موالاة غيركم وإلى محبّتهم مازال، ولو ضربت خياشيمه بالسّيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبّتكم وولايتكم، وأرى النَّاصب على ما هو عليه ممّا وصفته من أفعالهم لو أعطيت أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضّة أن يزول عن محبّة الطّواغيت وموالاتهم إلى موالاةكم ما فعل ولا زال، ولو ضربت خياشيمه بالسّيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع، وإذا سمع أحدهم منقبةً لكم وفضلاً اشماً من ذلك وتغيّر لونه ورئي كراهية ذلك في وجهه بغضاً لكم ومحبّة لهم.

قال: فتبسّم الباقر ﷺ ثم قال: يا إبراهيم، ههنا هلكت العاملة النَّاصبة ﴿تَصَلُّى نَاراً حَامِيَةً﴾ تُسْقَى مِنْ عَيْنِ أَنْبِيَةٍ ﴿^(١)﴾ ومن أجل ذلك قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾ ﴿^(٢)﴾ ويحك يا إبراهيم! أتدري ما السّبب والقصة في ذلك؟ وما الذي قد خفي على النَّاس منه؟ قلت: يا بن رسول الله، فبيّنه لي وشرحه وبرهنه.

قال: يا إبراهيم، إنّ الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الأشياء لا من شيء، ومن زعم أنّ الله عزّ وجلّ خلق الأشياء من شيء فقد كفر، لأنّه لو كان ذلك الشّيء الذي خلق منه الأشياء قديماً معه في أزليّته وهويّته كان ذلك أزليّاً، بل خلق الله عزّ وجلّ الأشياء كلّها لا من شيء، فكان ممّا خلق الله عزّ وجلّ أرضاً طيّبة، ثمّ فجر منها ماءً عذباً زلالاً، فعرض عليها ولا يتنا أهل البيت فقبلتها، فأجرى ذلك الماء عليها سبعة أيّام حتّى طبّقها وعمّها، ثمّ نضب ذلك الماء عنها، وأخذ من صفوة ذلك الطّين طيناً فجعله طين

(١) الغاشية / ٤ - ٥ .

(٢) الفرقان / ٢٣ .

الأئمة عليهم السلام، ثم أخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا، ولو ترك طينتكم - يا إبراهيم - على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئاً واحداً.

قلت: يابن رسول الله، فما فعل بطينتنا؟ قال: أخبرك يا إبراهيم، خلق الله عز وجل بعد ذلك أرضاً سبخةً خبيثةً منتنة، ثم فجر منها ماءً أجاجاً، آسناً، مالحاً، فعرض عليها ولايتنا أهل البيت ولم تقبلها، فأجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام حتى طبقتها وعمها، ثم نصب ذلك الماء عنها، ثم أخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وأئمتهم، ثم مزجه بثفل طينتكم، ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا أدوا أمانةً ولا أشبهوكم في الصور، ليس شيء أكبر على المؤمن من أن يرى صورة عدوه مثل صورته.

قلت: يابن رسول الله، فما صنع بالطينتين؟ قال: مزج بينهما بالماء الأول والماء الثاني، ثم عركها عرك الأديم، ثم أخذ من ذلك قبضةً فقال: هذه إلى الجنة ولا أبالي، وأخذ قبضةً أخرى وقال: هذه إلى النار ولا أبالي، ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته، ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته، فما رأيته من شيعتنا من زنا، أو لواط، أو ترك صلاة أو صيام أو حج أو جهاد، أو خيانة، أو كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة التائب وعنصره الذي قد مزج فيه، لأن من سنخ التائب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر، وما رأيت من التائب ومواظبته على الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد وأبواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه، لأن من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم، فإذا عرضت هذه الأعمال كلها على الله عز وجل قال: أنا عدل لا أجور، ومنصف لا أظلم، وحكم لا أحيق ولا أميل ولا أشطط، ألحقوا الأعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ التائب وطينته، وألحقوا الأعمال الحسنة التي اكتسبها التائب بسنخ المؤمن وطينته، ردوها كلها إلى أصلها، فإني أنا الله لا إله إلا أنا، عالم السر وأخفى وأنا المطلع على قلوب عبادي لا أحيق ولا أظلم ولا ألزم أحداً إلا ما عرفته منه قبل أن أخلقه.

ثم قال الباقر عليه السلام: يا إبراهيم، اقرأ هذه الآية، قلت: يابن رسول الله، أية آية؟ قال: قوله

تعالى: ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ﴾،^(٣) هو في الظاهر ما تفهمونه، وهو - والله - في الباطن هذا بعينه. يا إبراهيم، إنَّ للقرآن ظاهراً وباطناً، ومحكماً ومتشابهاً، وناسخاً ومنسوخاً.

ثم قال: أخبرني يا إبراهيم عن الشمس إذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان: أهو بائن من القرص؟ قلت: في حال طلوعه بائن، قال: أليس إذا غابت الشمس اتصل ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود إليه؟ قلت: نعم، قال: كذلك يعود كل شيء إلى سنخه وجوهره وأصله، فإذا كان يوم القيامة نزع الله عز وجل سنخ النَّاصب وطينته مع أثقاله وأوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالنَّاصب، وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وأبواب برّه واجتهاده من النَّاصب فيلحقها كلها بالمؤمن. أفترى ههنا ظلماً وعدواناً؟ قلت: لا يا بن رسول الله، قال: هذا - والله - القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^(٤) هذا - يا إبراهيم - ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾^(٥) هذا من حكم الملكوت.

قلت: يا بن رسول الله، وما حكم الملكوت؟ قال: حكم الله وحكم أنبيائه، وقصة الخضر وموسى عليه السلام حين استصحبه فقال: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً.^(٦)

إفهم - يا إبراهيم - واعقل، أنكر موسى على الخضر واستفزع أفعاله حتى قال له الخضر: يا موسى، ما فعلته عن أمري، إنما فعلته عن أمر الله عز وجل من هذا - ويحك يا إبراهيم - قرآن يُتلى، وأخبار تؤثر عن الله عز وجل، من ردّها حرفاً فقد كفر وأشرك وردّ على الله عز وجل.

قال الليثي: فكأنني لم أعقل الآيات - وأنا أقرأها أربعين سنة - إلا ذلك اليوم، فقلت: يا بن رسول الله، ما أعجب هذا! تؤخذ حسنات أعدائكم فتردّ على شيعتكم، وتؤخذ

(٣) يوسف / ٧٩.

(٤) الأنبياء / ٢٣.

(٥) البقرة / ١٤٧.

(٦) الكهف / ٦٧ - ٦٨.

سيئات محبيكم فتردّ على مبغضيكم، قال: إي والله الذي لا إله إلا هو فالتق الحبة وبارئ التسمية، وفاطر الأرض والسماء، ما أخبرتك إلا بالحق، وما أتيتك إلا بالصدق، وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد، وإنّ ما أخبرتك لموجود في القرآن كلّهُ.

قلت: هذا بعينه يوجد في القرآن؟! قال: نعم، يوجد في أكثر من ثلاثين موضعاً في القرآن، أتحبّ أن أقرأ ذلك عليك؟ قلت: بلى يا بن رسول الله، فقال: قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَاتَّقَالَا مَعَ أَثْقَالِهِمْ... ﴿٧﴾ (الآية).

أزيدك يا إبراهيم؟ قلت: بلى يا بن رسول الله، قال: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾. ﴿٨﴾

أتحبّ أن أزيدك؟ قلت: بلى يا بن رسول الله، قال: ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ ﴿٩﴾ يبدّل الله سيئات شيعتنا حسنات، ويبدّل الله حسنات أعدائنا سيئات، وجلال الله ووجهه الله إنّ هذا لمن عدله وإنصافه، لا رادّ لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم.

ألم أبين لك أمر المزاج والطيبين من القرآن؟ قلت: بلى يا بن رسول الله، قال: اقرأ يا إبراهيم: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ ﴿١٠﴾، يعني من الأرض الطيبة والأرض المنتنة ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ ﴿١١﴾ يقول: لا يفتخر أحدكم بكثرة صلواته وصيامه وزكاته ونسكه، لأنّ الله عزّ وجلّ أعلم بمن اتقى منكم، فإنّ ذلك من قبل اللّم وهو المزاج.

أزيدك يا إبراهيم؟ قلت: بلى يا بن رسول الله، قال: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ ﴿١٢﴾ فربقاً هدى وفربقاً حقّ عليهم الضلالة أنّهم اتّخذوا الشياطين أولياء من دون الله ﴿١٢﴾، يعني أئمة الجور

(٧) العنكبوت / ١٢ - ١٣.

(٨) النحل / ٢٥.

(٩) الفرقان / ٧٠.

(١٠ و ١١) النجم / ٣٢.

(١٢) الأعراف / ٢٩ - ٣٠.

دون أئمة الحق ﴿وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ (١٣).

خذها إليك يا أبا إسحاق، فوالله إنه لمن غرر أحاديثنا وباطن سرائرنا ومكنون خزائنا، وانصرف ولا تطلع على سرنا أحداً إلا مؤمناً مستبصراً، فإنك إن أذعت سرنا بليت في نفسك ومالك وأهلك وولدك.

حرف الصاد

صبر

ثواب من صبر على ابتلاء الدنيا وشهواتها

١ - مستدرك الوسائل: عن كتاب التحصين لأحمد بن محمد بن فهد: عن النبي ﷺ (في حديث يذكر فيه حال إخوانه الذين يأتون بعده) ... (إلى أن قال:) وإن شئت حتى أزيدك يا أبا ذر؟ قال: قلت: نعم يا رسول الله، زدني، قال: لو أن أحدهم تؤذيه قملة في ثيابه فله عند الله أجر أربعين حجة، وأربعين عمرة، وأربعين غزوة، وعتق أربعين نسمة من ولد إسماعيل، ويدخل واحد منهم اثني عشر ألفاً في شفاعته، فقلت: سبحان الله! قالوا: مثل قولي... (إلى أن قال:) وإن شئتم حتى أزيدكم؟ قال أبو ذر: نعم يا رسول الله، زدنا، فقال النبي ﷺ: يا أبا ذر، لو أن أحداً منهم انتهى شهوة من شهوات الدنيا، فيصبر ولا يطلبها، كان له من الأجر بذكر أهله... (الحديث).

فضيلة الصبر على الجهاد والمرابطة

٢- السنن الكبرى: مسنداً عن عسعس بن سلامة، أن النبي ﷺ كان في سفر ففقد رجلاً من أصحابه، فأتى به فقال: إنني أردت أن أخلو بعبادة ربي وأعتزل الناس، فقال رسول الله ﷺ: فلا تفعله، ولا يفعله أحد منكم - قالها ثلاثاً - فالصبر ساعة في بعض مواطن المسلمين خير من عبادة أربعين عاماً خالياً.

١ - مستدرك الوسائل ١١: ٢٨٥، جامع أحاديث الشيعة ١٤: ٢٥٣، التحصين: ١١.

٢ - السنن الكبرى ١٠: ٨٩، كنز العمال ٤: ٥٤ / ١١٣٥٤.

صبا

سلوك محمد ﷺ في صباه بين أربعين من أترابه

٣- بحار الأنوار: عن الخرائج: روي عن فاطمة بنت أسد أنه لما ظهرت أماراة وفاة عبد المطلب قال لأولاده: من يكفل محمدًا؟ قالوا: هو أكيس مئًا فقل له يختار لنفسه، فقال عبدالمطلب: يا محمد، جدك على جناح السفر إلى القيامة، أي عمومتك وعماتك تريد أن يكفلك؟ فنظر في وجوههم ثم زحف إلى عند أبي طالب، فقال له عبدالمطلب: يا أبا طالب، إنني قد عرفت ديانتك وأمانتك، فكن له كما كنت له.

قالت: فلما توفي أخذه أبو طالب، وكنت أخدمه وكان يدعوني الأمّ. وقالت: وكان في بستان دارنا نخلات وكان أول إدراك الرطب، وكان أربعون صبيًا من أتراب محمد ﷺ يدخلون علينا كل يوم في البستان ويلتقطون ما يسقط، فما رأيت قطّ محمدًا يأخذ رطبة من يد صبي سبق إليها، والآخرون يختلس بعضهم من بعض، وكنت كل يوم التقط لمحمد ﷺ حفنة فما فوقها، وكذلك جاريتي، فاتفق يوماً أن نسيت أن التقط له شيئاً ونسيت جاريتي، وكان محمد نائمًا، ودخل الصبيان وأخذوا كل ما سقط من الرطب وانصرفوا، فنمت فوضعت الكمّ على وجهي حياءً من محمد إذا انتبه. قالت: فانتبه محمد ودخل البستان فلم ير رطبة على وجه الأرض، فانصرف، فقالت له الجارية: إننا نسينا أن نلتقط شيئاً، والصبيان دخلوا وأكلوا جميع ما كان قد سقط. قالت: فانصرف محمد إلى البستان وأشار إلى نخلة وقال: أيتها الشجرة، أنا جائع، قالت: فرأيت الشجرة قد وضعت أغصانها التي عليها الرطب حتى أكل منها محمد ما أراد، ثم ارتفعت إلى موضعها. قالت فاطمة: فتعجبت، وكان أبو طالب قد خرج من الدار، وكل يوم إذا رجع وقرع الباب كنت أقول للجارية حتى تفتح الباب، فقرع أبو طالب فعدوت حافية إليه وفتحت الباب وحكيت له ما رأيت، فقال: هو إنما يكون نبياً، وأنت تلدين له وزيراً بعد ياس. فولدت علياً عليه السلام كما قال.

صحاب

ما ورد من حديث أربعين صحابياً

٤ - فتح الباري: مسنداً عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ومن رأني في المنام فقد رأني، فإنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. روي: أَنَّهُ وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ أَرْبَعِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ.

ما تَرْتَّبَ عَلَيَّ مَصَاحِبَةُ الْمُؤْمِنِ

٥ - بحار الأنوار: عن أمالي الطوسي: المفيد، عن علي بن بلال، عن علي بن سليمان، عن جعفر بن محمد بن مالك رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة.

٦ - بحار الأنوار: عن أمالي الطوسي: عن المفيد، عن علي بن بلال، عن علي بن سليمان، عن جعفر بن محمد بن مالك رفعه إلى المفضل بن عمر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: من صحبك؟ قلت: رجل من إخواني، قال: فما فعل؟ قلت: منذ دخلت المدينة لم أعرف مكانه، فقال لي: أما علمت أن من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة؟

عدد من كان راجلاً من أصحاب الحسين عليه السلام

٧ - بحار الأنوار: نقلاً عن الإرشاد: وأصبح الحسين فعياً أصحابه بعد صلاة الغداة،

٤ - فتح الباري ١: ٢٠٢ - ٢٠٣ / ١١٠.

٥ - البحار ٧٤: ٣٣/٢٣٥، أمالي الطوسي ٢: ٢٧.

٦ - البحار ٧٦: ٣٠/٢٧٥ و ٧٤: ١١/١٥٨، وسائل الشيعة ٨: ٤٠٣/٨، أمالي الطوسي ٢: ٢٧، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٥١٦.

٧ - البحار ٤٥: ٤، إرشاد المفيد: ٢٣٣.

وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون رجلاً... (الحديث).

مَنْ رَوَى عَنْ أَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٨ - بحار الأنوار: (في حديث) ما رواه صفوان بن يحيى، وكان من خواص الرضا والجواد عليهما السلام، وروى عن أربعين رجلاً من أصحاب الصادق عليه السلام، قال: يقضي عن الميت الحج والصوم والعتق وفعاله الحسن.

صخر

صخرة عجز عنها مائة رجل يرميها علي عليه السلام أربعين ذراعاً

٩ - بحار الأنوار: عن المناقب: أهل السير عن حبيب بن الجهم وأبي سعيد التميمي، والتطنزي في الخصائص، والأعثم في الفتوح، والطبري في كتاب الولاية بإسناد له عن محمد بن القاسم الهمداني، وأبو عبد الله البرقي عن شيوخه، عن جماعة من أصحاب علي عليه السلام أنه نزل أمير المؤمنين عليه السلام بالعسكر عند وقعة صفين عند قرية صدوديا، فقال مالك الأشر: ينزل الناس على غير ماء! فقال: يا مالك، إن الله سيسقينا في هذا المكان، احتفر أنت وأصحابك. فاحتفروا، فإذا هم بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة لجين فعجزوا عن قلعها وهم مائة رجل، فرفع أمير المؤمنين عليه السلام يده إلى السماء وهو يقول: طاب طاب، يا عالم يا طيبو، ثابوثة شمياكو يا جانوثا توديثا برجوثا أمين أمين يا رب العالمين، يا رب موسى و هارون. ثم اجتذبتها فرماها عن العين أربعين ذراعاً، فظهر ماء أعذب من الشهد وأبرد من الثلج وأصفى من الباقوت، فشربنا وسقينا، ثم رد الصخرة وأمرنا أن نحشو عليها التراب، فلمّا سرنا غير بعيد قال: مَنْ منكم يعرف موضع العين؟ قلنا: كلنا، فرجعنا فخفي مكانها علينا فإذا راهب مستقبل من صومعته، فلمّا بصر به أمير المؤمنين عليه السلام قال: شمعون! قال: نعم، هذا اسم سمّنتي به أمي، ما أطلع عليه إلا الله ثم أنت، قال: وما تشاء يا

٨ - البحار ٨٨: ٣١٣، جامع أحاديث الشيعة ٦: ٣٩.

٩ - البحار ٤١: ٢٧٨/٤ و ٣٣: ٣٩/٣٨١، المناقب ٢: ٢٩١، إثبات الهداة ٢: ٤٢٢، إحقاق الحق ٤: ٩٧.

شمعون؟ قال: هذا العين واسمه، قال: هذا عين زاحوما - وفي نسخة: راجوه - وهو من الجنة، شرب منها ثلاث مائة وثلاثة عشر وصياً، وأنا آخر الوصيين شربت منه، قال: هكذا وجدت في جميع كتب الإنجيل، وهذا الدَّير بُني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها، ولم يدركه عالم قبلي غيري رزقنيه الله، وأسلم.

١٠- بحار الأنوار: عن الأماي: عن ماجيلويه، عن عليّ، عن أبيه، عن أبي الصلت الهرويّ، عن محمّد بن يوسف الفريابيّ، عن سفيان، عن الأوزاعيّ، عن يحيى بن أبي كثير، عن حبيب بن الجهم قال: لما دخل بنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها: صندودا، ثمّ أمرنا فعبّرنا عنها ثمّ عرس ^(١) بنا في أرض بلقع، فقام إليه مالك بن الحارث الأشر فقال: يا أمير المؤمنين، أتنزّل الناس على غير ماء؟ فقال: يا مالك، إنّ الله عزّ وجلّ سيسقينا في هذا المكان ماء أعذب من الشهد وألين من الزبد الزلال وأبرد من الثلج وأصفى من الياقوت. فتعجّبنا، ولا عجب من قول أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ أقبل يجرّ رداءه ويبيده سيفه حتّى وقف على أرض بلقع، فقال: يا مالك، إحتفرت أنت وأصحابك، فقال مالك: فاحتفرتنا فإذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللّجين، فقال لنا: رموها. فرمناها بأجمعنا - ونحن مائة رجل - فلم نستطع أن نزيلها عن موضعها، فدنا أمير المؤمنين عليه السلام رافعاً يده إلى السماء يدعو وهو يقول: طاب طاب مرّبا بما لم طبيوثا بوثة شتميا كوبا جاحا نوثا توديثا برحوثا أمين أمين ربّ العالمين، ربّ موسى وهارون. ثمّ اجتذبتها فرماها عن العين أربعين ذراعاً. قال مالك بن الحارث الأشر: فظهر لنا ماء أعذب من الشهد وأبرد من الثلج وأصفى من الياقوت، فشربنا وسقينا، ثمّ ردّ الصخرة وأمرنا أن نحشو عليها التراب، ثمّ ارتحل وسرنا فما سرنا إلّا غير بعيد، قال: من منكم يعرف موضع العين؟ فقلنا: كلّنا يا أمير المؤمنين. فرجعنا فطلبنا العين فخفي مكانها علينا أشدّ خفاء.

١٠ - البحار ٣٣: ٣٩ / ٣٨١ و ٤١: ٢٧٨ / ٤، أمالي الصدوق: ١٤ / ١٥٥، إحقاق الحقّ ٤: ٩٧، إثبات الهداة ٢: ٤٢٢ باب ١١.
(١) عرس: أناخ ثمّ استقبل وغدا وراح (مجمع البحرين: عرس).

صدق

ثواب الصدقة حتى لو تداولها أربعون ألف إنسان

١١ - بحار الأنوار: عن ثواب الأعمال: في خطبة رسول الله ﷺ: ومن تصدق بصدقة على رجل مسكين كان له مثل أجره، ولو تداولها أربعون ألف إنسان ثم وصلت إلى المسكين كان لهم أجراً كاملاً... (الحديث).

تصدق عليّ ﷺ مع شدة احتياجه

١٢ - بحار الأنوار: عن المناقب: تاريخ البلاذري، وفضائل أحمد، أنه كانت غلة عليّ ﷺ أربعين ألف دينار، فجعلها صدقة، وأنه باع سيفه وقال: لو كان عندي عشاء ما بعته.

تصدق عليّ ﷺ وحده عملاً بآية النجوى

١٣ - إحقاق الحق: عن عمرو بن بحر الجاحظ البصري في كتابه قال: وأنتم رويتهم: أن الله تعالى لما أنزل آية النجوى فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةٌ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾^(١)... (الآية) لم يعمل بها إلا عليّ بن أبي طالب وحده مع إقراركم بفقره وقلة ذات يده، وأبو بكر في الذي ذكرنا من السعة أمسك عن مناجاته، فعاتب الله المؤمنين في ذلك فقال: ﴿أَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَاتٍ فَاذْكُرُوا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾^(٢)، فجعله سبحانه ذنباً يتوب عليهم منه - وهو إمساكهم عن

١١ - البحار ٧٦: ٣٠ / ٣٦٩، ثواب الأعمال: ٣٤٢، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٤٠٣، وسائل الشيعة ٦: ٢٩٧ / ٣، لآلئ الأخبار ٣: ٣٤.

١٢ - البحار ٤١: ٢٦، المناقب ٢: ٧٢.

١٣ - إحقاق الحق ٢٠: ١٩٠.

(١) المجادلة / ١٢.

(٢) المجادلة / ١٣.

تقديم الصدقة - فكيف سخت نفسه بإنفاق **أربعين ألفاً** وأمسك عن مناجاة الرسول؟
١٤ - بحار الأنوار: نقلاً عن كشف المحجّة: من بعض كتب المناقب أنّ عليّاً عليه السلام (في حديث) وقف أمواله، وكانت غلّته **أربعين ألف دينار**... (إلى أن قال:) إنه عليه السلام قال مرّة: من يشتري سيفي الفلاني؟ ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته، قال: وكان يفعل هذا وغلّته **أربعون ألف دينار** من صدقته.

تصدّق عليّ عليه السلام بأربعين ألفاً وهو جائع

١٥ - كنز العمال: عن عليّ قال: لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّي لأربط الحجر على بطني من الجوع، وإنّ صدقتي اليوم لتبلغ **أربعين ألفاً**.

تصدّق الإمام الصادق عليه السلام بأربعين ديناراً لم يملك سواها

١٦ - بحار الأنوار: عن الكافي: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن وهبان، عن عمّه هارون بن عيسى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمّد ابنه: يا بني، كم فضل معك من تلك الثّفقة؟ قال: **أربعون ديناراً**، قال: أخرج فتصدّق بها، قال: إنّه لم يبق معي غيرها، قال: تصدّق بها... (إلى أن قال:) ففعل، فما لبث أبو عبد الله عليه السلام عشرة أيّام حتّى جاءه من موضع أربعة آلاف دينار فقال: يا بني، أعطينا الله **أربعين ديناراً** فأعطانا الله أربعة آلاف دينار.

١٤ - البحار ٤١: ٤٣، كشف المحجّة: ١٢٤، إحقاق الحقّ ٨: ٥٧٤ و ٥٧٥ و ١٨: ١٣٧، سفينة البحار ٤: ٥٢٣.

١٥ - كنز العمال: ١٣: ١٧٩/٣٦٥٣٣.

١٦ - البحار ٤٧: ٤١/٣٨ و ٩٦: ١٣٤، وسائل الشّيعه ٦: ٢٥٧/٩، الكافي ٤: ٣/٩، عدّة الدّاعي: ٦٠، جامع أحاديث الشّيعه

٨: ٣٣٥، لآلئ الأخبار ٣: ٨٩.

مَنْ تَصَدَّقَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَلَمْ تَنْزَلْ فِيهِ آيَةٌ

١٧ - بحار الأنوار: عن أمالي الصدوق: عن علي بن حاتم، عن أحمد الهمداني، عن جعفر بن عبدالله المحمدي، عن كثير بن عياش، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١).

قال: إن رهطاً من اليهود أسلموا، منهم عبدالله بن سلام وأسد وثلعة وابن يامين وابن سوريا، فأتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا نبي الله... (إلى أن قال): فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٢)، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قوموا. فقاموا فأتوا المسجد فإذا سائل خارج فقال: يا سائل، أما أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم هذا الخاتم، قال: من أعطاكه؟ قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي، قال: أي حال أعطاك؟ قال: كان راعياً فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبر أهل المسجد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب وليكم بعدي، قالوا: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبعلي ابن أبي طالب ولياً. فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾^(٣).

فروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: والله لقد تصدقت بأربعين خاتماً وأنا راعع لينزل في ما نزل في علي بن أبي طالب، فما نزل.

مَنْ لَا تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ

١٨ - كنز العمال: مسنداً عن ميمون بن مهران أن امرأة جاءت إلى عمر بن الخطاب تسأله من الصدقة، فقال لها عمر: إن كان لك أوقية فلا تحل لك الصدقة. قال: والأوقية

١٧ - البحار ٣٥: ١٨٣، ١، أمالي الصدوق: ١٠٧/ ٤، نور الثقلين ١: ٥٣٧، إثبات الهداة ٢: ٥٤، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٤٤٢،

لآلئ الأخبار ٣: ٢٧، تفسير الصافي ١: ٤٥٢.

(١) المائدة / ٥٥.

(٢) المائدة / ٥٥.

(٣) المائدة / ٥٦.

١٨ - كنز العمال ٦: ٦٠٦.

حينئذ فيما ذكر ميمون أربعون درهماً.

في كم تكون الصدقة

١٩- كنز العمال: عن الزيال بن عبيد بن حنظلة بن حذيم حنيفة: سمعت جدّي يقول: قال حنيفة لابنه حذيم: إجمع لي بنيك، فأني أريد أن أوصي... (إلى أن قال:): فلما جاؤا إلى النبي ﷺ، سلم حنيفة على رسول الله ثم سلم حذيم، فقال النبي ﷺ: يا أبا حذيم! ما رفعك إلينا؟ قال: هذا رفعني - وضرب فخذ حذيم -، قال: أو ليس هذا حذيم؟ قال: يا رسول الله، إني رجل كثير المال، علي ألف بعير وأربعون من الخيل سوى مالي في البيوت، خشيت أن يفجأني الموت أو أمر الله، فأردت أن أوصي، فأوصيت بمائة من الإبل كنّا نسميها في الجاهلية المطيبة، صدقة على يتيمي هذا في حجرته... (إلى أن قال:): قال ﷺ: إنما الصدقة خمس وإلا فعشر وإلا فخمسة عشرة وإلا فعشرون وإلا فخمسة وعشرون وإلا فثلاثون، فإن كثرت فأربعون... (الخبر).

عدم التفاضل بين مستحقي الصدقة

٢٠- كنز العمال: مسنداً عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه قال: أتت علياً امرأتان تسألانه، عربيّة ومولاة لها، فأمر لكل واحدة منهما بكرّ من طعام وأربعين درهماً، فأخذت المولاة التي أعطيت وذهبت، وقالت العربيّة: يا أمير المؤمنين، تعطيني مثل الذي أعطيت هذه وأنا عربيّة وهي مولاة، فقال لها علي: إني نظرت في كتاب الله عزّ وجلّ فلم أر فيه فضلاً لولد إسماعيل على ولد إسحاق.

١٩- كنز العمال ١٣: ٣٥٧/ ٣٦٩٩٨.

٢٠- كنز العمال ٦: ٦١٠/ ١٧٠٩٥، سنن البيهقي ٦: ٣٤٩.

التَّصَدَّقُ بِالْمَالِ الطَّيِّبِ

٢١ - كنز العمال: مسنداً عن عوف بن مالك، قال عليه السلام: ما ضرَّ صاحبَ هذه لو تصدَّق بأطيب من هذه؟! إنَّ صاحبَ هذه لياكل الحشف يوم القيامة. ثمَّ أقبل علينا فقال: أما والله يا أهل المدينة، لتدعنها مُدَلَّلةً أربعين عاماً للعوافي، ثمَّ قال: أتدرون ما العوافي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الطَّير والسَّباع.

مقدار صدقة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

٢٢ - السيرة الحلبية: عن عليّ عليه السلام: لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وآله وإنِّي لأربط الحجر على بطني من الجوع، وإنَّ صدقتي اليوم لتبلغ أربعين ألف دينار.

صداق جويرية

٢٣ - السيرة الحلبية: إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله جعل صداق جويرية عتق أربعين من قومها.

صرد

طواف الصرد أربعين عاماً حول بيت المقدس

٢٤ - بحار الأنوار: عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين، إنِّي أسألك عن أشياء، فقال: سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً. فأحدق النَّاس بأبصارهم، فقال: أخبرني عن أوَّل ما خلق الله تبارك وتعالى، فقال: خلق التُّور... (إلى أن قال:) وسأله عن سماء الدُّنيا

٢١ - كنز العمال ٦: ٤٠٩ / ١٦٣٠١ و ١٢: ٢٤٩ / ٣٤٨٩٦ و ٣٤٨٩٧.

٢٢ - السيرة الحلبية ٢: ٢١٩.

٢٣ - السيرة الحلبية ٢: ٢٩٨.

٢٤ - البحار ١٠: ١٠٧٨ و ١١: ٦٤ / ٢٨٣، نور الثقلين ٣: ١٧٢ و ٢٤٢ و ٤: ٣٧٦، علل الشرائع ٢: ٤٩٣ باب ٢٤٤ و ٥٩٤ -

باب ٣٨٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٣ باب ٢٤.

مماهي؟ قال: من موج مكفوف... (إلى أن قال:) وسأله كم حج آدم من حجة؟ فقال له: سبعين حجة، وأول حجة حجها كان معه الصرد... (إلى أن قال:) وقد نهى عن أكل الصرد. وسأله: ما بال الصرد لا يمشي على الأرض؟ قال: لأنه نأح على بيت المقدس فطاف حوله أربعين عاماً يبكي عليه، ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلام... (الحديث).

صرر

إعطاء الإمام المهدي عليه السلام صرة لمن ضل في طريق الحج

٢٥ - بحار الأنوار: عن كمال الدين: في قصة الذي رأى صاحب الزمان عليه السلام... (إلى أن قال:) ثم قال لي: أتدري من أنا؟ فقلت: لا والله، فقال: أنا القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله، أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف - وأشار إليه - فأملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً... (إلى أن قال:) قال: فتحب أن تؤوب إلى أهلك؟ قلت: نعم يا سيدي، وأبشرهم بما أتاح الله عز وجل لي. فأوماً إلى الخادم فأخذ بيدي وناولني صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت إلى ظلال وأشجار ومنارة مسجد، فقال: أتعرف هذا البلد؟ قلت: إن بقرب بلدنا بلدة تعرف بأستاباد وهي تشبهها، قال: فقال: هذه أستاباد، إمض راشداً. فالتفت فلم أره، ودخلت أستاباد وإذا في الصرة أربعون أو خمسون ديناراً، فوردت همذان.

بيان: لعل أستاباد هي التي تُعرف اليوم بـ«أسداباد».

صرط

من عبر الصراط

٢٦ - لآلئ الأخبار: (في حديث) إن من عبر الصراط ونام أربعين سنة استراحة ممّا عاين من نصب المحشر لكان قليلاً.

٢٥ - البحار ٥٢: ٤٠ / ٣٠، كمال الدين: ٤٥٤، إثبات الهداة ٣: ٦٧١.

٢٦ - لآلئ الأخبار ٥: ٩٢.

صعب

استشهاد مصعب بن عمير في سنّ الأربعين

٢٧ - سفينة البحار: مصعب بن عمير من السابقين إلى الإسلام، وإنّه شهد بدرًا وشهد أحدًا ومعه لواء رسول الله ﷺ، وقتل بأحد شهيداً وكان عمره يوم قُتل أربعين سنة.

صعد

أربعون سنة لصعود جبل في جهنّم

٢٨ - بحار الأنوار: عن الطبرسيّ: عن الكلبيّ، في قوله تعالى: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾^(١) قيل: صَعُود جبل في جهنّم من نار يؤخذ بارتقائه، فإذا وضع يده عليه ذابت، فإذا رفعها عادت، وكذلك رجله في خبر مرفوع.
وقيل: هو جبل من صخرة ملساء في الثار يكلف أن يصعدها، حتّى إذا بلغ أعلاها أهدر إلى أسفلها، ثمّ يكلف أيضاً أن يصعدها فذلك دأبه أبداً، يُجذب من أمامه بسلاسل الحديد، ويضرب من خلفه بمقامع الحديد، فيصعدها أربعين سنة.

صف

ذكر صفوف أهل الجنّة

٢٩ - سنن الدارميّ: مسنداً عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: أهل الجنّة عشرون ومائة صفّ، ثمانون منها أمّتي، وأربعون سائر الناس.

٢٧ - سفينة البحار ٣: ٧٨ - ٧٩.

٢٨ - البحار ٨: ٢٧١، مجمع البيان ١٠: ٣٨٨.

(١) المدثر / ١٧.

٢٩ - سنن الدارميّ ٢: ٣٣٧ - باب صفوف أهل الجنّة -، سنن ابن ماجه ٢: ١٤٣٣ / ٤٢٨٩ باب ٣٤.

طول صفوف الخلائق في اليوم الآخر

٣٠- بحار الأنوار: في مسائل ابن سلام عن النبي ﷺ قال: فأخبرني، كم تكون صفوف الخلائق؟ قال: يا ابن سلام، مائة وعشرون صفًا، قال: فكم طول كلِّ صفٍّ؟ وكم عرضه؟ قال: يا ابن سلام، طوله مسيرة أربعين ألف سنة، وعرضه عشرون ألف سنة، قال: صدقت يا محمد... (الحديث).

أربعون صفًا من الملائكة يصلون على فاطمة بنت أسد

٣١- بحار الأنوار: عن أمالي الصدوق: ابن مسرور، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبدالله بن عباس، عن النبي ﷺ (في حديث صلواته ﷺ على فاطمة بنت أسد) قال: يا عمّار، التفتُّ عن يميني فنظرت إلى أربعين من الملائكة، فكبرت لكلِّ صفٍّ تكبيرة... (الحديث).

ظهور فضل القرآن يوم يأتي صفوف المسلمين وغيرهم

٣٢- بحار الأنوار: عن الكافي: عن علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسين ابن عبدالرحمان، عن سفيان الجري، عن أبيه، عن سعد الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: يا سعد، تعلّموا القرآن فإن القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليه الخلق، والناس صفوف، عشرون ومائة ألف صفٍّ: ثمانون ألف صفٍّ أمّة محمد ﷺ، وأربعون ألف صفٍّ من سائر الأمم. فيأتي على صفٍّ المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون إليه، ثم يقولون: لا إله إلا الله الحليم الكريم، إن هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير أنه كان أشدَّ اجتهاداً منا في القرآن، فمن هناك أعطي من البهاء والجمال والثور ما لم نُعطه.

٣٠- البحار ٦٠: ٢٦٠.

٣١- البحار ٣٥: ٤/٧٠ و ٨١: ٢٢/٣٥٠، وسائل الشيعة ٢: ٧٧٨، أمالي الصدوق: ١٤/٢٥٨.

٣٢- البحار ٧: ١٦/٣١٩ و ٧: ٦/١٣١، روضة المتقين ١٣: ١١٦، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ١٠، الكافي ٢: ١/٥٩٦.

ثم يتجاوز حتى يأتي على صف الشهداء، فينظر إليه الشهداء ثم يقولون: لا إله إلا الله الرب الرحيم، إن هذا الرجل من الشهداء نعرفه بسمته وصفته غير أنه من شهداء البحر، فمن هناك أعطي من البهاء والفضل ما لم نعطه. قال: فيتجاوز حتى يأتي على صف شهداء البحر في صورة شهيد، فينظر إليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون: إن هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير أن الجزيرة التي أصيب فيها كانت أعظم هولاً من الجزيرة التي أصبنا فيها، فمن هناك أعطي من البهاء والجمال والثور ما لم نعطه. ثم يجاوز حتى يأتي صف التبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل، فينظر التبيين والمرسلون إليه فيشتد ذلك تعجبهم ويقولون: لا إله إلا الله الحليم الكريم، إن هذا النبي مرسل نعرفه بصفته وسمته غير أنه أعطي فضلاً كثيراً.

قال: فيجتمعون فيأتون رسول الله ﷺ فيسألونه ويقولون: يا محمد، من هذا؟ فيقول: أو ما تعرفونه؟ فيقولون: ما نعرفه، هذا ممن لم يغضب الله عليه، فيقول رسول الله ﷺ: هذا حجة الله على خلقه. فيسلم ثم يجاوز حتى يأتي صف الملائكة في صورة ملك مقرب فينظر إليه الملائكة فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما رأوا من فضله ويقولون: تعالي ربنا وتقدس، إن هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير أنه كان أقرب الملائكة من الله عز وجل مقاماً، من هناك ألبس من الثور والجمال ما لم نلبس.

ثم يجاوز حتى ينتهي إلى رب العزة تبارك وتعالى فيختر تحت العرش فيناديه تبارك وتعالى: يا حجتي في الأرض وكلامي الصادق الناطق، إرفع رأسك، وسل تعط، واشفع تُشفع. فيرفع رأسه فيقول الله تبارك وتعالى: كيف رأيت عبادي؟ فيقول: يا رب، منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئاً، ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب وأنا حجبتك على جميع خلقك، فيقول الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني، لأثيبن عليك اليوم أحسن الثواب، ولأعاقبن عليك اليوم أليم العقاب. قال: فيرفع القرآن رأسه في صورة أخرى.

قال: فقلت له: يا أبا جعفر، في أي صورة يرجع؟ قال: في صورة رجل شاحب متغير ينكره أهل الجمع، فيأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به أهل الخلاف،

فيقوم بين يديه فيقول: ما تعرفني؟ فينظر إليه الرجل فيقول: ما أعرفك يا عبد الله، قال: فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الأول فيقول: ما تعرفني؟ فيقول: نعم، فيقول القرآن: أنا الذي أسهرت ليلك، وأنصبت عيشك، سمعت الأذى ورُجمت بالقول فيّ، ألا وإن كل تاجر قد استوفى تجارته وأنا وراءك اليوم، قال: فينطلق به إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقول: يا رب، عبدك وأنت أعلم به قد كان نصباً علي مواظباً عليّ يعادي بسببي، ويحب فيّ ويبغض فيّ، فيقول الله عز وجل: أدخلوا عبدي جنّتي، واكسوه حلة من حلل الجنة، وتوجوه بتاج، فإذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له: هل رضيت بما صنع بوليك؟ فيقول: يا رب، إنني أستقل هذا فرده مزيد الخير كله، فيقول: وعزّتي وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني، لأنحلنّ له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته. ألا إنهم شباب لا يهرمون، وأصحاء لا يسقمون، وأغنياء لا يفتقرون، وفرحون لا يحزنون، وأحياء لا يموتون. ثم تلا هذه الآية: ﴿لَا يَدُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾^(١) قلت: جعلت فداك يا أبا جعفر، وهل يتكلم القرآن؟ فتبسّم ثم قال: رحم الله الضّعفاء من شيعتنا إنهم أهل تسليم، ثم قال: نعم يا سعد، والصلاة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهاي. قال سعد: فتغيّر لذلك لوني وقلت: هذا شيء لا أستطيع أتكلّم به في الناس، فقال أبو جعفر عليه السلام: وهل الناس إلا شيعتنا؟ فمن لم يعرف بالصلاة فقد أنكر حقنا. ثم قال: يا سعد، أسمعك كلام القرآن؟ قال سعد: فقلت: بلى صلى الله عليك، فقال: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾^(٢) فالتّهي كلام، والفحشاء والمنكر رجال، ونحن ذكر الله ونحن أكبر.

(١) الدخان / ٥٦.

(٢) العنكبوت / ٤٥.

صفن منع أصحاب عليّ عليه السلام الماء بصفيين

٣٣ - بحار الأنوار: روى نصر، عن عبدالله بن عوف قال: لما قدمنا على معاوية وأهل الشام بصفيين وجدناهم قد نزلوا منزلاً اختاروه مستويًا بساطاً واحداً، وأخذوا الشريعة فهي في أيديهم، وقد صفّ أبو الأعور عليها الخيل والرّجاله... (إلى أن قال:) وقد أجمعوا أن يمنعونا الماء ففزعنا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرناه بذلك، فدعا صعصعة بن صوحان فقال: إئت معاوية فقل له: إنّنا سرنا إليك مسيرنا هذا وأنا أكره قتالكم قبل الإغذار إليكم، وإنّك قدّمت خيلك فقاتلتنا قبل أن نقاتلك، وبدأتنا بالحرب ونحن من رأينا الكفّ... (إلى أن قال:) وقد حُلّتُم بين الناس وبين الماء، فخلّ بينهم وبينه حتّى ننظر فيما بيننا وبينكم... (إلى أن قال:) فلمّا مضى صعصعة برسالته إلى معاوية قال معاوية لأصحابه: ماترون؟ فقال الوليد بن عقبة: أمنعّهم الماء كما منعه ابن عقّان، حصروه أربعين يوماً يمنعونه برد الماء ولين الطّعام، أقتلهم عطشاً قتلهم الله. وقال عمر بن العاص: خلّ بين القوم وبين الماء... (إلى أن قال:) فإنّ عليّاً لم يكن ليظماً وأنت ريان وفي يده أعتة الخيل وهو ينظر إلى الفرات حتّى يشرب أو يموت، وأنت تعلم أنّه الشّجاع المطرق وقد سمعته مراراً وهو يقول: لو أنّ معي أربعين رجلاً يوم فتّش البيت - يعني بيت فاطمة - لو استمكنت من أربعين رجلاً... (إلى آخره).

حصول أربعين وقعة في صفيين

٣٤ - بحار الأنوار: (في حديث) فبعث عليّ عليه السلام إلى معاوية أن اخرج إليّ أبارزك. فلم يفعل، وقد جرى بين العسكريين أربعون وقعة يغلبها أهل العراق، أوّلها يوم الأربعاء بين الأشتر وحبيب بن مسلمة، والثاني بين المرقال وأبي الأعور السلمي، والثالث بين عمّار وعمرو بن العاص، والرّابع بين ابن الحنفيّة وعبيدالله بن عمر، والخامس بين عبدالله بن

٣٣ - البحار ٣٢: ٤٣٩ - ٤٤٠.

٣٤ - البحار ٣٢: ٥٧٤.

العبّاس والوليد بن عقبة، والسّادس بين سعيد بن قيس وذي الكلاع إلى تمام الأربعين وقعة، آخرها ليلة الهرير... (الحديث).

صلح

مَنْ خَالَفَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الصَّلْحِ مَعَ قَرِيْشٍ

٣٥- بحار الأنوار: عن تفسير القمّيّ: (في حديث طويل) قال رسول الله ﷺ: من جاءكم من رجالنا فلا حاجة لنا فيه، ولكن على أن المسلمين بمكة لا يؤذون في إظهارهم الإسلام ولا يُكرهون ولا يُنكر عليهم شيء يفعلونه من شرائع الإسلام. فقبلوا ذلك، فلمّا أجابهم رسول الله ﷺ إلى الصّلح أنكر عليه عامّة أصحابه، وأشدّ ما كان إنكاراً عمر، فقال: يا رسول الله، ألسنا على الحقّ وعدونا على الباطل؟ فقال: نعم، قال: فنعطي الدّنيّة في ديننا؟ فقال: إنّ الله قد وعدني ولن يخلفني، قال [عمر]: لو أنّ معي أربعين رجلاً لخالفته. ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الأحنف إلى قريش فأخبراهم بالصّلح... (إلى أن قال): قال لهم: إن لم تقبلوا الصّلح فحاربوهم... (الحديث).

ما صالح النبيّ ﷺ عليه نصارى نجران

٣٦- بحار الأنوار: قال الطّبرسيّ في مجمع البيان: (في حديث) فصالحهم رسول الله ﷺ على ألفي حلّة من حلال الأوقاي، قيمة كلّ حلّة أربعون درهماً... (الحديث).

سبب صلح الإمام الحسن عليه السلام

٣٧- بحار الأنوار: روى المفضّل بن عمر عن الصادق عليه السلام أنّه قال: يا مفضّل، ويقوم

٣٥- البحار ٢٠: ٤/٣٥٠، تفسير القمّيّ ٢: ٣١١ و ٣١٢، نور الثقلين ٥: ٥١.

٣٦- البحار ٢١: ٢٧٧ و ٣٣٨، مجمع البيان ٢: ٤٥٢، إعلام الوري: ١٣٦.

٣٧- البحار ٤٤: ٦٧ و ٥٣: ٢٢، سفينة البحار ٤: ١٢٥.

الحسن عليه السلام الى جدّه عليه السلام فيقول: يا جدّاه، كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في دار هجرته بالكوفة حتّى استشهد بضربة عبدالرحمان بن ملجم لعنه الله (إلى أن قال في ذكر خطبة الإمام الحسن عليه السلام): فلقد مات والله جدّي رسول الله عليه السلام وقُتل أبي عليه السلام، وصاح الوسواس الخناس في قلوب الناس... (إلى أن قال: أيتها الناس، تيقظوا من رقدة الغفلة، ومن تكاثف الظلمة، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، وتردّى بالعظمة، لئن قام إليّ منكم عصبه بقلوب صافية، وتيات مخلصه، لا يكون فيها شوب نفاق، ولا نية افتراق، لأجاهدن بالسيف قدماً قدماً ولأضيقن من السيوف جوانبها، ومن الرماح أطرافها، ومن الخيل سناكبها، فتكلّموا رحمكم الله.

فكأتما أجموا بلجام الصّمت عن إجابة الدّعوة، إلاّ عشرين رجلاً فإتّهم قاموا إليّ فقالوا: يا بن رسول الله، ما نملك إلاّ أنفسنا وسيوفنا، فها نحن بين يديك لأمرك طائعون، وعن رأيك صادرون، فمُرنا بما شئت. فنظرت يمنة ويسرة، فلم أر أحداً غيرهم فقلت: لي أسوة بجدّي رسول الله عليه السلام حين عبد الله سرّاً وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلاً، فلماً أكمل الله له الأربعين صار في عدّة وأظهر أمر الله، فلو كان معي عدّتهم جاهدت في الله حقّ جهاده... (الخبر).

٣٨ - بحار الأنوار: عن الاحتجاج: عن حنّان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن ابن سعيد عقيصا قال: لمّا صالح الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته، فقال الحسن عليه السلام: ويحكم، ما تدرون ما عملت، والله الذي عملت خيراً لشيعتي ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت... (إلى أن قال: أما علمتم أنّه ما ممّا أحد إلاّ ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه، إلاّ القائم الذي يصلّي خلفه روح الله عيسى بن مريم عليه السلام... (إلى أن قال: ثمّ يظهره بقدرته في صورة شابّ ابن دون الأربعين سنة، ذلك ليُعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير.

طلب بكير الصلح

٣٩ - الكامل لابن الأثير: وخاف بكير إن طال الحصار أن يخذله الناس، فطلب الصلح وأحب ذلك أيضاً أصحاب أُمّية، فاصطلحوا على أن يقضي أُمّية عنه أربعمئة ألف ويصل أصحابه، ويؤليه أيّ كور خراسان شاء ولا يسمع قول بحير فيه، وإن رابه ريب فهو آمن أربعين يوماً.

صلح

لا تجد في أربعين أصلح رجل سوء

٤٠ - بحار الأنوار: عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تجد في أربعين أصلح رجل سوء، ولا تجد في أربعين كوسجاً رجلاً صالحاً، وأصلح سوء أحب إليّ من كوسج صالح.

صلا

تعليم حدود الصلاة للنبي صلى الله عليه وآله في تمام الأربعين

٤١ - بحار الأنوار: عن المناقب: عليّ بن إبراهيم بن هاشم القميّ في كتابه: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله: لما أتى له سبع وثلاثون سنة كان يرى في نومه كأنّ آتياً أتاه فيقول: يا رسول الله. فينكر ذلك، فلما طال عليه الأمر كان يوماً بين الجبال يرعى غنماً لأبي طالب فنظر إلى شخص يقول: يا رسول الله، فقال له: من أنت؟ قال: أنا جبرئيل، أرسلني الله إليك ليتخذك رسولاً. فأخبر النبيّ صلى الله عليه وآله خديجة بذلك فقالت: يا محمّد، أرجو أن يكون كذلك. فنزل عليه جبرئيل وأنزل عليه ماء من السماء وعلمه الوضوء والرّكوع والسّجود، فلما تمّ له أربعون سنة علمه حدود الصلاة، ولم ينزل عليه أوقاتها، فكان يصلّي ركعتين في كلّ وقت.

٣٩ - الكامل ٤: ٤٤٥.

٤٠ - البحار ٥: ٢٨٠/٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٥/٤٥، باب ٣١، لآلئ الأخبار ٢: ٢٣٨.

٤١ - البحار ١٨: ١٩٤/٣٠، المناقب ١: ٤٤.

٤٢ - بحار الأنوار: عن القصص: ذكر علي بن إبراهيم - وهو من أجل رواة أصحابنا - أن النبي ﷺ لما أتى له سبع وثلاثون سنة كان يرى في نومه كأن آتياً أتاه فيقول: يا رسول الله. وكان بين الجبال يرعى غنماً، فنظر إلى شخص يقول له: يا رسول الله، فقال له: من أنت؟ قال: أنا جبرئيل، أرسلني الله إليك ليتخذك رسولاً. وكان رسول الله ﷺ يكتب ذلك، فأنزل جبرئيل بماء من السماء فقال: يا محمد، قم فتوضأ. فعلمه جبرئيل الوضوء على الوجه واليدين من المرفق ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين، وعلمه الركوع والسجود، فدخل علي إلى رسول الله ﷺ وهو يصلي - هذا لما تم له ﷺ أربعون سنة - فلما نظر إليه يصلي قال: يا أبا القاسم، ما هذا؟ قال: هذه الصلاة التي أمرني الله بها. فدعاه إلى الإسلام فأسلم وصلى معه، وأسلمت خديجة، فكان لا يصلي إلا رسول الله ﷺ وعلي ﷺ وخديجة ﷺ خلفه.

فلما أتى لذلك أيام دخل أبو طالب إلى منزل رسول الله ﷺ ومعه جعفر فنظر إلى رسول الله ﷺ وعلي بجنبه يصليان، فقال لجعفر: يا جعفر، صل جناح ابن عمك. فوقف جعفر بن أبي طالب من الجانب الآخر. ثم خرج رسول الله ﷺ إلى بعض أسواق العرب فرأى زيدا فاشتراه لخديجة ووجده غلاماً كيساً، فلما تزوجها وهبته له، فلما نبي رسول الله ﷺ أسلم زيد أيضاً، فكان يصلي خلف رسول الله ﷺ وعلي وجعفر وزيد وخديجة.

تخفيف عدد الصلوات إلى أربعين

٤٣ - صحيح البخاري: حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا همام، عن قتادة: وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد وهشام قالوا: حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة قال: قال النبي ﷺ أنا عند البيت بين التائم واليقظان... (إلى أن قال:): فأنتيت على موسى فسلمت فقال: مرحباً بك من أخ ونيبي... (إلى أن قال:): حتى جئت

٤٢ - البحار ١٨: ١٨٤/١٤، قصص الأنبياء ٣١٧/٣٩٥.

٤٣ - صحيح البخاري ٤: ١٣٣، سنن النسائي ١: ٢٢٠.

موسى فقال: ما صنعت؟ قلت: فُرضت عليّ خمسون صلاة، قال موسى: وإن أمتك لا تطيق، فارجع إلى ربك فسله. فرجعت فسألته فجعلها **أربعين**... (الحديث).

٤٤ - من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري به أمره ربه بخمسين صلاة، فمرّ على النبيين نبيّ لا يسألونه عن شيء، حتى انتهى إلى موسى بن عمران عليه السلام فقال: بأيّ شيء أمرك ربك؟ فقال: بخمسين صلاة، فقال: أسأل ربك التخفيف، فإن أمتك لا تطيق ذلك. فسأل ربه فحطّ عنه عشراً، ثم مرّ بالنبيين نبيّ لا يسألونه عن شيء، حتى مرّ بموسى بن عمران عليه السلام فقال: بأيّ شيء أمرك ربك؟ فقال: **بأربعين** صلاة... (الحديث).

٤٥ - فتح الباري: مسنداً: عن مالك بن صعصعة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: (في حديث): قال موسى له صلى الله عليه وآله: فارجع إلى ربك فسله. فرجعت فسألته فجعلها **أربعين**، ثم مثله، ثم ثلاثين، ثم مثله فجعل عشرين، ثم مثله فجعل عشراً... (الحديث).

٤٦ - كتاب اللؤلؤ والمرجان: قال مالك بن صعصعة: (في حديث المعراج): فأقبلت حتى جئت موسى، فقال: ما صنعت؟ قلت فُرضت عليّ خمسون صلاة، قال: أنا أعلم بالتأس منك، عالجت بني إسرائيل أشدّ المعالجة، وإن أمتك لا تطيق، فارجع إلى ربك فسله، فرجعت فسألته، فجعلها **أربعين**... (الحديث).

مَنْ يقيم الجمعة وتنعقد به

٤٧ - السنن الكبرى: مسنداً، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: كلّ قرية فيها **أربعون** رجلاً فعليهم الجمعة.

وفيه أيضاً: مسنداً عن سليمان بن موسى: إن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى أهل المياه

٤٤ - من لا يحضره الفقيه ١: ١٩٧/٦٠٢، روضة المتقين ٢: ١١، جامع أحاديث الشيعة ٤: ٣٥، كتاب التاج ٣: ٢٦١، صحيح البخاري ٤: ١٣٣.

٤٥ - فتح الباري ٦: ٣٧٢/٣٢٠٧، الأحاديث القدسية ١: ١٣١/١١٧.

٤٦ - كتاب اللؤلؤ والمرجان ١: ٣٨.

٤٧ - السنن الكبرى للبيهقي ٣: ١٧٨.

فيما بين الشام إلى مكة: جمّعوا إذا بلغتم أربعين.
وفي رواية: إذا بلغ أهل القرية أربعين رجلاً فليجمّعوا.
٤٨ - بحار الأنوار: عن حياة الحيوان: يصح انعقاد الجمعة بأربعين مكلفاً، سواء كانوا من الجن أو من الإنس أو منهما.

إقامة أول صلاة الجمعة في المدينة

٤٩ - بحار الأنوار: عن كتاب العدد للشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن مطهر الحلبي أخي العلامة (في حديث) ودخوله ﷺ إلى المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، فنزل بقاء في بني عمرو بن عوف على كلثوم بن الهرم، فأقام إلى يوم الجمعة، ودخل المدينة فجمّع في بني سالم، فكانت أول جمعة جمّعها ﷺ في الإسلام، ويقال: إنهم كانوا مائة رجل، ويقال: بل كانوا أربعين. ثم نزل على أبي أيوب الأنصاري، فأقام عنده سبعة أيام ثم بنى المسجد، فكان بينه بنفسه وبينه معه المهاجرون والأنصار، ثم بنى البيوت... (الحديث).

٥٠ - السنن الكبرى: مسنداً، عن عبدالرحمان بن كعب بن مالك قال: كنت قائد أبي حين كفّ بصره، فإذا خرجت به إلى الجمعة فسمع الأذان بها استغفر لأبي أمامة أسعد بن زرارة... (إلى أن قال:): كلما سمعت الأذان بالجمعة فقال: أي بني، كان أسعد أول من جمع بنا في المدينة قبل مقدم رسول الله ﷺ... (إلى أن قال:): قلت: وكم أنتم يومئذٍ قال: أربعون رجلاً.

وفيه أيضاً: مسنداً عن عطاء، عن جابر، قال: مضت السنة أن في كل ثلاثة إماماً وفي كل أربعين فما فوق ذلك جمعة وفطر وأضحى، وذلك أنهم جماعة.

٤٨ - البحار ٦٣: ٣٠٥، حياة الحيوان ١: ٢٩٧.

٤٩ - البحار ١٥: ١٩/٣٧٠، كتاب التاج ١: ٢٧٦.

٥٠ - السنن الكبرى للبيهقي ٣: ١٧٧، جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ٦: ٤٤٣/٤٠٠٤.

٥١ - السنن الكبرى: مسنداً، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن عبد الله قال: جمعنا رسول الله ﷺ ونحن أربعون رجلاً، فقال: إنكم مصيبون.
٥١ - كتاب التاج: عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قلت: كم أنتم يومئذ؟ قال: أربعون رجلاً. ورواه البيهقي عن ابن مسعود، قال: جمعنا رسول الله ﷺ وكنت آخر من أتاه ونحن أربعون رجلاً فقال: إنكم مصيبون ومنصورون ومفتوح لكم.
فالجمعة لا تصح إلا بأربعين من الرجال الأحرار المقيمين ولو بالإمام... (الحديث).

أثر صلاة أربعين رجلاً على الميت

٥٢ - مستدرك الوسائل: عن كتاب التعازي: عن النبي ﷺ يقول: لا يصلي على رجل أربعون رجلاً فيشفعون فيه إلا غفر الله له. تقدم في (شفع).

من لم تقبل صلاته أربعين ليلة أو صباحاً

٥٣ - كنز العمال: مسنداً عن أبي هريرة: من نظر إلى عورة أخيه متعمداً لم يقبل الله له صلاة أربعين ليلة.
٥٤ - كتاب الفردوس: أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ: من اجتاز على ولده وهو يلعب بالجوز فلم يعرك أذنيه لم يقبل الله صلاة أبيه وأمه أربعين صباحاً.

٥١ - السنن الكبرى للبيهقي ٣: ١٨٠.

٥٢ - كتاب التاج ١: ٢٧٦، السيرة الحلبية ٢: ١٠، سنن أبي داود ١: ٢٨٠/٢٦٩.

٥٣ - مستدرك الوسائل ٢: ٢٩٢/١٠، كتاب التعازي: ٥٩/٢٧، سفينة البحار ٤: ١٤، وجامع أحاديث الشيعة ٣: ٢٨٧.

٥٤ - كنز العمال ٥: ٣٣٠/١٣٠٧٨.

٥٥ - كتاب الفردوس ٣: ٦٠٣/٥٨٨٨.

أربعون رجلاً لم ينفضوا عن النبي ﷺ في صلاة الجمعة

٥٥ - السنن الكبرى: عن جابر بن عبد الله قال: بينما رسول الله ﷺ يخطبنا يوم الجمعة إذ أقبلت غير تحمل الطعام حتى نزلوا بالبقيع، فالتفتوا إليها وانفضوا إليها وتركوا رسول الله ﷺ ليس معه إلا أربعون رجلاً أنا فيهم، قال: فأنزل الله على النبي ﷺ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾^(١).

٥٦ - سنن الدارقطني: - ذكر العدد في الجمعة -: مسنداً عن جابر بن عبد الله - قال: بينما رسول الله ﷺ يخطبنا يوم الجمعة إذ أقبلت غير تحمل الطعام، حتى نزلوا بالبقيع، فالتفتوا إليها وانفضوا إليها، وتركوا رسول الله ﷺ ليس معه إلا أربعون رجلاً أنا منهم، فأنزل الله على النبي ﷺ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾^(١).
لم يقل في هذا الإسناد إلا أربعين رجلاً.

المحافظة على صلاة العشاء الآخرة أربعين ليلة

٥٧ - كنز العمال: عن أبي هريرة: لا يحافظ المنافق أربعين ليلة على صلاة العشاء الآخرة.

٥٨ - بحار الأنوار: قال الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾^(١): فجعلها أربعين.

٥٦ - السنن الكبرى للبيهقي ٣: ١٨٢.

(١) الجمعة / ١١.

٥٧ - سنن الدارقطني ٢: ٥ / ٤.

(١) الجمعة / ١١.

٥٨ - كنز العمال ٧: ٤٠١ / ١٩٤٩٦.

٥٩ - البحار ١٢: ٥٧، مجمع البيان ١: ٢٠٠.

(١) المعارف / ٣٤.

كيفية صلاة النبي ﷺ جالساً

- ٥٩ - جامع الأصول: مسنداً، قلت لعائشة: كيف كان يصنع رسول الله ﷺ في الركعتين وهو جالس؟ قالت: كان يقرأ فيهما، فإذا أراد أن يركع قام فركع... (إلى أن قال:). وفي أخرى: فإذا أراد أن يركع قام قدر ما يقرأ إنسان أربعين آية.
- ٦٠ - فتح الباري: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها أخبرته أنها لم تر رسول الله ﷺ يصلي صلاة الليل قاعداً قط حتى أسن، فكان يقرأ قاعداً حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحواً من ثلاثين آية أو أربعين آية ثم ركع.
- ٦١ - فتح الباري: مسنداً عن عائشة قالت: ما رأيت النبي ﷺ يقرأ في شيء من صلاة الليل جالساً، حتى إذا كبر قرأ جالساً، فإذا بقي عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأهن، ثم ركع.
- ٦٢ - سنن النسائي: عن عائشة، أن النبي ﷺ يصلي وهو جالس فيقرأ وهو جالس، فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأ وهو قائم، ثم ركع ثم سجد، ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك.

من خفف في صلاته منذ أربعين سنة

- ٦٣ - حلية الأولياء: مسنداً، عن زيد بن وهب، عن حذيفة أنه رأى رجلاً قد خفف في الصلاة فقال له: منذ كم هذه صلاتك؟ فقال: منذ أربعين سنة، فقال: ما صليت منذ أربعين سنة، ولو مت وأنت على هذه الصلاة لمت على غير فطرة محمد ﷺ.

٦٠ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ٦: ٢١٥/٣٤٠٠ و ٢١٦.

٦١ - كتاب فتح الباري ٢: ٧٤٩/١١١٨ و ١١١٩.

٦٢ - كتاب فتح الباري ٣: ٤١/١١٤٨ و ٨: ٧٥٢. السنن الكبرى للبيهقي ٢: ٣٠٨ و ٤٩٠ و ٤٩١، كنز العمال ٨: ٢٣٣٨٤/٣٨٨ و ٢٣٣٨٦، كتاب اللؤلؤ والمرجان ١: ١٤٢/٤٢٤ و ٤٢٥.

٦٣ - سنن النسائي ٣: ٢٢٠، سنن أبي داود ١: ٢٥٠/٩٥٣ و ٩٥٤، سنن ابن ماجه ١: ٣٨٧/١٢٢٦ و ١٢٢٧، كنز العمال ٧: ١٨٥٨٧/١٨١.

٦٤ - حلية الأولياء ٤: ١٧٤ و ٥: ٢٤، السنن الكبرى للبيهقي ٢: ٣٨٦، سنن النسائي ٣: ٥٨.

كيفية صلاة النبي ﷺ على فاطمة بنت أسد

٦٤ - بحار الأنوار: عن الأماشي: ابن مسرور، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبدالله بن عباس قال: أقبل علي بن أبي طالب ﷺ ذات يوم إلى النبي ﷺ باكياً وهو يقول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(١) فقال له رسول الله ﷺ: مه يا علي؟ فقال علي: يا رسول الله، ماتت أمي فاطمة بنت أسد. قال: فبكى النبي ﷺ ثم قال: رحم الله أمك يا علي، أما إنها إن كانت لك أمًا فقد كانت لي أمًا، خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي هذين فكفنها فيهما، ومُرِّ النساء فليحسننَّ غسلها، ولا تخرجها حتى أجيء فإلي أمرها.

قال: وأقبل النبي ﷺ بعد ساعة، وأخرجت فاطمة أم علي ﷺ فصلى عليها النبي ﷺ صلاة لم يصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، ثم كبر عليها أربعين تكبيرة، ثم دخل إلى القبر فتمدد فيه فلم يسمع له أنين ولا حركة، ثم قال: يا علي أدخل، يا حسن أدخل. فدخل القبر، فلما فرغ مما احتاج إليه قال له: يا علي أخرج. يا حسن أخرج، فخرجا، ثم زحف النبي ﷺ حتى صار عند رأسها ثم قال: يا فاطمة، أنا محمد سيد ولد آدم ولا فخر، فإن أتاك منكر وكبير فسألاك من ربك؟ فقولي: الله ربي، ومحمد نبي الإسلام ديني، والقرآن كتابي، وابني إمامي ووليي، ثم قال: اللهم ثبت فاطمة بالقول الثابت. ثم خرج من قبرها وحثا عليها حثيات، ثم ضرب بيده اليمنى على اليسرى ففضهما، ثم قال: والذي نفس محمد بيده، لقد سمعتُ فاطمة تصفيق يميني على شمالي.

فقام إليه عمار بن ياسر فقال: فذاك أبي وأمي يا رسول الله، لقد صليت عليها صلاة لم تصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة! فقال: يا أبا اليقظان، وأهل ذلك هي مني، لقد كان لها من أبي طالب ولد كثير، ولقد كان خيرهم كثيراً وكان خيرنا قليلاً، فكانت تشبعني وتجييعهم وتكسوني وتعريهم وتدهنني وتشعثهم، قال: فلم كبرت عليها أربعين تكبيرةً يا

٦٥ - البحار ٣٥: ٤/٧٠ و ٨١: ٢٢/٣٥٠، وسائل الشيعة ٢: ٧٧٨/٨، أمالي الصدوق: ١٤/٢٥٨، جامع أحاديث الشيعة ٣:

٢٤٦، سفينة البحار ٣: ٩٣٤.

(١) البقرة / ١٥٦.

رسول الله؟ قال: نعم يا عمّار، إلتفتت عن يميني فنظرت إلى أربعين صفّاً من الملائكة فكبرت لكلّ صفّ تكبيرة، قال: فتمدّدك في القبر ولم يسمع لك أنين ولا حركة؟ قال: إنّ الناس يحشرون يوم القيامة عراة ولم أزل أطلب إلى ربّي عزّ وجلّ أن يبعثها ستيرة، والذي نفس محمّد بيده، ما خرجت من قبرها حتّى رأيت مصباحين من نور عند رأسها ومصباحين من نور عند يديها ومصباحين من نور عند رجليها، وملكيها الموكّلين بقبرها يستغفران لها إلى أن تقوم الساعة.

ثواب الصلّاة جماعة أربعين يوماً

٦٥ - بحار الأنوار: عن الذكري للشّهيد: عن النبيّ ﷺ: من صلّى أربعين يوماً في جماعة يدرك التّكبيرة الأولى كتّبت له براءة تان: براءة من النّار، وبراءة من النّفاق.

٦٦ - جامع الأصول: مسنداً عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: من صلّى أربعين يوماً في جماعة لم تفته التّكبيرة الأولى كتّبت الله له براءتين: براءة من النّار، وبراءة من النّفاق.

٦٧ - سنن ابن ماجه: مسنداً عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطّاب، عن النبيّ ﷺ أنّه كان يقول: من صلّى في مسجد جماعة أربعين ليلة لا تفته الرّكعة الأولى من صلاة العشاء كتّبت الله له بها عتقاً من النّار.

٦٨ - كتاب الفردوس: (في حديث): يا أبا كاهل، من صلّى الله عزّ وجلّ أربعين يوماً وأربعين ليلة في جماعة يدرك التّكبيرة الأولى كان حقّاً على الله أن يكتب له براءة من النّار.

٦٦ - البحار ٨٨/ ٤، مستدرک الوسائل ٦: ٤٤٩، الذّکری: ٢٢٥، جامع أحاديث الشّیعة ٦: ٤٨١ و ٤٨٢، سنن التّرمذی، ٢: ٧.

٦٧ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ، ١٠: ٢٥٤/ ٧٠٦٥، کنز العمال ٧: ٥٦٥/ ٢٠٢٧٩.

٦٨ - سنن ابن ماجه ١: ٢٦١ / ٧٩٨، کنز العمال ٧: ٥٦٥/ ٢٠٢٧٨ و ٢٠٢٨٠ - ٢٠٢٨٣.

٦٩ - کتاب الفردوس ٥: ٣٦٩/ ٨٤٦٥.

ثواب ركعة من صلاة الجماعة

٦٩ - بحار الأنوار: عن الخصال والأمالى: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن أبي الحسن عليّ بن الحسين البرقيّ، عن عبد الله بن جبلة، عن الحسن بن عبد الله، عن آبائه، عن جدّه الحسن بن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام (في حديث طويل) في خبر نفر من اليهود جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: وأما الجماعة، فإنّ صفوف أمّتي في الأرض كصفوف الملائكة في السّماء، والرّكعة في جماعة أربع وعشرون ركعة، كلّ ركعة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من عبادة أربعين سنة، وأما يوم القيامة يجمع الله فيه الأوّلين والآخريّن للحساب، فما من مؤمن مشى إلى الجماعة إلّا خفّف الله عليه عزّ وجلّ أهوال يوم القيامة، ثمّ يؤمّر به إلى الجنّة.

٧٠ - مستدرک الوسائل: عن جامع الأخبار: عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: صلاة الرّجل في جماعة خير من صلاته في بيته أربعين سنة، قيل: يا رسول الله، صلاة يوم؟ فقال: صلاة واحدة. ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان العبد خلف الإمام كتب الله له مائة ألف ألف وعشرين درجة.

ثواب صلاة في ليلة الجمعة

٧١ - بحار الأنوار: عن جمال الأسبوع: عن محمّد بن عليّ بن سعيد، عن عبد الله بن محمّد بن الحسن الخطيب، عن الحسين بن عليّ بن محمّد، عن أبيه، عن عبد الله بن الجراح، عن سعيد بن عبد الكريم الواسطيّ، عن الرّبيع بن صبيح، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كلّ

٧٠ - البحار ٨٨: ٨/٦ و ٩: ٥/٢٩٤ و: ٣٠١، الخصال: ٣٦٠/٣٥٥، أمالي الصدوق: ١/١٥٧ وسائل الشيعة ٥: ٣٧٢/١٠، مستدرک الوسائل ٦: ٢٤/٤٥٠ و ٨/٤٤٦، الاختصاص: ٣٩، جامع أحاديث الشيعة ٦: ٣٨٢، لآئى الأخبار ٤: ١٩٦.

٧١ - مستدرک الوسائل ٦: ٧/٤٤٦، جامع الأخبار: ٩١.

٧٢ - البحار ٨٩: ٣٢٥/٣١، مستدرک الوسائل ٦: ٣/٧٧، جمال الأسبوع: ١٤٤، وسائل الشيعة ٥: ١/٧٥، مصباح المتهدّد: ٢٢٨، جامع أحاديث الشيعة ٦: ١٩٩.

ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد أربعين مرةً لقيته على الصراط وصافحته ورافقته، ومن لقيته عند الصراط وصافحته كفيته الحساب والميزان.

ثواب صلاة ليلة الفطر

٧٢ - بحار الأنوار: عن الإقبال: روي أنّ من صَلَّى ليلة الفطر أربع عشرة ركعة، وقرأ في كلّ ركعة الحمد وآية الكرسي وثلاث مرّات قل هو الله أحد، أعطاه الله بكلّ ركعة عبادة أربعين سنة، وعبادة كلّ من صام وصلى في هذا الشهر. وذكر فضلاً عظيماً.

ثواب صلاة ليلة الأحد

٧٣ - بحار الأنوار: جمال الأسبوع: قال: حدّث الشريف زيد بن جعفر العلويّ، عن الحسين بن جعفر الحميريّ، عن الحسين بن أحمد بن إبراهيم، عن عبدالله بن موسى السلاميّ، عن عليّ بن إبراهيم البغداديّ، عن عبدالله بن محمّد القرشيّ قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العلويّ... (إلى أن قال:): روي عنه عليه السلام أنّه قال: من صَلَّى ليلة الأحد ستّ ركعات، يقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب مرةً وقل هو الله أحد سبع مرّات، أعطاه الله تعالى ثواب الشّاكرين وثواب الصّابرين وأعمال المتّقين، وكتب له عبادة أربعين سنة، ولا يقوم من مقامه إلّا مغفوراً له، ولا يخرج من الدّنيا حتّى يرى مكانه من الجنّة ويراني في منامه، ومن يراني في منامه وجبت له الجنّة.

ثواب صلاة ليلة الخميس

٧٤ - بحار الأنوار: عن جمال الأسبوع: صلاة ليلة الخميس أربع ركعات، تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرةً وقل يا أيّها الكافرون أربعين مرةً، فكأنّما أعتق ألف رقبة مؤمنة،

٧٣ - البحار ٩١: ٩/١٢٢، وسائل الشّيعيّة ٥: ٢٢٣/٥، الإقبال: ٢٤٧، جامع أحاديث الشّيعيّة ٧: ٢١٦.

٧٤ - البحار ٩٠: ٢٨٥، مستدرک الوسائل ٦: ٣٥٨/١٢، جمال الأسبوع ٥٤، جامع أحاديث الشّيعيّة ٧: ٣٤٦.

٧٥ - البحار ٩٠: ٣١٠، مستدرک الوسائل ٦: ٣٧٤/٤٨، جمال الأسبوع: ١٠٠.

وأعطاه الله قصرًا كأوسع مدينة في الدنيا في الجنة.

ثواب صلوات بعض ليالي رجب

٧٥ - وسائل الشيعة: إبراهيم بن علي الكفعمي: نقلًا من كتاب مصباح الزائر لابن طاووس، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ: أنه قال: من صلى في الليلة الأولى من رجب ثلاثين ركعة بالحمد والجحد ثلاثاً والتوحيد ثلاثاً غفر الله له ذنوبه... (إلى أن قال: وفي الخامسة ستاً بالحمد والتوحيد خمساً وعشرين مرة أعطي ثواب أربعين نبياً... (إلى أن قال: وفي الرابعة والعشرين أربعين بالحمد والإخلاص كتب الله له ألفاً من الحسنات ومحا عنه ألفاً من السيئات، ورفع له من الدرجات كذلك.

٧٦ - وسائل الشيعة: عن الكفعمي نقلًا عن مصباح الزائر عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ أنه من صلى في الليلة الأولى من رجب ثلاثين ركعة بالحمد والجحد ثلاثاً والتوحيد ثلاثاً غفر الله له ذنوبه... (إلى أن قال: وفي السادسة والعشرين: اثنتي عشرة بالحمد والتوحيد أربعين مرة، صافحته الملائكة... (الخبر).

ثواب صلاة ليلة النصف من رجب

٧٧ - مستدرك الوسائل: عن الإقبال: عن النبي ﷺ: من صلى ليلة خمس عشرة من رجب ثلاثين ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وقل هو الله أحد عشر مرات، أعتقه الله من النار وكتب له بكل ركعة عبادة أربعين شهيداً.

٧٦ - وسائل الشيعة ٥: ٢٢٦/١، مصباح الكفعمي: ٥٢٤، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٣٦٦.

٧٧ - وسائل الشيعة ٥: ٢٢٦/١، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٣٦٨.

٧٨ - مستدرك الوسائل ٦: ٢٨٤/٦، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٣٧٧، الإقبال: ٦٥٦.

ثواب الاستغفار في الوتر أربعين ليلة

٧٨ - مستدرک الوسائل: عن المصباح: عن الصادق عليه السلام من قال آخر قنوته في الوتر: أستغفر الله وأتوب إليه، مائة مرة أربعين ليلة، كتبه الله من المستغفرين بالأسحار.

تقصير النبي صلى الله عليه وآله صلواته بخير

٧٩ - كنز العمال : عن ابن عباس قال: أقام رسول الله صلى الله عليه وآله بخير أربعين ليلة يقصر الصلاة.

من صلى الصبح بوضوء المغرب والعشاء أربعين سنة

٨٠ - روضة المتقين: عبادة السجادة عليه السلام مشهورة بين العامة والخاصة، حتى روي أنه عليه السلام صلى أربعين سنة صلاة الصبح بوضوء المغرب.

٨١ - حلية الأولياء: مسنداً عن محمد بن عبد الأعلى، قال: سمعت معتمر بن سليمان التيمي يقول: لولا أنك من أهلي ما حدثتك عن أبي بهذا، مكث أبي أربعين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً، ويصلي الصبح بوضوء العشاء، وربما أحدث الوضوء من غير نوم.

٨٢ - بحار الأنوار: عن الاختصاص: روى محمد بن جعفر المؤدّب أنّ أبا إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي صلى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة، وكان يختم القرآن في كل ليلة، ولم يكن في زمانه أعبد منه، ولا أوثق في الحديث عند الخاصّ والعامّ، وكان من ثقات عليّ بن الحسين عليه السلام، ولد في الليلة التي قتل فيها أمير المؤمنين عليه السلام وقُبض وله تسعون سنة، وهو من همدان، اسمه عمرو بن عبد الله بن عليّ بن ذي حمير بن السبيعي بن

٧٩ - مستدرک الوسائل ٤: ٤٠٨، مصباح الكفعمي: ٥٣ .

٨٠ - كنز العمال ٨ : ٢٣٩ / ٢٢٧٢٣ .

٨١ - روضة المتقين ١٣: ٢٦٤ .

٨٢ - حلية الأولياء ٣: ٢٨ .

٨٣ - البحار ٤٦: ٤ / ١١٧، الاختصاص: ٨٣، لآلئ الأخبار ١: ٣١ .

ما يُكتب لمن يدرك التكبيرة الأولى مع الإمام أربعين يوماً

- ٨٣ - جامع أحاديث الشيعة : عن لبّ اللباب: عن رسول الله ﷺ قال: من صَلَّى أربعين صباحاً مائتي صلاة يدرك بالتكبيرة الأولى مع الإمام كتب له براءة من النار.
- ٨٤ - جامع أحاديث الشيعة : قال ﷺ: من أدرك التكبيرة الأولى أربعين يوماً في خمس صلوات كُتِبَ له براءة من النار وبراءة من التَّفَاق.

ثواب صلوات بعض ليالي شعبان

- ٨٥ - وسائل الشيعة: عن إبراهيم بن علي الكفعمي في المصباح عن النبي ﷺ قال: (في حديث) من صَلَّى في الرَّابِعة أربعين بالحمد والتَّوْحِيدِ خَمْساً وَعَشْرِينَ مَرَّةً كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ رَكْعَةٍ ثَوَابُ أَلْفِ سَنَةٍ... (الحديث).
- وفي الحادية عشرة: ثمان بالحمد والجحد عشرًا، لا يصلِّيها إلا مؤمن مستكمل الإيمان، ويعطى بكلِّ ركعة روضة من رياض الجنة... (الحديث).
- وفي الثانية عشرة: اثنتي عشرة بالحمد والتَّكَاثُرِ عَشْرًا، عُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ أَرْبَعِينَ سَنَةً... (الخبر).

عليّ ﷺ قرأ سورة الأعلى في صلاته بالكوفة أربعين صباحاً

- ٨٦ - بحار الأنوار: عن البصائر: محمّد بن عيسى، عن أبي محمّد الأنصاري، عن صباح

٨٤ - جامع أحاديث الشيعة ٦: ٤٨١.

٨٥ - جامع أحاديث الشيعة ٦: ٤٨١.

٨٦ - وسائل الشيعة ٥: ٢٣٣/١، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٣٨٧.

٨٧ - البحار ٤٠: ٣١/١٣٧ و ٩٢: ٢٣/٨٧، مستدرک الوسائل ٤: ٢١٦/٢، بصائر الدرجات: ٢/١٥٥، نور الثقلين ٥: ٥٥٤ و

٥٦٠، جامع أحاديث الشيعة ٥: ١٥٤، إحقاق الحق ١٤: ٢٤٠.

المزني، عن الحارث بن حصيرة المزني، عن الأصبع بن نباتة قال: لما قدم عليّ عليه السلام الكوفة صلى بهم أربعين صباحاً فقرأ بهم: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^(١)، فقال المنافقون: والله ما يحسن أن يقرأ ابن أبي طالب القرآن، ولو أحسن أن يقرأ لقرأ بنا غير هذه السورة. قال: فبلغه ذلك فقال: ويلهم! إنني لأعرف ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، وفصاله من وصاله، وحروفه من معانيه، والله ما حرف نزل على محمد عليه السلام إلا وأنا أعرف فيمن أنزل وفي أي يوم نزل وفي أي موضع نزل. ويلهم! أما يقرأون ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى عليهما السلام ^(٢) والله عندي، ورثتها من رسول الله عليه السلام، وورثها رسول الله عليه السلام من إبراهيم وموسى. ويلهم! والله إنني أنا الذي أنزل الله في ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعْيَةٌ﴾^(٣)، فإننا كنا عند رسول الله عليه السلام فيخبرنا بالوحي، فأعيه ويفوتهم، فإذا خرجنا قالوا: ماذا قال آنفاً؟

ما يقرأ في صلاة ليالي العشرة الأولى من ذي الحجة

٨٧- جامع الأحاديث: عن الإقبال: مسنداً عن محمد بن الفضل الكوفي، يقول: سمعت الحسن بن عليّ الجعفري، يحدث عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال لي أبي محمد بن عليّ عليه السلام: يا بني، لا تترك أن تصلي كل ليلة بين المغرب والعشاء الآخرة من ليالي عشر ذي الحجة ركعتين، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرة واحدة وهذه الآية: ﴿وَوَاعِدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً...﴾^(١)، فإذا فعلت ذلك شاركت الحاج في ثوابهم وإن لم تحج.

(١) الأعلى / ١.

(٢) الأعلى / ١٨ و ١٩.

(٣) الحاقة / ١٢.

٨٨ - جامع أحاديث الشيعة ٧: ٣٩٧، وسائل الشيعة ٥: ٢٩٦.

(١) الأعراف / ١٤٢.

ثواب الصلّاة عن يمين الإمام أربعين يوماً

٨٨ - بحار الأنوار: عن كتاب زيد التّرسّي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: من صلّى عن يمين الإمام أربعين يوماً دخل الجنة.

صلاة لحديث النفس

٨٩ - بحار الأنوار: عن المكارم: عن الصادق عليه السلام قال: ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحاً إلا حدّث نفسه، فليصل ركعتين، وليستعد بالله من ذلك.

كيفية صلاة قضاء الحاجة

٩٠ - وسائل الشيعة: عن الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله، عن زياد القندي، عن عبد الرحيم القصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، إنني اخترعت دعاء، قال: دعني من اختراعك، إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصل ركعتين تهديهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، قلت: كيف أصنع؟ قال: تغتسل وتصلّي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة، وتشهّد تشهد الفريضة، فإذا فرغت من التشهّد وسلّمت قلت: اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يرجع السلام، اللهم صلّ على محمد وآل محمد وبلغ روح محمد منّي السلام وأرواح الأئمة الصادقين سلامي، واردد عليّ منهم السلام، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته، اللهم إن هاتين الركعتين هديّة منّي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فأثبني عليهما ما أملتُ ورجوت فيك وفي رسولك يا وليّ المؤمنين. ثمّ تخرّ ساجداً وتقول: يا حيّ يا قيّوم، يا حيّ لا يموت، يا حيّ لا إله إلاّ

٨٩ - البحار ٨٨: ٩٨، مستدرک الوسائل ٦: ٤٦١، ٦، الأصول الشّعبة عشر - كتاب زيد التّرسّي: ٤٥، جامع أحاديث الشيعة ٤٦٥: ٦.

٩٠ - البحار ٩١: ٣٥٤، ١٧/ ٣٥٤، مكارم الأخلاق: ٣٢٨.

٩١ - وسائل الشيعة ٥: ٢٥٧، ٥، الكافي ٣: ٤٧٦، ١، الفقيه ١: ٥٥٩/ ١٥٤٨، البحار ١٠٢: ٢٢٩، ٣، روضة المتّقين ٢: ٨١٨، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٢٣٨.

أنت، يا ذا الجلال والإكرام، يا أرحم الراحمين - أربعين مرّة، ثمّ ضع خدك الأيمن فتقولها أربعين مرّة، ثمّ ضع خدك الأيسر فتقولها أربعين مرّة، ثمّ ترفع رأسك وتمدّ يدك وتقول أربعين مرّة، ثمّ تردّ يدك إلى رقبتك وتلوذ بسبابتك وتقول ذلك أربعين مرّة، ثمّ خذ لحيتك بيدك اليسرى وابك أو تباكّ وقل: يا محمّد يا رسول الله، أشكو إلى الله وإليك حاجتي، وإلى أهل بيتك الراشدين حاجتي، وبكم أتوجّه إلى الله في حاجتي. ثمّ تسجد وتقول: يا الله يا الله - حتّى ينقطع نفّسك - صلّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي كذا وكذا. قال أبو عبد الله عليه السلام فأنا الضامن على الله عزّ وجلّ أن لا يبرح حتّى تُقضى حاجته.

ما ذكره الصادق عليه السلام أربعين صباحاً بعد الصلاة

٩١ - بحار الأنوار: عن من لا يحضره الفقيه: عن مسمع بن كردين أنّه قال: صلّيت مع أبي عبد الله عليه السلام أربعين صباحاً، فكان إذا انفتل رفع يديه إلى السماء وقال: أصبحنا وأصبح الملك لله، اللهمّ إنّنا عبيدك وأبناء عبيدك، اللهمّ احفظنا من حيث نحفظ ومن حيث لا نحفظ، اللهمّ احرسنا من حيث نحترس ومن حيث لا نحترس، اللهمّ استرنا من حيث نستتر ومن حيث لا نستتر، اللهمّ استرنا بالغنى والعافية، اللهمّ ارزقنا العافية ودوام العافية وارزقنا الشكر على العافية.

ما يقرأ بين الفجر والغداة

٩٢ - من لا يحضره الفقيه: روي أنّه من صلّى على محمّد وآله مائة مرّة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة وقى الله وجهه حرّ الثّار، ومن قال مائة مرّة «سبحان ربّي العظيم وبحمده، أستغفر الله ربّي وأتوب إليه» بنى الله له بيتاً في الجنّة، ومن قرأ إحدى وعشرين مرّة قل هو الله أحد بنى الله له بيتاً في الجنّة، فإن قرأها أربعين مرّة غفر الله له.

٩٢ - البحار ٨٦: ٥١/١٩٠، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٨/٩٨٣، مستدرک الوسائل ٥: ١٤/٩٢.

٩٣ - من لا يحضره الفقيه ١: ٤٩٥/٤٢٣.

جعفر بن عليّ وتركه الصّلاة أربعين يوماً

٩٣ - بحار الأنوار: عن الاحتجاج: عن سعد بن عبدالله الأشعريّ، عن الشّيخ الصدوق: أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ رحمة الله عليه، أنّه جاءه بعض أصحابنا يُعلمه بأنّ جعفر بن عليّ كتب إليه كتاباً يعرفه نفسه، ويُعلمه أنّه القيم بعد أخيه وأنّ عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلّها... (إلى أن قال:): فلا أدري بأيّة حالة هي له رجاء أن يتمّ دعواه؟! أبفقه في دين الله؟ فوالله ما يعرف حلالاً من حرام، ولا يفرّق بين خطأ وصواب، أم بعلم؟ فما يعلم حقّاً من باطل، ولا محكماً من متشابه، ولا يعرف حدّ الصّلاة ووقتها، أم بورع؟ فالله شهيد على تركه لصلاة الفرض أربعين يوماً... (الحديث).

ما ورد في المارّ بين يدي المصلّي

٩٤ - كتاب التّاج: مسنداً عن أبي جهيم عن النبيّ ﷺ: لو يعلم المارّ بين يدي المصلّي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمرّ بين يديه، قال أبو النضر: لا أدري قال: يوماً أو شهراً أو أربعين سنة.

٩٥ - فتح الباري: مسنداً عن بسر بن سعيد، أنّ زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله ﷺ في المارّ بين يدي المصلّي، قال أبو جهيم: قال رسول الله ﷺ: لو يعلم المارّ بين يدي المصلّي ماذا عليه، لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمرّ بين يديه، قال أبو النضر: لا أدري أقال: أربعين يوماً أو شهراً أو سنة.

٩٦ - سنن الدارميّ: مسنداً عن بسر بن سعيد قال: أرسلني أبو جهيم الأنصاريّ إلى زيد

٩٤ - البحار ٢٥: ١٨١/٤ و ٥٠: ٢٢٨/٣ و ٥٣: ١٩٣/٢١، الاحتجاج: ٤٦٨ و ٤٦٩، غيبة الطوسي: ١٧٤.

٩٥ - كتاب التّاج: ١، ١٧٢، صحيح مسلم: ١، ٣٦٣، سنن الترمذيّ: ٢، ١٥٩ و ٢١٣، سنن ابن ماجه: ١، ٣٠٤/٩٤٤ و ٩٤٥.

٩٦ - فتح الباري: ١، ٥٨٤، سنن أبي داود: ١، ١٨٦/٧٠١، السنن الكبرى: ٢، ٢٦٨، كنز العمال: ٧، ٣٥٥/١٩٢٥٠، جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: ٦، ٣٣٧/٣٧٢٨.

٩٧ - سنن الدارميّ: ١، ٣٢٩ و ٣٣٠، سنن النسائيّ: ٢، ٦٦.

ابن خالد الجهمي أسأله ما سمع من النبي ﷺ في الذي يمر بين يدي المصلي، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: لأن يقوم أحدكم أربعين خيراً من أن يمر بين يدي المصلي، قال: فلا أدري: سنة أو شهراً أو يوماً.

ما كان يدعو به النبي ﷺ في قنوته أربعين صباحاً

٩٧ - السيرة الحلبية: نقل: مكث النبي ﷺ وهو بالمدينة أربعين صباحاً يقنت في صلاة الصبح بعد الركوع من الركعة الأخيرة، وكان يقول في قنوته: اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين بمكة الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً.

فضل صلاة المغرب ونافلتها

٩٨ - مجمع البيان: روى الثعلبي بإسناده عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: إن أفضل الصلوات عند الله صلاة المغرب، لم يحطها الله عن مسافر ولا مقيم، فتح الله بها صلاة الليل وختم بها صلاة النهار، فمن صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين بنى الله له قصرًا في الجنة، ومن صلى بعدها أربع ركعات غفر الله له ذنب عشرين أو أربعين سنة.

السنة في صلاة المسافر

٩٩ - مسند أحمد بن حنبل: عن حفص بن عمر قال: انطلق بنا أنس بن مالك إلى الشام إلى عبد الملك ونحن أربعون رجلاً من الأنصار ليفرض لنا، فلما رجع وكنا بفتح الناقة صلى بنا الظهر ركعتين ثم دخل فسطاطه، وقام القوم يضيفون إلى ركعتيهم ركعتين آخرين فقال: قبح الله الوجوه، فوالله ما أصابت السنة ولا قبلت الرخصة. فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: إن قوماً يتعمقون في الدين، يمرقون كما يمرق السهم من الرمية.

٩٨ - السيرة الحلبية: ٢: ٢٤.

٩٩ - مجمع البيان: ٢: ٣٤٣.

١٠٠ - مسند أحمد بن حنبل: ٣: ١٥٩، مجمع الزوائد: ٢: ١٥٥، الغدير: ٨: ١١٤.

جبران الإنفاق بالصلاة أربعين ألف ركعة

١٠٠ - حلية الأولياء: مسنداً عن محمد بن إبراهيم قال: قال أبو أحمد القلانسي: فرّق رجل ببغداد على الفقراء أربعين ألف درهم، فقال لي سمنون: يا أبا أحمد، ما ترى ما أنفق هذا وما قد عمله، نحن ما نرجع إلى شيء ننفقه، فامض بنا إلى موضع نصلي فيه بكلّ درهم أنفقه ركعة. فذهبنا إلى المدائن فصلينا أربعين ألف ركعة، وزرنا قبر سلمان وانصرفنا... (الحديث).

كيفية الصلاة ليوم الجمعة وثوابها

١٠١ - بحار الأنوار: عن المتهجد والجمال: صلاة ليوم الجمعة - روى حميد بن المثنى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان يوم الجمعة فصلّ ركعتين، تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وقل هو الله أحد ستين مرّة، فإذا ركعت قلت: سبحان ربّي العظيم وبحمده، ثلاث مرّات، وإن شئت سبع مرّات، فإذا سجدت قلت: سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فوادي، وأبوء إليك بالتّعم، وأعترف لك بالذنوب العظيم، عملتُ سوء وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فإنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت. أعوذ بعفوك من عقوبتك، وأعوذ برحمتك من نعمتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، لا أبلغ مدحتك، ولا أحصي نعمتك ولا الثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك عملت سوء وظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي إنّّه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: قلت: في أيّ ساعة أصليها من يوم الجمعة جعلت فداك؟ قال: إذا ارتفع النهار ما بينك وبين زوال الشمس. ثمّ قال: من فعلها فكأنّما قرأ القرآن أربعين مرّة.

١٠١ - حلية الأولياء ١٠: ٣١١.

١٠٢ - البحار ٨٩: ٦٣/٣٦٧، مستدرک الوسائل ٦: ٧/٥٥، جمال الأسبوع: ١٥٠، مصباح المتهجد: ٣١٥.

إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ

١٠٢ - مستدرک الوسائل: عن لبّ اللباب: روي أنّ رجلاً راود امرأة عن نفسها فأخبرت به زوجها فقال لها: قولي له: صلّ خلف زوجي أربعين صباحاً حتى أطيعك، فصلّى أياماً فتاب، وأرسل إليها بأنّي تبت، فأخبرت به زوجها، فقال: إنّ الله يقول: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾. (١)

ثواب صلاة يوم الخميس وما يُقرأ بعدها

١٠٣ - بحار الأنوار: عن جمال الأسبوع: - صلاة ليوم الخميس -: معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: من صلّى يوم الخميس ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وإذا جاء نصر الله والفتح خمس مرّات وإنا أعطيناك الكوثر خمس مرّات، ويقرأ في يومه بعد العصر قل هو الله أحد أربعين مرّة، ويستغفر الله أربعين مرّة، أعطاه الله يوم القيامة بعدد ما في الجنّة والتار حسنات، وأعطاه الله مدينة في الجنّة ورزقه مائة زوجة من الحور العين، وكتب الله له بعدد كلّ ملك عبادة سنة، وأعطاه الله بكلّ آية ثواب ألف شهيد.

صلاة من رسول الله ﷺ

١٠٤ - بحار الأنوار: عن جمال الأسبوع: ذكر من نقلت من خطّه هذه الرواية أنّه أسقط أسناد هذه الصلّاة وما ورد فيها من الثواب والوعود المتضاعفات، قال ﷺ: يصلّي أربع ركعات، يقرأ في الأولى الحمد وقل هو الله أحد، عشر مرّات، وفي الرّكعة الثانية الحمد وقل هو الله أحد عشرين مرّة، وفي الرّكعة الثالثة الحمد وقل هو الله أحد ثلاثين مرّة، وفي الرّكعة الرابعة الحمد مرّة وقل هو الله أحد أربعين مرّة، ثمّ يتشهد ويسلم ويقرأ قل هو الله

١٠٣ - مستدرک الوسائل ٣: ٩١، جامع أحاديث الشيعة ٤: ٢٥.

(١) العنكبوت / ٤٥.

١٠٤ - البحار ٩٠: ٣١٣؛ جمال الأسبوع: ١٠٥؛ مستدرک الوسائل ٦: ٣٧٥/٥١، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٣٥٤.

١٠٥ - البحار ٩٠: ٣٢٥، جمال الأسبوع: ١٥٥.

أحد خمساً وسبعين مرّة، ثمّ يصليّ على النبيّ وآله خمساً وسبعين مرّة، ويستغفر لنفسه ولوالديه خمساً وسبعين مرّة ثمّ يسأل الله حاجته.

من لا تقبل له صلاة أربعين ليلة

١٠٥ - صحيح مسلم: عن صفية، عن بعض أزواج النبيّ ﷺ عن النبيّ ﷺ: من أتى عراً فأسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة.

مَنْ لَمْ يَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعِينَ يَوْمًا

١٠٦ - بحار الأنوار: عن مقاتل الطالبيين: بأسانيده، عن جماعة أنهم قالوا: إن يحيى بن عبدالله بن الحسن لما قُتل أصحاب فخّ كان في قبلمهم، فاستتر مدة يجول في البلدان ويطلب موضعاً يلجأ إليه. وعلم الفضل بن يحيى بمكانه في بعض التواحي فأمره بالانتقال عنه، وقصد الديلم، وكتب له منشوراً لا يعرض له أحد، فمضى متنكراً حتى ورد الديلم، وبلغ الرّشيد خبره وهو في بعض الطريق... (إلى أن قال:): ثمّ إنّ نفراً من أهل الحجاز تحالفوا على السّعاية بيحيى، وهم: عبدالله بن مصعب الزّبيريّ، وأبو البختريّ وهب بن وهب، ورجل من بني زهرة ورجل من بني مخزوم، فوافوا الرّشيد لذلك واحتالوا إلى أن أمكنهم ذكره له، وأشخصه الرّشيد إليه وحبسه عند مسرور الكبير في سرداب، فكان في أكثر الأيام يدعوه وينظره، إلى أن مات في حبسه. واختلّف كيف كانت وفاته، فقيل: إنّ دعاه يوماً وجمع بينه وبين ابن مصعب لينظره فيما رفع إليه، فجهه ابن مصعب بحضرة الرّشيد وقال: إنّ هذا دعاني إلى بيعته، فقال يحيى: يا أمير المؤمنين، أتصدّق هذا عليّ وتستنصحه، وهو ابن عبدالله بن الزّبير الذي أدخل أباك وولده الشّعب وأضرم عليهم النّار حتى تخلصهم أبو عبدالله الجدليّ صاحب عليّ عليه السلام، وهو الذي بقي أربعين يوماً لا يصليّ على النبيّ ﷺ في خطبته... (الخبر).

١٠٦ - صحيح مسلم ٤: ١٧٥١، كتاب التّاج ٣: ٢٢٤.

١٠٧ - البحار ٤٨: ٢٦/١٨٢، مقاتل الطالبيين: ٤٦٥ - ٤٨٥.

صنف

ذكر مصنف لابن عيَّاش

١٠٧ - بحار الأنوار: روى السيّد بن طاووس في الطرائف: قد رأيت تصنيفاً لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله بن عيَّاش اسمه كتاب (مقتضب الأثر في إمامة الاثني عشر)، وهو نحو من أربعين ورقة.

صور

طول نفخة الصّور

١٠٨ - بحار الأنوار: في مسائل عبد الله بن سلام، قال: فأخبرني ما يقول إسرائيل في الصّور؟ قال: يا بن سلام، يقول: أيتها العظام البالية، والأعضاء المتفرّقة، والشّعور المنفصلة، هلمّوا إلى العرض على الله تعالى الملك الجبار خالق السماوات والأرض! ثمّ ينفخ في الصّور أخرى فإذا هم قيام ينظرون. قال: فكم طول كلّ نفخة؟ قال: مسيرة أربعين ألف سنة، قال: صدقت يا محمّد، فكم كلمة يتكلّم فيه إسرائيل؟ قال: ستّ كلمات، قال: وما تلك الكلمات؟ قال: الكلمة الأولى يكون النَّاس طيناً، والثانية يكونون صُوراً، والكلمة الثالثة تستوي الأبدان، والكلمة الرابعة يجري الدّم في العروق، والكلمة الخامسة ينبت الشّعر، والكلمة السادسة قوموا، فإذا هم قيام ينظرون... (الحديث).

صوم

ذكر وجوه الصّوم

١٠٩ - بحار الأنوار: عن تفسير القمّي: أبي عن الإصبهانيّ، عن المنقريّ، عن سفيان بن

١٠٨ - البحار ٣٦: ٣٦٤، الطرائف: ١٧٢.

١٠٩ - البحار ٦٠: ٢٥٩.

١١٠ - البحار ٩٦: ٢٥٩، مستدرک الوسائل ٧: ٣٩٨/٩، تفسير القمّي ١: ١٨٥، روضة المتّقين ٣: ٢٣١، وسائل الشّيعه ٧:

١/٢٦٨، الكافي ٤: ٨٣/١، التّهذيب ٤: ٢٩٤/١، الخصال: ٥٣٤، حلية الأولياء ٣: ١٤١، جامع أحاديث الشّيعه ٩: ٣٥٢

عينته، عن الزهري، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال لي يوماً: يا زهري، من أين جئت؟ قلت: من المسجد، قال: فيم كنتم؟ قلت: تذاكرنا أمر الصوم، فأجمع رأبي ورأي أصحابي على أنه ليس من الصوم شيء واجب إلا صوم شهر رمضان، فقال: يا زهري، ليس كما قلتم، الصوم على أربعين وجهاً: فعشرة أوجه منها واجبة كوجوب شهر رمضان، وأربعة عشر وجهاً صاحبها فيها بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر، وعشرة أوجه منها حرام، وصوم الإذن على ثلاثة وجوه، وصوم التأديب، وصوم الإباحة، وصوم السفر والمرض، فقلت: فسرهن لي جعلت فداك، فقال:

أما الواجبة: فصيام شهر رمضان، وصيام شهرين متتابعين فيمن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً واجب، وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾^(١) ... (إلى قوله): ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾^(٢)، وصيام شهرين متتابعين في كفارة الظهار لمن لم يجد العتق واجب، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا﴾^(٣)، وصيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الإطعام، قال الله: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾^(٤)، كل ذلك متتابع وليس بمتفرق، وصيام أذى حلق الرأس واجب، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾^(٥) فصاحبها فيها بالخيار، فإن صام صام ثلاثة أيام، وصوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدى، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَىٰ الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِى الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾^(٦)، وصوم جزاء الصيد واجب، قال الله: ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّداً فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدِيًّا بِالْبَالِغِ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ

و ٣٥٥، إحقاق الحق ١٢: ٨٥.

(١) و (٢) النساء / ٩٢.

(٣) المجادلة / ٤.

(٤) المائدة / ٨٩.

(٥) و (٦) البقرة / ١٩٦.

صِيَامًا^(٧). أو تدري كيف يكون عدل ذلك صياماً يا زهري؟ قلت: لا أدري، قال: يقوم الصَّيْدَ قِيَمَةً ثُمَّ تَفَضُّ تِلْكَ الْقِيَمَةَ عَلَى الْبُرِّ ثُمَّ يَكَالُ ذَلِكَ الْبُرُّ أَصْوَاعاً، فَيَصُومُ لِكُلِّ نِصْفِ صَاعٍ يَوْمًا. وصوم التَّذر واجب، وصوم الاعتكاف واجب.

وأما صوم الحرام: فصوم يوم الفطر ويوم الأضحى وثلاثة أيام التشريق، وصوم يوم الشَّكِّ، أمرنا به ونهينا عنه، أمرنا به أن نصومه مع شعبان، ونهينا عنه أن ينفرد الرجل بصيام في اليوم الذي يشك فيه الناس، قلت: فإن لم يكن صام من شعبان شيئاً كيف يصنع؟ قال: ينوي ليلة الشَّكِّ أنه صائم من شعبان، فإن كان من شهر رمضان أجراً عنه، وإن كان من شعبان لم يضره، قلت: وكيف يجزئ صوم التطوع عن فريضة؟ قال: لو أن رجلاً صام شهر رمضان تطوعاً وهو لا يعلم أنه شهر رمضان ثم علم بعد ذلك أجراً عنه، لأن الفرض إنما وقع على الشهر بعينه. وصوم الوصال حرام، وصوم الصَّمت حرام، وصوم نذر المعصية حرام، وصوم الدَّهر حرام.

وأما الصَّوم الذي صاحبه فيه بالخيار: فصوم يوم الجمعة والخميس والاثنين، وصوم أيام البيض، وصوم ستة أيام من شوال بعد شهر رمضان، وصوم يوم عرفة، وصوم يوم عاشوراء، كل ذلك صاحبه فيه بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر.

وأما صوم الإذن، فإن المرأة لا تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها، والعبد لا يصوم تطوعاً إلا بإذن سيده، والضيف لا يصوم تطوعاً إلا بإذن صاحبه، قال رسول الله ﷺ: من نزل على قوم فلا يصوم تطوعاً إلا بإذنه.

وأما صوم التأديب: فالصَّبيُّ يُؤمر إذا راهق بالصَّوم، تأديباً وليس بفرض، وكذلك من أفطر لعلته من أول النهار ثم عوفي بقيته يومه أمر بالإمساك بقيته يومه تأديباً وليس بفرض، وكذلك المسافر إذا أكل من أول النهار ثم دخل مصره أمر بالإمساك بقيته يومه تأديباً وليس بفرض.

وأما صوم الإباحة: فمن أكل أو شرب ناسياً أو قاء من غير تعمّد فقد أباح الله له ذلك وأجزأ عنه صومه.

وأما صوم السفر والمرض، فإنَّ العامَّة اختلقت في ذلك، فقال قوم: يصوم، وقال: قوم: إن شاء صام وإن شاء أفطر، وقال قوم: لا يصوم. وأما نحن فنقول: يفطر في الحالتين جميعاً، فإن صام في السفر أو في حال المرض فهو عاصٍ وعليه القضاء، وذلك لأنَّ الله يقول: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾. (٨)

١١٠ - بحار الأنوار: عن الهداية: قال الصادق عليه السلام: اغتسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين... (إلى أن قال:): إنَّ الصَّوم على أربعين وجهاً.

ثواب صوم اليوم السابع والخامس عشر من شهر رمضان

١١١ - بحار الأنوار: عن ثواب الأعمال والأمالى: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: وأعطاكم الله عزَّ وجلَّ يوم السابع في جنة التَّعِيم ثواب أربعين ألف شهيد، وأربعين ألف صديق... (إلى أن قال:): وقضى لكم عزَّ وجلَّ يوم خمسة عشر حوائج من حوائج الدُّنيا والآخرة وأعطاكم الله ما يعطي أيُّوب، واستغفر لكم حملة العرش، وأعطاكم الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة أربعين نوراً: عشرة عن يمينكم، وعشرة عن يساركم، وعشرة أمامكم، وعشرة خلفكم... (الحديث).

ثواب من صام يوماً تطوُّعاً

١١٢ - مستدرك الوسائل: عن درر اللآلئ: عن الشعبي، عن جرير بن عبدالله، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من صام يوماً تطوُّعاً واحتساباً باعده من التَّار أربعين خريفاً.

(٨) البقرة / ١٨٤.

١١١ - البحار ٩٧/١١/٨، الهداية: ٤٨/١٠٣ و ١٠٤.

١١٢ - البحار ٩٦: ٣٥٢/٢٣، ثواب الأعمال: ١٢/٩٣، أمالي الصدوق ٤٨/٢، لآلئ الأخبار ١: ٢٣١ و ٢٣٢.

١١٣ - مستدرك الوسائل ٧: ١٩/٥٠٤، درر اللآلئ ١: ١٨، جامع أحاديث الشيعة ٩: ٣٨٠، كنز العمال ٨: ٥٥٧/٢٤١٥٣.

ثواب صيام رجب كله

١١٣- بحار الأنوار: عن فضائل الأشهر الثلاثة، وثواب الأعمال والأمال: محمد بن أبي إسحاق بن أحمد الليثي، عن محمد بن الحسين الرازي، عن علي بن محمد بن علي المفتي، عن الحسن بن محمد المروزي، عن أبيه، عن يحيى بن عياش، عن علي بن عاصم، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ألا إن رجب شهر الله الأصم، وهو شهر عظيم، وإنما سمي الأصم لأنه لا يقارنه شهر من الشهور حرمةً وفضلاً عند الله تبارك وتعالى، وكان أهل الجاهلية يعظّمونه في جاهليتها، فلما جاء الإسلام لم يزد إلا تعظيماً وفضلاً.

ألا إن رجب و شعبان شهراي، وشهر رمضان شهر أمّتي، ألا فمن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر، وأطفا صومه في ذلك اليوم غضب الله، وأغلق عنه باباً من أبواب النار، ولو أعطي مثل الأرض ذهباً ما كان بأفضل من صومه، ولا يستكمل أجره بشيء من الدنيا دون الحسنات إذا أخلصه الله عزّ وجلّ، وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات إن دعا بشيء في عاجل الدنيا أعطاه الله عزّ وجلّ، وإلا ادّخر له من الخير أفضل ممّا دعا به داعٍ من أوليائه وأحبائه وأصفيائه.

ومن صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء والأرض ما له عن الله من الكرامة، وكتب له من الأجر مثل أجور عشرة من الصّادقين في عمرهم، بالغة أعمارهم ما بلغت، ويُسفَع يوم القيامة في مثل ما يشفَعون فيه، ويحشره معهم في زمرة من حتّى يدخل الجنّة، ويكون من رفقاءهم.

ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله عزّ وجلّ بينه وبين النار خندقاً أو حجاباً طوله مسيرة سبعين عاماً، ويقول الله عزّ وجلّ له عند إفطاره: لقد وجب حقك عليّ ووجب لك محبّتي وولايتي، أشهدكم يا ملائكتي أنّي قد غفرت له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر. ومن صام من رجب أربعة أيّام عُوفي من البلايا كلّها: من الجنون والجذام والبرص

١١٤- البحار ٩٧: ٢٦/ ١ و ٨: ١٧٠/ ١١٣، فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٤/ ١٢، ثواب الأعمال: ٧٨/ ٤، أمالي الصدوق: ٤٢٩/ ١، جامع أحاديث الشيعة ٩: ٤٣٩، لآلئ الأخبار ١: ٢٢١ و ٤: ٣٥٤ و ٣٧٣ و ٣٩٨.

وفتنة الدجال، وأجير من عذاب القبر، وكتب له مثل أجور أولي الألباب التوابين الأوابين، وأعطى كتابه بيمينه في أوائل العابدین.

ومن صام من رجب خمسة أيام كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن يرضيه يوم القيامة، وبُعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، وكُتب له عدد رمل عالج حسنة، وأدخل الجنة بغير حساب، ويقال له: تمنّ عن ربك ما شئت.

ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ أشدّ بياضاً من نور الشمس، وأعطى سوى ذلك نوراً يستضيء به أهل الجمع يوم القيامة، وبُعث من الآمنين، حتّى يمرّ على الصراط بغير حساب، ويُعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرّحم.

ومن صام من رجب سبعة أيام فإنّ لجهنّم سبعة أبواب، يغلق الله عليه بصوم كلّ يوم باباً من أبوابها، وحرّم الله عزّ وجلّ جسده على النار.

ومن صام من رجب ثمانية أيام فإنّ للجنة ثمانية أبواب، يفتح الله عزّ وجلّ له بصوم كلّ يوم باباً من أبوابها، وقال له: أدخل من أيّ أبواب الجنان شئت.

ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي (لا إله إلاّ الله)، ولا يصرف وجهه دون الجنة، وخرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ لأهل الجمع حتّى يقولوا: هذا نبيّ مصطفى! وإنّ أدنى ما يُعطى أن يدخل الجنة بغير حساب.

ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله عزّ وجلّ له جناحين أخضرين منظومين بالدّرّ والياقوت، يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان، ويبدّل الله سيئاته حسنة، وكُتب من المقرّبين القوامين لله بالقسط، وكأته عبد الله عزّ وجلّ ألف عام قائماً صابراً محتسباً.

ومن صام أحد عشر يوماً من رجب لم يوفّ يوم القيامة عبد أفضل ثواباً منه إلاّ من صام مثله أو زاد عليه.

ومن صام من رجب اثني عشر يوماً كُسي يوم القيامة حُلّتين خضراوين من سندس وإستبرق ويحبر بهما، لو دلّيت حلّة منهما إلى الدنيا لأضاء ما بين شرقها وغربها ولصارت الدنيا أطيب من ريح المسك.

ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في ظلّ العرش، قوائمها من درّ أوسع من الدنيا سبعين مرّة، عليها صحاف الدرّ والياقوت، في كلّ صفحة سبعون ألف لون من الطّعام، لا يشبه اللون اللّون ولا الرّيح الرّيح، فيأكل منها والنّاس في شدّة شديدة وكرب عظيم.

ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله عزّ وجلّ من الثّواب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، من قصور الجنان التي بُنيت بالدرّ والياقوت. ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً وقف يوم القيامة موقف الآمنين، فلا يمرّ به ملك مقرب ولا نبيّ مرسل ولا رسول إلاّ قال: طوباك أنت من آمن مقرب مشرف مغبوط محبور ساكن للجنان!

ومن صام من رجب ستّة عشر يوماً كان في أوائل من يركب على دوابّ من نور تطير بهم في عرصة الجنان إلى دار الرّحمان.

ومن صام سبعة عشر يوماً من رجب وُضع له يوم القيامة على الصّراط سبعون ألف مصباح من نور، حتّى يمرّ على الصّراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشييعه الملائكة بالترحيب والتّسليم.

ومن صام من رجب ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم عليه السلام في قبته في قبة الخلد على سرر الدرّ والياقوت.

ومن صام من رجب تسعة عشر يوماً بنى الله له قصرًا من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وإبراهيم عليهما السلام في جنة عدن، فيسلّم عليهما ويسلّمان عليه تكمّةً له وإيجاباً لحقّه، وكتب له بكلّ يوم يصوم منها كصيام ألف عام.

ومن صام من رجب عشرين يوماً فكأثما عبد الله سبحانه عزّ وجلّ عشرين ألف عام. ومن صام من رجب أحدًا وعشرين يوماً شُفّع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر، كلّهم من أهل الخطايا والدّنوب.

ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوماً نادى منادٍ من أهل السّماء: أبشرو يا وليّ الله من الله بالكرامة العظيمة، ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من التّبين والصدّيقين والشّهداء

والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوماً نُودي من السماء: طوبى لك يا عبدالله، نصبت قليلاً، ونعمت طويلاً! طوبى لك إذا كُشف الغطاء عنك، وأفضيت إلى جسيم ثواب ربك الكريم، وجاورت الخليل في دار السلام!

ومن صام من رجب أربعة وعشرين يوماً، فإذا نزل به ملك الموت تراءى له في صورة شاب عليه حلّة من ديباج أخضر على فرس من أفراس الجنان، وبيده حرير أخضر، ممسك بالمسك الأذفر، وبيده قدح من ذهب مملوّ من شراب الجنان فسقاه إيّاه عند خروج نفسه، يهوّن به عليه سكرات الموت، ثم يأخذ روحه في تلك الحرير فتفوح منها رائحة يستنشقها أهل سبع سماوات، فيظلّ في قبره رياناً حتّى يرد حوض النبيّ ﷺ.

ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوماً فإنّه إذا خرج من قبره تلقّاه سبعون ألف ملك، بيد كلّ ملك منهم لواء من درّ وياقوت، ومعهم طرائف الحلّي والحلل فيقولون: يا وليّ الله، التّجاة إلى ربك. فهو من أوّل الناس دخولاً في جنّات عدن مع المقرّبين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه، ذلك الفوز العظيم.

ومن صام من رجب ستّة وعشرين يوماً بنى الله له في ظلّ العرش مائة قصر من درّ وياقوت، على رأس كلّ قصر خيمة حمراء من حرير الجنان، يسكنها ناعماً والناس في الحساب.

ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوماً أوسع الله عليه القبر مسيرة أربعمائة عام، وملاً جميع ذلك مسكاً وعنبراً.

ومن صام من رجب ثمانية وعشرين يوماً جعل الله عزّ وجلّ بينه وبين النّار سبعة خنادق، كلّ خندق ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام.

ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوماً غفر الله عزّ وجلّ له ولو كان عشّاراً، ولو كانت امرأة فجرت بسبعين مرّة بعدما أرادت به وجه الله والخلاص من جهنّم لغفر الله لها. ومن صام من رجب ثلاثين يوماً نادى مناد من السماء: يا عبدالله، أمّا ما مضى فقد غُفر لك، فاستأنفِ العمل فيما بقي. وأعطاه الله عزّ وجلّ في الجنان كلّها في كلّ جنّة أربعين

ألف مدينة من ذهب، في كلّ مدينة **أربعون** ألف ألف قصر في كلّ قصر **أربعون** ألف ألف بيت، في كلّ بيت **أربعون** ألف ألف مائدة من ذهب، على كلّ مائدة **أربعون** ألف ألف قصعة، في كلّ قصعة **أربعون** ألف ألف لون من الطّعام والشراب، لكلّ طعام وشراب من ذلك لون على حدّة، وفي كلّ بيت **أربعون** ألف ألف سرير من ذهب، طول كلّ سرير ألفا ذراع في ألفي ذراع، على كلّ سرير جارية من الحور، عليها ثلاثمائة ألف ذؤابة من نور، يحمل كلّ ذؤابة منها ألف ألف وصيفة، تغلّفها بالمسك والعنبر، إلى أن يوافيها صائم رجب، هذا من صام شهر رجب كلّهُ.

قيل: يا نبيّ الله، فمن عجز عن صيام رجب لضعفٍ أو لعلّة كانت به أو امرأة غير طاهر، يصنع ماذا لينال ما وصفته؟ قال: يتصدّق كلّ يوم برغيف على المساكين، والذي نفسي بيده إنّه إذا تصدّق بهذه الصدقة كلّ يوم نال ما وصفت وأكثر، إنّه لو اجتمع الخلائق كلّهم من أهل السّموات والأرض على أن يقدّروا قدرَ ثوابه ما بلغوا عشر ما يصيب في الجنان من الفضائل والدّرجات.

قيل: يا رسول الله، فمن لم يقدر على هذه الصدقة، يصنع ماذا لينال ما وصفت؟ قال: يسبّح الله عزّ وجلّ كلّ يوم من رجب إلى تمام ثلاثين يوماً بهذا التّسبيح مائة مرّة: سبحان الإله الجليل، سبحان من لا ينبغي التّسبيح إلاّ له، سبحان الأعزّ الأكرم، سبحان من لبس العزّ وهو له أهل.

حكم المغمى عليه أربعين ليلة في الصّيام

١١٤ - التّهذيب: إبراهيم بن هاشم، عن غير واحد، عن منصور بن حازم، عن ابي عبد الله عليه السلام أنّه سأله عن المغمى عليه شهراً أو **أربعين** ليلة، قال: فقال: إن شئت أخبرتك بما أمر به نفسي وولدي، أن تقضي كلّ ما فاتك.

مَنْ صَامَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَعْلَمُ بِهِ أَهْلُهُ

١١٥ - حلية الأولياء: مسنداً عن عمرو بن عليّ قال: سمعت ابن أبي عديّ يقول: صام داود أربعين سنة لا يعلم به أهله، وكان خزازاً يحمل معه غداه من عندهم فيتصدّق به في الطّريق، ويرجع عشيّاً فيفطر معهم.

ما روي في الصّيام

١١٦ - سنن التّسائيّ: قال رسول الله ﷺ: الصّوم جنة. عن حجّاج، عن شعبة: قال لي الحكم: سمعته منه منذ أربعين سنة.

صين

الطّريق إلى بلاد الصّين من خراسان

١١٧ - مروج الذهب: فمن أراد من بلاد خراسان أن يسلك إلى بلاد الصّين صار إلى ماهناك، وهناك واد بين تلك الجبال طوله أربعون ميلاً... (إلى أن قال:) والمسافة من بلاد خراسان على الموضع الذي ذكرناه إلى بلاد الصّين نحو من أربعين يوماً.

١١٦ - حلية الأولياء ٣: ٩٤.

١١٧ - سنن التّسائيّ ٤: ١٦٦.

١١٨ - مروج الذهب ١: ١٧٧.

حرف الضَّاد

ضِب

ماورد في شأن الضَّبِّ

١ - بحار الأنوار: قال ابن خالويه: الضَّبُّ لا يشرب الماء، ويعيش سبعمائة سنة فصاعداً، ويقال: إنَّه يبول في كلِّ أربعين يوماً قطرةً، ولا يسقط له سنٌّ... (الخير).

ضحك

عقاب من ضحك في وجه أعداء أهل البيت عليهم السلام

٢ - مستدرك الوسائل: عن رياض العلماء لآقا ميرزا عبدالله الإصفهاني، نقلاً من خطِّ المجلسيِّ رحمه الله عن رياض الجنان: عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام يقول: مَنْ ضحك في وجه عدوِّنا من التَّواصب والمعتزلة والخارجية والقدريَّة ومخالف الإمامية ومن سواهم لا يقبل الله منه طاعة أربعين سنة.

ضرب

مَنْ ضُرِبَ لأجل المخالفة

٣ - الكامل لابن الأثير: في ذكر عزل الوليد عن المدينة: استعمل على شرطته عمرو

١ - بحار الأنوار ٦٥: ٢٣٤، السيرة الحلبية ٣: ١٥٦.

٢ - مستدرك الوسائل ١٢: ١٣/٣٢٢، جامع أحاديث الشيعة ١٤: ٤٤٩.

٣ - الكامل ٤: ١٨.

ابن الزبير مما كان بينه وبين أخيه عبدالله من البغضاء، فأرسل إلى نفر من أهل المدينة فضر بهم ضرباً شديداً لهواهم في أخيه عبدالله... (إلى أن قال:) فضر بهم الأربعين إلى الخمسين إلى الستين.

٤ - الكامل لابن الأثير: في ذكر أبي حمزة الخارجي: يوافي كل سنة مكة يدعو الناس إلى خلاف مروان بن محمد... (إلى أن قال:) فخرج حتى ورد حضرموت، فبايعه أبو حمزة على الخلافة ودعا إلى خلاف مروان وآل مروان. وكان أبو حمزة اجتاز مرة بمعدن بني سليم والعامل عليه كثير بن عبدالله، فسمع كلام أبي حمزة فجلده أربعين سوطاً.

ضرر

ثواب من قاد ضريراً أربعين خطوة

٥ - بحار الأنوار: عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قاد ضريراً أربعين خطوة على أرض سهلة، لا يفي بقدر إبرة من جميعه طلاع الأرض ذهباً، فإن كان فيما قاده مهلكة جوّزه عنها وجد ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة أوسع من الدنيا مائة ألف مرة، ورجح بسينئته كلها ومحقتها، وأنزله في أعلى الجنان وغرفها.

ضمرة

عقوبة ضمرة بن معبد لاستهزائه بحديث النبي صلى الله عليه وآله

٦ - بحار الأنوار: عن الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: ما ندري كيف نضع بالناس؟! إن حدّثناهم بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ضحكوا، وإن سكتنا لم يسعنا. قال: فقال ضمرة بن معبد: حدّثنا فقال: هل تدرون ما يقول عدو الله إذا حمل على سريرته؟ قال: قلنا: لا، قال:

٤ - الكامل ٥: ٣٥١.

٥ - بحار الأنوار ٧٥: ٨/١٥ و ٣٠: ٤١٥، كتاب التاج ٥: ٦٣.

٦ - البحار ٦: ٩٦/٢٥٩ و ٤٦: ٢٥/١٤٢، الكافي ٣: ٤/٢٣٤، إثبات الهداة ٣: ٨.

فإنه يقول لحملته: ألا تسمعون؟ إنى أشكو إليكم عدو الله، خدعني وأوردني ثم لم يصدرني، وأشكو إليكم إخواناً واختيهم فخذلوني، وأشكو إليكم داراً أنفقت فيها حريتي فصار سكانها غيري، فارقوا بي ولا تستعجلوا، قال ضمرة: يا أبا الحسن، إن كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك أن يثب على أعناق الذين يحملونه، قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: اللهم إن كان ضمرة هزاً من حديث رسولك فخذة أخذ أسف.

قال: فمكث أربعين يوماً ثم مات، فحضره مولى له قال: فلما دفن أتى علي بن الحسين عليه السلام فجلس إليه فقال له: من أين جئت يا فلان؟ قال: من جنازة ضمرة، فوضعت وجهي عليه حين سوّى عليه فسمعت صوته - والله أعرفه كما كنت أعرفه وهو حي - وهو يقول: ويلك يا ضمرة بن معبد! اليوم خذلك كل خليل، وصار مصيرك إلى الجحيم فيها مسكنك ومبيتك والمقيل، قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: أسأل الله العافية، هذا جزء من يهزأ من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله.

ضيّف

نزول الضيف

٧ - لآئى الأخبار: في حديث معاذ أنه قال: وما من منزل ينزل به الضيف إلا بعث الله إلى ذلك المنزل قبل نزول الضيف به أربعين يوماً ملكاً على صورة الطير ينادي: يا أهل المنزل! فلان بن فلان ضيفكم في يوم كذا وكذا، والخلف من الله من باب كذا وكذا. فتقول الملائكة الذين وُكّلوا بأهل الدار: وبعد الخلف ما يكون؟ فيخرج لهم كتاباً مكتوب فيه: قد غفر الله لأهل المنزل ولو كانوا في ألف.

حرف الطاء

طب

جمع أطباء الكوفة لمعالجة أمير المؤمنين عليه السلام

١ - بحار الأنوار: ذكر ابن أبي الحديد: قال أبو الفرج الإصفهاني: روى أبو مخنف عن أبي الطفيل أن صعصعة بن صوحان استأذن على علي عليه السلام - وقد أتاه عائداً لما ضربه ابن ملجم - فلم يكن عليه إذن، فقال صعصعة للأذن: قل له: يرحمك الله يا أمير المؤمنين حياً وميتاً، فلقد كان الله في صدرك عظيماً، ولقد كنت بذات الله عليماً. فأبلغه الأذن إليه فقال: قل له: وأنت يرحمك الله، فلقد كنت خفيف المؤونة، كثير المعونة.

قال أبو الفرج: ثم جمع له أطباء الكوفة، فلم يكن منهم أعلم بجرحه من أثير بن عمرو ابن هاني السلولي، وكان مطبياً صاحب الكرسي يعالج الجراحات، وكان من الأربعين غلاماً الذين كان ابن الوليد أصابهم في عين التمر فسباهم، فلما نظر أثير إلى جرح أمير المؤمنين عليه السلام دعا برية شاة حارة، فاستخرج منها عرقاً ثم نفخه ثم استخرجه وإذا عليه بياض الدماغ، فقال: يا أمير المؤمنين، إعهد عهدك، فإن عدو الله قد وصلت ضربته إلى أم رأسك.

وصف الطبيب اليوناني لدواء

٢ - بحار الأنوار: عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام والاحتجاج: عن زين العابدين عليه السلام

١ - البحار ٤٢: ٢٣٤، شرح التهذيب لابن أبي الحديد ٦: ١٢٠.

٢ - البحار ١٠: ١٠٧٠ و ٤٢: ٤٥/ ١٨، تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٧٠/ ٨٤، الاحتجاج: ٢٣٦.

أنه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام قاعداً ذات يوم فأقبل إليه رجل من اليونانيين المدّعين الفلسفة والطّب، فقال له: يا أبا الحسن، بلغني خبر صاحبك... (إلى أن قال:) وقد قيل لي أنك ابن عمّه وصهره، وأرى بك صفاراً قد علاك... (إلى أن قال:) وأما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا. وأخرج دواءً وقال: هذا لا يؤذيك ولا يخيبك، ولكنه يلزمك حمية من اللحم أربعين صباحاً ثم يزِيل صفارك.

طرق

جعل الطريق أربعين ذراعاً

٣ - الكامل لابن الأثير: في ذكر انتقال المنصور إلى بغداد وكيفية بنائها... (إلى أن قال:) وكان اللبن الذي يُبنى به ذراعاً في ذراع، وكان وزن لبنة منه مائة رطل وستة عشر رطلاً... (إلى أن قال:) وجعل الطريق أربعين ذراعاً... (الخبر).

طرمح

ما جرى من الكلام بين الطرمح ومعاوية

٤ - الاختصاص: قصّة الطرمح بن عديّ مع معاوية وما جرى بينهما في كتاب معاوية إلى عليّ عليه السلام وجواب عليّ عليه السلام على يد الطرمح إليه - (في حديث طويل:) ثم أقبل معاوية على كاتبه فقال: أكتب للأعرابي جواباً، فلا طاقة لنا به. فكتب: أمّا بعد يا عليّ، فلا وجهنّ إليك بأربعين حملاً من خردل، مع كلّ خردلة ألف مقاتل يشربون الدجالة ويسقون الفرات. فلما نظر الطرمح إلى ما كتب به الكاتب أقبل على معاوية فقال له: سؤاَةٌ لك يا معاوية! فلا أدري أيكما أقلّ حياء: أنت أم كاتبك؟ ويلك! لو جمعت الجنّ والإنس وأهل الزبور والفرقان كانوا لا يقولون بما قلت... (إلى أن قال:) أما إنّ لعليّ عليه السلام ديكاً أشرّ جيّد العنصر، يلتقط الخردل لجيشه وجيوشه، فيجمعه في حوصلته، قال: ومن ذلك يا

٣ - الكامل ٥: ٥٧٣ - ٥٧٥.

٤ - الاختصاص: ١٣٨.

أعرابي؟ قال: ذلك مالك بن الحارث الأشتر... (الحديث).

طلق

عقوبة طلب المرأة الطلاق بدون عذر

٥ - كنز العمال: عن ابن عباس: لا تسأل المرأة زوجها الطلاق في غير كنهه فتجد ريح الجنة! وإن ريحها لتوجد من مسيرة أربعين عاماً.

طلا

الحث على إطلاء العانة وحلقها كل أربعين يوماً

٦ - السنن الكبرى: مسنداً عن أنس بن مالك قال: وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين يوماً.

٧ - بحار الأنوار: عن الخصال: عن أبيه وابن الوليد جميعاً، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السنّة في التّورة في كلّ خمسة عشر يوماً، فمن أتت عليه أحد وعشرون يوماً ولم يتنوّر فليستدن على الله عزّ وجلّ وليتنوّر، ومن أتت عليه أربعون يوماً ولم يتنوّر فليس بمؤمن ولا مسلم، ولا كرامة.

٨ - الدر المنثور: عن أنس قال: وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن يحلق الرّجل عانته كلّ أربعين يوماً، وأن ينتف إبطه كلّما طلع، ولا يدع شاربيه يطولان، وأن يقلّم أظفاره من الجمعة إلى الجمعة.

٥ - كنز العمال ١٦: ٣٨٧/٤٥٠٣١.

٦ - السنن الكبرى ١: ١٥٠، جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله ٥: ٤٣٦/٢٩٣٢، سنن أبي داود ٤: ٨٤/٤٢٠٠، سنن النسائي ١: ١٦، فتح الباري ١٠: ٤٢٤.

٧ - البحار ٧٦: ٣/٨٩، الخصال ٢: ٥٠٣، جامع أحاديث الشيعة ١٦: ٥٤٦، وسائل الشيعة ١: ٣٩٢/٤ و ٤٣٩/٢، سفينة البحار ٤: ٥٨٥، لآئى الأخبار ٤: ١٩٠.

٨ - الدر المنثور ١: ١١٣.

- ٩ - صحيح الترمذي: عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه وقت لهم في كل أربعين ليلة: تغليم الأظفار وأخذ الشارب وحلق العانة.
- ١٠ - بحار الأنوار: عن الخصال: عن ماجيلويه، عن عمه، عن هارون، عن ابن صدقة، عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك حلق عانته فوق أربعين يوماً، فإن لم يجد فليستقرض بعد الأربعين ولا يؤخر.
- ١١ - بحار الأنوار: عن نوادر الراوندي: بإسناده، عن موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا يطولن أحدكم شارب ولا عانته ولا شعر جناحه، فإن الشيطان يتخذها مخابي يستتر بها، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً.

طهر

آية التطهير ومجيء النبي ﷺ أربعين صباحاً إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام

- ١٢ - بحار الأنوار: عن تفسير فرات: جعفر بن محمد الفزاري مُعنعناً عن أبي سعيد الخدري قال: كان النبي ﷺ يأتي باب علي أربعين صباحاً - حيث بنى^(١) - بفاطمة - فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٢) أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم.

٩ - صحيح الترمذي ٥: ٩٢، صحيح مسلم ١: ٢٢٢.

١٠ - البحار ٧٦: ٨٩/٤، الخصال ٢: ٥٣٨، وسائل الشيعة ١: ٣٩٢/٥ و ٤٣٩/٣، جامع أحاديث الشيعة ١٦: ٦١٤، لآلئ الأخبار ٤: ١٩٠.

١١ - البحار ٧٦: ٩٣/١٥ و: ١٤/٩١، جامع أحاديث الشيعة ١٦: ٦١١ و ٦١٤ و ٦١٥، الكافي ٦: ١١/٥٠٦، مستدرک الوسائل ١: ٤١٧، سفينة البحار ٤: ٥٨٥.

١٢ - البحار ٣٥: ٢١٣/١٦، تفسير فرات: ١٢٢، إحقاق الحق ١٤: ٦٧ و ١٨: ٣٨٢.

(١) البناء: الدخول بالزوجة، والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قبّة ليُدخل بها فيها (النهاية لابن الأثير: بني).

(٢) الأحزاب / ٣٣.

١٣ - بحار الأنوار: عن أمالي الطوسي - في باب نزول آية التطهير - عن أبي عمرو، عن ابن عقدة، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد التور بن عبد الله بن سنان، عن سليمان بن قرم، عن أبي الحجاج وسالم بن أبي حفصة، عن نقيع بن أبي داود، عن أبي الحمراء قال: شهدت النبي ﷺ أربعين صباحاً يجيء إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام فيأخذ بعضادتي الباب ثم يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١).

١٤ - بحار الأنوار: عن تفسير فرات: - في باب نزول آية التطهير -: عن علي بن محمد قراءة عليه معنعناً عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما بنى أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام اختلف^(١) رسول الله ﷺ إلى بابها أربعين صباحاً، كلَّ غداة يدق الباب ثم يقول: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، الصلاة يرحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٢). ثم قال: يدق أشد من ذلك ويقول: أنا سلم لمن سالمتم، وحرب لمن حاربتكم.

طور

ماورد من الخرافات في تطوّر أبي علي الصوفي

١٥ - شذرات الذهب: قال المناوي في طبقاته في ترجمة أبي علي حسين الصوفي: كان كثير التطوّر، يدخل عليه انسان فيجده سبُعاً، ثم يدخل عليه آخر فيجده جندياً، ثم يدخل عليه آخر فيجده فلاحاً، أو فيلاً وهكذا. وقال آخرون: كان التطوّر دأبه ليلاً ونهاراً حتى في صورة السباع والبهائم، ودخل عليه أعداؤه ليقتلوه فقتلوه فقطعوه بالسيف ليلاً، ورموه

١٣ - البحار ٣٥: ٢٠٩، ٨/ أمالي الطوسي ١: ٢٥٧/ ٣٧، نور الثقلين ٣: ٤١٠، إحقاق الحق ٩: ٤٨ و ٤٩ و ١٧٤.

(١) الأحزاب / ٣٣.

١٤ - البحار ٣٥: ٢١٥/ ٢٠، تفسير فرات: ١٢٦.

(١) اختلف: تردّد (مجمع البحرين: خلف).

(٢) الأحزاب / ٣٣.

١٥ - شذرات الذهب ٧: ٢٥٠، الغدير ١١: ١٨٨.

على كُوم بعيد، فأصبحوا فوجدوه قائماً يصلي بزوايته، ومكث بخلوة في غيظ خارج باب البحر أربعين سنة لا يأكل ولا يشرب.

قال الأميني رضوان الله تعالى عليه: من لي، بمعنوه يصدق هذه الأفاك؟! متى سمعت بإنسان يتطور بصور الكواسر والبهائم كالشياطين التي تتشكّل بأشكال مختلفة حتى الكلب والخنزير؟ أو رجل حيّ بعدما قُطع بالسيوف إرباً إرباً؟ أو بشر عاش على الطوى أربعين عاماً؟ - هي من الخرافات - .

طوع

أربعون رجلاً يُطهرون طاعتهم لعليّ عليه السلام

١٦ - بحار الأنوار: عن الاختصاص: عدّة من أصحابنا، عن ابن الوليد، عن الضّفّار، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عمرو بن ثابت قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لما قبض ارتدّ الناس على أعقابهم كفّاراً إلاّ ثلاثة: سلمان والمقداد وأبوذر الغفاري، أنّه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء أربعون رجلاً إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقالوا: لا والله، لا نعطي أحداً طاعة بعدك أبداً، قال: ولمّ؟ قالوا: إنّنا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فيك يوم غدیر خمّ، قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم، قال: فأتوني غدّاً محلّقين، قال: فما أتاه إلاّ هؤلاء الثلاثة... (الخبر).

طوف

نزول الرحمة على الطائفين

١٧ - كنز العمال: عن ابن عبّاس، أنّ الله تعالى يُنزل على هذا المسجد - مكّة - في كلّ يوم وليلة عشرين ومائة رحمة: ستين للطائفين، وأربعين للمصلّين، وعشرين للتأظّرين.

١٦ - البحار ٢٨: ٤٢/٢٥٩، الاختصاص: ٦.

١٧ - كنز العمال: ١٢: ٣٤٦٣٠/١٩٥، كتاب الفردوس ١: ٧٠٩/١٨٩.

١٨ - بحار الأنوار: عن الخصال: عن أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آباءه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمئة باب ممّا يصلح للمؤمن في دينه ودنياه. قال عليه السلام: إنّ الحجامه تصحّح البدن، وتشدّ العقل... (إلى أن قال:): إذا خرجتم حجّاجاً إلى بيت الله عزّ وجلّ فأكثرُوا النَّظَرَ إلى بيت الله، فإنّ لله تعالى مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام، منها: ستون للطّائفين، وأربعون للمصلّين، وعشرون للنّاظرين... (الحدِيث).

١٩ - كنز العمّال: مسنداً عن ابن عبّاس: يُنزل الله تعالى في كلّ يوم عشرين ومائة رحمة: ستون منها على الطّائفين، وأربعون للعاكفين حول البيت، وعشرون منها للنّاظرين إلى البيت.

٢٠ - بحار الأنوار: عن دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: لمّا أوحى الله عزّ وجلّ إلى إبراهيم عليه السلام: ﴿أَنْ طَهَّرَ بَيْتِي لِلطّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾^(١) أهبط إلى الكعبة مائة وسبعين رحمة، فجعل منها ستين للطّائفين، وخمسين للعاكفين، وأربعين للمصلّين، وعشرين للنّاظرين.

٢١ - بحار الأنوار: عن ثواب الأعمال: ابن المتوكّل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لله تبارك وتعالى حول الكعبة عشرون ومائة رحمة، منها: ستون للطّائفين، وأربعون للمصلّين، وعشرون للنّاظرين.

١٨ - البحار ١٠: ١/٨٩ و ٩٩: ٢١/٥٩ و ٨/٢٠٢، الخصال: ٦١١ و ٦١٧، وسائل الشّيعه ٩: ٦/٣٩٩، سفينة البحار ٤: ٢٢٤.

١٩ - كنز العمّال ٥: ١٢٠١٩/٥٣ و ١٢٠٢١.

٢٠ - البحار ٩٩: ٤٨/٥٠، دعائم الإسلام ١: ٢٩٤، جامع أحاديث الشّيعه ١١: ٣٧١، مجمع البيان ١: ٢٠٤، التّحفة: ١٠٢، تفسير الصّافي ٢: ١١٩.

(١) البقرة / ١٢٥.

٢١ - البحار ٩٩: ٣٠/٦١ و ٩/٢٠٢، نواب الأعمال: ١١/٧٢، وسائل الشّيعه ٩: ٢/٣٦٣، الكافي ٤: ٢/٢٤٠، الفقيه ٢: ٢١٥٣/٢٠٧، مستدرک الوسائل ٩: ٣/٣٥٧ و ٢/٣٧٨ و ٣، دعائم الإسلام ١: ٢٩٤، نور الثّقليين ١: ١٠٤ و ٣: ٤٨٥، روضة المتّقين ٤: ٥١، جامع أحاديث الشّيعه ١٠: ٦٤ و ٦٥ و ١١: ٣٧١.

محاصرة أهل الطائف من قبل النبي ﷺ

٢٢ - كتاب التاج: عن عبدالله عمرو قال: حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف فلم يَنْتَلِ منهم شيئاً فقال: إِنَّا قافلون إن شاء الله، قال أصحابه: ترجع ولم تفتحه؟! فقال لهم النبي ﷺ: أُعدوا على القتال. فغدوا عليه فأصابهم جراح، فقال لهم النبي ﷺ: إِنَّا قافلون غداً. قال: فأعجبهم ذلك، فضحك النبي ﷺ. فحاصرهم النبي ﷺ والمسلمون خمسة عشر أو سبعة عشر يوماً أو أربعين يوماً فلم ينالوا منهم شيئاً.

يأس من حمل رأس الحسين عليه السلام من المغفرة في الطواف

٢٣ - بحار الأنوار: عن الخرائج: أبو الفرج سعيد بن أبي الرجا، عن محمد بن عبدالله بن عمر الخاني، عن أبي القاسم بكراد بن الطيب بن شمعون، عن أبي بكر بن أحمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبدالرحمان، عن سعد، عن الحسن بن عمر، عن سليمان بن مهران الأعمش قال: بينما أنا في الطواف بالموسم إذ رأيت رجلاً يدعو وهو يقول: اللهم اغفر لي، وأنا أعلم أنك لا تغفر. قال: فارتعدتُ لذلك ودنوت منه وقلت: يا هذا، أنت في حرم الله وحرم رسوله، وهذه أيام حرم في شهر عظيم، فلم تياس من المغفرة؟ قال: يا هذا، ذنبي عظيم، قلت: أعظم من جبل تهامة؟ قال: نعم، فقلت: يوازن الجبال الرواسي؟ قال: نعم، فإن شئت أخبرتك، قلت: أخبرني، قال: أخرج بنا عن الحرم.

فخرجنا منه فقال لي: أنا أحد من كان في العسكر الميشوم، عسكر عمر بن سعد، حين قتل الحسين، وكنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة، فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير للنصارى، وكان الرأس معنا مركوزاً على رمح، ومعه الأحراس، فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل فإذا بكف في حائط الدير تكتب: أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جدّه يوم الحساب... (الخبر).

٢٢ - كتاب التاج: ٤: ٤٣٤.

٢٣ - البحار ٤٥: ٣١/١٨٤ و ٤٤/٢٢٤/٣، الخرائج والجرائح ٢: ٥٧٧/٢.

طواف الصّرد حول بيت المقدس

٢٤ - بحار الأنوار: عن العيون والعلل: محمّد بن عمر بن عليّ بن عبد الله البصريّ، عن محمّد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة، عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائيّ، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليه السلام (في حديث) قال: وسأله: كم حجّ آدم عليه السلام من حجّة؟ فقال له: سبعين حجّة ماشياً على قدميه، وأوّل حجّة حجّها كان معه الصّرد، يدلّه على مواضع الماء، وخرج معه من الجنّة، وقد نهى عن أكل الصّرد والخطّاف. وسأله ما باله لا يمشي على الأرض؟ قال: لأنّه نأح على بيت المقدس فطاف حوله أربعين عاماً يبكي عليه، ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلام فمن هناك سكن البيوت... (الحديث).

طوى

طوى الأرض لبشر الحافي

٢٥ - تاريخ ابن عساكر: كان ببغداد رجل من التّجار قال: إنّي صلّيت يوماً الجمعة وخرجت فرأيت بشر الحافي يخرج من المسجد مسرعاً... (إلى أن قال:): ثمّ إنّه خرج إلى الصّحراء فقلت: إنّه يريد الخضرة. فمزال يمشي إلى العصر وأنا أمشي خلفه، فدخل قرية وفي القرية مسجد وفيه رجل مريض فجلس عند رأسه وجعل يلقّمه، فقامت لأنظر في القرية وبقيت ساعة ثمّ رجعت فقلت للعليل: أين بشر؟ فقال: ذهب إلى بغداد، فقلت: كم بيني وبين بغداد؟ قال: أربعون فرسخاً... (الخبر).

٢٤ - البحار ١٠: ٧٥ و ٢٨٣: ٦٤، العلل ٢: ٤٩٣ و: ٥٩٤، العيون ١: ٢٤٣ باب ٢٤، نور الثّقليين ٣: ١٧٢ و ٢٤٢ و ٣٧٦.

٢٥ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٣٦، الغدير ٥: ١٨ / ٤.

حرف الظاء

ظهر

ظهور نور النبي ﷺ، والحروف المقطعة

١ - بحار الأنوار: العياشي: أبو لبيد المخزومي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا لبيد، إنه يملك من ولد العباس اثنا عشر، تقتل بعد الثامن منهم أربعة تصيب أحدهم الذبحة، فيذبحه، هم فئة قصيرة أعمارهم قليلة مدتهم، خبيثة سيرتهم، منهم الفويسق الملقب بالهادي والتاطق والغاوي. يا أبا لبيد، إن في حروف القرآن المقطعة لعلماً جماً، إن الله تعالى أنزل: ﴿آمٌ * ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾^(١) فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره، وثبتت كلمته، وولد يوم ولد وقد مضى من الألف السابع مائة سنة وثلاث سنين.

ثم قال: وتبيناه في كتاب الله في الحروف المقطعة إذا عددتها من غير تكرار، وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي إلا وقيام قائم من بني هاشم عند انقضائه، ثم قال: الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فذلك مائة وإحدى وستون، ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليه السلام، ﴿آمٌ * اللَّهُ﴾^(٢)، فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند ﴿آمَصَّ﴾^(٣)، ويقوم قائمنا عند انقضائها ﴿الزُّ﴾^(٤) فافهم ذلك وعه واكتمه.

١ - البحار ٥٢: ١٠٦ / ١٣.

(١) البقرة / ١ - ٢.

(٢) آل عمران / ١ - ٢.

(٣) الأعراف / ١.

(٤) يوسف / ١.

حرف العين

عبد

انتقال نور النبي ﷺ من عبدالله إلى أمه آمنة

١ - الفضائل لابن شاذان: (في حديث طويل) قال: فقام عبدالمطلب وخرج مع الرجل وبقي عبدالله عند أهله إلى أن ذهبت الصفرة من يديه، وذلك أن العرب كانوا إذا دخلوا بأهلهم يخضبون أيديهم بالحناء ولا يخرجون من عندهم وعلى أيديهم أثر من الحنّاء. وبقي عبدالله أربعين يوماً وخرج ونظر أهل مكة إلى عبدالله والتورق فارق موضعه... (الحديث). ويأتي تمامه في (ولد).

أثر العبادة

٢ - كتاب الفردوس: نبيط بن شريط: كانت العبادة فيما مضى من الأمم، إذا عبد العابد أربعين سنة يسعى نوره بين يديه.

عبادة النبي ﷺ قبل البعثة

٣ - بحار الأنوار: نقلاً عن العلامة قدّس سرّه، أنّه لا شكّ في أنّه ﷺ كان يعبد الله قبل بعثته بما لا يعلم إلا بالشرع: كالطّواف والحجّ وغيرهما... (إلى أن قال:) وقد ورد في أخبار

١ - الفضائل لابن شاذان: ١٣.

٢ - كتاب الفردوس ٣: ٢٧٨/ ٤٨٣٨.

٣ - البحار ١٨: ٢٨٠.

كثيرة أنه ﷺ كان يطوف، وأنه كان يعبد الله في حراء... (إلى أن قال:) وكيف يجوز ذو مسكة من العقل على الله تعالى أن يهمل أفضل أنبيائه **أربعين** سنة بغير عبادة.

٤ - بحار الأنوار: عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن محمد عليه السلام: إن رسول الله ﷺ لما ترك التجارة إلى الشام وتصدق بكل ما رزقه الله تعالى من تلك التجارات، كان يغدو كل يوم إلى حراء يصعده وينظر من قلله إلى آثار رحمة الله، وإلى أنواع عجائب رحمته وبدائع حكمته، وينظر إلى أكناف السماء وأقطار الأرض والبحار والمفاوز والفيافي، فيعتبر بتلك الآثار، ويتذكر بتلك الآيات، ويعبد الله حق عبادته، فلما استكمل **أربعين** سنة ونظر الله عز وجل إلى قلبه فوجده أفضل القلوب وأجلها وأطوعها وأخشعها وأخضعها... (الحديث).

مَنْ عَبْدَ اللَّهِ بِغَيْرِ تَفَقُّهِ

٥ - بحار الأنوار: عن العليل: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبدالله بن جبلة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: إن الرجل ليعبد الله **أربعين** سنة وما يطيعه في الوضوء.

العبد الذي كان أعظم بركة

٦ - كنز العمال: قال أبو الهيثم: فلما بلغني أنه أتى رسول الله ﷺ رقيق أتيتته فأعطاني رأساً، فكاتبته على **أربعين** ألف درهم، فما رأيت رأساً كان أعظم بركة منه.

٤ - البحار ١٨: ٣٦/٢٠٥، تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٧٨/١٥٦.

٥ - البحار ٨٠: ١٣/٢٦٤، علل الشرائع: ١/٢٨٩، وسائل الشيعة ١: ١٦/٢٩٧، الفقيه ١: ٧٣/٣٦، روضة المتقين ١: ١٣١، جامع أحاديث الشيعة ٢: ٣٠٩.

٦ - كنز العمال ٧: ١٩٨/١٨٦٢١.

ما يسلب حلاوة العبادة أربعين يوماً

٧ - لآئى الاخبار: قال زاهد: من نظر إلى بستان أو بستان بعين المنية لابعين العبرة، نقص من عقله بقدر ما يستحسنها، وسلبه الله حلاوة العبادة أربعين يوماً.

العبد الذي ينفر الإيمان منه

٨ - كتاب الفردوس: أبو هريرة: إذا تناول العبد كأس الخمر بيده ناشده الإيمان بالله: لا تدخله عليّ، فإني لا أستقرّ أنا وهو في وعاء واحد. فإنّ أبى فشربه نفر الإيمان منه نفرة لن يعود إليه أربعين صباحاً، فإن تاب تاب الله عليه وسلبه من عقله سلباً لا يعود إليه أبداً.

عابد أربعين سنة يذم نفسه

٩ - بحار الأنوار: عن الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ رجلاً في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة، ثمّ قرّب قرباناً فلم يقبل منه، فقال لنفسه: وما أو تبتّ إلا منك، وما الذنب إلا لك. قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: ذمك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة.

أكثر من أربعين سنة في عبادة الأصنام

١٠ - الاستيعاب: عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لأبي بكر:

٧ - لآئى الاخبار ١: ٣٨.

٨ - كتاب الفردوس ١: ٢٩٢/ ١١٥١.

٩ - البحار ١٤: ٢٣/ ٥٠٠ و ٧١: ٢٢٨/ ١ و: ١٥/ ٢٣٤، وسائل الشريعة ١١: ١٨٣/ ١، الكافي ٢: ٣/ ٧٣، سفينة البحار ٣:

٦ - ٤، قرب الإسناد: ١٧٤، مستدرک الوسائل ١١: ٢٥٣/ ٢، مشكاة الأنوار: ٢٤٥، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٢٥٤، لآئى

الأخبار ١: ٥٤.

١٠ - الاستيعاب ٢: ٦٢٦.

من أكبر: أنا أو أنت؟ فقال: بل أنت، وأكرم وخير مني، وأنا أسنّ منك.
 - ولا ريب أن النبي ﷺ قد بعث بتبليغ الديانة المقدسة وعمره قد بلغ أربعين عاماً
 وكان إسلام أبي بكر بعد سنين مضافاً إلى ما أفاده «قدّه» من عبادة أبي بكر الأصنام أزيد
 من أربعين سنة -.

أبو جهل يعبد هبل منذ أربعين سنة

١١ - بحار الأنوار: عن المناقب: محمد بن إسحاق (في خبر طويل) عن كثير بن عامر
 أنه طلع من الأبطح راكب ومن ورائه سبع عشرة ناقة محملة ثياب ديباج، على كل ناقة
 عبد أسود يطلب النبي الكريم ليدفعها إليه بوصيته من أبيه، فأوماً ابن أبي البخترى إلى أبي
 جهل وقال: هذا صاحبك، فلما دنا منه قال: ما أنت بصاحبي. فما زال يدور حتى رأى
 النبي ﷺ فسعى إليه وقبل يديه ورجليه، فقال له النبي ﷺ: أليس أنت بلحاً ناجي بن
 المنذر السكّابي؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: فأين سبع عشرة ناقة محملة ذهباً وفضّة
 ودرّاً وياقوتاً وجوهراتاً ووشياً وملحماً وغير ذلك؟ قال: هي ورائي مقبلة، فقال: هي سبع
 عشرة ناقة، على كل ناقة عبد أسود عليهم أقبية الديباج ومناطق الذهب، وأسماءهم:
 محرز، ومنعم، وبدر، وشهاب، ومنهاج وفلان وفلان، قال: بلى يا رسول الله، قال: سلّم
 المال وأنا محمد بن عبد الله. فأورد المال بجملته إلى النبي ﷺ فقال أبو جهل: يا آل غالب،
 إن لم تنصفوني وتنصروني عليه لأضعنّ سيفي في صدري، وهذا المال كلّه للكعبة.

وركب فرسه وجرّد سيفه، ونفرت مكة أقصاها وأدناها حتى أجابت أبا جهل سبعون
 ألف مقاتل، وركب أبو طالب في بني هاشم وبني عبدالمطلب وأحاطوا بالنبي ﷺ، ثم قال
 أبو طالب: ما الذي تريدون؟ قال أبو جهل: إن ابن أخيك قد جنى علينا جنایات عظيمة،
 ويحقّ للعرب أن تغضب وتسفك الدماء وتسبي النساء، قال أبو طالب: وما ذاك؟ فذكر
 قصّة الغلام وأنّ محمّداً سحره وردّه إلى دينه، وأخذ منه المال وهو شيء مبعوث للكعبة،
 فقال: قف حتى أمضي إليه وأسأله عن ذلك. فلما أتى النبي ﷺ وسأله ردّ ذلك قال: لا

أعطيه حبة واحدة، قال: خذ عشرة وأعطه سبعة، فأبى، ثم أمر ﷺ أن توقف الهدية بين يديه ويناديها سبع مرّات، فإن كلمتها فالهدية هديتها، وإن كلمتها أنا وأجابني فالهدية هديتي.

فأتى أبو طالب وقال: إن ابن أخي قد أجابك إلى النصفة. وذكر مقال النبي ﷺ والميعاد غداً عند طلوع الشمس، فأتى أبو جهل إلى الكعبة وسجد للهبل ورفع رأسه وذكر القصة ثم قال: أسألك أن تجعل التوق تخاطبني، ولا يشمت بي محمد وأنا أعبدك من أربعين سنة وما سألتك حاجة، فإن أجبتني هذه لأضعن لك قبة من لؤلؤ أبيض وسوارين من الذهب وخلخالين من الفضة وتاجاً مكللاً بالجوهر وقلادة من العقيان. ثم إن النبي ﷺ حضر وكان منه المعجزات، أجابه كل ناقة سبع مرّات وشهدت بنبوته بعد عجز أبي جهل، فأخذ المال.

ما رُزق الميرزا عبد الله الأفندي

١٢ - سفينة البحار: الميرزا عبد الله الأفندي: إنّه قال: ورزقني الله إلى يومنا هذا - وهو عام ستّة ومائة وألف من الهجرة، وقد مضى من العمر نحو من أربعين سنة - ثلاث حجّات، وزيارة الرضا عليه السلام ثلاث مرّات.

عبس

في شأن العباس

١٣ - السيرة الحليّة: قال ابن كثير: كان العباس رضوان الله تعالى عليه شديداً طويلاً نبيلاً، فاحتمل شيئاً يقارب أربعين ألفاً وانطلق وهو يقول: إنّما أخذت ما وعد الله... (الخبر).

١٢ - سفينة البحار ٣: ٣١٦، رياض العلماء ٣: ٢٣٠.

١٣ - السيرة الحليّة ٣: ٣٠٢.

عتب في شأن عتبة بن غزوان

١٤ - سفينة البحار: عتبة بن غزوان من الصحابة، حُكي أنه كان سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما كان لهم طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقهم، وهاجر إلى أرض الحبشة وهو ابن أربعين سنة، ثم عاد إلى رسول الله ﷺ وهو بمكة فأقام معه حتى هاجر إلى المدينة مع المقداد، وكانا من السابقين... (إلى آخره).

ما رزق عتاب بن أسيد

١٥ - السنن الكبرى: مسنداً عن الزهري قال: رزق رسول الله ﷺ عتاب بن أسيد حين استعمله على مكة أربعين أوقية في كل سنة.

عتق

ما أعطاه النبي ﷺ لسلمان كي يعتق

١٦ - السنن الكبرى: مسنداً عن سلمان الفارسي (في حديث) فقال رسول الله ﷺ: أين الفارسي المسلم المكاتب؟ فدُعيت له فقال: خذ هذه يا سلمان، فأد ما عليك؟ فقلت: يا رسول الله، وأين تقع هذه ممّا عليّ؟ قال: فإنّ الله سيؤدّي بها عنك. فوالذي نفس سلمان بيده، لوزنت لهم منها أربعين أوقية فأدّيتها إليهم. وعُتق سلمان الفارسي رضي الله عنه.

مكاتبة العتق على أربعين ألف درهم

١٧ - السنن الكبرى: مسنداً عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أنّه حدّثه عن أبيه قال:

١٤ - سفينة البحار ٣: ٣٩٤، تنقيح المقال ٢: ٢٤٣.

١٥ - السنن الكبرى للبيهقي ٦: ٣٥٥.

١٦ - السنن الكبرى للبيهقي ١٠: ٣٢٢.

١٧ - السنن الكبرى للبيهقي ١٠: ٣٣٤.

إشترتني امرأة من بني ليث بسوق ذي المجاز بسبعمئة درهم، ثم قدمت المدينة فكاتبتني على أربعين ألف درهم فأدّيت إليها عامّة ذلك... (الحديث).

ما أعتق النبي ﷺ في مرضه

١٨ - السيرة الحلبية: روي: أعتق رسول الله ﷺ في مرضه أربعين رقبة، ومن النساء أمّ أيمن.

عثم

قصة عثمان وحصره أربعين يوماً

١٩ - الكامل لابن الأثير: صلّى عثمان بالنّاس أيّاماً... (إلى أن قال:) ثمّ منعه الصّلاة وصلّى بالنّاس أميرهم العافقيّ، وتفرّق أهل المدينة في حيّطانهم ولزموا بيوتهم لا يجلس أحد ولا يخرج إلّا بسيفه يتمنّع به، وكان الحصار أربعين يوماً... (إلخ).

عجب

العجب في العبادة

٢٠ - بحار الأنوار: عن كتاب عبد الملك بن حكيم: عن بشير التّبال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سهر داود عليه السلام ليلة يتلو الزّبور فأعجبتته عبادته، فنادته ضفدع: يا داود، تعجب من سهرك ليلة، وإني لتحت هذه الصّخرة منذ أربعين سنة ما جفّ لساني عن ذكر الله؟!

١٨ - السيرة الحلبية ٣: ٣٦٤ و ٣٩٠.

١٩ - الكامل لابن الأثير ٣: ١٦٠ - ١٦١.

٢٠ - البحار ٦٤: ٥٠/٢٦، مستدرک الوسائل ١: ١٤١/١٨، الأصول الشّنة عشر - أصل عبد الملك بن حكيم -: ١٠١، جامع أحاديث الشّعبة ١: ٣٩٥، لآلئ الأخبار ١: ١٩.

عجز

اعتراف كفّار قريش بإعجاز القرآن

٢١ - تفسير نور الثقلين: عن مجمع البيان: في تفسير هذه الآية ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾^(١) ويروى أنّ كفّار قريش أرادوا أن يتعاطوا معارضة القرآن فعكفوا على لُبّاب البرّ ولحوم الضّأن وسلاف الخمر **أربعين** يوماً لتصفو أذهانهم، فلما أخذوا فيما أرادوا سمعوا هذه الآية، فقال بعضهم لبعض: هذا كلام لا يشبه كلام المخلوقين. وتركوا ما أخذوا فيه، وافترقوا.

بركة الطّعام بالإعجاز

٢٢ - بحار الأنوار: عن القصص: الصدوق، عن محمّد بن هارون، عن موسى بن هارون، عن حمّاد بن زيد، عن هشام، عن محمّد، عن أنس قال: أرسلتني أمّ سليم - يعني أمّه - على شيء صنعته، وهو مُدّ من شعير طحنته وعصرت عليه من عكّة كان فيها سمن، فقام النبي ﷺ ومن معه فدخل عليها، فقال ﷺ: أدخل عليّ عشرة عشرة. فدخلوا فأكلوا وشبعوا حتّى أتى عليهم، قال: فقلت لأنس: كم كانوا؟ قال: **أربعين**.

معجزة النبي ﷺ في دعوة إطعام بني عبدالمطلب

٢٣ - بحار الأنوار: عن قرب الإسناد: باب جوامع معجزاته - ومن ذلك أنّه كان بمكّة قبل الهجرة أيام ألّبت عليه قومه وعشائره، فأمر عليّاً أن يأمر خديجة أن تتخذ له طعاماً، ففعلت، ثمّ أمره أن يدعو له أقرباءه من بني عبدالمطلب، فدعا **أربعين** رجلاً، فقال: أحضر

٢١ - تفسير نور الثقلين ٢: ٣٦٧.

(١) هود / ٤٤.

٢٢ - البحار ١٨: ٢٦ / ٤، قصص الأنبياء: ٣١٤ / ٣٩١، إنبات الهداة ١: ٣٨١ / باب ٨، فتح الباري ٩: ٧١٦ / ٥٤٥٠، جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ١٢: ٨٢ / ٨٨٧٠.

٢٣ - البحار ١٧: ٢٣١ / ١، قرب الإسناد: ١٣٧.

لهم طعاماً يا عليّ. فأتاه بشريدة وطعام يأكله الثلاثة والأربعة، فقدمه إليهم. وقال: كلوا وسمّوا. فسّمى ولم يسمّ القوم فأكلوا وصدروا وشبعوا، فقال أبو جهل، جاد ما سحركم محمّد! يطعم من طعام ثلاثة رجال أربعين رجلاً، هذا والله السّحر الذي لا بعده، فقال عليّ عليه السلام: ثمّ أمرني بعد أيّام فاتّخذت له مثله، ودعوتهم بأعيانهم فطعموا وصدروا... (الحديث).

معجزة محو صحيفة المقاطعة المختومة بأربعين خاتماً

٢٤ - بحار الأنوار: عن الخرائج: ومن المعجزات: أنّه لما كانت قريش تحالفوا وكتبوا بينهم صحيفة: ألا يجالسوا واحداً من بني هاشم ولا يبايعوهم حتّى يسلموا إليهم محمّداً ليقتلوه. وعلّقوا تلك الصّحيفة في الكعبة، وحاصروا بني هاشم في الشعب - شعب عبدالمطلب - أربع سنين، فأصبح النبيّ صلى الله عليه وآله يوماً وقال لعّمه أبي طالب: إنّ الصّحيفة التي كتبتها قريش في قطيعتنا قد بعث الله عليها دابةً فلحست كلّ ما فيها غير اسم الله. وكانوا قد ختموها بأربعين خاتماً من رؤساء قريش، فقال أبو طالب: يا بن أخي، أفأصير إلى قريش فأعلمهم بذلك؟ قال: إن شئت.

فصار أبو طالب رضي الله عنه إليهم فاستبشروا بمصيره إليهم واستقبلوه بالتّعظيم والإجلال، وقالوا: قد علمنا الآن أنّ رضى قومك أحبّ إليك ممّا كنت فيه، أفتسلم إلينا محمّداً ولهذا جئتنا؟ فقال: يا قوم، قد جئتكم بخبر أخبرني به ابن أخي محمّد، فانظروا في ذلك، فإن كان كما قال فاتّقوا الله وارجعوا عن قطيعتنا، وإن كان بخلاف ما قال سلّمته إليكم واتّبع رضاكم، قالوا: وما الذي أخبرك؟! قال: أخبرني أنّ الله قد بعث عليّ صحيفة دابةً فلحست ما فيها غير اسم الله، فحطّوها، فإن كان الأمر بخلاف ما قال سلّمته إليكم. ففتحوها فلم يجدوا فيها شيئاً غير اسم الله، فتفرّقوا وهم يقولون: سحر سحر، وانصرف أبو طالب رضي الله عنه.

إخباره ﷺ بفساد بني العاص

٢٥ - بحار الأنوار: عن إلام الوري: في باب معجزاته واخباره ﷺ ومن ذلك قوله ﷺ في بني أبي العاص وبني أمية: روى أبو سعيد الخدري عنه ﷺ أنه قال: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا دين الله دغلاً،^(١) وعباد الله خولاً،^(٢) ومال الله دولاً.^(٣) وفي رواية أبي هريرة: أربعين رجلاً.

ما قضى به دين النبي ﷺ بالإعجاز

٢٦ - بحار الأنوار: عن الخرائج: (في حديث طويل) قال: وإن النبي ﷺ لما وصف علياً عليه السلام وشبهه بعيسى عليه السلام قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُون﴾^(١) ... (إلى أن قال): وإن أخرج الله لصالح عليه السلام ناقة من الجبل لها شرب، ولقومه شرب، فقد أخرج تعالى لوصي محمد خمسين ناقة أو أربعين مرة ومائة ناقة مرة من الجبل قضي بها دين محمد ﷺ... (الخبر).

تكثر النبي ﷺ الماء القليل بإعجاز

٢٧ - كتاب التاج: - في معجزات النبي ﷺ - منها: تكثير الماء القليل ببركته ﷺ، عن عمران بن حصين قال: كنا مع النبي ﷺ في مسير وجعلني في ركوب بين يديه، فعطشنا عطشاً شديداً، فبينما نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلةٍ رجليها بين مرادتين، فقلنا لها: أين

٢٥ - البحار ١٨: ١٢٦، إلام الوري: ٤٥، السيرة الحلبية ١: ١٨٠ و ٢٦٣، الغدير ٥: ١٤٩ و ٨: ٢٥٠، كنز العمال ١١:

٣١٠٥٨/١٦٥

(١) الدغل: الخبث والمكر والخديعة (مجمع البحرين: دغل).

(٢) الخول: العبيد (مجمع البحرين: خول).

(٣) الدولة: يقال صار الفيء دولة يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا، والجمع دُولات (مجمع البحرين: دول).

٢٦ - البحار ١٧: ٢٥٠، الخرائج والجرائح ٢: ٩٠٧.

(١) الزخرف / ٥٧.

٢٧ - كتاب التاج ٣: ٢٧٨.

الماء؟ فقالت: إنه لا ماء... (إلى أن قال:): فأمر ﷺ بمزادتيها فمسح بالعلزلاوين فشربنا عطاشاً أربعين رجلاً حتى روينا، فملأنا كل قربة معنا... (الحديث).

٢٨ - صحيح البخاري: نقل معجزة عن النبي ﷺ وأنه وجد ماءً قليلاً وشرب أربعون رجلاً حتى رووا.

خفاء أمر النبي ﷺ في الغار على الأعداء

٢٩ - بحار الأنوار: عن إعلام الوري: من معجزاته ﷺ حديث الغار، وأنه ﷺ لما أوى إلى غار بقرب مكة يعتوره التزل وبأوى إليه الرعاء، متوجهة إلى الهجرة، فخرج القوم في طلبه فعسى الله أثره وهو نصب أعينهم، وصدّهم عنه، وأخذ بأبصارهم دونه وهم دهاة العرب، وبعث سبحانه العنكبوت فנסجت في وجه النبي ﷺ فسترته، وآيسهم ذلك من الطلب فيه... (إلى أن قال:): وبعث الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بغم الغار. فأقبل فتیان قريش من كل بطن رجل بعصيتهم وهرأواهم وسيوفهم، حتى إذا كانوا من النبي ﷺ بقدر أربعين ذراعاً، تعجل رجل منهم لينظر من في الغار، فرجع إلى أصحابه فقالوا له: مالك لا تنظر في الغار؟ فقال: رأيت حمامتين بغم الغار فعلمت أن ليس فيه أحد، وسمع النبي ﷺ ما قال فدعا له النبي ﷺ وفرض جزاءهن، فأنحدرن في الحرم.

٣٠ - بحار الأنوار: عن المناقب: علي بن إبراهيم بن هاشم: ما زال أبو كرز الخزاعي يفتقو أثر النبي ﷺ فوقف على باب الحجر - يعني الغار - فقال: هذه قدم محمد، والله أخت القدم التي في المقام، وقال: هذه قدم أبي قحافة أو ابنه، وقال: ماجاوزوا هذا المكان: إما أن يكونوا سعدوا في السماء، أو دخلوا في الأرض. وجاء فارس من الملائكة في صورة الإنس فوقف على باب الغار وهو يقول لهم: اطلبوه في هذه الشعاب، فليس ها هنا. وتبعه القوم فعسى الله أثره وهو نصب أعينهم، وصدّهم عنه وهم دهاة العرب، وكان

٢٨ - صحيح البخاري ٤: ٢٣٣.

٢٩ - البحار ١٧: ٣٩٢/٢، إعلام الوري: ٣٤، كتاب المولود والمرجان ١: ١٣٥/٣٩٦، فتح الباري ٦: ٧٢٠/٣٥٧١ و ٧١٤.

٣٠ - البحار ١٩: ٧٧/٢٨، المناقب ١: ١٢٧.

الغار ضيق الرأس، فلما وصل إليه النبي ﷺ اتسع بابه، فدخل بالثاق فعاد الباب وضاق كما كان في الأول... (إلى أن قال:) أمر الله شجرة صغيرة فنبتت في وجه الغار، وأمر العنكبوت فنسجت في وجهه، وأمر حمامتين وحشيتين فوقفتا بقم الغار... (إلى أن قال:)، ولما قربوا من الغار بقدر أربعين ذراعاً تعجل بعضهم لينظر من فيه... (الحديث).

وثبة عليّ ؑ أربعين ذراعاً في معركة الخندق

٣١- بحار الأنوار: عن المناقب: من عجائبه ؑ طول ما لقي من الحروب لم يهزم قط، ولم ينله فيها شين ولا جراح سوء، ولم يبارز أحداً إلا ظفر به، ولا نجا من ضربته أحد فصلح منها، ولم يفلت منه قرن، ولم يخرج في حروبه إلا وهو ماشٍ يهرول طول الدهر بغير جند إلى العدو، وما قدمت راية قوتل تحتها عليّ إلا انقلبوا صاغرين. ويروى: وثبته أربعون ذراعاً إلى عمرو ورجوعه إلى خلف عشرون ذراعاً، وذلك خارج عن العادة.

وروي: ضربته على رجليه وقطعهما بضربة واحدة مع ما كان عليه من الثياب والسلاح.

وروي: أنه ضرب مرحب الكافر يوم خيبر على رأسه فقطع العمامة والخوذة والرأس والحلق وما عليه من الجوشن من قدام وخلف، إلى أن قده بنصفين، ثم حمل على سبعين فارس فبددهم، وتحرير الفريقان من فعله فانهزموا إلى الحصن... (إلى آخره).

ما أظهر عليّ ؑ لسلمان من المعاجز

٣٢- بحار الأنوار: وجدت في بعض الكتب: حدثنا محمد بن زكريا العلائي قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار - المعروف بابن المعافا - عن وكيع، عن زاذان، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: كنا مع مولانا أمير المؤمنين ؑ فقلت: يا أمير المؤمنين، أحب

٣١ - البحار ٤٢: ١١/٣٣، المناقب ٢: ٢٩٧ و ٢٩٨.

٣٢ - البحار ٤٢: ١/٥٠ و ٥٧: ٣١/٣٣٩، إنبات الهداة ٢: ٥٢٥.

أن أرى من معجزاتك شيئاً، قال عليه السلام: أفعل إن شاء الله عز وجلّ. ثم قام ودخل منزله وخرج إليّ وتحتته فرس أدهم، وعليه قباء أبيض وقلنسوة بيضاء، ثم نادى: يا قنبر، أخرج إليّ ذلك الفرس. فأخرج فرساً آخر أدهم، فقال عليه السلام: إركب يا أبا عبد الله. قال سلمان: فركبته فإذا له جناحان ملتصقان إلى جنبه، قال: فصاح به الإمام عليه السلام فتعلّق في الهواء، وكنت أسمع حفيف أجنحة الملائكة وتسييحها تحت العرش، ثم خطونا على ساحل بحر عجاج، مغطمط الأمواج، فنظر إليه الإمام شزراً فسكن البحر من غليانه، فقلت له: يا مولاي، سكن البحر من غليانه من نظرك إليه! فقال عليه السلام: يا سلمان، خشي أن أمر فيه بأمر. ثم قبض على يدي وسار على وجه الماء والفرسان تتبعنا لا يقودهما أحد، فوالله ما ابتلت أقدامنا ولا حوافر الخيل.

قال: سلمان: فعبرنا ذلك البحر ورُفعا إلى جزيرة كثيرة الأشجار والأثمار والأطيار والأنهار، وإذا شجرة عظيمة بلا صدع ولا زهر، فهزها عليه السلام بقضيب كان في يده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعاً وعرضها **أربعون** ذراعاً وخلفها قلوب^(١) فقال عليه السلام: أدن منها واشرب من لبنها، قال سلمان: فدنوت منها وشربت حتى رويت، وكان لبنها أعذب من الشهد وألين من الرّبذ، وقد اكتفيت، قال عليه السلام: هذا حسن يا سلمان؟ فقلت: مولاي حسن، فقال عليه السلام: تريد أن أريك ما هو أحسن منه؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين. قال سلمان: فنادى مولاي أمير المؤمنين عليه السلام: أخرجني يا حسناء. قال: فخرجت ناقة طولها عشرون ومائة ذراع وعرضها ستون ذراعاً، ورأسها من الياقوت الأحمر، وصدرها من العنبر الأشهب، وقوائمها من الزّبرجد الأخضر، وزمامها من الياقوت الأصفر، وجنبها الأيمن من الذهب، وجنبها الأيسر من الفضة، وعرضها من اللؤلؤ الرطب، فقال عليه السلام: يا سلمان، إشرب من لبنها. قال سلمان: فالتقمت الضرع، فإذا هي تحلب عسلاً صافياً مخلصاً، فقلت: يا سيدي، هذه لمن؟ قال عليه السلام: هذه لك ولسائر الشيعة من أوليائي، ثم قال عليه السلام لها: إرجعي إلى الصخرة. ورجعت من الوقت.

وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي إلى شجرة عظيمة عليها طعام يفوح منها

(١) القلوب: هي الناقة الشابة بمنزلة الجارية من النساء (مجمع البحرين: قلوب).

رائحة المسك، فإذا بطائر في صورة النسر العظيم، قال سلمان رضي الله عنه: فوثب ذلك الطائر فسلم عليه عليه السلام ورجع إلى موضعه، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما هذه المائدة؟ فقال عليه السلام: هذه منصوبة في هذا المكان للشبيعة من مواليي إلى يوم القيامة، فقلت: ما هذا الطائر، قال عليه السلام: ملك موكل بها إلى يوم القيامة، فقلت: وحده يا سيدي؟ فقال عليه السلام: يجتاز به الخضر عليه السلام في كل يوم مرة.

ثم قبض عليه السلام على يدي و سار إلى بحر ثان فعبرنا، وإذا جزيرة عظيمة فيها قصر لبنه من ذهب، ولبنه من فضة بيضاء، وشرفها من عقيق أصفر، وعلى كل ركن من القصر سبعون صفًا من الملائكة، فأتوا وسلموا ثم أذن لهم فرجعوا إلى مواضعهم، قال سلمان رحمه الله تعالى: ثم دخل أمير المؤمنين عليه السلام القصر فإذا أشجار وأثمار وأنهار وأطياف وألوان الثبات، فجعل الإمام عليه السلام يمشي فيه حتى وصل إلى آخره فوقف عليه السلام على بركة كانت في البستان، ثم صعد على قصر فاذا كرسي من الذهب الأحمر، فجلس عليه السلام وأشرفنا على القصر فإذا بحر أسود يغطط أمواجه كالجبال الراسيات، فنظر عليه السلام شراً فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت: يا سيدي سكن البحر من غليانه إلى نظره إليه، فقال عليه السلام: خشى أن أمر فيه بأمر، أتدري يا سلمان أي بحر هذا؟ فقلت: لا يا سيدي، فقال: هذا الذي غرق فيه فرعون وملؤه المذنب، حملها جناح جبرئيل عليه السلام ثم زجها في هذا البحر، فهو يهوي لا يبلغ قراره إلى يوم القيامة، فقلت: يا أمير المؤمنين، هل سرنا فرسخين؟ فقال عليه السلام: يا سلمان، لقد سرت خمسين ألف فرسخ ودرت حول الدنيا عشر مرّات، فقلت: يا سيدي وكيف هذا؟! قال عليه السلام: إذا كان ذوالقرنين طاف شرقها وغربها وبلغ إلى سدّ يأجوج ومأجوج فأنتى يتعدّر عليّ وأنا أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين؟! يا سلمان، أما قرأت قول الله عزّ وجلّ حيث يقول: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ ﴿٢﴾، فقلت: بلى يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام: أنا ذلك المرتضى من الرسول الذي أظهره الله عزّ وجلّ على غيبه، أنا العالم الربّاني، أنا الذي هوّن الله عليّ الشدائد فطوى له البعيد.

قال سلمان رضي الله عنه: فسمعت صائحاً يصيح في السماء، أسمع الصوت ولا أرى الشخص، وهو يقول: صدقت، أنت الصادق المصدق صلوات الله عليك. قال: ثم نهض عليه السلام فركب الفرس وركبت معه وصاح بهما فطارا في الهواء ثم خطونا على باب الكوفة، هذا كله وقد مضى من الليل ثلاث ساعات، فقال: عليه السلام لي: يا سلمان، الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وأنكر ولا يتنا! أيما أفضل: محمد عليه السلام أم سليمان عليه السلام? قلت: بل محمد عليه السلام، ثم قال عليه السلام: فهذا آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من فارس بطريقة عين وعنده علم من الكتاب، ولا أفعل أنا ذلك وعندى مائة كتاب وأربعة وعشرون كتاباً! أنزل الله تعالى على شيث بن آدم عليه السلام خمسين صحيفة، وعلى إدريس النبي عليه السلام ثلاثين صحيفة، وعلى نوح عليه السلام عشرين صحيفة، وعلى إبراهيم عليه السلام عشرين صحيفة، والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان، فقلت: صدقت يا أمير المؤمنين، هكذا يكون الإمام، فقال عليه السلام: إن الشاك في أمورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا، قد فرض الله عز وجل في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به، وهو غير مكشوف.

اهتداء زيدي كان يخفي عقيدته أربعين سنة

٣٣- إثبات الهداة: روى الحسين بن حمدان الحضيبي عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث): إن جماعة من الشيعة دخلوا عليه وفيهم رجل زيدي يظهر الإمامة مدة أربعين سنة ولا تعلم الشيعة أنه زيدي، فقال عليه السلام لبعض غلمانه: خذ بيد هذا الزيدي فأخرجه، فقال بإمامته وإمامة الأئمة عليهم السلام وقال: علمت مني ما لم يعلمه إلا الله.

من أخبره الإمام المهدي عليه السلام بوفاته

٣٤- بحار الأنوار: عن غيبة الشيخ المفيد والغضائري، عن محمد بن أحمد الصفواني قال: رأيت القاسم بن العلاء وقد عمّر مائة سنة وسبع عشرة سنة، منها ثمانين سنة صحيح

٣٣- إثبات الهداة ٣: ٣٤٤.

٣٤- البحار ٥١: ٣٧/٣١٣، غيبة الطوسي: ١٨٨، إثبات الهداة ٣: ٦٩٠ باب ٣٣.

العينين لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمد العسكريين عليهما السلام وحجب بعد الثمانين وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيام، وذلك أنني كنت مقيماً عنده بمدينة الران من أرض أذربيجان، وكان لا تنقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السلام على يد أبي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده على يد أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله أرواحهما، فانقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين فقلق رحمه الله لذلك. فبينما نحن عنده نأكل إذ دخل البواب مستبشراً فقال له: فيح العراق لا يُسمّى بغيره. فاستبشر القاسم وحول وجهه إلى القبلة فسجد. ودخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه وعليه جبة مضرّبة وفي رجله نعل محامليّ وعلى كتفه مخلاة، فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه، ودعا بطست وماء فغسل يده وأجلسه إلى جانبه، فأكلنا وغسلنا أيدينا، فقام الرجل فأخرج كتاباً أفضل من النصف المدرج فناوله القاسم، فأخذه وقبله ودفعه إلى كاتب له يقال له: ابن أبي سلمة، فأخذه أبو عبدالله ففضّه وقرأه حتّى أحسّ القاسم بنكاية فقال: يا أبا عبدالله خير، فقال: خير، فقال: ويحك! خرج فيّ شيء؟ فقال أبو عبدالله: أمّا ما تكره فلا، قال القاسم: فما هو؟ قال: نعى الشيخ إليّ نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً، وقد حمل إليه سبعة أثواب، فقال القاسم: في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك. فضحك رحمه الله فقال: ما أوّمل بعد هذا العمر... (إلى آخره).

عجل

الأيام التي عبد بنو إسرائيل فيها العجل

٣٥ - بحار الأنوار: قال الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان: ﴿وَقَالُوا﴾^(١) أي اليهود ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ﴾^(٢) أي لن تصيبنا ﴿إِلَّا أَيَّاماً مَّعْدُودَةً﴾^(٣) أي أيّاماً قلائل كقوله: ﴿دَرَاهِمَ مَّعْدُودَةٍ﴾^(٤)، وقيل معدودة محصاة. قال ابن عباس ومجاهد: قدم رسول الله صلّى الله عليه وآله المدينة

٣٥ - البحار ٨: ٢٣٦، مجمع البيان ١: ١٤٧، إثبات الهداة ٣: ٣٤٤.

(١ - ٣) البقرة / ٨٠.

(٤) يوسف / ٢٠.

واليهود تزعم أن مدّة الدّنيا سبعة آلاف سنة، وإنّما نُعذّب بكلّ ألف سنة يوماً واحداً ثمّ ينقطع العذاب، فأنزل الله تعالى هذه الآية. وقال أبو العالية وعكرمة وقتادة: هي **أربعون** يوماً، لأنّها عدد الأيام التي عبدوا فيها العجل، فقال سبحانه: ﴿قُلْ﴾^(٥) يا محمد لهم ﴿اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾^(٦) أي موتفاً لأن لا يعدّبكم إلا هذه المدّة، وعرفتم ذلك بوحيه وتنزيله؟ فإن كان ذلك فالله سبحانه لا ينقض عهده وميثاقه ﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٧).

عذاب عجل ضلال أربعين صباحاً

٣٦ - بحار الأنوار: عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام - في حديث طويل وقصّة أبي عامر الرّاهب - قال موسى بن جعفر عليه السلام: ولقد اتّخذ المنافقون من أمة محمد صلى الله عليه وآله - بعد موت سعد ابن معاذ وبعد انطلاق محمد صلى الله عليه وآله إلى تبوك - أبا عامر الرّاهب أميراً ورئيساً، وبايعوا له وتواطأوا على إتهاب المدينة وسبي ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله وسائر أهله وصحابه... (إلى أن قال:) ثمّ إنّ المنافقين اتّفقوا وبايعوا أبا عامر - الرّاهب - الذي سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله الفاسق - وجعلوه أميراً عليهم... (إلى أن قال:) فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ موسى وعد قومه **أربعين** ليلة... (إلى أن قال:) ثمّ كرّر رسول الله راجعاً إلى المدينة إلى إبطال كيد المنافقين في نصب ذلك العجل الذي هو أبو عامر الذي سمّاه النبي صلى الله عليه وآله وآله: الفاسق، وعاد رسول الله صلى الله عليه وآله غانماً ظافراً وأبطل الله كيد المنافقين، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بإحراق مسجد الضّرار... (إلى أن قال:) وقال موسى بن جعفر عليه السلام: فهذا العجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله دمر الله عليه وأصابه بقولنج وفالج وجذام ولقوة، وبقي **أربعين** صباحاً في أشدّ عذاب، صار إلى عذاب الله.

عجن ما صنعت أسماء يوم أصيب زوجها جعفر

٣٧ - بحار الأنوار: قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: وروى الواقدي بإسناده عن أسماء بنت عميس قالت: أصبحت في اليوم الذي أصيب فيه جعفر وأصحابه فأتاني رسول الله ﷺ وقد منأت أربعين مناً من آدم وعجنت عجيني، وأخذت بني فغسلت وجوههم ودهنتهم، فدخل عليّ رسول الله ﷺ فقال: يا أسماء، أين بنو جعفر؟ فجئت بهم إليه فضمهم وشمهم ثم ذرفت عيناه فبكي، فقلت: يا رسول الله، لعله بلغك عن جعفر شيء؟! قال: نعم، إنه قُتل اليوم. فقامت أصيح، واجتمعت إليّ النساء فجعل رسول الله ﷺ يقول: يا أسماء، لا تقولي هُجراً ولا تضربي صدراً. ثم خرج حتى دخل على ابنته فاطمة رضي الله عنها وهي تقول: واعمّاه! فقال: على مثل جعفر فلتبكي الباكية، ثم قال: إصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم.

عدد

سؤال عن أعداد من جملتها الأربعون

٣٨ - بحار الأنوار: الخصال: عن سعد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن جعفر بن يحيى، عن أبيه رفعه إلى بعض الصادقين من آل محمد ﷺ قال: جاء رجلان من يهود خيبر ومعهما التوراة منشورة يريدان النبي ﷺ فوجداه قد قبض، فأتيا أبابكر فقالا: إنا قد جئنا نريد النبي لنسأله عن مسألة فوجدناه قد قبض، فقال: وما مسألتكما؟ قالوا: أخبرنا عن الواحد، والاثنين، والثلاثة، والأربعة، والخمسة، والستة، والسبعة، والثمانية، والتسعة، والعشرة، والعشرين، والثلاثين، والأربعين، والخمسين والستين، والسبعين، والثمانين، والتسعين، والمائة، فقال لهما أبوبكر: ما عندي في هذا شيء، إيتيا عليّ بن أبي طالب. قال: فأتياه فقصا عليه القصة من أولها ومعهما التوراة منشورة، فقال لهما

٣٧ - البحار ٢١: ٦٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٥: ٧٠.

٣٨ - البحار ١٠: ٦/٢ و ٣٠: ٣/٨٦، الخصال: ٢/٥٩٩.

أمير المؤمنين عليه السلام: إن أنا أخبر تكما بما تجدانه عندكما، تُسلمان؟ قالوا: نعم، قال:
أما الواحد: فهو الله وحده لا شريك له.

وأما الاثنان: فهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَا تَتَّخِذُوا الْهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^(١)
وأما الثلاثة والأربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية: فهنّ قول الله عزّ وجلّ في
كتابه في أصحاب الكهف: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا
بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾^(٢)
وأما التسعة: فهو قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةٌ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي
الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾^(٣)

وأما العشرة: فقول الله عزّ وجلّ: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾^(٤)
وأما العشرون: فقول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا
مِائَتِينَ﴾^(٥)

وأما الثلاثون والأربعون: فقول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً
وَأَتَمَّمْنَاهَا بِعَشْرِ فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(٦)

وأما الخمسون: فقول الله عزّ وجلّ: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(٧)
وأما الستون: فقول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا﴾^(٨)

وأما السبعون: فيقول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا

(١) النحل / ٥١ .

(٢) الكهف / ٢٢ .

(٣) النمل / ٤٨ .

(٤) البقرة / ١٩٦ .

(٥) الأنفال / ٦٥ .

(٦) الأعراف / ١٤٢ .

(٧) المعارج / ٤ .

(٨) المجادلة / ٤ .

لِمِيقَاتِنَا ﴿٩﴾

وَأَمَّا التَّمَانُونَ: فقول الله عزَّ وجلَّ في كتابه: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾. (١٠)

وَأَمَّا التَّسْعُونَ: فقول الله عزَّ وجلَّ في كتابه: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾. (١١)

وَأَمَّا المائة: فقول الله عزَّ وجلَّ في كتابه: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾. (١٢)

قال: فأسلم اليهوديَّان على يدي أمير المؤمنين عليه السلام.

تفسير كلمة أُلُوفٍ، وَالْمَصِّ

٣٩ - مجمع البيان: في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ﴾^(١) أجمع أهل التفسير على أن المراد بأُلُوف هنا كثرة العدد... (إلى أن قال:) واختلف منهم من قال: المراد به العدد الكثير... (إلى أن قال:) وقيل: بضعة وثلاثين ألفاً، عن السدي. وقيل: أربعين ألفاً، عن ابن عباس وابن جريح.

٤٠ - تفسير الصافي: في قوله تعالى: ﴿الْمَصِّ﴾^(١) قال الصادق عليه السلام (في حديث): الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون... (الحديث).

(٩) الأعراف / ١٥٥ .

(١٠) التور / ٤ .

(١١) ص / ٢٣ .

(١٢) التور / ٢ .

٣٩ - مجمع البيان ٢: ٣٤٦ .

(١) البقرة / ٢٤٣ .

٤٠ - تفسير الصافي ١: ٥٦٣ .

(١) الأعراف / ١ .

عدل

أهميّة يومٍ من سلطان عادل

٤١ - مستدرك الوسائل: عن الرّاونديّ، عن التّبيّ عليه السلام قال: يوم واحد من سلطان عادل خير من مطر أربعين يوماً، وحدّ يقام في الأرض أزكى من عبادة ستين سنة.

عدن

ما كان بين عدنان وإسماعيل من الآباء

٤٢ - السيرة الحلبيّة: عن أبي أمامة الباهليّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لمّا بلغ ولد معد بن عدنان أربعين رجلاً وقعوا في عسكر موسى عليه السلام فانتهبوه، فدعا عليهم موسى عليه السلام... (إلى أن قال:) وكان بين عدنان وإسماعيل أربعون أباً.

عذب

جعل غلظ جلد الكافر أربعين ذراعاً للتّعذيب

٤٣ - بحار الأنوار: عن الاختصاص: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزديّ، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر قال: يا ملك الموت، انطلق أنت وأعوانك إلى عدوّي فإنّي قد ابتليتته فأحسنت البلاء، ودعوته إلى دار السّلام فأبى إلا أن يشتمني، وكفر بي وبنعمتي وشتمني على عرشي، فاقبض روحه حتّى تكبّه في التّار. قال: فيجيئه ملك الموت بوجه كريح كالح، عيناه كالبرق الخاطف، وصوته كالرعد القاصف، لونه كقطع اللّيل المظلم، نفسه كلهب التّار، رأسه في السّماء الدّنيا، ورجل في المشرق ورجل في المغرب، وقدماه في الهواء،

٤١ - مستدرك الوسائل ١٨: ١٠/٩.

٤٢ - السيرة الحلبيّة ١: ٢٠ و ٢٥.

٤٣ - البحار ٨: ٣١٧/٩٩، الاختصاص: ٣٥٩.

معهُ سَفُودٌ^(١) كثير الشُّعب، معه خمسمائة ملك أعواناً، معهم سياط من قلب جهنم تلتهب تلك السِّياط وهي من لهب جهنم، ومعهم مسح أسود وجمرة من جمر جهنم، ثم يدخل عليه ملك من خزّان جهنم يقال له: سحقطائيل، فيسقيه شربة من التّار لا يزال منها عطشاناً حتّى يدخل التّار. فإذا نظر إلى ملك الموت شخص بصره وطار عقله، قال: يا ملك الموت، إرجعون، قال: فيقول ملك الموت: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾^(٢) قال: فيقول: يا ملك الموت، فإلى من أدع مالي وأهلي وولدي وعشيرتي وما كنت فيه من الدّنيا؟ فيقول: دعهم لغيرك واخرج إلى التّار، قال: فيضربه بالسّفود ضربة فلا يبقى منه شعبة إلا أنشبهها في كلّ عرق ومفصل، ثمّ يجذبه جذبة فيسلّ روحه من قدميه بسطاً... (إلى أن قال:) ويخلق الله له سبعين جلدًا غلظه **أربعون** ذراعاً بذراع الملك الذي يعدّبه، بين الجلد إلى الجلد **أربعون** ذراعاً، بين الجلد إلى الجلد حيّات وعقارب من نار وديدان من نار، رأسه مثل الجبل العظيم... (الحديث).

عرج

ما انتهى إليه النبي ﷺ ليلة المعراج

٤٤ - بحار الأنوار: عن الأماي: عن أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عباس قال: إن رسول الله ﷺ لما أُسري به إلى السماء انتهى به جبرئيل إلى نهر يقال له: النّور، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿خَلَقَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾^(١) فلما انتهى به إلى ذلك النّهر قال له جبرئيل: يا محمّد، أعبّر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك، ومدّ لك أمامك، فإنّ هذا نهر لم يعبره أحد، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، غير أنّ لي في كلّ يوم اغتماسة فيه ثمّ أخرج منه

(١) السّفود: الحديدة التي يُشوى بها اللحم (مجمع البحرين: سفد).

(٢) المؤمنون / ١٠٠.

٤٤ - البحار ١٨: ٣٣٨ / ٤٠ و ٣٧: ١١٠ و ٥٩: ٢٤٨، أمالي الصدوق: ١٠ / ٢٩٠.

(١) الأنعام / ١.

فأنفض أجنحتي، فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكاً مقرباً له عشرون ألف وجه وأربعون ألف لسان، كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر.

فعبّر رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى الحجب، والحجب خمسمائة حجاب، من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام. ثم قال: تقدّم يا محمّد، فقال له: يا جبرئيل، ولم لا تكون معي؟ قال: ليس لي أن أجوز هذا المكان. فتقدّم رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يتقدّم، حتى سمع ما قال الرّبّ تبارك وتعالى: أنا المحمود وأنت محمّد، شققت اسمك من اسمي، فمنّ وصلك وصلته، ومن قطعك بتكته^(٢)، أنزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك، وأني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً، وأنتك رسولي وأنّ عليّاً وزيرك.

ماخصّ به النبي ﷺ في معرجه

٤٥ - بحار الأنوار: عن العليل: في إثبات المعراج (في حديث طويل) وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ العزيز الجبار عرج بنبيّه ﷺ إلى سمائه سبعاً، أمّا أولاهنّ: فبارك الله عليه ﷺ، والثانية: علّمه فيها فرضه، والثالثة: أنزل الله العزيز الجبار عليه محملاً من نور فيه أربعون نوعاً من أنواع التّور... (إلى أن قال:): ثمّ زاده أربعين نوعاً من أنواع التّور... (إلى أن قال:): قال ﷺ: ثمّ زادني ربّي أربعين نوعاً من أنواع التّور... (الحديث).

عرف

في شأن بعض أهل المعرفة

٤٦ - لآئى الأخبار: قال ذوالنون المصريّ: وُصف لي بالمغرب رجل، ودُكر لي من لطائف شأنه وحسن كلامه في إشارات أهل المعرفة، فارتحلت إليه حتى بلغت مكانه

(٢) يتكّه: فطعمه (القاموس المحيط: بتك).

٤٥ - البحار ١٨: ٣٥٤ و ٦٦ و ٨٢: ٢٣٧، ١/ علل الشرائع: ٣١٢ - ٣١٤، الكافي ٣: ٤٨٢، ١/

٤٦ - لآئى الأخبار ١: ٢٤٨.

فوقفت عنده أربعين صباحاً فلم أجد وقتاً أقتبس من عمله شيئاً، لكمال شغله بربه.

جزاء من أتى العرّاف أو الكاهن

- ٤٧ - جامع الأصول: مسنداً عن بعض أزواج رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ قال: من أتى عرّافاً فسأله عن شيء فصدّقه لم تُقبل له صلاة أربعين يوماً.
- ٤٨ - كتاب الفردوس: وائلة بن الأسقع عن النبي ﷺ: من أتى كاهناً فسأله عن شيء حجبت عنه التوبة أربعين يوماً، فإن صدّقه بما قال كفر.
- ٤٩ - السنن الكبرى: مسنداً عن صفية، عن بعض أزواج النبي ﷺ: قال: من أتى عرّافاً فسأله عن شيء لم تُقبل له صلاة أربعين ليلة.

عرق

عَرَقَ الْإِنْسَانَ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ

- ٥٠ - لآئى الأخبار: قال عليّ: إنَّ الرجلَ ليُوقف بالحساب حتّى لو وردت مائة بعير عطاش على عرقه يصدرن رواء.
- وفي خبر: يغرق الرجل في عرقه إلى شحم أذنه، فلو شرب من عرقه سبعون بعيراً مانقص منه شيء.
- وقال عليّ: يروى من عرق رجل أربعون إبلاً عطشاناً.

٤٧ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: ٦ / ٤٠ / ٣٠٧٦، حلية الأولياء ١٠: ١٠٧، كتاب الفردوس ٣: ٦١٧ / ٥٩٢٨.

٤٨ - كتاب الفردوس ٣: ٦١٨ / ٥٩٢٩.

٤٩ - السنن الكبرى للبيهقي ٨: ١٣٨.

٥٠ - لآئى الأخبار ٥: ٧٠.

عري العارية المضمونة

٥١ - السنن الكبرى: مسنداً عن ناس من آل صفوان بن أمية قالوا: استعار رسول الله ﷺ من صفوان بن أمية سلاحاً فقال صفوان: أعارية أم غصب؟ فقال: بل عارية. فأعاره ما بين الثلاثين إلى أربعين درعاً... (الحديث).

عزر تحديد التعزير

٥٢ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن حماد ابن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم التعزير؟ فقال: دون الحد، قال: قلت: دون ثمانين؟ قال: فقال: لا، ولكن دون الأربعين فإنه حد المملوك، قال: قلت: وكم ذلك؟ قال: قال: على قدر ما يرى الوالي من ذنب الرجل وقوة بدنه.

عشق حالة المشتاق إلى الله عز وجل

٥٣ - بحار الأنوار: عن مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: المشتاق لا يشتهي طعاماً ولا يلتذ بشراب ولا يستطيب رقاداً ولا يأنس حميماً ولا يأوي داراً، ولا يسكن عمراناً ولا يلبس لئناً ولا يقتر قراراً، ويعبد الله ليلاً ونهاراً، راجياً أن يصير إلى ما اشتاق إليه، ويناجيه بلسان شوقه معبراً عمّا في سريره، كما أخبر الله عز وجل عن موسى عليه السلام في

٥١ - السنن الكبرى ٦: ٨٩.

٥٢ - الكافي ٧: ٢٤١، التهذيب ١٠: ٩٢/١٣، الاستبصار ٤: ٢٣٧/٤، وسائل الشيعة ١٨: ٤٧٢/٦ و ٥٨٤/٣، البحار ٧٩:

١٠٢/١، روضة المتقين ١٠: ١٤٢، العلل ٢: ٥٣٨، باب ٣٣٦.

٥٣ - البحار ٧٠: ٢٤/٢٤، مصباح الشريعة: ١٩٦، نور الثقلين ٣: ٣٨٨.

ميعاد ربّه بقوله: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾^(١). وفسّر النبي ﷺ عن حاله أنّه لا أكَل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئاً من ذلك في ذهابه ومجيئه أربعين يوماً، شوقاً إلى الله عزّ وجلّ.

فإذا دخلت ميدان الشوق فكبّر على نفسك ومرادك من الدنيا، وودّع جميع المألوفات، وأحرم عن سوى معشوقك... (إلى أن قال:): ومثّل المشتاق مثل الغريق، ليس له همّة إلاّ خلاصه وقد نسي كلّ شيء دونه.

عشا

ضرر ترك طعام العشاء

٥٤ - بحار الأنوار: عن المكارم: قال رسول الله ﷺ: من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الأحد متواليّتين ذهب منه ما لا يرجع إليه أربعين يوماً.

٥٥ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن أبيه، عن سليمان، عن أحمد بن الحسن وهو الختليّ، عن أبيه، عن جميل بن درّاج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الأحد متواليّتين ذهبت منه قوّة لم ترجع إليه أربعين يوماً.

عصب

معنى العصبية

٥٦ - مجمع البيان: العصبية ما بين العشرة إلى الأربعين، ولا واحد له من لفظه كالقوم والرّهط والتفر.

(١) طه / ٨٤.

٥٤ - البحار ٦٦: ٢٠/٣٤٥، مستدرک الوسائل ١٦: ٢/٢٦٦، مكارم الأخلاق: ٢٢١.

٥٥ - البحار ٦٦: ١٧/٣٤٥ و ٦٢: ٢٧٩، المحاسن: ٢٠٩/٤٢٢، وسائل الشريعة ١٦: ٤/٤٦٧، الكافي ٦: ٨/٢٨٩، روضة المتقين ٧: ٥٧١، لآئى الأخبار ٢: ٣٠٣.

٥٦ - مجمع البيان ٥: ٢١١.

- ٥٧ - مجمع البيان: عن قتادة: العصبة ما بين عشرة إلى أربعين ، وقيل: أربعون رجلاً.
٥٨ - لآلئ الأخبار: وزوي أنّ العصبة الذين ينوون بها أربعون رجلاً أولي القوة.

عصا

عصا موسى عليه السلام

٥٩ - بحار الأنوار: عن الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن منيع بن الحجاج، عن مجاشع، عن معلّى، عن محمد بن الفيض، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت عصا موسى عليه السلام لآدم فصارت إلى شعيب، ثم صارت إلى موسى بن عمران، وإنّها لعندنا، وإنّ عهدي بها أنفأ وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها، وإنّها لتنطق إذا استنطقت، أعدت لقائنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى عليه السلام وإنّها لتروّع وتلقف ما يأفكون، وتصنع ما تؤمر به، إنّها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون، تُفتح لها شعبتان: إحداهما في الأرض، والأخرى في السقف، وبينهما أربعون ذراعاً، تلقف ما يأفكون بلسانها.

- ٦٠ - مجمع البيان: في قصة موسى عليه السلام: وأمّا عصاه فقيل: إنّ أعطاه إياها ملك حين توجه إلى مدين، وقيل: إنّ عصا آدم من آس الجنة حين أهبط، وكانت تدور بين أولاده حتى انتهت التوبة إلى شعيب، فكانت ميراثاً له مع أربعين عصا كانت لآبائه... (الحديث).
٦١ - السيرة الحلبية: في ما اشتهر أنّ قامه موسى كانت أربعين ذراعاً، وعصاه كذلك.
٦٢ - بحار الأنوار: عن العياشي: عن محمد بن عليّ قال: كانت عصا موسى لآدم، فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى بن عمران، وإنّها لتروّع وتلقف ما يأفكون،

٥٧ - مجمع البيان ٧: ٢٦٦.

٥٨ - لآلئ الأخبار ٢: ١١١.

٥٩ - البحار ١٣: ٤٥ و ١١/ ٢٦ و ٤١/ ٢١٩ و ٥٢: ٣١٨/ ١٩، الكافي ١: ٢٣١/ ١، نور الثقلين ٢: ٥٥، الاختصاص: ٢٧٠.

٦٠ - مجمع البيان ٤: ٤٥٨.

٦١ - السيرة الحلبية ٢: ٦٧.

٦٢ - البحار ١٣: ١٣٨/ ٥١، تفسير العياشي ٢: ٢٤/ ٦٤.

وتصنع ما تؤمر، تفتح لها شعبتان: إحداهما في الأرض، والأخرى في السقف، وبينهما **أربعون** ذراعاً، تلقف ما يأفكون بلسانها.

٦٣ - بحار الأنوار: عن مجمع البيان: قيل: إنَّ العصا لما صارت حيَّة أخذت قبة فرعون بين فكَّيها وكان ما بينهما ثمانون ذراعاً، فتضرع فرعون إلى موسى بعد أن وثب من سريره وهرب منها وأحدث، وهرب النَّاس، ودخل فرعون البيت وصاح: يا موسى، خذها وأنا أومن بك. فأخذها موسى فعادت عصا. وقيل: كان طولها ثمانين ذراعاً.

قيل: إنَّ فرعون قال له: هل معك آية أخرى؟ قال: نعم، فأدخل يده في جيبه - وقيل: تحت إبطه - ثم نزعها أي أخرجها منه وأظهرها ﴿فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ﴾^(١) أي لونها أبيض نوري، ولها شعاع يغلب نور الشمس، وكان موسى عليه السلام آدم فيما يُروى، ثم أعاد اليد في كمِّه فعادت إلى لونها الأوَّل.

واختلف في عصاه، فقيل: أعطاه ملك حين توجَّه إلى مدين. وقيل: إنَّ عصا آدم كانت من آس الجنة حين أهبط، فكانت تدور بين أولاده حتَّى انتهت التوبة إلى شعيب، وكانت ميراثاً مع **أربعين** عصاً كانت لآبائه، فلما استأجر شعيب موسى أمره بدخول بيت فيه العصي، وقال له: خذ عصا من تلك العصي. فوقعت تلك العصا بيد موسى، فاستردَّه شعيب وقال: خذ غيرها، حتَّى فعل ذلك ثلاث مرَّات، في كلِّ مرَّة تقع يده عليها دون غيرها، فتركها في يده في المرَّة الرَّابعة. فلما خرج من عنده متوجَّهاً إلى مصر ورأى ناراً وأتى الشَّجرة فناده الله تعالى: ﴿أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾^(٢)، وأمره بالقاءها، فألقاها فصارت حيَّة فولَّى هارباً فناده الله سبحانه: ﴿خُذْهَا وَلَا تَخَفْ﴾^(٣)، فأدخل يده بين لحييها فعادت عصا، فلما أتى فرعون ألقاها بين يديه... (الحديث).

٦٣ - البحار ١٣: ٧٧، مجمع البيان ٢: ٤٥٨.

(١) الأعراف / ١٠٨.

(٢) القصص / ٣٠.

(٣) طه / ٢١.

استحباب حمل العصا لمن بلغ الأربعين

٦٤ - مستدرک الوسائل: عن جامع الأخبار: عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَشَى مَعَ الْعَصَا فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرَ لِلتَّوَاضِعِ، يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَلْفٌ حَسَنَةٌ، وَمَا عَنْهُ أَلْفٌ سَيِّئَةٌ وَرَفَعَهُ لَهُ أَلْفٌ دَرَجَةٌ.

٦٥ - السيرة الحلبية: (في حديث: من بلغ أربعين سنة ولم يأخذ العصا عدله، أي عدم أخذ العصا من الكبر والعجب).

عطر

بقاء ريح العود في البدن أربعين يوماً

٦٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يبقى ريح العود التي في البدن أربعين يوماً، ويبقى ريح عود المطرأة^(١) عشرين يوماً.

عطش

الناس يوم القيامة

٦٧ - بحار الأنوار: من العياشي: عن سماعة بن مهران، عن أبي إبراهيم عليه السلام في يوم الله: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾^(١) قال: يقوم الناس يوم القيامة مقدار أربعين عاماً، ويؤمر الشمس فتركب على رؤوس العباد ويلجمهم العرق، ويؤمر الأرض لا تقبل عن عرقهم شيئاً... (الخبر).

٦٤ - مستدرک الوسائل ٨: ١٢٧.

٦٥ - السيرة الحلبية ١: ٨٣.

٦٦ - الكافي ٦: ٥١٨ / ١.

(١) المطرأة: التي يعمل عليها ألوان الطيب غيرها، كالغبر والمسك والكافور (النهاية: طرا).

٦٧ - البحار ٨: ٤٨، تفسير العياشي ٢: ٣١٥ / ١٥١.

(١) الإسراء / ٧٩.

٦٨ - حلية الأولياء: مسنداً عن الهيثمي بن حماد قال: دخلت على يزيد الرقاشي وهو يبكي وقد عطش نفسه أربعين سنة، فقال لي: يا هاشم، تعال ادخل نبك على الماء البارد في اليوم الحارّ.

عطى المساواة في العطاء

٦٩ - إحقاق الحق: عن عيسى بن عبدالله الهاشمي عن أبيه عن جدّه قال: أتت علياً عليه السلام امرأتان تسألانه: عربيّة ومولاة لها، فأمر لكلّ واحدة منهما بكرّ من طعام وأربعين درهماً، فأخذت المولاة الذي أعطيت وذهبت، وقالت العربيّة: يا أمير المؤمنين! تعطيني مثل الذي أعطيت هذه وأنا عربيّة وهي مولاة! قال لها علي عليه السلام: إنني نظرت في كتاب الله عزّ وجلّ فلم أر فيه فضلاً لولد إسماعيل على ولد إسحاق عليه السلام.

عقب

التعقيبات الواردة عقب الفرائض وثوابها

٧٠ - بحار الأنوار: عن المكارم: عن الحسن بن حماد، عن الصادق عليه السلام قال: من قال في دبر صلاة الفريضة قبل أن يثني رجله: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال والإكرام وأتوب إليه، غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر. وفي خبر آخر: من قاله في كلّ يوم غفر الله له أربعين كبيرة.

٧١ - كنز العمال: عن ابن السنّي، عن تميم الدّاري: من قال بعد صلاة الصّبح: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً صمداً، لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً، ولم يكن له

٦٨ - حلية الأولياء: ٨: ٢١٦.

٦٩ - إحقاق الحق: ١٨: ٢٢.

٧٠ - البحار: ٨٦: ٥/٥، مكارم الأخلاق: ٣٦٥.

٧١ - كنز العمال: ٢: ١٤٤/٣٥١٧ و ١٩٦/٣٧٢٤ و ٢٣٣/٣٨٩٨ و ٦: ٤٤٦/١٦٤٧١، كتاب الفردوس: ٣: ٤٧٧/٥٤٧٥.

كفواً أحد، كتب الله له **أربعين** ألف حسنة.

٧٢ - بحار الأنوار: عن مجالس الصدوق: عن الحسين بن إبراهيم ناتانة، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يحيى الحلبي، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر **أربعين** مرة في دبر كل صلاة فريضة قبل أن يثني رجله ثم سأل الله أعطي ما سأل.

٧٣ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن أبيه، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال بعد فراغه من الصلاة قبل أن يزول ركبتيه: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً صمداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً، عشر مرّات محا الله عنه **أربعين** ألف سيئة، وكتب له **أربعين** ألف حسنة، وكان مثل من قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة. ثم التفت إليّ فقال: أمّا أنا فلا أزول ركبتي حتى أقولها مائة مرة، وأمّا أنتم فقولوها عشر مرّات.

ذكر ثواب التعقيب بعد الصلاة اليوميّة

٧٤ - بحار الأنوار: عن اختيار ابن باقي: قال النبي صلى الله عليه وآله: لما عُرج بي إلى سماء الدنيا مررت على قصر من جوهرة حمراء... (الحديث) فقلت: يا حبيبي جبرئيل، لمن هذا القصر؟ قال: لمن يصلي فرض الصبح ويقول بعده: يا باسط اليدين بالرحمة ارحمني، **أربعين** مرة.

ولما عُرج به إلى السماء الثانية مرّ بقصر له سبعون باباً... (إلى آخره) قال: يا حبيبي جبرئيل، لمن هذا؟ فقال: لمن صلى الظهر وقال بعدها: يا واسع المغفرة اغفر لي، سبعين مرة.

٧٢ - البحار ٨٦: ١٩/٢١، وسائل الشيعة ٤: ٦/١٠٣٢، أمالي الصدوق: ١١/١٥٤، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٣٧٥.

٧٣ - البحار ٨٦: ٣٠/٢٧، وسائل الشيعة ٤: ١٢/١٠٤٦، المحاسن: ٧٣/٥١، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٣٩١، الصّحاح للترمذي ٥: ٥١٤، لآلئ الأخبار ٣: ٤٠٣ و ٨٥.

٧٤ - البحار ٨٦: ٥٧/٥٢، مستدرک الوسائل ٥: ٥/١٢١، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٤٠٦.

ولمّا عرج به إلى السّماء الثالثة مرّ على قصر معلّق في الهواء... (إلى آخره) فقال: يا حبيبي جبرئيل، لمن هذا؟ فقال: لمن صلّى العصر وقال بعدها: لا إله إلاّ الله قبل كلّ أحد، لا إله إلاّ الله بعد كلّ أحد، لا إله إلاّ الله يبقى ربُّنا ويفنى كلّ أحد، سبع عشرة مرّة.

ولمّا عرج به إلى السّماء الرّابعة مرّ على قصر من اللؤلؤ وشرائفه من زبرجد... (إلى آخره) فقال: يا أخي جبرئيل، لمن هذا؟ قال: لمن صلّى المغرب وقال بعدها: يا كريم العفو انشُر عليّ رحمتك يا أرحم الرّاحمين، أربعين مرّة.

ولمّا عرج به إلى السّماء الخامسة مرّ على قصر من أرجوان... (إلى آخره) قال: يا حبيبي جبرئيل لمن هذا؟ قال: لمن صلّى العشاء الآخرة وقال بعدها: يا عالم خفيّتي، اغفر لي خطيئتي، سبعين مرّة.

ولمّا عرج بي إلى السّماء السادسة مررت على قبة بيضاء، قلت: لمن هذا؟ قال: لمن انتبه بالليل وقال: يا حيّ يا قيّوم، يا حيّ لا يموت، إرحم عبدك الخاطيء المعترف بذنبه يا أرحم الرّاحمين، ثلاث مرّات.

ولمّا عرج بي إلى السّماء السّابعة مررت على قصر من لؤلؤة بيضاء... (إلى آخره) فقلت: لمن هذا يا حبيبي جبرئيل؟ قال: لمن يقرأ كلّ يوم: سبحان الله بعدد ما خلق، سبحان الله بعدد ما هو خالق إلى يوم القيامة، خمس عشرة مرّة. والحمد لله ربّ العالمين.

تعقيب بعد صلاة الفجر لإبراء العلة

٧٥ - بحار الأنوار: عن البلد الأمين: رأيت في بعض كتب أصحابنا مروياً عن الصادق عليه السلام أنّه من كان به علة فليقل عقيب الصّبح أربعين مرّة: بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله ربّ العالمين، حسبنا الله ونعم الوكيل، تبارك الله... (إلى أن قال:): ثمّ يمسخ يده على العلة يبرأ إن شاء الله تعالى.

وتزيد هذه الرواية على ما في الأصل بزيادتين: الأولى قراءتها أربعين مرّة، والثانية ذكر حسبنا الله ونعم الوكيل في أثنائها بخلاف الرواية الأولى.

ورأيت في بعض كتب أصحابنا أنّ رجلاً أصيب بداء أعجز الأطباء دواؤه ويئس من بُرئه، فنظر يوماً في كتاب وإذا في أوله: رُوي عن الصادق عليه السلام أنّه من كان به علةٌ فليقل عقيب الصّبح أربعين مرّة هذه الكلمات... (إلى أن قال): ففعل الرجل ذلك أربعين يوماً فبرئ بإذن الله تعالى.

وكان والدي الشيخ زين الإسلام والمسلمين عليّ بن الحسن بن محمّد بن صالح الجبعيّ، برّد الله مضجعه، ذا اعتقاد عظيم بمضمون هذه الرواية، وكان يذكر ما تضمّنه كلّ يوم عقيب الفجر أربعين مرّة لا يألو جهداً في ذلك، وذلك لأنّه تزوّج امرأة شريفة من أهل بيت كبير، فأصابها ورم في جسدها كلّه ألزمها الفراش أشهراً، فقلق والذي لذلك قلقاً عظيماً، فذكر هذه الرواية فأمرها رحمه الله أن تقول ما ذكرناه عقيب الفجر أربعين مرّة، ففعلت ذلك فبرئت بإذن الله تعالى.

٧٦ - بحار الأنوار: عن مهج الدعوات: سعد بن محمّد الفراء، عن الحسين بن محمّد بن الجواد بالمشهد الموسوم بمولانا جعفر بن محمّد عليه السلام بالجامعين يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة، قال: حدّثني سعيد بن أبي الفتح بن الحسن القميّ التّازل بواسطة قال: حدث بي مرض أعبى الأطباء، فأخذني والذي إلى المارستان فجمع الأطباء والسّاعور فافتكروا فقالوا: هذا مرض لا يزيله إلاّ الله تعالى. فعدت وأنا منكسر القلب ضيق الصدر، فأخذت كتاباً من كتب والدي فوجدت على ظهره مكتوباً: عن الصادق عليه السلام يرفعه عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من كان به مرض فقال عقيب الفجر أربعين مرّة: بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله ربّ العالمين، حسبنا الله ونعم الوكيل، تبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، ومسح بيده عليها أزاله الله تعالى عنه، وشفاه.

فصارت الوقت إلى الفجر، فلما طلع الفجر صلّيت الفريضة وجلست في موضعي، أردّدها أربعين مرّة وأمّسح بيدي على المرض، فأزاله الله تعالى، فجلست في موضعي وأنا خائف أن يعاود، فلم أزل كذلك ثلاثة أيّام، وأخبرت والذي بذلك فشكر الله تعالى، وحكى

ذلك لبعض الأطباء - وكان ذمياً فدخل عليّ - فنظر إلى المرض وقد زال، فحكيت له الحكاية فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وحسن إسلامه.

٧٧ - بحار الأنوار: عن عدّة الدّاعي: بسم الله الرّحمن الرّحيم - الحمد لله رب العالمين، حسبنا الله ونعم الوكيل، تبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، يُدعى بهذا **أربعين** مرّة عقيب صلاة الصّبح، ويُمسح به على العلة كائناً ما كانت، خصوصاً الفطر^(١)، يبرأ بإذن الله تعالى، وقد صنّع ذلك فانتفع به.

عقرب وصف عقارب جهنّم

٧٨ - سفينة البحار: عن بعض الأخبار: في كلّ فقارة من ذنّب ذلك العقرب - عقرب جهنّم - من السّم **أربعون** قلّة، كلّ عقرب منهنّ قدر البغلة الموكفة يلدغ الرّجل فينسى حرّ جهنّم من حرارة لدغتها.

٧٩ - لآلئ الأخبار: قال **عليّ**: إنّ في جهنّم من الأفاعي والعقارب ما لا يعلمه إلا الله، وإنّ عقاربها كالبغال المعلّفة، يُلسع أحدهم فيجد حموتها **أربعين** خريفاً.

٨٠ - لآلئ الأخبار: قال: ويخلق الله سبعين جلداً، كلّ جلد غلظه **أربعون** ذراعاً بذراع الملك الذي يعدّبه، بين الجلد إلى الجلد حيّات وعقارب من نار وديدان.

٧٧ - البحار ٩٥: ٢١/١٩، سفينة البحار ٤: ٣٦٤، عدّة الدّاعي: ٢٥٧.

(١) الفطر: الشّق (لسان العرب: فطر).

٧٨ - سفينة البحار ٤: ٥٨٢، مستدرک السّفينة ١٠: ١٧٥.

٧٩ - لآلئ الأخبار ٥: ١٣٨.

٨٠ - لآلئ الأخبار ٥: ١٤١ و ١٤٥.

عقل

متى يزيد عقل الرجل

٨١ - بحار الأنوار: عن الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: يزيد عقل الرجل بعد الأربعين إلى خمسين وستين، ثم ينقص عقله بعد ذلك.

لقاء عقيل بأربعين من أبناء الطلقاء

٨٢ - بحار الأنوار: عن ابن أبي الحديد: كتب عقيل بن أبي طالب إلى أخيه علي عليه السلام حين بلغه خذلان أهل الكوفة وتقاعدهم به: لعبدالله علي أمير المؤمنين، من عقيل بن أبي طالب: سلام الله عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد، فإن الله حارئك من كل سوء وعاصمك من كل مكروه، وعلى كل حال إنني خرجت إلى مكة معتمراً، فلقيت عبدالله بن سعد بن أبي سرح في نحو من أربعين شاباً من أبناء الطلقاء، فعرفت المنكر في وجوههم فقلت: إلى أين يا أبناء الشنائبين؟ أبعادية تلحقون؟ عداوة والله منكم قد يما غير مستنكر، تريدون بها إطفاء نور الله وتبديل أمره... (إلى أن قال:) وقد توهمت حيث بلغني ذلك أن شيعتك وأنصارك خذلوك، فأكتب إلي يا بن أمي برأيك، فإن كنت الموت تريد تحملت إليك بني أخيك وولد أبيك، فعشنا معك ما عشت وامتنا معك إذا مت، فوالله ما أحب أن أبقى في الدنيا بعدك فواقاً... (إلى أن قال:) والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فكتب إليه أمير المؤمنين عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم. من عبدالله علي أمير المؤمنين إلى عقيل بن أبي طالب: سلام الله عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد،

٨١ - البحار ١: ٢٧/١٣١، الاختصاص: ٢٤٤.

٨٢ - البحار ٣٤: ٢١/٩٠٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١١٨ - ١١٩.

كلّنا الله وإيّاك كلاءةً من يخشاه بالغيب، إنّه حميد مجيد، قد وصل إليّ كتابك مع عبد الرحمن بن عبيد الأزديّ، تذكر فيه أنّك لقيت عبد الله بن سعد بن أبي سرح مقبلاً من قُدَيْد في نحو أربعين فارساً من أبناء الطّلقاء متوجّهين إلى جهة الغرب... (الحديث).

ابتياح عقيل جارية بأربعين ألف درهم

٨٣- بحار الأنوار: نقلاً عن عبد الحميد بن أبي الحديد: وروى المدائني قال: قال معاوية يوماً لعقيل بن أبي طالب: هل من حاجة فأقضيها لك؟ قال: نعم، جارية عرضت عليّ وأبى أصحابها أن يبيعوها إلاّ بأربعين ألفاً. فأحبّ معاوية أن يمازحه، قال: وما تصنع بجارية قيمتها أربعون ألفاً وأنت أعمى؟ تجتزئ بجارية قيمتها خمسون درهماً. قال: أرجو أن أطأها فتلد لي غلاماً إذا أغضبته يضرب عنقك. فضحك معاوية وقال: مازحناك يا أبا يزيد. وأمر فابتيعت له الجارية التي أولد منها (مسلماً) ... (الخبر).

عقم

عقم أرحام النساء أربعين عاماً قبل إهلاك قوم نوح

٨٤- بحار الأنوار: عن الطّبرسيّ في مجمع البيان: روى عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أراد الله هلاك قوم نوح عليه السلام عقم أرحام النساء أربعين سنة فلم يولد لهم مولود، فلما فرغ نوح من اتّخاذ السفينة أمره الله تعالى أن ينادي بالسّريانيّة أن يجتمع إليه جميع الحيوان، فلم يبق حيوان إلاّ وقد حضر، فأدخل من كلّ جنس من أجناس الحيوان زوجين... (الخبر).

٨٥- بحار الأنوار: عن تفسير القمّيّ قال: حدّثني أبي، عن صفوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أراد الله عزّ وجلّ هلاك قوم نوح عقم أرحام النساء أربعين سنة فلم

٨٣- بحار الأنوار ٤٢: ١١٦.

٨٤- البحار ١١: ٣٠٣، مجمع البيان ٥: ١٦٠، نور الثقلين ٢: ٣٥٨.

٨٥- البحار ١١: ٣١٢، ٦، تفسير القمّيّ ١: ٣٢٦، نور الثقلين ٢: ٣٥٥ و ٣٦١ و ٣٦٣، مروج الذهب ١: ٥١.

يولد فيهم مولود، فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة أمره الله أن ينادي بالسريانية: لا يبقى بهيمة ولا حيوان إلا حضر، فأدخل من كل جنس من أجناس الحيوان زوجين في السفينة. وكان الذين آمنوا به من جميع الدنيا ثمانين رجلاً، قال الله عز وجل: ﴿أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(١) وكان نجر السفينة في مسجد الكوفة، فلما كان في اليوم الذي أراد الله هلاكهم كانت امرأة نوح تخبز في الموضع الذي يعرف بفار التنور في مسجد الكوفة، وقد كان نوح اتخذ لكل ضرب من أجناس الحيوان موضعاً في السفينة، وجمع لهم فيها ما يحتاجون إليه من الغذاء فصاحت امرأته لما فار التنور، فجاء نوح إلى التنور فوضع عليها طيناً وختمه، حتى أدخل جميع الحيوان السفينة، ثم جاء إلى التنور ففض الخاتم ورفع الطين، وانكسفت الشمس، وجاء من السماء ماء منهمر صبّ بلا قطر، وتفجرت الأرض عيوناً، وهو قوله عز وجل: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ * وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدٍ قُدْرٍ * وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوْجِهِ وَدُوسِرٍ﴾^(٢) قال الله عز وجل: ﴿ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرسِهَا﴾^(٣) يقول: مجراها أي مسيرها، ومرساها أي موقفها، فدارت السفينة ونظر نوح إلى ابنه يقع ويقوم فقال له: ﴿يَا بَنِيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾^(٤) فقال ابنه كما حكى الله عز وجل: ﴿سَأْوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾^(٥) فقال نوح: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾^(٦) ثم قال نوح: ﴿رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾^(٧) فقال الله: ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَلِنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّي أَعْظَمُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٨)، فقال نوح كما حكى الله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ

(١) هود / ٤٠.

(٢) القمر / ١١ - ١٣.

(٣) هود / ٤١.

(٤) هود / ٤٢.

(٥) هود / ٤٣ و ٥٦.

(٦) هود / ٤٥.

(٧) هود / ٤٦.

(٨) هود / ٤٧.

أَسْأَلُكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩﴾، فكان كما حكى الله: ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ (١٠). فقال أبو عبد الله عليه السلام: فدارت السفينة وضربتها الأمواج حتى وافت مكة، وطافت بالبيت وغرق جميع الدنيا إلا موضع البيت، وإنما سُمِّيَ البيت العتيق لأنه أُعتق من الغرق، فبقي الماء ينصب من السماء أربعين صباحاً، ومن الأرض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء.

قال: فرفع نوح يده ثم قال: - يا رهمان اتقن - وتفسيرها رب أحسن، فأمر الله الأرض أن تبلع ماءها، وهو قوله: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ اقْلَعِي﴾ (١١) أي امسكي ﴿وَعِضْ الْمَاءَ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ (١٢) فبلغت الأرض ماءها، فأراد ماء السماء أن يدخل في الأرض فامتنعت الأرض من قبولها وقالت: إنما أمرني الله عز وجل أن أبلع مائي. فبقي ماء السماء على وجه الأرض واستوت السفينة على جبل الجودي، وهو بالموصل جبل عظيم، فبعث الله جبرئيل، فساق الماء إلى البحار حول الدنيا وأنزل الله على نوح: ﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٣)، فنزل نوح بالموصل من السفينة مع الثمانين وبنوا مدينة الثمانين. وكانت لنوح بنت ركبته معه في السفينة فتناسل الناس منها، وذلك قول النبي ﷺ: نوح أحد الأبوين. ثم قال الله عز وجل لنبيه ﷺ: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْعِغَابِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١٤).

٨٦ - بحار الأنوار: عن العلل والعيون: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: لأي علة أغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام وفيهم الأطفال وفيهم من لا ذنب له؟ فقال عليه السلام: ما كان فيهم الأطفال، لأن الله عز وجل أعقم

(١٠) هود / ٤٣.

(١١) و ١٢ هود / ٤٤.

(١٣) هود / ٤٨.

(١٤) هود / ٤٩.

٨٦ - البحار ٥: ٢٨٣ و ١١: ٣٢٠ / ٢٥، علل الشرائع: ١/٣٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٥، وسائل الشيعة ١١: ٤١٠ / ٥،

جامع أحاديث الشيعة ١٤: ٤٠٧، نور الثقلين ٢: ٣٥٤، التوحيد: ٣٩٢، لآلئ الأخبار ٥: ٢٦٨ و ٤٥٠ و ٤٥٥، تفسير

الضافي ١: ٧٩٦.

أصلاب قوم نوح عليه السلام وأرحام نسائهم أربعين عاماً، فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم، وما كان الله عزّ وجلّ ليهلك بعذابه من لا ذنب له، وأمّا الباقيون من قوم نوح عليه السلام فأغرقوا لتكذيبهم لنبيّ الله نوح عليه السلام، وسائرهم أغرقوا برضاهم بتكذيب المكذّبين، ومن غاب من أمر فرضي به كان كمن شهدته وأتاه.

٨٧ - بحار الأنوار: عن الطبرسيّ في مجمع البيان: في تفسير قوله تعالى: ﴿رَبِّ لَا تَذَرُ عَلَيَّ الْأَرْضِ﴾^(١) فأعقم الله أصلاب الرّجال وأرحام النّساء فلبثوا أربعين سنة لا يُولد لهم ولد، وقحطوا في تلك الأربعين سنة حتّى هلكت أموالهم وأصابهم الجهد والبلاء.

عكف

عكوف كفّار قريش أربعين يوماً

٨٨ - نور الثّقليين: عن مجمع البيان: في تفسير هذه الآية: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾^(١). ويروى أنّ كفّار قريش أرادوا أن يتعاطوا معارضة القرآن، فعكفوا على لباب البئر ولحوم الضّأن وسلاف الخمر أربعين يوماً لتصفوّ أذهانهم، فلمّا أخذوا فيما أرادوا سمعوا هذه الآية فقال بعضهم لبعض: هذا كلام لا يشبه كلام المخلوقين. وتركوا ما أخذوا فيه وافترقوا.

علل

دعاء لإزالة العلة

٨٩ - وسائل الشّيعة: عن إبراهيم بن عليّ الكفعميّ في المصباح: عن الصادق عليه السلام: من

٨٧ - البحار ١١: ٢٩٩، مجمع البيان ٤: ٤٣٥، تفسير الصّافي ٢: ٧٤٨.

(١) نوح / ٢٦.

٨٨ - نور الثّقليين ٢: ٣٦٧، مجمع البيان ٥: ١٦٥.

(١) هود / ٤٤.

٨٩ - وسائل الشّيعة ٤: ٢٢٣٤ / ٢٢.

كانت به علة فليقل عليها في كل صباح أربعين مرة مدة أربعين يوماً: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، حسبنا الله ونعم الوكيل، تبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

علم في علم النبي ﷺ

٩٠ - بحار الأنوار: عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾،^(١) من مثل محمد ﷺ من مثل رجل منكم لا يقرأ ولا يكتب، ولم يدرس كتاباً، ولا اختلف إلى عالم، ولا تعلم من أحد، وأنتم تعرفونه في أسفاره وفي حضره، بقي كذلك أربعين سنة ثم أوتي جوامع العلم حتى علم علم الأولين والآخرين.

سعة علم الإمام علي عليه السلام

٩١ - بحار الأنوار: عن مشارق الأنوار: (في حديث) روى ابن عباس عن الحسن البصري أنه شرح له في ليلة واحدة من حين أقبل ظلامها حتى أسفر صباحها في شرح الباء من بسم الله ولم يتقدم إلى السنين، وقال: لو شئت لأوقرت أربعين بعيراً من شرح بسم الله.

٩٢ - بحار الأنوار: كتاب بيان العلم اللدني: في وصف مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام ما هذا لفظه: قال أبو حامد الغزالي: وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: إن رسول الله ﷺ دخل لسانه في فمي، فانفتح في قلبي ألف باب من العلم، مع كل باب. ألف باب وقال عليه السلام: لو تئيت لي

٩٠ - البحار ٩: ١٧٥/٤ و ١٧: ٢٠/٢١٤ و ٩٢: ٢٩/٣٣.

(١) البقرة / ٢٣.

٩١ - البحار ٤٠: ١٨٦/٧١، مشارق الأنوار: ٧٩، إثبات الهداة ٢: ٤٦٨ باب ١١.

٩٢ - البحار ٩٢: ١٠٤.

وسادة وجلست عليها لحكمت لأهل التّوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجيلهم، ولأهل القرآن بقرآنهم... (إلى أن قال:) وقال عليّ عليه السلام لما حكى عهد موسى عليه السلام أن شرح كتابه كان أربعين جملاً: لو أذن الله ورسوله لي لأتسرّع بي شرح معاني ألف الفاتحة حتّى يبلغ مثل ذلك. يعني أربعين قرأاً أو جملاً، وهذه الكثرة في السّعة والافتتاح في العلم لا يكون إلّا لدنّيّاً سماويّاً إلهيّاً.

٩٣ - إحقاق الحقّ: مسنداً عن عمير بن عبدالله، قال: خطبنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة فقال: أيّها النّاس، سلوني قبل أن تفقدوني، فبين الجنين علم جمّ. قال: عن خالد بن عرعة: أتيت الرّحبة، فإذا أنا بنفر جلوس قرب من ثلاثين أو أربعين رجلاً، فقعدت فيهم فخرج علينا عليّ.

٩٤ - بحار الأنوار: عن الطّوائف: ذكر الغزاليّ في كتاب (المنقذ من الضّلال) ما هذا لفظه: والعاقل يقتدي بسيد العقلاء عليّ عليه السلام حيث قال: لا يُعرف الحقّ بالرجال، إعرف الحقّ تعرف أهله. وقال في رسالة العلم اللدنيّ: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أدخل لسانه في فمي، فانفتح في قلبي ألف باب من العلم، وفتح لي كلّ باب ألف باب، وقال أيضاً: لو تُثّبت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت بين أهل التّوراة بتوراتهم وأهل الإنجيل بإنجيلهم وأهل الفرقان بفرقانهم. وهذه المرتبة لا تُنال بمجرد التّعلّم بل يتمكّن المرء في هذه المرتبة بقوة العلم اللدنيّ. وكذا قال لما حكى عن عهد موسى أن شرح كتابه كان أربعين قرأاً، قال الغزاليّ: وهذه الكثرة والسّعة والافتتاح في العلم لا يكون إلّا من لدن إلهيّ سماويّ.

من علامات الظّهور تعطيل المساجد أربعين ليلة

٩٥ - بحار الأنوار: بإسناده عن إسحاق يرفعه إلى الأصمغ بن نباتة قال: سمعت

٩٣ - إحقاق الحقّ ١٧: ٤٧٣ و ٤٨٢.

٩٤ - البحار ٤٠: ١٢٥/١٨، الطّوائف: ١٣٦/٢١٥.

٩٥ - البحار ٥٢: ٢٧٢/١٦٧ و ٥٣: ٨١/٨٦.

أمير المؤمنين عليه السلام يقول للناس: سلوني قبل أن تفقدوني، لأنني بطرق السماء أعلم من العلماء، ويطرق الأرض أعلم من العالم، أنا يعسوب الدين، أنا يعسوب المؤمنين وإمام المتقين، وديان الناس يوم الدين، أنا قاسم النار، وخازن الجنان، وصاحب الحوض والميزان، وصاحب الأعراف. فليس منّا إمام إلا وهو عارف بجميع أهل ولايته، وذلك قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(١). ألا أيها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، فإن بين جوانحي علماً جماً، فسلوني قبل أن تشعر برجلها فتنة شريفة، وتطأ في خطاها بعد موتها وحياتها، وتشب نار بالحطب الجزل من غربي الأرض، رافعة ذيلها، تدعو يا ويلها لرحله ومثلها، فإذا استدار الفلك قلت مات أو هلك، بأيّ واد سلك، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾^(٢)، ولذلك آيات وعلامات، أولهنّ إحصار الكوفة بالرصد والخندق، وتخريق الروايا في سكك الكوفة، وتعطيل المساجد أربعين ليلة... (إلى آخره).

فضل من يطلب العلم الحق

٩٦ - بحار الأنوار: عن أمالي الشيخ: جماعة، عن أبي المفضل، عن علي بن جعفر بن مسافر الهذلي، عن أبيه، عن محمد بن يعلى، عن أبي نعيم عمر بن صبيح، عن مقاتل بن حيان، عن الصحاح بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، عن علي عليه السلام وعبدالله بن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من خرج يطلب باباً من علم ليردّ به باطلاً إلى حق، أو ضلالةً إلى هدى، كان عمله ذلك كعبادة متعبّد أربعين عاماً.

ما لله من عوالم

٩٧ - كتاب الفردوس: عن أنس: إن الله عز وجل أربعين ألف عالم، الدنيا من شرقها إلى

(١) الزّعد / ٧.

(٢) الإسراء / ٦.

٩٦ - البحار ١: ١٨١ / ٧٢. أمالي الشيخ الطوسي ٢: ٢٣١، كنز العمال ١٠: ١٦١ / ٢٨٨٣٥، لآلء الأخبار ٢: ٢٥٠.

٩٧ - كتاب الفردوس ١: ١٨٣ / ٦٨٥.

الغرب أصغر الأعلام من أربعين ألف إلا واحدة.

أهمية التعليم وفضل العالم على الجاهل

٩٨ - بحار الأنوار: روى الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان عن الثعلبي بإسناده عن الحسن بن عمارة قال: أتيت الزهري بعد أن ترك الحديث وألفيته على بابه فقلت: إن رأيت أن تحدثني، فقال: أما علمت أنني تركت الحديث؟ فقلت: إما أن تحدثني وإما أن أحدثك، فقال: حدثني، فقلت: حدثني الحكم بن عتيبة، عن نجم الجزار، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا. قال: فحدثني بأربعين حديثاً.

٩٩ - لآلئ الأخبار: قد حكي أن أخوين كانا فيما مضى من الزمان: أحدهما عالم مقتصد في علمه والآخر مترهد جاهل، فكانت بينهما مناقشات فيما هما فيه، فخرج المترهد وفارق أخاه مدة من الزمان، فلما رجع وقد شد إحدى عينيه فقال له العالم: يا أخي، ما أصابك عينك؟ قال: ما أصابها إلا خير، إلا أنني شددتها لأرى الدنيا بنصف العين لأستحق الثواب، فقال له أخوه: يا أخي أخطأت، لو كان الأمر على ما ظننت لما خلق الله لنا عينين، ولكن أخبرني عن وضوئك للصلاة أتحل هذا من عينك أم لا؟ قال: لا، بل أمسح يدي على الخرقه، قال: منذ كم؟ قال: منذ أربعين سنة أو أقل أو أكثر، قال: أعد صلاتك التي صليت بها بتلك الطهارة.

١٠٠ - كتاب الفردوس: عن أبي هريرة: خيار أمتي علماؤها، وخيار علمائها رحماؤها، ألا وإن الله عز وجل يغفر للعالم أربعين ذنباً قبل أن يغفر للجاهل ذنباً واحداً.

١٠١ - نهج الفصاحة: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خيار أمتي حلماؤها، وخيار علمائها رحماؤها، ألا وإن الله تعالى ليغفر للعالم أربعين ذنباً قبل أن يغفر للجاهل ذنباً واحداً، ألا

٩٨ - البحار ٢: ٨٠/٨١.

٩٩ - لآلئ الأخبار ٢: ٢٦٥.

١٠٠ - كتاب الفردوس ٢: ١٧٤/٢٨٦٥.

١٠١ - نهج الفصاحة: ٣١٠/١٤٧٠.

وإنّ العالم الرّحيم يجيء يوم القيامة وإنّ نوره قد أضاء، يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب كما يضيء الكوكب الدّرّيّ.

هيبة العالم الرّبّانيّ

١٠٢ - لآئى الأخبار: عن مقاتل، قال: كنت عند حمّاد بن سلمة وإذ ليس في بيته إلاّ حصير وهو جالس عليه، ومصحف يقرأ به، وجراب فيه علمه، ومطهرة يتوضأ منها. فبينما نحن عنده إذ دقّ دقّ الباب، ففتح وإذا هو محمّد بن سليمان أحد الخلفاء، فدخل وجلس ثمّ قال: مالي إذا رأيتك امتلأت رعباً؟! قال حمّاد: لأنّه عليه السلام قال: إنّ العالم إذا أراد بعلمه وجه الله تعالى هابه كلّ شيء، فإن أراد أن يكثر به الكنوز هاب من كلّ شيء. ثمّ عرض عليه أربعين ألف درهم في صرّة فقال: تأخذها وتستعين بها... (الخير).

استغناء ابن طاووس عن المعلّم في أربعين يوماً

١٠٣ - سفينة البحار: السيّد الأجلّ عبدالكريم بن طاووس رحمه الله أنّه حفظ القرآن في مدّة يسيرة وله إحدى عشرة سنة، اشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلّم في أربعين يوماً وعمره إذ ذاك أربع سنين.

عمر

عمر النبيّ صلى الله عليه وآله عند البعثة

١٠٤ - بحار الأنوار: روي عن ابن عبّاس وأنس أنّهما قالاً: أوحى الله عزّ وجلّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله يوم الاثنين السّابع والعشرين من رجب وله أربعون سنة.

١٠٢ - لآئى الأخبار ٢: ٢٨٣.

١٠٣ - سفينة البحار ٣: ٣١١، مستدرک الوسائل ٣: ٤٤١.

١٠٤ - البحار ٩٨: ٢٠٠ و ١٥: ٢٨١ و ١٨: ٢٠٤/٣٤ و ١٤/١٨٤ و ١٩٤/٣٠ و ١٩٣: ٢٩ و ٥٨: ٣٧٩ و ٣٨٠، التهذيب ٦: ٢، إعلام الوری: ١٥، قصص الأنبياء: ٣١٨ و ٢٠٤، المناقب ١: ١٧٣.

١٠٥ - الكافي: ولد النبي ﷺ لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال.
وروي أيضاً: عند طلوع الفجر قبل أن يُبعث بأربعين سنة - وهو موافق لما هو المشهور بين العامة -.

عمر الإمام عليّ ؑ حين كان النبيّ في الأربعين

١٠٦ - بحار الأنوار: قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: اختلف في سنّ عليّ ؑ حين أظهر النبيّ ﷺ الدعوة، إذ تكامل له أربعون سنة، فالأشهر من الروايات أنه كان ابن عشر.

عمر الإمام المهديّ ؑ عند الظهور

١٠٧ - السيرة الحليّة: قال: وظهوره يكون بعد أن يكسف القمر في أول ليلة من رمضان، وتكسف الشمس في النصف منه، فإنّ مثل ذلك لم يوجد منذ خلق الله السموات والأرض، عمره عشرون سنة، وقيل: أربعون سنة.
١٠٨ - الحاوي: عن ابن حمّاد: يخرج المهديّ وهو ابن أربعين سنة كأنّه رجل من بني إسرائيل. (وفي حديث: المهديّ من ولدي ابن أربعين سنة، كأنّ وجهه كوكب درّيّ... (الحديث).

١٠٥ - الكافي ١: ٤٣٩.

١٠٦ - البحار ٣٨: ٢٥٤.

١٠٧ - السيرة الحليّة ١: ١٩٣، معجم أحاديث الامام المهديّ عجل الله تعالى فرجه ١: ١٢٠.

١٠٨ - الحاوي ٢: ٧٣، معجم أحاديث الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه ١: ١٦٣ - ١٦٤، و٣٣٨ و٣٣٩ و٣٤٦ و٣٥٦ و٣٥٩ و٣٦٠.

إخبار النبي ﷺ عن أعمار أمته

١٠٩ - الأمثال النبوية: عن النبي ﷺ: عمر أمتي ما بين ستين إلى سبعين، وأنه قال ﷺ: معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين، ومن أنسا الله في أجله إلى أربعين فقد أعذر إليه.

عمر دولة المهدي عجل الله تعالى فرجه

١١٠ - إثبات الهداة: بإسناده عن علي بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القائم من ولدي يعمر عمر خليل الرحمن، يقوم في الناس وهو ابن ثمانين سنة، ويمكث فيها أربعين سنة يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

عمر ابن عباس يوم الهرير

١١١ - بحار الأنوار: عن كتاب سليم بن قيس: عن أبان بن أبي عبيد قال: سألت عبد الله بن عباس: هل شهدت صفين؟ قال: نعم، قلت: هل شهدت يوم الهرير؟ قال: نعم، قلت: كم كان أتي عليك من السن؟ قال: أربعون سنة... (الحديث).

العمر الذي يمكن فيه التفكير والتدبير

١١٢ - بحار الأنوار: - عن مجمع البيان - في قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرُ﴾ (١) أي: ألم نعظكم من العمر مقدار ما يمكن أن يتفكر ويعتبر وينظر في أمور دينه، وعواقب حاله من يريد أن يتفكر ويتذكر؟ واختلف في هذا المقدار فقيل: هو ستون سنة، وهو المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة، وهو إحدى الروايتين، وقيل: هو أربعون سنة، عن ابن عباس ومسروق.

١٠٩ - الأمثال النبوية ٢: ٣٣٤.

١١٠ - إثبات الهداة ٣: ٥٧٤. معجم أحاديث الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) ٤: ٧٧، دلائل الإمامة: ٢٥٨.

١١١ - البحار ٣٢: ٦٠٩/٤٨١، كتاب سليم بن قيس: ١٧٦/٤١.

١١٢ - البحار ٨: ٢٥٧، مجمع البيان ٨: ٤١٠.

(١) فاطر / ٣٧.

إِذَا عُمِّرَ الْعَبْدُ أَرْبَعِينَ سَنَةً

١١٣ - كَنزُ الْعَمَالِ : عَنْ عَثْمَانَ ، قَالَ تَعَالَى : إِذَا بَلَغَ عَبْدِي أَرْبَعِينَ سَنَةً عَافَيْتَهُ مِنَ الْبَلَايَا الثَّلَاثِ : مِنَ الْجُنُونِ وَالْبَرَصِ وَالْجَذَامِ ، وَإِذَا بَلَغَ خَمْسِينَ سَنَةً حَاسِبْتَهُ حَسَابًا يَسِيرًا ، فَإِذَا بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً حَبَّبْتُ إِلَيْهِ الْإِنَابَةَ ، وَإِذَا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً أَحْبَبْتَهُ الْمَلَائِكَةَ ، وَإِذَا بَلَغَ ثَمَانِينَ سَنَةً كُتِبَتْ حَسَنَاتُهُ وَأَلْقِيَتْ سَيِّئَاتُهُ ، وَإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : أَسِيرُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، فَعَفَّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَيَشْفَعُ فِي أَهْلِهِ .

١١٤ - الْخِصَالُ : أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيُكْرِمُ ابْنَ الْأَرْبَعِينَ وَيَسْتَحْيِيهِ مِنْ ابْنِ الثَّمَانِينَ .

١١٥ - سَفِينَةُ الْبِحَارِ : عَنْ ابْنِ عِبِينَةَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَخِي لَهُ : أَمَا أَنْ لَكَ يَا أَخِي أَنْ تَسْتَوْحِشَ مِنَ النَّاسِ ؟ وَلَقَدْ أَدْرَكْنَا النَّاسَ وَهُمْ إِذَا بَلَغَ أَحَدُهُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً جَنَّ عَنْ مَعَارِفِهِ وَصَارَ كَأَنَّهُ مَخْتَلِطُ الْعَقْلِ مِنْ شِدَّةِ تَأْهِبِهِ لِلْمَوْتِ ، وَكَانَ إِذَا أَعْطَاهُ النَّاسُ شَيْئًا يَقُولُ : أَعْطَاؤُا الْفُلَانَ فَإِنَّهُ أَحْوَجُ مِنِّي .

وَحُكِيَ أَنَّهُ دَعَا قَوْمَ رَجُلًا كَانَ يَأْلِفُهُمْ فِي الْمَدَاعِبَاتِ ، فَلَمْ يَجِبْهُمْ وَقَالَ : إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْأَرْبَعِينَ وَأَنَا أَسْتَحْيِيهِ مِنْ سَنِي .

١١٦ - مَجْمَعُ الْبَيَانِ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ عَمَّرَهُ اللَّهُ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْدَرَ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَرْبَعُونَ سَنَةً .

١١٧ - تَفْسِيرُ الصَّافِي : عَنِ الْخِصَالِ : عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا بَلَغَ الْعَبْدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فَقَدْ بَلَغَ أَشَدَّهُ ، وَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَقَدْ بَلَغَ وَانْتَهَى مِنْتَهَاهُ ، فَإِذَا طَعَنَ فِي إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ فَهُوَ فِي التَّقْصَانِ ، وَيَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْخَمْسِينَ أَنْ يَكُونَ كَمَنْ كَانَ فِي التَّنَزَعِ .

١١٣ - كَنزُ الْعَمَالِ ١٥ : ٤٢٦٣٤ / ٦٦٤ .

١١٤ - الْخِصَالُ ٢ : ٥٤٥ - بَابُ الْأَرْبَعِينَ - .

١١٥ - سَفِينَةُ الْبِحَارِ ٢ : ٣٣٢ .

١١٦ - مَجْمَعُ الْبَيَانِ ٨ : ٤١٠ .

١١٧ - تَفْسِيرُ الصَّافِي ٢ : ٥٥٦ .

ما يُنادى به أبناء الأربعين

١١٨ - مستدرك الوسائل: عن إرشاد القلوب: عن عليّ بن الحسين عليه السلام: إذا بلغ الرجل أربعين سنة نادى من السماء: دنا الرّحيل فأعدّ زاداً. ولقد كان فيما مضى إذا أتت على الرجل أربعون سنة حاسب نفسه.

١١٩ - مستدرك الوسائل: عن إرشاد القلوب: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى ملكاً ينزل في كلّ ليلة فينادي: يا أبناء العشرين جدّوا واجتهدوا، ويا أبناء الثلاثين لا تغرّبكم الحياة الدّنيا، ويا أبناء الأربعين ماذا أعددتُم للقاء ربّكم؟ ويا أبناء الخمسين أتاكم التّذير، ويا أبناء السّتين زرعْ آن حصاده، ويا أبناء السّبعين نودي لكم فأجيبوا، ويا أبناء الثّمانين أتتكم السّاعة وأنتم غافلون. ثمّ يقول: لولا عبادة ربّك، ورجالٌ خُشّع، وصبيانٌ رُضّع، وأنعامٌ رُتّع، لصبّ عليكم العذاب صبّاً.

١٢٠ - مشكاة الأنوار: عن الباقر عليه السلام: إذا بلغ الرجل أربعين سنة نادى من السماء: قد دنا الرّحيل، فأعدّ الزّاد.

ما ينبغي لأبناء الأربعين

١٢١ - بحار الأنوار: عن الخصال: عن ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعريّ، عن محمّد بن السنديّ، عن عليّ بن الحكم، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا أتت على العبد أربعون سنة قيل له: خذ حذرك، فإنّك غير معذور. وليس ابن أربعين سنة أحقّ بالعذر من ابن عشرين سنة، فإنّ الذي يطلبها واحد، وليس عنهما براقد، فاعمل لما أمامك من الهول، ودع عنك فضول القول.

١١٨ - مستدرك الوسائل ١٢: ١٥٦/٣، إرشاد القلوب: ١٨٥، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٢٦٧، لآلئ الأخبار ١: ٢٤٤ و ٣٨٤.

١١٩ - مستدرك الوسائل ١٢: ١٥٧/٥ و ٦: ٧٥/٧، إرشاد القلوب: ٣٢، جامع أحاديث الشيعة ٦: ١٧٧، لآلئ الأخبار ١: ٢٤٦، نور الثقلين ٣: ٦٧.

١٢٠ - المشكاة الأنوار: ١٧٠.

١٢١ - البحار ٧٣: ٣٨٩/٧، الخصال: ٢٤/٥٤٥، وسائل الشيعة ١١: ٣٨١/٢، الكافي ٢: ٤٥٥/١٠، روضة المتقين ١٣: ٦٥، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٢٦٦.

١٢٢ - بحار الأنوار: عن الرضا عليه السلام أنه قال: وكذلك من بلغ من العمر أربعين سنة يحتجم في كل أربعين يوماً... (الحديث).

١٢٣ - كتاب الفردوس: عن علي عليه السلام: إذا أتى على العبد أربعون سنة يجب عليه أن يخاف الله ويحذره.

حالات العمر

١٢٤ - بحار الأنوار: عن تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة فقد بلغ أشده، وإذا بلغ أربعين سنة فقد انتهى منتهاه، وإذا بلغ إحدى وأربعين فهو في التقصان، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن هو في النزاع.

من يعمر في الإسلام أربعين سنة

١٢٥ - كنز العمال: مسنداً عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون، والجذام، والبرص... (الحديث).

١٢٦ - بحار الأنوار: عن الخصال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من عمّر أربعين سنة سلم من الأدواء الثلاثة: الجنون والجذام والبرص... (الحديث). تقدّم في (برص).

١٢٢ - البحار ٦٢: ٣١٨، الرسالة الذهبية: ٥٥.

١٢٣ - كتاب الفردوس ١: ٣١٥/١٢٤٣، كنز العمال ٤: ١٠٣٢٩/٢٣٨.

١٢٤ - البحار ٦: ١٢٠/٧ و ٧٣/٣٨٩، مستدرک الوسائل ١٢: ١٠٥٦/١، تفسير العياشي ٢: ٢٩٢/٧٢، وسائل الشريعة ١١: ٣٨٢/٧، الخصال: ٤٥٤/٢٣، نور الثقلين ٥: ١٤، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٢٥٧ و ٢٦٦.

١٢٥ - كنز العمال ١٥: ٧٦٢/٤٣٠٠٢ - ٤٣٠٠٦ و ٤٣٠١١ و ٤٢٦٣٤/٦٦٤ و ٤٢٦٥٩/٦٦٨ و ٤٢٦٦٢/٦٧٠ - ٤٢٦٦٥،

كشف الأستار ٤: ٢٢٥/٣٥٨٧ و ٢٢٧/٣٥٨٩، البحار ٦٢: ٢٦٩/٥٧، دعوات الزاوندی: ١٩١/٧٩.

١٢٦ - البحار ٧٣: ٣٨٨/٤ و ٣٨٩ و ٦: ١١٩ و ٦٦: ١٩٦/١٥، الخصال: ٥٤٤/٢١، لآلئ الأخبار ٢: ٢٣٩ و ٣٥٣.

مَنْ قُبِضَ وَ لَهُ مِنَ الْعَمْرِ أَرْبَعُونَ سَنَةً

١٢٧ - الأُمثال النبويّة: إنَّ طلحة قتل في فتنة البصرة، مرَّ عليه عليه السلام^(١) فقال: هذا التّاكث بيعتي والمنشئ الفتنة في الأُمَّة الدّاعي إلى قتلي! أجلسوه، فأجلس فقال: يا طلحة، لقد وجدتُ ما وعدني ربِّي حقًّا. قُتل سنة ٣٦ وقبره في البصرة وهو ابن **أربعين** .

١٢٨ - الكامل لابن الأثير: قيل: توفي عمر بن عبدالعزيز في رجب سنة إحدى ومائة... (إلى أن قال:): كان عمره تسعاً وثلاثين سنة وأشهرًا، وقيل: كان عمره **أربعين** سنة وأشهرًا.

١٢٩ - الكامل لابن الأثير: تُوفي يزيد بن عبد الملك لخمس بقين من شعبان وله **أربعون** سنة، في سنة خمس ومائة.

١٣٠ - بحار الأنوار: عن المناقب: عن ابن عيَّاش (في تاريخ شهادة الإمام الهادي عليه السلام): وقُبض بُسرّ من رأى الثَّالث من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين... (إلى أن قال:): وليس عند الهادي عليه السلام إلا ابنه أبو محمد عليه السلام، وله ^(١) يومئذٍ **أربعون** سنة... (الحديث).

١٣١ - مروج الذهب: -في ذكر أيام هشام بن عبد الملك بن مروان -بويح هشام... (إلى أن قال:): سنة خمس ومائة، وقُبض يزيد بن عبد الملك وله يومئذٍ ثمانٍ وثلاثون سنة، وقيل: **أربعون** سنة.

١٣٢ - مروج الذهب: -في ذكر أيام المتوكّل -كانت وفاة أبي الحسين أحمد بن يحيى ابن إسحاق الرّاونديّ برحبة مالك بن طوق، وقيل: ببغداد وله **أربعون** سنة.

١٢٧ - الأُمثال النبويّة ٢: ٣٥٤/٢٤.

(١) أي الإمام علي عليه السلام.

١٢٨ - الكامل لابن الأثير ٥: ٥٨.

١٢٩ - الكامل لابن الأثير ٥: ١٢٠.

١٣٠ - البحار ٥٠: ١١٤ و ١١٥، المناقب ٤: ٤٠١.

(١) أي الإمام الهادي عليه السلام.

١٣١ - مروج الذهب ٣: ٢٠٥.

١٣٢ - مروج الذهب ٤: ٢٣.

١٣٤ - بحار الأنوار: عن مروج الذهب للمسعودي: كانت وفاة أبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام في خلافة المعتز بالله، وذلك يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين وهو ابن أربعين سنة... (إلى أن قال:) ودفن هناك في داره بسامراء.

ما يوحى إلى حفظة العبد بعد الأربعين من عمره

١٣٥ - كتاب الفردوس: عن أنس بن مالك: أوحى الله عزّ وجلّ إلى حفظة العبد: أرفقا بعبدى في حداثته سنّه. حتّى إذا بلغ أربعين سنة أوحى الله إليهما: أشدّدا وخفّفا واكتبا.

١٣٦ - بحار الأنوار: عن الأماي: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن داود بن التّعمان، عن سيف التّمّار، عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه السلام: إنّ العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عزّ وجلّ إلى ملكيه: إنّى قد عمّرت عبي عمرًا فغلظًا وشدّداً وتحفّظًا، واكتبا عليه قليل عمله وكثيره، وصغيره وكبيره.

مَنْ كان له ابن أكبر منه

١٣٧ - بحار الأنوار: عن المناقب: قال عليه السلام: (في حديث) وأما الابن الذي أكبر من أبيه وله ابن أكبر منه فهو عزّير، بعثه الله وله أربعون سنة ولاينه مائة وعشر سنين... (الحديث).

١٣٣ - البحار ٥٠: ٢٠٧ و ٢٠٥ و ٢١٠، سفينة البحار ٣: ٦٠٩، مروج الذهب ٤: ٨٤، كشف الغمّة ٢: ٣٨٤، روضة الواعظين:

٢١٠، الكافي ١: ٤٩٧، إحقاق الحقّ ١٢: ٤٤٤ و ٤٤٥ و ١٩: ٦٠٨.

١٣٤ - كتاب الفردوس ١: ١٤٦/٥٢٢.

١٣٥ - البحار ٧٣: ٣٨٨، أمالي الصدوق: ٤٠/١، وسائل الشيعة ١١: ١٣٨، الكافي ٨: ١٠٨/٨٤، لآلى الأخبار ١: ٣٨٤،

روضة المتّقين ١٣: ٥، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٢٦٦.

١٣٦ - البحار ١٠: ٨٨، المناقب ٢: ٣٨٥.

من لم يفلح من أهل الأربعين

١٣٨ - سفينة البحار: روي: إذا بلغ الرجل أربعين سنة ولم يتب مسح إبليس وجهه وقال: بأبي وجه لا يفلح.

١٣٩ - مشكاة الأنوار: عن رسول الله ﷺ من جاوز الأربعين ولم يغلب خيره شره فليتهجّز إلى النار.

١٤٠ - مشكاة الأنوار: قال رسول الله ﷺ: إذا بلغ الرجل أربعين سنة ولم يغلب خيره شره قبل الشيطان بين عينيه وقال: هذا وجه لا يفلح.

ابن الأربعين يُكره له أكل السمن

١٤١ - وسائل الشيعة: عن الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا بلغ الرجل أربعين سنة، فلا يبيتنّ وفي جوفه شيء من السمن.

سبب زيادة العمر ونقصانه

١٤٢ - بحار الأنوار: قال البيضاوي في أنوار التنزيل: قوله تعالى: ﴿وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾^(١) قيل: الزيادة والنقصان في عمر واحد باعتبار أسباب مختلفة أثبتت في اللوح، مثل أن يكون فيه: إن حجّ واعتمر فعمره ستون سنة، وإلا فأربعون.

١٣٧ - سفينة البحار ٢: ٣٣٢.

١٣٨ - مشكاة الأنوار: ١٦٩، لآئى الأخبار ١: ٢٤٤ و ٣٨٤، كتاب الفردوس ٣: ٤٩٨/٥٥٤٤.

١٣٩ - مشكاة الأنوار ١٦٩.

١٤٠ - وسائل الشيعة ١٧: ٨٢/١، الكافي ٦: ٣٣٥/٤، البحار ٦٢: ٢٨٢.

١٤١ - البحار ٦٠: ٣٢٤، أنوار التنزيل ٢: ٢٩٩.

(١) فاطر / ١١.

ذكر بعض المعمرين

١٤٣ - بحار الأنوار: عن كمال الدين: في - باب ذكر أخبار المعمرين - قال أبو عبد الله محمد بن الحسن: حججت في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة... (إلى أن قال:): فدخلت مدينة الرسول ﷺ في ذي القعدة، فأصبت قافلة المصريين وبها أبو بكر محمد بن علي المادرائي ومعه رجل من أهل المغرب وذكر أنه رأى أصحاب رسول الله ﷺ فاجتمع عليه الناس وازدحموا وجعلوا يمسحون به وكادوا يأتون على نفسه، فأمر عمي أبو القاسم طاهر بن يحيى فتبانته وغلمايته فقال: أفرجوا عنه الناس، ففعلوا وأخذوه وأدخلوه دار أبي سهل الطفي، وكان عمي نازلها، فأدخل وأذن للناس فدخلوا، وكان معه خمسة نفر ذكر أنهم أولاد أولاده فيهم شيخ له نيف وثمانون سنة، فسألناه عنه فقال: هذا ابن ابني. وآخر له سبعون سنة فقال: هذا ابن ابني. واثنان لهما ستون سنة أو خمسون أو نحوها، وآخر له سبع عشرة سنة فقال: هذا ابن ابني. ولم يكن معه فيهم أصغر منه، وكان إذا رأيته قلت: ابن ثلاثين أو أربعين سنة أسود الرأس واللحية، ضعيف الجسم... (الخبر).

الاختلاف في عمر كيومرث

١٤٤ - بحار الأنوار: (في خبر): المجوس فلا يعرفون آدم، ولا نوحاً ولا ساماً ولا حاماً ولا يافت، وأول متكوّن من البشر عندهم كيومرث... (إلى أن قال:): اختلفوا في مدّة بقاء كيومرث في الوجود، فقال الأكثرون: ثلاثون سنة، وقال الأقلون: أربعون سنة... (إلى أن قال:): ثم مكث بعد ذلك ثلاثين أو أربعين سنة... (القصة).

قصة عمّار مع أربعين منافقاً

١٤٥ - بحار الأنوار: عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ

١٤٢ - البحار ٥١: ٢٢٩/٢، كمال الدين ٥٤٣/٩، نور الثقلين ٥: ٥٧.

١٤٣ - البحار ٦٠: ٢٦٧.

١٤٤ - البحار ٢٢: ٣٣٥/٤٩ و ٩٤: ١٦/١٢، تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥١٦ - ٥١٧.

الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا^(١) - في قصة عمّار قالت له اليهود: يا عمّار، وإذا أطعت أنت غلب محمد سادات قريش مع دقة ساقيك؟ فقال: نعم والله الذي لا إله إلا هو باعته بالحق نبياً، لقد وعدني محمد من الفضل والحكمة ما عرفنيه من نبوته وفهمنيه من فضل أخيه ووصيه وخير من يخلفه بعده، والتسليم لذريته الطيبين المنتجبين، وأمرني بالدعاء بهم عند شدائدي ومهمّاتي، ووعدني أنه لا يأمرني بشيء فاعتقدت فيه طاعته إلا بلغته، حتى لو أمرني بحطّ السماء إلى الأرض أو رفع الأرضين إلى السماوات لقوى عليه ربّي بساقيّ هاتين الدقيقتين، فقالت اليهود: كلاً والله يا عمّار، محمد أقلّ عند الله من ذلك، وأنت أوضع عند الله وعند محمد من ذلك. وكان فيها أربعون مناقفاً، فقام عمّار عنهم وقال: لقد أبلغتكم حجة ربّي ونصحت لكم، ولكنكم للتصيحة كارهون... (إلى أن قال): فبينما رسول الله ﷺ وعمّار يتحدّثان إذ حضرت اليهود الذين كانوا كلّموه، فقالوا: يا محمد، هاه صاحبك يزعم أنك إن أمرته بحطّ السماء إلى الأرض أو رفع الأرض إلى السماء فاعتقد طاعتك وعزم على الايتمار، لأعانه الله عليه، ونحن نفتصر منك ومنه على ما هو دون هذا إن كنت نبياً، فقد قنعنا أن يحمل عمّار مع دقة ساقيه هذا الحجر. وكان الحجر مطروحاً بين يدي رسول الله ﷺ بظاهر المدينة، يجتمع عليه مائة رجل ليحرّكوه فلم يقدرُوا فقالوا له: يا محمد، إن رام احتماله لم يحرّكه ولو حمل في ذلك على نفسه لانكسرت ساقاه وتهدّم جسمه، فقال رسول الله ﷺ: لا تحتقروا ساقيه، فإنهما أثقل في ميزان حسناته من ثور وثير وحرّاء وأبي قبيس، بل من الأرض كلّها وما عليها، وإن الله قد خفّف بالصلاة على محمد وآله الطيبين... (الحديث).

نفي عمر الحَكَم بن أبي العاص أربعين فرسخاً عن اليمن

١٤٦ - إثبات الهداة: فيما رواه البخاريّ بإسناده إلى ابن عباس، قال: لما اشتدّ بالنبيّ ﷺ مرضه الذي توفّي فيه، قال: إيتوني بدواة وقرطاس لأكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعدي، فقال

(١) البقرة / ١٠٩.

عمر: إنَّ صاحبكم لي هجر، حسبنا كتاب الله. وكثر اللَّغَطُ، فقال رسول الله ﷺ: قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع... (إلى أن قال): وقعت اختلافات كثيرة، منها: ردُّ الحكم بن أبي العاص بن أمية إلى المدينة بعد أن طرده رسول الله ﷺ وكان يُسمَّى طريد رسول الله بعد أن تشفَّع إلى أبي بكر وعمر أيام خلافتهما فما أجابا إلى ذلك، ونفاه عمر عن مقامه باليمن أربعين فرسخاً.

ذكر مثالب عمرو بن العاص وأمه

١٤٧ - سفينة البحار: ذكر البيهقي في كتاب المحاسن والمساوي والجاحظ في كتاب المحاسن عن غانمة بنت غانم أنها جاءت من مكة إلى الشام فأتاها معاوية فسلم عليها، فقالت: على المؤمنين السلام، وعلى الكافرين الهوان، ثم قالت: أفيكم عمرو بن العاص؟ (...إلى أن قالت): يا عمرو، إني والله لعارفة بك وبعيوبك وعيوب أمك، وإني أذكر لك ذلك عيباً عيباً، وُلدت من أمة سوداء، مجنونة حمقاء... (إلى أن قالت): ركبها في يومٍ واحد أربعون رجلاً... (الخبر).

عهد

عهد عبد الملك لابن الحنفية

١٤٨ - حلية الأولياء: مسنداً عن أبي حمزة قال: كنت مع محمد بن علي، فسرنا من الطائف إلى أيله بعد موت ابن عباس بزيادة على أربعين ليلة، وكان عبد الملك قد كتب لمحمد بن الحنفية عهداً على أن يدخل هو وأصحابه في أرضه حتى يصطليح الناس على رجل... (الحديث).

عوى

١٤٦ - سفينة البحار ٣: ٦٥٩، المحاسن و المساوي للبيهقي: ٩٣، والمحاسن والأضداد للجاحظ: ١٠٣.
١٤٧ - حلية الأولياء ٣: ١٧٤.

ظفر حارثة بن قدامة ببغاة أرسلهم معاوية

١٤٩ - مروج الذهب: ذكر أبو مخنف لوط بن يحيى: قد كان معاوية في سنة أربعين بعث بسر بن أرطاة في ثلاثة آلاف حتى قدم المدينة... (إلى أن قال:) وجاء بسر حتى صعد المنبر وتهدّد أهل المدينة بالقتل، فأجابوه إلى بيعة معاوية، وبلغ الخبر عليّاً فأنفذ حارثة ابن قدامة السعديّ في ألفين... (إلى أن قال:) وظفر حارثة بابن أخي بسر مع أربعين من أهل بيته فقتلهم... (إلخ).

مَن قتلهم معاوية

١٥٠ - بحار الأنوار: عن كشف الحقّ للعلامة قدّس سرّه: روى صاحب كتاب الهاوية: أنّ معاوية قتل أربعين ألفاً من المهاجرين والأنصار وأولادهم.

مدّة ولاية معاوية بن يزيد

١٥١ - الكامل لابن الأثير: في ذكر بيعة معاوية بن يزيد بن معاوية فوصل أهل الشام دمشق وقد بويع معاوية بن يزيد، فلم يمكث إلا ثلاثة أشهر حتى هلك، وقيل: بل ملك أربعين يوماً ومات، وعمره إحدى وعشرون سنة وثمانية عشر يوماً... (الخبر).

١٥٢ - بحار الأنوار: عن الاختصاص: هلك يزيد لعنه الله وهو ابن ثلاث وستين سنة، وولي الأمر أربع سنين. وهلك معاوية بن يزيد وهو ابن إحدى وعشرين سنة وولي الأمر أربعين ليلة.

١٥٣ - السيرة الحليّة: أنّ معاوية بن يزيد مكث في الخلافة أربعين يوماً.

١٤٨ - مروج الذهب ٣: ٢١ و تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٢٠ و ٢٢٤، ٢٢، الغدير ١١: ٢٣ و ٢١.

١٤٩ - البحار ٣٣: ١٩٨/٤٨٤، سفينة البحار ٣: ٧٢٦، كشف الحقّ ونهج الصدق: ٣٠٧.

١٥٠ - الكامل لابن الأثير ٤: ١٣٠.

١٥١ - البحار ٤٦: ٨/١١٩، الاختصاص: ١٣١.

١٥٢ - السيرة الحليّة ١: ١٦٩.

ماكتبه معاوية لعلِّي عليه السلام

١٥٤ - بحار الأنوار: عن الاختصاص: - في قصّة الطّرمّاح مع معاوية -: ثمّ أقبل معاوية على كاتبه فقال: أكتب للأعرابيّ جواباً فإلّا طاقة لنا به. فكتب: أمّا بعد يا عليّ، فلأوجّهنّ إليك بأربعين حملاً من خردل، مع كلّ خردلة ألف مقاتل... (إلى آخر القصّة).

عام خلافة معاوية

١٥٥ - السّيرة الحلبيّة: كان معاوية ولي الخلافة سنة أربعين.

ماصنّع بعامل معاوية في البصرة

١٥٦ - فتح الباري: مسنداً عن عمر بن شبة - في أخبار البصرة - أنّ عبد الله بن عباس خرج من البصرة وكان عاملها لعلّي واستخلف زياد بن سميّة على البصرة، فأرسل معاوية عبد الله بن عمرو بن الحضرميّ ليأخذ له البصرة، فنزل في بني تميم، وانضمت إليه العثمانيّة، فكتب زياد إلى عليّ يستنجده، فأرسل إليه أعين بن ضبيعة المجاشعيّ فقتل غيلة، فبعث عليّ بعده جارية بن قدامة فحصر ابن الحضرميّ في الدار التي نزل فيها ثمّ أحرق الدار عليه وعلى من معه، وكانوا سبعين رجلاً أو أربعين.

عيسى

عمر عيسى عليه السلام حين تكلم في المهد

١٥٧ - السّيرة الحلبيّة: ذكر: أنّ عيسى عليه السلام تكلم في المهد وهو ابن ليلة، وقيل: وهو ابن أربعين يوماً، أشار بسبّابته وقال بصوت رفيع: إنّي عبد الله... (الخبر).

١٥٣ - البحار ٣٣: ٢٨٨، الاختصاص ١٣٨.

١٥٤ - السّيرة الحلبيّة ٢: ٣٢٥.

١٥٥ - فتح الباري ١٣: ٣٥.

١٥٦ - السّيرة الحلبيّة ١: ٥٨.

مكوث عيسى عليه السلام في قومه

١٥٨ - كنز العمال : عن يحيى بن جعدة قال: قالت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إن عيسى بن مريم مكث في إسرائيل أربعين سنة.

١٥٩ - كنز العمال : عن الأعمش، عن إبراهيم: يعيش كل نبي نصف عمر الذي قبله، وإن عيسى بن مريم مكث في قومه أربعين عاماً.

١٦٠ - بحار الأنوار: عن العمدة: من مناقب الفقيه أبي الحسن بن المغازلي، عن أبي علي ابن عبد الله العلاف، عن عبد السلام بن عبد الملك، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن محمد بن بكر بن عبد الرزاق، عن مغيرة بن محمد المهلب، عن مسلم بن إبراهيم، عن نوح ابن قيس، عن الوليد بن صالح، عن ابن امرأة زيد بن أرقم قال: أقبل نبي الله من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة، فأمر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك، ثم نادى: الصلاة جامعة. فخرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم شديد الحر وإن منا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر، حتى انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّى بنا الظهر ثم انصرف إلينا بوجهه الكريم فقال:

الحمد لله الذي نعمده ونستعينه ونؤمن به وتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل ولا مضل لمن هدى، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد أيها الناس، إنّه لم يكن لنبى من العمر إلا نصف ما عمّر من قبله، وإن عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة، وإنّي قد أسرع في العشرين، ألا وإنّي يوشك أن أفارقكم. ألا وإنّي مسؤول وأنتم مسؤولون، فهل بلغتكم، فماذا أنتم قائلون؟

فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقول: نشهد أنك عبد الله ورسوله، قد بلغت رسالته وجاهدت في سبيله وصدعت بأمره، وعبدته حتى أتاك اليقين، جزاك الله عنا خير ما جزى نبياً عن أمته. فقال: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً

١٥٧ - كنز العمال ١٤: ٣٩٧٢٩٦٢٠، كتاب الفردوس ١: ٢٢٨/٨٧٥ و ٥: ٥٢٢/٨٩٥٩.

١٥٨ - كنز العمال ١١: ٤٧٨/٣٢٢٦٠ و ١٢: ٤٧٤/٣٥٥٦٦.

١٥٩ - البحار ٣٧: ١٨٤/٦٩، العمدة ١٠٤/١٤٠، إحقاق الحق ٤: ٤٣٨.

عبده ورسوله، وأن الجنة حق، والنار حق، وتؤمنون بالكتاب كله؟ قالوا: بلى، قال: اشهدوا أن قد صدقتكم وصدقتموني، ألا وإني فرطكم وأنتم تبغي، توشكون أن تردوا عليّ الحوض فأسألكم حين تلقوني عن ثقليّ كيف خلّفتوني فيهما.

قال: فأعيل علينا ماندرى ما الثقلان حتىّ قام رجل من المهاجرين فقال: بأبي أنت وأمي يا نبيّ الله، ما الثقلان؟

قال: الأكبر منهما كتاب الله عزّ وجلّ، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تزلّوا، والأصغر منهما عترتي، من استقبل قبليّ وأجاب دعوتي فلا يقتلوه ولا يقهرهم ولا يقصروا عنهم، فإنّي قد سألت لهما اللطيف الخبير فأعطاني، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليّهما لي وليّ، وعدوّهما لي عدوّ، ألا وإنها لن تهلك أمة قبلكم حتىّ تدّين بأهوائها وتظاهر على نبيّها وتقتل من قام بالقسط منها. ثم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب فرفعها فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، ومن كنت وليّه فهذا وليّه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه - قالها ثلاثاً... (آخر الخطبة).

نزول المائدة التي سألتها عيسى عليه السلام أربعين صباحاً

١٦١ - بحار الأنوار: عن مجمع البيان: روى عطاء بن أبي رباح، عن سلمان الفارسيّ أنّه قال: والله ما تبع عيسى عليه السلام شيئاً من المساوي قطّ، ولا انتهر شيئاً ولا قهقهه ضحكاً ولا ذبّ ذباباً عن وجهه، ولا أخذ على أنفه من شيء نتن قطّ، ولا عبث قطّ. ولما سأله الحواريّون أن ينزل عليهم مائدة لبس صوفاً وبكى وقال: ﴿اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً﴾^(١) ... (الآية) فنزلت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينظرون إليها وهي تهوي منقضة حتى سقطت بين أيديهم، فبكى عيسى عليه السلام وقال: اللهم اجعلني من الشاكرين، اللهم اجعلها رحمةً ولا تجعلها مثلة وعقوبة. واليهود ينظرون إليها ينظرون إلى شيء لم يروا مثله قطّ، ولم يجدوا ريحاً أطيب من ريحه، فقام عيسى عليه السلام فتوضّأ وصلى صلاة طويلة ثم كشف المنديل عنها

١٦٠ - البحار ١٤: ٢٦٣.

(١) المائدة / ١١٤.

وقال: بسم الله خير الرّازقين، فإذا هو سمكة مشويّة ليس عليها فلوسها، تسيل سيلاً من الدّسم، وعند رأسها ملح، وعند ذنبها خلّ، وحولها من أنواع البقول ما عدا الكرّاث، وإذا خمسة أرغفة، على واحد منها زيتون، وعلى الثّاني عسل، وعلى الثّالث سمن، وعلى الرّابع جبن، وعلى الخامس قديد، فقال شمعون: يا روح الله، أمن طعام الدّنيا هذا أم من طعام الآخرة؟ فقال عيسى: ليس شيء ممّا ترون من طعام الدّنيا ولا من طعام الآخرة، ولكنّه شيء افتعله الله تعالى بالقدرة الغالبة، كلوا ممّا سألتكم ويمدكم ويزدكم من فضله.

وقال الحواريّون: يا روح الله، لو أريتنا من هذه الآيّة اليوم آية أخرى، فقال عيسى عليه السلام: يا سمكة احبّي بإذن الله. فاضطربت السمكة وعاد عليها فلوسها وشوكها ففزعا منها، فقال عيسى عليه السلام: مالكم تسألون أشياء إذا أعطيتموها كرهتموها؟! ما أخوفني عليكم أن تعذبوا! يا سمكة عودي كما كنت بإذن الله، فعادت السمكة مشويّة كما كانت، قالوا: يا روح الله، كن أوّل من يأكل منها ثمّ نأكل نحن، فقال عيسى: معاذ الله أن آكل منها، ولكن يأكل منها من سألتها، فخافوا أن يأكلوا منها، فدعا لها عيسى عليه السلام أهل الفاقة والرّمني والمرضى والمبتليّين فقال: كلوا منها ولكم الهناء، ولغيركم البلاء. فأكل منها ألف وثلاثمائة رجل وامرأة من فقير ومريض ومبتلى وكلّهم شبعان يتجشّئ، ثمّ نظر عيسى عليه السلام إلى السمكة فإذا هي كهبيّتها كما نزلت من السّماء، ثمّ طارت المائدة صعداً وهم ينظرون إليها حتّى توارت عنهم، فلم يأكل منها يومئذٍ زمن إلاّ صحّ ولا مريض إلاّ برئ، ولا فقير إلاّ استغنى ولم يزل غنياً حتّى مات، وندم الحواريّون ومن لم يأكل منها، وكانت إذا نزلت اجتمع الأغنياء والفقراء والصّغار والكبار يتزاحمون عليها، فلمّا رأى ذلك عيسى عليه السلام جعلها نوبة بينهم فلبثت أربعين صباحاً تنزل ضحىً ... (الحديث).

مدّة مكث عيسى عليه السلام بعد نزوله من السّماء

١٦٢ - كنز العمّال : عن عائشة: إن يخرج الدّجال وأنا حيّ... (إلى أن قال): فينزل عيسى عليه السلام فيقتله، ويمكث عيسى في الأرض أربعين سنة إماماً عدلاً وحكماً مقسطاً.

١٦٣ - الدر المنثور: (في حديث) ثم إن عيسى يرفع يديه إلى السماء فيرفع المؤمنون معه فيدعون الله عز وجل ويؤمن المؤمنون، فيبعث الله عليهم دوداً يقال التغف، فتدخل في مناخرهم حتى تدخل في الدماغ فيصبحون أمواتاً. قال: فيبعث الله عز وجل عليهم مطراً وأبلاً أربعين صباحاً فيغرقهم في البحر فيرجع عيسى إلى بيت المقدس والمؤمنون معه، فعند ذلك يظهر الدجال... (إلى أن قال:). ويمكث عيسى بن مريم أربعين سنة.

١٦٤ - سنن أبي داود: بإسناده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: ليس بيني وبينه - يعني عيسى عليه السلام - نبي، وأنه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه: رجل مربع إلى الحمرة والبياض، بين ممصرتين، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل، فيقاتل الناس على الإسلام، فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية، ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام، ويهلك المسيح الدجال^(١)، فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون.

عيش

مدّة عيش داود عليه السلام وملكه

١٦٥ - بحار الأنوار: إكمال الدين: أبي عن أحمد بن إدريس ومحمد العطار معاً، عن الأشعري، عن محمد بن يوسف التميمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال: عاش آدم أبو البشر تسعمائة وثلاثين سنة، وعاش نوح ألفي سنة وأربع مائة سنة وخمسين سنة، وعاش إبراهيم عليه السلام مائة وخمسة وسبعين سنة، وعاش إسماعيل ابن إبراهيم عليه السلام مائة وعشرين سنة، وعاش إسحاق بن إبراهيم عليه السلام مائة وثمانين سنة، وعاش يعقوب مائة وعشرين سنة، وعاش يوسف عليه السلام مائة وعشرين سنة، وعاش موسى عليه السلام مائة وستاً وعشرين سنة، وعاش هارون مائة وثلاثين سنة، وعاش داود عليه السلام

١٦٢ - الدر المنثور ٤: ٢٥٠، معجم أحاديث الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه ١: ٣٦١ - ٣٦٢ و ٥٣٧ و ٥٤٨.

١٦٣ - سنن أبي داود ٢: ٣٤٢/٤٣٢٤، البحار ٥٢: ٣٨٣.

(١) سمي الدجال مسيحاً لأن أحد عينيه ممسوحة (مجمع البحرين: مسح).

١٦٤ - البحار ١١: ١٠/٦٥ و ١٤: ١٧/٨، كمال الدين: ٣/٥٢٣، نور الثقلين ١: ٢١٠.

مائة سنة منها **أربعون** سنة ملكه، وعاش سليمان بن داود سبعمائة سنة واثنتي عشرة سنة.

ترحيل عائشة مع أربعين امرأة من البصرة

١٦٦ - الكامل لابن الأثير: - في قصة عائشة - ثم جهّز عليّ عائشة بكلّ ما ينبغي لها من مركب وزاد ومتاع وغير ذلك، وبعث معها كلّ من نجا ممّن خرج معها إلّا من أحبّ المقام، واختار لها **أربعين** امرأة من نساء البصرة المعروفات، وسيرّ معها أخاها محمّد بن أبي بكر... (إلى آخره).

١٦٧ - بحار الأنوار: وعن محمّد بن عليّ بن نصر، عن نصر بن سعد أنّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل على عائشة لما أبت الخروج فقال لها: يا شعيرة ارتحلي وإلّا تكلمت بما تعلمينه، فقالت: نعم، ارتحل. فجهّزها وأرسلها، ومعها **أربعون** امرأة من عبد قيس.

ما أنفقت عائشة على مبغضي عليّ عليه السلام

١٦٨ - بحار الأنوار: عن مشارق الأنوار قال: لما قدم الحسن بن عليّ عليه السلام من الكوفة جاءت النسوة يعزّينه بأمر المؤمنين عليه السلام، ودخلت عليه أزواج النبي صلى الله عليه وآله فقالت عائشة: يا أبا محمّد، ما فُقد جدُّك إلّا يوم فقد أبوك، فقال لها الحسن عليه السلام: نسيتِ نبشك في بيتك ليلاً بغير قيس بحديدة - حتّى ضربت الحديد ككفك فصارت جرحاً إلى الآن - تبغين جراراً خضراً فيها، ما جمعت من خيانتة حتّى أخذت منها **أربعين** ديناراً عدداً لا تعلمين لها وزناً فغرّقتها في مبغضي عليّ من تيم وعديّ قد تشفّيت بقتله!! فقالت: قد كان ذلك.

١٦٥ - الكامل لابن الأثير ٣: ٢٥٨، السيرة الحلبية ٣: ٣٢٣.

١٦٦ - البحار ٣٢: ٢٧٥.

١٦٧ - البحار ٣٢: ٢٧٦/٢٧١، مشارق الأنوار: ٨٦.

منع عائشة دفن الحسن عليه السلام عند جدّه عليه السلام

١٦٩ - بحار الأنوار: عن أمالي الطوسي: قال ابن عباس: وكنت أول من انصرف، فسمعت اللّغط وخفت أن يعجلّ الحسين علي من قد أقبل، ورأيت شخصاً علمت الشرّ فيه، فأقبلت مبادراً فإذا أنا بعائشة في أربعين راكباً على بغل مرّحّل تقدمهم وتأمّرههم بالقتال، فلما رأته قالت: إليّ إليّ يا ابن عباس، لقد اجترأتم عليّ في الدنيا تؤذونني مرّة بعد أخرى، تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا أحبّ، فقلت: واسوأ تاه! يوم علي بغل، ويوم علي جمل، تريدان أن تُظفني نور الله، وتقاتلي أولياء الله، وتحولي بين رسول الله وبين حبيبه أن يُدفن معه، إرجعي فقد كفى الله عزّ وجلّ المؤنة، ودفن الحسن عليه السلام إلى جنب أمّه... (الحديث).

مدّة ما عاش الحسن عليه السلام بعد النّبئ عليه السلام

١٧٠ - بحار الأنوار: عن الكافي: سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن الحسن بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قبض الحسن بن عليّ وهو ابن سبع وأربعين سنة في عام خمسين، عاش بعد رسول الله عليه السلام أربعين سنة.

١٦٨ - البحار ٤٤: ١٥٣، أمالي الطوسي ١: ١٦٢.

١٦٩ - البحار ٤٤: ١٠/١٤٤، الكافي ١: ٤٦١/٢.

حرف الغين

غدر

طرق ابن حنبل في حديث الغدير

١ - عليّ في الكتاب والسنة: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...﴾^(١) الآية وقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾^(٢) الآية، نزلت هذه الآيات تباعاً حاكية مهمة خطيرة، ألا وهي الولاية الكبرى وإكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الرب... (إلى أن قال:). لذا عدّ حديث الغدير من أصحّ الأحاديث وأعلاها، حتّى رواه أحمد ابن حنبل من أربعين طريقاً.

غزو

فضيلة الغزوة

٢ - كنز العمال : مسنداً عن ابن عباس: حجّة خير من أربعين غزوة، وغزوة خير من أربعين حجّة.

٣ - كشف الأستار: مسنداً عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: حجّة خير من أربعين

١ - عليّ في الكتاب والسنة ١: ٨٢.

(١) المائدة / ٦٧.

(٢) المائدة / ٣.

٢ - كنز العمال ٤: ٣٠١/١٠٥٩٩.

٣ - كشف الأستار ٢: ٢٥٨/١٦٥١.

غزوة، وغزوة خير من أربعين حجة، يقول: إذا حجَّ الرجل حجة الإسلام، فغزوة خير له من أربعين حجة، وحجة الإسلام خير من أربعين غزوة.
٤- كنز العمال : مسنداً عن مكحول: لغزوة في سبيل الله أحب إلي من أربعين حجة.

ثواب المرابطة

٥ - علل الحديث: مسنداً عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: من رابط أربعين صباحاً من وراء بيضة المسلمين أعطاه الله من كل من ترك خلف ظهره من أهله وماله ودمه والبهائم التي بأيديهم قيراطاً قيراطاً من حسنة.

خير الطلائع

٦ - السنن الكبرى للبيهقي: مسنداً عن أكنم بن الجون الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: يا أكنم بن الجون، أغز مع غير قومك يحسن خلقك، وتكرم على رفقاءك. يا أكنم بن الجون، خير الرفقاء أربعة، وخير الطلائع أربعون، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف.

تعريض النبي ﷺ لعير قريش

٧ - بحار الأنوار: عن المناقب: (في حديث) ثم غزا ﷺ بدر الكبرى وهو يوم الفرقان قوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ﴾^(١) ... (السورة) وقوله: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾^(٢) وبدر ما بين مكة والمدينة، وقال الشعبي والثمالي: بئر منسوبة إلى بدر الغفاري، وقال الواقدي: هو اسم

٤ - كنز العمال ٤: ٣٠٤/١٠٦١٧ و ٣١٩/١٠٦٩٤.

٥ - علل الحديث لابن أبي حاتم ١: ٣٤٠/١٠٠٨.

٦ - السنن الكبرى للبيهقي ٩: ١٥٧، كنز العمال ٩: ١٨٢/٢٥٦٠٠ و ٤: ٣٥٩/١٠٨٩٤ و ٦: ٧١٢/١٧٥٢٧.

٧ - البحار ١٩: ٣٢٣/٨٠، المناقب ١: ١٨٧.

(١) الأنفال / ٥ .

(٢) آل عمران / ١٣ .

الموضع، خرج ﷺ سابع شهر رمضان، ويقال: ثلثه، في ثلاثمائة وسبعة عشر رجلاً في عدّة أصحاب طالوت، منهم ثمانون راكباً أو سبعون، ويقال: سبعة وسبعين رجلاً من المهاجرين، ومائتين وثلاثين رجلاً من الأنصار، وكان المقداد فارساً فقط، يعتقب النفر على البعير الواحد، وكان بين النبي ﷺ وبين أبي مرثد بعير، ويقال: فرس، وكان معهم من السلاح ستّة أدرع وثمانية سيوف قاصداً إلى أبي سفيان وعتبة بن أبي ربيعة في أربعين من قريش أو سبعين، فأخبر بالنبي ﷺ فأخذوا على الساحل واستصرخوا إلى أهل مكة على لسان ضمضم الغفاريّ.

٨ - بحار الأنوار: قال أصحاب السير، وذكر أبو حمزة وعليّ بن إبراهيم في تفسيرهما، دخل حديث بعضهم في بعض: أقبل أبو سفيان بعير قريش من الشام وفيها أموالهم، وهي اللطيمة فيها أربعون راكباً من قريش، فندب النبي ﷺ أصحابه للخروج إليها ليأخذوها وقال: لعلّ الله أن ينقلكموها. فانتدب الناس فحفّ بعضهم وثقل بعضهم ولم يظنّوا أنّ رسول الله ﷺ يلقي كيداً ولا حرباً، فخرجوا لا يريدون إلاّ أبا سفيان والركب لا يرونها إلاّ غنيمة لهم، فلمّا سمع أبو سفيان بمسير النبي ﷺ استأجر ضمضم بن عمرو الغفاريّ فبعثه إلى مكة، وأمره أن يأتي قريشاً فيستنفرهم ويخبرهم أنّ محمداً قد تعرّض لعيرهم في أصحابه، فخرج ضمضم سريعاً إلى مكة، وكانت عاتكة بنت عبد المطلب رأت فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو بثلاث ليال... (القصة).

أخذ الفداء من المشركين في غزوة بدر

٩ - بحار الأنوار: عن المناقب: قال ابن عباس: ﴿وَلِيْلِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا﴾^(١)، وكان الأسرى سبعين، ويقال أربع وأربعون، ولم يؤسر أحد من المسلمين، والشهداء كانوا أربعة عشر، وأخذ الفداء من كلّ مشرك أربعين أوقية، ومن العباس مائة، وقالوا: كان

٨ - البحار ١٩: ٢١٥.

٩ - البحار ١٩: ٣٢٥ / ٨٠، المناقب ١: ١٨٩.

(١) الأنفال / ١٧.

أكثر من أربعة آلاف درهم فنزل عتاباً في الفداء والأسرى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ
أَسْرَى﴾^(٢)، وقد كان كتب في اللوح المحفوظ: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾^(٣)، وكان القتال
بالسابع عشر من شهر رمضان، وكان لواءه مع مصعب بن عمير ورايته مع عليّ عليه السلام وراية
الأنصار مع سعد بن عباد.

١٠ - بحار الأنوار: قال الطبرسي في مجمع البيان: وقال أبو جعفر الباقر عليه السلام: كان الفداء
يوم بدر كل رجل من المشركين بأربعين أوقية، والأوقية مثقالاً، إلا العباس، فإن
فداه كان مائة أوقية، وكان أخذ منه حين أسر عشرون أوقية ذهباً... (القصة).

١١ - بحار الأنوار: عن تفسير القمي: في باب غزوة بدر الكبرى (في حديث طويل)
ثم قال عليه السلام: إفد نفسك وابن أخيك. وقد كان العباس أخذ معه أربعين أوقية من ذهب
فغنمها رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما قال رسول الله للعباس: إفد نفسك، قال: يا رسول الله، احسبها
من فدائي، فقال رسول الله: لا، ذاك شيء أعطانا الله منك، فافد نفسك وابن أخيك، فقال
العباس: فليس لي مال غير الذي ذهب مني، قال: بلى، المال الذي خلفته عند أم الفضل
بمكة فقلت لها: إن يحدث حدث فاقسموه بينكم... (إلى آخره).

١٢ - كنز العمال: مسنداً عن إبراهيم قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وآله فداء العربي يوم بدر
أربعين أوقية، وجعل فداء المولى عشرين أوقية، والأوقية أربعون درهماً.

سبب غزوة بدر الكبرى

١٣ - الكامل لابن الأثير: في السنة الثانية كانت وقعة بدر الكبرى في شهر رمضان في
السابع عشر، وقيل: التاسع عشر، وكانت يوم الجمعة، وكان سببها قتل عمرو بن الحضرمي

(٢) الأنفال / ٦٧.

(٣) الأنفال / ٦٨.

١٠ - البحار ١٩: ٢٤١، مجمع البيان ٤: ٥٥٩، نور الثقلين ٢: ١٦٧.

١١ - البحار ١٩: ٢٥٨، تفسير القمي ١: ٢٦٨، نور الثقلين ٢: ١٣٤.

١٢ - كنز العمال ١٠: ٤٠٨ / ٢٩٩٨٢.

١٣ - الكامل ٢: ١١٦.

وإقبال أبي سفيان بن حرب في عير لقريش عظيمة من الشام وفيها أموال كثيرة ومعها ثلاثون رجلاً أو أربعون.

مَنْ بَعَثَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْغَمْرَةِ وَالْقَصَّةِ

١٤ - بحار الأنوار: عن المناقب سنة ست في شهر ربيع الأول بعث عكاشة بن محصن في أربعين رجلاً إلى الغمرة فهربوا وأصاب مائتي بعير، وفيها بعث أبا عبدة بن الجراح إلى القصة^(١) في أربعين رجلاً فأغار عليهم.

١٥ - بحار الأنوار: عن إعلام الوري: (في حديث) وبعث رسول الله ﷺ في سنة ست في شهر ربيع الأول عكاشة بن محصن في أربعين رجلاً إلى الغمرة^(١) وبكر القوم فهربوا وأصاب مائتي بعير لهم فساقها إلى المدينة، وفيها بعث أبا عبدة بن الجراح إلى القصة في أربعين فأغار عليهم وأعجزهم هرباً في الجبال، وأصابوا رجلاً واحداً، فأسلم.

مَنْ خَرَجَ لِقِتَالِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ

١٦ - كنز العمال: عن عمران بن حصين، أنه شهد عثمان بن عفان أيام غزوة تبوك في جيش العسرة فأمر رسول الله ﷺ بالصدقة والقوة والتأسي، وكانت نصارى العرب كتبوا إلى هرقل: إن هذا الرجل الذي خرج ينتحل النبوة قد هلك، وأصابتهم سنون فهلكت أموالهم، فإن كنت تريد أن تلحق دينك فالآن. فبعث رجلاً من عظمائهم يقال له: الصنار، وجهز معه أربعين ألفاً، فلمّا بلغ ذلك نبي الله ﷺ كتب في العرب... (الحديث).

١٧ - السيرة الحلبية: روى الطبراني من حديث عمران بن حصين الخزاعي قال: كانت

١٤ - البحار ٢٠: ٣٠٨/ ٨، المناقب ١: ٢٠١.

(١) ذوالقصة: موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً، وهو طريق الريدة (معجم البلدان ٤: ٣٦٦).

١٥ - البحار ٢٠: ٢٩١، اعلام الوري ١٠٣ و ١٠٤.

(١) الغمرة: وهو ماء لبني أسد على ليلتين من فيد (هامش البحار).

١٦ - كنز العمال ١٣: ٣٧/ ٣٦١٨٨.

١٧ - السيرة الحلبية ٢: ٣٦٧ و ٣٦٩.

نصارى العرب كتبت إلى هرقل: إن هذا الرجل الذي يدعي النبوة هلك وأصابتهم سنون فهلكت أموالهم، فإن كنت تريد أن تلحق دينك فالآن. فبعث رجلاً من عظمائهم يقال له: قباد، وجّهز معه أربعين ألفاً... (الخبر).

خروج أربعين ألف مقاتل في معركة تبوك

١٨ - بحار الأنوار: عن المناقب - في باب أخبار المنزلة - يعني أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة، وصنف أحمد بن محمد بن سعيد كتاباً في طريقه قد تعلقته الأمة بالقبول إجماعاً. وقد قال ﷺ ذلك مراراً، منها لما خلفه^(١) في غزاة تبوك على المدينة والحرم فريداً، لأن تبوك بعيدة منها فلم يأمن أن يصيروا إليها، وأنه قد علم أنه لا يكون هناك قتال، وخرج في جيش أربعين ألف رجل وخلف جيشاً، وهو عليّ وحده، وقد قال الله تعالى في غيره: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ...﴾^(٢) (الآية) فما ظنك بالمدينة ليس فيها إلا منافق أو امرأة.

قال أبو سعيد الخدري: فلما وصل النبي إلى الجرف أتاه عليّ عليه السلام فقال: يا نبي الله، زعم المنافقون أنك لما خلفتني أنك استثقلتني وتخفت مني، فقال ﷺ: كذبوا، إنما خلفتك لما وراي، فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك، أفلا ترضى يا عليّ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟! فرجع عليّ عليه السلام.

غزوة حنين وتبوك

١٩ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: عن أنس بن مالك في حديث غزوة حنين: فنادى رسول الله ﷺ فقال: يا للمهاجرين، يا للمهاجرين! ثم قال: يا لأنصار، يا لأنصار! قال: قلنا: يا رسول الله! قال: فتقدم رسول الله ﷺ قال: وأيم الله ما أتيناهم حتى

١٨ - البحار ٣٧: ٢٥٩/ ١٧، المناقب ٣: ١٦.

(١) أي خلف علياً عليه السلام.

(٢) التوبة / ٨٧.

١٩ - جامع الأصول ٩: ٢٧٣/ ٦١٤٨.

هزمهم الله، قال: فقبضنا ذلك المال، ثم انطلقنا إلى الطائف فحاصرناهم أربعين ليلة... (الحديث).

٢٠ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: إنَّ عبد الله بن كعب - وكان قائد كعب من بنيه حين عمي - قال: سمعت كعب بن مالك - في قصة تبوك - قال: حتَّى إذا مضت أربعون من الخمسين، إذا رسول الله ﷺ يأتيني فقال: إنَّ رسول الله ﷺ يأمرُك أن تعتزل امرأتك، قال: فقلت: أطلقها... (الحديث).

خبر متخلف عن غزوة تبوك

٢١ - فتح الباري: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك، قال كعب: لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك... (إلى أن قال:): فبينما أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدل على كعب بن مالك؟ فطفق الناس يشيرون له: حتَّى إذا جاءني دفع إليّ كتاباً من ملك غسان، فإذا فيه: أما بعد، فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضیعة، فألحق بنا نواسك. فقلت لما قرأتها: وهذا أيضاً من البلاء. فتيّمت بها التّنور فسجرت به، حتَّى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين... (الخبر).

إغارة أربعين مشركاً عام الحديبية

٢٢ - بحار الأنوار: قال الطبرسي في مجمع البيان: - في باب غزوة الحديبية - قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾^(١) أي: بالرعب، قيل: سبب نزوله أن المشركين بعثوا أربعين رجلاً عام الحديبية ليصيبوا من المسلمين، فأتي بهم إلى النبي ﷺ أسارى فخلّى

٢٠ - جامع الأصول ٢: ٢٦٣.

٢١ - فتح الباري ٨: ١٤٢/٤٤١٨.

٢٢ - البحار ٢٠: ٣٢٦، مجمع البيان ٩: ١٢٣ - ١٢٤.

(١) الفتح / ٢٤.

سبيلهم... (الحديث).

عدد من بعثهم النبي ﷺ إلى أهل نجد

٢٣ - الكامل لابن الأثير: بعث رسول الله ﷺ سبعين رجلاً، فيهم: المنذر بن عمرو... (إلى أن قال:) وغيرهم، وقيل: كانوا أربعين، فساروا حتى نزلوا بيئر معونة.

غادر يقود أربعين مشركاً

٢٤ - السيرة الحلبية: كان محمد بن سلمة على حرس رسول الله ﷺ فبعثت قريش أربعين رجلاً عليهم مكرز بن حفص الذي قال فيه ﷺ: إنه رجل غادر.

إعارة سلاح للنبي ﷺ

٢٥ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: عن صفوان بن أمية أن رسول الله ﷺ قال: يا صفوان، هل عندك من سلاح؟ قال: عارية أو غصباً؟ قال: عارية. فأعاره ما بين الثلاثين إلى الأربعين درعاً... (الخبر).

تحذير النبي ﷺ أباذر من إغارة عيينة بن حصين

٢٦ - السيرة الحلبية: - في غزوة ذي قرد - (في حديث): أن أباذر الغفاري استأذن رسول الله ﷺ أن يكون في اللقاح فقال له رسول الله ﷺ: لا تأمن عيينة بن حصين وذويه أن يغيروا عليك... (إلى أن قال:) فلما كان الليل أحدث بنا عيينة بن حصين في أربعين فارساً، فصاحوا وهم قيام على رؤوسنا.

٢٣ - الكامل ٢: ١٧١.

٢٤ - السيرة الحلبية ٣: ١٨.

٢٥ - جامع الأصول ٩: ١١٠/٥٩٨٦.

٢٦ - السيرة الحلبية ٣: ١٧ و ٣.

أسرى الرّوم في معركة اليرموك

٢٧- كتاب التّاج: عن عروة بن الرّبير، أنّ أصحاب النّبي ﷺ قالوا للرّبير يوم اليرموك: ألا تشدّ على الكفّار فنشدّ معك... (إلخ).

اليرموك: موضع بالشّام حصلت فيه موقعة كبيرة في أوّل خلافة عمر بين المسلمين والرّوم، وكان عدد المسلمين فيها ستّة وثلاثين أوخمسة وأربعين ألفاً، وعدد الرّوم سبعمائة ألف فهاهم المسلمون، فقالوا للرّبير: ألا تبدأ بالحمل عليهم؟ فقال: نعم. فحمل عليهم وتبعه المسلمون وأبلوا بلاء حسناً، وانتصر المسلمون عليهم فقتلوا منهم مائة ألف وخمسة آلاف، وأسروا أربعين ألفاً، ولكن استشهد من المسلمين أربعة آلاف.

٢٨- الكامل لابن الأثير: فلما تكامل جمع المسلمين باليرموك، وكانوا سبعة وعشرين ألفاً، قدم خالد في تسعة آلاف فصاروا ستّة وثلاثين ألفاً... (إلى أن قال:): فصاروا أربعين ألفاً سوى ستّة آلاف مع عكرمة بن أبي جهل... (إلى أن قال:): وكان الرّوم في مأتي ألف وأربعين ألف مقاتل، منهم ثمانون ألف مقبّد وأربعون ألف مسلسل للموت وأربعون ألفاً مربطون بالعمائم لتلايفرّوا، وثمانون ألف راجل... (إلى أن قال:): فخرجت الرّوم في تعبئة لم ير الرّاؤون مثلها قطّ، وخرج خالد في تعبئة لم تُعبّها العرب قبل ذلك، فخرج في ستّة وثلاثين كردوساً إلى الأربعين... (إلى أن قال:): وأربعون ألف مطلق سوى من قتل في المعركة.

مدّة غزو أسامة

٢٩- الكامل لابن الأثير: أوصى أسامة أن يفعل ما أمر به رسول الله ﷺ، فسار بقبائل من ناس قضاة التي ارتدّت، وغنم وعاد، وكانت غيبته أربعين يوماً، وقيل: سبعين يوماً.

٣٠- الكامل لابن الأثير: وقدم أسامة بعد ذلك بأيّام، وقيل: كانت غزوته وعوده في

٢٧- كتاب التّاج ٣: ٣٤٠.

٢٨- الكامل ٢: ٤١٠.

٢٩- الكامل لابن الأثير ٢: ٣٣٥.

٣٠- الكامل ٢: ٣٤٥.

أربعين يوماً.

خالد بن الوليد يفتح عين التمر

٣١ - الكامل لابن الأثير: فلما بلغ الخبير مهران هرب في جنده وتركوا الحصن، فلما انتهى المنهزمون إليه تحصنوا به، فنازلهم خالد، فطلبوا منه الأمان، فأبى، فنزلوا على حكمه، فأخذهم أسرى وقتل عقة ثم قتلهم أجمعين، وسبى كل من في الحصن وغنم ما فيه، ووجد في بيعتهم أربعين غلاماً يتعلمون الإنجيل.

من غزا الروم وما وراء النهر

٣٢ - الكامل لابن الأثير: إن الحسن بن قحطبة غزا الصائفة مع عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام في سنة أربعين، وأقبل قسطنطين ملك الروم في مائة ألف.

٣٣ - الكامل لابن الأثير: غزا نصر بن سيار ما وراء النهر مرتين، إحداهما من نحو الباب الجديد... (إلى أن قال:) ثم غزا الثانية إلى ورغسر وسمرقند ثم رجع، ثم غزا الثالثة إلى الشاش من مرو، فحال بينه وبين عبور نهر الشاش كورصول في خمسة عشر ألفاً، وكان معهم الحارث بن سريج وعبد كورصول في أربعين رجلاً.

ما حصل في غزو البيلمان

٣٤ - الكامل لابن الأثير: غزا الجنيد، الكبيرج... (إلى أن قال:) الجنيد يقول: القتل في الجزع أكبر منه في الصبر. ووجه جيشاً إلى أزين، فأغاروا عليها وحرّقوا ربضها وفتح البيلمان، وحصل عنده سوى ما حمل أربعون ألف وحمل مثلها.

٣١ - الكامل لابن الأثير ٢: ٣٩٥.

٣٢ - الكامل لابن الأثير ٥: ٤٨٨.

٣٣ - الكامل لابن الأثير ٥: ٢٣٦.

٣٤ - الكامل لابن الأثير ٤: ٥٩٠.

غزو المهلب ما وراء النهر

٣٥ - الكامل لابن الأثير: قطع المهلب نهر بلخ ونزل على كاش، وكان على مقدمته أبو الأدهم الزماني في ثلاثة آلاف وهو في خمسة آلاف، وكان أبو الأدهم يُغني غناء ألفين في البأس والتدبير والتصيحة... (إلى أن قال:) ووجه المهلب ابنه حبيباً فوافى صاحب بخارى في **أربعين ألفاً**، فنزل جماعة من العدو قرية فسار إليهم حبيب في أربعة آلاف فقتلهم وأحرق القرية، فسُميت المحترقة، ورجع حبيب إلى أبيه.

غسق

في تفسير غساق

٣٦ - بحار الأنوار: عن تفسير القمي: ﴿فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾^(١) قال: الغساق وادٍ في جهنم فيه ثلاثمائة وثلاثون قصرًا، في كل قصر ثلاثمائة وثلاثون بيتًا، في كل بيت **أربعون** زاوية، في كل زاوية شجاع^(٢)، في كل شجاع ثلاثمائة وثلاثون عقربًا.

غسل

ثواب من غسل ميتاً فكتم عليه

٣٧ - كنز العمال : عن أبي رافع: من غسل مسلماً فكتم عليه غفر الله له **أربعين** مرة.
٣٨ - كنز العمال : من غسل ميتاً فكتم عليه غُفر له **أربعون** كبيرة.

٣٥ - الكامل لابن الأثير ٤: ٤٥٣.

٣٦ - البحار ٨: ٣١٤/٩٠، تفسير القمي ٢: ٢٤٢، نور الثقلين ٤: ٤٦٧، سفينة البحار ٢: ٣١٦، تفسير الصافي ٢: ٤٥٣.
(١) ص / ٥٧.

(٢) الشجاع: الحيّة العظيمة التي ثواب الفارس والرجل وتقوم على ذنبها (مجمع البحرين: شجاع).

٣٧ - كنز العمال ١٥: ٥٧٥/٥٢٢٣٧.

٣٨ - كنز العمال ١٥: ٥٧٥/٤٢٢٣٨.

غفر ما يُغفر للعالم

٣٩ - كتاب الفردوس: أبو هريرة: خيار أمتي علماؤها، وخيار علمائها رحماؤها، ألا وإن الله عز وجل يغفر للعالم أربعين ذنباً قبل أن يغفر للجاهل ذنباً واحداً.

غنم ما غنمه المسلمون في غزوة الطائف

٤٠ - السيرة الحلبية: (في خبر) عند وصول النبي ﷺ إلى الجعرانة أحصى السبي فكان ستة آلاف رأس، والإبل أربعة وعشرين ألفاً، والغنم أكثر من أربعين ألفاً، وأربعة آلاف أوقية فضة.

غور اقتراب العدو من النبي ﷺ أربعين ذراعاً عند الغار

٤١ - بحار الأنوار: إعلام الوري: (في حديث الغار) وأنه ﷺ آوى إلى غار بقرب مكة يعنوره النزال، ويأوي إليه الرعاء... (إلى أن قال:) وبعث سبحانه العنكبوت... (إلى أن قال:) وحماتين وحشيتين فوقعتا بغم الغار، فأقبل فتیان قريش من كل بطن رجل بعصيتهم وهراواهم وسيوفهم، حتى إذا كانوا من النبي بقدر أربعين ذراعاً تعجل رجل منهم لينظر من في الغار فرجع إلى أصحابه فقالوا له: مالك لا تنظر في الغار؟ فقال: رأيت حماتين بغم الغار فعلمت أن ليس فيه أحد. وسمع النبي ﷺ ما قال فدعا لهن النبي ﷺ وفرض جزاءهن فأنحدرن في الحرم.

٣٩ - كتاب الفردوس ٢: ١٧٤ / ٢٨٦٥.

٤٠ - السيرة الحلبية ٣: ١١٩.

٤١ - البحار ١٧: ٣٩٢، ٢، إعلام الوري: ٣٤.

٤٢ - بحار الأنوار: عن المناقب: عن علي بن إبراهيم بن هاشم: ما زال أبوكرز الخزاعي يقفو أثر النبي ﷺ فوقف على باب الحجر - يعني الغار - فقال: هذه قدم محمد والله أخت القدم التي في المقام، وقال: هذه قدم أبي قحافة أو ابنه، وقال: ما جازوا هذا المكان إماماً أن يكونوا سعدوا في السماء أو دخلوا في الأرض... (إلى أن قال:) ولما قربوا من الغار بقدر أربعين ذراعاً تعجل بعضهم لينظر من فيه... (الحديث).

غيب جزاء المغتاب

٤٣ - بحار الأنوار: عن جامع الأخبار: قال النبي ﷺ: من اغتاب مسلماً أو مسلمة لم يقبل الله صلاته ولا صيامه أربعين يوماً وليلة إلا أن يغفر له صاحبه. وقال ﷺ: من اغتاب مسلماً في شهر رمضان لم يؤجر على صيامه. وعن سعيد بن جبیر، عن النبي ﷺ أنه قال: يؤتى بأحد يوم القيامة يوقف بين يدي الله ويدفع إليه كتابه، فلا يرى حسناته فيقول: إلهي، ليس هذا كتابي، فإني لا أرى فيها طاعتي! فيقال له: إن ربك لا يضل ولا ينسى، ذهب عملك باغتياب الناس. ثم يؤتى بأخر ويدفع إليه كتابه، فيرى فيه طاعات كثيرة فيقول: إلهي، ما هذا كتابي، فإني ما عملت هذه الطاعات! فيقال: لأن فلاناً اغتابك فدفعت حسناته إليك. وقال ﷺ: كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغبية، فإنها إدام كلاب النار. وقال ﷺ: إياكم والغبية، فإن الغيبة أشد من الزنا، قالوا: وكيف الغيبة أشد من الزنا؟! قال: لأن الرجل يزني ثم يتوب فتاب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يُغفر حتى يغفر له صاحبه. وقال ﷺ: عذاب القبر من النَميمة والغبية والكذب. وقال ﷺ: من روى على أخيه المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ووقفه الله في طينة خبال في الدرك الأسفل من النار.

٤٢ - البحار ١٩: ٢٨/٧٧، المناقب ١: ١٢٧.

٤٣ - البحار ٧٥: ٥٨/٥٣، مستدرک الوسائل ٧: ٣٢٢/٢ و ٩: ١٢٢/٣٤، جامع الأخبار: ١٤٦ و ١٤٧، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٥٢ و ٩: ١٩٢ و ١٦: ٣٢٧، لآلئ الأخبار ٥: ٢٢٦.

غير عقوبة مَنْ لا يغار على أهله

٤٤ - وسائل الشيعة: عن الكافي: بإسناده عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب، عن اسحاق بن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أُغِيرَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ أَوْ بَعْضُ مَنَّا كَحِهِ مِنْ مَمْلُوكِهِ فَلَمْ يَغْرُ وَلَمْ يَغْيِرْ، بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ طَائِرًا يُقَالُ لَهُ: الْقَفْنَدْرُ، حَتَّى يَسْقُطَ عَلَى عَارِضَةِ بَابِهِ ثُمَّ يَمُهَلُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَهْتَفُ بِهِ: إِنَّ اللَّهَ غَيُورٌ يُحِبُّ كُلَّ غَيُورٍ. فَإِنْ هُوَ غَارٌ وَغْيِرَ وَأَنْكَرَ ذَلِكَ فَأَنْكَرَهُ، وَإِلَّا طَارَ حَتَّى يَسْقُطَ عَلَى رَأْسِهِ فَيَخْفِقُ بِجَنَاحِيهِ عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ يَطِيرُ عَنْهُ، فَيَنْزِعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ رُوحَ الْإِيمَانِ... (الحديث).

حرف الفاء

فتن

إخبار عن وقوع فتن متفرقة

١- كنز العمال : عن ابن مسعود قال: يخرج رجل من أهل الجزيرة، فيطأ الناس وطأة ويهريق الدماء، ثم يخرج رجل من خراسان بعد قتل أخيه من بني هاشم يدعى عبدالله، يلي نحواً من أربعين سنة ثم يهلك... (الحديث).

٢- كنز العمال : عن ابن مسعود قال: إذا ظهر الترك والخزر بالجزيرة وأذربيجان والروم بالعمق وأطرافها، قاتل الروم رجل من قيس من أهل قنسرين، والسفياي بالعراق يقاتل أهل المشرق، وقد اشتغل أهل كل ناحية بعدو، فإذا قاتلهم أربعين يوماً ولم يأتته مدد صالح الروم على أن لا يؤذي أحد الفريقين إلى صاحبه شيئاً.

٣- كنز العمال : عن أبي غسان المدني قال: قدمنا الشام مع داود بن فراهج ومعنا رجل من بني وعلة السبائي كان صاحب علم وحكم، فقال داود: أنت رجل شريف، إلق هذا الرجل وتعرض له - يعني الوليد بن يزيد - فبالحري أن ترد علينا خيراً، فقال: إنه مقتول لتمام أربعين ليلة من هذا اليوم، وهو انقضاء خلافة العرب إلى قيام صاحب الوادي من آل أبي سفيان ثم يعود إلى الشام... (الحديث).

١- كنز العمال ١١: ٢٥٦/ ٣١٤٣٨.

٢- كنز العمال ١١: ٢٥٦/ ٣١٤٣٩.

٣- كنز العمال ١١: ٢٥٨/ ٣١٤٤٣.

فجر

جزاء من رأى الفجور في منزله ولم يغيّره

٤ - بحار الأنوار: عن نوادر الراوندي: بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: أيما رجل رأى في منزله شيئاً من الفجور فلم يغيّر بعث الله تعالى طيراً أبيض يظلّ عليه أربعين صباحاً، فيقول كلما دخل و خرج: غيّر غيّر. فإن غيّر وإلا مسح رأسه بجناحيه على عينيه، فإن رأى حسناً لم يستحسنه، وإن يرى قبيحاً لم ينكره.

فخت

عمر الفاخنة

٥ - بحار الأنوار: عن الاختصاص والبصائر: عن أحمد بن محمد، عن البنزطي، عن بعض أصحابنا قال: أهدي إلى أبي عبد الله عليه السلام فاخنة وورشان وطير راعبي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أمّا الفاخنة فتقول: فقدتكم فقدتكم، فافقدوها قبل أن تفقدكم. فأمر بها فذبحت، وأمّا الورشان فيقول: قدّستم قدّستم. فوهبه لبعض أصحابه، والطير الراعبي يكون عندي أسرّ به.

قال الدّميري^(١): الفاخنة واحدة الفواخت من ذوات الأَطواق، زعموا أنّ الحيات تهرب من صوتها. وهي عراقية وليست حجازية وفيها فصاحة وحسن صوت وفي طبعها الأنس، وتعيش في الدور، والعرب تصفها بالكذب، فإنّ صوتها عندهم هذا أوان الرطب، تقول ذلك والنخل لم تطلع، وتعمّر قد ظهر منه ما عاش خمساً وعشرين سنة وما عاش أربعين سنة.

٤ - البحار ١٠٣: ٤٧/٢٥١، نوادر الراوندي ٤٧، مستدرک الوسائل ١٢: ٣/٢٠٠ و ١٤: ٢/٢٣٤ و ٥/٢٣٥، الجعفریات:

٨٩، دعائم الإسلام ٢: ٢١٧/٨٠٤.

٥ - البحار ٦٥: ٣/١٣، الاختصاص ٢٩٤، بصائر الدرجات ٧/٣٦٣، سفينة البحار ٣: ٨٦٧.

(١) حياة الحيوان ٢: ١٣٥.

فدي مقدار الفداء في وقعة بدر

٦ - السيرة الحلبية: إنَّ العباس عمَّ رسول الله ﷺ لما أخذ أسيراً ببدر لم يجدوا له قميصاً، وكان رجلاً طوالاً، فكساه عبدالله بن أبي بن سلول قميصه، وجعل صلى الله عليه وآله فداء العباس أربعمئة أوقية. وفي رواية: **أربعين** أوقية من ذهب. وفي رواية قال له: إفد نفسك يا عباس وابني أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحرث عبدالمطلب وحليفك عتبة بن عمرو. ففدى نفسه بمائة أوقية، وكلَّ واحد **بأربعين** أوقية.

٧ - بحار الأنوار: عن تفسير القمي: (في حديث طويل) قال رسول الله ﷺ للعباس: إفد نفسك وابن أخيك، فقال: يا رسول الله، لقد كنتُ أسلمت ولكنَّ القوم استكروهوني، فقال رسول الله ﷺ: الله أعلم بإسلامك، إن يكن ما تذكر حقاً فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يجزيك عليه، فأما ظاهر أمرك فقد كنت علينا. ثمَّ قال: يا عباس، إنَّكم خاضتم الله فخصمكم، ثمَّ قال: إفد نفسك وابن أخيك.

وقد كان العباس أخذ معه **أربعين** أوقية من ذهب... (الحديث).

٨ - مجمع البيان: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: كان الفداء يوم بدر كلَّ رجل من المشركين **بأربعين** أوقية والأوقية مثقالاً، إلاَّ العباس، فإنَّ فداءه كان مائة أوقية، وكان أخذ منه حين أسروا عشرون أوقية ذهباً.

٩ - فتح الباري: مسنداً عن ابن عباس، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: يا عباس، إفد نفسك... (إلى أن قال:) وذكر موسى بن عقبة أنَّ فداءهم كان **أربعين** أوقية ذهباً.

٦ - السيرة الحلبية ١: ٤٥٧ و ٢: ٢٠٩.

٧ - البحار ١٩: ٢٥٨، نور الثقلين ٢: ١٣٤.

٨ - مجمع البيان ٤: ٥٥٩.

٩ - فتح الباري ٧: ٤٠٩.

فرر

مَنْ تَفَرَّ النَّارَ عَنْهُمْ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً

١٠ - مستدرک الوسائل: عن لبّ اللباب: (في الخبر): إنّ المذنبين من المؤمنين إذا أدخلوا النار يقولون: بسم الله، فتفرّ النار عنهم مسيرة أربعين سنة، لفضل بسم الله.

فرزدق

الإمام السجّاد عليه السلام يبعث للفرزدق عطاء أربعين سنة

١١ - بحار الأنوار: عن الخرائج: روي أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام حجّ في السنة التي حجّ فيها هشام بن عبد الملك وهو خليفة، فاستجهر الناس منه عليه السلام وتشوّفوا وقالوا لهشام: من هو؟ قال هشام: لا أعرفه، لئلا يرغب الناس فيه، فقال الفرزدق - وكان حاضراً -: أنا أعرفه، هذا الذي تعرف البطحاء وطأته... (إلى آخر القصيدة) فبعثه هشام وحبسه ومحا اسمه من الديوان، فبعث إليه عليّ بن الحسين عليه السلام بدنانير، فردّها وقال: ما قلت ذلك إلا ديانة، فبعث بها إليه أيضاً وقال: قد شكر الله لك ذلك.

فلما طال الحبس عليه - وكان يوعده بالقتل - شكّا إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فدعا له فخلّصه الله فجاء إليه وقال: يا بن رسول الله، إنّه محا اسمي من الديوان، فقال: كم كان عطاؤك؟ قال: كذا، فأعطاه لأربعين سنة، وقال عليه السلام: لو علمت أنّك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك. فمات الفرزدق بعد أن مضى أربعون سنة.

١٠ - مستدرک الوسائل ٤: ٣٨٩.

١١ - البحار ٤٦: ١٤١/٢٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٩٤/١٠، الخرائج والجرائح ١: ٢٦٧/١٠، إثبات الهداة ٣: ١٧١٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٧٣.

فرس

ما بقي من الأفراس زمن سليمان عليه السلام

١٢ - بحار الأنوار: عن العلل: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن البنزطي، عن أبان بن عثمان، عمّن ذكره، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كانت الخيل العرب وحوشاً بأرض العرب، فلما رفع إبراهيم وإسماعيل القواعد من البيت قال الله: إني قد أعطيتك كنزاً لم اعطه أحداً كان قبلك. قال: فخرج إبراهيم وإسماعيل حتى صعدا جياداً فقالا: ألا هلا الأهلّم. فلم يبق في أرض العرب فرس إلا أتاه وتذلل له وأعطت بنواصيها، وإنما سُميت جياداً لهذا، فما زالت الخيل بعد تدعو الله أن يحببها إلى أربابها، فلم تزل الخيل حتى اتخذها سليمان، فلما ألهته أمر بها أن يُمسح رقابها وسوقها، حتى بقي أربعون فرساً.

عدد قتلى فرس الإمام الحسين عليه السلام

١٣ - بحار الأنوار: قال ابن شهر آشوب: روى أبو مخنف، عن الجلودي أنه كان صُرع الحسين عليه السلام فجعل فرسه يحامي عنه، ويثب على الفارس فيخبطه عن سرجه ويدوسه، حتى قتل الفرس أربعين رجلاً.

فرض

ما فرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعتّاب

١٤ - السيرة الحلبية: عن جابر رحمه الله، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استعمل عتّاب بن أسيد على مكة، وفرض له عمالته أربعين أوقية من فضة.

١٢ - البحار ٥/١٥٤:٦٤ و ١٢/١٠٤:١٦ علل الشرائع: ١/٣٧ .

١٣ - البحار ٥٧:٤٥، المناقب ٤:٥٨ .

١٤ - السيرة الحلبية ٣:١٢١ .

فرعون

ماحصل لفرعون بسبب ذعره من الشعبان

١٥ - بحار الأنوار: قال الثعلبي في العرائس: (في حديث طويل) قال فرعون: ﴿فَاتِ بِهِ إِنَّ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾^(١)، ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾^(٢)، فاتحةً فاهاً قد ملأت ما بين سماطي فرعون، واضعةً لحييها الأسفل في الأرض والأعلى في سور القصر حتى رأى بعض من كان خارجاً من مدينة مصر رأسها، ثم توجهت نحو فرعون لتأخذه فانفض عنها الناس ودُعر عنها فرعون، ووثب عن سريره وأحدث حتى قام به بطنه في يومه ذلك **أربعين** مرة... (إلى أن قال:). وانهزم فرعون فيمن انهزم منحوباً مرعوباً ذاهباً عقله، وقد استطلق بطنه في يومه ذلك عن أربعمئة مرة، ثم بعد ذلك إلى **أربعين** مرة في اليوم والليلة على الدوام إلى أن هلك... (إلى آخره).

إمهال فرعون أربعين سنة

١٦ - لآلئ الأخبار: عن ابن عباس، أن بين إغراق فرعون وبين قوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾^(١) طال **أربعين** سنة، فناجى موسى ربه وقال: قد مهلت فرعون **أربعين** سنة يقول: أنا ربكم الأعلى، ويكذب الرسل، فأوحى الله إليه أنه رجل حسن الخلق في قضاء حوائج الناس ومهماتهم ولم يمنعهم من بابه، فأردت أن أجازيه، فلذلك تركته.

١٧ - كتاب الفردوس: عن ابن عباس: كلمتان قالهما فرعون: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾^(١) وقوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾^(٢)، كان بينهما **أربعون** عاماً ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْأَخِرَةِ﴾

١٥ - البحار ١٣: ١٤٥، العرائس: ١١٤، سفينة البحار ٤: ٤٢١.

(١) الشعراء / ٣١.

(٢) الشعراء / ٣٢.

١٦ - لآلئ الأخبار ٢: ٨٢.

(١) التنازعات / ٢٤.

١٧ - الفردوس ٣: ٢٩٧ / ٤٨٩٠.

(١) القصص / ٣٨.

(٢) التنازعات / ٢٤.

فطم

تكبير النبي ﷺ على فاطمة بنت أسد أربعين مرة

١٨ - بحار الأنوار: عن الأمازي عن عبد الله بن عباس قال: أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم إلى النبي ﷺ باكياً وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقال له رسول الله ﷺ: مه يا علي، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ماتت أمي فاطمة بنت أسد، قال: فبكى النبي ﷺ... (إلى أن قال:): فصلّى عليها النبي ﷺ صلاة لم يصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، ثم كبر عليها أربعين تكبيرة... (الحديث).

في شأن تزويج فاطمة عليه السلام

١٩ - بحار الأنوار: عن المناقب: كان بين تزويج أمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام في السماء إلى تزويجها في الأرض أربعين يوماً، زوّجها رسول الله ﷺ من علي أول يوم من ذي الحجة، وروي: أنه كان يوم السادس منه.

شهادة الملائكة على تزويج فاطمة عليها السلام

٢٠ - بحار الأنوار: عن المناقب: ابن بطّة وابن المؤذن والسمعاني في كتبهم، بالإسناد عن ابن عباس وأنس بن مالك قالوا: بينما رسول الله ﷺ جالس إذ جاء علي فقال: يا علي، ما جاء بك؟ قال: جئت أسلم عليك، قال: هذا جبرئيل يخبرني أن الله عز وجل زوّجك فاطمة وأشهد علي تزويجها أربعين ألف ملك، وأوحى الله إلى شجرة طوبى أن انثري

(٣) التّازعات / ٢٥.

١٨ - البحار ٣٥: ٤/٧٠، أمالي الصدوق: ١٤/٢٥٨.

١٩ - البحار ٤٣: ١١٠، المناقب ٣: ٣٤٩.

٢٠ - البحار ٤٣: ١٠٩، المناقب ٣: ٣٤٦، إحقاق الحق ١٠: ٣٩٠ و ١٧: ٨٦ و ١٩: ١٢٤ و ٦: ٦٠٤، الغدير ٢: ٣١٧.

عليهم الدّرّ والياقوت، فنثرت عليهم الدّرّ والياقوت، فابتدرن إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدّرّ والياقوت، وهنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة، وكانوا يتهادون ويقولون: هذه تحفة خير النساء.

حمل فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام

٢١ - بحار الأنوار: عن الخرائج: (في حديث) قال مقداد بن أسود الكندي: فقلت لفاطمة: ما منزلة الحسين؟ قالت: إنه لَمَّا ولدت الحسن أمرني أبي أن لا ألبس ثوباً أجد فيه اللدّة حتّى أطمه، فأتاني أبي زائراً فنظر إلى الحسن وهو يمصّ الثدي فقال: فطمته؟ قلت: نعم، قال: إذا أحبّ عليّ الاشتمال فلا تمنعيه، فأني أرى في مقدّم وجهك ضوءاً ونوراً، وذلك أنّك ستلدين حجة لهذا الخلق. فلَمَّا تمّ شهر من حملي وجدت فيّ سخنة، فقلت لأبي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلّم عليه وتفل عليه، وقال: إشربي. فشربت، فطرده الله عني ما كنت أجد، وصرت في الأربعين من الأيام فوجدت ديبباً في ظهري كديبب النمل في بين الجلد والثوب، فلم أزل على ذلك حتّى تمّ الشهر الثاني... (الحديث).

ذهاب فاطمة عليها السلام أربعين صباحاً طلباً للنصرة

٢٢ - بحار الأنوار: عن الاختصاص: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث طويل) وقالت: اللهمّ إنّهما ظلما ابنة نبيك حقّها، فاشدد وطأتك عليهما. ثمّ خرجت وحملها عليّ عليه السلام على أتان عليه كساء له حمل، فدار بها أربعين صباحاً في بيوت المهاجرين والأنصار والحسن والحسين عليهما السلام معها، وهي تقول: يا معشر المهاجرين والأنصار! انصروا الله وابنة نبيكم وقد بايعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بايعتموه... (إلى أن قال): قالوا: فما حملك على أن دفنتها ولم تعلمنا بموتها؟ قال: هي أمرتني، فقال عمر: والله لقد هممت بنبشها والصلاة عليها، فقال عليّ عليه السلام: أما والله ما دام قلبي بين جوانحي وذوالفقار

٢١ - البحار ٤٣: ٢٧٢، الخرائج والجرائج ٢: ٨٤٣.

٢٢ - البحار ٢٩: ١٨٩، الاختصاص: ١٨٤.

في يدي فأئك لا تصل إلى نبشها فأنت أعلم، فقال أبو بكر: إذهب فإنه أحقّ بها منّا. وانصرف الناس، وفيه عدم نصرّة معاذ بن جبل فاطمة عليها السلام.

حينما اعتلّت فاطمة عليها السلام

٢٣ - بحار الأنوار: عن المناقب: عن أبي الفضل بن خيرانة بإسناده أنّه اعتلّت فاطمة عليها السلام لمّا ولدت الحسين عليه السلام وجفّ لبنها، فطلب رسول الله صلى الله عليه وآله مرضعاً فلم يجد، فكان يأتيه فيلقمه إبهامه فيمصّها، فيجعل الله له في إبهام رسول الله صلى الله عليه وآله رزقاً يغذوه. ويقال: بل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل لسانه في فيه فيغزّه كما يغزّ الطير فرخه، فجعل الله له في ذلك رزقاً، ففعل ذلك أربعين يوماً وليلة، فنبت لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله.

شهادة فاطمة عليها السلام ومدّة مكثها بعد أبيها

٢٤ - بحار الأنوار: عن كشف الغمّة: ذكر ابن الخشاب، عن شيوخه يرفعه، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: ولدت فاطمة بعد ما أظهر الله نبوّة نبيّه وأنزل عليه الوحي بخمس سنين وقريش تبني البيت، وتوفّيت ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً. وفي رواية صدقة: ثماني عشرة سنة وشهر وخمسة عشر يوماً، وكان عمرها مع أبيها بمكّة ثماني سنين، وهاجرت إلى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فأقامت معه عشر سنين. وكان عمرها ثماني عشرة سنة، فأقامت مع عليّ أمير المؤمنين بعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوماً. وفي رواية أخرى: أربعين يوماً.

٢٥ - بحار الأنوار: عن المناقب: قبض النبي صلى الله عليه وآله ولها يومئذٍ ثماني عشرة سنة وسبعة أشهر، وعاشت بعده اثنين وسبعين يوماً، ويقال: خمسة وسبعين يوماً، وقيل: أربعة أشهر. وقال القرطبي: قد قيل: أربعين يوماً، وهو أصحّ... (إلى أن قال:) ثمّ مرضت ومكثت أربعين

٢٣ - البحار ٤٣: ٤٣٤/٢٥٤، المناقب ٤: ٥٠.

٢٤ - البحار ٤٣: ٧/٨، الاختصاص: ١٨٤.

٢٥ - البحار ٤٣: ١٨٠/١٦.

ليلة... (إلى آخره).

٢٦ - بحار الأنوار: عن كشف الغمّة: روي أنّ أبا جعفر عليه السلام أخرج سفتاً^(١) أو حَقّاً، وأخرج منه كتاباً فقرأه وفيه وصيّة فاطمة عليها السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله: أوصت بحوائطها السبعة إلى عليّ بن أبي طالب، فإن مضى فإلى الحسن، فإن مضى فإلى الحسين، فإن مضى فإلى الأكبر من ولدي. شهد المقداد بن الأسود والزبير بن العوام، وكتب عليّ بن أبي طالب.

وعن أسماء بنت عميس قالت: أوصتني فاطمة عليها السلام أن لا يغسلها إذا ماتت إلا أنا وعليّ، فغسلتها أنا وعليّ عليهما السلام. وقيل: قالت فاطمة عليها السلام لأسماء بنت عميس حين توضّأت وضوءها للصلاة: هاتي طيب الذي أتطيب به، وهاتي ثيابي التي أصلي فيها. فتوضّأت ثم وضعت رأسها فقالت لها: اجلسي عند رأسي، فإذا جاء وقت الصلاة فأقيمني، فإن قمت وإلا فأرسلني إلى عليّ. فلما جاء وقت الصلاة قالت: الصلاة يا بنت رسول الله. فإذا هي قد قبضت، فجاء عليّ فقالت له: قد قبضت ابنة رسول الله، قال عليّ: متى؟ قالت: حين أرسلت إليك. قال: فأمر أسماء فغسلتها، وأمر الحسن والحسين عليهما السلام يدخلان الماء، ودفنها ليلاً وسوى قبرها، فعوتب علي ذلك فقال: بذلك أمرتني.

وروي أنّها بقيت بعد أبيها أربعين صباحاً، ولما حضرته الوفاة قالت لأسماء: إنّ جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسّمه أثلاثاً، ثلثاً لنفسه، وثلثاً لعلّي، وثلثاً لي، وكان أربعين درهماً. فقالت: يا أسماء، اثنييني ببقية حنوط والدي من موضع كذا وكذا فضعه عند رأسي. فوضعه، ثمّ تسجّت بثوبها وقالت: انتظرني هنيهة وادعيني، فإن أجبتك وإلا فاعلمي أنّي قد قدمت على أبي صلى الله عليه وآله. فانتظرتها هنيهة ثمّ نادتها فلم تجبها، فنادت: يا بنت محمد المصطفى، يا بنت أكرم من حملته النساء، يا بنت خير من وطئ الحصاء، يا بنت من كان من ربه قاب قوسين أو أدنى. قال: فلم تجبها، فكشفت الثوب عن وجهها فإذا بها قد فارقت الدنيا، فوقعت عليها تقبلها وهي تقول: فاطمة، إذا

٢٦ - البحار ٤٣: ١٨٥/ ١٨، مستدرک الوسائل ٢: ٢١٠/ ٤، كشف الغمّة ١: ٤٩٩، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٢٢٠.

(١) السفت: الوعاء الذي يُعبأ فيه الطيب وما أشبهه (القاموس المحيط: سفت).

قدمت على أبيك رسول الله فأقرئيه عن أسماء بنت عميس السلام. فبينما هي كذلك إذ دخل الحسن والحسين فقالا: يا أسماء ما يُنيم أمنا في هذه الساعة؟ قالت: يا ابني رسول الله، ليست أمكما نائمة، قد فارقت الدنيا. فوقع عليها الحسن يقبلها مرّة ويقول: يا أمّاه كلّميني قبل أن تفارق روعي بدني، قالت: وأقبل الحسين يقبل رجلها ويقول: يا أمّاه أنا ابنك الحسين كلّميني قبل أن يتصدّع قلبي فأموت. قالت لهما أسماء: يا ابني رسول الله، انطلقا إلى أبيكما عليّ فأخبراه بموت أمكما. فخرجا، حتّى إذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء فابتدرهما جميع الصحابة فقالوا: ما يبكيكما يا ابني رسول الله لا أبكي الله أعينكما؟! لعلكما نظرتما إلى موقف جدكما فبكيتما شوقاً إليه، فقالا: لا، أوليس قد ماتت أمنا فاطمة عليها السلام. قال: فوقع عليّ عليها السلام على وجهه يقول: بمنّ العزاء يا بنت محمد؟ كنت بك أتعزّي، ففيم العزاء من بعدك؟ ثمّ قال:

لكلّ اجتماع من خليلين فُرقةً وكلّ الذي دون الفراق قليلٌ
وإنّ افتقادي فاطماً بعد أحمدٍ دليل على أن لا يدوم خليلٌ

ثمّ قال عليها السلام: يا أسماء، غسّليها وحطّبيها وكفّنيها. قال: فعسّلوها وكفّفوها وحنّطوها وصلّوا عليها ليلاً ودفنوها بالبقيع، وماتت بعد العصر.

٢٧ - بحار الأنوار: عن روضة الواعظين: مرضت فاطمة عليها السلام مرضاً شديداً ومكثت أربعين ليلة في مرضها إلى أن تُوفيت عليها السلام... (الحديث).

٢٨ - بحار الأنوار: روى ورقة بن عبدالله الأزديّ (في حديث طويل) ثمّ إنّ عليها السلام بنى لها بيتاً في البقيع نازحاً عن المدينة يسمّى (بيت الأحران)، وكانت إذا أصبحت قدّمت الحسن والحسين عليهما السلام أمامها وخرجت إلى البقيع باكية، فلا تزال بين القبور باكية. فإذا جاء الليل أقبل أمير المؤمنين عليه السلام إليها وساقها بين يديه إلى منزلها، ولم تزل على ذلك إلى أن مضى لها بعد موت أبيها سبعة وعشرون يوماً، واعتلت العلة التي تُوفيت فيها، فبقيت إلى يوم الأربعين. وقد صلّى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الظّهر وأقبل يريد المنزل إذ استقبلته

٢٧ - البحار ٤٣: ٢٠/١٩١، روضة الواعظين: ١٥١.

٢٨ - البحار ٤٣: ١٥/١٧٤.

الجواري باكيات حزينات، فقال لهنّ: ما الخبر؟! ومالي أراكنّ متغيّرات الوجوه والصّور؟! فقلن: يا أمير المؤمنين، أدرك ابنة عمك الزّهراء عليها السلام، وما نظنّك تدركها... (الحديث).

٢٩ - بحار الأنوار: عن كتاب سليم بن قيس الهلاليّ، عن أبان بن أبي عبيّاش عنه، عن سلمان وعبدالله بن العباس قالوا: توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم توفّي فلم يوضع في حفرته حتّى نكث النّاس وارتدّوا وأجمعوا على الخلاف، واشتغل عليّ عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله حتّى فرغ من غُسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته، ثمّ أقبل على تأليف القرآن وشغل عنهم بوصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال عمر لأبي بكر: يا هذا، إنّ النّاس أجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرّجل وأهل بيته، فابعث إليه. فبعث إليه ابن عمّ لعمر يقال له: قنفذ، فقال له: يا قنفذ، انطلق إلى عليّ فقل له: أجب خليفة رسول الله. فبعثنا مراراً وأبى عليّ عليه السلام أن يأتيهم، فوثب عمر غضبان ونادى خالد بن الوليد وقنفذاً فأمرهما أن يحملا حطباً وناراً، ثمّ أقبل، حتّى انتهى إلى باب عليّ وفاطمة عليهما السلام، وفاطمة قاعدة خلف الباب قد عصّبت رأسها، ونحل جسمها في وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقبل عمر حتّى ضرب الباب ثمّ نادى: يا بن أبي طالب، افتح الباب، فقالت فاطمة: يا عمر، ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه! قال: افتحي الباب وإلا أحرقنا عليكم بيتكم، فقالت: يا عمر، أما تتقي الله عزّ وجلّ، تدخل على بيتي وتهجم على داري؟! فأبى أن ينصرف، ثمّ دعا عمر بالنّار فأضرمها في الباب فأحرق الباب، ثمّ دفعه عمر فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت: يا أبتاه يا رسول الله! فرفع السّيف وهو في غمده فوجأ به جنبها، فصرخت، فرفع السّوط فضرب به ذراعها فصاحت: يا أبتاه!

فوثب عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بتلا بيب عمر، ثمّ هزّه فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهمّ بقتله، فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوصاه به من الصّبر والطّاعة، فقال: والذي كرّم محمّداً بالنبوة يا بن صهاك ﴿لَوْ لَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾^(١) لعلمت أنّك لا تدخل بيتي. فأرسل عمر يستغيث، فأقبل النّاس حتّى دخلوا الدّار فكاثروه وألقوا في عنقه حبلاً، فحالت بينهم

٢٩ - البحار ٤٣/١٩٧ و ٢٩/٨١ و ١٨/٢٥٦ و ٣٠٣/٢٨ و ٤/٢٩، مستدرک الوسائل ٢/٣٦٠/٤.

وبينه فاطمة عند باب البيت، فضربها فنفذ الملعون بالسوط، فماتت حين ماتت وإن في عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله، فألجأها إلى عضادة بيتها ودفعها فكسّر ضلعها من جنبها، فألقت جنبيناً من بطنها. فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت عليها السلام من ذلك شهيدة. وساق الحديث الطويل في الداهية العظمى والمصيبة الكبرى... (إلى أن قال ابن عباس:) ثم إن فاطمة عليها السلام بلغها أن أبا بكر قبض فداكاً، فخرجت في نساء بني هاشم حتى دخلت على أبي بكر فقالت: يا أبا بكر، تريد أن تأخذ مني أرضاً جعلها لي رسول الله صلى الله عليه وآله! فدعا أبو بكر بدواة ليكتب به لها، فدخل عمر فقال: يا خليفة رسول الله، لا تكتب لها حتى تقيم البيّنة بما تدّعي، فقالت فاطمة عليها السلام: عليّ وأُمّ أيمن يشهدان بذلك، فقال عمر: لا تقبل شهادة امرأة أعجميّة لا تفصح، وأمّا عليّ فيجرّ الثار إلى قرصته.

فرجعت فاطمة مغتاظة فمرضت، وكان عليّ يصلي في المسجد الصلوات الخمس، فلما صلى قال له أبو بكر وعمر: كيف بنت رسول الله؟ إلى أن ثقلت فسألا عنها وقالوا: قد كان بيننا وبينها ما قد علمت، فإن رأيت أن تأذن لنا لنعتذر إليها من ذنبنا، قال: ذاك إليكما. فقاما فجلسا بالباب، ودخل عليّ عليه السلام على فاطمة عليها السلام فقال لها: أيتها الحرّة، فلان وفلان بالباب يريدان أن يسلمّا عليك، فما تريدان؟ قالت: البيت بيتك، والحرّة زوجتك، إفعل ما تشاء، فقال: سدي قناعك. فسدت قناعها وحوّلت وجهها إلى الحائط، فدخلوا وسلمّا وقالوا: إرضي عتّا رضي الله عنك، فقالت: ما دعا إلى هذا؟ فقالوا: إعترفنا بالإساءة ورجونا أن تعفي عتّا، فقالت: إن كنتما صادقين فأخبراني عمّا أسألكما عنه، فإنّي لا أسألكما عن أمر إلا وأنا عارفة بأنكما تعلمانه، فإن صدقتما علمت أنكما صادقان في مجيئكما، قالوا: سلي عمّا بدا لك، قالت: نشدتكما بالله، هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: فاطمة بضعة منّي، فمن آذاها فقد آذاني؟ قالوا: نعم، فرفعت يدها إلى السماء فقالت: اللهمّ إنهما قد آذيانني، فأنا أشكوهما إليك وإلى رسولك، لا والله لأرضى عنكما أبداً حتى ألقى أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم فيكما. قال: فعند ذلك دعا أبو بكر بالويل والثبور وجزعاً شديداً فقال عمر: تجزع يا خليفة رسول الله من قول امرأة؟! قال: فبقيت فاطمة عليها السلام بعد وفاة أبيها عليه السلام أربعين ليلة، فلما اشتدّ بها الأمر دعت

عليّاً عليه السلام وقالت: يا بن عمّ، ما أراني إلا لما بي، وأنا أوصيك أن تتزوَّج بأمامة بنت أختي زينب تكون لوُلدي مثلي، واتخذ لي نعشاً، فأني رأيت الملائكة يصفونه لي، وأن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتي ولا دفني ولا الصلاة عليّ.

قال ابن عباس: فقبضت فاطمة عليها السلام من يومها، فارتجت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء، ودُهِس النَّاسُ كيوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقبل أبو بكر وعمر يعزّيان عليّاً عليه السلام ويقولان له: يا أبا الحسن لا تسبقنا بالصلاة على ابنة رسول الله. فلمّا كان الليل دعا عليّ عليه السلام العباس والفضل والمقداد وسلمان وأبازر وعمّاراً فقدم العباس فصلّى عليها ودفنوها.

فلمّا أصبح النَّاسُ أقبل أبو بكر وعمر والنَّاسُ يريدون الصلاة على فاطمة عليها السلام، فقال المقداد: قد دفننا فاطمة البارحة. فالتفت عمر إلى أبي بكر فقال: ألم أقل لك إنهم سيفعلون؟ قال العباس: إنَّها أوصت أن لا تصلّي عليها، فقال عمر: لا تتركون يا بني هاشم حسدكم القديم لنا أبداً، إنَّ هذه الضَّعائن التي في صدوركم لن تذهب، والله لقد هممت أن أنبشها فأصليّ عليها، فقال عليّ عليه السلام: والله لو رُمت ذاك يا بن صهاك لأرجعت إليك يمينك، لئن سللتُ سيفي لا غمدته دون إزهاق نفسك. فانكسر عمر وسكت، وعلم أنّ عليّاً عليه السلام إذا حلف صدق.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: يا عمر، ألسنت الذي همّ بك رسول الله صلى الله عليه وآله وأرسل إليّ فجئت متقلداً سيفي، ثمّ أقبلت نحوك لأقتلك فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾؟! (٢)

٣٠ - بحار الأنوار: عن عيون المعجزات للسّيد المرتضى رحمه الله: روي أنّ فاطمة عليها السلام توفيت ولها ثمان عشرة سنة وشهران، وأقامت بعد النبيّ صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً. وروي أربعين يوماً، وتولّى غسلها وتكفينها أمير المؤمنين عليه السلام، وأخرجها معه الحسن والحسين في الليل وصلّوا عليها ولم يعلم بها أحد، ودفنها في البقيع، وجدّد أربعين قبراً فاستشكل

(٢) مريم / ٨٤.

على الناس قبرها، فأصبح الناس ولام بعضهم بعضاً وقالوا: إنَّ نبيَّنا ﷺ خلف بنتاً ولم نحضر وفاتها والصلاة عليها ودفنها، ولا نعرف قبرها فنزورها! فقال من تولى الأمر: هاتوا من نساء المسلمين من تنبش هذه القبور، حتَّى نجد فاطمة فنصلي عليها ونزور قبرها. فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فخرج مغضباً قد احمرَّت عيناه، وقد تقلد سيفه ذا الفقار، حتَّى بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه فقال عليه السلام: لو نبشتم قبراً من هذه القبور لوضعت السيف فيكم. فتولَّى القوم عن البقيع.

٣١ - بحار الأنوار: عن مقاتل الطالبيين: كانت وفاة فاطمة عليها السلام بعد وفاة النبي ﷺ بمدَّة يُختلف في مبلغها، وقال أكثر يقول: ثمانية أشهر، والمقلل يقول: أربعين يوماً، إلا أنَّ الثبوت في ذلك ما روي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنَّها توفيت بعده بثلاثة أشهر.

٣٢ - بحار الأنوار: (في حديث:) وذكر وهب بن منبه، عن ابن عباس أنَّها بقيت أربعين يوماً بعده... (الحديث).

٣٣ - بحار الأنوار: عن اليقين: محمد بن جرير الطبري، عن زراة بن يعلى بن أحمد البغدادي، عن أبي قتادة، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن بكير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن سلمان الفارسي قال: قلنا يوماً: يا رسول الله، من الخليفة بعدك حتَّى نعلمه؟ قال لي: يا سلمان، أدخل عليَّ أباذرَّ والمقداد وأبا أيوب الأنصاري - وأمُّ سلمة زوجة النبي من وراء الباب - ثمَّ قال لنا: إشهدوا وافهموا عني، إنَّ عليَّ بن أبي طالب وصيِّي ووارثي وقاضي ديني وعداتي، وهو الفاروق بين الحقِّ والباطل، وهو يعسوب المسلمين وإمام المتقين، وقائد الغرِّ المحجلين، والحامل غداً لواء ربِّ العالمين، وهو وولده من بعده، ثمَّ من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة، أشكو إلى الله جحود أمتي لأخي، وتظاھرهم عليه، وظلمهم له، وأخذهم حقّه. قال: فقلنا له: يا رسول الله، ويكون ذلك؟! قال: نعم، يُقتل مظلوماً من بعد أن يُملأ غيظاً، ويوجد عند ذلك صابراً.

٣١ - البحار ٤٣: ٤٥/٢١٥، مقاتل الطالبيين: ٤٩.

٣٢ - البحار ٤٣: ٢١٤، مروج الذهب ٢: ٢٨٢.

٣٣ - البحار ٣٦: ٨٥/٢٦٤، اليقين في امرة أمير المؤمنين عليه السلام: ١٨٨.

قال: فلما سمعت ذلك فاطمة أقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية، فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا بُنيّة؟ قال: سمعتك تقول في ابن عمّي وولدي ما تقول، قال: وأنت تُظلمين، وعن حقّك تُدفعين، وأنت أوّل أهل بيتي لحوقاً بي بعد أربعين، يا فاطمة، أنا سلم لمن سالمك، وحرب لمن حاربك، أستودعك الله وجبرئيل وصالح المؤمنين، قال: قلت: يا رسول الله، من صالح المؤمنين؟ قال: عليّ بن أبي طالب.

٣٤- إحقاق الحقّ: روى ابن عساكر، عن يحيى بن جعدة قال: دعا النبيّ ﷺ فاطمة في مرضه الذي توفّي فيه فساّرّها بشيء فبكت، ثمّ ساّرّها فضحكت، فسألوها فأبت أن تخبر، فلما قبض أخبرتهم قالت: دعاني فقال: إنّ الله لم يبعث نبياً إلّا وقد عمّر الذي بعده نصف عمره، وإنّ عيسى لبث في بني إسرائيل أربعين سنة وهذه توفّي لي عشرين ولا أراني إلّا ميت في مرضي هذا... (إلى أن قال): فبكت فاطمة، فقال النبيّ ﷺ أنت أوّل أهلي لحوقاً فتبسّمت.

إخفاء قبر فاطمة ؑ بين أربعين قبراً

٣٥- بحار الأنوار: روي أنّ فاطمة أوصت بأن تُدفن ليلاً حتى لا يصلّي عليها الرّجلان، وصرّحت بذلك، وعهدت فيه عهداً بعد أن كانا استأذنا عليها في مرضها ليعوداها، فأبت أن تأذن لهما، فلما طال عليهما المدافعة رغبا إلى أمير المؤمنين ؑ في أن يستأذن لهما، وجعلاها حاجة إليه، فكلمها أمير المؤمنين ؑ في ذلك وألحّ عليها فأذنت لهما في الدّخول، ثمّ أعرضت عنهما عند دخولهما ولم تكلمهما. فلما خرجا قالت لأمير المؤمنين ؑ: قد صنعت ما أردت، قال: نعم، قالت: فهل أنت صانع ما أمرك؟ قال: نعم، قالت: فإنّي أنشدك الله أن لا يصلّي على جنازتي، ولا يقوما على قبري. وروي أنّه ؑ عمّي على قبرها ورشّ أربعين قبراً ولم يرشّ على قبرها، حتى لا يهتديا إليه، وأنهما عاتباه على ترك إعلامهما بشأنها وإحضارهما للصلاة عليها.

٣٤- إحقاق الحقّ ١٠: ٤٥٢.

٣٥- البحار ٢٩: ٣٩٠.

٣٦ - بحار الأنوار: عن كتاب دلائل الإمامة للطبري: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن أحمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله قال: قبضت فاطمة عليها السلام في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة، وكان سبب وفاتها أن قنفذاً مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسناً، ومرضت من ذلك مرضاً شديداً، ولم تدع أحداً ممن آذاها يدخل عليها، وكان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله سألا أمير المؤمنين عليه السلام أن يشفع لهما إليها فسألها أمير المؤمنين عليه السلام فلما دخلا عليها قال لها: كيف أنت يا بنت رسول الله؟ قالت: بخير بحمد الله، ثم قالت لهما: ما سمعتم النبي يقول: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله؟ قالوا: بلى، قالت: فوالله لقد آذيتاني، قال: فخرجا من عندها عليها السلام وهي ساخطة عليهما. قال محمد بن همام: وروي أنها قبضت لعشر بقين من جمادى الآخرة، وقد كمل عمرها يوم قبضت ثماني عشرة سنة وخمسة وثمانين يوماً بعد وفاة أبيها، فغسلها أمير المؤمنين عليه السلام ولم يحضرها غيره والحسن والحسين وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس، وأخرجها إلى البقيع في الليل ومعه الحسن والحسين، وصلى عليها ولم يعلم بها، ولا حضر وفاتها ولا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، ودفنها بالزوجة وعقفي موضع قبرها، وأصبح البقيع ليلة دفنت وفيه أربعون قبراً جدداً، وإن المسلمين لما علموا وفاتها جاؤوا إلى البقيع فوجدوا فيه أربعين قبراً، فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور، فضج الناس ولا م بعضهم بعضاً وقالوا: لم يخلف نبيكم فيكم إلا بنتاً واحدة تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها والصلاة عليها، ولم تعرفوا قبرها! ثم قال ولادة الأمر منهم: أتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجدها فنصلي عليها ونزور قبرها. فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فخرج مغضباً قد احمرت عيناه، ودرت أوداجه ^(١) وعليه قباة الأصفر الذي كان يلبسه في كل كريهة، وهو

٣٦ - البحار ٤٣: ١١/١٧٠، دلائل الإمامة: ٤٥.

(١) الأوداج: ج الوذج: عرق في العنق (القاموس المحيط: ودج).

متوكئاً على سيفه ذي الفقار، حتى ورد البقيع، فسار إلى الناس التّدير وقالوا: هذا عليّ بن أبي طالب قد أقبل كما ترونه يقسم بالله لئن حوّل من هذه القبور حجر ليضعنّ السيف على غابر الآخر. فتلقاه عمر ومن معه من أصحابه وقال له: مالك يا أبا الحسن! والله لننبشّن قبرها ولنصلينّ عليها. فضرب عليّ عليه السلام بيده إلى جوامع ثوبه فهزّه، ثمّ ضرب به الأرض، وقال له: يا بن السّوداء، أمّا حقّي فقد تركته مخافة أن يرتدّ الناس عن دينهم، وأمّا قبر فاطمة فولّذي نفس عليّ بيده، لئن رمت وأصحابك شيئاً من ذلك لأسقينّ الأرض من دمائكم، فإن شئت فأعرض يا عمر. فتلقاه أبو بكر فقال: يا أبا الحسن، بحقّ رسول الله وبحقّ من فوق العرش إلّا خلّيت عنه، فإنّا غير فاعلين شيئاً تكرهه. قال: فخلى عنه وتفرّق الناس، ولم يعودوا إلى ذلك.

٣٧ - بحار الأنوار: عن إرشاد القلوب: - في خبر وفاة الزّهراء عليها السلام - روي أنّه لما حضرتها الوفاة قالت لأسماء بنت عميس: إذا أنا متّ فانظري إلى الدار، فإذا رأيت سجفاً^(١) من سندس من الجنّة قد ضرب فسطاطاً في جانب الدار فاحمليني وزينب وأمّ كلثوم، فاجعلوني من وراء السّجف وخلّوا بيني وبين نفسي. فلما توفيت عليها السلام وظهر السّجف حملناها وجعلناها وراءه، فغسلت وكفّنت وحنّطت بالحنوط، وكان كافوراً أنزله جبرئيل عليه السلام من الجنّة في ثلاث صرر، فقال: يا رسول الله، ربّك يُقرئك السّلام ويقول لك: هذا حنوطك وحنوط ابنتك وحنوط أخيك عليّ مقسوم أثلاثاً، وإنّ أكفانها وماءها وأوانبها من الجنّة... (إلى أن قال:) وقالت: لا تصلّ عليّ أمّة نقضت عهد الله وعهد أبي رسول الله صلى الله عليه وآله في أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وظلموني حقّي وأخذوا إرثي... (إلى أن قال:) فعمل أمير المؤمنين عليه السلام بوصيتها ولم يُعلم أحداً بها فأصنع في البقيع ليلة دفنت فاطمة عليها السلام أربعون قبراً جديداً... (إلى أن قال:) فنفض القوم أثوابهم وقالوا: لا بدّ لنا من الصّلاة على ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله. ومضوا من فورهم إلى البقيع فوجدوا فيه أربعين قبراً جديداً، فاشتبه عليهم قبرها عليها السلام بين تلك القبور فضجّ الناس ولام بعضهم بعضاً وقالوا: لم تحضروا وفاة بنت

٣٧ - البحار ٣٠: ٣٤٧ / ١٦٤.

(١) السّجف: السّتر (مجمع البحرين: سجف).

نبيكم ولا الصلاة عليها، ولا تعرفون قبرها فتزورونه! فقال أبو بكر: هاتوا من ثقات المسلمين من ينبش هذه القبور حتى تجدوا قبرها فنصلي عليها فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فخرج من داره مغضباً وقد احمرّ وجهه وقامت عيناه ودرّت أوداجه وعلى يده قباه الأصفر الذي لم يكن يلبسه إلا في يوم كراهته، يتوكأ على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع، فسبق الناس التذير فقال لهم: هذا عليّ قد أقبل كما ترون، يقسم بالله لأن بحث من هذه القبور حجر واحد لأضعنّ السيف على غائر هذه الأمة. فولّى القوم هاربين قطعاً قطعاً.

٣٨ - بحار الأنوار: روي أنه سوى قبرها مع الأرض مستويًا، وقالوا: سوى حوالها قبراً مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها. وروي: أنه رشّ أربعين قبراً حتى لا يبين قبرها من غيره من القبور، فيصلوا عليها.

فقر

سبق فقراء المؤمنين أغنياءهم إلى الجنة

٣٩ - بحار الأنوار: عن مجالس المفيد: أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن فقراء المؤمنين ينقلبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً، ثم قال: سأضرب لك مثال ذلك، إنّما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما على عاشر فنظر في إحداهما فلم يجد فيها شيئاً، فقال: أسربوها^(١)، ونظر في الأخرى فإذا هي موقرة، فقال: إحبسوها.

٤٠ - مستدرك الوسائل: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يقول: اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً، واحشرنني في زمرة المساكين، فقالت له إحدى زوجاته: لم تقول هكذا؟ قال:

٣٨ - البحار ٤٣: ١٨٣.

٣٩ - البحار ٧٢: ٥٥/٤٥ و ٤/٦، أمالي المفيد: ٧/١٥٥ المجلس ١٧، الكافي ٢: ١/٢٦٠، نور الثقلين ٤: ٦٠٠ روضة المتقين ٩: ٣٤٦، و ١٢: ١٨٦، لآلئ الأخبار ٢: ١٠.

(١) أشرب: الشارب: الذاهب على وجه الأرض (القاموس المحيط: سرب).

٤٠ - مستدرك الوسائل ٧: ٢٠٣، جامع أحاديث الشيعة ٨: ٤٧٧، الضحاح للترمذي ٤: ٥٧٧ و ٥٧٨، كتاب التاج ٥: ١٧٤.

لأنَّهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين عاماً... (الحديث).

٤١ - علل الحديث: مسنداً عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال: يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً... (الحديث).

٤٢ - السنن الكبرى للبيهقي: مسنداً عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم أحييني مسكيناً وأمتني مسكيناً، واحشرنني في زمرة المساكين يوم القيامة، فقالت عائشة: ولم يارسول الله؟ قال: لأنَّهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً.

٤٣ - سنن الدارمي: مسنداً عن عبدالله بن عمرو قال: بينا أنا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين يعود، إذ دخل النبي ﷺ ففعد إليهم، فقامت إليهم فقال النبي ﷺ لهم: ليسر فقراء المهاجرين بما يسر وجوههم، فإنَّهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين عاماً.

٤٤ - كنز العمال: مسنداً عن ابن عمرو، أنَّ فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً.

٤٥ - بحار الأنوار: (في حديث): فقراء أمتي يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً. ومنه الحديث: إنَّ أهل النار يدعون مالكاً بأربعين خريفاً.

٤٦ - كنز العمال: مسنداً عن أبي برزة، أنَّ فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار أربعين عاماً، حتَّى يتمنى أغنياء المسلمين يوم القيامة أنَّهم كانوا فقراء في الدنيا، وأنَّ أغنياء الكفار ليدخلون النار قبل فقرائهم بمقدار أربعين عاماً، حتَّى يتمنى أغنياء الكفار أنَّهم كانوا في الدنيا فقراء.

٤١ - كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم ٢: ١٣٣/١٨٩٣.

٤٢ - السنن الكبرى للبيهقي ٧: ١٢، كنز العمال ٤: ٤٠٧/١١١٤٠ و ٦: ٤٨٩/١٦٦٦٨، جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ٥: ٣٧٣/٢٧٧٤ و ٣٧٤/٢٧٧٦.

٤٣ - سنن الدارمي ٢: ٣٣٩، كنز العمال ٦: ٤٦٨/١٦٥٨١.

٤٤ - كنز العمال ٦: ٤٧٥/١٦٦١٨ و ٤٧٨/١٦٦٢٩، كتاب الفردوس ٣: ٤٣٩٦.

٤٥ - البحار ٨: ٢٨٢، النهاية في غريب الحديث والأثر ٢: ٢٤، لآلئ الأخبار ٢: ٩.

٤٦ - كنز العمال ٦: ٤٧٥/١٦٦٢٠، كتاب الفردوس ١: ٨٨٣/٢٣١.

٤٧ - تفسير الصّافي: (في حديث) فقراء أمتي يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً. وفي بعض الروايات قلت: وما الخريف جعلت فداك؟ قال: زاوية في الجنة يسير الرّاكب فيها أربعين عاماً.

طول محاسبة الغنيّ دون الفقير

٤٨ - بحار الأنوار: عن أمالي الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن الحكم، عن داود بن التّعمان، عن إسحاق بن عمّار، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمّنان للحساب، كلاهما من أهل الجنة: فقير في الدنيا وغنيّ في الدنيا، فيقول الفقير: يا ربّ، على ما أوقف؟ فوعزّتك إنك لتعلم أنك لم تولّني ولاية فأعدل فيها أو أجور، ولم ترزقني مالاً فأؤدّي منه حقاً أو أمنع، ولا كان رزقي يأتيني منها إلا كفافاً على ما علمت وقدّرت لي، فيقول الله جلّ جلاله: صدق عبدي، خلّوا عنه يدخل الجنة. ويبقى الآخر حتّى يسيل منه من العرق ما لو شربه أربعون بغيراً لكفاها، ثم يدخل الجنة، فيقول له الفقير: ما حسبك؟ فيقول: طول الحساب، ما زال الشّيء يجيئني بعد الشّيء يغفر لي ثم أسأل عن شيء آخر، حتّى تغمّديني الله عزّ وجلّ منه برحمة وألحقني بالتائبين، فمن أنت؟ فيقول: أنا الفقير الذي كنت معك آنفاً، فيقول: لقد غيرك التّعيم بعدي.

عاقبة الصبر على الفقر

٤٩ - مروج الذهب: قال المسعودي: هذا الخبر سمعته من إبراهيم بن جابر القاضي قبل ولايته القضاء، وهو يومئذ ببغداد يعالج الفقر ويتلقّاه من خالقه بالرّضا، ناصراً للفقير على الغني، فما مضت أيام حتّى لقيته بحلب من بلاد قنسرين والعواصم من أرض الشام، وذلك

٤٧ - تفسير الصّافي ١: ٣٨٤.

٤٨ - البحار ٧٢: ٣٥/٢٨ و ٧/٢٥٩، سفينة البحار ٣: ٨١٥، أمالي الصدوق: ١١/٢٩٤.

٤٩ - مروج الذهب ٤: ١٧٤، سنن الترمذي ٤: ٥٧٧، كتاب التّاج ٥: ١٧٤.

في سنة تسع وثلاثمائة وإذا هو بالصدِّ عمّا عهدته... (إلى أن قال:): فرأيت في النوم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عنه، فقال لي: يا فلان، ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء شكراً لله تعالى! وأحسن من ذلك تعزّز الفقراء على الأغنياء ثقةً بالله تعالى... (إلى أن قال:): ولقد أخبرت أنه قطع لزوجته أربعين ثوباً تسترياً وقصباً وأشباه ذلك من الثياب على مقراض واحد، وخلف مالا عظيماً لغيره.

التأهب لدفع الفقر وكيفية الإنفاق

٥٠ - بحار الأنوار: (في حديث) قال بعضهم: لأن أجمع عندي أربعين ألف دينار حتى أموت عنها أحب إليّ من فقر يوم وذلّ في سؤال الناس... (إلى أن قال:): فلذلك قال: كاد الفقر أن يكون كفراً... (الخبر).

٥١ - حلية الأولياء: مسنداً عن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: كيف بك يا أبا رافع إذا افتقرت؟ قلت: أفلا أتقدم في ذلك؟ قال: بلى، قال: ما مالك؟ قلت: أربعون ألفاً، وهي لله عزّ وجلّ، قال: لا، أعطِ بعضاً وأمسك بعضاً، وأصلح إلى ولدك... (الحديث).

زيارة طلّيع بن رزيك مشهد عليّ عليه السلام في جماعة

٥٢ - كتاب الخطط للمقريزي: أنه قال: زار الملك الصالح مشهد الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في جماعة من الفقراء، وإمام مشهد عليّ عليه السلام يومئذ السيد ابن معصوم، فزار طلّيع وأصحابه وبتوا هنالك فرأى السيّد في منامه الإمام صلوات الله عليه يقول له: قد ورد عليك الليلة أربعون فقيراً، من جملتهم رجل يقال له: طلّيع بن رزيك من أكبر محبينا... (الخ).

٥٠ - البحار ٧٢: ٣٦.

٥١ - حلية الأولياء ١: ١٨٤، كنز العمال ١٦: ٤٤٤/٤٥٣٤٥.

٥٢ - الخطط للمقريزي ٤: ٧٣ و ٨١، الغدير ٤: ٣٤٨.

ما ينفي الفقر أربعين سنة

٥٣ - كنز العمال: مسنداً عن أنس: من اتخذ قوساً في بيته نفى الله عنه الفقر أربعين سنة.

فيل

روية راكب الفيل الأبيض النَّبِيِّ ﷺ من مسيرة أربعين يوماً وإسلامه

٥٤ - بحار الأنوار: عن المناقب (في حديث عمّار): لما أرسل النَّبِيُّ ﷺ عليّاً إلى مدينة عمّان في قتال الجلندي بن كركر، وجرى بينهما حرب عظيم وضرب وجيع دعا الجلندي بغلام يقال له: الكندي، وقال له: إن أنت خرجت إلى صاحب العمامة السوداء والبغلة الشهباء فتأخذه أسيراً أو تطرحه مجدلاً عفيراً، أزوجك ابنتي التي لم أنعم لأولاد الملوك بزواجها.

فركب الكندي الفيل الأبيض، وكان مع الجلندي ثلاثون فيلاً، وحمل بالأفيلة والعسكر على أمير المؤمنين عليه السلام، فلما نظر الإمام إليه نزل عن بغلته، ثم كشف عن رأسه فأشرقت الفلاة طولاً وعرضاً، ثم ركب ودنا من الأفيلة وجعل يكلمها بكلام لا يفهمه الآدميون، وإذا بتسعة وعشرين فيلاً قد دارت رؤوسها وحملت على عسكر المشركين، وجعلت تضرب فيهم يميناً وشمالاً حتى أوصلتهم إلى باب عمّان، ثم رجعت وهي تتكلم بكلام يسمعه الناس: يا عليّ، كلنا نعرف محمّداً ونؤمن بربّ محمّد، إلا هذا الفيل الأبيض، فإنه لا يعرف محمّداً ولا آل محمّد. فزعق الإمام زعقته المعروفة عند الغضب المشهورة، فارتعد الفيل ووقف، فضربه الإمام بذي الفقار ضربة رمى رأسه عن بدنه، فوقع الفيل إلى الأرض كالجبل العظيم، وأخذ الكندي من ظهره، فأخبر جبرئيل النَّبِيُّ ﷺ فارتقى على السور فنادى: أبا الحسن هبه لي فهو أسيرك، فأطلق عليّ عليه السلام سبيل الكندي، فقال له: يا أبا الحسن، ما حملك على إطلاقي؟ قال: ويليك مُدٌّ نظرك، فمدّ عينيه فكشف الله عن بصره، فنظر إلى

٥٣ - كنز العمال ٤: ٣٥٤/١٠٨٦٤.

٥٤ - البحار ٤١: ٧٧/٨، المناقب ٢: ٣١١.

النبي ﷺ على سور المدينة وصحابته، فقال: من هذا يا أبا الحسن؟ فقال: سيّدنا رسول الله ﷺ، فقال: كم بيننا وبينه يا عليّ؟ قال: مسيرة أربعين يوماً، فقال: يا أبا الحسن، إنّ ربّكم ربّ عظيم، ونبيّكم نبيّ كريم، مدّ يدك، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله ﷺ.

وقتل عليّ الجلنديّ، وأغرق في البحر منهم خلقاً كثيراً، وقتل منهم كذلك وأسلم الباقون، وسلّم الحصن إلى الكنديّ، وزوّجه بابنة الجلنديّ، وأقعد عندهم قوماً من المسلمين يعلمونهم الفرائض.

زمان وقعة الفيل

٥٥ - مروج الذهب: (في ذكر اليمن وملوكها) وأبرهة أبو يكسوم هو الذي سار بأصحاب الفيل إلى مكّة لإخراّب الكعبة، وذلك لأربعين سنة خلت من ملك كسرى أنوشروان.

حرف القاف

قبر

قبور الأنبياء

١ - كتاب الفردوس: عن أنس: إنَّ الأنبياء لا يُترَكُون في قبورهم بعد أربعين ليلة، ولكنَّهم يصلُّون بين يدي الله عزَّ وجلَّ حتَّى يُنفخ في الصُّور.

نضوب الماء عن قبر الحسين عليه السلام

٢ - سفينة البحار: عن الدَّرِّ التَّظْمِيم بِإِسْنَادِهِ: عن هشام بن محمَّد، قال: لَمَّا أُجْرِيَ الماء على قبر الحسين عليه السلام نضب بعد أربعين يوماً، وامتحنى أثر القبر، فجاء أعرابيٌّ من بني أسد فجعل يأخذ قبضة قبضة ويشمُّه، حتَّى وقع على قبر الحسين عليه السلام فبكى حين شمَّه وقال: بأبي وأمِّي، ما كان أطيبك وأطيب قبرك وتربتك!

توسعة قبر المؤمن بالنور أربعين فرسخاً

٣ - لآلئ الأخبار: (في حديث: قال عليه السلام: ثمَّ يبعث الله إليه ملكاً فيضرب بجناحه عن يمينه وشماله ومن بين يديه ومن خلفه، فيوسِّع من كلِّ طريق أربعين فرسخاً، ويشعل له في كلِّ طريق أربعين نوراً، فإذا قبره يستدير بالنور ثمَّ يدخل عليه منكر ونكير. وقال عليه السلام:

١ - كتاب الفردوس ١: ٢٢٢/ ٨٥٢.

٢ - سفينة البحار ٤: ٢٣.

٣ - لآلئ الأخبار ٤: ٢٥٠.

فيقول الله للملائكة: اذهبوا ووسعوا قبره واملأوه نوراً.

الافتتان في القبر

٤ - كتاب التاج: عن أبي نعيم وطاووس: إن الموتى يُفتنون في قبورهم سبعاً، والمنافق يفتن أربعين صباحاً، ولعلّ هذا سبب إحياء ليلة الأربعين بعد الوفاة، والله أعلم.

رفع عذاب القبر أربعين سنة

٥ - مستدرک الوسائل: عن لبّ الباب للراونديّ، روي: من قرأ على قبر: بسم الله وبالله، وعلى ملّة رسول الله ﷺ، رفع الله العذاب عن صاحب ذلك القبر أربعين سنة.

قتل

عدد قتلى عليّ بن أبي طالب يوم بدر وحنين

٦ - بحار الأنوار: عن الإرشاد: (في حديث طويل) ولما قتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب جرولاً وخذل القوم بقتله، وضع القوم سيوفهم فيهم، وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب يقدمهم، حتى قتل بنفسه أربعين رجلاً من القوم... (الحديث).

٧ - بحار الأنوار: عن أمالي الشيخ: قال ف ضرب عليّ بن أبي طالب يومئذ أربعين مبارزاً، كلهم يقده حتى أنفه.

٨ - الكافي: عن حميد بن زياد، عن عبيد الله بن أحمد الدهقان، عن عليّ بن الحسن الطاطريّ، عن محمّد بن زياد بيّاع السابريّ، عن عجلان أبي صالح قال: سمعت أبا عبد الله عليّ بن أبي طالب يقول: قتل عليّ بن أبي طالب بيده يوم حنين أربعين.

٤ - كتاب التاج: ١: ٣٧٨.

٥ - مستدرک الوسائل: ٢: ٥/٣٧٣، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٥٣٦.

٦ - البحار: ٢١: ١٥٧، إرشاد المفيد: ٧٦، إحقاق الحق: ٣: ٢٢٧.

٧ - البحار: ٢١: ١٧٩، أمالي الطوسي: ٢: ١٨٧، إحقاق الحق: ٨: ٤٧٣.

٨ - الكافي: ٨: ٥٦٦/٣٧٦، البحار: ٢١: ١٧٦/١٠، نور الثقلين: ٢: ٢٠١.

٩ - بحار الأنوار: عن المناقب: وقتل عليه السلام يوم حنين أربعين رجلاً، وفارسهم أبو جرول، وأنه قدّه عظيماً بنصفين بضربة في الخوذة والعمامة والجوشن والبدن إلى القربوس.

أجساد قتلى المسلمين في أحد

١٠ - صفة الصّفوة: قال ابن الجوزي: عن جابر قال: صُرخ بنا إلى قتلتنا يوم أحد حين أجرى معاوية العَيْنَ، فأخرجناهم بعد أربعين سنةً لينةً أجسادهم.

مقتل طلحة في الأربعين من عمره

١١ - الأمثال النبوية: إنَّ طلحة قتل في فتنة البصرة، مرَّ عليه عليه السلام فقال: هذا النّاكث بيعتي، والمنشئ الفتنة في الأمة الدّاعي إلى قتلي، أجلسوه. فأجلس، فقال: يا طلحة، لقد وجدت ما وعدني ربّي حقاً. قُتل سنة ستّ وثلاثين، وقبره في البصرة، وهو ابن أربعين.

عقوبة قاتل عليّ عليه السلام

١٢ - إحقاق الحقّ: مسنداً عن أبي القاسم الحسن بن محمّد المعروف بابن الوفاء بالكوفة، يقول: كنت بالمسجد الحرام فرأيت النّاس مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السلام فقلت: ما هذا؟ قالوا: راهب أسلم. فأشرفت فإذا بشيخ كبير عليه جبّة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق، وهو قائم بحذاء مقام إبراهيم، فسمعتة يقول: كنت قاعداً في صومعتي فأشرفت منها، فإذا طائر كالنّسر قد وقع على صخرة على شاطئ البحر، فتقيّاً فرمى بربع إنسان ثمّ طار، فتفقدته فعاد فتقيّاً بربع إنسان ثمّ طار ثمّ جاء فتقيّاً بربع إنسان ثمّ طار، ثمّ

٩ - البحار ٤١: ٦٦، تفسير الصّافي ١: ٦٩٢.

١٠ - صفة الصّفوة ١: ١٤٧، الغدير ٥: ٧٧.

١١ - الأمثال النبوية ٢: ٣٥٤/٢٤.

١٢ - إحقاق الحقّ ٨: ٧٥٩ و ٧٦٠، مناقب الخوارزمي: ٣٨٨/٤٠٥.

جاء فتقياً برقع إنسان ثم طار فدنّت الأرباع فالتأمت فقام منها إنسان كامل، وأنا أتعجب منه، حتى انحدر الطير فضربه وأخذ ربعه وطار، ثم رجع فأخذ الرّبع الآخر ثم رجع فأخذ الرّبع الثالث ثم رجع فأخذ الرّبع الرابع، فبقيت أتفكّر، وتحسّرت أن لا أكون لحقته فسألته من هو. فبقيت أنفقّد الصخرة حتى رأيت الطير قد أقبل فتقياً برقع إنسان، فنزلت فقمّت بإزائه فلم أزل حتى جاء الرّبع الرابع، ثم طار فالتأم رجلاً فقام قائماً، فدنوت منه فسألته فقلت: من أنت؟ فسكت عني، فقلت: بحق من خلقتك، من أنت؟ فقال: أنا عبد الرّحمان بن ملجم، فقلت: وإيش عملت؟^(١) قال: قتلت عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فوكلّ بي هذا الطير يقتلني كلّ يوم أربعين قتلة، فهو يخبرني وانقضّ الطير، فأخذ ربعه وطار، فسألته عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقالوا: هو ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه، فأسلمت.

من اعترض عليّ قتلي عليّ عليه السلام

١٣ - بحار الأنوار: مجالس المفيد وأمالى الشيخ: المفيد، عن المراهي، عن زيد بن الحسن الكوفي، عن جعفر بن نجيج، عن جندل بن والقي، عن محمّد بن محمّد بن عمر، عن زيد الأنصاري، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب قال: سمعت رجلاً يسأل ابن عباس عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال له ابن عباس: إنّ عليّ بن أبي طالب صلّى القبلتين، وبايع البيعتين، ولم يعبد صنماً ولا وثناً، ولم يضرب على رأسه بزلم ولا قرح، وُلد على الفطرة ولم يشرك بالله طرفة عين. فقال الرّجل: إنّي لم أسألك عن هذا، إنّما أسألك عن حمله سيفه على عاتقه يخال به حتى أتى البصرة فقتل بها أربعين ألفاً، ثم سار إلى الشام فلقني حواجب العرب فضرب بعضهم ببعض حتى قتلهم، ثم أتى التّهران وهم مسلمون فقتلهم عن آخرهم، فقال له ابن عباس: أعليّ أعلم عندك أم أنا؟ فقال: لو كان عليّ أعلم عندي منك ما سألتك، قال: فغضب ابن عباس حتى اشتدّ غضبه ثم قال: ثكلتك أمك! عليّ علّمني وكان علمه من رسول الله صلى الله عليه وآله، ورسول الله علّمه الله من

(١) يعني: ماذا عملت؟

فوق عرشه، فعلم النبي ﷺ من علم الله، وعلم علي من علم النبي، وعلمي من علم علي،
وعلم أصحاب محمد كلهم في علم علي كالقطرة الواحدة في سبعة أبحر.

تاريخ استشهاد الإمام علي عليه السلام

- ١٤ - السنن الكبرى للبيهقي: مسنداً عن الاستيعاب، عن جماعة أنه عليه السلام قُتل لثمان
عشرة خلت من رمضان سنة أربعين، وقبض أول ليلة من العشر الأخير.
- ١٥ - السنن الكبرى للبيهقي: واختلفوا في سنّ علي رضي الله عنه يوم قتل، فقيل: ثلاث
وستون، وهو أشهره على رأس أربعين من مهاجر رسول الله ﷺ.
- ١٦ - بحار الأنوار: عن إرشاد المفيد: (في حديث) كان وفاة أمير المؤمنين عليه السلام قبل
الفجر ليلة الجمعة ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة قتيلاً
بالسيف، قتله ابن ملجم المرادي لعنه الله في مسجد الكوفة... (الحديث).
- ١٧ - بحار الأنوار: عن كشف الغمّة: قال محمد بن طلحة: قد صحّ النقل أنه ضربه عبد
الرحمان بن ملجم ليلة الجمعة، لكن قيل: لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وقيل: لتسع
عشرة ليلة وقد نقله جماعة، وقيل: ليلة الحادي والعشرين من رمضان، وقيل: ليلة الثالث
والعشرين منه، ومات ليلة الأحد ثالث ليلة ضرب من سنة أربعين للهجرة... (إلى أن قال):
وفي مناقب الخوارزمي قال: لما ضرب علي عليه السلام تحامل وصلّى بالناس الغداة، وقال: عليّ
بالرّجل، فأدخل عليه، فقال: أيّ عدوّ الله! ألم أحسن إليك؟ قال: بلى، قال: فما حملك على
هذا؟ قال: إنّ سيفي هذا شحذته أربعين صباحاً وسألت الله أن يقتل به شرّ خلقه، قال
علي عليه السلام: فلا أراك إلا مقتولاً به، وما أراك إلا من شرّ خلق الله عزّ وجلّ.

١٤ - السنن الكبرى للبيهقي ٤: ١٧.

١٥ - السنن الكبرى للبيهقي ٦: ٢٠٧.

١٦ - البحار ٤٢: ٢٢٧ / ٣٩، إرشاد المفيد: ١٢.

١٧ - البحار ٤٢: ٢٤٤ / ٤٢ و ٤٢٠، كشف الغمّة ١: ٤٣٦، المناقب للخوارزمي: ٣٨٣، الكافي ٧: ٥٢، الفقيه ٤: ١٤١،

إحفاق الحقّ ١٨: ١٥ و ٢٣٤ و ٢٥١ و ٢٥٤ و ٢٥٧، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٣: ٣٩٠ و ٣٨٧، إنبات الهداة ٢:

٥١٦ باب ١١، روضة المتّقين ١١: ٤٢.

- ١٨ - بحار الأنوار: في رواية الكليني قال: ولم ينطق إلا بلا إله إلا الله، حتى قبض عليه السلام في شهر رمضان سنة أربعين... (الحديث).
- ١٩ - بحار الأنوار: (في حديث) ثم قضى نحبه عليه السلام وكانت وفاته في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان، وكانت ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة... (الحديث).
- ٢٠ - بحار الأنوار: قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: فروردين روز اسم الملك الموكل بالأرواح وقبضها، وفي ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب وفد الحاج، ويستحب فيه الغسل، وفي ليلة الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ضرب مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
- ٢١ - بحار الأنوار: عن الإرشاد: أن ليلة الأربعاء لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين عليه السلام بالسيف، وقبض قبل الفجر ليلة الجمعة حادي وعشرين رمضان سنة أربعين.
- وفي كتاب الذخيرة: جرح لتسع عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، وتوفي عليه السلام في ليلة الثاني والعشرين منه.
- وفي كتاب الحجّة: قتل في شهر رمضان لسبع بقين منه سنة أربعين من الهجرة.
- وفي التّحفة: في شهر رمضان سنة أربعين .
- وفي التذكرة: حادي وعشرين شهر رمضان سنة أربعين.
- وفي الكافي: ليلة الأحد حادي وعشرين شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة.
- وفي كتاب عتيق: ليلة الأحد لسبع بقين من رمضان سنة أربعين.
- وفي مواليد الأئمة: ليلة الأحد لتسع بقين من شهر رمضان.
- وفي كتاب أسماء حجج الله: قبض في إحدى وعشرين ليلة من رمضان في عام الأربعين.

١٨ - البحار ٤٢: ٢٤٥.

١٩ - البحار ٤٢: ٢٩٣، إحقاق الحق ١٨: ٢٥٣.

٢٠ - البحار ٥٩: ٧٤ و ٩٨: ١٩٥.

٢١ - البحار ٩٨: ١٩٦، إرشاد المفيد: ١٦، إحقاق الحق ١٨: ٢٤٦ و ٢٤٧.

وفي تاريخ المفيد: وفي ليلة إحدى وعشرين من رمضان سنة أربعين من الهجرة وفاة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وقيل: يوم الاثنين لتسع عشرة من رمضان سنة إحدى وأربعين بالكوفة، ودفن بالغرّيّ وعمره عليه السلام ثلاث وستون سنة.

وقيل: قتل عليه السلام في شهر رمضان لتسع مضيّن منه.

وقيل لتسع بقين منه ليلة الأحد سنة أربعين من الهجرة.

٢٢ - بحار الأنوار: عن فرحة الغرّيّ: والدي، عن محمّد بن أبي طالب، عن محمّد بن معدّ الموسويّ، وأخبرني عمّي عليّ بن طاووس، عن محمّد بن معدّ، عن أحمد بن أبي المظفر، وأخبرني عبد الصّمّد بن أحمد، عن أبي الفرج بن الجوزيّ، وعبدالكريم بن عليّ السّديّ، وأخبرني عبد الحميد بن فخّار، عن أحمد بن عليّ الغزنويّ، كلّهم عن عبدالله بن أحمد بن الخشّاب، عن محمّد بن عبد الملك بن خيرون، عن الحسن بن الحسين بن العباس، عن أحمد بن نصر بن عبدالله بن فتح، عن حرب بن محمّد المؤدّب، عن الحسن ابن جمهور القميّ، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام. وأخبرنا أحمد بن نصر، عن صدقة بن موسى، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السّجستانيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قالاً^(١): مضى أمير المؤمنين عليه السلام - وهو ابن خمس وستين سنة - سنة أربعين من الهجرة، ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين عليه السلام اثنتا عشرة سنة، فكان عمره بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وآله اثنتا عشرة سنة وأقام بها مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث عشرة سنة، ثمّ هاجر إلى المدينة فأقام بها مع رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين، ثمّ أقام بعدما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة، وكان عمره خمسا وستين سنة، قبض في ليلة الجمعة وقبره بالغرّيّ، وهو عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرّة.

٢٢ - البحار ٤٢: ٢٢١/ ٢٨، فرحة الغرّيّ: ٥٤.

(١) أي الصادق والباقر عليهما السلام.

٢٣- بحار الأنوار: عن الكافي: قتل عليه السلام في شهر رمضان لتسع بقين منه، ليلة الأحد سنة أربعين من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة، بقي بعد قبض النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة.

٢٤- بحار الأنوار: عن العدد، في كتاب الذخيرة: جرح أمير المؤمنين عليه السلام لتسع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين، وتوفي في ليلة الثاني والعشرين منه... (الحديث).

٢٥- روضة المتقين: قيل: كان يقينه^(١) من قول رسول الله صلى الله عليه وآله أنه أخبره صلى الله عليه وآله أنه يقتل في سنة الأربعين على يد ابن ملجم لعنه الله.

٢٦- بحار الأنوار: عن غيبة الطوسي: أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبيد الله بن زارة، عمّن رواه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذه وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام، وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها إلى أبان وقرأها عليه. قال أبان: وقرأتها على علي بن الحسين عليه السلام فقال: صدق سليم رحمه الله.

قال سليم: فشهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام وأشهد علي وصيته الحسين ومحمداً وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته، وقال: يا بني، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أوصي إليك وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي، ثم أقبل عليه فقال: يا بني، أنت ولي الأمر وولي الدم، فإن عفوت فلك وإن قتلت فضربة مكان ضربة، ولا تأثم. ثم ذكر الوصية إلى آخرها، فلما فرغ من وصيته قال: حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم، أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله. ثم لم يزل يقول: لا إله إلا الله، حتى قبض ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان.

٢٣- البحار ٤٢: ٣/٢٠١، الكافي ٤٥٢: ١، روضة المتقين ١١: ٥٠.

٢٤- البحار ٤٢: ٢/٢٠٠، العدد القوية: ٢٣٥.

٢٥- روضة المتقين ١٣: ٩٦.

(١) أي أمير المؤمنين عليه السلام.

٢٦- البحار ٤٢: ١٢/٢١٢، غيبة الطوسي: ١١٧.

٢٧ - بحار الأنوار: عن التهذيب: ولد عليه السلام بمكة في البيت الحرام في يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة، وقبض عليه السلام قتيلاً بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة **أربعين** من الهجرة وله يومئذ ثلاث وستون سنة، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهو أول هاشمي ولد في الإسلام من هاشميين، وقبره بالغري من نجف الكوفة.

٢٨ - بحار الأنوار: عن الفصول المختارة: (في حديث طويل) أن أمير المؤمنين عليه السلام صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثاً وعشرين سنة، منها ثلاث عشرة قبل الهجرة وعشرٌ بعدها، وعاش بعده ثلاثين سنة، وكانت وفاته في سنة **أربعين** من الهجرة... (الحديث).

٢٩ - بحار الأنوار: قال ابن أبي الحديد: وولي معاوية اثنتين وأربعين سنة، منها اثنتان وعشرون سنة ولي فيها إمارة الشام مذ مات أخوه يزيد بن أبي سفيان بعد خمس سنين من خلافة عمر إلى أن قتل أمير المؤمنين عليه السلام في سنة **أربعين**، ومنها عشرون سنة خليفة إلى أن مات في سنة ستين.

موت الأشعث بعد قتل علي عليه السلام

٣٠ - الكامل لابن الأثير: - في ذكر سنة أربعين - (في خبر): مات الأشعث بن قيس الكندي بعد قتل علي عليه السلام بأربعين ليلة.

ما ادّعي لأبي الفوارس عند قتله

٣١ - مروج الذهب: فأمر المعتضد بالله بقتل أبي الفوارس بعد أن قطعت يده ورجلاه، وصلب إلى جانب وصيف الخادم... (إلى أن قال): وقد كان لأهل بغداد في قتل أبي

٢٧ - البحار ٣٥: ٥/ ٣، التهذيب ٦: ١٩، مستدرک الوسائل ٨: ١٩٣، إحقاق الحق ٧: ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٨: ١٣٧.

٢٨ - البحار ٣٨: ٢٧٨، الفصول المختارة: ٢١٩.

٢٩ - البحار ٣٣: ٢٠١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٣٣٨.

٣٠ - الكامل لابن الأثير ٣: ٤٠٣.

٣١ - مروج الذهب ٤: ١٨١.

الفوارس هذا أراجيف كثيرة، وذلك أنه لما قُدّم ليضرب عنقه أشاعت العامة أنه قال لمن حضر قتله من العوامّ: هذه عمّامي تكون قبلك، فأني راجع بعد أربعين يوماً. فكان يجتمع في كلّ يوم خلائق من العوامّ تحت خشبته ويحصون الأيام ويقتتلون ويتناظرون في الطّرق في ذلك، فلما تمّت الأربعون يوماً وقد كان كثر لغطهم، واجتمعوا، فكان بعضهم يقول: هذا جسده... (الخ).

الحرّ الرياحي يقتل أربعين فارساً وراجلاً

٣٢- بحار الأنوار: عن الإرشاد، قال الحصين: يا يزيد، هذا الحرّ الذي كنت تتمناه، قال: نعم. فخرج إليه، فما لبث الحرّ أن قتله وقتل أربعين فارساً وراجلاً... (إلى آخره).

من قتل معاهداً

٣٣- كنز العمال: عن النبي ﷺ: من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنّة، وأنّ ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً.

٣٤- صحيح البخاري: عن النبي ﷺ أنه قنت شهراً بعد الرّكوع يدعو على أحياء من بني سليم، قال: بعث أربعين أو سبعين يشكّ فيه من القرّاء إلى أناس من المشركين، فعرض لهم هؤلاء فقتلوهم وكان بينهم وبين النبي ﷺ عهد.

عدد مقاتلي بني حنيفة

٣٥- بحار الأنوار: (في حديث) فلما مات رسول الله ﷺ أرسل أبو بكر خالد بن الوليد

٣٢- البحار ٤٥: ١٤، الإرشاد: ٢٢٢.

٣٣- كنز العمال ٤: ٣٦٢/١٠٩١٤، صحيح البخاري ٤: ١٢٠ و ٩: ١٦، كتاب التّاج ٣: ٦، الكامل لابن الأثير ٥: ٥٦٥، الغدير ١١: ٦٠، جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ٣: ٢٥٧/١١٣٧، فتح الباري ٦: ٣٣١/٣١٦٦ و ١٢: ٣٢٠/٦٩١٤، سنن ابن ماجه ٢: ٢٦٨٦/٨٩٦ باب ٣٢، السنن الكبرى ٩: ٢٠٥ و ٨: ١٣٣، سنن التّسائي ٨: ٢٥.

٣٤- صحيح البخاري ٤: ١٢٢.

٣٥- البحار ٢١: ٤١٣.

إلى مسيلمة، فلما بلغ اليمامة تقاتلوا، وكان عدد بني حنيفة يومئذٍ أربعين ألف مقاتل...
(الحديث).

قتال أهل المشرق أربعين يوماً

٣٦- كتاب ابن حمّاد: (في حديث) إذا ظهر التّرك والخزر بالجزيرة وآذربيجان والرّوم بالعمق وأطرافها، قاتل الرّوم رجل من قيس من أهل قنسرين، والسّفينانيّ بالعراق يقاتل أهل المشرق وقد اشتغل كلّ ناحية حذو كذا، فإذا قاتلهم أربعين يوماً ولم يأتِهِ كذا مدد، صالح الرّوم على أن لا يؤدّي أحد الفريقين إلى صاحبه شيئاً.

كتاب الحجّاج بقتل نيزك

٣٧- الكامل لابن الأثير: - في ذكر سنة إحدى وتسعين - (في خبر): رجل كتب إلى الحجّاج يستأذنه في قتل نيزك... (إلى أن قال): فقدم به على قتيبة فانتظر بهم كتاب الحجّاج، فأتاه كتاب الحجّاج بعد أربعين يوماً يأمره بقتل نيزك.

قتل الجّراح الحكميّ

٣٨- الكامل لابن الأثير: - في ذكر سنة اثنتي عشرة ومائة - (في خبر): لما قتل الجّراح طمع الخزر وأوغلوا في البلاد قاربوا الموصل، وكان الجّراح خيراً فاضلاً من عمّال عمر بن عبدالعزيز... (إلى أن قال): ولما بلغ هشاماً خبره دعا سعيداً الحرّشيّ فقال له: بلغني أنّ الجّراح قد انحاز عن المشركين، قال: كلاً يا أمير المؤمنين، الجّراح أعرف بالله من أن يهزم، ولكنّه قتل، قال: فما رأيك؟ قال: تبعثني على أربعين دابةً من دوابّ البريد، ثمّ تبعث إليّ كلّ يوم أربعين رجلاً.

٣٦- كتاب ابن حمّاد: ٥٩، معجم أحاديث الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه ١: ٣٣٠.

٣٧- الكامل لابن الأثير ٤: ٥٥١.

٣٨- الكامل لابن الأثير ٥: ١٥٩.

مَنْ بَقِيَ مَعَ شَيْبَانَ بَعْدَ قَتْلِ الْخَيْبَرِيِّ

٣٩ - الكامل لابن الأثير: - في ذكر سنة تسع وعشرين ومائة - (في خبر): كان سبب هلاكه - شيبان - أن الخوارج لما بايعوه بعد قتل الخيبري، أقام يقاتل مروان، وتفرق عن شيبان كثير من أصحاب الطمع فبقي في نحو أربعين ألفاً.

قَتْلُ ابْنِ عَطِيَّةَ

٤٠ - الكامل لابن الأثير: - في ذكر سنة ثلاثين ومائة - (في خبر): لما سار ابن عطية إلى صنعاء دخلها وأقام بها، فكتب إليه مروان يأمره أن يسرع إليه السير ليحج بالناس، فسار في اثني عشر رجلاً بعهد مروان على الحجّ ومعه أربعون ألفاً... (إلى أن قال:): فأتاه ابننا جهانة المراديان في جمع كثير... (إلى أن قال:): فقاتلهم ابن عطية قتالاً شديداً حتى قُتل.

اِسْتِعْدَادُ الْمَنْصُورِ لِقِتَالِ إِبْرَاهِيمَ

٤١ - الكامل لابن الأثير: - في ذكر سنة خمس وأربعين ومائة - (في خبر): كان المنصور لما بلغه ظهور إبراهيم في قلّة من العسكر قال: والله ما أدري كيف أصنع! ما في عسكري إلا ألفا رجل، فرقت جندي: مع المهديّ بالرّيّ ثلاثون ألفاً، ومع محمّد بن الأشعث بإفريقيّة أربعون ألفاً، والباقون مع عيسى بن موسى.

قِتَالُ بَنِي بَكْرٍ وَخِزَاعَةَ

٤٢ - السيرة الحليّة: قال أهل السير: ولما انقضى قتال بني بكر وخزاعة خرج عمرو ابن سالم الخزاعيّ أحد بني كعب - وهم بطن من خزاعة - ومعه أربعون راكباً من

٣٩ - الكامل لابن الأثير ٥: ٣٥٣.

٤٠ - الكامل لابن الأثير ٥: ٣٩٢.

٤١ - الكامل لابن الأثير ٥: ٥٦٥.

٤٢ - السيرة الحليّة ٢: ٢٨٩.

خزاعة... (إلخ).

قدر اجتماع أربعين للنظر في القدر

٤٣ - كنز العمال: عن ثوبان: أولى لكم إن كدتم لترجئون، أتاني الروح الأمين فقال: أخرج على أمتك يا محمد، فقد أحدثت. قال: اجتمع أربعون رجلاً من الصحابة ينظرون في القدر والجبر، فخرج عليهم رسول الله ﷺ فذكره.

قدس في حالات المقدس الأردبيلي رحمه الله

٤٤ - لآلئ الأخبار: - في حالات المقدس الأردبيلي رحمه الله في قصص العلماء - إنه لم يمدّ رجله للتوم أربعين سنة، ولم يصدر عنه فيها فعل مباح فضلاً عن الحرام والمكروه، وأنه أدلى دلوه في بئر في صحن التجف الأشرف لأن يُخرج الماء فلما أخرجه رآه مملوئاً من الذهب المسكوك والدنانير الصّفر، فصبها على البئر وقال: إلهي! أحمد يطلب منك الماء لا الذهب.

قرأ قراءة النبي ﷺ سورتين في تبوك

٤٥ - بحار الأنوار: نقلاً عن الدر المنثور: عن ابن عمر قال: رمقت النبي ﷺ أربعين صباحاً في غزوة تبوك، فسمعتة يقرأ في غزوة تبوك: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾^(١) و﴿قُلْ هُوَ

٤٣ - كنز العمال ١: ٦٠٣/١٢٨.

٤٤ - لآلئ الأخبار ١: ١١٥.

٤٥ - البحار ٩٢: ٣٤١/٧. الدر المنثور ٦: ٤٠٥.

(١) الكافرون / ١.

اللهُ أَحَدٌ^(٢) ويقول: نعم السورتان، تعدل واحدة بربع القرآن، والأخرى بثلاث القرآن.

ثواب قراءة التكاثر في الصلاة

٤٦ - بحار الأنوار: عن ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة ﴿الْهَكْمُ التَّكَاثُرُ﴾^(١) في فريضة كتب الله له ثواب وأجر مائة شهيد، ومن قرأها في نافلة كتب له ثواب خمسين شهيداً، وصلى معه في فريضته أربعون صفّاً من الملائكة إن شاء الله.

ثواب قراءة التوحيد

٤٧ - بحار الأنوار: عن فقه الرضا عليه السلام (في حديث): قال عليه السلام: من قرأ إحدى وعشرين مرّة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾^(١) بنى الله له قصرًا في الجنة، فإن قرأها أربعين مرّة غفر الله له جميع ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

٤٨ - مستدرك الوسائل: عن السيّد بن طاووس (في ثواب قراءة التوحيد - في حديث -): من قرأها كلّ يوم ثلاث مرّات، يقول الله تعالى: عبدي وفقت وأصبت ما أردت هذه جنتي فادخلها... (إلى أن قال:). ومن قرأها أربعين مرّة جاور النبي صلى الله عليه وآله في الجنة... (الحديث).

ثواب قراءة ثلاث آيات من سورة الأنعام

٤٩ - مستدرك الوسائل: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ من الأنعام

(٢) الإخلاص / ١ .

٤٦ - البحار ٨٥: ٣٩ و ٩٢: ٣٣٦/١، ثواب الأعمال ١٥٣/١، نور الثقلين ٥: ٦٦٠، جامع أحاديث الشيعة ٥: ١٥٢، مجمع

البيان ١٠: ٥٣٢، تفسير الصّافي ٢: ٨٥٠، لآلئ الأخبار ٣: ٣٨٩.

(١) التكاثر / ١ .

٤٧ - البحار ٨٧: ٣٥٤، فقه الرضا عليه السلام: ١٣٩، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٤٤٣ و ٤٤٦ .

(١) الإخلاص / ١ .

٤٨ - مستدرك الوسائل ٤: ٢٨٣، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ١٣٨ .

٤٩ - مستدرك الوسائل ٤: ٢٩٨، نور الثقلين ١: ٥٧٧، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٩٦ .

ثلاث آيات وكلّ الله تعالى عليه أربعين ألف ملك، يكتبون له مثل ثواب عبادتهم إلى يوم القيامة.

ما لمن قرأ القرآن في أربعين ليلة

٥٠ - بحار الأنوار: قال الجوهريّ في الصّحاح: (وفي الحديث:) من قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عزّب، أي بعدّ عهده بما ابتدأه منه.

كراهة ترك قراءة القرآن أربعين يوماً

٥١ - فتح الباري: مسنداً عن إسحاق بن راهويه أنّه قال: يكره للرجل أن يمرّ عليه أربعين يوماً لا يقرأ فيها القرآن.

ختم القرآن أربعين مرّة في شهر رمضان

٥٢ - الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يحيى بن إبراهيم ابن أبي البلاد، عن أبيه، عن عليّ بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: إنّ أبي سألك جدّك عليه السلام عن ختم القرآن في كلّ ليلة، فقال له جدّك: كلّ ليلة، فقال له: في شهر رمضان؟ فقال له جدّك: في شهر رمضان، فقال له أبي: نعم، ما استطعت. فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان... (الخبر).

في كم يقرأ القرآن

٥٣ - سنن أبي داود: مسنداً عن عبدالله بن عمرو، أنّه سأله النبيّ صلى الله عليه وآله في كم يقرأ القرآن؟ قال: في أربعين يوماً... (الحديث).

٥٠ - البحار ٨٣: ١٣، الصّحاح في اللغة ١: ١٨١، لآلئ الأخبار ٣: ٣٢٣.

٥١ - فتح الباري ٩: ١٠٦.

٥٢ - الكافي ٢: ٦١٨/٤، البحار ٩٨: ٥، روضة المتّقين ١٣: ١٣٣، جامع أحاديث الشيعة ١٥ و ٣١ و ١٦١.

٥٣ - سنن أبي داود ٢: ٥٦/١٣٩٥، جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله ٣: ٢٦/٩٣٣، سنن الترمذي ٥: ١٩٧.

- ٥٤ - كنز العمال: مسنداً عن ابن عمر: إقرأ القرآن في أربعين .
 ٥٥ - فتح الباري: (في حديث) عن عبدالله بن عمرو: في كم يقرأ القرآن؟ قال: في أربعين يوماً، ثم قال: في شهر.

ثواب من قرأ القرآن صحيحاً

- ٥٦ - كنز العمال: مسنداً عن عمر: من قرأ القرآن فأعرب كلّه كان له بكلّ حرف أربعون حسنة، ومن أعرب بعضه ولحن بعضه كان له بكلّ حرف عشرون حسنة، ومن لم يعرب منه شيئاً كان له بكلّ حرف عشر حسنات.

ما قرأ ابن مسعود في صلاته

- ٥٧ - فتح الباري: قرأ ابن مسعود بأربعين آية من الأنفال، وفي الثانية بسورة المفضل.

اعتراف كفّار قريش بإعجاز القرآن

- ٥٨ - تفسير نور الثقلين: عن مجمع البيان: في تفسير هذه الآية ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾^(١) ويروى أن كفّار قريش أرادوا أن يتعاطوا معارضة القرآن فعكفوا على لبّاب البرّ ولحوم الضأن وسلاف الخمر أربعين يوماً لتصفو أذهانهم، فلما أخذوا فيما أرادوا سمعوا هذه الآية، فقال بعضهم لبعض: هذا كلام لا يشبه كلام المخلوقين. وتركوا ما أخذوا فيه، وافترقوا.

٥٤ - كنز العمال ١: ٦٠٦/٢٧٧٣.

٥٥ - فتح الباري ٩: ١١٧ و ١١٩.

٥٦ - كنز العمال ١: ٥٣٣/٢٣٨٩.

٥٧ - فتح الباري ٢: ٣٢٤ و ٣٢٧. صحيح البخاري ١: ١٩٦.

٥٨ - تفسير نور الثقلين ٢: ٣٦٧.

(١) هود / ٤٤.

فضل قراءة البسملة

٥٩ - مستدرک الوسائل: عن لبّ اللّباب (وفي الخبر: إنّ المذنبين من المؤمنین، إذا أدخلوا التّار يقولون: بسم الله، فتفرّ التّار عنهم مسيرة أربعين سنة، لفضل بسم الله.

ما يستحبّ أن يقرأ المريض كلّ صباح

٦٠ - وسائل الشّیعة: عن مصباح الكفعمي: عن الصادق عليه السلام: من كانت به علة فليقل عليها في كلّ صباح أربعين مرّة مدّة أربعين يوماً: بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله ربّ العالمين، حسبنا الله ونعم الوكيل، تبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

القراءة في الصّلاة

٦١ - صحيح البخاري: حدّثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك، عن عبد الله بن يزيد وأبي النّضر مولى عمر بن عبیدالله، عن أبي سلمة بن عبد الرّحمان، عن عائشة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يصلّي جالساً فيقرأ وهو جالس، فإذا بقي من قراءته نحو من ثلاثين أو أربعين آية قام فركع.

قرش

ما جعلت قرش في رسول الله صلّى الله عليه وآله

٦٢ - كنز العمال: مسنداً عن ابن أبي شيبّة، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي نعيم في الدلائل، عن الحسن: أنّ سراقه بن مالك المدلجي حدّثهم أنّ قرشاً جعلت في

٥٩ - مستدرک الوسائل ٤: ٣٨٩ / ٢٥، جامع أحاديث الشّیعة ١٥: ١٥١.

٦٠ - وسائل الشّیعة ٤: ١٢٣٤ / ٢٢، جامع أحاديث الشّیعة ١٥: ٤٤٣.

٦١ - صحيح البخاري ٢: ٦٠ و ٦٧.

٦٢ - كنز العمال ٢: ٣٩٢ / ٤٣٤١.

رسول الله ﷺ وأبي بكر أربعين أوقية. قال: فبينما أنا جالس إذ جاءني رجل، فقال: إنَّ الرّجلين اللّذين جعلت قريش فيهما ما جعلت قريبان منك... (الحديث).

قرض

استقراض النّبِيِّ ﷺ أربعين ألفاً

٦٣ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: عن عبدالله بن أبي ربيعة قال: استقرض منِّي النّبِيُّ ﷺ أربعين ألفاً، فجاءه مال فدفعه إليّ وقال: بارك الله في أهلك ومالك، إنّما جزاء السلف الحمد والأداء.

٦٤ - السيرة الحلبية: لما أراد النّبِيُّ ﷺ الخروج إلى حرب هوازن استقرض أربعين ألف درهم... (إلخ).

٦٥ - السيرة الحلبية: استقرض ﷺ من ثلاثة نفر من قريش: أخذ من صفوان بن أمية قبل أن يسلم خمسين ألف درهم، ومن عبدالله بن أبي ربيعة أربعين ألف درهم، ومن خويطب بن عبد العزى أربعين ألف درهم... (إلخ).

ماأقرضه قيس

٦٦ - تاريخ بغداد وتاريخ ابن كثير: باع قيس مالاً من معاوية بتسعين ألفاً، فأمر منادياً فنادى في المدينة: من أراد القرض فليأت منزل سعد. فأقرض أربعين أو خمسين... (إلخ).

٦٣ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: ٥/١٩٠: ٢٥٥٠.

٦٤ - السيرة الحلبية: ٢: ٣٢٣.

٦٥ - السيرة الحلبية: ٢: ٣٣٨ و ٣٤٤ و ٣: ١١٩.

٦٦ - تاريخ بغداد ١: ١٧٧، تاريخ ابن كثير ٨: ٦٩، الغدير ٢: ٨٥.

قرف

أم قرفة تجهز أربعين راكباً لحرب النبي ﷺ

٦٧- كنز العمال: عن عائشة قالت: أتانا زيد بن حارثة فقام إليه رسول الله ﷺ يجرّ ثوبه فقبل وجهه. قالت عائشة: وكانت أم قرفة جهّزت أربعين راكباً من ولدها وولد ولدها إلى رسول الله ﷺ ليقا تلوه. فأرسل إليهم رسول الله ﷺ زيد بن حارثة فقتلهم وقتل أم قرفة.

قرن

معنى القرن

٦٨- بحار الأنوار: روي: والقرن أهل كلّ زمان، مأخوذ من الاقتران، فكأنّه المقدر الذي يقترن فيه أهل ذلك الزّمان في أعمارهم وأحوالهم، فقيل: أربعون سنة، وقيل: ثمانون سنة وقيل: مائة.

٦٩- مجمع البيان: قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ﴾^(١) والقرن مائة وعشرون سنة، وقيل: مائة سنة، وقيل: ثمانون سنة، وقيل: أربعون سنة.
٧٠- مجمع البيان: قوله تعالى ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾^(١) والقرن سبعون سنة، وقيل: أربعون سنة.

وجه تسمية ذي القرنين

٧١- لآلئ الأخبار: كان أبو ذي القرنين أعلم أهل الأرض بعلم النّجوم ولم يراقب أحد

٦٧- كنز العمال ١٠: ٥٦٩ / ٣٠٢٦٠.

٦٨- البحار ٥٧: ١٥٠، نور الثقلين ٣: ١٤٥.

٦٩- مجمع البيان ٦: ٤٠٧.

(١) الإسراء / ١٧.

٧٠- مجمع البيان: ٧: ١٧٠.

(١) الفرقان / ٣٨.

٧١- لآلئ الأخبار ١: ١٢٩.

الفلك مراقبه، وكان قد مدّ الله له في الأجل فقال ذات ليلة لزوجته: قد قتلتني السّهر، فدعيني أرقد ساعة، وانظري في السّماء فإذا رأيت قد طلع في هذا المكان نجم - وأشار إلى موضع طلوعه - فأنبهيني حتى أطأك فتعلقين بولد يعيش إلى آخر الدّهر.

وكانت أختها تسمع كلامه، ثمّ نام أبو الإسكندر فجعلت أخت زوجته تراقب النّجم، فلما طلع أعلمت زوجها بالقصّة فوطئها، فعلمت منه بالخضر بن خالة الإسكندر، فلما استيقظ أبو الاسكندر رأى النّجم قد نزل في غير البرج الذي كان يراقبه، فقال لزوجته: هلاً أنبهتني؟! فقال: استحيت والله، فقال: أما تعلمين أنّي أراقب هذا النّجم منذ أربعين سنة، والله لقد ضيّعت عمري في غير شيء، ولكن السّاعة يطلع نجم في إثره فأطأك فتعلقين بولد يملك قرني الشّمس. فما لبث أن طلع فوطئها فعلمت بالإسكندر، ووُلد إسكندر وابن خالته الخضر عليه السلام في ليلة واحدة.

تجنيد ذي القرنين أربعين ألفاً

٧٢ - بحار الأنوار: وأمّا حديث ذي القرنين والسّد وغيره من أحواله: قال الثّعلبيّ في العرائس: روى وهب بن منبه وغيره من أهل الكتب قالوا: كان ذو القرنين رجلاً من الرّوم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره، وكان اسمه: اسكندروس، ويقال: كان اسمه: عياش، وكان عبداً صالحاً، فلما استحکم ملكه واستجمع أمره أوحى الله إليه: يا ذا القرنين، إنّي بعثتك إلى جميع الخلق ما بين الخافقين، وجعلتك حجّتي عليهم... (إلى أن قال:). ثمّ أمرهم أن يبنوا له مسجداً وأن يجعلوا طول المسجد أربعمئة ذراع، وأمرهم أن لا ينصبوا فيه السّواري، قالوا: كيف نصنع؟ قال: إذا فرغتم من بنيان الحائط فاكبسوها بالتّراب حتى يستوي الكبس مع حيّطان المسجد، فإذا فرغتم فرضتم من الدّهب على الموسر قدره وعلى المقتر قدره، ثمّ قطعتموه مثل قلامة الظّفير، ثمّ خلطتموه بذلك الكبس وجعلتم خشباً من نحاس، ووتدّاً من نحاس، وصفائح من نحاس تذييون ذلك وأنتم تمكّنون من العمل كيف شئتم على أرض مستوية، وجعلتم طول كلّ خشبة مائتي ذراع وأربعة وعشرين

ذراعاً، مائتا ذراع في ما بين الحائطين لكلّ حائط اثنا عشر ذراعاً، ثمّ تدعون المساكين لنقل التراب فيتسارعون إليه لأجل ما فيه من الذهب والفضة، فمن حمل شيئاً فهو له. ففعلوا ذلك، فأخرج المساكين التراب واستقرّ السقف بما عليه واستغنى المساكين، فجنّدهم أربعين ألفاً، وجعلهم أربعة أجناد في كلّ جند عشرة آلاف، ثمّ عرضهم فوجدهم في ما قيل ألف ألف وأربعمائة ألف رجل، منهم من جنده ثمانمائة ألف ومن جند دارا ستّمائة ألف ومن المساكين أربعين ألفاً... (الحديث).

ذو القرنين وعسكره

٧٣ - بحار الأنوار: نقلاً عن العياشيّ (في حديث طويل): فقال ذو القرنين: يا معشر العلماء، أخبروني بأبصر الدوابّ، قالوا: الخيل الإناث البكاراة أبصر الدوابّ. فانتخب من عسكره فأصاب ستّة آلاف فرس إناثاً أبكاراً، وانتخب من أهل العلم والفضل والحكمة ستّة آلاف رجل، فدفع إلى كلّ رجل فرساً وولّى فسحر - وهو الخضر - على ألفي فرس، فجعلهم على مقدّمته، وأمرهم أن يدخلوا الظلمة. وسار ذو القرنين في أربعة آلاف، وأمر أهل عسكره أن يلزموا معسكره اثنتي عشرة سنة، فإن رجع هو إليهم إلى ذلك الوقت وإلا تفرّقوا في البلاد ولحقوا ببلادهم أو حيث شاءوا، فقال الخضر: أيّها الملك، إننا نسلك في الظلمة لا يرى بعضنا بعضاً، كيف نصنع بالضلال إذا أصابنا؟ فأعطاه ذو القرنين خرزةً حمراء كأنّها مشعلة لها ضوء، فقال: خذ هذه الخرزة، فإذا أصابكم الضلال فارم بها إلى الأرض فإنّها تصيح، فإذا صاحت رجع أهل الضلال إلى صوتها.

فأخذها الخضر ومضى في الظلمة، وكان الخضر يرتحل وينزل ذو القرنين، فبينما الخضر يسير ذات يوم إذ عرض له وادٍ في الظلمة فقال لأصحابه: قفوا في هذا الموضع، لا يتحرّكن أحد منكم عن موضعه. ونزل عن فرسه فتناول الخرزة، فرمى بها في الوادي فأبطأت عنه بالإجابة حتّى خاف أن لا يجيبه، ثمّ أجابته فخرج إلى صوتها فإذا هي على

جانب العين، وإذا ماؤها أشدّ بياضاً من اللبن، وأصفى من الياقوت، وأحلى من العسل، فشرّب منه ثمّ خلع ثيابه فاغتسل منها، ثمّ لبس ثيابه، ثمّ رمى بالخرزة نحو أصحابه فأجابته، فخرج إلى أصحابه وركب وأمرهم بالمسير فساروا. ومرّ ذو القرنين بعده فأخطأ الوادي فسلكوا تلك الظلمة أربعين يوماً وأربعين ليلة، ثمّ خرجوا بضوء ليس بضوء نهار ولا شمس ولا قمر، ولكنّه نور، فخرجوا إلى أرض حمراء رملة خشخاشة فركة، كان حصارها اللؤلؤ، فإذا هو بقصر مبنيّ على طول فرسخ... (الحديث).

٧٤ - مستدرک السّفينة: توفّي ذو القرنين وعمره كان خمسمائة سنة، ومُلكه أربعين

سنة.

٧٥ - بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث:): ومرّ ذو القرنين فأخطأ الوادي فسلكوا تلك الظلمة أربعين يوماً وليلة، ثمّ خرجوا إلى ضوء ليس بضوء شمس ولا قمر ولا أرض حمراء ورملة خشخاشة - أي مصوّتة - فإذا هو بقصر مبنيّ في تلك الأرض، طوله فرسخ في فرسخ عليه باب، فنزل ذو القرنين بعسكره ثمّ خرج وحده حتّى دخل القصر... (الحديث).

٧٦ - فتح الباري: روى ابن مردويه من حديث ابن عبّاس، وأخرجه الزبير في كتاب «التّسب» عن إبراهيم بن المنذر، عن عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي جيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: ذو القرنين عبد الله بن الضّحّاك بن معد بن عدنان... (إلى أن قال:): كان بين عدنان وإبراهيم أربعون أباً.

محاولة ذي القرنين الوصول إلى قعر البحر

٧٧ - بحار الأنوار: عن تفسير العيّاشيّ: جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ ذا القرنين عمل صندوقاً من قوارير ثمّ حمل في مسيره ماشاء

٧٤ - مستدرک السّفينة ٥: ١١٣.

٧٥ - البحار ٦٠: ١١٤.

٧٦ - فتح الباري ٦: ٤٧٣ و ٦٦٧.

٧٧ - البحار ١٢: ٢٠٦/٣٠. تفسير العيّاشيّ ٢: ٣٤٩/٨٠. نور الثقلين ٣: ٣٠٤.

الله، ثم ركب البحر، فلما انتهى إلى موضع منه قال لأصحابه: دلّوني، فإذا حرّكت الحبل فأخرجوني، فإن لم أحرّك الحبل فأرسلوني إلى آخره. فأرسلوه في البحر، وأرسلوا الحبل مسيرة أربعين يوماً، فإذا ضارب يضرب جنب الصندوق ويقول: يا ذا القرنين، أين تريد؟ قال: أريد أن أنظر إلى مُلك ربّي في البحر كما رأيته في البرّ، فقال: يا ذا القرنين، إنّ هذا الموضع الذي أنت فيه مرّ فيه نوح زمان الطوفان فسقط منه قُدم^(١)، فهو يهوي في قعر البحر إلى الساعة لم يبلغ قعره. فلما سمع ذو القرنين ذلك حرّك الحبل وخرج.

مفاتيح خزائن قارون

٧٨ - بحار الأنوار: قال الطبرسيّ في مجمع البيان: في ذيل الآية ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾^(١) واختلف في معنى العصبة فقيل: ما بين عشرة إلى خمسة عشر وقيل: ما بين عشرة إلى أربعين، وقيل: أربعون رجلاً، وقيل: ما بين الثلاثة إلى العشرة.

٧٩ - بحار الأنوار: واختلف في مبلغ عدّة العصبة، فقال مجاهد: ما بين العشرة إلى خمسة عشر، وقال قتادة: ما بين العشرة إلى أربعين، وقال عكرمة: منهم من يقول: أربعون، ومنهم من يقول: سبعون، وقال الضّحّاك: ما بين الثلاثة إلى العشرة، وقيل: هم ستون، وروي عن خثيمة قال: وجدت في الإنجيل: أنّ مفاتيح خزائن قارون وقر ستين بغلاً غرّاء محجّلة، ما يزيد منها مفتاح على إصبع، لكلّ مفتاح منها كنز، ويقال: كان أينما يذهب تُحمّل معه، وكانت من حديد، فلما ثقلت عليه جعلها من خشب، فتقلت عليه فجعلها من جلود البقر على طول الأصابع، فكانت تحمل معه على أربعين بغلاً، وكان أوّل طغيانه أنّه تكبّر واستطال على التّاس بكثرة الأموال، فكان يخرج في زينته ويختال، كما

(١) القُدوم: الآلة التي ينحت بها النّجار (مجمع البحرين: قدم).

٧٨ - البحار ١٣: ٢٥٢، مجمع البيان ٧: ٢٦٦، لآلئ الأخبار ٥: ٤١٨.

(١) القصص / ٧٦.

٧٩ - البحار ١٣: ٢٥٤.

قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾^(١).

سبب هلاك قارون

٨٠ - لآلئ الأخبار: عن الصافي والقمي قال: كان سبب هلاك قارون أنه لما أخرج موسى بني إسرائيل من مصر وأنزلهم البادية أنزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عيناً، بطروا وقالوا: ﴿لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا قَالُوا أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَآسَأْتُمْ﴾^(١)، ففرض الله عليهم دخول مصر وحرّمها عليهم أربعين سنة، وكانوا يقومون من أول الليل... (الحديث).

قشمر

مَنْ تَشَرَّفَ بِلِقَاءِ الْحِجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ قَشْمِيرِ

٨١ - بحار الأنوار: عن الكافي: حدّثنا أبي، عن سعد، عن علان الكليني، عن علي بن قيس، عن غانم بن سعيد الهندي، قال علان: وحدّثني جماعة، عن محمّد بن محمّد الأشعري، عن غانم قال: كنت أكون مع ملك الهند في قشمر الداخلة، ونحن أربعون رجلاً نقعد حول كرسي الملك، قد قرأنا التوراة والإنجيل والزبور، ويفزع إلينا في العلم، فتذاكرنا يوماً محمّداً ﷺ وقلنا نجده في كتبنا، فاتفقنا على أن أخرج في طلبه وأبحث عنه... (إلى أن قال:) وأنا مفكّر فيما خرجت له إذ أتاني آت فقال لي: أجب مولاك. فلم يزل يخترق بي المحالّ حتّى أدخني داراً وبستاناً وإذا بمولاي ﷺ جالس، فلما نظر إليّ كلمني بالهنديّة وسلّم عليّ وأخبرني باسمي، وسألني عن الأربعين رجلاً بأسمائهم عن اسم رجل رجل

(١) القصص / ٧٩.

٨٠ - لآلئ الأخبار ٥: ٤٢٠.

(١) البقرة / ٦١.

٨١ - البحار ٥٢: ٢٧، الكافي ١: ٥١٥ / ٣، كمال الدين: ٤٣٧ / ٦.

ثم قال لي: تريد الحجّ مع أهل قمّ في هذه السنّة فلا تحجّ في هذه السنّة، وانصرف إلى خراسان وحجّ من قابل. قال: ورمى إليّ بصرّة وقال: اجعل هذه في نفقتك، ولا تدخل في بغداد دار أحد، ولا تخبر بشيء ممّا رأيت... (الحديث).

قضى

من صارت عليه يمين في القضاء

٨٢ - سنن الدّارقطنيّ: مسنداً عن حسان بن ثمامة قال: زعموا أنّ حذيفة عرف جملاً له سُرق، فخاصم فيه إلى قاضي المسلمين فصارت على حذيفة يمين في القضاء، فأراد أن يشتري يمينه فقال: لك عشرة دراهم، فأبى، فقال: لك عشرون، فأبى، قال: فلك ثلاثون، فأبى، فقال: لك أربعون، فأبى، فقال حذيفة: أترك جملي. فحلف أنّه جملة ما باعه ولا وهبه.

في شأن القضاة

٨٣ - سنن الدّارقطنيّ: مسنداً عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ قال: ما من حاكم يحكم بين الناس إلّا يُبعث يوم القيامة وملك آخذ بقفاه، حتّى يوفقه على شفير جهنّم، ثمّ يلتفت إلى الله مغضباً، فإن قال: ألقه، ألقاه في المهوى أربعين خريفاً.

قطب

عدم خلوّ الأرض من القطب

٨٤ - لآلئ الأخبار: قيل: إنّ الأرض لا تخلو من القطب و أربعة أوتاد، وأربعين بدلاً، وسبعين نجيباً، وثلاثمائة وستين صالحاً؛ فالقطب هو المهديّ عليه السلام، ولا تكون الأوتاد أقلّ

٨٢ - سنن الدّارقطنيّ ٤: ٢٤٢/١٣٩.

٨٣ - سنن الدّارقطنيّ ٤: ٩/٢٠٥، كشف الأستار ٢: ١٢٣/١٣٥١.

٨٤ - لآلئ الأخبار ١: ٤٣ و ٤٤، هامش مصباح الكفعمي: ٥٣٤، سفينة البحار ٤: ١١٣.

من أربعة، لأنّ الدنيا كالخيمة والمهديّ عليه السلام كالعمود، وتلك الأربعة أطناب، وقد تكون الأوتاد أكثر من أربعة، والأبدال أكثر من أربعين، والتّجباء أكثر من سبعين، والصّالحون أكثر من ثلاثمائة وستّين. والظاهر أنّ الخضر وإلياس عليهما السلام من الأوتاد، فهما ملاصقان لدائرة القطب... (إلخ).

قفل

مَنْ دُعِيَ «ابن قفل جهنّم»

٨٥- كنز العمال: عن سفيان، عن عوف الأعرابيّ، عن الحسن بن أبي الحسن قال: مرّ عبد الله بن سلام بعبد الله بن عمر وهو راقد فقال له: قم يا ابن قفل جهنّم، فقام عبد الله وقد تغيّر لونه حتّى أتى عمر فقال: أما سمعت ما قاله ابن سلام لي؟ قال: وما قال لك؟ قال لي: قم يا ابن قفل جهنّم، فقال عمر: الويل لعمر إن كان بعد عبادة أربعين سنةً ومصاهرته لرسول الله صلى الله عليه وآله... (الحديث).

قلب

الأربعون الذين هم على قلب موسى عليه السلام

٨٦- كنز العمال: عن ابن مسعود: إنّ لله في الخلق ثلاثمائة قلبهم على قلب آدم، والله في الخلق أربعون قلبهم على قلب موسى، والله في الخلق سبعة قلبهم على قلب إبراهيم، والله في الخلق خمسة قلبهم على قلب جبرئيل، والله في الخلق ثلاثة قلبهم على قلب ميكائيل، والله في الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل. فإذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة، وإذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة، وإذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين، وإذا مات من الأربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامّة،

٨٥- كنز العمال ١٢: ٥٨٥/٣٥٨٢٠.

٨٦- كنز العمال ١٢: ١٩٤/٣٤٦٢٩.

فبهم يُحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء.

قلف

بول الأَقْلَف

٨٧ - كتاب الفردوس: ابن عمر: القلقة قلفتان: قلقة في الفم، وقلقة في الفرج. وقلقة الفم أشد من قلقة الفرج، والذي نفس محمد بيده، إن الحجر لينجس من بول الأَقْلَف أربعين صباحاً.

قمر

ذكر مسيرة القمر وسائر الكواكب

٨٨ - بحار الأنوار: عن تفسير علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله ابن يسار، عن معروف بن خربوذ، عن الحكم بن المستنير، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن من الآيات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون إليه البحر الذي خلقه الله بين السماء والأرض، قال: وإن الله قدر فيه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب، ثم قدر ذلك كله على الفلك، ثم وكل بالفلك ملكاً معه سبعون ألف ملك، فهم يدرون الفلك، فإذا أداروه دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه، فنزلت في منازلها التي قدرها الله فيها ليومها وليلتها، وإذا كثرت ذنوب العباد وأراد الله أن يستعذبهم بآية من آياته، أمر الملك الموكل بالفلك أن يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب، فيأمر الملك أولئك السبعين ألف ملك أن يزيلوا الفلك عن مجاربه، قال: فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري الفلك فيه... (إلى أن قال:): ثم قال علي بن الحسين عليه السلام: أما إنه لا يفزع لهما ولا يهرب إلا من كان من شيعتنا، فإذا كان ذلك فافزعوا إلى الله وارجعوا. قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الأرض مسيرة خمسمائة عام، الخراب منها

٨٧ - كتاب الفردوس ٣: ٢٣٦/٤٧٠١

٨٨ - البحار ٥٨: ١٤٦/٤، تفسير القمي ٢: ١٤، نور الثقلين ٢: ٤٠.

مسيرة أربعمئة عام، والعمران منها مسيرة مائة عام، والشَّمس ستون فرسخاً في ستين فرسخاً والقمر أربعون فرسخاً في أربعين فرسخاً، بطونهما يضيئان لأهل السماء، وظهورهما لأهل الأرض، والكواكب كأعظم جبل على الأرض، وخلق الشَّمس قبل القمر.

وقال سلام بن المستنير: قلت لأبي جعفر عليه السلام: لِمَ صارت الشَّمس أحرَّ من القمر؟ قال: إنَّ الله خلق الشَّمس من نور النَّار وصفو الماء، طبقاً من هذا وطبقاً من هذا، حتَّى إذا صارت سبعة أطباق ألبسها لباساً من نار، فمن هنالك صارت أحرَّ من القمر. قلت: فالقمر؟ قال: إنَّ الله خلق القمر من ضوء نور النَّار وصفو الماء، طبقاً من هذا وطبقاً من هذا، حتَّى إذا صارت سبعة أطباق ألبسها لباساً من ماء، فمن هنالك صار القمر أبرد من الشَّمس.

قمم

خروج الحسيني وإقامته في قم أربعين يوماً

٨٩ - بحار الأنوار: في خطبة الملاحم لأمير المؤمنين عليه السلام - التي خطب بها بعد وقعة الجمل بالبصرة - قال: يخرج الحسيني صاحب طبرستان مع جم كثير من خيله ورجله، حتَّى يأتي نيسابور فيفتحها ويقسم أبوابها، ثم يأتي إصبهان، ثم إلى قم فيقع بينه وبين أهل قم وقعة عظيمة يُقتل فيها خلق كثير، فينهزم أهل قم فيذهب الحسيني أموالهم ويسبي ذراريتهم ونساءهم ويخرب دورهم، فيفزع أهل قم إلى جبل يقال له: وراردهار، فيقيم الحسيني ببلدهم أربعين يوماً، ويقتل منهم عشرين رجلاً، ويصلب منهم رجلين، ثم يرحل عنهم.

قنت

القنوت في الصلاة

٩٠ - كتاب اللؤلؤ والمرجان: حديث أنس، عن عاصم، قال: سألت أنساً عن القنوت، قال: قبل الركوع، فقلت: إن فلاناً يزعم أنك قلت بعد الركوع، فقال: كذب. ثم حدثنا عن النبي ﷺ أنه قنت شهراً بعد الركوع يدعو على أحياء من بني سليم، قال: بعث أربعين أو سبعين (يشك فيه) من القراء إلى أناس من المشركين... (الحديث).

ثواب الاستغفار في قنوت الوتر أربعين ليلة

٩١ - بحار الأنوار: عن جنة الأمان: عن الصادق عليه السلام: من قال آخر قنوته في الوتر: أستغفر الله وأتوب إليه، مائة مرة أربعين ليلة، كتبه الله من المستغفرين بالأسحار.

استحباب ذكر أربعين مؤمناً في قنوت الوتر

٩٢ - بحار الأنوار: عن مصباح المتهجد: - في سياق عمل قنوت الوتر - ويستحب أن يذكر أربعين نفساً فما زاد عليهم، فإن من فعل ذلك استجيبت دعوته إن شاء الله، وتدعو بما أحببت، ثم تستغفر الله سبعين مرة، وروي مائة مرة... (الخبر).

قنطر

معنى القنطار

٩٣ - بحار الأنوار: عن بشارة المصطفى: بإسناده عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من وصل أحداً من أهل بيتي في دار الدنيا بقيراط، كافيته يوم القيامة

٩٠ - كتاب اللؤلؤ والمرجان ١: ١٣٣/ ٣٩٤.

٩١ - البحار ٨٧: ٢٢٤/ ٣٥، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٣٢١.

٩٢ - البحار ٨٧: ٢٧٤، مصباح المتهجد: ١٠٩.

٩٣ - البحار ٢٦: ٢٢٨ و ٥: ٢، لآلئ الأخبار ٣: ١٩١.

بقنطار.

قال الفيروز آبادي في القاموس: القنطار بالكسر: وزن **أربعين** أوقية من ذهب، أو ألف ومائتا دينار، أو ألف ومائتا أوقية، أو سبعون ألف دينار، أو ثمانون ألف درهم، أو مائة رطل من ذهب أو فضة أو ألف دينار، أو ملء مسك ثور ذهباً أو فضة.

٩٤ - سنن الدارمي: مسنداً عن سعيد بن المسيب قال: القنطار **أربعون** ألفاً.

قود

ثواب من قاد ضريباً أربعين خطوة

٩٥ - بحار الأنوار: عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قاد ضريباً **أربعين** خطوة على أرض سهلة لا خوف عليه، أعطي بكل خطوة قصراً في الجنة، لا يفي بقدر إبرة من جميعه طلاع الأرض ذهباً، فإن كان فيما قاد مهلكة جوّزه عنها، وجد ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة أوسع من الدنيا مائة ألف مرة، ورجح بسينّاته كلّها ومحققها، وأنزله في أعلى الجنان وغرفها.

٩٦ - بحار الأنوار: روي: من قاد أعمى **أربعين** خطوة غفر الله له.

٩٧ - كنز العمال: عن أنس: من قاد أعمى **أربعين** خطوة لم تمسّ وجهه التّار.

٩٨ - كنز العمال: عن أنس: من قاد أعمى **أربعين** ذراعاً كان له كعتق رقبة.

٩٩ - كنز العمال: عن ابن عباس: من قاد أعمى حتّى يبلغه مأمنه غفر الله له **أربعين**

كبيرة، وأربع كباثر توجب التّار.

٩٤ - سنن الدارمي ٢: ٤٦٧.

٩٥ - البحار ٧٥: ١٥/ ٨، سفينة البحار ٣: ٦٩٩، تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٣/ ٨١.

٩٦ - البحار ٣٠: ٣٠، كتاب التّاج ٥: ٦٣، كنز العمال ١٥: ٧٧٥/ ٤٩، نهج الفصاحة: ٥٩٧/ ٢٩١٦.

٩٧ - كنز العمال ١٥: ٧٩١/ ٤٣١٣٥، كتاب الفردوس ٣: ٤٩١/ ٥٥٢٧.

٩٨ - كنز العمال ١٥: ٧٩١/ ٤٣١٣٦ و ٤٣١٣٧.

٩٩ - كنز العمال ١٥: ٧٩٢/ ٤٣١٣٨، حلية الأولياء ٣: ١٥٨.

قوس أثر اتّخاذ القوس في البيت

١٠٠ - كنز العمال: مسنداً عن أنس: من اتّخذ قوساً في بيته نفى الله عنه الفقر أربعين سنة.

قوم مقدار قيام الناس يوم القيامة

١٠١ - لآئى الأخبار: (في حديث) قال: إذا جمع الله الخلق يوم القيامة، بقوا قياماً على أقدامهم حتى يلجمهم العرق، فينادوا: يا ربّ، حاسبنا ولو إلى التّار. وقال عليه السلام: يقوم الناس يوم القيامة مقدار أربعين عاماً، ويلجمهم العرق، ويؤمر الأرض لا تقبل من عرقهم... (الحديث).

١٠٢ - فتح الباري: مسنداً عن أبي هريرة: يحشر الناس قياماً أربعين سنة شاخصةً أبصارهم إلى السّماء، فيلجمهم العرق من شدّة الكرب.

١٠٣ - بحار الأنوار: عن تفسير العيّاشي: عن سماعة بن مهران، عن أبي إبراهيم عليه السلام في قول الله: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾^(١) قال: يقوم الناس يوم القيامة مقدار أربعين عاماً، ويؤمر الشّمس فيركب على رؤوس العباد ويلجمهم العرق، ويؤمر الأرض لا تقبل من عرقهم شيئاً، فيأتون آدم فيتشفّعون منه فيدلّهم على نوح، ويدلّهم نوح على إبراهيم، ويدلّهم إبراهيم على موسى، ويدلّهم موسى على عيسى، ويدلّهم عيسى فيقول: عليكم بمحمّد خاتم البشر، فيقول محمّد: أنا لها. فينطلق حتى يأتي باب الجنّة فيدقّ، فيقال له: من هذا؟ - والله أعلم - فيقول: محمّد، فيقال: افتحوا له. فإذا فتح الباب استقبل

١٠٠ - كنز العمال ٤: ٣٥٤/١٠٨٦٤.

١٠١ - لآئى الأخبار ٥: ٧٠.

١٠٢ - فتح الباري ١١: ٤٨٠.

١٠٣ - البحار ٨: ٤٨/٥٢، تفسير العيّاشي ٢: ٣١٥/١٥١، تفسير نور الثقلين ٣: ٢١١.

(١) الاسراء / ٧٩.

ربّه فيخرّ ساجداً فلا يرفع رأسه حتّى يقال له: تكلمّ وسلّ تعطّ، واشفع تُشفع. فيرفع رأسه فيستقبل ربّه فيخرّ ساجداً، فيقال له مثلها، فيرفع رأسه حتّى إنّهُ ليشفع من قد أحرق بالنّار، فما أحد من النّاس يوم القيامة في جميع الأمم أوجه من محمّد ﷺ، وهو قول الله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾^(٢).

قيام القائم عجّل الله تعالى فرجه

١٠٤ - إثبات الهداة: بإسناده عن عليّ بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القائم من ولدي يعمر عمر خليل الرّحمن، يقوم في النّاس وهو ابن ثمانين سنة، ويمكث فيها أربعين سنة، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

متى ينبغي القيام

١٠٥ - بحار الأنوار: عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام (في خبر طويل في الرّجعة) قال: يا مفضّل، ويقوم الحسن عليه السلام إلى جدّه عليه السلام فيقول: يا جدّاه، كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في دار الهجرة بالكوفة... (إلى أن قال:): لئن قام إليّ منكم عصبة بقلوب صافية... (إلى أن قال:): لأجاهدنّ بالسيف قدماً قدماً... (إلى أن قال:): فقلت: لي أسوة بجديّ رسول الله ﷺ حين عبد الله سرّاً، وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلاً، فلمّا أكمل الله له الأربعين صار في عدّة وأظهر أمر الله... (الحديث).

أمد دولة القائم عجّل الله تعالى فرجه

١٠٦ - بحار الأنوار: عن الإرشاد: ليس بعد دولة القائم لأحد دولة، إلّا ما جاءت به الرّواية من قيام ولده إن شاء الله ذلك، ولم يرد على القطع والثبات. وأكثر الرّوايات أنّه لن

(٢) الإسراء / ٧٩.

١٠٤ - إثبات الهداة ٣: ٥٧٤.

١٠٥ - البحار ٤٤: ٦٧، مستدرک الوسائل ١١: ٧٧.

١٠٦ - البحار ٥٣: ١٤٥/٤، إرشاد المفيد ٦٦/١٣.

يمضي مهديّ الأُمَّة إلا قبل القيامة بأربعين يوماً يكون فيها الهرج، وعلامة خروج الأموات، وقيام السّاعة للحساب والجزاء، والله أعلم.

ما يحصل قبل قيام السّاعة

١٠٧ - بحار الأنوار: في تفسير ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾^(١) روي عن ابن عبّاس، أنّ الدّخان آية من أشراف السّاعة تدخل في مسامع الكفّار والمنافقين، وهو لم يأت بعد، وأنّه يأتي قبل قيام السّاعة فيدخل أسمعهم، حتّى إنّ رؤوسهم تكون كالرأس الحنيد^(٢)، ويصيب كلّ مؤمن منه الزّكمة، وتكون الأرض كلّها كبيت اوقد فيه ليس فيه خصاص^(٣)، ويمكث ذلك أربعين يوماً.

خلوّ الأرض من الحجّة قبل القيامة بأربعين يوماً

١٠٨ - الكافي: عن محمّد بن عبدالله ومحمّد بن يحيى جميعاً، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق، فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف، فقلت له: يا أبا عمرو، إنّي أريد أن أسألك عن شيء، وما أنا بشاكّ فيما أريد أن أسألك عنه، فإنّ اعتقادي وديني أنّ الأرض لا تخلو من حجّة إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك رفعت الحجّة وأغلق باب التّوبة، فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، فأولئك أشرار من خلق الله عزّ وجلّ... (الحديث).

١٠٩ - بحار الأنوار: روي أنّ بعد القائم عليه السلام تقوم السّاعة بعد أربعين يوماً.

١٠٧ - البحار ٦: ٣٠١ و ٥٢: ١٠٦/١٣، تفسير نور الثقلين ٤: ٦٢٦/٢٥، كتاب التّاج ٥: ٣٣٤، تفسير العياشي ٢: ٣/٢.

(١) الدّخان / ١٠.

(٢) الحنيد: المشويّ (القاموس المحيط: حنذ).

(٣) خصاص: الفرجة والغلّة (القاموس المحيط: خصص).

١٠٨ - الكافي ١: ٣٢٩/١.

١٠٩ - البحار ٢٥: ١٠٨.

مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِالْقِيَامِ

١١٠ - بحار الأنوار: عن تفسير العياشي: عن حرمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله، زعم ولد الحسن عليه السلام أن القائم منهم وأنهم أصحاب الأمر، ويزعم ولد ابن الحنفية مثل ذلك، فقال: رحم الله عمي الحسن، لقد عمد الحسن أربعين ألف سيف حتى أصيب أمير المؤمنين عليه السلام وأسلمها إلى معاوية، ومحمد بن علي سبعين ألف سيف قاتله لو حظر عليهم حظيرة ما خرجوا منها حتى يموتوا جميعاً، وخرج الحسين عليه السلام فعرض نفسه على الله في سبعين رجلاً، مَنْ أَحَقُّ بدمه ممّا؟! نحن والله أصحاب الأمر، وفينا القائم ومنا السّفاح والمنصور، وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَاناً﴾^(١) نحن أولياء الحسين بن علي عليه السلام وعلى دينه.

لعن بني أمية في دولة القائم عجل الله تعالى فرجه

١١١ - بحار الأنوار: عن الخصال: بإسناده عن مكحول، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضلته، ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم... (إلى أن قال: وأما الرابعة والخمسون: فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي، سيلعنك بنو أمية ويردّ عليهم ملك بكلّ لعنة ألف لعنة، فإذا قام القائم لعنهم أربعين سنة... (الحديث).

إخبار الإمام الباقر عليه السلام بالقائم عجل الله تعالى فرجه

١١٢ - بحار الأنوار: عن غيبة النعماني: محمد الحميري، عن أبيه، عن اليقطيني، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن البطائني قال: كنت مع أبي بصير ومعنا مولى لأبي جعفر

١١٠ - البحار ٢٩: ٤٥٢/ ٤٣، تفسير العياشي ٢: ٢٩١.

(١) الإسراء / ٣٣.

١١١ - البحار ٣١: ٤٤٣، الخصال ٢: ٥٧٩.

١١٢ - البحار ٣٦: ٣٩٥/ ١١، غيبة النعماني: ٩٦.

الباقر عليه السلام فقال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: منّا اثنا عشر محدّثاً، السابع من ولدي القائم. فقام إليه أبو بصير فقال: أشهد أنّي سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول - منذ أربعين سنة قبل - هذا الكلام.

قوي منح النبي صلى الله عليه وآله قوّة أربعين رجلاً

- ١١٣ - بحار الأنوار: عن صحيفة الرضا عليه السلام: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ضعفت عن الصلاة والجماع، فنزلت عليّ قدر من السماء، فأكلت منها فزاد في قوّتي قوّة أربعين رجلاً في البطش والجماع.
- ١١٤ - السيرة الحلبية: كان صلى الله عليه وآله أشجع الناس، كما يومئ إليه قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾^(١)، مع ماورد من إعطائه قوّة أربعين رجلاً.
- ١١٥ - بحار الأنوار: عن الكافي: عن العدة، عن البرقي، عن أبيه أو غيره، عن سعد بن سعد، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله له بضع أربعين رجلاً، وكان عنده تسع نسوة، وكان يطوف عليهنّ في كلّ يوم وليلة.
- ١١٦ - فتح الباري: ومن حديث عبدالله بن عمرو، رفعه: أعطيت قوّة أربعين في البطش والجماع.
- ١١٧ - كنز العمال: عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، أنّ النبي صلى الله عليه وآله أعطى قوّة أربعين أو خمسة وأربعين في الجماع.

١١٣ - البحار ١٦: ٢٢٤/ ٢٧، صحيفة الرضا عليه السلام: ١٠٩/ ٦٤، كتاب الفردوس ٢: ٤٢٩/ ٣٨٨٤.

١١٤ - السيرة الحلبية ٣: ٢٩٨.

(١) التوبة / ٧٣.

١١٥ - البحار ٢٢: ٢١١/ ٣٨، الكافي ٥: ٥٦٧، كتاب التاج ٢: ٣٢٤، روضة المتقين ٨: ٨٩، وسائل الشريعة ١٤: ١٨١/ ٩، إثبات

الهداة ١: ٢٣٦/ ٨، لآلئ الأخبار ٢: ٣٦١.

١١٦ - فتح الباري ١: ٣٧٨.

١١٧ - كنز العمال ١٢: ٤٣١/ ٤٩٧/ ٣٥٤٩٧.

١١٨ - كنز العمال: عن أبي هريرة: أتاني جبرئيل بقدر يقال الكفيت، فأكلت منه أكلة فأعطيت قوة أربعين رجلاً في الجماع.

١١٩ - السنن الكبرى للبيهقي: مسنداً عن قتادة، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يدور على نساءه من الليل والنهار في الساعة وهن إحدى عشرة، قلت لأنس: هل كان يطيق ذلك؟ قال: كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين. في رواية ابن المثنى: قوة أربعين.

١٢٠ - لآلئ الأخبار: (في حديث) هبط جبرئيل بصحفة من الجنة، كان فيها هريسة، فقال يا محمد، هذه عملها لك الحور العين، فكلها أنت وعليّ وذرتك، فإنه لا يصلح أن يأكلها غيركم. فجلس رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فأكلوا منها، فأعطي رسول الله ﷺ في المباضة من تلك الأكلة قوة أربعين رجلاً.

ما يمنح المؤمنون من القوة عند الظهور

١٢١ - بحار الأنوار: عن غيبة الطوسي: عن ابن موسى، عن الأسدي، عن البرمكي، عن إسماعيل بن مالك، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ - على المنبر -: يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض مشرب حمرة، مبدح البطن، عريض الفخذين، عظيم مشاش المنكبين، بظهره شامتان: شامة على لون جلده، وشامة على شبه شامة النبي ﷺ، له اسمان: اسم يخفى، واسم يعلن، فأما الذي يخفى فأحمد، وأما الذي يعلن فمحمد، فإذا هزّ رأيته أضاء لها ما بين المشرق والمغرب، ووضع يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد، وأعطاه الله قوة أربعين رجلاً، ولا يبقى ميّت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وفي قبره وهم يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم ﷺ.

١١٨ - كنز العمال ١١: ٤٠٦/ ٣١٨٩٦ و ٣١٨٩٧ و ١٦: ٣٤٦/ ٤٤٨٥١، السيرة الحلبية ٣: ٢٤٩.

١١٩ - السنن الكبرى ٧: ٥٤، السيرة الحلبية ٣: ٢٤٨.

١٢٠ - لآلئ الأخبار ٢: ٣٦١.

١٢١ - البحار ٥١: ٣٥/ ٤، سفينة البحار ٤: ٦٨٠، إثبات الهداة ٣: ٧٢٢، جامع أحاديث الشيعة ١٤: ٥٦٨.

١٢٢ - بحار الأنوار: عن الخصال: عن ابن الوليد، عن الصَّفَّار، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن ربيع بن محمّد، عن الحسن بن ثوير بن أبي فاخنة، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إذا قام قائمنا أذهب الله عزّ وجلّ عن شيعتنا العاهة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوّة الرّجل منهم قوّة أربعين رجلاً، ويكونون حكام الأرض وسنامها.

١٢٣ - كمال الدّين: مسنداً عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) ووضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد، وأعطاه الله تعالى قوّة أربعين رجلاً... (الحديث).

١٢٤ - بحار الأنوار: عن الخرائج: عن أبي بكر الحضرمي: عن عبد الملك بن أعين قال: قمت من عند أبي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يديّ، فبكيت وقلت: كنت أرجو أن أدرك هذا الأمر وبني قوّة، فقال: أما ترضون أن أعداءكم يقتل بعضهم بعضاً وأنتم آمنون في بيوتكم؟! إنّه لو كان ذلك أعطي الرّجل منكم قوّة أربعين رجلاً، وجعل قلوبكم كزبر الحديد، لو قدنتم بها الجبال لقلعتّها، وأنتم قوام الأرض وخزّانها.

١٢٥ - بحار الأنوار: عن كمال الدّين: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان يقول لوط عليه السلام: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾^(١) إلّا تمنّياً لقوّة القائم عليه السلام، ولا ذكر إلّا شدّة أصحابه، فإنّ الرّجل منهم يُعطى قوّة أربعين رجلاً، وإنّ قلبه لأشدّ من زبر الحديد، ولو مرّوا بجبال الحديد لقطعوها، لا يكفّون سيوفهم حتّى يرضى الله عزّ وجلّ.

١٢٦ - بحار الأنوار: عن كامل الزّيارات: الحسين بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن

١٢٢ - البحار ٥٢: ٣١٦/١٢، الخصال ٢: ٥٤١/١٤، إثبات الهداة ٣: ٤٥٦ و ٦١٦، معجم أحاديث الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه ٣: ١٩٢ و ٤: ٦ و ١٦.

١٢٣ - كمال الدّين ٢: ٦٥٣، معجم أحاديث الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه ٣: ٤١.

١٢٤ - البحار ٥٢: ٣٣٥/٦٩، الخرائج والجرائج ٢: ٨٣٩/٥٤، الكافي ٨: ٢٩٤.

١٢٥ - البحار ٥٢: ٣٢٧/٤٤، كمال الدّين: ٢٦٣/٢٦، إحقاق الحقّ ١٣: ٣٤٦.

(١) هود / ٨٠.

١٢٦ - البحار ٥٢: ٣٢٨/٤٨، كامل الزّيارات: ١١٩/٥.

اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة، وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فينتفض هو بها فتستدير عليه، فيغشيها بخداجة من إستبرق، ويركب فرساً أدهم بين عينيه شمراخ، فينتفض به انتفاضة لا يبقى أهل بلاد إلا وهم يرون أنه معهم في بلادهم، فينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله عمودها من عمود العرش، وسائرهما من نصر الله، لا يهوي بها إلى شيء أبداً إلا أهلكه الله، فإذا هزها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه كزبر الحديد، ويُعطى المؤمن قوّة أربعين رجلاً، ولا يبقى مؤمن ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره، وذلك حيث يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم فينحطّ عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً. قلت: كل هؤلاء الملائكة؟ قال: نعم، الذين كانوا مع نوح في السفينة، والذين كانوا مع إبراهيم عليه السلام حين أُلقي في النار، والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني إسرائيل، والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه، وأربعة ألف ملك مع النبي صلى الله عليه وآله مسوّمين وألف مردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملائكة بدرّيين، وأربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم في القتال فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا يودّعه مودّع إلا شيعوه، ولا يمرض مريض إلا عادوه، ولا يموت ميت إلا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته، وكلّ هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام إلى وقت خروجه عليه صلوات الله والسلام.

١٢٧ - بحار الأنوار: من كتاب الفضل بن شاذان بإسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يملك القائم سبع سنين، تكون سبعين سنة من سنّكم هذه. وقال: كأني أنظر إلى القائم عليه السلام وأصحابه في نجف الكوفة كأنّ على رؤوسهم الطير قد فنيت أزوادهم وخلقت ثيابهم، قد أثر السجود بجباههم، ليوث بالتهار، رهبان بالليل، كأنّ قلوبهم زبر الحديد، يُعطى الرّجل منهم قوّة أربعين رجلاً لا يقتل أحداً منهم إلا كافر أو منافق، وقد وصفهم الله تعالى بالتوسّم

في كتابه العزيز بقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾^(١).

١٢٨ - بحار الأنوار: عن الاختصاص قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يكون شيعتنا في دولة القائم عليه السلام سنام الأرض وحكامها، يُعطى كل رجل منهم قوّة أربعين رجلاً.

منح سليمان عليه السلام قوّة أربعين رجلاً

١٢٩ - بحار الأنوار: عن قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان لسليمان عليه السلام حصن بناه الشياطين له فيه ألف بيت، في كل بيت طروقة، منهنّ سبعمائة أمة قبطية، وثلاثمائة حرّة مهيرة، فأعطاه الله تعالى قوّة أربعين رجلاً في مباحضة النساء وكان يطوف بهنّ جميعاً ويسعفهنّ.

قال: وكان سليمان عليه السلام يأمر الشياطين فتحمل له الحجارة من موضع إلى موضع، فقال لهم إبليس: كيف أنتم؟ قالوا: مالنا طاقة بما نحن فيه، فقال إبليس: أليس تذهبون بالحجارة وترجعون فراغاً؟ قالوا: نعم، قال: فأنتم في راحة. فأبلغت الرّيح سليمان ما قال إبليس للشياطين فأمرهم يحملون الحجارة ذاهبين ويحملون الطّين راجعين إلى موضعها، فترأى لهم إبليس فقال: كيف أنتم؟ فشكوا إليه، فقال: أستم تنامون بالليل؟ قالوا: بلى، قال: فأنتم في راحة. فأبلغت الرّيح ما قالت الشياطين وإبليس فأمرهم أن يعملوا بالليل والنّهار، فما لبثوا إلاّ يسيراً حتى مات سليمان.

وقال: خرج سليمان يستسقي ومعه الجنّ والإنس فمرّ بنملة عرجاء ناشرة جناحها، رافعة يدها وتقول: اللهمّ إنّنا خلق من خلقك، لا غنى بنا عن رزقك، فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم واسقنا، فقال سليمان عليه السلام لمن كان معه: إرجعوا، فقد شفّع فيكم غيركم.

(١) الحجر / ٧٥.

١٢٨ - البحار ٥٢: ٣٧٢/١٦٤، الاختصاص: ٨، إثبات الهداة ٣: ٥٥٦ / باب ٣٢.

١٢٩ - البحار ١٤: ٧٢/١٢، مستدرک الوسائل ١٤: ٢٩٥/٧، قصص الأنبياء: ٢٧٤/٢٠٩.

قيس عدد وفد عبد القيس

١٣٠ - فتح الباري: باب وفد عبد القيس، هي قبيلة كبيرة... (إلى أن قال:) وكان عدد الوفد الأول ثلاثة عشر رجلاً وفيها سألوا عن الإيمان وعن الأشربة، وكان فيهم الأشجع، وقال له النبي ﷺ: إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة... (إلى أن قال:) وكان عددهم حينئذٍ أربعين رجلاً.

حرف الكاف

كبش

صفة كبش إبراهيم عليه السلام

١ - بحار الأنوار: عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: القطان، عن الأسدي، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: أنا ابن الذبيحين، قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وعبد الله بن عبدالمطلب. أمّا إسماعيل فهو الغلام الحلیم الذي بشر الله تعالى به إبراهيم عليه السلام ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾^(١)، وهو لما عمل مثل عمله ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا آبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾^(٢) ولم يقل له: يا آبتِ افعل ما رأيت، ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾^(٣)، فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش أملح، يأكل في سواد، ويشرب في سواد، وينظر في سواد، ويمشي في سواد، ويبول في سواد، ويبعر في سواد، وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة أربعين عاماً، وما خرج من رحم أنثى وإنما قال الله عز وجل له: كن فكان، ليفدي به إسماعيل، فكل ما يُذبح بمنى فهو فدية لإسماعيل إلى يوم القيامة، فهذا أحد الذبيحين.

وأما الآخر، فإن عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عز وجل أن يرزقه

١ - البحار ١٥: ٦٩/١٢٨ و ١٢/١٢٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢١٠، الخصال ٥٥/٧٨، نور الثقلين ٤: ٤٣٠، روضة المتقين ٤: ١٠٦ و ١٢: ٢٣٠، جامع أحاديث الشيعة ١٩: ٥٣٧ و ١٠: ٤٤٠، الفقيه ٢: ١٤٩، تفسير الصافي ٢: ٤٣١.

عشرة بنين، ونذر الله عزّ وجلّ أن يذبح واحداً منهم متى أجاب الله دعوته، فلما بلغوا عشرة قال: قد وفى الله تعالى لي فلافينّ لله عزّ وجلّ. فأدخل ولده الكعبة وأسهم بينهم، فخرج سهم عبدالله أبي رسول الله ﷺ وكان أحبّ ولده إليه، ثمّ أجالها ثانية فخرج سهم عبدالله، ثمّ أجالها ثالثة، فخرج سهم عبدالله، فأخذه وحبسه وعزم على ذبحه، فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك، واجتمع نساء عبدالمطلب يبكين ويصحن، فقالت له ابنته عاتكة: يا أبتاه، أعذر فيما بينك وبين الله عزّ وجلّ في قتل ابنك، قال: وكيف أعذر يا بنيّة فإنّك مباركة؟ قالت: إعمد على تلك السوائم التي في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الإبل، وأعط ربك حتّى يرضى.

فبعث عبدالمطلب إلى إبله فأحضرها وعزل منها عشراً، وضرب بالسهم فخرج سهم عبدالله فما زال يزيد عشراً عشراً حتّى بلغت مائة، فضرب فخرج السهم على الإبل، فكبرت قريش تكبيرة ارتجّت لها جبال تهامة، فقال عبدالمطلب: لا، حتّى أضرب بالقداح ثلاث مرّات. فضرب ثلاثاً كلّ ذلك يخرج السهم على الإبل، فلما كان في الثالثة اجتذبه الزبير وأبو طالب وأخواتهما من تحت رجله، فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذي كان على الأرض وأقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب، وأمر عبدالمطلب أن تُنحر الإبل بالحزورة، ولا يُمنع أحد منها وكانت مائة.

فكانت لعبدالمطلب خمس من السنن أجراها الله عزّ وجلّ في الإسلام: حرّم نساء الآباء على الأبناء، وسنّ الدية في القتل مائة من الإبل، وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط، ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس، وسمّى زمزم حين حفرها سقاية الحاج. ولولا أنّ عبدالمطلب كان حجّة وأنّ عزمه على ذبح ابنه عبدالله شبيه بعزم إبراهيم عليه السلام على ذبح ابنه إسماعيل لما افتخر النبيّ صلى الله عليه وآله بالانتساب إليهما لأجل أنّهما الذبيحان في قوله صلى الله عليه وآله: أنا ابن الذبيحين. والعلة التي من أجلها دفع الله عزّ وجلّ الذبح عن إسماعيل هي العلة التي من أجلها دفع الذبح عن عبدالله، وهي كون النبيّ والأئمة صلوات الله عليهم في صلبيهما، فببركة النبيّ والأئمة صلوات الله عليهم دفع الله الذبح عنهما، فلم تجر السنّة في الناس بقتل أولادهم، ولولا ذلك لوجب على الناس كلّ أضحى التقرّب إلى الله تعالى ذكره بقتل

أولادهم، وكلُّ ما يتقرَّب النَّاسُ به إلى الله عزَّ وجلَّ من أضحية فهو فداء لإسماعيل إلى يوم القيامة.

٢ - الكامل لابن الأثير: - في قصَّة إبراهيم وإسماعيل وذبحه -: قال ابن عبَّاس: خرج عليه كبش من الجنَّة قد رعى فيها أربعين خريفاً.

٣ - كتاب الفردوس: عن أنس بن مالك: هبط جبرئيل يوم أضحى فقلت: كيف رأيت نسكنا في هذا اليوم؟ قال: لقد عجب أهل السماء من نسككم في هذا اليوم، وأعلم أنَّ السيِّد من الضَّان خير من السيِّد من المعز، ولو علم الله نسكاً أفضل من نسك إبراهيم لأعطاكه، قلت: وما كان نسك إبراهيم؟ قال: كبش رُبِّي في الجنَّة أربعين خريفاً، أقرن أعين.

كتب

مكاتبة مباركة

٤ - كنز العمال: قال أبو الهيثم: فلما بلغني أنَّه أتى رسول الله ﷺ رقيق أتيته، فأعطاني رأساً فكاتبته على أربعين ألف درهم، فما رأيت رأساً أعظم بركة منه.

كحل

فائدة الاكتحال

٥ - بحار الأنوار: عن المكارم: عن الصادق عليه السلام قال: الكحل يُنبت الشعر، ويجفِّف الدَّمعة، ويعذب الرِّيق، ويجلو البصر... (إلى أن قال:): الكحل باللَّيْلِ يطيب الفم، ومنفعته إلى أربعين صباحاً.

٢ - الكامل لابن الأثير ١: ١١٢.

٣ - كتاب الفردوس ٤: ٣٤٣/٦٩٩٢.

٤ - كنز العمال ٧: ١٩٨/١٨٦٢١.

٥ - البحار ٧٦: ١١/٩٥، مكارم الأخلاق: ٤٩، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٩٣.

كربل

مَن كان مع الحسين عليه السلام في كربلاء

٦ - الكامل لابن الأثير: (في خبر:) فلما أمسوا قاموا الليل كله يصلون ويستغفرون ويتضرعون ويدعون، فلما صلى عمر بن سعد الغداة يوم السبت، وقيل: الجمعة، يوم عاشوراء، خرج فيمن معه من الناس، وعبأ الحسين أصحابه وصلى بهم صلاة الغداة، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً، وأربعون رجلاً... (الخبر).

كرس

ثواب قراءة آية الكرسي وآثارها

٧ - بحار الأنوار: عن جامع الأخبار: قال الباقر عليه السلام: من قرأ على أثر وضوئه آية الكرسي مرة أعطاه الله ثواب أربعين عاماً، ورفع له أربعين درجة، وزوجه الله أربعين حوراء.

٨ - كنز العمال: مسنداً عن ابن عمر، رفعه: من قرأ آية الكرسي على أثر وضوئه أعطاه الله عز وجل ثواب أربعين عاماً، ورفع له أربعين درجة، وزوجه أربعين حوراء.

٩ - مستدرك الوسائل: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قرئت هذه الآية - آية الكرسي - في بيت إلا هجره إبليس ثلاثين يوماً، ولا يدخله ساحر ولا ساحرة أربعين يوماً.

١٠ - مستدرك الوسائل: عن تفسير أبي الفتوح الرازي: عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما نزلت آية الكرسي نزلت آية

٦ - الكامل لابن الأثير ٤: ٥٩ .

٧ - البحار ٨٠: ٣١٧/٩، سفينة البحار ٤: ٧٠٠، مستدرك الوسائل ١: ٣٢١/٨، جامع الأخبار: ٤٥، جامع أحاديث الشيعة ٢: ٢٦٤ لآلئ الأخبار ١: ٢٠٨ و ٣: ٣٩١ و ٣٥٩ .

٨ - كنز العمال ٩: ٤٦٥/٢٦٩٨٩ .

٩ - مستدرك الوسائل ٤: ٢٢/٣٣٥، لآلئ الأخبار ٣: ٣٦٣ .

١٠ - مستدرك الوسائل ٤: ٢٦/٣٣٥، تفسير أبي الفتوح ١: ٤٣٩ .

من كنز العرش... (إلى أن قال:) لا تقرأ هذه الآية في بيت إلا ولا يحوم الشيطان حوله ثلاثة أيّام... إلى أن ذكر ثلاثين يوماً، ولا يعمل فيه السحر أربعين يوماً. يا علي، تعلم هذه الآية وعلمها أولادك وجيرانك... (الحديث).

١١ - لآلئ الأخبار: قال الباقر عليه السلام: إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثوابه لأهل القبور جعل الله من كل حرف ملكاً يسبح الله له إلى يوم القيامة، ويعطيه أجر ستين نبياً، وأدخل الله في كل قبر من المشرق إلى المغرب أربعين شمعاً من النور، ووسّع قبورهم وملاها نوراً.

كرم

نحر أربعين ذات كبد إكراماً للنبي صلى الله عليه وآله

١٢ - كنز العمال: عن سعد بن عباد أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله بصحفة أو جفنة مملوءة مخاً فقال: يا أبا ثابت، ما هذا؟ قال: والذي بعثك بالحق، لقد نحرت - أو ذبحت - أربعين ذات كبد فأحببت أن أشبعك من المخ. قال: فأكل النبي صلى الله عليه وآله ودعا له بخير.

كعب

ارتفاع الكعبة عند إلقاء الأصنام

١٣ - بحار الأنوار: عن المناقب: روى إسماعيل بن محمد الكوفي (في خبر طويل) عن ابن عباس أنه كان صنم لخزاعة من فوق الكعبة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن، انطلق بنا لنقي هذا الصنم عن البيت. فانطلقا ليلاً فقال له: يا أبا الحسن، ارق على ظهري. وكان طول الكعبة أربعين ذراعاً، فحمله رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: انتهيت يا علي؟ قال: والذي بعثك بالحق لو هممت أن أمس السماء بيدي لمستنها. واحتمل الصنم وجلد به الأرض فتقطع قطعاً، ثم تعلق بالميزاب وتخلّى بنفسه إلى الأرض، فلما سقط ضحك، فقال

١١ - لآلئ الأخبار: ٣: ٣٥٩ و ٤: ٢٧٣.

١٢ - كنز العمال: ١٣: ٤٠٤ / ٤٠٤: ٣٧٠٨٢.

١٣ - البحار: ٣٨: ٧٨، المناقب: ٢: ١٤١.

النَّبِيِّ ﷺ: ما يضحكك يا عليّ، أضحك الله سنك؟ قال: ضحكت يا رسول الله تعجباً من أنّي رميت بنفسي من فوق البيت إلى الأرض فما ألّمت ولا أصابني وجع، فقال: كيف تألم يا أبا الحسن أو يصيبك وجع؟! إنّما رفعك محمد وأنزلك جبرئيل. وفي أربعين الخوارزمي في خبر طويل -: فانطلقت أنا والنبي ﷺ وخشينا أن يرانا أحد من قريش أو غيرهم، فقذفته فتكسر، ونزوت من فوق الكعبة.

تسمية الكعبة بالبيت العتيق

١٤ - تفسير الصّافي: عن الصادق عليه السلام (في حديث): فدارت السفينة وضربتها الأمواج، حتّى وافت مكة وطافت بالبيت، وغرق جميع الدنيا إلا موضع البيت، وإنّما سُمّي البيت العتيق لأنّه أُعتق من الغرق، فبقي الماء ينصبّ من السماء بأربعين صباحاً... (الحديث).

وضع الكعبة قبل خلق الكون

١٥ - بحار الأنوار: عن الدر المنثور: عن كعب الأخبار قال: كانت الكعبة غشاء على الماء قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بأربعين سنة، ومنها دُحيت الأرض.

كلب

معرفة كلب أصحاب الكهف

١٦ - بحار الأنوار: عن حياة الحيوان: قال السدّي: لما خرجوا مرّوا براعٍ ومعه كلب، فقال الرّاعي: إنّني أتبعكم على أن أعبد الله تعالى معكم، قالوا: سر. فسار معهم وتبعهم الكلب، فقالوا: يا راعي، هذا الكلب ينبع علينا وينبّه بنا، فما لنا به من حاجة. فطردوه، فأبى إلا أن يلحق بهم، فرجموه فرفع يديه كالدّاعي، فأنطقه الله تعالى فقال: يا قوم، لم

١٤ - تفسير الصّافي ١: ٧٩٢.

١٥ - البحار ٥٧: ٢٠٦/١٥٩، الدر المنثور ١: ١٢٧.

١٦ - البحار ٦٥: ٥٠، حياة الحيوان ٢: ٢٦٥.

تظردونني؟ لِمَ ترجمونني؟ لِمَ تضربونني؟ فوالله لقد عرفت الله قبل أن تعرفوه بأربعين سنة. فتعجبوا من ذلك وزادهم الله بذلك هدًى.

دية كلب الصيّد

١٧ - بحار الأنوار: المشهور بين الأصحاب: في كلب الغنم عشرين، وفي كلب الصيّد أربعين .

١٨ - بحار الأنوار: عن الخصال: أبي، عن سعد، عن البرقيّ، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبد الأعلى بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في كتاب عليّ عليه السلام: دية كلب الصيّد أربعون درهماً.

١٩ - بحار الأنوار: عن الخصال: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن البرقيّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دية الكلب السلوقيّ أربعون درهماً، كما أمر رسول الله ﷺ لبني جذيمة.

٢٠ - السنن الكبرى للبيهقيّ: مسنداً عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنّه قضى في كلب صيد قتله رجل بأربعين درهماً، وقضى في كلب ماشية بكيش. وفي حديث آخر: عنه قال: قضى في كلب الصيّد أربعين درهماً وفي كلب الغنم شاةً من الغنم.

كلل

ما لأهل الجنّة من أكاليل

٢١ - بحار الأنوار: عن جامع الأخبار: عن النبيّ ﷺ قال: للرجل الواحد من أهل الجنّة

١٧ - البحار ١٢: ٢٢٣، سفينة البحار ٤: ٢٤١.

١٨ - البحار ١٠٤: ١٠٤٢٩، الخصال ٢: ٥٣٩/٩ - باب الأربعين، وسائل الشريعة ١٩: ١٦٨/٥ و ١٦٧/٤، الفقيه ٤: ١٢٦/٤.

١٩ - البحار ١٠٤: ١٠٤٢٩، الخصال ٢: ٥٣٩/١٠، وسائل الشريعة ١٩: ١٦٧/٢ و ٣ و ١٦٨/٦ الكافي ٧: ٣٦٨/٥ و ٦

التهديب ١٠: ٣٠٩/٦ و ٣١٠/٧.

٢٠ - السنن الكبرى للبيهقيّ ٦: ٨، سنن الدارقطنيّ ٤: ٢٤٣/١٤١.

٢١ - البحار ٨: ١٤٧، جامع الأخبار: ٧٣/١٤٨.

سبعمئة ضعف مثل الدنيا، وله سبعون ألف قبّة، وسبعون ألف قصر، وسبعون ألف حجلة، وسبعون ألف إكليل، وسبعون ألف حُلّة، وسبعون ألف حوراء عيناء، وسبعون ألف وصيف، وسبعون ألف وصيفة، على كلّ وصيفة وسبعون ألف ذؤابة، وأربعون ألف إكليل، وسبعون ألف حلّة.

كلم

كلمات العلماء في حديث ردّ الشمس

٢٢ - الغدير: من أسانيد حديث ردّ الشمس لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام بدعاء النبي الأقدس صلّى الله عليه وآله وشواهد صحّته وكلمات العلماء في ذلك، وهي **أربعون** كلمة.

كنز

ظهور كنوز الأرض للإمام المهدي عليه السلام

٢٣ - بحار الأنوار: عن الاحتجاج: عن زيد بن وهب الجهني، عن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه عليه السلام قال: يبعث الله رجلاً في آخر الزمان، وكلب من الدهر وجهل من الناس، يؤيده الله بملائكته، ويعصم أنصاره، وينصره بآياته، ويظهره على الأرض، حتى يدينوا طوعاً أو كرهاً، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً وبرهاناً، يدين له عرض البلاد وطولها، لا يبقى كافر إلا آمن، ولا طالح إلا صلح، وتصطوح في ملكه السباع، وتُخرج الأرض نبتها، وتُنزل السماء بركتها، وتظهر له الكنوز، يملك ما بين الخافقين **أربعين** عاماً، فطوبى لمن أدرك أيامه، وسمع كلامه!.

٢٢ - الغدير ٥: ٢٣ و ٣: ١٢٧، وفيه أسانيد ردّ الشمس .

٢٣ - البحار ٥٢: ٢٨٠ / ٦ و ٤٤: ٢٠ / ٤، الاحتجاج: ٢٩١، إنبات الهداة ٣: ٥٢٤ باب ٣٢.

كهف دقيانوس وأصحاب الكهف

٢٤ - بحار الأنوار: عن القصص: ابن بابويه، عن محمد بن يوسف بن علي، عن الحسن ابن علي بن نصر الطرسوسي، عن أبي الحسن بن قرعة القاضي بالبصرة، عن زياد بن عبدالله البكائي، عن محمد بن إسحاق، عن إسحاق بن يسار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما كان في عهد خلافة عمر أتاه قوم من أحبار اليهود، فسألوه عن أقفال السماوات ما هي؟ وعن مفاتيح السماوات ما هي؟ وعن قبر سار بصاحبه ما هو؟ وعن أنذر قومه ليس من الجن ولا من الإنس، وعن خمسة أشياء مشت على وجه الأرض لم يخلقوا في الأرحام، وما يقول الدجاج في صياحه، وما يقول الديك والفرس والحمار والضفدع والقنبر؟ فنكس عمر رأسه، وقال: يا أبا الحسن، ما أرى جوابهم إلا عندك، فقال لهم علي عليه السلام: إن لي عليكم شريطة: إذا أنا أخبرتكم بما في التوراة دخلتم في ديننا؟ قالوا: نعم، فقال عليه السلام: أمّا أقفال السماوات فهو الشرك بالله، فإن العبد والأمة إذا كانا مشركين ما يرفع لهما إلى الله سبحانه عمل، فقالوا: ما مفاتيحها؟ فقال علي عليه السلام: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فقالوا: أخبرنا عن قبر سار بصاحبه، قال: ذاك الحوت حين ابتلع يونس عليه السلام فدار به في البحار السبعة، فقالوا: أخبرنا عن أنذر قومه لا من الجن ولا من الإنس، قال: تلك نملة سليمان إذ قالت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾^(١)، قالوا: فأخبرنا عن خمسة أشياء مشت على الأرض ما خلقوا في الأرحام، قال: ذاك آدم وحواء، وناقّة صالح وكبش إبراهيم، وعصا موسى، قالوا: فأخبرنا ما تقول هذه الحيوانات؟ قال: الدجاج يقول: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، والديك يقول: اذكروا الله يا غافلين، والفرس يقول إذا مشى المؤمنون إلى الكافرين: اللَّهُمَّ انصُرْ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عِبَادِكَ الْكَافِرِينَ، والحمار يلعن العشار وينهق في عين الشيطان، والضفدع يقول: سبحان ربّي المعبود المسبّح في لجج البحار، والقنبر يقول: اللَّهُمَّ العن مبغضي محمد وآل

٢٤ - البحار ١٤: ٤١١، قصص الأنبياء: ٢٥٥ / ٣٠٠.

(١) التَّمْلُ / ١٨.

محمّد.

قال: وكانت الأحبار ثلاثة فوثب اثنان وقالوا: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله. قال: فوقف الحبر الآخر وقال: يا عليّ، لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوب أصحابي، ولكن بقيتُ خصلة أسألك عنها، فقال عليّ عليه السلام: سل، قال: أخبرني عن قوم كانوا في أوّل الزّمان فماتوا ثلاثمائة وتسع سنين ثمّ أحياهم الله، ما كان قصّتهم؟ فابتدأ عليّ عليه السلام وأراد أن يقرأ سورة الكهف فقال الحبر: ما أكثر ما سمعنا قرآنكم، فإن كنت عالماً بهم أخبرنا بقصّة هؤلاء وبأسمائهم وعددهم واسم كليهم واسم كهفهم واسم ملكهم واسم مدينتهم، فقال عليّ عليه السلام: لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، يا أبا اليهود حدّثني محمّد صلى الله عليه وآله أنّه كان بأرض الرّوم مدينة يقال لها: أقسوس، وكان لها ملك صالح فمات ملكهم فاختلفت كلمتهم، فسمع بهم ملك من ملوك فارس يقال له: دقيانوس، فأقبل في مائة ألف حتّى دخل مدينه أقسوس، فاتّخذها دار مملكته، واتّخذ فيها قصرًا طوله فرسخ في عرض فرسخ، واتّخذ في ذلك مجلساً طوله ألف ذراع في عرض مثل ذلك من الرّخام الممرّد، واتّخذ في ذلك المجلس أربعة آلاف أسطوانة من ذهب، واتّخذ ألف قنديل من ذهب لها سلاسل من اللّجين تسرج بأطيب الأدهان، واتّخذ في شرقيّ المجلس ثمانين كوّة، ولغربيّه كذلك، وكانت الشّمس إذا طلعت طلعت في المجلس كيف ما دارت، واتّخذ فيه سريراً من ذهب طوله ثمانون ذراعاً في عرض أربعين ذراعاً، له قوائم من فضّة مرصّعة بالجواهر، وعلاه بالتمارق، واتّخذ من يمين السّريّر ثمانين كرسيّاً من الذهب مرصّعة بالزّبرجد الأخضر، فأجلس عليها بطارقتة، واتّخذ من يسار السّريّر ثمانين كرسيّاً من الفضة مرصّعة بالياقوت الأحمر فأجلس عليها هراقلتة، ثمّ علا السّريّر فوضع التّاج على رأسه... (الحديث).

كهن النهي عن الكهانة

٢٥ - السنن الكبرى للبيهقي: مسنداً عن صفية، عن بعض أزواج النبي ﷺ قال: من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة.

كوف بناء الكوفة والبصرة

٢٦ - الكامل لابن الأثير: (في خبر) فابتنى أهل المصرين بالقصب، ثم إن الحريق وقع في الكوفة والبصرة، وكانت الكوفة أشد حريقاً في شوال، فبعث سعد نفرأ منهم إلى عمر يستأذونه في البنيان باللبن، فقدموا عليه بخير الحريق واستئذانه أيضاً، فقال: افعلوا ولا يزيدن أحدكم على ثلاثة أبيات، ولا تطاولوا في البنيان، والزمو السنة تلزمكم الدولة. فرجع القوم إلى الكوفة بذلك، وكتب عمر إلى البصرة بمثل ذلك. وكان على تنزيل الكوفة أبو هياج بن مالك، وعلى تنزيل البصرة عاصم بن دلف أبو الجرباء، وقدّر المناهج أربعين ذراعاً، وما بين ذلك عشرين ذراعاً، والأزقة سبعة أذرع، والقطائع ستين ذراعاً.

ما يحدث في الكوفة من علامات الظهور

٢٧ - بحار الأنوار: عن منتخب البصائر: وقفت على كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعليه خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ما صورته: هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام فيمكن أن يكون تاريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة، لأنه عليه السلام انتقل بعد سنة مائة وأربعين من الهجرة. وقد روي بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، وبعض ما فيه عن

٢٥ - السنن الكبرى للبيهقي ٨: ١٣٨، كتاب الفردوس ٣: ٦١٧/٥٩٢٨.

٢٦ - الكامل لابن الأثير ٢: ٥٢٨.

٢٧ - البحار ٥٣: ٧٧/٨٦، منتخب البصائر: ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٠٢.

غيرهما، ذُكر في الكتاب المشار إليه خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام تسمى المخزون، وهي: الحمد لله الأحد المحمود الذي توخّد بملكه، وعلا بقدرته، أحمدّه على ما عرّف من سبيله، وألهم من طاعته، وعلم من مكنون حكمته، فإنّه محمود بكلّ ما يُولي مشكور بكلّ ما يُبلي. وأشهد أنّ قوله عدل، وحكمه فصل، ولم ينطق فيه ناطق بكان إلا كان قبل كان... (إلى أن قال:). ولذلك آيات وعلامات: أوّلهنّ - إحصار الكوفة بالرّصد والخندق، وتخريق الزّوايا في سكك الكوفة، وتعطيل المساجد أربعين ليلة، وتخفق رايات ثلاث حول المسجد الأكبر يشبهن بالهدى، القاتل والمقتول في الثّار، وقتل كثير، وموت ذريع، وقتل النّفس الرّكيّة بظهر الكوفة في سبعين، والمذبوح بين الرّكن والمقام... (إلى أن قال:). فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ...﴾^(١)... فيمكث فيما بين خروجه إلى يوم موته ثلاثمائة سنة ونيّف... ومن أفناء الثّاس ألفان وثمانمائة وسبعة عشر، ومن الملائكة أربعون ألفاً من ذلك، من المسومين ثلاثة آلاف، ومن المردين خمسة آلاف... (الخبر).

كيس

ضمان كيس مسروق

٢٨ - بحار الأنوار: عن عيون أخبار الرضا عليه السلام - قصّة الكيس الذي فيه ثلاثة آلاف درهم، فسُرقت ذلك الكيس وتوسّل الرّجل إلى مشهد الرضا عليه السلام - قال: دخلت إلى الأمير أبي النّصر من الغد فقلت: أيّها الأمير، تأذن لي في الخروج إلى طوس فلي بها شغل؟ فقال لي: وما هو؟ قلت: لي غلام طوسيّ فهرب منّي، وقد فقدت الكيس وأنا أتّهمه به، فقال لي: أنظر أن لا تفسد حالك عندنا بخيانة، فقلت: أعوذ بالله من ذلك! فقال: ومن يضمن لي الكيس إن تأخّرت؟ فقلت له: إن لم أعد بعد أربعين يوماً فمنزلي وملكي بين يديك، أكتب إلى أبي الحسين الخزاعيّ بالقبض على جميع أسباني بطوس، فأذن لي.

(١) الإسراء / ٦.

حرف اللّام

لبث

مدّة لبث موسى ﷺ في قومه

١ - مجمع البيان: قوله تعالى: ﴿وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾^(١) أي أقمت سنين كثيرة عندنا، وهي ثماني عشرة سنة، وقيل: ثلاثين سنة، وقيل: أربعين.

لبث النبي ﷺ في قريش أربعين سنة

٢ - بحار الأنوار: عن تفسير القميّ ﴿قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّا بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا﴾^(١) فإنّ قريشاً قالت لرسول الله ﷺ: إئتنا بقرآن غير هذا، فإنّ هذا شيء تعلمته من اليهود والنصارى، قوله: ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ﴾^(٢) أي قد لبثت فيكم أربعين سنة قبل أن يوحى إليّ لم آتكم بشيء منه حتى أوحى إليّ. وأما قوله: ﴿أَوْ بَدَّلْهُ﴾^(٣) فإنه أخبرني الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي السفتج، عن أبي عبد الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿إِنَّا بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلْهُ﴾^(٤) يعني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدَّلَهُ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي إِنْ اتَّبَعُ إِلَّا

١ - مجمع البيان ٧: ١٨٦.

(١) الشعراء / ١٨.

٢ - البحار ٩: ٢١٣ / ٩٠، تفسير القميّ ١: ٣٠٩.

(١) يونس / ١٥.

(٢) يونس / ١٦.

(٣ - ٤) يونس / ١٥.

مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴿٥﴾ يعني في عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام.

لحف

الملحف

٣ - السنن الكبرى: مسنداً عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن رجل من بني أسد قال: نزلت أنا وأهلي ببقيع الغرقد، فقال لي أهلي: إذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. فوجدت عنده رجلاً يسأله ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما أجد ما أعطيك. فتولّى الرجل عنه وهو مغضب وهو يقول: لعمرى إنك تعطي من شئت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يغضب على أنّي لا أجد ما أعطيه. من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل الحافاً.

قال الأسدي: فقلت: اللّفة لك خير من أوقية، والأوقية أربعون درهماً.

٤ - السنن الكبرى: مسنداً عن أبي سعيد الخدريّ (في حديث:) ومن سأل وله أوقية فهو ملحف، قلت في نفسي: لنا الياقوتة وهي خير من أوقية. قال: والأوقية أربعون درهماً - الياقوتة: الثاقّة -.

٥ - كنز العمال: عن ابن عمر وقال: من سأل وله أربعون درهماً فهو الملحف.

لحم

فوائد أكل اللحم ومضارّ تركه

٦ - بحار الأنوار: عن طبّ النبيّ صلى الله عليه وآله: اللحم ينبت اللحم، ومن ترك اللحم أربعين صباحاً ساء خلقه.

٧ - بحار الأنوار: عن طبّ النبيّ صلى الله عليه وآله: قال صلى الله عليه وآله: من أكل اللحم أربعين صباحاً قسا قلبه.

(٥) يونس / ١٥ .

٣ - السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٢٤ .

٤ - السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٢٤ .

٥ - كنز العمال ٦: ٥٠١ / ١٦٧١٧ و ٥١١ / ١٦٧٧١ .

٦ - البحار ٦٢: ٢٩٣، مستدرک الوسائل ١٦: ٣٠٥، سفينة البحار ٤: ٢٩٢، طبّ النبيّ صلى الله عليه وآله: ٢٤ .

٧ - البحار ٦٢: ٢٩٤، مستدرک الوسائل ١٦: ٣٤٧ / ٣، طبّ النبيّ صلى الله عليه وآله: ٢٤، لآلئ الأخبار ٢: ٣١٢ .

٨ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن محمّد بن عليّ، عن ابن بقاح، عن الحكم بن أيمن، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم باللّحم فإنّ اللّحم ينمي اللّحم، ومن مضى به **أربعون** صباحاً لم يأكل اللّحم ساء خلقه، ومن ساء خلقه فأطعموه اللّحم، ومن أكل شحمة أنزلت مثلها من الداء.

٩ - بحار الأنوار: عن نوادر الزّاونديّ: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم باللّحم، فإنّه من ترك اللّحم **أربعين** يوماً ساء خلقه، ومن ساء خلقه عدّب نفسه، ومن عدّب نفسه فأدّونوا في أذنه.

١٠ - بحار الأنوار: عن الدّعائم: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: سيّد الطّعام في الدّنيا والآخرة اللّحم، وسيّد الشراب في الدّنيا والآخرة الماء، وعليكم باللّحم فإنّه ينبت اللّحم، ومن ترك اللّحم **أربعين** يوماً ساء خلقه.

١١ - وسائل الشّيعّة: عن المحاسن: عن عليّ بن محمّد بن بندار وغيره، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن عليّ، عن ابن بقاح، عن الحكم بن أيمن، عن زيد الشّحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتى عليه **أربعون** يوماً ولم يأكل اللّحم فليقترض على الله عزّ وجلّ وليأكله.

١٢ - بحار الأنوار: عن قرب الإسناد: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قال عليّ عليه السلام: عليكم باللّحم فإنّ اللّحم من اللّحم، واللّحم ينبت اللّحم. وقال: من ترك اللّحم **أربعين** صباحاً ساء خلقه، وإيّاكم وأكل السمك، فإنّ السمك يسلّ الجسم.

٨ - البحار ٦٦: ٤٣/٦٧، وسائل الشّيعّة ١٧: ٦/٢٦، المحاسن ٤٦٥/٤٣٤.

٩ - البحار ٦٦: ٧١/٧٥، مستدرک الوسائل ١٦: ٣/٣٤٤.

١٠ - البحار ٦٦: ٧٣/٧٦، دعائم الإسلام ٢: ١٠٩/١٥٤، مستدرک الوسائل ١٦: ٣٤٤ و ٣٤٥، لآلئ الأخبار ٢: ٣١٢.

١١ - وسائل الشّيعّة ١٧: ٣/٢٥، الكافي ٦: ٣٠٩/٣، سفينة البحار ٤: ٢٩٣، البحار ٦٦: ٣٦/٦٥، المحاسن ٤٦٤/٤٢٧، روضة المتّقين ٧: ٥٠٣، لآلئ الأخبار ٢: ٣١٣.

١٢ - البحار ٦٦: ١/٥٦، وسائل الشّيعّة ١٧: ٢٧/١٠، قرب الإسناد: ٥١.

- ١٣ - بحار الأنوار: عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالأسانيد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: عليكم باللحم فإنه ينبت اللحم، ومن ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه.
- ١٤ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن الناس يقولون: من لم يأكل اللحم ثلاثة أيام ساء خلقه، فقال: كذبوا، ولكن من لا يأكل اللحم أربعين يوماً تغير خلقه وبدنه، وذلك لانتقال النطفة في مقدار أربعين يوماً.
- قال العلامة المجلسي: - لانتقال النطفة - هذا شاهد للأربعين، فإن انتقال النطفة إلى العلقة يكون أربعين يوماً، وكذا المراتب بعدها، فانتقال الإنسان من حال إلى حال يكون في أربعين يوماً، كما ورد أن شارب الخمر لا تقبل صلاته وتوبته أربعين يوماً.
- ١٥ - جنة المأوى للتوري: ورد أن من ترك اللحم أربعين صباحاً ساء خلقه، لأن انتقال النطفة في أربعين يوماً، ومن أكل اللحم أربعين صباحاً ساء خلقه.
- ١٦ - كتاب الفردوس: علي بن أبي طالب: من لم يأكل اللحم أربعين يوماً ساء خلقه، فكلوا اللحم فإنه يزيد في السمع.
- ١٧ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن أبيه، عن ذكره، عن أبي حفص الأتباد، عن أبي عبدالله، عن آباءه، عن علي عليه السلام قال: كلوا اللحم فإن اللحم من اللحم، واللحم ينبت اللحم، ومن لم يأكل اللحم أربعين يوماً ساء خلقه، وإذا ساء خلق أحدكم من إنسان أو دابة فأذنوا في أذنه الأذان كله.
- ١٨ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن غياث بن إبراهيم، عن

١٣ - البحار ٦٦: ٥٨ / ٦ و ٤١/ ٦٦، وسائل الشيعة ١٧: ١٤/ ٢٥ و ٥/ ٢٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤١/ ١٢٩، المحاسن ٤٢٨/ ٤٦٤.

١٤ - البحار ٦٦: ٦٧ / ٤٦، الكافي ٦: ٣٠٩ / ٢، وسائل الشيعة ١٧: ٢٥/ ٢، لآلئ الأخبار ٢: ٣١٢ و ٤: ١٤٩، روضة المتقين ٥٠٣: ٧.

١٥ - جنة المأوى المطبوع مع البحار ٥٣: ٣٢٦.

١٦ - كتاب الفردوس ٣: ٦٢٧ / ٥٩٦٠.

١٧ - البحار ٦٦: ٦٧ / ٤٥ و ٤٦/ ١٥١: ٨٤، وسائل الشيعة ١٧: ٢٦ / ٨، المحاسن: ٤٦٦ / ٤٣٦.

١٨ - البحار ٦٦: ٦٦ / ٣٧ و ٤٦/ ٢٦، وسائل الشيعة ١٧: ٢٦ / ٤، المحاسن: ٤٦٤ / ٤٢٨.

أبي عبد الله عليه السلام قال: اللّحم من اللّحم، من تركه أربعين يوماً ساء خلقه، كلوه فإنّه يزيد في السّمع والبصر.

١٩ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن محمّد بن عليّ، عن أحمد بن محمّد، عن أبان، عن الواسطيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لكلّ شيء قرماً^(١)، وإنّ قرم الرّجل اللّحم، فمن تركه أربعين يوماً ساء خلقه، ومن ساء خلقه فأذّنوا في أذنه اليمنى.

٢٠ - بحار الأنوار: عن طبّ الأئمّة عليهم السلام: عن محمّد بن المنذر، عن عليّ ابن أخي يعقوب، عن داود، عن هارون بن أبي الجهم، عن إسماعيل بن مسلم السّكونيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام: من ترك أكل اللّحم أربعين صباحاً ساء خلقه وفسد عقله، ومن ساء خلقه فأذّنوا في أذنه بالتّثويب. - بالتّثويب أي بتكرير فضوله -.

٢١ - بحار الأنوار: عن المحاسن: وروى بعضهم: أيّما أهل بيت لم يأكلوا اللّحم أربعين ليلة ساءت أخلاقهم.

٢٢ - بحار الأنوار: عن المكارم: عن أديم قال: قلت للصادق عليه السلام: بلغني أنّ الله عزّ وجلّ يبغض البيت اللّحم، قال: ذاك البيت الذي يؤكل فيه لحوم النّاس، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله لحمياً يحبّ اللّحم، ومن ترك اللّحم أربعين يوماً ساء خلقه، ومن ساء خلقه فأطعموه اللّحم، ومن أكل من شحمه أخرجت مثلها من الدّاء.

٢٣ - بحار الأنوار: عن المكارم: عن الصادق عليه السلام قال: إنّ النّاس ليقولون: من لم يأكل اللّحم ثلاثة أيّام ساء خلقه، قال: كذبوا، من لم يأكل أربعين يوماً ساء خلقه.

٢٤ - بحار الأنوار: عن المحاسن: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال:

١٩ - البحار ٦٦: ٤٤/٦٧ و ٨٤: ٤٥/١٥١، وسائل الشّيعّة ١٧: ٧/٢٦، المحاسن: ٤٦٥/٤٣٥.

(١) القرم: شدّة شهوة اللّحم حتّى لا يصبر عنه (مجمع البحرين: قرم).

٢٠ - البحار ٦٦: ٧٢/٦٨، مستدرک الوسائل ١٦: ٤/٣٤٤، طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٣٩.

٢١ - البحار ٦٦: ٦٧، وسائل الشّيعّة ١٧: ٩/٢٧.

٢٢ - البحار ٦٦: ٧٣/٦٩، مكارم الأخلاق: ١٨١.

٢٣ - البحار ٦٦: ٧٤/٦٩، مكارم الأخلاق: ١٨٢.

٢٤ - البحار ٦٦: ٤٢/٦٧ و ٨٤: ٤٥/١٥١، المحاسن: ٤٦٥/٤٣٣، وسائل الشّيعّة ١٧: ١/٢٥ و ١٦/٦١٩ و ٤: ٣/٦٧٢.

الكافي ٦: ١/٣٠٩، روضة المتّقين ٧: ٥٠٣ و ٢: ٢٦٠، الفقيه ١: ١٩٥/٥٠.

اللحم ينبت اللحم، ومن تركه أربعين يوماً ساء خلقه، ومن ساء خلقه فأذّنوا في أذنه.

متفرقات في ترك أكل اللحم

٢٥ - بحار الأنوار: عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام والاحتجاج: بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عليه السلام عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام قاعداً ذات يوم فأقبل إليه رجل من اليونانيين المدّعين للفلسفة والطبّ، فقال له: يا أبا الحسن، بلغني خبر صاحبك... (إلى أن قال:): وقد قيل لي أنك ابن عمّه وصهره، وأرى بك صفاراً قد علاك... (إلى أن قال:): وأما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا. وأخرج دواءً وقال: هذا لا يؤذيك ولا يخيّبك، ولكنّه يلزمك حمية من اللحم أربعين صباحاً ثمّ يزيل صفارك.

٢٦ - لآلئ الأخبار: عن ربيع الأبرار: كان الرجل من بني إسرائيل إذا أراد أن يقول: لا إله إلا الله اعتزل امرأته قبل ذلك ولم يأكل اللحم أربعين يوماً.

٢٧ - لآلئ الأخبار: قدحكي عن زهد أبي الحسن أنه ترك أكل لحم الغنم أربعين سنة لما نهبت الترك الغنم في تلك التّاحية، وكان يأكل السمك، فحُكي له أنّ بعض الأمراء يتغذّى إلى حافة ذلك النّهر، فلما فرغ من الغذاء طرح ما بقي من سفرته في النّهر الذي كان يصاد منه السمك، فاجتنب له أكل السمك أربعين سنة أخرى.

لذذ

لذّة غذاء أهل الجنّة

٢٨ - بحار الأنوار: عن الاختصاص: عن عوف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ أهل الجنّة جرد مرد، مكحلين مكلّلين مطوّقين مسوّرين مختّمين، ناعمين محبورين

٢٥ - البحار ١٠/٧٠/١ و ٤٢: ٤٥/١٨، تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٧٠/٧٤، الاحتجاج: ٢٣٦.

٢٦ - لآلئ الأخبار ٣: ٤٠٠.

٢٧ - لآلئ الأخبار ١: ٣٨ و ١٥٨.

٢٨ - البحار ٨: ٢٢٠/٢١٤، الاختصاص: ٣٥٨.

مكرميين، يُعطى أحدهم قوّة مائة رجل من الطّعام والشّراب والشّهوة والجماع، قوّة غذائه قوّة مائة رجل في الطّعام والشّراب، ويجد لذّة غذائه مقدار أربعين سنة، ولذّة عشائه مقدار أربعين سنة، قد ألبس الله وجوههم التّور، وأجسادهم الحرير، بيض الألوان، صفر الحليّ، خضر الثّياب.

لسن

خلق ملك له أربعون ألف لسان

٢٩- بحار الأنوار: عن الأمايي: عن أبي، عن سعد، عن البرقيّ، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن أبي الحسن العبديّ، عن الأعمش، عن عباية بن ربعيّ، عن عبد الله بن عبّاس قال: إنّ رسول الله ﷺ لما أُسري به إلى السماء انتهى به جبرئيل إلى نهر يقال له: التّور... (إلى أن قال:): خلق الله تبارك وتعالى منها ملكاً مقرباً له عشرون ألف وجه، وأربعون ألف لسان، كلّ لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللّسان الآخر... (الحديث).

إسكات لسان شاعر

٣٠- الأمثال التّبويّة: عن التّهاية لابن الأثير: أتاه ﷺ رجل قال: إنّي شاعر، فقال: يا بلال، اقطع لسانه. فأعطاه أربعين درهماً.

لعب

من يلعب بالجوز

٣١- كتاب الفردوس: عن أنس بن مالك: من اجتاز على ولده وهو يلعب بالجوز فلم

٢٩- البحار ١٨: ٣٣٨/٤٠ و ٣٧/١٠٩ و ٥٩: ٢٤٨/١، سفينة البحار ٤: ٥٧٣، أمالي الصدوق: ٢٩٠/١٠، لآلئ الأخبار ٥:

٣٠٠.

٣٠- الأمثال التّبويّة ١: ١٤٩/١٩١.

٣١- كتاب الفردوس ٣: ٦٠٣/٥٨٨٨.

يعرك أذنيه، لم يقبل الله صلاة أبيه وأمه أربعين صباحاً.

لعن مَنْ يَكُونُ مَلْعُونًا

٣٢- بحار الأنوار: عن الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: ملعون كلّ مال لا يزكّي، ملعون كلّ جسد لا يزكّي ولو في كلّ أربعين يوماً مرّة، فقيل: يا رسول الله، أمّا زكاة المال فقد عرفناها، فما زكاة الأجساد؟ فقال لهم: أن تصاب بأفة. قال: فتغيّرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه، فلمّا رأهم قد تغيّرت ألوانهم قال لهم: هل تدرون ما عنيت بقولي؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: بلى، الرّجل يُخدش الخدشة، وينكب النّكبة، ويعثر العثرة، ويمرض المرضة، ويشاك الشّوكة، وما أشبه هذا... (الخبر).

٣٣- بحار الأنوار: عن كنز الفوائد للكرجكي: عن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن محمّد بن زياد، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن يعقوب، قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: ملعون ملعون كلّ بدن لا يصاب في كلّ أربعين يوماً، قلت: ملعون؟! قال: ملعون. فلمّا رأى عظم ذلك عليّ قال لي: يا يونس، إنّ من البليّة الخدشة، واللّطمة، والعثرة، والنّكبة، والقفزة، وانقطاع الشّسع، وأشباه ذلك. يا يونس، إنّ المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يمرّ عليه أربعون لا يمحصّ فيها ذنوبه، ولو بغمّ يصيبه لا يدري ما وجهه. والله، إنّ أحدكم ليضع الدّراهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة، فيغتمّ بذلك، ثمّ يزنها فيجدها سواء، فيكون ذلك حطّاً لبعض ذنوبه.

٣٢ - البحار ٦٧/٢١٨ و ٢٦/٨١ و ٢٨/١٨١، الكافي ٢: ٢٥٨/٢٦، قرب الإسناد: ٣٣.

٣٣ - البحار ٨١: ٤٩/١٩١ و ٢١/٣٥٤، كنز الفوائد: ٦٣.

لعنة القائم عجل الله تعالى فرجه على بني أمية

٣٤ - بحار الأنوار: عن الخصال: - في حديث فضائل أمير المؤمنين عليه السلام - أمّا الرابعة والخمسون فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا عليّ، سيلعنك بنو أمية ويردّ عليهم ملك بكلّ لعنة ألف لعنة، فإذا قام القائم لعنهم أربعين سنة... (الحديث).

عقوبة من كان يلعن الإمام علياً عليه السلام

٣٥ - إحقاق الحقّ: في حديث سليمان بن مهران الأعمش في مسجد الشّام مع شيخ المسجد في فضل الحسن والحسين عليهما السلام، قلت: يا شيخ، هل لك في حديث أقرّ به عينك؟ قال: إن أقررت عيني أقررت عينك، قلت: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: كنّا ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وآله جلوساً إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وهي تبكي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك؟! قالت: يا أبه، خرج الحسن والحسين ولم يرجعا البارحة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تبكين، فإنّ الذي خلقهما أطف بهما مني ومنك.

وهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد، الله يقرنك السلام ويقول: لا نغتمّ لهما ولا تحزن، فإنّهما نائمان في حظيرة بني النّجار، ولقد وكلّ الله بهما ملكاً يحفظهما... (إلى أن قال:): فلمّا قلت ذلك للشيخ قال: من أنت يا فتى؟ قلت: من أهل الكوفة... (إلى أن قال:): قال الشيخ: إذا كان غد فأت مسجد بني فلان، فإنّ تمّ أخوين، أمّا أحدهما فلم يزل يحبّ عليّاً منذ خرج من بطن أمّه، والآخر لم يزل مبغضاً لعليّ منذ خرج من بطن أمّه... (إلى أن قال:): يا فتى، إذا كان غد فأت مسجد بني فلان لعلّك ترى أخي المبغض لعليّ. فطالت عليّ تلك اللّيلة، فلمّا أصبحت أتيت المسجد، فقمّت في الصّفّ وإلى جنبي معتمّ، فذهب يركع فسقطت العمامة عن رأسه، فإذا رأسه رأس خنزير ويده يد خنزير... (إلى أن قال:): فقلت: ويحك! مالك وما حالك؟ قال: لعلّك صاحب أخي؟ قلت: نعم... (إلى أن قال:): قال: كنت مؤدّناً في هذا المسجد منذ أربعين سنة، وكنت ألن عليّاً فيما بين الأذان والإقامة ألني

٣٤ - البحار ٣١: ٤٤٣، الخصال: ٥٧٩.

٣٥ - إحقاق الحقّ ١٠: ٧٢٥ و ٧٢٦.

مرّة، حتّى إذا كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرّة... (إلى أن قال:) فذهب بي النوم فرأيت النبي ﷺ قد أقبل عليّ... (إلى أن قال:) فقال له الحسين: يا جدّاه، أتأمرني أن أسقيه وهو يلعن والدي منذ أربعين سنة... (إلى أن قال:) قال: فرأيت النبي ﷺ عقد بيده ثلاثاً وهو يقول: أتلعن عليّاً وعليّ منّي؟! عليك لعنة الله. ورأيت قائماً فركلني برجله وتفل في وجهي وقال: قم، غير الله ما بك من نعمته. فانتبهت من نومي ورأسي ويدي كما ترى.

البدن الذي لا يصاب كل أربعين يوماً

٣٦ - بحار الأنوار: عن كنز الفوائد: بإسناده، عن يونس بن يعقوب قال: سمعت جعفر ابن محمد عليه السلام يقول: ملعون ملعون كلّ بدن لا يصاب في كلّ أربعين يوماً، قلت: ملعون؟! قال: ملعون. فلما رأى عظم ذلك عليّ قال لي: يا يونس، إنّ من البليّة الخدشة، واللّطمة، والعثرة، والتكبة، والقفزة، وانقطاع الشّسع، وأشباه ذلك. يا يونس، إنّ المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يمرّ عليه أربعون يوماً لا يمحصّ فيها ذنوبه، ولو بغم يصيبه لا يدري ما وجهه، والله إنّ أحدكم ليضع الدرّاهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة فيغتمّ بذلك، ثمّ يزنها فيجدها سواء فيكون ذلك خطأ لبعض ذنوبه.

٣٧ - كتاب الفردوس: عن ابن عبّاس: ملعون مألّ لا يزكّي كلّ عام، وملعون بدن لا يتلى في أربعين ليلة. ومن البلاء: العثرة والتكبة والمرضة والخدشة واختلاج العين وما فوق ذلك.

٣٦ - البحار ٧٦: ٣٥٤ / ٢١ و ٨١: ١٩١ / ٤٩، كنز الفوائد: ٦٣٠، مستدرک الوسائل ٢: ٥٩، جامع أحاديث الشّيعه ٣: ٩٣ و ١٣:

لوط

الأربعون في قصّة قوم لوط

٣٨ - الكامل لابن الأثير: في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَن إِسْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى﴾^(١) ذهب يجادل جبرائيل في قوم لوط، فقال له: أرايت إن كان فيهم خمسون من المسلمين؟ قالوا: وإن كان فيهم خمسون من المسلمين لم يعدّ بهم؟ قالوا: وأربعون، قالوا: وأربعون؟ قال: وثلاثون، حتّى بلغ عشرة... (الخ).

٣٩ - كتاب التّاج: (في حديث) عن عبد الله عمرو، قيل له: هل بقي من قوم لوط أحد؟ قال: لا، إلّا رجل بقي بالحرم أربعين يوماً فجاءه حجره ليصيبه بالحرم، فقالت له ملائكة الحرم: إرجع من حيث جئت، فإنّ الرّجل في حرم الله. فرجع الحجر فوقف خارجاً من الحرم أربعين يوماً بين السماء والأرض، حتّى قضى الله حاجته وخرج من الحرم إلى هذا المكان فأصابه الحجر فقتله فدُفن فيه.

٤٠ - كنز العمّال: مسنداً عن ابن سعد: كان اللّواط في قوم لوطٍ في النّساء قبل أن يكون في الرّجال بأربعين سنة.

٤١ - السّيرة الحليّة: في جامع ابن شدّاد يرفعه: كان اللّواط في قوم لوط في النّساء قبل الرّجال بأربعين سنة، ثمّ استغنى النّساء بالنّساء والرّجال بالرّجال، فحسّف الله تعالى بهم، ولا يعمل عمل قوم لوط من الحيوان إلّا الحمار والخنزير.

٣٨ - الكامل لابن الأثير ١: ١١٩.

(١) هود: ٧٤.

٣٩ - كتاب التّاج ١: ٣٧٥، السّيرة الحليّة ٣: ١٣٢.

٤٠ - كنز العمّال ٥: ٣٤١/١٣١٣٥.

٤١ - السّيرة الحليّة ١: ٢٣.

لهو

جزاء من اقتنى الملاهي في بيته واستعملها

- ٤٢ - بحار الأنوار: عن فقه الرضا عليه السلام: نروي أنه من أبقى في بيته طنبوراً أو عوداً أو شيئاً من الملاهي من المعزفة والشطرنج وأشباهه أربعين يوماً فقد باء بغضب من الله، فإن مات في أربعين مات فاجراً فاسقاً ومأواه النار وبئس المصير.
- ٤٣ - وسائل الشيعة: عن الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن جرير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن شيطاناً يقال له: القفندر^(١)، إذا ضرب في منزل الرجل أربعين صباحاً بالربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كل عضو منه على مثله من صاحب البيت، ثم نفخ فيه نفخة فلا يغار بعدها، حتى تؤتى نساؤه فلا يغار.
- ٤٤ - وسائل الشيعة: عن الكافي: عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى أو غيره، عن أبي داود المسترق قال: من ضرب في بيته بربط أربعين يوماً سخط الله عليه شيطاناً يقال له: القفندر، فلا يبقى عضواً من أعضائه إلا قعد عليه، فإذا كان كذلك نزع منه الحياء ولم يبالي ما قال ولا ما قيل فيه.
- ٤٥ - من لا يحضره الفقيه: قال: ومن بقي في بيته طنبور أربعين صباحاً فقد باء بغضب من الله عز وجل.
- ٤٦ - بحار الأنوار: عن نوادر الراوندي: بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيما رجل

٤٢ - البحار ٧٩: ٢٥٣/١١، فقه الرضا عليه السلام: ٢٨٢، مستدرک الوسائل ١٣: ٢١٨/١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٧: ٢٠٢.

٤٣ - وسائل الشيعة ١٢: ٢٣٢/١ و ١٤: ١٠٨/٥، الكافي ٦: ٤٣٣/١٤ و ٥: ٥٣٦/٥، روضة المتقين ١٠: ١٦١، جامع أحاديث الشيعة ١٧: ٢٠٠.

(١) القفندر: القبيح المنظر (القاموس المحيط: قفندر).

٤٤ - وسائل الشيعة ١٢: ٢٣٢/٢، الكافي ٦: ٤٣٤/١٧، مستدرک الوسائل ١٣: ٢١٧/٨، دعائم الإسلام ٢: ٢٠٨/٧٦٠، جامع أحاديث الشيعة ١٧: ٢٠١، لآلئ الأخبار ٥: ٢٢١.

٤٥ - الفقيه ٤: ٤٢، روضة المتقين ١٠: ١٦٥، جامع أحاديث الشيعة ١٧: ٢١٦، لآلئ الأخبار ٥: ٢٢٢.

٤٦ - البحار ١٠٣: ٢٥١/٤٧، نوادر الراوندي: ٤٧، مستدرک الوسائل ١٢: ٢٠٠/٣ و ١٤: ٢٣٤/٢، الجعفریات: ٨٩ و ٢٣٥، دعائم الإسلام ٢: ٢١٦/٨٠٤، جامع أحاديث الشيعة ١٤: ٤١٠.

رأى في منزله شيئاً من الفجور فلم يغيّر، بعث الله تعالى طيراً أبيض يظلّ عليه أربعين صباحاً، فيقول كلما دخل وخرج: غيّر غيّر. فإن غيّر وإلا مسح رأسه بجناحيه على عينيه، فإن رأى حسناً لم يستحسنه، وإن يرى قبيحاً لم ينكره.

لوى

صفة لواء الحمد

٤٧ - بحار الأنوار: عن بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي علي بن عقبة، عن أحمد بن محمد المؤدّب، عن الحسن بن علي بن زكريّا، عن خراش بن عبدالله، عن أنس قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، ما حال علي بن أبي طالب؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: تسألني عن علي؟! يرد يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة قوائمها من الزبرجد الأخضر، عيناها ياقوتتان حمراوان، سنامها من المسك الأذفر، ممزوج بماء الحيوان، عليه حلّتان من الثور، متّزر بواحدة مرتدٍ بالأخرى، بيده لواء الحمد له أربعون شقّة ملأت ما بين السماء والأرض، حمزة بن عبدالمطلب عن يمينه، وجعفر الطيّار عن يساره، وفاطمة من ورائه، والحسن والحسين فيما بينهما، ومنادٍ ينادي في عرصات القيامة: أين المحبّون؟ وأين المبغضون؟ هذا علي بن أبي طالب، أخذ كتابه بيمينه حتّى يدخل الجنة.

حرف الميم

مخر

مخر الروم الشام أربعين صباحاً

١ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: عن أبي داود قال: ليمخرن^(١) الروم الشام أربعين صباحاً، لا يمتنع فيها إلا دمشق وعمان.

مدد

مقدار الصاع والمد

٢ - بحار الأنوار: - في بيان الصاع والمد: - إعلم أن الأخبار اختلفت في تحديد الصاع والمد، ونقلوا الإجماع من الخاصة والعامة على أن الصاع أربعة أمداد، والمشهور أن المد رطلان وربع بالعراقي، فالصاع تسعة أرطال به، والمد رطل ونصف بالمدني... (إلى أن قال:): والرطل العراقي على المشهور أحد وتسعون مثقالاً ومائة وثلاثون درهماً، لأنهم اتفقوا على أن عشرة دراهم وزن سبعة مثاقيل، والمثقال الشرعي هو الدينار الصيرفي المشهور، والدينار ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي، والدرهم على المشهور ستة دوانيق، والدانق وزن ثمان حبات من أوسط حب الشعير... (إلى أن قال:): وما رواه الشيخ في الموثق بإسناده عن سماعة، قال: سألته عن الذي يجزي من الماء للغسل؟ فقال: اغتسل

١ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: ١٠: ٢١٨ / ٦٩٧٦.

(١) مخر مخرأ: أخذ خيار متاعه (أقرب الموارد: مخر).

٢ - البحار ٨٠: ٣٥٠ و ٣٥٣.

رسول الله ﷺ بصاع وتوضاً بمدّ، وكان الصّاع على عهده خمسة أمداد، وكان المدّ قدر رطل وثلاث أواق. لكن فيه إجمال من جهة الرّطل، لاشتراكه بين العراقيّ الذي عرفت وزنه، وبين المدنيّ الذي هو رطل ونصف بالعراقيّ، وبين المكيّ الذي هو رطلان بالعراقيّ، ومن جهة الأوقية أيضاً إذ تطلق على أربعين درهماً، وعلى سبعة مثاقيل، لكنّ الأوّل أشهر في عرف الحديث.

مدن

وقت خراب المدينة

٣ - كنز العمّال: عن عوف بن مالك: تخرب المدينة قبل يوم القيامة بأربعين سنة.

مدن في الجنّة لمن صام كلّ شهر رجب

٤ - بحار الأنوار: عن الأمازي: عن أبي سعيد الخدريّ، عن النبيّ ﷺ: (في حديث طويل) قال: ومن صام من رجب ثلاثين يوماً نادى مناد من السّماء: يا عبدالله، أمّا ما مضى فقد غُفر لك، فاستأنف العمل فيما بقي. وأعطاه الله عزّ وجلّ في الجنان كلّها في كلّ جنّة أربعين ألف مدينة من ذهب، في كلّ مدينة أربعون ألف قصر، في كلّ قصر أربعون ألف ألف بيت، في كلّ بيت أربعون ألف ألف مائة من ذهب، على كلّ مائة أربعون ألف ألف قصعة، في كلّ قصعة أربعون ألف ألف لون من الطّعام والشّراب، لكلّ طعام وشراب من ذلك لون على حدة، وفي كلّ بيت أربعون ألف ألف سرير من ذهب... (الحديث).

المدينة التي خلف البحر

٥ - بحار الأنوار: عن بصائر الدّرجات: عن أحمد بن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن

٣ - كنز العمّال ١٤: ٢٢١/٢٣٥ و ٣٨٥٣٦/٢٣٥. كتاب الفردوس ٥: ٥١٨/٨٩٤٥. السّيرة الحليّة ٢: ٩٤.

٤ - البحار ٨: ١٧٠/١١٣، أمالي الصدوق: ٤٣٣، لآلئ الأخبار ١: ٢٢١.

٥ - البحار ٢٧: ٤١/٣ و ٥٧/٣٣٣، بصائر الدّرجات: ٤/٥١٠، معجم أحاديث الإمام المهديّ (عج): ٤: ٦٠.

إبراهيم، عن عمّار، عن إبراهيم بن الحسين، عن بسطام، عن ابن بكير، عن عمر بن يزيد، عن هشام الجواليقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة أربعين يوماً للشمس، فيها قوم لم يعصوا الله قطّ، ولا يعرفون إبليس ولا يعلمون خلق إبليس، نلقاهم في كلّ حين فيسألونا عمّا يحتاجون إليه ويسألونا الدّعاء فنعلّمهم، ويسألونا عن قائمنا متى يظهر، وفيهم عبادة واجتهاد شديد، ولمدبنتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ، لهم تقديس واجتهاد شديد، لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم، يصلي الرّجل منهم شهراً لا يرفع رأسه من سجوده، طعامهم التّسبيح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنّور، إذا رأوا منّا واحداً لحسوه واجتمعوا إليه وأخذوا من أثره من الأرض يتبرّكون به، لهم دويّ إذا صلّوا أشدّ من دويّ الرّيح العاصف، فيهم جماعة لم يضعوا السّلاح منذ كانوا، ينتظرون قائمنا، يدعون أن يريهم إياه، وعمر أحدهم ألف سنة، إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم إليه، إذا احتبسنا ظنّوا أنّ ذلك من سخط، يتعاهدون السّاعة التي نأتيهم فيها لا يسامون ولا يفترّون، يتلون كتاب الله كما علّمناهم، وإنّ فيما نعلّمهم ما لو تلى على النّاس لكفروا به ولأنكروه، يسألوننا عن الشّيء إذا ورد عليهم من القرآن ولا يعرفونه، فإذا أخبرناهم به انشرح صدورهم لما يسمعون منّا، وسألوا الله طول البقاء وأن لا يفقدونا، ويعلمون أنّ المنّة من الله عليهم فيما نعلّمهم عظيمة، ولهم خرجة مع الإمام إذا قام، يسبقون فيها أصحاب السّلاح منهم ويدعون الله أن يجعلهم ممّن ينتصر به لدينه، فيهم كهول وشبان، إذا رأى شابّ منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتّى يأمره، لهم طريق هم أعلم به من الخلق إلى حيث يريد الإمام، فإذا أمرهم الإمام بأمر قاموا عليه أبداً حتّى يكون هو الذي يأمرهم بغيره، لو أنّهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لأفنّوهم في ساعة واحدة، لا يختلّ الحديد فيهم، ولهم سيوف من حديد غير هذا الحديد، لو ضرب أحدهم بسيفه جبلاً لقتّه حتّى يفصله، يغزو بهم الإمام الهند والديلم والكرك والتّرك والرّوم وبربر وما بين جابرسا إلى جابلقا، وهما مدبنتان واحدة بالمشرق وأخرى بالمغرب، لا يأتون على أهل دين إلّا

دعوهم إلى الله وإلى الإسلام وإلى الإقرار بمحمد ﷺ، ومن لم يقرّ بالإسلام ولم يسلم قتلوه، حتّى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل أحد إلا أقرّ.

مساحة «مدينة»

٦ - مروج الذهب: ومن المدن مدينة يقال لها مدينة عمل واح ستون فرسخاً في أربعين فرسخاً.

مدينة ثمود ومدينة مدين

٧ - بحار الأنوار: عن إكمال الدين: (في حديث طويل) إنّ الأنبياء بُعثوا خاصّة وعامة، فأما نوح فإنّه أرسل إلى من في الأرض بنبوّة عامّة ورسالة عامّة، وأما هود فإنّه أرسل إلى عاد بنبوّة خاصّة، وأما صالح فإنّه أرسل إلى ثمود قرية واحدة وهي لا تكمل أربعين بيتاً على ساحل البحر صغيرة، وأما شعيب فإنّه أرسل إلى مدين وهي لا تكمل أربعين بيتاً... (إلى آخره).

ذكر مدن الأندلس وجبل القبيح

٨ - مروج الذهب: بلاد الأندلس، يكون مسيرة عمائرها ومدنها نحواً من شهرين، ولهم من المدن الموصوفة نحو من أربعين مدينة... (إلى أن قال:): ثمّ إنّ أهلها ثاروا على المسلمين فقتلوا منهم - ممّن أدرك الإحصاء وممّن عُرف - أربعين ألفاً... (إلى آخره).

٩ - مروج الذهب: ومن المدن: جبل القبيح، فهو جبل عظيم... (إلى أن قال:): ذو شعاب وأودية، ومدينة الباب والأبواب على شعب من شعابه، بناها كسرى أنوشروان وجعلها بينه وبين بحر الخزر، وجعل هذا السور من جوف البحر على مقدار ميل منه ماذاً إلى

٦ - مروج الذهب ٢: ٢٢٣.

٧ - البحار ١١: ٥١، سفينة البحار ٤: ٣٥٤، إكمال الدين: ٢١٩، نور الثقلين ٢: ٥١ و ٤: ٣٣٧.

٨ - مروج الذهب ١: ١٨٣.

٩ - مروج الذهب ١: ١٩٨.

البحر، ثم على جبل القبخ ماداً في أعاليه ومنخفضاته وشعابه نحواً من أربعين فرسخاً... (إلى آخره).

أربعون اسماً للمدينة

١٠ - السيرة الحلبية: عن القاسم بن محمد قال: بلغني أن للمدينة في التوراة أربعين اسماً، وقيل: أحد عشر، من جملتها: سكينه، ومن جملتها الجابرة أي التي تجبر، والعدراء والمرحومة. وفي كلام بعضهم لها نحو مائة اسم، منها: دارالأخيار، ودار الأبرار، ودار الإيمان، ودار السنة، ودار السلامة، ودارالفتح.

مرى

في قصة مريم وعيسى عليه السلام ونزول المائدة

١١ - الكامل لابن الأثير: - في قصة مريم وابنها عيسى - فلما ولدته ذهب إبليس فأخبر بني إسرائيل أن مريم قد ولدت، فأقبلوا يشتمون بدعوتها ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ﴾^(١) وقيل: إن يوسف التجار تركها في مغارة أربعين يوماً ثم جاء بها إلى أهلها... (إلى أن قال: إن الحواريين قالوا له: يا عيسى ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً...﴾ (الآية)^(٢)، وقيل: إنها نزلت أربعين يوماً، كانت تنزل يوماً وتنقطع يوماً.

١٠ - السيرة الحلبية ٢: ٥٨ - ٥٩ .

١١ - الكامل لابن الأثير ١: ٣١٠ - ٣١٧ .

(١) مريم / ٢٧ .

(٢) المائدة / ١١٢ .

مسح أنياب التمساح

١٢ - سفينة البحار: (في الحديث) ذكر التمساح، وهو - على ما نقل - حيوان على صورة الضَّبِّ، وهو من أعجب حيوان الماء، له فم واسع وستون ناباً في فكّه الأعلى، وأربعون في فكّه الأسفل وبين كلّ نابين سنّ صغير مربّع يدخل بعضها في بعض عند الإطباق، وله لسان طويل وظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه، وله أربع أرجل وذنب طويل. وهذا الحيوان لا يكون إلا في نيل مصر خاصّة.

مسخ مَن مُسَخ من النَّصاري

١٣ - لآلئ الأخبار: (في حديث) قال أمير المؤمنين عليه السلام وأما الخنازير، فإنّهم كانوا سبعمائة رجل من النَّصاري، وهم الذين أكلوا على مائدة عيسى أربعين يوماً ولم يؤمنوا به، فمسخهم الله خنازير. وأما القردة، فإنّهم كانوا خمسمائة يهودي، وهم الذين اعتدوا في السَّبْت واصطادوا الحيتان.

مشش

شجرة المشمش في قصّة نبيّ لم يؤمن به قومه

١٤ - بحار الأنوار: عن العلل: بإسناد العلويّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ نبيّاً من أنبياء الله بعثه الله عزّ وجلّ إلى قومه بقي فيهم أربعين سنة فلم يؤمنوا به، فكان لهم عيد في كنيسة فأتبعهم ذلك التَّبِيّ فقال لهم: آمنوا بالله، قالوا له: إنّ كنت نبيّاً فادع لنا الله عزّ وجلّ أن يجيئنا بطعام على لون ثيابنا. وكانت ثيابهم صفراء، فجاء

١٢ - سفينة البحار ٤: ٣٧٤.

١٣ - لآلئ الأخبار ٥: ٣٢١.

١٤ - البحار ١٤: ٤٥٦ و ٦٦ و ٣/١٩٠، علل الشرائع ١/٥٧٣، سفينة البحار ٤: ٣٧٩.

بخشبة يابسة فدعا الله عزّ وجلّ عليها فاخضرت وأينعت وجاءت بالمشمش حملاً فأكلوا، فكلّ من أكل ونوى أن يسلم على يد ذلك النبيّ خرج ما في جوف النوى من فيه حلواً، ومن نوى أنه لا يسلم خرج ما في جوف النوى من فيه مرّاً.

مشط

كيفية تمشيط النبيّ ﷺ رأسه ولحيته

١٥ - بحار الأنوار: كان ﷺ يتمشّط ويرجّل رأسه بالمدرى^(١) وترجّله نساؤه، وتتفق نساؤه تسريحه إذا سرح رأسه ولحيته فيأخذن المشاطة فيقال: إن الشعر الذي في أيدي الناس من تلك المشاطات. فأما ما حلق في عمرته وحجته فإنّ جبرئيل عليه السلام كان ينزل فيأخذه فيعرج به إلى السماء، ولربّما سرح لحيته في اليوم مرّتين. وكان ﷺ يضع المشط تحت وسادته إذا امتشط به، ويقول: إن المشط يذهب بالوباء. وكان ﷺ يسرح تحت لحيته أربعين مرّة، ومن فوقها سبع مرّات، ويقول: إنه يزيد في الدهن ويقطع البلغم.

١٦ - وسائل الشيعة: عن أمان الأخطار: في رواية: أنه يسرح لحيته من تحت إلى فوق أربعين مرّة ويقراء: إنا أنزلناه، ومن فوق إلى تحت سبع مرّات ويقراء: والعاديات ويقول: اللهم سرح عني الهموم والغموم ووحشة الصدور.

١٧ - بحار الأنوار: عن الخصال: عن إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار، عن محمد ابن القاسم بن محمد العلويّ، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن البرقيّ، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^(١)، قال: المشط يجلب الرزق، ويحسن الشعر، وينجز الحاجة، ويزيد في ماء الصّلب ويقطع البلغم، وكان رسول الله ﷺ يسرح تحت لحيته أربعين مرّة

١٥ - البحار ١٦: ٢٤٨ و ٧٦: ١١٦ و ١١٧، وسائل الشيعة ١: ٤٣٠/ ٣ و ٦، لآلئ الأخبار ٤: ١٧٨.

(١) المدري: المشط (القاموس المحيط: دري).

١٦ - وسائل الشيعة ١: ٤٣٠/ ٥، الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٣٧، جامع أحاديث الشيعة ١٦: ٦٢١.

١٧ - البحار ٧٦: ١١٧/ ٦، وسائل الشيعة ١: ٤٢٦/ ٤، الخصال: ٣/ ٢٦٨، جامع أحاديث الشيعة ١٦: ٦٢٠.

(١) الأعراف / ٣١.

ومن فوقها سبع مرّات ويقول: إنه يزيد في الذّهن ويقطع البلغم.

كيفية تمشيط اللحية وأثره وما يقال فيه

١٨ - بحار الأنوار: عن ثواب الأعمال: عن ابن ادريس، عن أبيه، عن الأشعريّ، عن سهل، عن إبراهيم، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، عن محمّد بن عمر الهمدانيّ، عن حسن ابن عطية، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سرح لحيته سبعين مرّة وعدّها مرّة مرّة لم يقربه الشيطان أربعين صباحاً.

١٩ - بحار الأنوار: عن المكارم: عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا سرحت لحيتك فاضرب بالمشط من تحت إلى فوق أربعين مرّة، وقرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(١) ومن فوق إلى تحت سبع مرّات وقرأ: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾^(٢)، ثم قل: اللهم سرح عني الهموم والغموم، ووحشة الصدور، ووسوسة الشيطان.

مصر

طول وعرض أرض مصر

٢٠ - بحار الأنوار: قال عبدالرشيد بن صالح الباكوتيّ في كتاب تلخيص الآثار: مصر ناحية مشهورة، أرضها أربعون ليلة في مثلها، طولها من العريش إلى أسوان، وعرضها من برقة إلى أيلة، سمّيت بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عليه السلام، وهي أطيب الأرض تراباً وأبعدها خراباً، ولا تزال البركة بها مادام على وجه الأرض إنسان، ولا يصيبها المطر.

١٨ - البحار ٧٦: ١١٨/٨ و: ١١٧، ثواب الأعمال: ١/٤٠، وسائل الشيعة ١: ٤٢٩، الكافي ٦: ٤٨٩/١٠، سفينة البحار ٤: ٣٨٠، المكارم: ٧٧، جامع أحاديث الشيعة ١٦: ٦٢٠، الفقيه ١: ٩٨/٧٥، روضة المتقين ١: ٣٣٠، لآلئ الأخبار ٤: ١٧٨.

١٩ - البحار ٧٦: ١١٥/١٦، مكارم الأخلاق: ٨٠، لآلئ الأخبار ٤: ١٧٨.

(١) القدر / ١.

(٢) العاديات / ١.

٢٠ - البحار ٩٠: ١١٢.

مطر إنزال المطر أربعين صباحاً لبعث الخلق

٢١ - بحار الأنوار: عن الأمامي: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا أراد الله عز وجل أن يبعث الخلق أمطراً السماء أربعين صباحاً فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم.

٢٢ - بحار الأنوار: عن الإرشاد: روى عبد الكريم الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أن قيام القائم مُطر النَّاسِ جمادى الآخرة وعشرة أيام من رجب - يعني أربعين - مطراً لم تر الخلائق مثله، فُنبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم، وكأني أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب.

اختبار بني إسرائيل بإرسال المطر

٢٣ - بحار الأنوار: عن التحف: - في وصايا الصادق عليه السلام - ومن كتم أمرنا زينته الله به في الدنيا والآخرة وأعطاه حظّه، ووقاه حرّ الحديد وضيق المحابس. إن بني إسرائيل قحطوا حتّى هلكت المواشي والنسل، فدعا الله موسى بن عمران عليه السلام فقال: يا موسى، إنهم أظهروا الزنا والرّبا وعمّروا الكنائس وأضاعوا الزّكاة، فقال: إلهي، تحنن برحمتك عليهم، فإنهم لا يعقلون. فأوحى الله إليه: إني مرسل قطر السماء ومختبرهم بعد أربعين يوماً. فأذاعوا ذلك وأفشوه، فحبس عنهم القطر أربعين سنة... (الحديث).

٢١ - البحار ٧: ٣٣/ ١ و ٣٩/ ٨، أمالي الصدوق: ١٤٩/ ٥، نور الثقلين ٣: ٤٧٢ و ٤: ٨ و ٣٥٢ و ٥٠٣، لآلئ الأخبار ٥: ٦٠ و

٦٢. تفسير الصّافي ٢: ١١٣.

٢٢ - البحار ٥٣: ٩٠، الإرشاد: ٣٤٢.

٢٣ - البحار ٧٨: ٢٩٠، التحف: ٣١١، جامع أحاديث الشيعة ١٤: ٥٤٠.

مكك

الآيات المكيّة في سورة النحل

٢٤ - بحار الأنوار: ذكر الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان: أن أربعين آية من أول سورة النحل مكيّة، والباقي من قوله: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ﴾^(١) إلى آخر السورة مدنيّة.

مدّة إقامة النبي ﷺ بمكّة

٢٥ - بحار الأنوار: عن كشف الغمّة: من تاريخ أحمد بن أحمد الخشاب، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة في سنة عشر من الهجرة، فكان مقامه بمكّة أربعين سنة ثم نزل عليه الوحي في تمام الأربعين، وكان بمكّة ثلاث عشرة سنة، ثم هاجر إلى المدينة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة، فأقام بالمدينة عشر سنين وقبض ﷺ في شهر ربيع الأول يوم الاثنين لليلتين خلتا منه... (الحديث).

ما فرض النبي ﷺ على من استعمله على مكّة

٢٦ - السنن الكبرى للبيهقي: مسنداً عن الزّهري قال: رزق رسول الله ﷺ عتاب بن أسيد حين استعمله على مكّة أربعين أوقية في كلّ سنة.

٢٧ - السنن الكبرى للبيهقي: مسنداً عن أبي الزّبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ استعمل عتاب بن أسيد على مكّة وفرض له عمالته أربعين أوقية من فضّة.

٢٤ - البحار ٢٤: ٦٤، مجمع البيان ٦: ٢٤٧.

(١) النحل / ٤١.

٢٥ - البحار ٢٢: ٥٠٣.

٢٦ - السنن الكبرى للبيهقي ٦: ٣٥٥.

٢٧ - السنن الكبرى للبيهقي ٦: ٣٥٥.

ملك أربعون ألف مالك

٢٨ - لآئى الأخبار: إنَّ رجلين تنازعا عند النَّبِيِّ ﷺ في أرض وكان جبرئيل عليه السلام حاضراً فقال: إنِّي رأيت في هذه الأرض أربعين ألف مالك.

مَنْ ملك أربعين سنة

٢٩ - الكامل لابن الأثير: قال ابن الكلبي: أوَّل من اشتدَّ ملكه من كندة - حُجر آكل المرار - ابن عمرو بن معاوية بن الحارث الكندي، فلما هلك ملك بعد ابنه عمرو مثل ملك أبيه فسُمِّي المقصور لأنَّه قُصر على ملك أبيه، فتزوَّج عمرو أمَّ أناس بنت عوف بن مُحلمَّ الشيباني، فولدت له الحارث، فملك بعد أبيه أربعين سنة.

٣٠ - الكامل لابن الأثير: (في خبر) وأما نسابو الفرس فقد ذكرت ما قالوا: في مهلائيل ابن قينان وأنَّه هو أوْشهنج الذي ملك الأقاليم السبعة، وبيَّن قول من خالفهم. وقال هشام ابن الكلبي: إنَّه أوَّل من بني البناء، واستخرج المعادن وأمر أهل زمانه باتِّخاذ المساجد، وبني مدينتين كانت أوَّل ما بُني على ظهر الأرض من المدائن، وهما: مدينة بابل - وهي بالعراق - ومدينة السوس بخوزستان، وكان ملكه أربعين سنة.

٣١ - الكامل لابن الأثير: قال ابن الكلبي: أوَّل ملوك الأرض من بابل طهمورث، وكان لله مطيعاً، وكان ملكه أربعين سنة، وهو أوَّل من كتب بالفارسيَّة، وفي أيامه عبدت الأصنام، وأوَّل ما عُرِف الصَّوم في ملكه، وسببه أنَّ قوماً فقراء تعدَّروا عليهم القوت فأمسكوا نهاراً وأكلوا ليلاً ما يمسك رمقهم، ثمَّ اعتقدوه تقرّباً إلى الله وجاءت الشرائع به.

٣٢ - الكامل لابن الأثير: - في قصَّة بني إسرائيل - ثمَّ سلَّط عليهم ملك من الكنعانيين

٢٨ - لآئى الأخبار ٢: ١١٠ .

٢٩ - الكامل لابن الأثير ١: ٥٤٩ .

٣٠ - الكامل لابن الأثير ١: ٥٧ .

٣١ - الكامل لابن الأثير ١: ٦١ .

٣٢ - الكامل لابن الأثير ١: ٢١٥ .

يقال له: يا بين، فملكهم عشرين سنة، واستنقذهم منه امرأة من بني أنبيائهم يقال لها: دبوراء، ودبّر الأمر رجل من قبلها يقال له: باراق **أربعين** سنة، ثم سلّط عليهم قوم من نسل لوط فملكوهم سبع سنين، واستنقذهم رجل يقال له: جدعون بن يواش من ولد نفتالي من يعقوب، فدبّر أمرهم **أربعين** سنة وتوفي.

٣٣ - الكامل لابن الأثير: - في قصة إسموئيل - وأقام يدبّر أمرهم عشر سنين، وقيل:

أربعين سنة.

٣٤ - الكامل لابن الأثير: كانت مدّة ملك طالوت إلى أن قتل **أربعين** سنة... (إلى أن قال:): ثمّ ملك يواش **أربعين** سنة... (إلى أن قال:): ثمّ ملك بطلميوس فيلودفوس، وكان ملكه **أربعين** سنة... (إلى أن قال:): وأنّ تيطوس بن اسفیانوس ملك روميّة غزا بيت المقدس بعد ارتفاع المسيح بنحو من **أربعين** سنة، فملك المدينة وقتل وسبى وأخرب المدينة... (إلى أن قال:): ثمّ ملك نرسی الأشغانيّ **أربعين** سنة... (إلى أن قال:): ثمّ ملك كسرى الأشغانيّ **أربعين** سنة... (إلى أن قال:): أشك بن أشكان الكبير هو من ولد كيكاووس، وكان ملكه عشرين سنة... (إلى أن قال:): ثمّ ابنه نرسی **أربعين** سنة... (إلى أن قال:): ثمّ كسرى ابن أشكان **أربعين** سنة.

٣٥ - الكامل لابن الأثير: ملك خسرو [بن فيروز بن هرمزان] **أربعين** سنة، ثمّ ملك أخوه بلاش بن فيروز أربعاً وعشرين سنة.

٣٦ - مروج الذهب: (في خبر) ملك بعد عابر جندع بن عمرو... (إلى أن قال:): وكان ملكه إلى أن هلك مأثبي سنة وتسعين سنة، وهلك بعد أن كان من أمر صالح التّبيّئيّ **أربعين** سنة... (إلى أن قال:): ثمّ ملك عمرو بن تّبّع، وكان ملكه **أربعين** سنة.

٣٣ - الكامل لابن الأثير ١: ٢١٨.

٣٤ - الكامل لابن الأثير ١: ٢٢٢ و ٢٥٤ و ٢٩٢ و ٢٩٦ و ٢٩٧.

٣٥ - الكامل لابن الأثير ١: ٣٧٨.

٣٦ - مروج الذهب ٢: ١٥ و ٢٤ و ٥١.

٣٧ - مروج الذهب: (في خبر) ملك عميائيل بن قابيل من سبط يهوذا **أربعين** سنة... (إلى أن قال: فكان على بني إسرائيل عملال الأحباري **أربعين** سنة... (إلى أن قال: ثم دبرهم عنيائيل بن يوقنا أخو كالب من سبط يهوذا **أربعين** سنة... (إلى أن قال: وضمت إلى دبوراً رجلاً من سبط نفتالي يقال له: باراق **أربعين** سنة... (إلى أن قال: ثم دبرهم كدعون من آل منشا **أربعين** سنة... (إلى أن قال: ثم قهرهم ملوك فلسطين **أربعين** سنة، ثم عيلان الكاهن بعد ذلك **أربعين** سنة... (إلى أن قال: ثم ملك على بني إسرائيل أحاب **أربعين** سنة... (إلى أن قال: وملكوا عليهم الغلام الذي بقي من نسل داود فملك وله سبع سنين، فأقام عليهم **أربعين** سنة... (إلى أن قال: وليس في ملوك السند والهند من يعرّ المسلمين في ملكه... (إلى أن قال: ويملك الملك منهم **الأربعين** سنة.

٣٨ - مروج الذهب: (في خبر) ملك أهل نينوى امرأة يقال لها: سميرم، فأقامت عليهم **أربعين** سنة تحارب ملوك الموصل... (إلى أن قال: ثم ملك سملأ نحواً من **أربعين** سنة... (إلى أن قال: ثم ملك بعده الحلوس نحواً من **أربعين** سنة... (إلى أن قال: ثم ملك سيبفروس نحواً من **أربعين** سنة... (إلى أن قال: ثم ملك وسطاليم **أربعين** سنة... (إلى أن قال: ثم ملك سوسا أدرينوس نحو **أربعين** سنة... (إلى أن قال: ثم ملك مردوح **أربعين** سنة... (إلى أن قال: ثم ملك أوشهنج **أربعين** سنة... (إلى أن قال: ثم ملك نيزر إحدى وعشرين سنة، وقيل: إنه في أيامه سار تيطوس بن أسفانيوس ملك رومية إلى إيليا، وذلك بعد ارتفاع المسيح **بأربعين** سنة... (إلى أن قال: ثم ملك نرس بن نيزر **أربعين** سنة... (إلى أن قال: ثم ملك كسرى بن أردوان **أربعين** سنة.

٣٩ - مروج الذهب: (في خبر) ملك أردشير بن هرمز **أربعين** سنة... (إلى أن قال: ثم ملك بلوطس ابن ميناكيل **أربعين** سنة.

٣٧ - مروج الذهب ١: ٦٥ و ٦٦ و ٧١ و ١٩٢.

٣٨ - مروج الذهب ١: ٢٣٧ و ٢٣٩ و ٢٤٥ و ٢٥٩.

٣٩ - مروج الذهب ١: ٢٨٦ و ٤٠٤.

مَنْ يَلِي الْمَلِكَ بِإِصْبَهَانَ

٤٠ - مروج الذهب: إِنَّ الْمَلِكَ الَّذِي يَلِي بِلَادَ إِصْبَهَانَ يَكُونُ مَصْفَرَّ الرَّجْلَيْنِ وَيَكُونُ مِنْ صَفْتِهِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ، وَأَنَّ مَدَّةَ عَمْرِهِ فِي الْمَلِكِ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ يَتْلُوهُ مِنْ وَلَدِهِ مِنْ بَعْدِهِ فِي هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ أَرْبَعُونَ مَلَكًا... (إلخ).

مَدَّةُ مَلِكِ مَعَاوِيَةَ الثَّانِي

٤١ - مروج الذهب: مَلِكُ مَعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بَعْدَ أَبِيهِ، فَكَانَتْ أَيَّامُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِلَى أَنْ مَاتَ.

مَنْ سَارَ مَعَ الْمَلِكِ أَبُو رَيْزٍ مِنْ إِصْبَهَانَ

٤٢ - الكامل لابن الأثير: - مَلِكُ أَبُو رَيْزٍ بْنُ هَرْمَزٍ - وَسَارَ إِلَى أذربيجان، فوفاه بندوقه وغيره من المقدمين والأساورة في أربعين ألف فارس من إصبهان.

مَنْحٌ

مَا وَرَدَ فِي الْمَنْيْحَةِ

٤٣ - السنن الكبرى للبيهقي: مسنداً عن حسان، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله ﷺ: أَرْبَعُونَ حَسَنَةً أَعْلَاهَا مَنِيْحَةُ الْعَنْزِ، لَا يَعْمَلُ رَجُلٌ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءً ثَوَابِهَا وَتَصَدِيقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ. قال حسان: فذهبنا نعدُّ رَدَّ السَّلَامِ وَإِمَاطَةَ^(١) الْحَجَرِ.

٤٠ - مروج الذهب: ٤: ٢٨٧.

٤١ - مروج الذهب: ٣: ٧٢.

٤٢ - الكامل لابن الأثير: ١: ٤٧٤.

٤٣ - السنن الكبرى للبيهقي: ٤: ١٨٤، كنز العمال: ٦: ٤١٦ / ١٦٣٣٠ و ١٦٣٣١.

(١) الإماطة: الإبعاد (القاموس المحيط: ميط).

مهر

مهر فاطمة الزهراء عليها السلام

٤٤ - مستدرک الوسائل: عن كتاب الهداية: مسنداً عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام - في حديث تزويج فاطمة عليها السلام في السماء - ... (إلى أن قال): فقام حذيفة بن اليمان على قدميه وقال: يا رسول الله، فمتى تزوّجها في الأرض؟ قال: يوم الأربعين من تزويجها في السماء، قال حذيفة: فما نحلّتها في الأرض يا رسول الله؟ فقال: يا أبا عبد الله، ما يكون سنّة نساء أمّتي من آمن منهم، قال: وكم هو؟ قال: خمسمائة درهم... (الحديث).

مقدار مهر السنّة

٤٥ - بحار الأنوار: عن الكافي: العدة، عن سهل، عن البيزنطي، عن حمّاد بن عثمان وابن درّاج، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان صداق النبي صلى الله عليه وآله اثنتي عشرة أوقية ونشاً، والأوقية أربعون درهماً، والنش عشرون درهماً وهو نصف الأوقية.

٤٦ - بحار الأنوار: عن الكافي: علي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال أبي: ما زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله سائر بناته، ولا تزوّج شيئاً من نسائه على أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونشاً، الأوقية أربعون درهماً والنش عشرون درهماً.

٤٧ - مستدرک الوسائل: عن الدّعائم: عن علي عليه السلام أنّه قال: مانكح رسول الله صلى الله عليه وآله من نسائه إلا على اثنتي عشرة أوقية ونصف الأوقية من فضّة، وعلى ذلك أنكحني فاطمة عليها السلام.

٤٤ - مستدرک الوسائل ١٥: ٦٥.

٤٥ - البحار ٢٢: ٢٠٥ و ٢١/٢٠٣ و ٢٠/٣٥٠، وسائل الشيعة ١٥: ٨/٧ و ١/٥ الكافي ٥: ١/٣٧٥ و ٢/٣٧٦ و ٣/التهذيب ٧: ١٣/٣٥٦، مستدرک الوسائل ١٥: ٦٤/٦ و ١/٦٢، دعائم الإسلام ٢: ٢٢١/٨٢٢، روضة المتقين ٨: ١٧٥ و ١٧٣، كتاب النّاج ٢: ٢٩٥، صحيح الترمذي ٣: ٤٢٣، السنن الكبرى للبيهقي ٤: ١٣٤.

٤٦ - البحار ٢٢: ٢٠٥ و ٢٤/١٩٨ و ١٤/١٠٣ و ١٣/٣٤٩، الكافي ٥: ٥/٣٧٦، وسائل الشيعة ١٥: ٤/٦، معاني الأخبار: ١/٢١٤، روضة المتقين ٨: ١٧٣، سفينة البحار ٤: ٤٣٤.

٤٧ - مستدرک الوسائل ١٥: ٦٢ دعائم الإسلام ٢: ٢٢١/٨٢٢.

فالأوقية أربعون درهماً، قال جعفر بن محمد عليه السلام: وكانت الدراهم يومئذٍ وزن ستة.

٤٨ - وسائل الشيعة: عن التهذيب: عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصداق، قال: هو ما تراضى عليه الناس أو اثنتا عشرة أوقية ونش أو خمسمائة درهم، وقال: الأوقية أربعون درهماً، والنش عشرون درهماً.

٤٩ - وسائل الشيعة: عن الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مهر رسول الله صلى الله عليه وآله نساءه اثنتي عشرة أوقية ونشاً، والأوقية أربعون درهماً، والنش نصف الأوقية وهو عشرون درهماً.

من نهى عن زيادة مهور النساء

٥٠ - كنز العمال: عن عبد الله بن مصعب قال: قال عمر: لا تزيدوا في مهور النساء على أربعين أوقية، فمن زاد ألقىت الزيادة في بيت المال، فقالت امرأة: ما ذاك لك! قال: ولم؟ قالت: لأن الله تعالى يقول: ﴿وَأَتَيْتُمُ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا﴾^(١)... (الآية) فقال عمر: امرأة أصابت ورجل أخطأ.

صداق جويرية بنت الحارث عتق أربعين من قومها

٥١ - كنز العمال: عن مجاهد قال: قالت جويرية للنبي صلى الله عليه وآله: إن أزواجك يفخرن عليّ ويقلن: لم يتزوجك رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: أو لم أعظم صداقك؟! ألم أعتق أربعين من قومك؟! قومك؟!!

٤٧ - وسائل الشيعة ١٥: ٣/١٠، التهذيب ٧: ٣٥٤/٣، روضة المتقين ٨: ١٧٢.

٤٨ - وسائل الشيعة ١٥: ٦/٣، الكافي ٥: ٣٧٦/٤، روضة المتقين ٨: ١٧٥.

٤٩ - كنز العمال ١٦: ٥٣٨/٥٥٨٠٠.

(١) النساء / ٢٠.

٥٠ - كنز العمال ١٣: ٧٠٧/٣٧٨٠٨.

٥٢ - بحار الأنوار: (في حديث) لما رجع المسلمون بالسبي قدم أهاليهم فافتدوهم، وخلصت جویریة بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس وابن عم له فكاتبها، فسألت رسول الله ﷺ في كتابتها فأدى عنها، وتزوجها وسماها برة، وقيل: إنه جعل صداقها عتق أربعين من قومها... (إلى آخره).

ثواب من وهبت مهرها لزوجها

٥٣ - لآلئ الأخبار: (في حديث) كل امرأة وهبت مهرها لزوجها دائمة أو منقطعة، أعطها الله بكلّ درهم منه أربعين ألف شهر من الثور في الجنة، وقضى لها بكلّ درهم سبعين ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، وأدخل في قبرها بكلّ درهم نوراً، وأبست بكلّ درهم سبعين حلّة من حلل الجنة، وأمر الله بكلّ درهم سبعين ألف ملك أن يكتبوا لها الحسنات إلى يوم القيامة.

ما صدقه عمر لأُم كلثوم

٥٤ - وسائل الشيعة: عن مستطرفات السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي قال: خطب الناس عمر بن الخطاب وذلك قبل أن يتزوج أمّ كلثوم بيومين فقال: أيها الناس، لا تغالوا بصدقات النساء، فإنه لو كان الفضل فيها لكان رسول الله ﷺ يفعل، كان نبيكم ﷺ يصدق المرأة من نساءه المحشوة وفراش الليف والخاتم والقدح الكثيف وما أشبهه. ثم نزل عن المنبر فما أقام إلا يومين أو ثلاثة حتى أرسل صداق بنت عليّ بأربعين ألفاً.

٥٥ - وسائل الشيعة: محمد بن الحسن في المبسوط ما نقل عن أنه روي أن عمر تزوج أمّ كلثوم بنت عليّ ؑ فأصدقها أربعين ألف درهم.

٥١ - البحار ٢٠: ٢٩٥ - ٢٩٦.

٥٢ - لآلئ الأخبار ٣: ٢٨٣.

٥٣ - وسائل الشيعة ١٥: ٢٠/٥، البحار ٣٠: ٢٣١/٩٦، مستطرفات السرائر: ١٤٤، السيرة الحلبية ١: ١٥٤.

٥٤ - وسائل الشيعة ١٥: ١٩/٢، المبسوط: ٣٥٢، الغدير ٦: ٩٩، تاريخ ابن كثير ٧: ١٣٩/٨١، الإصابة ٤: ٤٩٢.

- ٥٦ - الكامل لابن الأثير: (في حديث) ثم تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأصدقها أربعين ألفاً، فولدت له رقيةً وزيداً.
- ٥٧ - كنز العمال: عن عبدالعزيز بن محمد، عن أبيه، عن عطاء الخراساني، أن عمر أمهر أم كلثوم بنت علي أربعين ألفاً.
- ٥٨ - السنن الكبرى للبيهقي: مسنداً عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب أصدق أم كلثوم بنت علي أربعين ألف درهم.

مَنْ أَمَهَرَ الزَّوْجَةَ بَيْتاً وَخَادِماً

- ٥٩ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل زوج ابنته ابن أخيه وأمهرها بيتاً وخادماً ثم مات الرجل، قال: يؤخذ المهر من وسط المال، قال: قلت: فالييت والخادم؟ قال: وسط من البيوت والخادم وسط من الخدم، قلت: ثلاثين، أربعين ديناراً؟ والبيت نحو من ذلك؟ فقال: هذا سبعين، ثمانين ديناراً أو مائة نحو من ذلك.

موت

حالة الأنبياء عليهم السلام بعد الموت

- ٦٠ - كتاب الفردوس: عن أنس، أن الأنبياء لا يُتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة، ولكنهم يصلون بين يدي الله عز وجل حتى يُنفخ في الصور.

٥٥ - الكامل لابن الأثير ٣: ٥٤ .

٥٦ - كنز العمال ١٣: ٦٢٥ / ٣٧٥٨٨ .

٥٧ - السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٢٣٣ .

٥٨ - الكافي ٥: ٣٨١ / ٨، روضة المتقين ٨: ٣١٩ .

٥٩ - كتاب الفردوس ١: ٢٢٢ / ٨٥٢ .

النهي عن تمنّي الموت

٦١ - سنن الترمذي: مسنداً عن حارثة بن مضرّب، قال: دخلت على خباب وقد اکتوى في بطنه، فقال: ما أعلم أحداً من أصحاب النبي ﷺ لقي من البلاء ما لقيت، لقد كنت وما أجد درهماً على عهد النبي ﷺ وفي ناحية من بيتي أربعون ألفاً، ولولا أن رسول الله ﷺ نهانا أو نهى أن تتمّي الموت لتمنّيت.

في الموت دون الأربعين

٦٢ - الكافي: عن محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن أبي الحسن النهدي رفع الحديث قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: من مات دون الأربعين فقد اختُرم^(١)، ومن مات دون أربعة عشر يوماً فموته موت فجأة.

موت الأشعث بعد الإمام عليّ عليه السلام بأربعين ليلة

٦٣ - إحقاق الحق: قال الخزرجي في الخلاصة: إن أشعث بن قيس نزل الكوفة. وعن الهيثم: ذهب عينه يوم اليرموك، وولي أذربيجان، مات بعد أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين ليلة، سنة أربعين عن ثلاث وستين.

حبس الزيات في التنّور حتى الموت

٦٤ - مروج الذهب: أدخل المتوكل على الله محمد بن عبد الملك الزيات التنّور، وكان حبسه في ذلك التنّور إلى أن مات أربعين يوماً... (إلى آخره).

٦٠ - سنن الترمذي ٣: ٣٠١.

٦١ - الكافي ٣: ١١٩، مستدرک الوسائل ٢: ١٤٦/١٠، لآلئ الأخبار ١: ٣٢٧ و ٢: ١١٢.

(١) اختُرمت المنية فلاناً: أخذته (القاموس المحيط: خرم).

٦٢ - إحقاق الحق ٣: ٢٢٢.

٦٣ - مروج الذهب ٤: ٦.

موز أكثر ما كان يأكله فرعون

٦٥ - بحار الأنوار: عن كتاب العرائس: (في حديث طويل) قال الثعلبي: إن فرعون كان يقوم في أربعين يوماً مرة، وكان أكثر ما يأكل الموز لكيلا يكون له ثفل فيحتاج إلى القيام... (إلى آخره).

موس

في غيبة موسى عليه السلام

٦٦ - بحار الأنوار: عن إكمال الدين: ابن إدريس، عن أبيه، عن سهل، عن محمد بن آدم التّسائي، عن أبيه آدم بن إياس، عن المبارك بن فضالة، عن سعيد بن جبير، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن عليّ، عن أبيه سيّد الوصيّين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لَمَّا حضرت يوسف الوفاة جمع شيعته وأهل بيته فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ حدّثهم بشدّة تنالهم، يُقتل فيها الرّجال وتشقّ بطون الحبالى وتذبح الأطفال، حتّى يظهر الله الحقّ في القائم من ولد لاوي بن يعقوب، وهو رجل أسمر طويل، ووصفه لهم بنعته، فتمسّكوا بذلك.

ووقعت الغيبة والشّدّة ببني إسرائيل وهم ينتظرون قيام القائم أربعمئة سنة، حتّى إذا بُشّروا بولادته ورأوا علامات ظهوره اشتدّت البلوى عليهم وحمل عليهم بالخشب والحجارة، وطلب الفقيه الذي كانوا يستريحون إلى أحاديثه فاستتر، وتراسلوه وقالوا: كُنَّا مع الشّدّة نستريح إلى حديثك. فخرج بهم إلى بعض الصّحارى وجلس يحدّثهم حديث القائم ونعته وقرب الأمر، وكانت ليلة قمر، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم موسى عليه السلام - وكان في ذلك الوقت حديث السنّ - وقد خرج من دار فرعون يظهر التّزّهة، فعدل عن

٦٤ - البحار ١٣: ١٤٥، سفينة البحار ٤: ٤٢١، العرائس: ١١٦.

٦٥ - البحار ١٣: ٣٦/٧، كمال الدين: ١٢/١٤٥، نور الثقلين ١: ٦٦، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٢٧٥، مستدرک الوسائل ٥:

موكبه وأقبل إليهم وتحتة بغلة وعليه طيلسان خزّ، فلما رآه الفقيه عرفه بالتّعت فقام إليه وانكبّ على قدميه فقَبَلهما، ثمّ قال: الحمد لله الذي لم يُمتني حتّى أرانيك. فلما رأى الشّيعة ذلك علموا أنّه صاحبهم فأكبّوا على الأرض شكراً لله عزّ وجلّ، فلم يزداهم على أن قال: أرجو أن يعجّل الله فرجكم.

ثمّ غاب بعد ذلك وخرج إلى مدينة مدّين فأقام عند شعيب ما أقام، فكانت الغيبة الثّانية أشدّ عليهم من الأولى، وكانت نيّفاً وخمسين سنة، واشتدّت البلوى عليهم، واستتر الفقيه فبعثوا إليه أنّه لا صبر لنا على استتارك عتّا. فخرج إلى بعض الصّحارى واستدعاهم وطيب قلوبهم، وأعلمهم أنّ الله عزّ وجلّ أوحى إليه أنّه مفرّج عنهم بعد أربعين سنة. فقالوا بأجمعهم: الحمد لله، فأوحى الله عزّ وجلّ: قل لهم: قد جعلتها ثلاثين سنة لقولهم الحمد لله، فقالوا: كلّ نعمة من الله، فأوحى الله إليه: قل لهم: قد جعلتها عشرين سنة، فقالوا: لا يأتي بالخير إلّا الله، فأوحى الله إليه: قل لهم: قد جعلتها عشراً، فقالوا: لا يصرف الشّرّ إلّا الله، فأوحى الله إليه: قل لهم: لا تبرحوا فقد آذنت في فرجكم.

فبيناهم كذلك إذ طلع موسى عليه السلام راكباً حماراً، فأراد الفقيه أن يعرف الشّيعة ما يستبصرون به فيه، وجاء موسى حتّى وقف عليهم فسلم عليهم، فقال له الفقيه: ما اسمك؟ فقال: موسى، قال: ابن من؟ قال: ابن عمران، قال: ابن من؟ قال: ابن وهب بن لاوي بن يعقوب، قال: بماذا جئت؟ قال: بالرسالة من عند الله عزّ وجلّ. فقام إليه فقَبَل يده، ثمّ جلس بينهم وطيب نفوسهم وأمرهم أمره، ثمّ فرّقهم، فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون أربعين سنة.

٦٧ - إثبات الهداة: عن حلية الأولياء، عن أبي هريرة قال: لما توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله قام عمر فقال: إنّ ناساً من المنافقين يزعمون أنّ رسول الله قد مات، وإنّ رسول الله ما مات ولكن ذهب إلى ربّه كما ذهب موسى بن عمران، فقد غاب عن قومه أربعين ليلة ثمّ رجع إليهم بعد أن قيل: مات، والله ليرجعنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كما رجع موسى، وليقطعنّ أيدي رجال وأرجلهم زعموا أنّ رسول الله قد مات.

إستجابة دعوة موسى عليه السلام على فرعون بعد أربعين سنة

٦٨ - مجمع البيان: قال الله تعالى لموسى و هارون: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾^(١) والداعي كان موسى عليه السلام، لأنّه كان يدعو وكان هارون يؤمّن على دعائه، فسماهما الدّاعين... (إلى أن قال:): قال ابن جريح: مكث فرعون بعد هذا الدّعاء أربعين سنة. وروي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام.

٦٩ - بحار الأنوار: عن الخصال: أبي، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن عيسى بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن محمّد، عن أبي جميلة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أملى الله عزّ وجلّ لفرعون ما بين الكلمتين - قوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾^(١) وقوله: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾^(٢) - أربعين سنة ثمّ أخذه الله نكال الآخرة والأولى، وكان بين أن قال الله عزّ وجلّ لموسى و هارون: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾^(٣) وبين أن عرفه الله الإجابة أربعين سنة. ثمّ قال: قال جبرئيل: نازلت ربّي في فرعون منزلة شديدة فقلت: يا ربّ! تدعه وقد قال: أنا ربّكم الأعلى؟! فقال: إنّما يقول هذا عبد مثلك.

٧٠ - بحار الأنوار: عن تفسير العياشي: عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين قوله: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾^(١) وبين أن أخذ فرعون أربعين سنة.

٧١ - نور الثّقليين: عن كتاب سعد السّعود: عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس،

٦٧ - مجمع البيان ٥: ١٣٠.

(١) يونس / ٨٩.

٦٨ - البحار ١٣: ٢٩/١٢٨، الخصال ٥٣٩/١، نور الثّقليين ٥: ٥٠٠.

(١) النازعات / ٢٤.

(٢) القصص / ٣٨.

(٣) يونس / ٨٩.

٦٩ - البحار ١٣: ٥٥/١٤٠ و ٩٣: ٣٧٥، مستدرک الوسائل ٥: ١٩٢، تفسير العياشي ٢: ١٢٧/٤٠، الاختصاص: ٢٦٦، تفسير نور الثّقليين ٢: ٣١٦، روضة المتّقين ١٢: ٢٩، جامع أحاديث الشيعة ١٥: ٢٦٨؛ وسائل الشيعة ٤: ١١٠٨/٢، الكافي ٢: ٥/٤٨٩.

(١) يونس / ٨٩.

٧٠ - تفسير نور الثّقليين ٥: ٥٠٠.

أنّ جبرئيل قال لرسول الله ﷺ: يا محمد! لو رأيتني وفرعون يدعو بكلمة الإخلاص آمنت أنّه لا إله إلاّ الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين، وأنا أرسنه^(١) في الماء والطّين لشدة غضبي عليه مخافة أن يتوب فيتوب الله عزّ وجلّ عليه. قال رسول الله: ما كان شدة غضبك عليه يا جبرئيل؟ قال: لقوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾^(٢) وهي كلمته الأخرى منهما قالها حين انتهى إلى البحر، وكلمته الأولى ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾^(٣) فكان بين الأولى والآخرة أربعون سنة... (الحديث).

مدّة لبث موسى عليه السلام عند فرعون

٧٢ - بحار الأنوار: قال الطبرسيّ في قوله تعالى: ﴿وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾^(١) أي أقيمت سنين كثيرة عندنا، وهي ثماني عشرة سنة، وقيل: ثلاثين سنة، وقيل: أربعين سنة.

قوة موسى عليه السلام وأمانته

٧٣ - بحار الأنوار: التعلبيّ في كتاب العرائس: في قوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾^(١) قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: لقد قالها وإنه لمحتاج إلى شقّ تمرّة، قالوا: فلما رجعتنا إلى أبيهما قال لهما: ما أعجلكما! قالتا: وجدنا رجلاً صالحاً رحماً فسقى لنا أغنامنا فقال لإحدهما: فاذهبي فادعيه إليّ - وهي التي تزوّجها موسى - فجاءته إحدهما تمشي على استحياء فقالت له: إنّ أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا.

(١) أُرْسِنُهُ: أي أدخله (اللسان: رسس).

(٢) التّازعات / ٢٤.

(٣) القصص / ٣٨.

٧١ - البحار ١٣: ٩٧، مجمع البيان ٧: ١٨٦.

(١) يونس / ٨٩.

٧٢ - البحار ١٣: ٥٩، مجمع البيان ٧: ١٨٦.

(١) القصص / ٢٤.

فقام موسى عليه السلام وتقدّمته وهو يتبعها، فهبت ريح فالزقت ثوب المرأة بردفها، فقال لها: إمشي خلفي ودليني على الطريق، فإن أخطأت فارمي قدّامي بحصاة، فإنّا بني يعقوب لا ننظر في أعجاز النساء. فنعتت له الطريق إلى منزل أبيها ومشت خلفه، حتّى دخلا على شعيب فسأله عن حاله فأخبره فقال: ﴿لَا تَخَفُ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٢) فقالت إحدهما - وهي التي كانت الرّسول إلى موسى -: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾^(٣) وإنّما قالت القويّ لأنّه أزال الحجر الذي كان يرفعه ثلاثون أو أربعون رجلاً، فقال لها أبوها: فما علمك بأمانته؟ فأخبرت أباها بما أمرها به موسى من استدبارها إيّاه.

٧٤ - نور الثقلين: عن جوامع الجامع: روي أنّ الرّعاة كانوا يضعون على رأس البئر حجراً لا يقلّه إلاّ سبعة رجال، وقيل: عشرة، وقيل: أربعون، فأقلّه وحده، وسألهم دلوّاً فأعطوه دلوهم، وكان لا ينزعها إلاّ عشرة، فاستقى بها وحده مرّة واحدة فروى غنمهما وأصدرهما.

مدّة مناجاة موسى عليه السلام مع ربّه

٧٥ - كنز العمال: عن عوف بن مالك، إنّ الأنبياء يتكاثرون بأممهم وكثرتهم، إلاّ موسى ابن عمران، وإني لأرجو أن أكثرّه، ولقد أعطى موسى بن عمران خصلات لم يُعْطهنّ نبيّ: إنّّه مكث يناجي ربّه أربعين يوماً... (الحديث).

أربعون ليلة التي أجّل موسى عليه السلام لفرعون

٧٦ - بحار الأنوار: عن القصص: في تسع آيات موسى: لما اجتمع رأي فرعون أن يكيد

(٢) القصص / ٢٥ .

(٣) القصص / ٢٦ .

٧٣ - نور الثقلين ٤: ١٢٣ .

٧٤ - كنز العمال ١١: ٥١٢ / ٣٢٣٩٠ .

٧٥ - البحار ١٣: ١١٣ / ١٦، قصص الأنبياء: ١٦٧ / ١٩٥ .

موسى فأول ما كاده به عمل الصّرح، فأمر هامان ببنائه حتّى اجتمع فيه خمسون ألف بناء سوى من يطبخ الآجرّ، وينجر الخشب والأبواب ويضرب المسامير، حتّى رفع بنياناً لم يكن مثله منذ خلق الله الدّنيا، وكان أساسه على جبل فزلزله الله تعالى فانهدم على عمّاله وأهله وكلّ من كان عمل فيه من القهارمة والعمّال، فقال فرعون لموسى عليه السلام: إنك تزعم أنّ ربك عدل لا يجور، أفعدله الذي أمر؟ فاعتزل الآن إلى عسكريك فإنّ الناس لحقوا بالجبال والرّمال، فإذا اجتمعوا تُسمعهم رسالة ربك. فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أخره ودعه، فإنّه يريد أن يجنّد لك الجنود فيقاتلك واضرب بينك وبينه أجلاً، وابرز إلى معسكرك يأمّنوا بأمانك ثمّ ابنوا بنياناً واجعلوا بيوتكم قبلّة.

فضرب موسى بينه وبين فرعون أربعين ليلة فأوحى إلى موسى أنّه يجمع لك الجموع فلا يهولتكَ شأنه، فإنّي أكفيك كيده فخرج موسى عليه السلام من عند فرعون والعصا معه على حالها حيّة تتبعه وتنطق وتدور حوله والناس ينظرون إليه متعجبين وقد ملئوا رعباً، حتّى دخل موسى عسكريه وأخذ برأسها فإذا هي عصا، وجمع قومه وبنوا مسجداً، فلمّا مضى الأجل الذي كان بين موسى وفرعون أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن أضرب بعصاك التّيل - وكانوا يشربون منه - فضربه فتحوّل دماً عبيطاً، فإذا ورد بنو إسرائيل استقوا ماءً صافياً، وإذا ورد آل فرعون اختضبت أيديهم وأسقيتهم بالدم، فجهدهم العطش حتّى إنّ المرأة من قوم فرعون تستقي من نساء بني إسرائيل، فإذا سكبت الماء لفرعونيّة تحوّل دماً، فلبثوا في ذلك أربعين ليلة وأشرفوا على الموت، واستغاث فرعون وآله بمضغ الرّطبة فصير ماؤها مالحاً، فبعث فرعون إلى موسى: أدع لنا ربك يعيد لنا هذا الماء صافياً. فضرب موسى بالعصا التّيل فصار ماءً خالصاً، هذا قصّة الدم... (الحديث).

فزع فرعون من عصا موسى عليه السلام، وما حدث له

٧٧ - بحار الأنوار: عن العرائس: (في حديث) بعثت موسى وهارون عليهما السلام على فرعون:

﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾^(١) فاتحة فاها قد ملأت ما بين سماطي فرعون، واضعة لحييها الأسفل في الأرض والأعلى في سور القصر حتى رأى بعض من كان خارجاً من مدينة مصر رأسها، ثم توجهت نحو فرعون ليأخذه فارفض عنها الناس ودُعر عنها فرعون، ووثب عن سريره وأحدث حتى قام به بطنه في يومه ذلك **أربعين** مرة - وكان فيما يزعمون - لا يسعل ولا يصدع ولا يصيبه آفة مما يصيب الناس، وكان يقوم في **أربعين** يوماً مرة وكان أكثر ما يأكل الموز لكيلا يكون له ثقل فيحتاج إلى القيام، وكان هذه الأشياء مما زين له أن قال ما قال لأنه ليس له من الناس شبيهه! قالوا: فلما قصدته الحيّة صاح: يا موسى! أنشدك بالله وحرمة الرضاع إلا أخذتها وكففتها عني، وإنني أؤمن بك وأرسل معك بني إسرائيل. فأخذها موسى فعادت عصا كما كانت... (إلى أن قال:) وانهمز فرعون فيمن انهزم منحوباً مرعوباً عازباً عقله، وقد استطلق بطنه في يومه ذلك عن أربعمئة جلسة، ثم بعد ذلك إلى **أربعين** مرة في اليوم والليلة على الدوام إلى أن هلك... (إلى آخره).

ماطلبت زوجة موسى ﷺ عند احتضاره

٧٨ - حلية الأولياء: مسنداً عن عروة بن رويم: قال: لما احتضر موسى ﷺ قالت له امرأته: إني معك منذ **أربعين** سنة، فمتعني من وجهك بنظرة. قال: وكان على وجه موسى البرقع لما غشى وجهه من نور العرش يوم تجلّى ربّه للجبل... (الحديث).

في الميقات الأربعيني لموسى ﷺ

٧٩ - مجمع البيان: عن محمد بن يسار في قصة موسى: وإنما قال: **أربعين** ليلة ولم يقل **أربعين** يوماً لتضمن الليالي الأيام. وهذه **الأربعون** ليلة هي التي ذكرها الله في سورة

(١) الأعراف / ١٠٧.

٧٧ - حلية الأولياء ٦: ١٢٠.

٧٨ - مجمع البيان ١: ١٠٨ و ٤: ٤٧٣.

الأعراف فقال: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾^(١) وهنّ: ذوالقعدة وعشر من ذي الحجة.

٨٠ - تفسير الصّافي: قوله تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ﴾^(١) بعد ما استوفى الأربعين وأخذ التّوراة، وجاءهم موسى بعد استكمال الأربعين وتمّ ميقات موسى أربعين ليلة.

٨١ - بحار الأنوار: عن الخصال: - باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على اليهود - عليّ ابن أحمد بن موسى، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا القطنان، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن عبد الرّحيم بن عليّ بن سعيد الجبليّ الصّيدنانيّ وعبدالله بن الصّلت - واللفظ له - عن الحسن بن نصر الخزاز، عن عمرو بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن عبدالله بن عباس قال: قدم يهوديّان أخوان من رؤساء اليهود إلى المدينة (في حديث طويل) سئل أبوبكر عن مسائل ومن جملتها: سئل وما الأربعون؟ فبقي أبوبكر لا يردّ جواباً. وقال أمير المؤمنين عليه السلام - في جواب سؤال اليهوديّ عن المسائل ومنها الأربعون - كان ميقات موسى عليه السلام ثلاثين ليلة فأتّمها الله عزّ وجلّ بعشر ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(١) ... (الحديث).

٨٢ - بحار الأنوار: نقلاً عن الطّبرسيّ: ﴿وَإِذْ وَاوَعَدْنَا مُوسَى﴾^(١) أن نوّيته الألواح على رأس أربعين ليلة، أو عند انقضاء أربعين ليلة. قال المفسّرون: لما عاد بنو إسرائيل إلى مصر بعد إنجائهم من البحر وهلاك فرعون وقومه وعدهم الله إنزال التّوراة والشّرائع، فخلف موسى أصحابه واستخلف عليهم هارون، فمكث على الطّور أربعين ليلة، وأنزل عليه التّوراة في الألواح... (إلى آخره).

(١) الأعراف / ١٤٢ .

٧٩ - تفسير الصّافي ٢: ٧٤ .

(١) طه / ٨٦ .

٨٠ - البحار ١٠: ١٠١، الخصال: ١/٥٩٥ .

(١) الأعراف / ١٤٢ .

٨١ - البحار ١٣: ١٩٨، مجمع البيان ١: ١٠٩ .

(١) البقرة / ٥١ .

٨٣ - حلية الأولياء: مسنداً عن عمرو بن دينار قال: بلغني أن موسى بن عمران عليه السلام نبي الله صام أربعين ليلة، فلما ألقى الألواح تكسرت فصام مثلها فرُدَّت إليه.

ما أوحى الله إلى موسى أن يتخذ له لبني إسرائيل

٨٤ - بحار الأنوار: عن العرائس: روى التعلبي عن وهب بن منبه قال: أوحى الله تعالى إلى موسى أن يتخذ مسجداً لجماعتهم، وبيت المقدس للتوراة، ولتأبوت السكينة، وقباباً للقربان، وأن يجعل لذلك المسجد سرادقات ظاهرها وباطنها من الجلود الملبسة عليها، وتكون تلك الجلود من جلود ذبائح القربان، وحبالها التي تمد بها من أصواف تلك الذبائح، وعهد أن لا تغزل تلك الحبال حائض، وأن لا يدبغ تلك الجلود جنب، وأمره أن ينصب تلك السرادقات على عمد من نحاس طول كل عمود منها أربعون ذراعاً، ويجعل منه اثني عشر قسماً مشرّحاً، فإذا انقضى وصار اثني عشر جزءاً حمل كل جزء بما فيه من العمد سبط من أسباط بني إسرائيل، وأمره أن يجعل سعة تلك السرادقات ستمائة ذراع في ستمائة ذراع، وأن ينصب فيه سبع قباب، ست منها مشبكة بقضبان الذهب والفضة، كل واحد منهن منصوب على عمود من فضة طوله أربعون ذراعاً وعليها أربعة دسوت ثياب: الباطن منها سندس أخضر والثاني أرجوان أحمر، والثالث ديباج، والرابع من جلود القربان وقاية لها من المطر والغبار، وحبالها التي تمد بها من صوف القربان، وأن يجعل سعتها أربعين ذراعاً، وأن ينصب في جوفها موائد من فضة مربعة يوضع عليها القربان، سعة كل مائدة منهن ذراع في أربعة أذرع، كل مائدة على أربع قوائم من فضة، طول كل قائمة ثلاثة أذرع، لا ينال الرجل منها إلا قائماً... (إلى آخره).

٨٢ - حلية الأولياء ٣: ٣٤٩.

٨٣ - البحار ١٣: ١٩٢، العرائس: ١٣٢.

فتنة قوم موسى عليه السلام بالسامري

٨٥ - بحار الأنوار: عن تفسير القمي في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ﴾^(١) قال: اختبرناهم من بعدك ﴿وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾^(٢) قال: بالعجل الذي عبده، وكان سبب ذلك أن موسى عليه السلام لما وعده الله أن ينزل عليه التوراة والألواح إلى ثلاثين يوماً أخبر بني إسرائيل بذلك، وذهب إلى الميقات وخلف هارون على قومه، فلما جاءت الثلاثون يوماً ولم يرجع موسى إليهم عصوا وأرادوا أن يقتلوا هارون، قالوا: إن موسى كذبنا وهرب منا. فجاءهم إبليس في صورة رجل فقال لهم: إن موسى قد هرب منكم ولا يرجع إليكم أبداً، فاجمعوا إلي حليكم حتى أتخذ لكم إلهاً تعبدونه. وكان السامري على مقدمة موسى يوم أغرق الله فرعون وأصحابه، فنظر إلى جبرئيل وكان على حيوان في صورة رمكة^(٣)، وكانت كلما وضعت حافرهما على موضع من الأرض يتحرك ذلك الموضع، فنظر إليه السامري وكان من خيار أصحاب موسى فأخذ التراب من حافر رمكة جبرئيل، وكان يتحرك فصره في صرة، وكان عنده يفتخر به على بني إسرائيل، فلما جاءهم إبليس واتخذوا العجل قال للسامري: هات التراب الذي معك، فجاء به السامري فألقاه إبليس في جوف العجل، فلما وقع التراب في جوفه تحرك وخار ونبت عليه الوبر والشعر، فسجد له بنو إسرائيل، فكان عدد الذين سجدوا سبعين ألفاً من بني إسرائيل، فقال لهم هارون كما حكى الله: ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ قالوا لئن نبزح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى^(٤)، فهموا بهارون حتى هرب من بينهم، وبقوا في ذلك حتى تم ميقات موسى أربعين ليلة، فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة أنزل الله عليه الألواح فيه التوراة وما يحتاجون إليه من أحكام السير والقصص، ثم أوحى الله إلى موسى: ﴿إِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾^(٥) وعبدوا العجل وله خوار، فقال موسى عليه السلام: يا رب! العجل

٨٤ - البحار ١٣: ٢٠٩/٤، تفسير القمي ٢: ٦١، تفسير نور الثقلين ١: ٦٧.

(١) و (٢) طه / ٨٥.

(٣) الرمكة: الفرس (القاموس المحيط: رمك).

(٤) طه / ٩٠ - ٩١.

(٥) طه / ٨٥.

من السامريّ فالخوار ممّن؟ قال: منّي يا موسى. أنا لما رأيتهم قد ولّوا عنّي إلى العجل أحببت أن أزيدهم فتنة. فرجع موسى - كما حكى الله - إلى قومه غضبان أسفاً قال: ﴿يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدّاً حَسَناً أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَقْتُمْ مَوْعِدِي﴾^(٦)، ثم رمى بالألواح وأخذ بلحية أخيه هارون ورأسه يجره إليه، فقال له: ﴿مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾^(٧) فقال هارون كما حكى الله: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾^(٨) فقال له بنو إسرائيل: ﴿مَا أَخْلَقْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا﴾^(٩) قال: ما خالفناك ﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَاراً مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾^(١٠) يعني من حلّهم ﴿فَقَدَفْنَاهَا﴾^(١١) قال: التراب الذي جاء به السامريّ طرحناه في جوفه، ثم أخرج السامريّ العجل وله خوار فقال له موسى: ﴿مَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾^(١٢) قال السامريّ: ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾^(١٣) يعني من تحت حافر رمكة جبرئيل في البحر ﴿فَتَبَدُّتُهَا﴾^(١٤) أي أمسكتها ﴿وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي﴾^(١٥) أي زينت. فأخرج موسى العجل فأحرقه بالنار وألقاه في البحر، ثم قال موسى للسامريّ: ﴿إِذْ هَبْ فَاِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾^(١٦) يعني ما دمت حيّاً وعقبك هذه العلامة فيكم قائمة أن تقول: لا مساس، حتى تعرفوا أنّكم سامريّة فلا يغتروا بكم الناس، فهم إلى الساعة بمصر والشام معروفين بلا مساس. ثم همّ موسى بقتل السامريّ فأوحى الله إليه: لا تقتله يا موسى فإنه سخيّ. فقال له موسى: ﴿أَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً لَنْحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لِنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً^(١٧).

(٦) طه / ٨٦ .

(٧) طه / ٩٢ و ٩٣ .

(٨) طه / ٩٤ .

(٩ - ١١) طه / ٨٧ .

(١٢) طه / ٩٥ .

(١٥ - ١٣) طه / ٩٦ .

(١٦) طه / ٩٧ .

(١٧) طه / ٩٧ و ٩٨ .

بيان: قال البيضاوي: ﴿... فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي﴾^(١٨)، وعدكم إيتاي بالثبات على الإيمان بالله، والقيام على ما أمرتكم به؛ وقيل هو من أخلفت وعده: إذا وجدت الخلف فيه، أي: أفوجدتم الخلف في وعدي لكم بالعود بعد الأربعين.

لم يكلم موسى ﷺ إلا بعد أربعين ليلة

٨٦ - بحار الأنوار: عن المناقب: - باب فضل نبينا ﷺ على الأنبياء - (في حديث طويل) ولم يكلم موسى ﷺ إلا بعد أربعين ليلة، ومحمد ﷺ كان نائماً في بيت أم هاني فخرج به، ومعراج موسى ﷺ بعد الموعود، ومعراج محمد ﷺ بلا وعد، واختار موسى قومه سبعين رجلاً، واختير محمد وهو فريد... (الحديث).

أثر تجلّي نور الرّبّ على موسى ﷺ

٨٧ - بحار الأنوار: عن العرائس: روى قتادة، عن الحسن قال: مكث موسى ﷺ بعد ما تغشاه نور ربّ العالمين وانصرف إلى قومه أربعين ليلة لا يراه أحد إلا مات، حتّى اتخذ لنفسه برنساً وعليه برقع لا يبدي وجهه لأحد مخافة أن يموت.

٨٨ - الكامل لابن الأثير: (في قصّة موسى): وأعطاه الألواح فيها الحلال والحرام والمواظ، وعاد موسى ولا يقدر أحد أن ينظر إليه، وكان يجعل عليه حريرة نحو أربعين يوماً... (الحديث).

(١٨) طه / ٨٦.

٨٥ - البحار ١٦: ٤١٢، المناقب ١: ٢٢٢.

٨٦ - البحار ١٣: ٢٤٨، العرائس: ١١٧.

٨٧ - الكامل لابن الأثير ١: ١٩٠.

مول ما أعطى النبي ﷺ لأبي سفيان

٨٩ - السيرة الحلبية: جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ، فلما رأى كثرة المال قال: يا محمد، أصحبت أكثر قريش! فتبسّم ﷺ ثم أعطاه أربعين أوقية من فضّة.

ما تصدّق به الإمام عليّ عليه السلام من أمواله

٩٠ - بحار الأنوار: قال في المناقب: عن تاريخ البلاذريّ وفضائل أحمد: أنّه كانت غلّة عليّ أربعين ألف دينار، فجعلها صدقة، وأنّه باع سيفه وقال: لو كان عندي عشاء ما بعته.
٩١ - بحار الأنوار: عن كشف المحجّة: روى السيّد ابن طاووس عن بعض كتب المناقب أنّ عليّاً عليه السلام قال: تزوّجت فاطمة عليها السلام وما كان لي فراش، وصدقتي اليوم لو قسمت على بني هاشم لو سعتهم. وقال فيه: إنّ عليّاً وقف أمواله وكانت غلّته أربعين ألف دينار، وباع سيفه وقال: من يشتري سيفي؟ ولو كان عندي عشاء ما بعته. وقال فيه: إنّ عليّاً قال مرّة: من يشتري سيفي الفلاني؟ ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته، قال: وكان يفعل هذا وغلّته أربعون ألف دينار من صدقته.

مقاسمة عمر خالداً في أمواله

٩٢ - تاريخ الطبري: عن سليمان بن يسار قال: كان عمر كلّما مرّ بخالد قال: يا خالد، أخرج مال الله من تحت إبتك، فيقول: والله ما عندي من مال. فلما أكثر عليه عمر قال له خالد: يا أمير المؤمنين، ماقيمة ما أصبت في سلطانكم أربعين ألف درهم؟ فقال عمر: قد أخذت ذلك منك أربعين ألف درهم، قال: هو لك، قال: قد أخذته ولم يكن مال إلاّ عدّة

٨٨ - السيرة الحلبية ٢: ٣٥٨.

٨٩ - البحار ٤١: ٢٦، المناقب ٢: ٧٢.

٩٠ - البحار ٤١: ٤٣، كشف المحجّة: ١٢٤.

٩١ - تاريخ الطبري ٤: ٥٦، الغدير ٦: ٢٧٤.

ورقيق. فحسب ذلك فبلغت قيمته ثمانين ألف درهم، فناصفه عمر ذلك فأعطاه **أربعين** ألف وأخذ المال، فقيل له: يا أمير المؤمنين، لو رددت على خالد ماله، فقال: إنما أنا تاجر للمسلمين، والله لا أردّه عليه أبداً... (الحديث).

موه

مقدار الماء الذي لا يتنجس

- ٩٣ - السنن الكبرى للبيهقي: مسنداً عن ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: إذا بلغ الماء **أربعين** قلّة لا يحمل الخبث.
- ٩٤ - السنن الكبرى للبيهقي: مسنداً عن ابن المنكدر، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إذا كان الماء **أربعين** قلّة لا ينجسه شيء.
- ٩٥ - السنن الكبرى للبيهقي: مسنداً عن عبد الرحمن بن أبي هريرة، عن أبيه، قال: إذا كان الماء قدر **أربعين** قلّة لم يحمل خبثاً. وخالفه غير واحد، فرووه عن أبي هريرة فقالوا: **أربعين** غرباً، ومنهم من قال: **أربعين** دلوّاً.
- ٩٦ - السنن الكبرى للبيهقي: عن عمرو بن حريث، عن أبي هريرة قال: **أربعون** دلوّاً من ماء لا ينجسه وإن اغتسل فيه الجنب.

٩٢ - السنن الكبرى للبيهقي ١: ٢٦٢، كنز العمال ٩: ٣٩٧/٢٦٦٦.

٩٣ - السنن الكبرى للبيهقي ١: ٢٦٢، سنن الدارقطني ١: ٣٦/٢٧.

٩٤ - السنن الكبرى للبيهقي ١: ٢٦٣.

٩٥ - السنن الكبرى للبيهقي ١: ٢٦٢.

حرف النون

نبذ

ما ينبذ من التمر في الشن وسعته

١ - بحار الأنوار: عن الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن محمد بن علي بن سماعة، عن الكلبيّ النسابة (في حديث طويل) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما تقول في التبيذ؟ فقال عليه السلام: حلال، فقلت: إنا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك ونشربه، فقال: شه^(١) تلك الخمرة المنتنة، فقلت: جعلت فداك، فأبيّ نبيذ تعني؟ فقال: إنّ أهل المدينة شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعيّر الماء وفساد طبائعهم، فأمرهم أن ينبذوا، فكان الرجل يأمر خادمه أن ينبذ له فيعمد إلى كفّ من التمر فيقذف به في الشنّ فمنه شربه ومنه طهوره، فقلت: وكم كان عدد التمر الذي في الكفّ؟ فقال: ما حمل الكفّ، فقلت: واحدة وثنان؟ فقال: ربّما كانت واحدة، وربّما كانت ثنتين، فقلت: وكم كان يسع الشنّ؟ فقال: ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى ما فوق ذلك، فقلت: بالأرطال؟ فقال: نعم، أرطال بمكيال العراق.

١ - البحار ٤٧: ٢٣٠، الكافي ١: ٣٥٠ و ٦/ ٤١٣، التهذيب ١: ١٣/ ٢٢٠، الاستبصار ١: ١٦/ ٢، روضة المتقين ١: ٧٥.
(١) شه: كلمة استقدار واستقياح (مجمع البحرين: شهشه).

نبش

قبول توبة بهلول النَّبَّاش بعد أربعين يوماً

٢ - بحار الأنوار: عن الأمامي: الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن أحمد بن صالح، عن موسى بن داود، عن الوليد بن هشام، عن هشام بن حسان، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن عبد الرحمن بن غنم الدوسي قال: دخل معاذ بن جبل على رسول الله ﷺ باكياً، فسلم فرده عليه السلام ثم قال: ما يبكيك يا معاذ؟ فقال: يا رسول الله إنَّ بالباب شاباً طريّ الجسد... (إلى أن قال): فقال النبي ﷺ: أدخل عليّ الشابَّ يا معاذ، فأدخله عليه فسلم فرده عليه السلام: ثم قال: ما يبكيك يا شاب؟ قال: كيف لأبكي وقد ركبتُ ذنوباً... (إلى أن قال): ونادى: يا رب! هذا عبدك بهلول، بين يديك مغلول، يارب! أنت الذي تعرفني... (إلى أن قال): فلم يزل يقول ذلك أربعين يوماً وليلة تبكي له السباع والوحوش، فلما تمت له أربعون يوماً وليلة رفع يديه إلى السماء وقال: اللهم ما فعلت في حاجتي؟... (إلى أن قال رسول الله ﷺ): يا بهلول أبشر فإنك عتيق الله من النار... (الخير).

نبش قبور شهداء أحد بعد أربعين سنة

٣ - بحار الأنوار: عن كنز الفوائد للكرجكي: روي عن عبدالله بن موهب، عن بعض أشياخه، أن مسجد الرملة لما حفر أساسه في دهر معاوية بن أبي سفيان انتهى بهم الحفر إلى صخرة فقلعوها، فإذا تحتها شابٌ دهين الرأس موفّر الشعر قائم مستقبل القبلة، فكلموه فلم يكلمهم، فكتب بذلك إلى معاوية. قال: فخرجنا بالكتاب في خمسة، فأتينا معاوية فأخبرناه بذلك ورفعنا إليه الكتاب فأمر أن تردّ الصخرة على حالها، وأن يعيدوه على حاله كما كان.

وحدّثهم غير واحد أنّه لما أجرى معاوية بن أبي سفيان القناة التي في أحد أمر بقبور الشهداء فنبشت، فضرب رجل بمعوله فأصاب إبهام حمزة رضوان الله عليه فبجس الدّم

٢ - البحار ٦: ٢٣/٢٦، أمالي الصدوق: ٣/٤٥.

٣ - البحار ٣٣: ٢٧٧، كنز الفوائد: ١٨٠.

من إبهامه، فأخرج رطباً ينثني، وأخرج عبدالله بن عمرو بن حزام و عمرو بن الجموح - وكانا قُتلا يوم أحد - وهم رطاب ينثنون بعد أربعين سنة فدفنا في قبر واحد، وكان عمرو بن الجموح أعرج.

نتن

علّة نتن ما في جوف الإنسان

٤ - بحار الأنوار: عن العلل: عن عليّ بن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن عبدالعظيم الحسنيّ قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله عن علّة الغائط و نتنه، قال: إنّ الله عزّ وجلّ خلق آدم عليه السلام وكان جسده طيباً، وبقي أربعين سنة ملقى تمرّ به الملائكة فتقول: لأمر ما خلقت! وكان إبليس يدخل في فيه ويخرج من دبره، فلذلك صار ما في جوف آدم منتناً خبيثاً غير طيب.

نجر

أهل نجران

٥ - كنز العمال: مسنداً عن سالم بن أبي الجعد قال: كان أهل نجران بلغوا أربعين ألفاً وكان عُمر يخافهم أن يميلوا على المسلمين، فتحاسدوا بينهم.

مانزل في أربعين من أهل نجران

٦ - بحار الأنوار: قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ ^(١) إنّها نزلت في أربعين من أهل نجران... (الحديث).

٤ - البحار ٦٣: ١٦/٢٠٠، و ٨٠: ٢/١٦٣، علل الشرائع ١: ٢٧٥/٢ باب ١٨٣، جامع أحاديث الشيعة ٢: ٦٧.

٥ - كنز العمال ٤: ١١٥٠٠/٥٠٦.

٦ - البحار ٢٢: ١٨.

(١) آل عمران/ ١١٣.

نجش

إسلام أربعين رجلاً من أصحاب النجاشي

٧ - بحار الأنوار: عن الطبرسي في مجمع البيان: قال سعيد بن جبير: بعث رسول الله ﷺ جعفرًا في سبعين راكباً إلى النجاشي يدعوه، فقدم عليه فدعاه فاستجاب له وآمن به، فلما كان عند انصرافه قال ناس ممن آمن به من أهل مملكته وهم أربعون رجلاً: إئذن لنا فنأتي هذا النبي فأسلم به. فقدموا مع جعفر، فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصة استأذنوا رسول الله ﷺ وقالوا: يا نبي الله! إن لنا أموالاً ونحن نرى ما بالمسلمين من الخصاصة، فإن أذنت لنا انصرفنا فجئنا بأموالنا فواسينا المسلمين بها. فأذن لهم فانصرفوا فأتوا بأموالهم فواسوا بها المسلمين... (الحدِيث).

نجف

شراء عليؑ أرض النجف

٨ - بحار الأنوار: عن فرحة الغري: محمد بن علي بن الحسن العلوي في كتاب فضل الكوفة، بإسناد رفعه إلى عقبه بن علقمة أبي الجنوب قال: اشترى أمير المؤمنينؑ ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى الكوفة، - وفي حديث: ما بين النجف إلى الحيرة إلى الكوفة - من الدهاقين بأربعين ألف درهم، وأشهد على شرائه. قال: فقبل له: يا أمير المؤمنين! تشتري هذا بهذا المال وليس ينبت حظاً؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كوفان كوفان! يرد أولها على آخرها، يحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب. فاشتهدت أن يحشروا من ملكي.

٧ - البحار ٢٢: ٥٦، مجمع البيان ٩: ٢٤٤، نور الثقلين ٥: ٢٥٣.

٨ - البحار ١٠٠: ٢٣١/٢١، وسائل الشيعة ٢: ٨٣٣، فرحة الغري: ٢٩.

نجل

نزول آية في أربعين رجلاً من أهل الإنجيل

٩ - بحار الأنوار: نقلاً عن تفسير الطبرسي في مجمع البيان: وقال رحمه الله في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَبْلِهِ﴾^(١)، نزل في عبدالله بن سلام وتميم الداري والجارود العبدي وسلمان الفارسي، فإنهم لما أسلموا نزلت فيهم الآيات. وقيل: نزلت في أربعين رجلاً من أهل الإنجيل كانوا مسلمين بالنبي ﷺ قبل مبعثه، اثنان وثلاثون من الحبشة أقبلوا مع جعفر بن أبي طالب وقت قدومه، وثمانية قدموا من الشام، منهم بحيرا وأبرهة والأشرف وعامر وأيمن وإدريس ونافع وتميم من قبله، أي: من قبل محمد ﷺ أو من قبل القرآن.

ندو

من يدخلون دار الندوة

١٠ - السيرة النبوية: - في آثار دار الندوة -: ودار الندوة كانت قريش تجتمع فيها للمشاورة في أمورها ولا يدخلها إلا من بلغ الأربعين، وكانت الجارية إذا حاضت تدخل دار الندوة فكان لا ينكح رجل امرأة من قريش إلا في دار الندوة، ولا يعقد لواء حرب إلا فيها.

نذر

إنذار النبي ﷺ عشيرته الأقربين وهم أربعون رجلاً

١١ - بحار الأنوار: عن العليل: الطالقاني، عن الجلودي، عن المغيرة بن محمد، عن

٩ - البحار ٢٢: ٤٧، مجمع البيان ٧: ٣٥٨.

(١) القصص / ٥٢.

١٠ - السيرة النبوية، المطبوع بهامش كتاب السيرة الحلبية ١: ١٥.

١١ - البحار ١٨: ١٧٨، ٧/، علل الشرائع ١: ١٧٠، ٢/، نور الثقلين ٤: ٦٧، إنبات الهداة ٢: ٨٢، إحقاق الحق ٣: ٥٦ و ٥٦٢ و ٤:

٦٢ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٧ و ٣٨٣.

إبراهيم بن محمد الأزدي، عن قيس بن الربيع وشريك بن عبد الله، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١) أي رهطك المخلصين، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبدالمطلب - وهم إذ ذاك أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً - فقال: أيكم يكون أخي ووارثي ووزير ووصي وخليفتي فيكم بعدي؟ فعرض عليهم ذلك رجلاً رجلاً، كلهم يأبى ذلك، حتى أتى علي، فقلت: أنا يا رسول الله، فقال: يا بني عبدالمطلب! هذا أخي ووارثي ووصي ووزير وخليفتي فيكم بعدي. فقام القوم يضحك بعضهم إلى بعض ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع لهذا الغلام.

١٢ - بحار الأنوار: عن تفسير القمي: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١) قال: نزلت: ورهطك منهم المخلصين، قال: نزلت بمكة فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني هاشم وهم أربعون رجلاً كل واحد منهم يأكل الجذع^(٢) ويشرب القربة، فاتخذ لهم طعاماً يسيراً بحسب ما أمكن، فأكلوا حتى شبعوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يكون وصي ووزير وخليفتي؟ فقال أبو لهب: هذا ما سحركم محمد، فتنفروا. فلما كان اليوم الثاني أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ففعل بهم مثل ذلك، ثم سقاهم اللبن فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: أيكم يكون وصي ووزير وخليفتي؟ فقال أبو لهب: هذا ما سحركم محمد، فتنفروا. فلما كان اليوم الثالث أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ففعل بهم مثل ذلك، ثم سقاهم اللبن فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: أيكم يكون وصي ووزير وخليفتي وينجز عداتي ويقضي ديني؟ فقام علي عليه السلام - وكان أصغرهم سنّاً وأحمشهم^(٣) ساقاً، وأقلهم مالاً - فقال: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت هو.

١٣ - بحار الأنوار: عن مجالس الشيخ: جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن

(١) الشعراء / ٢١٤.

١٢ - البحار ١٨١/١٨١، تفسير القمي ٢: ١٢٤، نور الثقلين ٤: ٦٦.

(١) الشعراء / ٢١٤.

(٢) الجذع: ولد الشاة في السنة الثانية، وللبقر وذوات الحافر في الثالثة، وللإبل في الخامسة (القاموس المحيط: جذع).

(٣) أحمشهم ساقاً: أدفها (القاموس المحيط: حمش).

١٣ - البحار ١٨١/١٩١ و ٢٧/٣٨ و ٢٤/٢٢٣، أمالي الطوسي ٢: ١٩٤، تفسير فرات: ١١٢، كشف الأستار ٣: ١٣٧/٢٤١٧.

جرير الطّبريّ سنة ثمان وثلاثمائة قال: حدّثنا محمّد بن حيدر الرّازيّ، عن سلمة بن الفضل الأبرش، عن محمّد بن إسحاق، عن عبد الغفّار بن القاسم، قال أبو المفضّل: وحدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغنديّ - واللفظ له - عن محمّد بن الصّبّاح الجرجرائيّ، عن سلمة بن صالح الجعفيّ، عن سليمان الأعمش وأبي مريم جميعاً، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن عبدالله بن عبّاس، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١) دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: يا عليّ! إنّ الله تعالى أمرني أن أنذر عشيرتك الأقربين، قال: فضقت بذلك ذرعاً، وعرفت أنّي متى أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت على ذلك وجاءني جبرئيل فقال: يا محمّد! إنّك إن لم تفعل ما أمرت به عدّبك ربّك. فاصنع لنا يا عليّ صاعاً من طعام، واجعل عليه رجل شاة، واملأ لنا عسّاً من لبن، ثمّ اجمع لي بني عبد المطلب حتّى أكلّمهم وأبلّغهم ما أمرت به. ففعلت ما أمرني به، ثمّ دعوتهم أجمع وهم يومئذٍ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً، فيهم أعمامه: أبو طالب وحمزة والعباس وأبولهب، فلمّا اجتمعوا له دعاني بالطّعام الذي صنعت لهم فجئت به، فلمّا وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وآله جذمة من اللحم فتنفّتها بأسنانه، ثمّ ألّفها في نواحي الصّفحة، ثمّ قال: خذوا بسم الله. فأكل القوم حتّى صدروا ما لهم بشيء من الطّعام حاجة وما أرى إلاّ مواضع أيديهم، وأيم الله الذي نفس عليّ بيده! إن كان الرّجل الواحد منهم ليأكل ما قدّمت لجميعهم. ثمّ جئتهم بذلك العسّ فشربوا حتّى رروا جميعاً، وأيم الله! إن كان الرّجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلمّا أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكلمهم بدره أبولهب إلى الكلام فقال: كشدّ ما سحركم صاحبكم! فتفرّق القوم لم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لي من الغد: يا عليّ! إنّ هذا الرّجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول فتفرّق القوم قبل أن أكلّمهم، فأعدّ لنا من الطّعام بمثل ما صنعت ثمّ اجمعهم لي. قال: ففعلت، ثمّ جمعتهم فدعاني بالطّعام فقربته لهم،

إثبات الهداة ١: ٢٩٧، إحقاق الحقّ ٣: ٥٦٢ و ١٤: ٤٢٣ و ٤٣٠ و ١٥: ٢٠٧ و ٢٠: ١١٩ - ١٢٣ و ٣٣١ و ٣٣٩، الكامل

لابن الأثير ٢: ٦٢، الغدير ٢: ٢٧٨ و ٢٨٢ و ٢٨٣.

(١) الشّعراء / ٢١٤.

ففعل كما فعل بالأمس وأكلوا حتى ما لهم به من حاجة، ثم قال: إسقهم. فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً، ثم تكلم رسول الله ﷺ فقال: يا بني عبدالمطلب! والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل ممّا جئتمكم به، إنّي قد جئتمكم بخير الدّنيا والآخرة، وقد أمرني الله عزّ وجلّ أن أدعوكم إليه، فأيتكم يؤمن بي ويؤازرني على أمري فيكون أخي ووصيي ووزير خليفتي في أهلي من بعدي؟ قال: فأمسك القوم، وأحجموا عنها جميعاً قال: فقامت وإنّي لأحدّهم سنّاً وأرمصهم^(٢) عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحمشهم ساقاً، فقلت: أنا يانبيّ الله أكون وزيرك على ما بعثك الله به، قال: فأخذ بيدي ثمّ قال: إنّ هذا أخي ووصيي ووزير خليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا، قال: فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع.

١٤ - بحار الأنوار: عن تفسير فرات: الحسن بن عليّ بن عقّان معنعناً، عن أبي رافع، أنّ رسول الله ﷺ جمع ولد عبدالمطلب في الشّعب وهم يومئذٍ - ولده لصلبه وأولادهم - أربعون رجلاً، فصنع لهم رجل شاة، وثرّد لهم ثريدة فصبّ عليه ذلك المرق واللّحم، ثمّ قدّموها إليهم فأكلوا منه حتى شبعوا، ثمّ سقاهاهم عسّاً واحداً فشربوا كلّهم من ذلك العسّ حتى رووا، ثمّ قال أبو لهب: والله وإنّ منّا نفرأ يأكل أحدهم الجفرة وما يصلحها فما يكاد يشبعه، ويشرب الفرق^(١) من التّببذ فما يرويه، وإنّ ابن أبي كبشة دعانا على رجل شاة وعسّ من شراب فشبعنا وروينا، إنّ هذا هو السّحر المبين. قال: ثمّ دعاهم فقال لهم: إنّ الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقرين ورهطي المخلصين، وإنّكم عشيرتي الأقرين، ورهطي المخلصون، وإنّ الله لم يبعث نبياً إلّا جعل له أخاً من أهله ووارثاً ووصياً ووزيراً، فأيتكم يقوم فيبايعني على أنّه أخي ووزير ووارثي دون أهلي، ووصيي وخليفتي في أهلي، ويكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي؟ فأمسك القوم، فقال: والله ليقومنّ قائمكم أوليكوننّ في غيركم ثمّ لتندمننّ، فقام عليّ عليه السلام وهم ينظرون إليه كلّهم

(٢) الرّمص: وسخ أبيض يجتمع في المؤقّ (القاموس المحيط: رمص).

١٤ - البحار ١٨: ٢١٢/٤١ و ٣٧: ٢٧١/٤١ و ٣٨: ٢٤٩/٤٣، تفسير فرات: ١١٣، كنز الفوائد: ٢٨٠، الغدير ٢: ١٠٦، إحقاق الحقّ ١٥: ١٤٥ و ١٤٧ و ٥٠٥.

(١) الفرق: مكيال بالمدينة يسع ثلاثة أضع أو ستة عشر رطلاً أو أربعة أرباع (أقرب الموارد: فرق).

فبايعه وأجابه إلى ما دعاه إليه، فقال: أدن مني، فدنا منه فقال: افتح فاك. فمَجَّ في فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين تديبه، فقال أبو لهب: لبئس ما حبوت به ابن عمك، أجابك فمَلَأَتْ فاه ووجهه بزاقاً، قال: فقال النبي ﷺ: بل ملأته علماً وحلماً وفهماً.

١٥ - بحار الأنوار: عن العمدة: من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١) قال: أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين، عن موسى بن محمد، عن الحسن بن علي بن شبيب، عن عبّاد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن صباح المزني، عن زكريّا بن ميسرة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٢) جمع رسول الله ﷺ بني عبدالمطلب - وهم يومئذٍ أربعون رجلاً، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس - فأمر علياً أن يدخل شاة فأدمها، ثم قال: أدنوا بسم الله. فدنا القوم فأكلوا حتّى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم: إشربوا بسم الله. فشربوا حتّى رروا، فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل. فسكت النبي ﷺ يومئذٍ فلم يتكلم، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ثم أنذرهم رسول الله ﷺ فقال: يا بني عبدالمطلب! أنا التذير إليكم من الله عزّ وجلّ والبشير لما لم يجيئ به أحد، جئتكم بالدنيا والآخرة فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ومن يواخيني ويوازرني، ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني؟ فسكت القوم، وأعاد ذلك ثلاثاً، كلّ ذلك يسكت القوم ويقول علي: أنا، فقال: أنت. فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب: أطع ابنك فقد أمر عليك.

١٦ - بحار الأنوار: عن رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن حمدان بن سليمان، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل قال: حدّثنا بعض أصحابنا وسألني أن أكتم اسمه قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة

١٥ - البحار ٣٨: ١١١/١٤٤ و ٢٢١ و ٤٦/٢٥١ و ١٨: ١٦٣، العمدة: ٣٨، الطرائف: ٧، مجمع البيان ٧: ٤٢٧ و ٤٢٨، نور الثقلين ٤: ٦٧، إثبات الهداة ١: ٣٥٢، إحقاق الحق ١٤: ٤٢٧ و ٤٢٨، السيرة الحلبية ١: ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٣١١ و ٣١٢، مجمع البيان ٧: ٢٠٦.

(١ و ٢) الشعراء / ٢١٤.

١٦ - البحار ٤٨: ٢٦٩/٢٩، رجال الكشي: ٤٦٣/٨٨٣.

وابن السَّراج وابن المكارى، فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال: مضى قال: مضى، موتاً؟ قال: فقال: نعم، قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إليّ، قال: فأنت إمام مفترض الطَّاعة من الله؟ قال: نعم، قال ابن السَّراج وابن المكارى: قد والله أمكنك من نفسه، قال عليه السلام: ويملك وبما أمكنت! أتريد أن آتي بغداد وأقول لهارون: إنني إمام مفترض طاعتي؟! والله ما ذاك عليّ، وإنما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتت أمركم، لئلا يصير سرّكم في يد عدوّكم. قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلّم به، قال: بلى والله، لقد تكلم به خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله لما أمره الله أن ينذر عشيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً وقال لهم: إنني رسول الله إليكم، فكان أشدهم تكديباً وتأليباً عليه عمّه أبولهب، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله إن خدشني خدش فلست بنبيّ. فهذا أوّل ما أبدع لكم من آية التبوّة، وأنا أقول: إن خدشني هارون خدشاً فلست بإمام، فهذا أوّل ما أبدع لكم من آية الإمامة. قال له عليّ: إننا روينا عن آبائك عليهم السلام أنّ الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله، فقال له أبو الحسن: فأخبرني عن الحسين بن عليّ عليه السلام كان إماماً أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً، قال: فمن ولي أمره؟ قال: عليّ بن الحسين، قال: وأين كان عليّ بن الحسين؟ كان محبوساً في يد عبيد الله بن زياد، قال: خرج وهم كانوا لا يعلمون حتّى ولي أمر أبيه ثمّ انصرف، فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن هذا أمكن عليّ بن الحسين عليه السلام أن يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه فهو يمكّن صاحب الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ثمّ ينصرف وليس في حبس ولا في إسرار. قال له عليّ: إننا روينا أنّ الإمام لا يمضي حتّى يرى عقبه، قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويتم في هذا غير هذا الحديث؟ قال: لا، قال: بلى والله، لقد رويتم فيه إلا القائم، وأنتم لا تدرون ما معناه ولم قيل، قال: فقال له عليّ: بلى والله، إن هذا لفي الحديث، قال له أبو الحسن عليه السلام: ويملك! كيف اجترأت على شيء تدع بعضه. ثمّ قال: يا شيخ اتق الله، ولا تكن من الذين يصدّون عن دين الله تعالى.

١٧ - الكامل لابن الأثير: قال عليّ بن أبي طالب: لمّا نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ

الْأَقْرَبِينَ ﴿١﴾ دعاني النبي ﷺ فقال: يا علي! إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقرنين فضقت ذرعاً، وعلمت أنني متى أبادرهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمتت عليه حتى جاءني جبرئيل فقال: يا محمد! ألا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك. فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واملاً لنا عساً من لبن، واجمع لي بني عبدالمطلب حتى أكلهم وأبلغهم ما أمرت به. ففعلت ما أمرني به، ثم دعوتهم، وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه: أبوطالب وحمزة والعباس وأبولهب، فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعتهم لهم... (الخبر).

١٨ - بحار الأنوار: عن الخرائج: روي أن ابن الكوا قال لعليؑ: بما كنت وصي محمد ﷺ من بين بني عبدالمطلب؟ قال: إذن ما الخبر تريد؟ لما نزل على رسول الله ﷺ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ﴿١﴾ جمعنا رسول الله ﷺ ونحن أربعون رجلاً، فأمرني فأضجت له رجل شاة وصاعاً من طعام أمرني فطحنته وخبزته، وأمرني فأدنيته، قال: ثم قدم عشرة من أجلتهم فأكلوا حتى صدروا، وبقي الطعام كما كان، وإن منهم لمن يأكل الجذعة ويشرب الفرق، فأكلوا منها كلهم أجمعون، فقال أبولهب: سحركم صاحبكم! فتفرقوا عنه. ثم دعاهم رسول الله ﷺ ثانية ثم قال: أيكم يكون أخي ووصي ووارثي؟ فعرض عليهم فكلهم يابى، حتى انتهى إلي وأنا أصغرهم سناً، وأعمشهم عيناً، وأحمشهم ساقاً، فقلت: أنا. فرمى إلي بنعله؛ فلذلك كنت وصيه من بينهم.

١٩ - بحار الأنوار: عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ﴿١﴾ قال عليؑ: فقال لي ﷺ: يا علي! قد أمرت أن أنذر عشيرتي الأقرنين، فاصنع لي طعاماً واطبخ لي لحماً، قال عليؑ: فكانوا أربعين... (الخبر).

(١) الشعراء / ٢١٤.

١٨ - البحار ١٨: ٤٤ / ٣١، الخرائج والجرائح ١: ٩٢ / ١٥٣، إنبات الهداة ١: ٢٥٢ و ٣٧٠.

(١) الشعراء / ٢١٤.

١٩ - البحار ٣٥: ١٤٤.

(١) الشعراء / ٢١٤.

٢٠ - فتح الباري: مسنداً عن الواقدي: أنه قصر الدعوة على بني هاشم والمطلب، وهم يومئذ خمسة وأربعون رجلاً. - وفي حديث عليّ عن ابن إسحاق والطبري والبيهقي في الدلائل - إنهم كانوا حينئذٍ أربعين يزيدون رجلاً أو ينقصون، وفيه عمومته: أبو طالب وحمزة والعبّاس وأبولهب.

٢١ - كنز العمال: مسنداً عن عليّ قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١) دعاني رسول الله ﷺ فقال: يا عليّ! إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فضقت بذلك ذرعاً وعرفت أنّي مهما أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره... (إلى أن قال:): فاصنع لي صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة... (إلى أن قال:): ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذٍ أربعون رجلاً يزيدون أو ينقصون، فيهم أعمامه: أبو طالب وحمزة والعبّاس وأبولهب... (الحديث).

نرح

مقدار ما يُنرح من ماء البئر إذا سقط فيها شيء

٢٢ - وسائل الشيعة: عن التهذيب: مسنداً عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الفأرة تقع في البئر، قال: إذا ماتت ولم تنتن فأربعين دلواً، وإذا انتفخت فيه أو تنتن تُرح الماء كله.

٢٣ - بحار الأنوار: عن الفقيه: قال: في الكلب ثلاثون إلى أربعين، وفي السنور سبع دلاء. وقال الشهيد رحمه الله في الذكرى: المراد بالدلو حيث تذكر ما كانت عادية. وقيل: هجرية ثلاثون رطلاً، وقال الجعفي: أربعون رطلاً.

٢٠ - فتح الباري ٨: ٦٤٤.

٢١ - كنز العمال ١٣: ١٣١/١٣٦٤١٩.

(١) الشعراء / ٢١٤.

٢٢ - الوسائل ١: ٤/١٣٨، التهذيب ١: ٢٣٩/٢٣، الاستبصار ١: ٤٠/٦، البحار ٨٠: ٢٨، جامع أحاديث الشيعة ٢: ٣٨.

٢٣ - البحار ٨٠: ٢٨، الفقيه ١: ١٢، روضة المتقين ١: ٨١.

٢٤ - التّهذيب: ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن عليّ، قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفأرة تقع في البئر، قال: سبع دلاء. قال: وسألته عن الطير والدجاجة تقع في البئر، قال: سبع دلاء، والسّنور عشرون أو ثلاثون أو أربعون دلوّاً، والكلب وشبهه. ٢٥ - بحار الأنوار: عن المعتمر: روى الحسين بن سعيد في كتابه، عن القاسم بن محمد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن السّنور فقال: أربعون دلوّاً، وللكلب وشبهه.

٢٦ - بحار الأنوار: عن السرائر: قال: الأخبار متواترة عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام بأن يُنزع لبول الإنسان أربعون دلوّاً.

٢٧ - بحار الأنوار: عن الهداية: ماء البئر واسع لا يفسده شيء، وأكبر ما يقع في البئر الإنسان فيموت فيها، ينزع منها سبعون دلوّاً، وأصغر ما يقع فيها الصّعوة^(١) ينزع منها دلو واحد، وفيما بين الإنسان والصّعوة على قدر ما يقع فيها، وإن وقع فيها ثور أو بعير أو صُبّ فيها خمر نزع الماء كلّه، وإن وقع فيها حمار نُزح منها كَرٌّ من ماء، وإن وقع فيها كلب أو سنور نزع منها ثلاثون دلوّاً إلى أربعين دلوّاً، وإن وقعت فيها دجاجة أو طير نزع منها سبع دلاء، وإن وقعت فيها فأرة نزع منها دلو واحد، وإن تفسّخت فسبع دلاء، وإن بال فيها رجل نزع منها أربعون دلوّاً، وإن بال فيها صبيّ قد أكل الطّعام نزع منها ثلاث دلاء، فإن كان رضيعاً نزع منها دلو واحد، وإن وقعت فيها عذرة استقى منها عشرة دلاء، فإن ذابت فيها فأربعون دلوّاً إلى خمسين دلوّاً.

٢٨ - وسائل الشّيعّة: عن الاستبصار عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن

٢٤ - التّهذيب: ١/٢٣٥، الاستبصار: ١/٣٦، جامع أحاديث الشّيعّة ٢: ٣٦، وسائل الشّيعّة ١: ٣١٤/٣.

٢٥ - البحار ٨٠: ٢٩/٦، المعتمر: ١٦، جامع أحاديث الشّيعّة ٢: ٣٧.

٢٦ - البحار ٨٠: ٢٩/٥، وسائل الشّيعّة ١: ١٣٣/٤، السرائر ١: ٧٨، جامع أحاديث الشّيعّة ٢: ٣٨.

٢٧ - البحار ٨٠: ٣٠/٨، الهداية: ١٤، مستدرک الوسائل ١: ٢٠٦، روضة المُتّقين ١: ٨٥.

(١) الصّعوة: عصفور صغير (القاموس المحيط: صعو).

٢٨ - وسائل الشّيعّة ١: ١٣٣/٢، الاستبصار ١: ٣٤/١، الفقيه ١: ١٣، التّهذيب ١: ٣١٣/٢٤٣، جامع أحاديث الشّيعّة ٢: ٣٨.

محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن بول الصبي الفطيم يقع في البئر، فقال: دلو واحد، قلت: بول الرجل؟ قال: يُنزع منها أربعون دلوًا.

٢٩ - الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العذرة تقع في البئر، قال: ينزع منها عشرة دلاء، فإن ذابت فأربعون أو خمسون دلوًا.

٣٠ - التهذيب: ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن بحر، عن ابن مسكان قال: حدّثني أبو بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنب يدخل البئر يغتسل فيها، قال: ينزع منها سبع دلاء، وسألته عن العذرة تقع في البئر فقال: ينزع منها عشر دلاء، فإن ذابت فأربعون أو خمسون دلوًا.

٣١ - الاستبصار: أخبرني الشيخ أبو عبد الله رحمه الله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله والصفار جميعاً، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن بحر، عن ابن مسكان قال: حدّثني أبو بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العذرة تقع في البئر فقال: ينزع منها عشر دلاء، فإن ذابت فأربعون أو خمسون دلوًا.

٣٢ - التهذيب: ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفأرة تقع في البئر أو الطير قال: إن أدركته قبل أن ينتن نزحت منها سبع دلاء، وإن كان ستور أو أكبر منه نزحت منها ثلاثين دلوًا أو أربعين دلوًا، وإن انتن حتّى يوجد ريح الثتن في الماء نزحت البئر حتّى يذهب الثتن من الماء.

٢٩ - الكافي ٣: ١١٧/٧، الفقيه ١: ١٣، وسائل الشيعة ١: ٢/١٤٠.

٣٠ - التهذيب ١: ٣٣/٢٤٤، جامع أحاديث الشيعة ٢: ٣٦.

٣١ - الاستبصار ١: ١/٤١، وسائل الشيعة ١: ١/١٤٠.

٣٢ - التهذيب ١: ١٢/٢٣٦، الاستبصار ١: ٢/٣٦، جامع أحاديث الشيعة ٢: ٣٧، وسائل الشيعة ١: ٤/١٣٥.

٣٣ - بحار الأنوار: عن قرب الإسناد بإسناده عن علي بن جعفر، عن أخيه علي بن جعفر قال: سألته عن رجل يذبح شاة فاضطربت فوقعت في بئر ماء وأوداجها تشخب دماً، هل يتوضأ من تلك البئر؟ قال: ينزح منها ما بين الثلاثين إلى الأربعين دلواً ثم يتوضأ منها ولا بأس به. وسألته عن رجل ذبح دجاجة أو حمامة فوقعت من يده في بئر ماء وأوداجها تشخب دماً، هل يتوضأ من تلك البئر؟ قال: ينزح منها ما بين الثلاثين إلى الأربعين. وسألته عن رجل يستقي من بئر ماء فرعف فيها، هل يتوضأ منها؟ قال: ينزح منها دلاء يسيرة ويتوضأ منها.

٣٤ - بحار الأنوار: عن فقه الرضا عليه السلام: ماء البئر طهور ما لم ينجسه شيء يقع فيه، وأكبر ما يقع فيه إنسان فيموت، فانزح منها سبعين دلواً، وأصغر ما يقع فيها الصعوة فانزح منها دلواً واحداً، وفيما بين الصعوة والإنسان على قدر ما يقع فيها، فإن وقع فيها حمار فانزح منها كراً من الماء، وإن وقع فيها كلب أو سنور فانزح منها ثلاثين دلواً إلى أربعين، والكر سنون دلواً، وقد روي: سبعة أدل، وهذا الذي وصفناه في ماء البئر ما لم يتغير الماء، فإن تغير الماء وجب أن ينزح الماء كله، فإن كان كثيراً وصعب نزحه فالواجب عليه أن يكتري عليه أربعة رجال يستقون منها على التراوح من الغدوة إلى الليل، فإن توضأت منه أو اغتسلت أو غسلت ثوبك بعدما تبين وكل آنية صب فيها ذلك الماء غسل، وإن وقعت فيها حية أو عقرب أو خنافس أو بنات وردان فاستق للحية أدل، وليس لسواها شيء، وإن مات فيها بعير أو صب فيها خمر فانزح منها الماء كله، وإن قطر فيها قطرات من دم فاستق منها دلاء، وإن بال فيها رجل فاستق منها أربعين دلواً، وإن بال صبي وقد أكل الطعام استق منها ثلاثة أدل، وإن كان رضيعاً استق منها دلواً واحداً. وكل بئر عمق مائها ثلاثة أشبار ونصف في مثلها فسبيلها سبيل الماء الجاري إلا أن يتغير لونها وطعمها ورائحتها، فإن تغيرت نزحت حتى تطيب، وإذا سقط في البئر فأرة أو طائر أو سنور وما أشبه ذلك، فمات

٣٣ - البحار ٨٠: ٢٣/١، قرب الإسناد: ٨٤، وسائل الشيعة ١: ١٤١/١، التهذيب ١: ٤٠٩/٧، الفقيه ١: ٢٩/١٥، الكافي ٣:

٨/٦، الاستبصار ١: ٤٤/١، روضة المتقين ١: ٩٣، جامع أحاديث الشيعة ٢: ٣٣.

٣٤ - البحار ٨٠: ٢٥/٣، فقه الرضا عليه السلام: ٩٣، روضة المتقين ١: ٨٠ و ٨٤، جامع أحاديث الشيعة ٢: ٤٠.

فيها ولم يتفسخ، نزع منه سبعة أدل من دلاء هجر، والدلو **أربعون** رطلاً، وإن تفسخ نزع منها عشرون دلواً، وروي: **أربعون** دلواً.

٣٥ - مستدرک الوسائل: عن فقه الرضا عليه السلام: وإن وقع في البئر كلب أو سنور فانزع منها ثلاثين دلواً إلى **أربعين**... (إلى أن قال): وإذا سقط في البئر فأرة أو طائر أو سنور وما أشبه ذلك فمات فيها ولم يتفسخ نزع منها سبع أدل من دلاء هجر، والدلو **أربعون** رطلاً، وإذا تفسخ نزع منها عشرون دلواً - وأروي: **أربعين** دلواً.

٣٦ - جامع أحاديث الشيعة: عن المبسوط: بعد الفتوى بجواز نزع **أربعين** دلواً لما لا نص فيه، وروي: ينزع منها **أربعون** دلواً وإن صارت مبخرة.

٣٧ - وسائل الشيعة: نقل عن الشيخ في المبسوط، أنه روي عنهم عليهم السلام أنهم قالوا: يُنزع منها **أربعون** دلواً وإن كانت منجرة.

نزل

إثبات خلافة علي عليه السلام بحديث المنزلة

٣٨ - بحار الأنوار: عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: احتجاج المأمون على علماء العامة وإثباته خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وفيهم زهاء **أربعين** رجلاً، جمعهم إسحاق بن حماد بن زيد بأمر المأمون. ومن كلماته لإسحاق: أتروي قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى؟ قال إسحاق: قلت: نعم، قال: أما تعلم أن هارون أخو موسى لأبيه وأمه؟ قال: بلى، قال: فعلي كذلك؟ قال: لا، قال: فهارون نبي وليس علي كذلك، فما المنزلة الثالثة إلا الخلافة؟! وهذا ما يقول موسى لهارون: اخلفني في قومي وأصلح... (الخبر).

٣٥ - مستدرک الوسائل ١: ٢٠٣ و ٢٠٤.

٣٦ - جامع أحاديث الشيعة ٢: ٤٠.

٣٧ - وسائل الشيعة ١: ١٤٠/٤، المبسوط: ٧.

٣٨ - البحار ٤٩: ١٨٩ - ٢٠٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٨٥ - ١٩٤.

٣٩ - بحار الأنوار: عن المناقب: - في باب أخبار المنزلة - صنّف أحمد بن محمد بن سعيد كتاباً في طريقه قد تلقته الأمة بالقبول إجماعاً، وقد قال ﷺ ذلك مراراً، منها لما خلفه في غزاة تبوك على المدينة والحرم فريداً، لأنّ تبوك بعيدة منها فلم يأمن أن يصيروا إليها، وأنّه قد علم أنّه لا يكون هناك قتال، وخرج في جيش أربعين ألف رجل وخلف جيشاً وهو عليّ وحده، وقد قال الله تعالى في غيره: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾^(١) ... (الآية)، قال أبو سعيد الخدري: فلما وصل النبي ﷺ إلى الجُرف أتاه عليّ عليه السلام فقال: يا نبيّ الله! زعم المنافقون أنّك لما خلفتني أنّك استثقلتني وتحققت منّي، فقال ﷺ: كذبوا، إنّما خلفتكم لما وراي، فارجع فاحلفني في أهلي وأهلك، أفلا ترضى يا عليّ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي؟! فرجع عليّ عليه السلام.

نصب

هلاك ناصبيّ بنحو الإعجاز

٤٠ - بحار الأنوار: من كتاب كشف اليقين للعلامة قدّس الله روحه من كتاب الأربعين عن الأربعين قال: إنّ الشاعر البيّغاء^(١) وفد على بعض الملوك، وكان يفد عليه في كلّ سنة، فوجده في الصّيد، فكتب وزير الملك يخبر بقدمه فأمره بأن يسكنه في بعض دوره. وكان على تلك الدار غرفة كان البيّغاء يبيت كلّ ليلة فيها، ولها مطلع إلى الدّرب، وكان كلّ ليلة يخرج الحارث بعد نصف اللّيل فيصيح بأعلى صوته: يا غافلين اذكروا الله. ثمّ يسبّ عليّاً، وكان الشاعر البيّغاء ينزعج لصوته، فاتفق في بعض اللّيالي أنّ الشاعر رأى في منامه أنّ النبيّ ﷺ قد جاء هو وعليّ عليه السلام إلى ذلك الدّرب، ووجدا الحارث فقال النبيّ ﷺ لعليّ عليه السلام: اصفقه، فله اليوم أربعون سنة يسبّك. فضربه أمير المؤمنين عليه السلام بين كتفيه فانتبه

٣٩ - البحار ٣٧: ٢٥٩ / ١٧، المناقب ٣: ١٦.

(١) الثوبة / ٨٧.

٤٠ - البحار ٤٢: ٩ / ١٢، كشف اليقين ١٦٢ - ١٧٢.

(١) أبو محمد عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزوميّ من أهل نصيبين، كان أديباً شاعراً لقّب به لحسن فصاحته، خدم سيف الدولة بن حمدان، توفّي سنة ٣٩٨ (الكنى والألقاب، للشيخ عباس القميّ ٢: ٥٧).

الشاعر منزعجاً من المنام، ثم انتظر الصوت الذي كان من الحارث كل وقت فلم يسمعه، فتعجب من ذلك، ثم رأى صياحاً ورجالاً قد أقبلوا إلى دار الحارث، فسألهم الخبر فقالوا له: إن الحارث حصل له بين كتفيه ضربة بقدر الكف، وهي تنشق وتمنعه القرار، فلم يكن وقت الصباح إلا وقد مات، وشاهده بهذه الحال أربعون نفساً.

ابن الزبير يكتم بغض أهل البيت أربعين سنة

٤١ - مروج الذهب: قال المسعودي: عن مساور بن السائب أن ابن الزبير خطب أربعين يوماً لا يصلّي على النبي ﷺ... (إلى أن قال:): وذكر سعيد بن جبير أن عبد الله بن عباس دخل على ابن الزبير فقال له ابن الزبير: أنت الذي توتّبتني وتبخّلتني؟ قال ابن عباس: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليس المسلم الذي يشيع ويجوع جاره، فقال ابن الزبير: إني لأكتم بغضكم أهل هذا البيت منذ أربعين سنة. وجرى بينهم خطب طويل... (إلى آخره).

نصر

نصرة أبي طالب وأربعين من عشيرته للنبي ﷺ

٤٢ - بحار الأنوار: أخبرني عبد الحميد بن التقي رحمه الله بإسناده إلى الأصغر بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين علياً عليه السلام يقول: مرّ رسول الله ﷺ بنفر من قريش وقد نحروا جزوراً - وكانوا يسمونها الفهيرة ويجعلونها على النصب - فلم يسلم عليهم، فلما انتهى إلى دار الندوة قالوا: يمرّ بنا يتيم أبي طالب ولم يسلم! فأيكم يأتيه فيفسد عليه مصلاه؟ فقال عبد الله بن الزبير السهمي: أنا أ فعل. فأخذ الفرث والدم فانتهى به إلى النبي ﷺ وهو ساجد فملاً به ثيابه، فانصرف النبي ﷺ حتى أتى عمه أبا طالب، فقال: يا عم! من أنا؟ فقال: ولم يا بن أخ؟! فقصّ عليه القصة، فقال: وأين تركتهم؟ فقال: بالأبطح. فنادى في قومه: يا آل عبدالمطلب، يا آل هاشم، يا آل عبد مناف! فأقبلوا إليه من كل مكان ملتبين،

٤١ - مروج الذهب ٣: ٧٩ - ٨٠.

٤٢ - البحار ٣٥: ١٢٥/٦٩.

فقال: كم أنتم؟ فقالوا: نحن **أربعون**، قال: خذوا سلاحكم. فأخذوا سلاحهم وانطلق بهم حتى انتهى إليهم، فلما رأت قريش أبا طالب أرادت أن تتفرّق، فقال لهم: وربّ البنيّة! لا يقوم منكم أحد إلا جلّلته بالسيف. ثم أتى إلى صفاة كانت بالأبطح فضربها ثلاث ضربات فقطع منها ثلاثة أنهار، ثم قال: يا محمّد! سألت من أنت؟ ثم أنشأ يقول ويومئ بيده إلى النبيّ ﷺ:

أنت النبيّ محمّد
قرم أعزّ مسوّد

حتى أتى على آخر الأبيات، ثم قال: يا محمّد! أيّهم الفاعل بك؟ فأشار النبيّ ﷺ إلى عبد الله بن الزبيري السهمي الشاعر، فدعاه أبو طالب فوجأ أنفه حتى أدماها، ثم أمر بالفرت والدم فأمر على رؤوس الملاكهم، ثم قال: يا ابن أخ! أرضيت؟ ثم قال: سألت من أنت، أنت محمّد بن عبد الله. ثم نسبه إلى آدم عليه السلام ثم قال: أنت والله أشرفهم حيّاً، وأرفعهم منصباً، يا معشر قريش! من شاء منكم يتحرّك فليفعل، أنا الذي تعرفوني. فأنزل تعالى صدراً من سورة الأنعام: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾. (١)

نصص

نصّ الباقر عليه السلام على القائم عجل الله تعالى فرجه

٤٣ - بحار الأنوار: عن غيبة النعماني: محمّد الحميري، عن أبيه، عن اليقطيني، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن البطائني قال: كنت مع أبي بصير ومعنا مولى لأبي جعفر الباقر عليه السلام فقال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: منّا اثنا عشر محدّثاً، السابع من ولدي القائم. فقام إليه أبو بصير فقال: أشهد أنّي سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول منذ أربعين سنة قبل هذا الكلام.

(١) الأنعام / ٢٥.

٤٣ - البحار ٣٦: ٣٩٥، ١١/ ١١، غيبة النعماني: ٢٨/ ٩٦.

نطف

حدّ النطفة المستقرّة

٤٤ - وسائل الشّيعيّة: عن الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب قال: سألت عليّ بن الحسين عليه السلام عن رجل ضرب امرأة حاملاً برجله فطرح ما في بطنها ميتاً فقال: إن كان نطفة فإنّ عليه عشرين ديناراً، قلت: فما حدّ النطفة؟ فقال: هي التي إذا وقعت في الرّحم فاستقرّت فيه أربعين يوماً. قال: وإن طرحته وهو علقه؟ فإنّ عليه أربعين ديناراً، قلت: فما حدّ العلقه؟ فقال: هي التي إذا وقعت في الرّحم، فاستقرّت فيه ثمانين يوماً. قال: وإن طرحته وهو مضغّة فإنّ عليه ستين ديناراً، قلت: فما حدّ المضغّة؟ فقال: هي التي إذا وقعت في الرّحم فاستقرّت فيه مائة وعشرين يوماً. قال: وإن طرحته وهو نسمة مخلّقة له عظم ولحم مزيل الجوارح قد نفخ فيه روح العقل فإنّ عليه دية كاملة، قلت له: أرايت تحوّل في بطنها إلى حال أبروح كان ذلك أو بغير روح؟ قال: بروح عدا الحياة القديم المنقول في أصلاب الرّجال وأرحام النّساء، ولولا أنّه كان فيه روح عدا الحياة ما تحوّل عن حال بعد حال في الرّحم، وكان إذا على من يقتله دية وهو في تلك الحال.

نظر

جزاء من نظر إلى عورة أخيه متعمّداً

٤٥ - كنز العمّال: مسنداً عن أبي هريرة: من نظر إلى عورة أخيه متعمّداً لم يقبل الله له صلاة أربعين ليلة.

٤٤ - وسائل الشّيعيّة ١٩: ٢٤٠/٨، الكافي ٧: ٣٤٧/١٥، التهذيب ١٠: ٢٨١/٣، البحار ٦٠: ٣٥٦/٤٠، مسندك الوسائل ١٨:

٣٦٤/٤، البحار ١٠٤: ٤٢٧/٨، المناقب ٤: ١٦٠، نور الثّقليين ٣: ٥٤٠، روضة المتّقين ١٠: ٤١٩.

٤٥ - كنز العمّال ٥: ٣٣٠/١٣٠٧٨.

نفخ

مقدار المدّة ما بين النفختين

٤٦ - مجمع البيان: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه سأل جبرئيل عن هذه الآية: ﴿فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَى﴾^(١) من ذا الذي لم يشأ الله أن يصعقهم؟ قال: هم الشهداء متقلدون أسيافهم حول العرش. وقال قتادة في حديث رفعه: إنّما بين النفختين أربعون سنة.

٤٧ - صحيح مسلم: مسنداً عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: - ما بين النفختين أربعون - قالوا: يا أبا هريرة! أربعون يوماً؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيت... (إلى آخره).

٤٨ - فتح الباري: مسنداً عن أبي هريرة: بين النفختين أربعون سنة.

٤٩ - لآلئ الأخبار: سئل علي بن الحسين عليه السلام عن النفختين كم بينهما؟ قال: يبقى أربعين يوماً، وهو مقدار ما بين النفختين.

٥٠ - كنز العمال: عن أبي هريرة: ما بين النفختين أربعون، ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل، وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظمٌ واحدٌ وهو عجب الدّنب، ومنه يركّب الخلق يوم القيامة.

٤٦ - مجمع البيان ٨: ٥٠٨، نور الثقلين ٤: ٥٠٣.

(١) الزّمر / ٦٨.

٤٧ - صحيح مسلم ٤: ٢٢٧٠، اللؤلؤ والمرجان ٣: ٣١٥/١٨٦٤، صحيح البخاري ٦: ١٥٨ و ٢٠٥، كتاب التاج ٤: ٢٢٤ و ٥: ٣٦٢، فتح الباري ٨: ٧٠٨/٤٨١٤، كتاب الفردوس ٢: ٢٦/٢١٦٥، الكامل لابن الأثير ٢: ٤٢١.

٤٨ - فتح الباري ١١: ٤٥٠.

٤٩ - لآلئ الأخبار ٥: ٥٨، مجمع البيان ٦: ٥٢١.

٥٠ - كنز العمال ١٤: ٣٥٢/٣٨٩٠٨.

نفس في شأن السيِّدة نفيسة

٥١ - مستدرک السُّفينة: عن كتاب إسعاف الرَّاغبين: إنَّ السيِّدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن المجتبيِّ عليه السلام لما توفيت بمصر أراد زوجها إسحاق المؤمن ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام نقلها إلى المدينة ودفنها في البقيع، فسأله أهل مصر في تركها عندهم للتبرُّك وبذلوا له مالاً كثيراً... (إلى أن قال:) وبالجملة خدمتها زينب بنت يحيى بن الحسن أربعين سنة.

مدَّة قعود النفساء

٥٢ - بحار الأنوار: عن منتقى الجُمان: من كتاب الأعمال لأحمد بن محمَّد بن عيَّاش الجوهريِّ، عن أحمد بن محمَّد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن حمران بن أعين قال: قالت امرأة محمَّد بن مسلم - وكانت ولوداً - : أقرئ أبا جعفر عليه السلام وأخبره أنني كنت أقعد في نفاسي أربعين يوماً، وأنَّ أصحابنا ضيقوا عليَّ فجعلوها ثمانية عشر يوماً، فقال أبو جعفر عليه السلام من أفتاها بثمانية عشر يوماً؟ قال: قلت: الرِّواية التي رووها في أسماء بنت عميس أنها نفست بمحمَّد بن أبي بكر بذي الحليفة فقالت: يا رسول الله، كيف أصنع؟ فقال: اغتسلي واحتشي وأهلي بالحجِّ. فاغتسلت واحتشت ودخلت مكَّة ولم تطف ولم تسع حتَّى انقضى الحجُّ فرجعت إلى مكَّة، فأنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله، أحرمتُ ولم أطف ولم أسع، فقال لها رسول الله: وم لك اليوم؟ فقالت: ثمانية عشر يوماً، فقال: أمَّا الآن فاخرجي الساعة فاغتسلي واحتشي وطوفي واسعي. فاغتسلت وطافت وسعت وأحلت... (الحديث).

٥٣ - التهذيب: ما رواه محمَّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن حفص

٥١ - مستدرک السُّفينة ١٠: ١١٩.

٥٢ - البحار ٨١: ٣٢/١٠٩، وسائل الشُّعبة ٢: ١١/٦١٤، جامع أحاديث الشُّعبة ٢: ٥٥٢، منتقى الجمان ١: ٢٣٥.

٥٣ - التهذيب ١: ٧٨/١٧٧، وسائل الشُّعبة ٢: ١٧/٦١٥، الاستبصار ١: ٨/١٥٢، جامع أحاديث الشُّعبة ٢: ٥٥٥.

ابن غياث، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: النَّفْسَاءُ تَقْعُدُ **أَرْبَعِينَ** يَوْمًا، فَإِنْ طَهَّرَتْ وَإِلَّا اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا، وَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمَسْتَحَاضَةِ تَصُومُ وَتَصَلِّي.

٥٤ - سنن الترمذي: مسنداً عن أم سلمة قالت: كانت النَّفْسَاءُ تَجْلِسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله **أَرْبَعِينَ** يَوْمًا... (الحديث).

٥٥ - مستدرک الوسائل: عن الجعفریات: أخبرنا محمد: حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: تَقْعُدُ النَّفْسَاءُ **أَرْبَعِينَ** يَوْمًا، فَإِذَا جَاوَزَتْ **أَرْبَعِينَ** يَوْمًا اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ، وَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمَسْتَحَاضَةِ تَصُومُ وَتَصَلِّي وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا.

٥٦ - روضة المتقين: إذا ولدت المرأة قعدت عن الصلاة عشرة أيام إلا أن تطهر قبل ذلك، فإن استمرّ بها الدّم تركت الصلاة ما بينها وبين ثمانية عشر يوماً، وروي ثلاثون، وأربعون، وخمسون أيضاً.

٥٧ - سنن الدارمي: مسنداً عن يوسف بن ماهك، عن ابن عباس قال: النَّفْسَاءُ تَنْتَظِرُ نَحْوًا مِنْ **أَرْبَعِينَ** يَوْمًا.

وفيه أيضاً: أخبرنا موسى بن خالد، حدّثنا معتمر، عن أبيه أنّ الحسن قال: في النَّفْسَاءِ الَّتِي تَرَى الدَّمَ تَرْبِصُ **أَرْبَعِينَ** لَيْلَةً، ثُمَّ تَصَلِّي.

وفيه أيضاً: مسنداً عن مكحول قال: المرأة تنتظر من الغلام ثلاثين يوماً، ومن الجارية **أَرْبَعِينَ** يَوْمًا - يعني النَّفْسَاءَ - .

٥٨ - سنن الدار قطني: عن عثمان بن أبي العاص أنّه قال: ألم أخبرك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرنا أن نعتزل النَّفْسَاءَ **أَرْبَعِينَ** لَيْلَةً.

٥٤ - سنن الترمذي ١: ٢٥٦-٢٥٨، كتاب النّاج ١: ١٢١، سنن أبي داود ١: ٨٣/٣١١ و ٨٤، سنن الدار قطني ١: ٧٦/٢٢٢ و ٨٠/٢٢٣.

٥٥ - مستدرک الوسائل ٢: ٤٨/٤، الجعفریات: ٢٥، سنن الدار قطني ١: ٧٢/٢٢١.

٥٦ - روضة المتقين ١: ٢٦٩.

٥٧ - سنن الدارمي ١: ٢٣٠، سنن الدار قطني ١: ٧٩/٢٢٣.

٥٨ - سنن الدار قطني ١: ٦٨/٢٢٠.

٥٩ - التَّهذِيبُ: روي عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن محمد بن يحيى الخثعمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النَّفْسَاءِ فقال: كما كانت تكون مع ما مضى من أولادها وما جرّبت، قلت: فلم تلد فيما مضى؟ قال: بين الأربعين إلى الخمسين.

٦٠ - التَّهذِيبُ: عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقعد النَّفْسَاءُ إذا لم ينقطع عنها الدَّمُ ثلاثين أو أربعين يوماً إلى الخمسين.

٦١ - سنن الدارمي: أخبرنا محمد بن عيسى، حدّثنا هيثم، حدّثنا يونس، عن الحسن في النَّفْسَاءِ تمسك عن الصَّلَاةِ أربعين يوماً.

وفيه أيضاً: عن عثمان بن أبي العاص أنّه كان لا يقرب النَّفْسَاءِ أربعين يوماً. وقال الحسن: النَّفْسَاءُ خمس وأربعون إلى خمسين، فمأزاد فهي مستحاضة.

وفيه أيضاً: عن عثمان بن أبي العاص قال: وقت النَّفْسَاءِ أربعين يوماً، فإن طهرت وإلا فلا تجاوزه حتّى تصلي.

وعن عطاء قال: إن كان للنَّفْسَاءِ عادة وإلا جلست أربعين ليلة.

وعن ابن عباس قال: تنتظر النَّفْسَاءِ أربعين يوماً.

وعن أم سلمة قالت: كانت النَّفْسَاءُ تجلس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين يوماً، أو أربعين ليلة.

نفق

مَنْ أَنْفَقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٦٢ - بحار الأنوار: عن المناقب: المشهور من الصّحابة بالتّفقّة في سبيل الله عليّ وأبو بكر

٥٩ - التَّهذِيبُ ١: ١٧٧/٧٩، الاستبصار ١: ١٥٢/٩، البحار ٨١: ١١١، جامع أحاديث الشيعة ٢: ٥٥٥.

٦٠ - التَّهذِيبُ ١: ١٧٧/٨١، وسائل الشيعة ٢: ٦١٤/١٣، الاستبصار ١: ١٥٢/١١١، جامع أحاديث الشيعة ٢: ٥٥٥، سنن

الدارقطني ١: ٢٢٢/٧٨.

٦١ - سنن الدارمي ١: ٢٢٩.

٦٢ - البحار ٤١: ٢٤/١، المناقب ٢: ٧٠.

وعمر وعثمان و عبدالرحمان و طلحة، ولعلي في ذلك فضائل، لأن الجود جودان: نفسي ومالي، قال: ﴿جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾^(١) وقال النبي ﷺ: أجود الناس من جاد بنفسه في سبيل الله تعالى... (إلى أن قال): فصار قوله: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا﴾^(٢) أليق بعلي عليه السلام، لأنه جمع بينهما ولم تُجمع لغيره. وقولهم: إنَّ أبابكر أنفق على النبي ﷺ أربعين ألفاً، فإن صحَّ هذا الخبر فليس فيه أنه كان ديناراً أو درهماً، وأربعون ألف درهم هو أربعة آلاف دينار، ومال خديجة أكثر من ماله، ونفع ذلك للمسلمين عامّة.

ما أنفقه الإمام علي عليه السلام للأعرابي

٦٣ - بحار الأنوار: عن الأمامي: الهمداني، عن عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري، عن زيد بن إسماعيل الصائغ، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربعي (في حديث طويل) قال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان الفارسي: أعرض الحديقة التي غرسها رسول الله ﷺ لي على التجار. قال: فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة، فباعها باثني عشر ألف درهم، وأحضر المال وأحضر الأعرابي فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهماً نفقة، ووقع الخبر إلى سؤال المدينة فاجتمعوا... (إلى أن قال): والدراهم مصبوبة بين يديه، حتى اجتمع إليه أصحابه فقبض قبضة قبضة وجعل يعطي رجلاً رجلاً حتى لم يبق معه درهم واحد... (الحديث).

ما أنفقه النبي ﷺ يوم أحد

٦٤ - تفسير الطبري: أنفق رسول الله ﷺ على المشركين يوم أحد أربعين أوقية، وكل أوقية اثنان وأربعون مثقالاً.

(١) التوبة / ٤١.

(٢) الحديد / ١٠.

٦٣ - البحار ٤١: ٤٤، أمالي الصدوق: ٣٧٧ / ١٠.

٦٤ - تفسير الطبري ٩: ١٥٩، الغدير ١٠: ٨١.

نفي

نفي الحكم بن أبي العاص أربعين فرسخاً عن اليمن

٦٥ - إثبات الهداة: بإسناده إلى ابن عباس قال: لما اشتدَّ بالنبيِّ ﷺ مرضه الذي توفي فيه، قال: إيتوني بدواة وقرطاس لأكتب لكم كتاباً لا تضلُّوا بعدي، فقال عمر: إنَّ صاحبكم ليهجر، حسبنا كتاب الله. وكثر اللُّغظ فقال رسول الله ﷺ: قوموا عني، ولا ينبغي عندي التنازع... (إلى أن قال:). الثامن في أمر الشورى، واتَّفَقوا بعد الاختلاف على إمامة عثمان، ووقعت اختلافات كثيرة، منها: ردُّه الحكم بن أبي العاص بن أمية إلى المدينة بعد أن طرده رسول الله ﷺ، وكان يسمَّى طريد رسول الله، بعد أن تشفَّع إلى أبي بكر وعمر أيام خلافتهما فما أجابا إلى ذلك، ونفاه عمر من مقامه باليمن أربعين فرسخاً.

نقب

بعض مناقب الإمام عليٍّ عليه السلام

٦٦ - إثبات الهداة: روى صاحب كتاب المقامات عن ابن عباس قال: رأيت علياً عليه السلام يوماً في سكك المدينة يسلك طريقاً لم يكن له منفذ، فجئت فأعلمت رسول الله ﷺ فقال: إنَّ علياً علم الهدى، والهدى طريقه. قال: فمضى على ذلك ثلاثة أيام، فلمَّا كان في اليوم الرابع أمرنا أن ننطلق في طلبه، قال ابن عباس: فذهبت إلى الدرب الذي رأيت فيه، وإذا ببياض درعه في ضوء الشمس، قال: فأتيت فأعلمت رسول الله ﷺ بقدمه، فقام إليه فلاقاه واعتنقه، وحلَّ عنه الدرع بيده وجعل يتفقَّد جسده، فقال عمر: كأنك يا رسول الله توهم أنَّه كان في الحرب، فقال النبيُّ ﷺ: يا بن الخطاب! والله لقد وليَّي عليُّ أربعين ألف ملك، وقتل أربعين ألف عفرية، وأسلم على يده أربعون ألف قبيلة من الجن... (الحديث).

٦٥ - إثبات الهداة ٢: ٣٤٤ و ٣٤٥.

٦٦ - إثبات الهداة ٢: ٤٦٩.

نكح مراتب النساء في المناكحة

٦٧- مستدرك الوسائل: - في خبر طويل في مكالمة الباقر عليه السلام مع الحجاج في صغر سنّه - عن أبي عبدالله الكرخي، قال: حضرت مجلس الحجاج بن يوسف التّقيّ وعنده جماعة من الأعيان، والنّاس حوله محدقون، ولهيبته مطرقون، وهو كالجمال الهائج، إذ دخل علينا صبيّ صغير السنّ لم يبلغ الحلم، حسن الشّباب نقي الثّياب، لا نبات بعارضة وهو كأنّه البدر في ليلة تمامه، فسلم على الحاضرين فردّوا عليه السّلام وقاموا له، إجلالاً له، فأعجب الحجاج من حسنه وجماله وبهائه وكماله وأدبه وفصاحته وهيبته، فقال له الحجاج: من أين أقبلت يا صبيّ؟ فقال: من ورائي... (إلى أن قال:). ثمّ قال الحجاج: أيّ النساء أجود؟ قال: الصّبيّ: ذات الدّلال والكمال والجمال الفاضل، قال: فما تقول في بنت العشر سنين؟ قال: لعبة اللّاعبين، قال: فما تقول في بنت العشرين؟ قال: قرّة أعين الناظرين، قال: فما تقول في بنت الثلاثين؟ قال: لذّة للمباشرين، قال: فما تقول في بنت الأربعين؟ قال: ذات شحم ولحم ولين، قال: فما تقول في بنت الخمسين؟ قال: ذات بنات وبنين، قال: فما تقول في بنت الستّين؟ قال: آية للسّائلين، قال: فما تقول في بنت السّبعين؟ قال: عجوز في الغابرين، قال: فما تقول في بنت الثّمانين؟ قال: لا تصلح لدنيا ولا دين، قال: فما تقول في بنت التسعين؟ قال: أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم، قال: فما تقول في بنت المائة؟ قال: لا تسأل عن أصحاب الجحيم... (إلى أن قال:). فقال الحجاج: أحسنت أحسنت يا صبيّ... (الخبر).

ثواب من زوّج رحمه

٦٨- كتاب الفردوس: سلمة بن الأكوع: من زوّج ابنته أو أخته أو ذا قرابة له من رجل وهو دونه في المال والحسب من أجل دينه، زوّجه الله يوم القيامة عشرة من الحور العين،

٦٧ - مستدرك الوسائل ١٤: ١٧/٣٠٦.

٦٨ - كتاب الفردوس ٣: ٥٢٦/٥٦٤٥.

ورفعه الله في الجنة أربعين درجة.

مَنْ رَغِبَ زَوْجَتَهُ بَعْدَ الزَّوْجِ بَعْدَهُ

٦٩- كنز العمال: عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن عوف قال: كانت عاتكة بنت زيد ابن عمرو بن نفيل عند عبدالله بن أبي بكر - وكان يحبها حباً شديداً - فجعل لها حديقة على أن لا تزوج بعده، فرمى بسهم يوم الطائف فانتقض بعد وفاة رسول الله ﷺ بأربعين ليلة فمات... (الخبر).

فضل المتزوج

٧٠- كتاب الفردوس: معاذ بن جبل: صلاة متزوج أفضل من أربعين صلاة من أعزب، وركعتان من متختم أفضل من سبعين ركعة بغير خاتم.

ما يُتلى به المنكوح من الرجال

٧١- بحار الأنوار: عن الكافي: بإسناده عن عطية أبي العرام قال: ذكرت لأبي عبدالله المنكوح من الرجال فقال: ليس يبلي الله بهذا البلاء أحداً وله فيه حاجة، إن في أدبارهم أرحاماً منكوسة، وحياء أدبارهم كحياء المرأة قد شرك فيهم ابن لابلوس يقال له: زوال، فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحاً، ومن شارك فيه من النساء كانت من الموارد، والعامل على هذا من الرجال إذا بلغ أربعين سنة لم يتركه... (الخبر).

٦٩- كنز العمال ١٦: ٥٥٢/٥٥٣، ٤٥٨٥٣.

٧٠- كتاب الفردوس ٢: ٣٩٠/٣٧٣٢.

٧١- البحار ٦٣: ٢٦٩/١٥٥، الكافي ٥: ٥٤٩/٢، علل الشرائع: ٥٥٢، نور الثقلين ٢: ٣٨٠، روضة المتقين ١٠: ٧٢.

علّة لوذالنساء بالرجال آخر الزّمان

٧٢ - فتح الباري: قال أبو موسى: عن النبي ﷺ: وترى الرجل الواحد يتبعه أربعون نسوة يلذن به، من قلة الرجال وكثرة النساء.

النكاح أذّ الأشياء في الجنة

٧٣ - لآلئ الأخبار: (في حديث:) قال: فيعانقها - يعني زوجته الإنسيّة - مقدار أربعين عاماً لا تملّ منه ولا يملّ منها، وقال ﷺ: يجامعها - يعني الحوراء - في قوّة مائة رجل في شهوة أربعين سنة، وقال ﷺ: ما تلذذّ الناس في الدّنيا والآخرة بلذّة أكثر لهم من لذّة النساء.

نوح

نوح نوح ﷺ على نفسه أربعين سنة

٧٤ - مستدرك الوسائل: نقلاً عن جامع الأخبار: وروي أنّ نوحاً ﷺ مرّ على كلب كربه المنظر فقال نوح: ما أقبح هذا الكلب! فجتى الكلب وقال بلسان طلق ذلك: إن كنت لا ترضى بخلق الله فحوّلني يا نبي الله. فتحيّر نوح وأقبل يلوم نفسه بذلك وناح على نفسه أربعين سنة، حتّى ناداه الله: إلى متى تنوح يا نوح؟ فقد ثبتّ عليك.

نور

خلق نور المصطفى ﷺ والمرضى ﷺ قبل آدم ﷺ

٧٥ - تأويل الآيات الظّاهرة: عن محمّد بن العباس رفعه إلى محمّد بن زياد قال: سألت ابن

٧٢ - فتح الباري ٩: ٤١٢.

٧٣ - لآلئ الأخبار ٤: ٣٧٨.

٧٤ - مستدرك الوسائل ١١: ٣٠/٢٤٤، لآلئ الأخبار ٢: ١٩٩.

٧٥ - تأويل الآيات الظّاهرة: ٤٨٨، البحار ٢٤: ٨٨/٤ و ٢٥: ٢٤/٤٢ و ٢٦: ٣٤٥/١٨ و ٣٥: ٢٩/٢٥.

مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ وَأَنَا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ^(١)، فقال ابن عباس: إنا كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما رآه النبي ﷺ تبسم في وجهه وقال: مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام، فقلت: يا رسول الله! أكان الابن قبل الأب؟! قال: نعم، إن الله تعالى خلقني وخلق علياً قبل أن يخلق آدم بهذه المدّة، خلق نوراً فقسّمه نصفين فخلقني من نصفه، وخلق علياً من النصف الآخر قبل الأشياء كلها، ثم خلق الأشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش، ثم خلق الملائكة فسبّحنا فسبّحت الملائكة، وهللنا فهللت الملائكة، وكبرنا فكبرت الملائكة، فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي، وكان ذلك في علم الله السابق أن لا يدخل النار محبٌ لي ولعلي، ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي. ألا وإن الله عزّ وجلّ خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللّجين مملوءة من ماء الحياة من الفردوس، فما أحد من شيعة علي إلا وهو طاهر الوالدين، تقيّ نقيّ مؤمن بالله، فإذا أراد أبٌ واحدٍهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في الآنية التي يشرب منها فيشرب من ذلك الماء فينبت الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع، فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه علي ومن ابنتي الزهراء، ثم الحسن ثم الحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين، فقلت: يا رسول الله! ومن هم الأئمة؟ قال: أحد عشر منّي، وأبوهم علي بن أبي طالب. ثم قال النبي ﷺ: الحمد لله الذي جعل محبة علي والإيمان به سبباً - يعني سبباً لدخول الجنة، وسبباً للفوز من النار -.

أربعون نوراً لصيام يوم النصف من شهر رمضان

٧٦ - بحار الأنوار: عن الأمالي: بإسناده عن ابن عباس في فضيلة شهر رمضان، عن النبي ﷺ قال: في حديث مقطوعاً: وقضى لكم الله عزّ وجلّ يوم خمسة عشر سبعين حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، وأعطاكم الله ما يعطي أيّوب، واستغفر لكم حملة

(١) الصّافات / ١٦٥ - ١٦٦ .

٧٦ - البحار ٧: ٢٩٩ / ٥٠ و ٩٦: ٣٥٣. أمالي الصدوق: ٥٠ .

العرش، وأعطاكم الله عزّ وجلّ أربعين نوراً... (الحديث).

نزول محمل فيه أربعون نوعاً من النور

٧٧ - بحار الأنوار: عن العليل: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد، عن اليقطيني عن ابن أبي عمير ومحمد بن سنان، عن الصّباح المزنيّ، وسدير الصّيرفيّ، ومحمد بن النّعمان مؤمن الطّاق، وعمر بن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام. وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصّفّار وسعد بن عبد الله قالوا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى، عن عبد الله بن جبلة، عن الصّباح المزنيّ وسدير الصّيرفيّ ومحمد بن النّعمان الأحول وعمر بن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّهم حضروه فقال: يا عمر بن أذينة! ما ترى هذه النّاصبة في أذانهم وصلاتهم؟ فقلت: جعلت فداك! إنّهم يقولون: إنّ أبي بن كعب الأنصاريّ رآه في النّوم، فقال عليه السلام: كذبوا والله، إنّ دين الله تبارك وتعالى عزّ من أن يرى في النّوم. وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله العزيز الجبار عرج بنبيّه صلى الله عليه وآله إلى سمائه سبعاً، أمّا أولاهنّ فبارك عليه صلى الله عليه وآله، والثّانية علّمه فيها فرضه، والثّالثة أنزل الله العزيز الجبار عليه محملاً من نور فيه أربعون نوعاً من أنواع النّور، كانت محدقة حول العرش - عرشه تبارك وتعالى - تغشي أبصار النّاظرين. أمّا واحد منها فأصفر، فمن أجل ذلك اصفرّت الصّفرة، وواحد منها أحمر، فمن أجل ذلك احمرّت الحمرّة، وواحد منها أبيض، فمن أجل ذلك أبيضّ البياض، والباقي على عدد سائر ما خلق الله من الأنوار والألوان. في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضّة، فجلس فيه ثمّ عرج به إلى السّماء الدّنيا، فنفرت الملائكة إلى أطراف السّماء، ثمّ خرّت سجداً فقالت: سبّوح قدّوس، ربّنا وربّ الملائكة والرّوح! ما أشبه هذا النّور بنور ربّنا! فقال جبرئيل عليه السلام: الله أكبر، الله أكبر! فسكتت الملائكة وفتحت أبواب السّماء، واجتمعت الملائكة ثمّ جاءت فسلمت على النّبيّ صلى الله عليه وآله أفواجاً، ثمّ قالت: يا محمد! كيف

٧٧ - البحار ١٨: ٦٦/٣٥٤ و ٨٢: ٢٣٧/١، علل الشرائع: ١/٣١٢، الكافي ٣: ٤٨٢/١، نور الثقلين ٣: ١١٤، روضة المتقين ٢: ٢١٣، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٧.

أخوك؟ قال: بخير، قالت: فإن أدركته فاقرئه منّا السلام، فقال النبي ﷺ: أتعرفونه؟ فقالوا: كيف لم نعرفه وقد أخذ الله عزّ وجلّ ميثاقك وميثاقه منّا؟! وإنا لنصلي عليك وعليه. ثمّ زاده **أربعين** نوعاً من أنواع التور لا يشبه شيء منه ذلك التور الأوّل، وزاده في محمله حلقاتاً وسلاسل، ثمّ عرج به إلى السماء الثانية، فلمّا قرب من باب السماء تنافرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرّت سجّداً وقالت: سيّوح قدّوس! ربّ الملائكة والروح! ما أشبه هذا التور بنور ربّنا! فقال جبرئيل عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله! أشهد أن لا إله إلا الله، فاجتمعت الملائكة، وفتحت أبواب السماء وقالت: يا جبرئيل! من هذا معك؟ فقال: هذا محمّد، قالوا: وقد بُعث؟! قال: نعم.

قال رسول الله ﷺ: فخرجوا إليّ شبه المعانيق فسلموا عليّ، وقالوا: أقرئ أخاك السلام، فقلت: هل تعرفونه؟ قالوا: نعم، وكيف لا نعرفه وقد أخذ الله ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا؟! وإنا لتتصّفح وجوه شيعته في كلّ يوم خمساً - يعنون في وقت كلّ صلاة - قال رسول الله ﷺ: ثمّ زادني ربّي عزّ وجلّ **أربعين** نوعاً من أنواع التور لا تشبه الأنوار الأوّل، وزادني حلقاتاً وسلاسل، ثمّ عرج بي إلى السماء الثالثة فنفرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرّت سجّداً وقالت: سيّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح! ما هذا التور الذي يشبه نور ربّنا؟! فقال جبرئيل: أشهد أن محمّداً رسول الله، أشهد أن محمّداً رسول الله! فاجتمعت الملائكة وفتحت أبواب السماء وقالت: مرحباً بالأوّل، ومرحباً بالآخر، ومرحباً بالحاشر، ومرحباً بالناشر، محمّد خاتم النبيّين، وعليّ خير الوصيّين. فقال رسول الله ﷺ: سلموا عليّ، وسألوني عن عليّ أخي، فقلت: هو في الأرض خليفتي، أوّ تعرفونه؟! فقالوا: نعم، كيف لا نعرفه وقد نحجّ البيت المعمور في كلّ سنة مرّة، وعليه رقّ أبيض فيه اسم محمّد وعليّ والحسن والحسين والأئمّة وشيعتهم إلى يوم القيامة؟! وإنا لنبارك على رؤوسهم بأيدينا.

ثمّ زادني ربّي عزّ وجلّ **أربعين** نوعاً من أنواع التور لا تشبه شيئاً من تلك الأنوار الأوّل، وزادني حلقاتاً وسلاسل. ثمّ عرج بي إلى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئاً، وسمعت دويّاً كأنّه في الصدور، واجتمع الملائكة ففتحت أبواب السماء، وخرجت إليّ

معانيق، فقال جبرئيل عليه السلام: حيّ على الصلّاة، حيّ على الصلّاة، حيّ على الفلاح حيّ على الفلاح! فقالت الملائكة: صوتين مقرونين، بمحمّد تقوم الصلّاة وبعليّ الفلاح، فقال جبرئيل: قد قامت الصلّاة، قد قامت الصلّاة! فقالت الملائكة: هي لشيعته أقاموها إلى يوم القيامة. ثمّ اجتمعت الملائكة فقالوا للنبيّ صلى الله عليه وآله: أين تركت أخاك؟ وكيف هو؟ فقال لهم: أتعرفونه؟! فقالوا: نعم، نعرفه وشيعته، وهو نور حول عرش الله، وإنّ في البيت المعمور لرقاً من نور، فيه كتاب من نور، فيه اسم محمّد وعليّ والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام وشيعتهم لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل، إنّه لميثاقنا الذي أخذ علينا، وإنّه ليقرأ علينا في كلّ يوم جمعة. فسجدت لله شكراً، فقال: يا محمّد! ارفع رأسك... (الحديث).

توسعة قبر المؤمن بالنور أربعين فرسخاً

٧٨ - بحار الأنوار: عن الاختصاص: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزديّ، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد الله تبارك وتعالى قبض روح المؤمن قال: يا ملك الموت، انطلق أنت وأعوانك إلى عبيدي... (إلى أن قال:): فيقول له الأرض: مرحباً يا وليّ الله، مرحباً بك، أما والله لقد كنت أحبّك... (إلى أن قال:): ولأوسعنّ مدخلك، إنّما أنا روضة من رياض الجنّة أو حفرة من حفر النار. قال: ثمّ يبعث الله إليه ملكاً فيضرب بجناحيه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه فيوسّع له من كلّ طريقة أربعين فرسخاً نوراً... (الحديث).

في وصف نار جهنّم

٧٩ - جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله: أبو سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لسُرّادقِ النار أربع جُدُر كنف، كلّ جدار مسيرة أربعين سنة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أنّ رصاصةً مثل هذه - وأشار إلى مثل الجمجمة - أرسلت من السماء إلى الأرض - وهي

٧٨ - البحار ٨: ٢٠٧/٢٠٥، الاختصاص: ٣٤٧.

٧٩ - جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله: ١١: ١٤٥/١٤٥ و ٨٠٣٢ و ٨٠٣٢، كنز العمال ١٤: ٥٢٠/٣٩٤٧٢ و ٣٩٤٧٣.

مسيرة خمسمائة سنة - لبلغت الأرض قبل الليل، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت **أربعين** خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها.

٨٠ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: قال عليه السلام: ويل: وإد في جهنم، يهوي فيه الكافر **أربعين** خريفاً قبل أن يبلغ قعره.

٨١ - كنز العمال: مسنداً عن عبدالله بن الحارث: إن في النار حيّات كأمثال أعناق البخت الموكفة، تلسع إحداهنّ اللسعة فيجد حموتها **أربعين** خريفاً، وإن في النار عقارب كأمثال البغال الموكفة، تلسع إحداهنّ اللسعة فيجد حموتها **أربعين** سنة.

٨٢ - كنز العمال: إن أهل النار يعظمون في النار حتى يصير ما بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام، وغلظ جلد أحدهم **أربعين** ذراعاً.

نوق

خبر الناقة

٨٣ - بحار الأنوار: عن الأمازي: الهمداني، عن عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري، عن زيد بن إسماعيل الصائغ، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربعي (في حديث طويل) قال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان الفارسي: يا أبا عبدالله! أعرض الحديقة التي غرسها رسول الله ﷺ لي على التجار. قال: فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة، فباعها باثني عشر ألف درهم، وأحضر المال وأحضر الأعرابي فأعطاه أربعة آلاف درهم و**أربعين** درهماً نفقة، والناقة التي باعها جبرئيل عليه السلام من أمير المؤمنين عليه السلام بمائة واشتراها منه ميكائيل بمائة وسبعين. قال علي عليه السلام: خذ السبعين والمائة وسلم الناقة... (الحديث).

٨٠ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: ١١: ١٤٦/٨٠٣٥.

٨١ - كنز العمال ٢١٤: ٥٢٦/٣٩٥٠٣.

٨٢ - كنز العمال ١٤: ٥٢٩/٣٩٥١٨ و ٥٣٠/٣٩٥٢٢ و ٥٣٣/٣٩٥٣٦ و ٦٥٨/٣٩٧٩٢، كتاب الفردوس ١: ٢١٦/٨٢٦.

٨٣ - البحار ٤١: ٤٤/١، أمالي الصدوق: ٣٧٩.

إراءة عليّ عليه السلام ناقة ثمود لسلمان وما أخرج له منها

٨٤ - بحار الأنوار: عن نوادر المعجزات بإسناده إلى الصدوق، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن زكريّا، عن أبي المعافا، عن وكيع، عن زاذان، عن سلمان، قال: كنّا مع أمير المؤمنين عليه السلام ونحن نذكر شيئاً من معجزات الأنبياء فقلت له: يا سيدي! أحبّ أن تريني ناقة ثمود وشيئاً من معجزاتك، قال: أفعّل. ثمّ وثب فدخل منزله وخرج إليّ وتحتة فرس أدهم، وعليه قباء أبيض وقلنسوة بيضاء، ونادى: يا قنبر! أخرج إليّ ذلك الفرس. فأخرج فرساً أغرّ أدهم، فقال لي: اركب يا أبا عبدالله. قال سلمان: فركبته فإذا له جناحان ملتصقان إلى جنبه، فصاح به الإمام فتحلّق في الهواء، وكنت أسمع خفيق أجنحة الملائكة تحت العرش، ثمّ خطونا على ساحل بحر عجاج، مغطمط الأمواج، فنظر إليه الإمام شزراً، فسكن البحر، فقلت: يا سيدي! سكن البحر من غليانه من نظرك إليه، فقال: يا سلمان! حسبني أنّي أمر فيه بأمر. ثمّ قبض على يدي وسار على وجه الماء والفرسان يتبعاننا لا يقودهما أحد، فوالله ما ابتلّت أقدامنا ولا حوافر الخيل، فعبرنا ذلك البحر ووقعنا إلى جزيرة كثيرة الأشجار والأثمار والأطيّار والأنهار، وإذا شجرة عظيمة بلا ثمر بل ورد وزهر، فهزّها بقضيب كان في يده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعاً وعرضها أربعون ذراعاً خلفها فصيل، فقال لي: أدن منها واشرب من لبنها. فدنوت وشربت حتّى رويت، وكان أعذب من الشهد وألين من الزبد، وقد اكتفيت، قال: هذا حسن؟ قلت: حسن يا سيدي، قال: تريد أن أريك أحسن منها؟ فقلت: نعم يا سيدي، قال: يا سلمان! ناد: أخرجني يا حسناء. فناديت فخرجت ناقة طولها مائة وعشرون ذراعاً وعرضها ستون ذراعاً من الياقوت الأحمر وزمامها من الياقوت الأصفر، وجنبها الأيمن من الذهب، وجنبها الأيسر من الفضة وضرعها من اللؤلؤ الرطب، فقال: يا سلمان! اشرب من لبنها. قال سلمان: فالتقمت الضرع فإذا هي تحلب عسلاً صافياً محضاً، فقلت: يا سيدي! هذه لمن؟ قال: هذه لك ولسائر الشيعة من أوليائي، ثمّ قال لها: إرجعي. فرجعت من الوقت وسار بي في تلك الجزيرة حتّى ورد بي إلى شجرة عظيمة وفي أصلها مائدة عظيمة عليها طعام

تفوح منه رائحة المسك، وإذا بطائر في صورة النسر العظيم، قال: فوثب ذلك الطير فسلم عليه ورجع إلى موضعه، فقلت: يا سيدي! ما هذه المائدة؟ قال: هذه مائدة منصوبة في هذا الموضع للشيععة من مواليي إلى يوم القيامة، فقلت: ما هذا الطائر؟ فقال: ملك موكل بها، فقلت: وحده يا سيدي؟ فقال: يجتاز به الخضر في كل يوم مرة... (الحديث).

٨٥ - بحار الأنوار: عن الخرائج: (في حديث طويل) وإن النبي ﷺ لما وصف علياً عليه السلام وشبهه بعيسى عليه السلام قال تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُون﴾^(١) وإن أخرج الله لصالح عليه السلام ناقة من الجبل لها شرب ولقومه شرب، فقد أخرج تعالى لوصي محمد ﷺ خمسين ناقة أو أربعين مرة ومائة ناقة مرة من الجبل قضى بها دين محمد ﷺ ووعدته... (الخبر).

حرف الهاء

هجر

هجر رسول الله ﷺ بعض نسائه

١ - سنن أبي داود: قال أبو داود: النَّبِيُّ ﷺ هجر بعض نسائه أربعين يوماً، وابن عمر هجر ابناً له إلى أن مات.

هجر عائشة لابن الزبير

٢ - حلية الأولياء: مسنداً عن الزهري: أخبرني عوف بن الحارث بن الطفيل - وهو ابن أخي عائشة لأُمِّها - أنَّ عائشة باعت رباعها، فقال ابن الزبير: لأحجرنَّ عليها، فقالت عائشة: لله عليّ أن لا أكلم ابن الزبير حتى أفارق الدنيا. فطالت هجرتها، فاستشفع ابن الزبير بكلِّ أحد فأبّت أن تكلمه فقالت: والله لا آثم فيه أبداً. فلما طالت هجرتها كلّم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود عائشة فدخلوا عليها معهم ابن الزبير فاعتنقها ابن الزبير فبكى وبكت عائشة بكاء كثيراً، وناشدها ابن الزبير الله والرحم فلما أكثروا عليها كلّمته، ثم بعثت إلى اليمن فابتيع لها أربعون رقبة فأعتقتها.

٣ - الأحاديث القدسيّة: (في حديث): إنّ المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود

١ - سنن أبي داود ٤: ٢٨٠/٤٩١٦.

٢ - حلية الأولياء ٢: ٤٩.

٣ - الأحاديث القدسيّة ١: ٢٥٥/٢٥٨، السنن الكبرى للبيهقي ٦: ٦٢، فتح الباري ١٠: ٦٠٣/٦٠٧٣، جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ٧: ٤١٥/٤٩٣٤.

ابن عبد يغوث استأذنا على عائشة فقالا: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، أندخل؟ قالت عائشة: وادخلوا، قالوا: كلنا؟ قالت: نعم، أدخلوا كلكم - ولا تعلم أن معهما ابن الزبير - فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة، وطفق يناشدها ويبكي، وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدها إلا ما كلمته وقبلت منه، ويقولان: إن النبي ﷺ نهى عما علمت من الهجرة، فإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال. فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي، وتقول: إنني نذرت والتذرت شديد. فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير، وأعتقت في نذرها ذلك أربعين رقة.

هدى

نصّ العسكري عليه السلام على إمامة المهدي عليه السلام بمحضر أربعين رجلاً

٤ - بحار الأنوار: عن كمال الدين: عن ماجيلويه، عن محمد العطار، عن جعفر الفزاري، عن معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام ابنه ونحن في منزله، وكنا أربعين رجلاً، فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، أطيعوا ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا. قالوا: فخرجنا من عنده، فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام.

٥ - بحار الأنوار: عن كمال الدين: قال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز - عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال، وأحمد بن هلال، ومحمد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيوب بن نوح، في خبر طويل مشهور - قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجّة من بعده، وفي مجلسه أربعون رجلاً... (إلى أن قال): فقال: هذا إمامكم من بعدي... (الحديث).

٤ - البحار ٥٢: ١٩/٢٥، كمال الدين: ٢/٤٣٥، إحقاق الحق ١٩: ١٠/٦٤١، معجم أحاديث الإمام المهدي عجل الله تعالى

فرجه ٤: ٢٥١ و ٢٥٢، سفينة البحار ٤: ٨٠١.

٥ - البحار ٥١: ٣٤٦، كمال الدين ٢: ٤٣٥.

أربعون حديثاً في شأن المهديّ عليه السلام

٦ - بحار الأنوار: نقلاً عن كشف الغمّة: وقع لي أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله في أمر المهديّ عليه السلام أوردتها سرداً كما أوردتها واقتصر على ذكر الراوي عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

الأول: عن أبي سعيد الخدريّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: يكون من أمّتي المهديّ، إن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان وإلا فتسع، ينتعم أمّتي في زمانه نعيمًا لم ينتعموا مثله قطّ، البرّ والفاجر، يرسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها.

الثاني: في ذكر المهديّ عليه السلام وأنّه من عترة النبيّ صلى الله عليه وآله، وعن أبي سعيد الخدريّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: تُملاً الأرض ظلماً وجوراً فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطاً وعدلاً، يملك سبعاً أو تسعاً.

الثالث: وعنه قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: لا تتقضي الساعة حتّى يملك الأرض رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يملك سبع سنين.

الرابع: في قوله لفاطمة عليها السلام: المهديّ من ولدك. عن الزهريّ، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: المهديّ من ولدك.

الخامس: قوله صلى الله عليه وآله: إنّ منهما مهديّ هذه الأمة، يعني الحسن والحسين عليهما السلام. عن عليّ ابن هلال، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه، فبكت حتّى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله إليها رأسه فقال: حبيبتي فاطمة! ما الذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك، فقال: يا حبيبتي أما علمت أنّ الله عزّ وجلّ أطلع على الأرض اطلاعاً فاختار منها أباك فبعثه برسالته، ثمّ أطلع اطلاعاً فاختار منها بعلك وأوحى إليّ أن أنكحك إياه. يا فاطمة! ونحن أهل بيت قد أعطانا الله عزّ وجلّ سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطي أحداً بعدنا، أنا خاتم النبيّين وأكرم النبيّين على الله عزّ وجلّ، وأحبّ المخلوقين إلى الله عزّ وجلّ، وأنا أبوك، ووصيّ خير الأوصياء وأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ وهو

حمزة بن عبدالمطلب عمّ أبيك وعمّ بعلك، ومنا من له جناحان يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عمّ أبيك وأخو بعلك ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما - والذي بعثني بالحقّ - خير منهما. يا فاطمة! والذي بعثني بالحقّ، إنّ منهما مهديّ هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً... (الخبر).

السّادس: في أنّ المهديّ هو الحسيني، وبإسناده عن حذيفة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فذكرنا ما هو كائن ثمّ قال: لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يبعث رجلاً من ولدي، اسمه اسمي. فقام سلمان رحمه الله فقال: يا رسول الله! من أيّ ولدك هو؟ قال: من ولدي هذا. وضرب بيده على الحسين عليه السلام. السّابع: في القرية التي يخرج منها المهديّ، وبإسناده عن عبدالله بن عمر قال: قال النبيّ ﷺ: يخرج المهديّ من قرية يقال لها: كربة.

الثّامن: في صفة وجه المهديّ، بإسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: المهديّ رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدريّ.

التّاسع: في صفة لونه وجسمه، بإسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: المهديّ رجل من ولدي، لونه لون عربيّ وجسمه جسم إسرائيليّ، على خدّه الأيمن خال كأنّه كوكب دريّ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى في خلافته أهل الأرض وأهل السّماء والطّير في الجوّ.

العاشر: في صفة جبينه، بإسناده عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: المهديّ منا، أجلى الجبين أفتى الأنف.

الحادي عشر: في صفة أنفه، بإسناده عن أبي سعيد الخدريّ عن النبيّ ﷺ أنّه قال: المهديّ منا أهل البيت، رجل من أمّتي أشمّ الأنف، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

الثّاني عشر: في خاله، على خدّه الأيمن، وبإسناده عن أبي أمامة الباهليّ قال: قال رسول الله ﷺ: بينكم وبين الرّوم أربع هدن، يوم الرّابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين. فقال له رجل من عبدالقيس يقال له: المستورد بن غيلان: يا رسول الله! من

إمام الناس يومئذ؟ قال: المهديّ من ولدي ابن أربعين سنة، كأنّ وجهه كوكب درّيّ، في خدّه الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطريّتان، كأنّه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك.

الثالث عشر: قوله ﷺ المهديّ أفرق الثنايا، بإسناده عن عبدالرحمان بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: ليبعثنّ الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلاً، يفيض المال فيضاً.

الرابع عشر: في ذكر المهديّ عليه السلام وهو إمام صالح، بإسناده عن أبي أمامة قال: خطبنا رسول الله ﷺ وذكر الدجال فقال: فتنفي المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد، ويُدعى ذلك اليوم يوم الخلاص. فقالت أمّ شريك: فأين العرب يومئذ يا رسول الله؟ قال: هم قليل يومئذ وجلّهم بيت المقدس، إمامهم المهديّ رجل صالح.

الخامس عشر: في ذكر المهديّ عليه السلام وأنّ الله يبعثه عياناً للناس، وبإسناده عن أبي سعيد الخدريّ أنّ رسول الله ﷺ قال: يخرج المهديّ في أمّتي يبعثه الله عياناً للناس، ينتعم الأمة وتعيش المشية، وتخرج الأرض نباتها ويُعطي المال صحاحاً.

السادس عشر: في قوله ﷺ على رأسه غمامة، وبإسناده عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج المهديّ وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي: هذا المهديّ خليفة الله فاتبعوه.

السابع عشر: في قوله ﷺ على رأسه ملك، وبإسناده عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج المهديّ وعلى رأسه ملك ينادي: هذا المهديّ فاتبعوه.

الثامن عشر: في بشارة النبيّ ﷺ أمّته بالمهديّ، بإسناده عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: أبشركم بالمهديّ، يُبعث في أمّتي على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً. فقال له رجل: وما صحاحاً؟ قال: السويّة بين الناس.

التاسع عشر: في اسم المهديّ عليه السلام وبإسناده عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: لا يقوم الساعة حتّى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً

وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

العشرون: في كنيته عليه السلام، وبإسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً، اسمه اسمي وخلقه خلقي، يكتني أبا عبد الله. الحادي والعشرون: في ذكر اسمه، وبإسناده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

الثاني والعشرون: في ذكر عدله عليه السلام، وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لتُملأن الأرض ظلماً وعدواناً، ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً - عدواناً - وظلماً.

الثالث والعشرون: في خلقه، وبإسناده عن زرّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي، يملأها قسطاً وعدلاً. الرابع والعشرون: في عطائه عليه السلام، بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له: المهدي، يكون عطاؤه هنيئاً.

الخامس والعشرون: في ذكر المهدي عليه السلام وعلمه بسنة النبي صلى الله عليه وآله، بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بستتي، وينزل الله له البركة من السماء وتخرج الأرض بركتها، وتُملأ به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس.

السادس والعشرون: في مجيئه وراياته، وبإسناده عن ثوبان أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم الزايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حَبواً على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي.

السابع والعشرون: في مجيئه من قبل المشرق، وبإسناده عن عبد الله قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبلت فتية من بني هاشم، فلما رأهم النبي صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغيّر لونه، فقالوا: يا رسول الله! ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه! فقال: إنا أهل بيت اختار الله

لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً، حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه، فيقاتلون وينصرون فيعطون ما سألوا، فلا يقبلون حتى يدفعوه إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملأوها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج.

الثامن والعشرون: في مجيئه عليه السلام وعود الإسلام به عزيزاً، وبإسناده عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله: ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم! فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفرّ منهم بقلبه، فإذا أراد الله عز وجل أن يعيد الإسلام عزيزاً قسم كل جبار عنيد، وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها. فقال عليه السلام: يا حذيفة! لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم على يديه ويظهر الإسلام، لا يخلف وعده وهو سريع الحساب.

التاسع والعشرون: في تنعم الأمة في زمن المهدي عليه السلام، وبإسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يتنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا قبلها قط، يرسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته.

الثلاثون: في ذكر المهدي وهو سيّد من سادات الجنة، وبإسناده عن أنس بن مالك أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنة: أنا وأخي عليّ، وعمّي حمزة، وجعفر والحسن والحسين والمهدي.

الحادي والثلاثون: في ملكه، وبإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي.

الثاني والثلاثون: في خلافته، وبإسناده عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم، ثم يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي.

الثالث والثلاثون: في قوله صلى الله عليه وآله إذا سمعتم بالمهدي فأتوه فبايعوه، وبإسناده عن ثوبان

قال: قال رسول الله ﷺ: تجيء الزايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد، فمن سمع بهم فليأتهم فبايعهم ولو حبواً على الثلج.

الرابع والثلاثون: في ذكر المهديّ وبه يؤلف الله بين قلوب العباد، وبإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله، أمّا آل محمّد المهديّ أم من غيرنا؟ فقال رسول الله ﷺ: لا، بل منّا، يختم الله به الدّين كما فتح بنا، وبنا يُنقذون من الفتن كما أنقذوا من الشّرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخواناً كما ألف بينهم بعد عداوة الشّرك إخواناً في دينهم.

الخامس والثلاثون: في قوله ﷺ لا خير في العيش بعد المهديّ، وبإسناده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: لو لم يبق من الدّنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتّى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويقسم المال بالسّويّة، ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمّة، فيملك سبعاً أو تسعاً، لا خير في العيش بعد المهديّ.

السادس والثلاثون: في ذكر المهديّ ويده تُفتح القسطنطينيّة، وبإسناده عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتّى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينيّة وجبل الدّيلم، ولو لم يبق إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتّى يفتحها.

السابع والثلاثون: في ذكر المهديّ وهو يجيء بعد ملوك جبابرة، وبإسناده عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله ﷺ قال: سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

الثامن والثلاثون: في قوله ﷺ: منّا الذي يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه، وبإسناده عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: منّا الذي يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه. التاسع والثلاثون: وهو يكلم عيسى بن مريم عليه السلام، وبإسناده عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم المهديّ: تعال صلّ بنا، فيقول: ألا إنّ بعضكم على بعض أمراء، تكرمة من الله عزّ وجلّ لهذه الأمّة.

الأربعون: في قوله ﷺ في المهديّ عليه السلام، وبإسناده يرفعه إلى محمّد بن إبراهيم الإمام حدّثه أنّ أبا جعفر المنصور حدّثه عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: لن تهلك أمة أنا في أولها، وعيسى بن مريم في آخرها، والمهديّ في وسطها.

ما يتعلق بظهور المهديّ عليه السلام وصفته ومدّة دولته

٧- إثبات الهداة: - روى بعض أصحابنا المعاصرين من أنّهم رووا الأخبار بمدّة ملك المهديّ واختلفوا فيها. قال: وقد روي عن حذيفة عشرون سنة وأربعون سنة. وعن دينار بن دينار أربعة وعشرون سنة. وعن حمزة بن حبيب ثلاثون سنة. وعن أرطاة أربعون سنة. وعن أمير المؤمنين عليه السلام التّرديد بين الثلاثين وأربعين والعلم عند الله.

٨- إحقاق الحقّ: قد تواترت الأخبار عن النّبيّ عليه السلام بخروج المهديّ، وفي بعض الآثار أنّه يخرج في وتر من السنين سنة إحدى أو ثلاثة أو خمس أو سبع أو تسع... (إلى أن قال): وجاء في روايات أخرى زيادة مدّته على ما ذكر، ففي رواية أنّها أربعون سنة.

٩- إحقاق الحقّ: عن نعيم بن حماد عن عليّ عليه السلام قال: المهديّ يولد بالمدينة من أهل بيت النّبيّ عليه السلام... (إلى أن قال): يخرج براية النّبيّ عليه السلام من مرطٍ مخمّلة سوداء مرّبة فيها حجر وحجج؛ لم تنتشر منذ توفّي رسول الله عليه السلام، ولا تنتشر حتّى يخرج المهديّ، ويمدّ بثلاثة آلاف من الملائكة، يضربون وجوه من خالفه وأدبارهم، يُبعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين.

١٠- إحقاق الحقّ: نقلاً عن القرطبيّ، من حديث ابن مسعود: المهديّ يخرج في آخر الزّمان من المغرب الأقصى، يمشي النّصر من بين يديه أربعين ميلاً، راياته بيض وصفر،

٧- إثبات الهداة ٣: ٦٢٤.

٨- إحقاق الحقّ ١٩: ٦٩٥.

٩- إحقاق الحقّ ١٩: ٦٥٤ و ٦٦٨ و ١٣: ٣٢٠ و ٣٢١، كنز العمال ١٤: ٥٨٩/٣٩٦٧١، معجم أحاديث الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه ٣: ٤٧.

١٠- إحقاق الحقّ ١٣: ٣٧٣ و ٣٧٤.

فيها رقوم فيها اسم الله الأعظم مكتوب، فلا تنهزم له راية.

١١ - إحقاق الحق: مسنداً عن الهيثم بن عبدالرحمان، عن عليّ بن أبي طالب قال: يلي المهديّ النَّاسُ أَرْبَعِينَ سنة. وفي رواية عن أرطاة قال: المهديّ بن سنان سنة، ويبقى أَرْبَعِينَ عاماً.

١٢ - كنز العمال: عن قتادة قال: كان يقال: إنَّ المهديّ ابن أَرْبَعِينَ سنة.

١٣ - السيرة الحليّة: - في أحوال المهديّ بن أبي طالب - اسمه محمّد بن عبدالله، وظهوره يكون بعد أن يُكسَف القمر في أوّل ليلة من رمضان وتكسف الشّمس في النّصف منه، فإنّ مثل ذلك لم يوجد منذ خلق الله السّماوات والأرض، وعمره أَرْبَعُونَ سنة، ووجهه كوكب دريّ على خدّه الأيمن خال أسود، يخرج في زمان الدّجال، وينزل في زمانه عيسى بن مريم... (الخبر).

١٤ - بحار الأنوار: عن كمال الدّين الطّالقانيّ، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن الهرويّ قال: قلت للرّضا بن أبي طالب: ما علامة القائم منكم إذا خرج؟ قال: علامته أن يكون شيخ السنّ شابّ المنظر، حتّى إنّ النّاظر إليه ليحسبه ابن أَرْبَعِينَ سنة أو دونها، وإنّ من علامته أن لا يهرم بمرور الأيام واللّيالي عليه حتّى يأتي أجله.

ظهور المهديّ بن أبي طالب سنة

١٥ - بحار الأنوار: عن كشف الغمّة: عن أبي أمامة الباهليّ قال: قال رسول الله ﷺ: بينكم وبين الرّوم أربع هُدن في يوم الرّابعة على يدي رجل من أهل هِرَقْل يدوم سبع سنين، فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان: يا رسول الله، من إمام النَّاس يومئذ؟ قال: المهديّ من ولدي ابن أَرْبَعِينَ سنة، كأنّ وجهه كوكب دريّ، في خدّه

١١ - إحقاق الحقّ ١٣: ٣١٢.

١٢ - كنز العمال ١٤: ٥٨٦ / ٣٩٦٦٠.

١٣ - السيرة الحليّة ١: ٢١٣.

١٤ - البحار ٥٢: ٢٨٥ / ١٦. معجم أحاديث الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه ٤: ١٥٦.

١٥ - البحار ٥١: ٩٥ / ٣٨، كشف الغمّة ٢: ٤٨٧، إثبات الهداة ٣: ٥٩٣ / باب ٣٢، كنز العمال ١٤: ٢٦٨ / ٣٨٦٨٠.

الأيمن خال أسود، عليه عباء تان قطوائيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك.

أم المهدي عليه السلام من نسل الحواريين

١٦- بحار الأنوار: عن غيبة الشيخ: جماعة عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال: قال بشر بن سليمان النخاس - وهو من ولد أبي أيوب الأنصاري أحد موالي أبي الحسن وأبي محمد وجارهما بسر من رأى - : أتاني كافور الخادم فقال: مولانا أبو الحسن علي بن محمد العسكري يدعوك إليه فأتيته... (إلى أن قال:) فقالت... أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وأمّي من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون، أثبتك بالعجب، إن جدّي قيصر أراد أن يزوّجني من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل، ومن ذوي الأخطار منهم سبعمائة رجل، وجمع من أمراء الأجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعة آلاف، وأبرز من بهي ملكه عرشاً مساعاً من أصناف الجوهر ورفع فوق أربعين مرقاة... (الحديث).

السؤال عن الإمام المهدي عليه السلام وفي المجلس أربعون رجلاً

١٧- بحار الأنوار: قال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز، عن جماعة من الشيعة منهم: علي بن بلال، وأحمد بن هلال، ومحمد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيوب بن نوح - في خبر طويل مشهور - قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجّة من بعده، وفي مجلسه أربعون رجلاً... (الحديث).

١٦ - البحار ٥١: ١٢/٦، معجم أحاديث الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه ٤: ١٩٦.

١٧ - البحار ٥١: ٣٤٦.

من أرشده الإمام المهدي عليه السلام في طريق الحج

١٨- بحار الأنوار: عن كمال الدين: سمعنا شيخاً من أصحاب الحديث يقال له: أحمد بن فارس الأديب يقول: سمعت بهمدان حكاية حكاية حكايتها كما سمعتها لبعض إخواني فسألني أن أثبتها له بخطي ولم أجد إلى مخالفته سبيلاً، وقد كتبتها وعهدتها إلى من حكاها، وذلك أن بهمدان ناساً يُعرفون ببني راشد، وهم كلهم يتشيّعون ومذهبهم مذهب أهل الإمامة، فسألت عن سبب تشيّعهم من بين أهل همدان، فقال لي شيخ منهم رأيت فيه صلاحاً وسمتاً: إن سبب ذلك أن جدنا الذي نُسب إليه خرج حاجاً فقال: إنّه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية، قال: فنشطت في النزول والمشي، فمشيت طويلاً حتى أعيتت وتعبت وقلت في نفسي: أنام نومة تريحني، فإذا جاء أواخر القافلة قمت. قال: فما انتبهت إلا بحرّ الشمس ولم أر أحداً، فتوحّشت ولم أر طريقاً ولا أثراً، فتوكّلت على الله عزّ وجلّ وقلت: أسير حيث وجهني، ومشيت غير طويل فوقعت في أرض خضراء نضرة كأنها قرية عهد بغيث، وإذا تربتها أطيب تربة ونظرت في سواء تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنه سيف، فقلت: يا ليت شعري ما هذا القصر الذي لم أعهد له ولم أسمع به! فقصدته، فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين فسلمت عليهما فردّا عليّ ردّاً جميلاً وقالوا: اجلس فقد أراد الله بك خيراً. وقام أحدهما فدخل واحتبس غير بعيد، ثم خرج فقال: قم فادخل. فدخلت قصرًا لم أر بناءً أحسن من بنائه ولا أضواً منه، وتقدّم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي: أدخل، فدخلت البيت فإذا فتى جالس في وسط البيت وقد علّق على رأسه من السقف سيف طويل تكاد طُبته تمسّ رأسه، والفتى بدر يلوح في ظلام، فسلمت فرّد السلام بالطف الكلام وأحسنه، ثم قال لي: أتدري من أنا؟ فقلت: لا والله، فقال: أنا القائم من آل محمد عليه السلام، أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف - وأشار إليه - فأملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. فسقطت على وجهي وتعفّرت فقال: لا تفعل، ارفع رأسك أنت فلان من مدينة بالجل يقال لها: همدان، قلت: صدقت يا سيدي

١٨ - البحار ٥٢: ٤٠ / ٣٠، كمال الدين: ٤٥٣ / ٢٠، إثبات الهداة ٣: ٦٧١، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام عجل الله تعالى فرجه

ومولاي، قال: فتحب أن تؤوب إلى أهلك؟ قلت: نعم يا سيدي وأبشرهم بما أتاح الله عز وجل لي. فأوماً إلى الخادم فأخذ بيدي وناولني صرة، وخرج ومشى معي خطوات فنظرت إلى ظلال وأشجار ومنارة مسجد فقال: أتعرف هذا البلد؟ قلت: إن بقرب بلدنا بلدة تعرف بأستاباد وهي تشبهها. قال: فقال: هذه أستاباد، إمض راشداً. فالتفت فلم أره، ودخلت أستاباد وإذا في الصرة أربعون أو خمسون ديناراً، فوردت همذان وجمعت أهلي وبشرتهم بما أتاح الله لي ويسره عز وجل، ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير.

١٩ - بحار الأنوار: ما أخبرني به والدي رحمه الله قال: كان في زماننا رجل شريف صالح كان يقال له: أمير إسحاق الاسترابادي، وكان قد حج أربعين حجة ماشياً وكان قد اشتهر بين الناس أنه تطوى له الأرض.

فورد في بعض السنين بلدة إصفهان، فأتيته وسألته عما اشتهر فيه، فقال: كان سبب ذلك أنني كنت في بعض السنين مع الحاج متوجهين إلى بيت الله الحرام، فلما وصلنا إلى موضع كان بيننا وبين مكة سبعة منازل أو تسعة تأخرت عن القافلة لبعض الأسباب حتى غابت عني، وضللت عن الطريق، وتحيرت وغلبني العطش حتى آيست من الحياة. فناديت: يا صالح، يا أبا صالح! أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله. فترأى لي في منتهى البادية شبح، فلما تأملتته حضر عندي في زمان يسير فرأيته شاباً حسن الوجه نقي الثياب أسمر، على هيئة الشرفاء، راكباً على جمل، ومعه أداة، فسلمت عليه فرد علي السلام وقال: أنت عطشان؟ قلت: نعم. فأعطاني الأداة فشربت، ثم قال: تريد أن تلحق القافلة؟ قلت: نعم. فأردفني خلفه وتوجه نحو مكة.

وكان من عادتي قراءة الحرز اليماني في كل يوم، فأخذت في قراءته فقال لي في بعض المواضع: اقرأ هكذا، قال: فما مضى إلا زمان يسير حتى قال لي: تعرف هذا الموضع؟ فنظرت فإذا أنا بالأبطح، فقال: إنزل، فلما نزلت رجعت وغاب عني. فعند ذلك عرفت أنه القائم بالشيء فندمت وتأسفت على مفارقتة وعدم معرفته، فلما كان بعد سبعة أيام أتت القافلة فأروني في مكة بعد ما أيسوا من حياتي، فلذا اشتهرت بطبي الأرض.

زيارة الهرقليّ سامراء أربعين مرّة لرؤية الإمام المهديّ عليه السلام

٢٠- بحار الأنوار: عن كشف الغمّة: كان في البلاد الحليّة شخص يقال له: إسماعيل بن الحسن الهرقليّ من قرية يقال لها: هرقل، مات في زماني وما رأيت. حكى لي ولده شمس الدين قال: حكى لي والدي أنّه خرج فيه وهو شابّ على فخذ الأيسر توتة^(١) مقدار قبضة الإنسان، وكانت في كلّ ربيع تتشقق ويخرج منها دم وقيح، ويقطعه ألمها عن كثير من أشغاله. وكان مقيماً بهرقل، فحضر إلى الحلة يوماً ودخل إلى مجلس السعيد رضيّ الدين عليّ بن طاووس رحمه الله وشكا إليه ما يجده، وقال: أريد أن أداويها. فأحضر له أطباء الحلة وأراهم الموضوع، فقالوا: هذه التوتة فوق العرق الأكل، وعلاجها خطر ومتى قُطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت. فقال له السعيد رضيّ الدين قدّس الله روحه: أنا متوجّه إلى بغداد وربّما كان أطبّاءها أعرف وأحذق من هؤلاء، فأصحبني. فأصعد معه، وأحضر الأطباء فقالوا كما قال أولئك فضاقت صدره، فقال له السعيد: إنّ الشّرع قد فسح لك في الصّلاة في هذه الثياب، وعليك الاجتهاد في الاحتراس، ولا تغرّر بنفسك، فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله. فقال له والدي: إذا كان الأمر هكذا وقد حصلت في بغداد فاتوجّه إلى زيارة المشهد الشّريف بسرّ من رأى على مشرفه السّلام ثمّ أنحدر إلى أهلي، فحسّن له ذلك فترك ثيابه ونفقته عند السعيد رضيّ الدين وتوجّه. قال: فلمّا دخلت المشهد وزرت الأئمة عليهم السلام نزلت السرداب واستغثت بالله تعالى وبالإمام عليه السلام، وقضيت بعض اللّيل في السرداب وبقيت في المشهد إلى الخميس، ثمّ مضيت إلى دجلة واغتسلت ولبست ثوباً نظيفاً وملأت إبريقاً كان معي وصعدت أريد المشهد، فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب السور. وكان حول المشهد قوم من

٢٠- البحار ٥٢: ٦١/ ٥١، كشف الغمّة ٢: ٤٩٣.

(١) التوتة، وهكذا «التوتة»: لحمّة متدلّية كالثوت أعني الفرصاد، قد تكون حمراء وقد تصير سوداء، وأغلب ما تخرج في الخدّ والوجنة، ويظهر من الجوهريّ أنّ الصحيح «التوتة» لا «التوتة»، (هامش البحار ٥٢: ٩١). وفي (هامش كشف الغمّة ٢: ٤٩٣): بشرة متقرّحة.

الشرفاء يرعون أغنامهم فحسبتهم منهم، فالتقينا فرأيت شابين أحدهما عبد مخطوط وكل واحد منهم متقلد بسيف، وشيخاً منقباً بيده رمح والآخر متقلد بسيف، وعليه فرجية^(٢) ملونة فوق السيف، وهو متحنك بعدبته.

فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق، ووضع كعب رمحه في الأرض، ووقف الشابان عن يسار الطريق، وبقي صاحب الفرجية على الطريق مقابل والدي، ثم سلّموا عليه فردّ عليهم السلام، فقال له صاحب الفرجية: أنت غداً تروح إلى أهلك، فقال له: نعم، فقال له: تقدّم حتى أبصر ما يوجعك. قال: فكرهت ملامستهم وقلت: أهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسة، وأنا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول!

ثم إنّي مع ذلك تقدّمت إليه، فلزمني بيدي ومدّني إليه وجعل يلمس جانبي من كتفي إلى أن أصابت يده التوتة فعصرها بيده فأوجعني، ثم استوى في سرج فرسه كما كان. فقال لي الشيخ: أفلحت يا إسماعيل، فتعجّبت من معرفته باسمي، فقلت: أفلحنا وأفلحتم إن شاء الله.

قال: فقال: هذا هو الإمام، قال: فتقدّمت إليه فاحتضنته وقبلت فخذه. ثمّ إنّه ساق وأنا أمشي معه محتضنه فقال: أرجع، فقلت: لا أفارك أبداً، فقال: المصلحة رجوعك، فأعدت عليه مثل القول الأوّل، فقال الشيخ: يا إسماعيل. ما تستحيي؟! يقول لك الإمام مرّتين: أرجع وتخالفه! فجبهني بهذا القول، فوقف فتقدّم خطوات، والتفت إليّ وقال: إذا وصلت ببغداد فلا بدّ أن يطلبك أبو جعفر - يعني الخليفة المستنصر - فإذا حضرت عنده وأعطاك شيئاً فلا تأخذه، وقل لولدنا الرضيّ ليكتب لك إلى عليّ بن عوض، فإنّي أوصيه يعطيك الذي تريد.

ثمّ سار وأصحابه معه، فلم أزل قائماً أبصرهم حتى بعدوا، وحصل عندي أسف لمفارقتهم... (إلى أن قال:): ثمّ كشفت رجلي فلم أرَ لذلك المرض أثراً... (إلى أن قال:): وحكى لي ولده هذا أنّه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام، حتى إنّّه جاء إلى بغداد وأقام بها في فصل الشتاء وكان كلّ أيام يزور سامراء ويعود إلى بغداد، فزارها في تلك السنة أربعين

(٢) فرجية: نوع من الثياب (القاموس المحيط: فرج).

مرّة طمعاً أن يعود له الوقت الذي مضى أو يقضي له الحظّ بما قضى، ومن الذي أعطاه دهره الرّضا، أو ساعده بمطالبه صرف القضا، فمات رحمه الله بحسرتة وانتقل إلى الآخرة بغصّته، والله يتولّاه وإيانا برحمته بمنّه وكرامته.

من تشرف بروية الإمام المهديّ عليه السلام

٢١ - بحار الأنوار: في ذكر قصّة الجزيرة الخضراء في البحر الأبيض أحببت إيرادها لاشتمالها على ذكر من رآه عليه السلام فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي هدانا لمعرفته... (إلى أن قال:) فاتفق أنّ الشيخ زين الدين عليّ بن فاضل المازندرانيّ انحدر من سرّ من رأى إلى الحلّة... (إلى أن قال:) فسافرت إلى الأندلس... فوصلتُ إلى جزيرة ذات أسوار أربعة ولها أبراج محكمات شاهقات، وتلك الجزيرة بحصونها راکبة على شاطئ البحر فدخلت من باب كبيرة يقال لها: باب البربر، فدرت سكرها أسأل عن مسجد البلد فهديت عليه، ودخلت إليه فرأيتة جامعاً كبيراً معظماً واقعاً على البحر من الجانب الغربيّ من البلد، فجلست في جانب المسجد لأستريح وإذا بالموذّن يؤذّن للظّهر، ونادى بـ «حيّ على خير العمل»، ولما فرغ دعا بتعجيل الفرج للإمام صاحب الزّمان عليه السلام. فأخذتني العبّرة بالبكاء، فدخلت جماعة بعد جماعة إلى المسجد، وشرعوا في الوضوء على عين ماء تحت شجرة في الجانب الشرقيّ من المسجد، وأنا أنظر إليهم فرحاً مسروراً لما رأيته من وضوئهم المنقول عن أئمّة الهدى عليهم السلام.

فلما فرغوا من وضوئهم وإذا برجل قد برز من بينهم بهيّ الصّورة، عليه السّكينة والوقار، فتقدّم إلى المحراب وأقام الصّلاة، فاعتدلت الصّفوف وراءه وصلّى بهم إماماً وهم به مأمومون صلاة كاملة بأركانها المنقولة عن أئمّتنا عليهم السلام على الوجه المرضيّ فرضاً ونفلاً، وكذا التعقيب والتسبيح. ومن شدّة ما لقيته من وعتاء السّفر وتعبي في الطّريق لم يمكّني أن أصليّ معهم الظّهر.

فلما فرغوا ورأوني أنكروا عليّ عدم اقتدائيّ بهم، فتوجّهوا نحويّ بأجمعهم وسألوني

عن حالي ومن أين أصلي وما مذهبي؟ فشرحت لهم أحوالي وأنني عراقي الأصل، وأمّا مذهبي فأنتني رجل مسلم أقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الأديان كلها ولو كره المشركون. فقالوا لي: لم تنفعك هاتان الشهادتان إلا لحقن دمك في دار الدنيا، لم لا تقول الشهادة الأخرى لتدخل الجنة بغير حساب؟ فقلت لهم: وما تلك الشهادة الأخرى؟ اهدوني إليها يرحمكم الله، فقال لي إمامهم: الشهادة الثالثة هي أن تشهد أن أمير المؤمنين، ويعسوب المتقين، وقائد الغر المحجلين علي بن أبي طالب والأئمة الأحد عشر من ولده أوصياء رسول الله، وخلفاؤه من بعده بلافاصلة (إلى أن قال:): فلما سمعت مقالتهم هذه حمدت الله سبحانه على ذلك، وحصل عندي أكمل السرور، وذهب عني تعب الطريق من الفرح، وعرفتهم أنني على مذهبهم، فتوجهوا إليّ توجه إسفاق وعينوا لي مكاناً في زوايا المسجد، وما زالوا يتعاهدوني بالعزة والإكرام مدة إقامتي عندهم، وصار إمام مسجدهم لا يفارقني ليلاً ولا نهاراً... (إلى أن قال:): فتأثرت لطول المدّة، ومكثت عندهم مقدار أربعين يوماً أدعو الله ليلاً ونهاراً بتعجيل مجيئها، وأنا عندهم في غاية الإعزاز والإكرام، ففي آخر يوم من الأربعين ضاق صدري لطول المدّة فخرجت إلى شاطئ البحر، أنظر إلى جهة المغرب التي ذكروا أهل البلد أن ميرتهم تأتي إليهم من تلك الجهة... (القصة).

من عرض حاجته لصاحب الأمر عليه السلام أربعين يوماً

٢٢ - بحار الأنوار: رأى رجل في أيام سياحته في نومه ويقظته عجائب كثيرة، واشتغل بعض أيامه على عرض حاجته على صاحب الزمان عليه السلام أربعين يوماً، وكان يكتب حاجته... (القصة).

عقوبة لمن أساء التصرف مع الإمام المهديّ عليه السلام

٢٣- بحار الأنوار: عن الخرائج: روي أنّ أبا محمّد الدّعلجّي كان له ولدان وكان من أختيار أصحابنا، وكان قد سمع الأحاديث، وكان أحد ولديه على الطّريقة المستقيمة وهو أبو الحسن كان يغسل الأموات، وولد آخر يسلك مسالك الأحداث في الإجرام. ودُفع إلى أبي محمّد حجّة يحجّ بها عن صاحب الزّمان عليه السلام... (إلى أن قال:): فدفع شيئاً منها إلى ابنه المذكور بالفساد وخرج إلى الحجّ، فلمّا عاد حكى أنّه كان واقفاً بالموقف فرأى إلى جانبه شاباً حسن الوجه أسمر اللّون... (إلى أن قال:): التفت إليّ فقال: يا شيخ، أما تستحيي؟! فقلت: من أيّ شيء يا سيّدي؟ قال: يدفع إليك حجّة عمّن تعلم فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر، يوشك أن تذهب عينك هذه - وأوماً إلى عيني... (إلى أن قال:): وسمع أبو عبد الله محمّد بن النّعمان ذلك قال: فما مضى عليه **أربعون** يوماً بعد مورده حتّى خرج في عينه التي أوماً إليها قرحة فذهبت.

هرس

فوائد أكل الهريسة

٢٤- بحار الأنوار: عن الرّضا عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ضعفتُ عن الصّلاة والجماع فنزلتُ عليّ قدرٌ من السّماء، فأكلت منها فزاد في قوّتي قوّة **أربعين** رجلاً في البطش والجماع، وهو الهريس.

٢٥- بحار الأنوار: قال صلى الله عليه وآله: عليكم بالهريسة، فإنّها تنشط للعبادة **أربعين** يوماً، وهي التي نزلت علينا بدل مائدة عيسى عليه السلام.

٢٣- البحار ٥٢: ٤٢/٥٩، وسائل الشّيعّة ٨: ٢/١٤٧، مستدرک الوسائل ٨: ٤/٧٠، الخرائج والجرائح ١: ٢١/٤٨٠، جامع أحاديث الشّيعّة ١٠: ٣٠٦.

٢٤- البحار ٦٦: ٦/٨٧ و ١٦: ٢٧/٢٢٤، عيون أخبار الرّضا عليه السلام ٢: ٨٨/٣٦، وسائل الشّيعّة ١٧: ١٣/١٤.

٢٥- البحار ٦٢: ٢٩٢، مستدرک الوسائل ١٦: ٢/٣٥٥.

٢٦ - بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالهريسة فإنها تنشط للعبادة أربعين يوماً، وشكا رسول الله إلى ربه وجع الظهر فأمره بأكل الهريسة، وشكا نبي الضعف وقلة الجماع فأمره بأكلها.

٢٧ - السيرة الحلبية: روى ابن سعد من حديث أبي هريرة: شكا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جبرئيل قلة الجماع فتبسّم جبرئيل حتى تلاً مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله من بريق ثنايا جبرئيل عليه السلام، فقال له: أين أنت من أكل الهريسة؟ فإن فيها قوة أربعين رجلاً.

٢٨ - بحار الأنوار: نقلاً عن المحاسن، عن معلّى بن محمد البصري، عن بسطام بن مرة الفارسي، عن عبد الرحمن بن يزيد الفارسي، عن محمد بن معروف، عن صالح بن رزين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالهريسة فإنها تنشط للعبادة أربعين يوماً، وهي المائدة التي أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٩ - بحار الأنوار: نقلاً عن المحاسن، عن معاوية بن الحكيم، عن ابن المغيرة، عن إبراهيم بن معرّض، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عمر دخل على حفصة فقال: كيف رسول الله صلى الله عليه وآله فيما فيه الرجال؟ فقالت: ما هو إلا رجل من الرجال، فأنف الله لنبيه صلى الله عليه وآله فأنزل إليه صحيفة فيها هريسة من سنبل الجنة، فأكلها فزاد في بضعه أربعين رجلاً.

٣٠ - بحار الأنوار: نقلاً عن المحاسن، أبي، عن محمد بن سنان، عن منصور الصيقل، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أهدى إلى رسوله هريسة من هرائس الجنة، غرست في رياض الجنة وفركها الحور العين، فأكلها رسول الله صلى الله عليه وآله فزاد في قوته بضع أربعين رجلاً، وذلك شيء أراد الله أن يسرّ به نبيه صلى الله عليه وآله.

٣١ - مستدرك الوسائل: عن الجعفریات: مسنداً عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قالوا

٢٦ - البحار ٦٢: ٢٨١.

٢٧ - السيرة الحلبية ٣: ٢٤٩.

٢٨ - البحار ٦٦: ٨٦ و ١٧: ٣٦٢/١٩، سفينة البحار ٤: ٨٢٥، الكافي ٦: ٣١٩/١، وسائل الشريعة ١٧: ٤٩/١.

٢٩ - البحار ١٦: ١٧٤ و ١٤/١٧٤، إثبات الهداة ١: ٢١٢، وسائل الشريعة ١٧: ٥٠/٦.

٣٠ - البحار ١٦: ١٧٤ و ١٥/١٧٤ و ٤/٨٦، روضة المتقين ٧: ٥٨٥، الكافي ٦: ٣٢٠/٤، وسائل الشريعة ١٧: ٥٠/٤، إثبات

الهداة ١: ٢٣٦.

٣١ - مستدرك الوسائل ١٦: ٣٥٥/١.

لرسول الله ﷺ: يا رسول الله! هل نزلت عليك مائدة من السماء؟ فقال: أنزلت عليّ هريسة فأكلت منها، فزاد الله في قوّتي قوّة أربعين رجلاً في البطش.

٣٢ - بحار الأنوار: نقلاً عن الكافي، محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أبا بكر وعمر أتيا أمّ سلمة فقالا لها: يا أمّ سلمة! إنك قد كنت عند رجل قبل رسول الله ﷺ، فكيف رسول الله من ذاك؟ فقالت: ما هو إلاّ كسائر الرجال. ثمّ خرجا عنها وأقبل النبيّ ﷺ فقامت إليه مبادرة فرقا أن ينزل أمر من السماء فأخبرته الخبر فغضب رسول الله ﷺ... (إلى أن قال:): فلمّا كان في السحر هبط عليه جبرئيل عليه السلام بصحفة من الجنة فيها هريسة فقال: يا محمّد، هذه عملها لك الحور العين، فكلّها أنت وعليّ وذريّتكما، فإنّه لا يصلح أن يأكلها غيركم. فجلس رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا فأعطي رسول الله ﷺ في المباضة من تلك الأكلة قوّة أربعين رجلاً، فكان إذا شاء غشي نساءه كلّهنّ في ليلة واحدة.

هرن

كان هارون رجلاً صالحاً

٣٣ - بحار الأنوار: نقلاً عن الطبرسيّ عن ابن عباس وقتادة وكعب و ابن زيد والمغيرة ابن شعبه رفعه إلى النبيّ ﷺ قوله تعالى: ﴿يَا أُخْتِ هَارُونَ﴾^(١) قيل: فيه أقوال، أحدها: إنّ هارون كان رجلاً صالحاً في بني إسرائيل ينسب إليه كلّ من عُرف بالصّلاح، وقيل: إنّهُ لِمّامات شيّع جنازته أربعون ألفاً كلّهم يسمّى هارون.

٣٢ - البحار ٢٢: ٢٢٥/٦، الكافي ٥: ٦٥/٤، روضة المتّقين ٨: ٩١، وسائل الشّيعّة ١٤: ٧/١٨٠، إثبات الهداة ١: ٢٣٥.

٣٣ - البحار ١٤: ٢٢٧؛ مجمع البيان ٦: ٥١٢.

(١) مريم / ٢٨.

هزأ

عقوبة ضمرة بن معبد لاستهزائه بحديث النبي ﷺ

٣٤ - بحار الأنوار: نقلاً عن الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال علي بن الحسين عليه السلام - في حديث عذاب ضمرة بن معبد لاستهزائه بحديث رسول الله ﷺ وضحكه - فقال علي بن الحسين عليه السلام: اللهم إن كان ضمرة هزأ من حديث رسولك فخذة أخذ أسف، قال: فمكث أربعين يوماً ثم مات... (الحديث).

هلك

هلاك قوم لوط

٣٥ - الميزان للعلامة الطباطبائي: ذكرت التوراة أن لوطاً كان ابن أخي إبراهيم (في خبر) قال إبراهيم: إني قد شرعت أكلّم المولى وأنا تراب ورماد، ربّما نقص الخمسون باراً خمسة، أتهلك كلّ المدينة بالخمسة؟ فقال الربّ: لا أهلك إن وجدت هناك خمسة وأربعين. فعاد يكلمه أيضاً وقال: عسى أن يوجد هناك أربعون، فقال: لا أفعل من أجل الأربعين. فقال: لا يسخط المولى فأتكلم عسى أن يوجد هناك ثلاثون، فقال: لا أفعل إن وجدت هناك ثلاثين، فقال: إني قد شرعت أكلّم المولى عسى أن يوجد هناك عشرون، فقال: لا أهلك من أجل العشرين... (الخبر).

هود

قصة هود عليه السلام

٣٦ - بحار الأنوار: نقلاً عن القصص بالإسناد عن الصدوق، عن محمد بن هارون، عن

٣٤ - البحار ٦: ٩٥/٢٥٩ و ٤٦: ٢٥/١٤٢، لآلئ الأخبار ٥: ١٧، الكافي ٣: ٢٣٤/٤، إثبات الهداة ٣: ٨.

٣٥ - تفسير الميزان ١٠: ٣٥٤ نقلاً من الإصحاح الثامن عشر من سفر التكوين.

٣٦ - البحار ١١: ٢١/٣٦١؛ قصص الأنبياء: ٨٧/٩١.

مُعَاذُ بْنُ الْمُنْتَنِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ جَوَيْرِيَّةَ، عَنْ سَفِيَانَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ وَهْبٍ قَالَ: لَمَّا تَمَّ لِهَوْدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعُونَ سَنَةً أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ آتَيْتَ قَوْمَكَ فَادْعُهُمْ إِلَى عِبَادَتِي وَتَوْحِيدِي، فَإِنْ أَجَابُوكَ زِدْتَهُمْ قُوَّةً وَأَمْوَالًا. فَبَيْنَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ إِذْ آتَاهُمْ هُودٌ فَقَالَ: يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ، فَقَالُوا: يَا هُودُ لَقَدْ كُنْتَ عِنْدَنَا ثَقَّةً آمِينًا، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، دَعُوا عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ. فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ بَطَشُوا بِهِ وَخَنَقُوهُ وَتَرَكُوهُ كَالْمَيِّتِ، فَبَقِيَ يَوْمُهُ وَلَيْلَتُهُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: يَا رَبِّ! إِنِّي قَدْ عَمَلْتُ وَقَد تَرَى مَا فَعَلَ بِي قَوْمِي. فَجَاءَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا هُودُ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ لَا تَنْتَفِرَ عَنْ دَعَائِهِمْ وَقَدْ وَعَدَكَ أَنْ يَلْقَى فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى ضَرْبِكَ بَعْدَهَا. فَأَتَاهُمْ هُودٌ فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ تَجَبَّرْتُمْ فِي الْأَرْضِ وَأَكْثَرْتُمْ الْفُسَادَ، فَقَالُوا: يَا هُودُ أَتَرَكَ هَذَا الْقَوْلَ، فَإِنَّا إِن بَطَشْنَا بِكَ الثَّانِيَةَ نَسِيتَ الْأُولَى، فَقَالَ: دَعُوا هَذَا وَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَتُوبُوا إِلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ مَالِبِسَهُمْ مِنَ الرَّعْبِ عِلِمُوا أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى ضَرْبِهِ الثَّانِيَةَ، فَاجْتَمَعُوا بِقُوَّةٍ تَهُمُّ، فَصَاحَ بِهِمْ هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِيحَةً فَسَقَطُوا لَوْجُوهُمْ، ثُمَّ قَالَ هُودٌ: يَا قَوْمِ قَدْ تَمَادَيْتُمْ فِي الْكُفْرِ كَمَا تَمَادَى قَوْمُ نُوحٍ، وَخَلِيقُ أَنْ أَدْعُو عَلَيْكُمْ كَمَا دَعَا نُوحٌ عَلَى قَوْمِهِ، فَقَالُوا: يَا هُودُ! إِنَّ آلِهَةَ قَوْمِ نُوحٍ كَانُوا ضَعْفَاءَ وَإِنَّ آلِهَتَنَا أَقْوِيَاءَ، وَقَدْ رَأَيْتَ شِدَّةَ أَجْسَامِنَا. وَكَانَ طُولُ الرَّجُلِ مِنْهُمْ مِائَةً وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِهِمْ، وَعَرْضُهُ سِتِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَضْرِبُ الْجِبَلَ الصَّغِيرَ فِيقْطَعُهُ، فَمَكَثَ عَلَى هَذَا يَدْعُوهُمْ سَبْعِمِائَةً وَسِتِينَ سَنَةً، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى إِهْلَاكَهُمْ حَقَفَ الْأَحْقَافَ حَتَّى صَارَتْ أَعْظَمَ مِنَ الْجِبَالِ، فَقَالَ لَهُمْ هُودٌ: يَا قَوْمِ الْآتُرُونَ هَذِهِ الرَّمَالَ كَيْفَ تَحَقَّقْتُمْ؟! إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مَأْمُورَةً. فَاغْتَمَّ هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا رَأَى مِنْ تَكْذِيبِهِمْ، وَنَادَتْهُ الْأَحْقَافُ: قَرِّ يَا هُودُ عَيْنًا، فَإِنَّ لِعَادَ مَنَّا يَوْمَ سَوْءٍ، فَلَمَّا سَمِعَ هُودٌ ذَلِكَ قَالَ: يَا قَوْمِ اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوهُ، فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا صَارَتْ هَذِهِ الْأَحْقَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابًا وَنِقْمَةً. فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ أَقْبَلُوا عَلَى نَقْلِ الْأَحْقَافِ فَلَا تَزِيدُ إِلَّا كَثْرَةَ فَرَجَعُوا صَاغِرِينَ، فَقَالَ هُودٌ: يَا رَبِّ! قَدْ بَلَغَتْ رِسَالَاتُكَ فَلَمْ يَزِدَادُوا إِلَّا كُفْرًا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا هُودُ إِنِّي أُمْسِكُ عَنْهُمْ الْمَطْرَ، فَقَالَ هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا قَوْمِ قَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يَهْلِكَكُمْ. وَمَرَّ صَوْتُهُ فِي الْجِبَالِ وَسَمِعَ الْوَحْشُ صَوْتَهُ وَالسَّبَاعُ وَالطَّيْرُ، فَاجْتَمَعَ كُلُّ جَنْسٍ مَعَهَا يَبْكِي وَيَقُولُ: يَا هُودُ! أَتَهْلِكُنَا مَعَ الْهَالِكِينَ؟!

فدعا هود ربّه تعالى في أمرها، فأوحى الله تعالى إليه أنّي لا أهلك من لم يعص بذنوب من عصاني، تعالى الله علواً كبيراً.

إسلام نفر من اليهود

٣٧ - بحار الأنوار: نقلاً عن الخصال: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقيّ، عن عليّ بن الحسين الرّقيّ، عن عبدالله بن جبلة، عن الحسن بن عبدالله، عن آباءه، عن جدّه الحسن ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (في حديث طويل) قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن أشياء، فأجابه عليه السلام فأسلم، وأخرج رقاً أبيض فيه جميع ما قال النبيّ صلى الله عليه وآله، وقال: يا رسول الله! والذي بعثك بالحقّ نبياً ما استنسختها إلا من الألواح التي كتب الله عزّ وجلّ لموسى بن عمران عليه السلام، ولقد قرأت في التّوراة فضلك حتّى شككت فيه يا محمّد، ولقد كنت أمحو اسمك منذ أربعين سنة من التّوراة، وكلّما محوته وجدته مثبتاً فيها، ولقد قرأت في التّوراة أنّ هذه المسائل لا يخرجها غيرك، وأنّ في السّاعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك، وميكائيل عن يسارك، ووصيّك بين يديك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدقت، هذا جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، ووصيّ عليّ بن أبي طالب بين يديّ. فأمن اليهوديّ وحسن إسلامه.

خروج أربعين رجلاً من يهود المدينة

٣٨ - بحار الأنوار: عن الاحتجاج: عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: خرج من المدينة أربعون رجلاً من اليهود... (الحديث).

٣٧ - البحار ١٥: ١٨١/٤، الخصال ٢: ٣٥٥، إنبات الهداة ١: ١٨١، الاختصاص: ٤٠.

٣٨ - البحار ٩: ٢٨٩/٣ و ١٦: ٢٢٧/٢٥، الاحتجاج: ٤٨.

مازعمه اليهود في العذاب

٣٩ - مجمع البيان: في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّ النَّارَ﴾^(١) عن ابن عباس ومجاهد: قدم رسول الله ﷺ المدينة واليهود تزعم أن مدة الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما يعذب بكل ألف سنة يوماً واحداً ثم ينقطع العذاب، فأنزل الله هذه الآية. وقال أبو العالية وعكرمة وقتادة: هي **أربعون** يوماً، لأنها عدد الأيام التي عبدوا فيها العجل.

٣٩ - مجمع البيان ١: ١٤٧.

(١) البقرة / ٨٠.

حرف الواو

وحد

توحيد الله تعالى على لسان الإمام عليّ عليه السلام

١ - حلية الأولياء: مسنداً عن التّعمان بن سعد قال: كنت بالكوفة في دار الإمارة دارعليّ بن أبي طالب إذ دخل علينا نوف بن عبد الله فقال: يا أمير المؤمنين! بالباب أربعون رجلاً من اليهود، فقال عليّ عليه السلام: عليّ بهم. فلما وقفوا بين يديه قالوا له: يا عليّ! صف لنا ربك هذا الذي في السماء، كيف هو؟ وكيف كان؟ ومتى كان؟ وعلى أي شيء هو؟ فاستوى عليّ جالساً وقال: معشر اليهود! اسمعوا منّي ولا تبالوا أن لا تسألوا أحداً غيري، إنّ ربّي عزّ وجلّ هو الأوّل لم يبدُ ممّا، ولا ممازج معماً، ولا حال وهماً، ولا شبح يتقصّى، ولا محجوب فيحوى... (الحديث).

ودى

دية العلقّة

٢ - بحار الأنوار: عن إرشاد المفيد: قال: قضى عليّ عليه السلام في رجل ضرب امرأة فألقت علقة: أنّ عليه ديتها أربعين ديناراً، وتلا قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ

١ - حلية الأولياء: ١: ٧٢.

٢ - البحار ٤٠: ٣٥/٢٦٦ و ١٠٤: ٧/٤٢٦، إرشاد المفيد: ١١٩، وسائل الشريعة ١٩: ١٠/٢٤١، مستدرک الوسائل ١٨: ١/٣٠٧.

عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١﴾ ثم قال: في التُّظفة عشرون ديناراً، وفي العلقة **أربعون** ديناراً، وفي المضغة ستون ديناراً، وفي العظم قبل أن يستوي خلقاً ثمانون ديناراً، وفي الصورة قبل أن تلجها الرُّوح مائة دينار، فإذا ولجتها الرُّوح كان فيها ألف دينار.

٣ - مستدرک الوسائل: عن الصدوق في المُنقع: أعلم أنّ في التُّظفة عشرين ديناراً... (إلى أن قال:): فإذا كسي لحمه فيه مائة دينار حتى يستهلّ، فإذا استهلّ ففيه الدّية كاملة... (إلى أن قال:): حتى يصير علقه، فإذا كان علقه **أربعون** ديناراً، فإن خرجت التُّظفة متخضضة بالدم، فإن كان دماً صافياً ففيها **أربعون** ديناراً... (الحديث).

٤ - بحار الأنوار: عن تفسير القميّ: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ...﴾ (إلى قوله:): ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ (١) فهي ستة أجزاء وستة استحالات، وفي كلّ جزء واستحالة دية محدودة؛ ففي التُّظفة عشرون ديناراً وفي العلقة **أربعون** ديناراً، وفي المضغة ستون ديناراً، وفي العظم ثمانون ديناراً، وإذا كُسي لحمًا فمائة دينار، حتى يستهلّ، فإذا استهلّ فالدية كاملة.

٥ - وسائل الشّيعه: عن الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس أو غيره، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دية الجنين خمسة أجزاء: خمس للتُّظفة عشرون ديناراً، وللعلقه خمسان **أربعون** ديناراً، وللمضغة ثلاثة أخماس ستون ديناراً، وللعظم أربعة أخماس ثمانون ديناراً، فإذا تمّ الجنين كانت له مائة دينار فإذا أنشئ فيه الرُّوح فديته ألف دينار أو عشرة آلاف درهم إن كان ذكراً، وإن كان أنثى فخمسمائة دينار. وإن قُتلت المرأة وهي حبلى فلم يُدرَ أذكراً كان ولدها أو أنثى فدية الولد نصف دية الذّكر ونصف دية الأنثى، وديتها كاملة.

(١) المؤمنون / ١٢ - ١٤.

٣ - مستدرک الوسائل ١٨: ٣٦٥/٦، المُنقع: ١٧٩ باب الدّيّات.

٤ - البحار ٦٠: ٣٦٩/٧٤ و ١٠٤: ٤٢٤/٢، تفسير القميّ ٢: ٩٠، نور الثّقليين ٣: ٥٣٨.

(١) المؤمنون / ١٢ - ١٤.

٥ - وسائل الشّيعه ١٩: ١٦٩، الكافي ٧: ٣٤٣/٢، التّهذيب ١٠: ٢٨١، روضة المتّقين ١٠: ٤٢٠.

٦ - بحار الأنوار: عن فقه الرضا عليه السلام: إعلم يرحمك الله أن، الله عز وجل جعل في القصاص حياة طويلاً منه ورحمة، لئلا يتعدى الناس حدود الله فيتفانون، فجعل في النطفة إذا ضرب الرجل المرأة وألقتها عشرين ديناراً، فإن ألقت مع النطفة قطرة دم جعل لتلك القطرة دينارين، ثم لكل قطرة ديناران إلى تمام أربعين ديناراً وهي العلقة، فإن ألقت علقة - وهي قطعة دم مجتمعة مشبكة - فعليه أربعون ديناراً... (الحديث).

٧ - وسائل الشيعة: عن الكافي: بإسناده عن صالح بن عقبة، عن يونس الشيباني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: فإن خرج في النطفة قطرة دم؟ قال: القطرة عشر النطفة فيها اثنان وعشرون ديناراً، قلت: فإن قطرت قطرتين؟ قال: أربعة وعشرون ديناراً، قال: قلت: فإن قطرت بثلاث؟ قال: فستة وعشرون ديناراً، قلت: فأربع؟ قال: فثمانية وعشرون ديناراً، وفي خمس ثلاثون ديناراً، وما زاد على النصف فعلى حساب ذلك حتى تصير علقة، فإذا صارت علقة ففيها أربعون... (الحديث).

ما كانت عليه دية الرباعية

٨ - الكافي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وفي الأسنان في كل سن خمسون ديناراً، والأسنان كلها سواء، وكان قبل ذلك يقضى في الثنية خمسون ديناراً وفي الرباعية أربعون ديناراً، وفي الثاب ثلاثون ديناراً، وفي الضرس خمسة وعشرون ديناراً. فإذا اسودت السن إلى الحول ولم تسقط فديتها دية الساقطة خمسون ديناراً، وإن انصدعت ولم تسقط فديتها خمسة وعشرون ديناراً، وما انكسر منها من شيء فبحسابه من الخمسين ديناراً، فإن سقطت بعد وهي سوداء فديتها اثنا عشر ديناراً ونصف دينار، فما انكسر منها من شيء فبحسابه من الخمسة والعشرين ديناراً.

٦ - البحار ١٠٤: ٤٢٦/٦، فقه الرضا عليه السلام: ٣١١.

٧ - وسائل الشيعة ١٩: ٢٣٩/٥، الكافي ٧: ٣٤٥/١١، التهذيب ١٠: ٢٨٣/٧، الفقيه ٤: ١٤٣/١٤٣، روضة المتقين ١٠: ٤٢١.

٨ - الكافي ٧: ٣٣٣/٥.

دية قتل شبه العمد

٩ - سنن الدارمي: مسنداً عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: دية قتيل الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط والعصا منها **أربعون خلفة** (١) في بطونها أولادها... (الخبر).

١٠ - جامع الصحاح: مسنداً عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله ﷺ قال: من قتل مؤمناً متعمداً دفع إلى أولياء المقتول الدية، وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة و**أربعون** خلفه، وما صالحوا عليه فهو لهم.

١١ - مستدرک الوسائل: عن الجعفریات: مسنداً عن عليّ بن ابي طالب قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: إن شبه العمد الحجر والعصا والسوط، والدية في شبه العمد مائة من الإبل، منها **أربعون** خلفه ما بين ثنية إلى بازل... (الحديث).

١٢ - كنز العمال: عن ابن المسيّب، أن عثمان وزيداً قالوا: في شبه العمد **أربعون** جذعة خلفه إلى بازل عامها، وثلاثون حقة وثلاثون بنت لبون.

١٣ - كنز العمال: مسنداً عن عبادة بن الصامت: (في حديث) وقضى في الدية الكبرى المغلظة بثلاثين ابنة لبون وثلاثين حقة و**أربعين** جذعة.

١٤ - بحار الأنوار: عن تفسير العياشي: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قضى

٩ - سنن الدارمي ٢: ١٩٧، كنز العمال ٥: ١٣٢/١٢٣٦ و ١٠: ١٠٤/٣٠١٧٨ و ١٥: ٥١/٤٠٠٤٧ و ٥٥/٤٠٠٦٥ و ٤٠٠٦٦، سنن ابن ماجه ٢: ٨٧٧/٢٦٢٧ باب ٥ و ٨٧٨/٢٦٢٨، سنن الترمذي ٨: ٤٠ و ٤١ و ٤٢، سنن الدار قطني ٣: ١٠٥/٧٨ و ٨٠ و ١٠٤/٧٦، السنن الكبرى للبيهقي ٨: ٤٤ و ٤٥ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧٢ و ٧٣، سنن أبي داود ٤: ١٩٥/٤٥٨٨ و ١٨٥/٤٥٤٧ و ١٨٦/٤٥٥٠ و ١٨٧/٤٥٥٤.

(١) الخلفة: الحامل من النوق (مجمع البحرين: خلف).

١٠ - جامع الصحاح للترمذي ٤: ١٣، كتاب الناج ٣: ٩، جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ٥: ١٥٧/٢٤٨٢ و ١٥٨/٢٤٨٥ و ١٥٩/٢٤٨٩ و ١٦٠ و ١٧٧/٢٥٢١ و ٢٢٧.

١١ - مستدرک الوسائل ١٨: ٢٩٧/٢، الجعفریات: ١٣٢.

١٢ - كنز العمال ١٥: ١١٢/٣١٢ و ٤ و ١١٣/٤٠٣١٩ و ١٢٦/٤٠٣٨٦.

١٣ - كنز العمال ٦: ١٠٩/١٥٠٥٣.

١٤ - البحار ١٠٤: ٤٠٧/٦، تفسير العياشي ١: ٢٦٥/٢٢٦، وسائل الشريعة ١٩: ١٤٦/١، الكافي ٧: ٢٨١/٣، التهذيب ١٠: ١٥٨/١٤، الاستبصار ٤: ٢٥٩/٤، الفقيه ٤: ١٠٥/٥١٩٦، روضة المتقين ١٠: ٣١٥.

أمير المؤمنين عليه السلام في أبواب الديات في الخطأ شبه العمد إذا قتل بالعصا أو بالسوط أو بالحجارة يغلظ ديته وهو مائة من الإبل، **أربعون** خلفه بين ثنية إلى بازل^(١) عامها، وثلاثون حقة وثلاثون بنت لبون. وقال: في الخطأ دون العمد يكون فيه ثلاثون حقة، وثلاثون بنت لبون، وعشرون بنت مخاض، وعشرون ابن لبون ذكر، وقيمة كل بعير من الورق مائة درهم وعشرة دنانير، ومن الغنم إذا لم يكن بقيمة ناب الإبل لكل بعير عشرون شاة.

١٥ - بحار الأنوار: عن فقه الرضا عليه السلام: أبي سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام في أبواب الدية: الخطأ شبه العمد أن يقتل بسوط أو عصاً أو بالحجارة ودية ذلك يغلظ، وهو مائة من الإبل منها **أربعون** خلفه تخلت عن الحمل، أو الخلفة التي لقت بين ثنية إلى بازل عامها، وثلاثون حقة وثلاثون ابنة لبون التي تتبع أخوها^(١) أو أمها.

والخطأ يكون فيه ثلاثون حقة، وثلاثون بنت لبون، وثلاثون بنت مخاض التي إختوها في بطن أمها، وعشرة ابن لبون ذكر، وقيمة كل بعير من الورق مائة وعشرون درهماً أو عشرة دنانير، ومن الغنم قيمة إناث من الإبل عشرون شاة.

دية قتل العمد

١٦ - السنن الكبرى: مسنداً عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال النبي صلى الله عليه وآله: من قتل عمداً دُفع إلى ولي المقتول، فإن شاء قتله وإن شاء أخذ الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة و**أربعون** خلفه. وذلك عقل العمد، وما صولحوا عليه فهو لهم وذلك تشديد العقل.

(١) البازل من الإبل: الذي تم له ثمان سنين ودخل في التاسعة (مجمع البحرين: بزل).

١٥ - البحار ١٠٤: ٤١٠ / ١٦ فقه الرضا عليه السلام: ٧٧.

(١) هكذا في المصدر، والظاهر: إختوها.

١٦ - السنن الكبرى للبيهقي ٨: ٧٢ - باب دية العمد، كنز العمال ١٥: ٤ / ٣٩٨٠٦ و ٤٠٠٦٤ / ٥٤ و ٤٠١٨٥ / ٨٠ و ٤٠٢٨٣ / ١٠٥ و ٤٠٣١٠ / ١١١ و ٤٠٣١٢ / ١١٢، سنن الدارقطني ٣: ١٧٧ / ٢٧٥.

١٧ - كنز العمال: عن ابن جريح قال: قال عمرو بن شعيب: قال النبي ﷺ: من قتل متعمداً فإنه يدفع إلى أهل القتل، فإن شأؤوا قتلوه، وإن شأؤوا أخذوا العقل دية مسلمة، وهي مائة من الإبل: ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفه... (الخبر).

١٨ - سنن ابن ماجه: مسنداً عن عمرو بن شعيب، أن أبا قتادة رجل من بني مدلج قتل ابنه فأخذ منه عمر مائة من الإبل: ثلاثين حقة، وثلاثين جذعة، وأربعين خلفه فقال: أين أخو المقتول؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليس لقاتل ميراث.

دية الترقوة

١٩ - وسائل الشيعة: عن الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن مسمع، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن علياً عليه السلام قضى في سنن الصبي قبل أن ينغر^(١) بعيراً، بعيراً في كل سن. وفي الترقوة إذا انكسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب أربعين ديناراً، فإن انصدعت فديتها أربعة أخماس كسرهما اثنان وثلاثون ديناراً، فإن أوضحت فديتها خمسة وعشرون ديناراً وذلك خمسة أجزاء من ثمانية من ديتها إذا انكسرت، فإن نقل منها العظام فديتها نصف دية كسرهما عشرون ديناراً، فإن نقت فديتها ربع دية كسرهما عشرة دنانير.

٢٠ - بحار الأنوار: (في حديث:) وإن انكسرت الترقوة فجبرت على غير عثم ولا عيب فديتها أربعين ديناراً.

١٧ - كنز العمال ١٥: ١٣٢ / ٤٠٤٠٦.

١٨ - سنن ابن ماجه ٢: ٢٦٤٦/٨٨٤ باب ١٤ القاتل لا يرث. السنن الكبرى للبيهقي ٦: ٢١٩ و ٣٨: ٨ و ٧٤ و ١٣٤، كنز العمال ١١: ٣٠٦٦٩/٧٣ و ٣٠٦٧١.

١٩ - وسائل الشيعة ١٩: ١/٢٢٥ و ١/٢٢٦، الكافي ٧: ١٠/٣٣٤، التهذيب ١٠: ٣٠٠، الفقيه ٤: ٥٩، روضة المتقين ١٠: ٢٥٥.

(١) نغر الصبي: سقطت أسنانه (القاموس المحيط: نغر).

٢٠ - البحار ١٠٤: ٤١٦.

دية إحدى قصبتي الساعد

٢١ - وسائل الشيعة: عن الكافي: قضى عليّ عليه السلام في الساعد إذا كسر ثم جبر على غير عثم ولا عيب، فديته خمس دية اليد مائة دينار، فإن كسرت قصبتي الساعد فديتها خمس دية اليد مائة دينار، وفي الكسر لأحد الزندين خمسون ديناراً، وفي كليهما مائة دينار، فإن انصدعت إحدى القصبتين ففيها أربعة أخماس دية إحدى قصبتي الساعد **أربعون** ديناراً، ودية موضحتها ربع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً... (الخبر).

دية الكفّ

٢٢ - التهذيب: بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث طويل): وفي الكفّ إذا كسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب فديتها **أربعون** ديناراً... (الحديث).

دية الجنين

٢٣ - وسائل الشيعة: عن الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب قال: سألت عليّ بن الحسين عليه السلام عن رجل ضرب امرأة حاملاً برجله فطرح ما في بطنها ميتاً فقال: إن كان نطفة فإنّ عليه عشرين ديناراً، قلت: فما حدّ النطفة؟ فقال: هي التي إذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه **أربعين** يوماً. قال: وإن طرحته وهو علقه؟ فإنّ عليه **أربعين** ديناراً، قلت: فما حدّ العلقه؟ فقال: هي التي إذا وقعت في الرحم، فاستقرت فيه ثمانين يوماً. قال: وإن طرحته وهو مضغ فإنّ عليه ستين ديناراً، قلت: فما حدّ المضغ؟ فقال: هي التي إذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه مائة وعشرين يوماً. قال: وإن طرحته وهو نسمة مخلّقة له عظم ولحم مزيل

٢١ - وسائل الشيعة ١٩: ٢٢٧/١، الكافي ٧: ٣٣٥/١٠، التهذيب ١٠: ٣٠١، الفقيه ٤: ٨٤.

٢٢ - التهذيب ١٠: ٣٠٣، روضة المتقين ١٠: ٢٦٤.

٢٣ - وسائل الشيعة ١٩: ٢٤٠/٨، الكافي ٧: ٣٤٧/١٥، التهذيب ١٠: ٢٨١/٣، البحار ٦٠: ٣٥٦/٤٠، مستدرک الوسائل ١٨:

٤٠/٣٦٤، البحار ١٠٤: ٤٢٧/٨، المناقب ٤: ١٦٠، نور الثقلين ٣: ٥٤٠، روضة المتقين ١٠: ٤١٩.

الجوارح قد نُفخ فيه روح العقل فإنَّ عليه دية كاملة، قلت له: رأيت تحوُّله في بطنها إلى حال أبروح كان ذلك أو بغير روح؟ قال: بروح عدا الحياة القديم المنقول في أصلاب الرِّجال وأرحام النساء، ولولا أنَّه كان فيه روح عدا الحياة ما تحوَّل عن حال بعد حال في الرِّحم، وكان إذاً على من يقتله دية وهو في تلك الحال.

دية الجنين إن كان علقة أو مُضغة

٢٤ - وسائل الشَّيعة: عن الكافي: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة شربت دواء وهي حامل لتطرح ولدها، فألقت ولدها قال: إن كان عظماً قد نبت عليه اللحم وشقَّ له السَّمع والبصر فإنَّ عليها ديته تسلَّمها إلى أبيه. قال: وإن كان جنيناً علقة أو مضغة فإنَّ عليها **أربعين** ديناراً أو غرّة تسلَّمها إلى أبيه، قلت: فهي لا تترث من ولدها من ديته قال: لا، لأنَّها قتلتها.

٢٥ - وسائل الشَّيعة: عن الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: الرِّجل يضرب المرأة فتطرح التُّطفة قال: عليه عشرون ديناراً، فإن كانت علقة فعليه **أربعون** ديناراً، وإن كانت مضغة فعليه ستون ديناراً، فإن كان عظماً فعليه الدِّية.

٢٦ - وسائل الشَّيعة: عن الكافي: محمَّد بن يحيى، عن أحمد بن محمَّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمَّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرِّجل يضرب المرأة فتطرح التُّطفة فقال: عليه عشرون ديناراً، فقلت: يضربها فتطرح العلقة؟ فقال: عليه **أربعون** ديناراً، قلت: فيضربها فتطرح المضغة؟ قال: عليه ستون

٢٤ - وسائل الشَّيعة: ١٩: ١/٢٤٢ و ١٧: ١/٣٩٠، الكافي: ٧: ٦/٣٤٤ و ٦/١٤١، التهذيب: ٩: ٩/٣٧٩ و ١٠: ٢/٢٣٨، الفقيه: ٤: ٥٣٢١/١٤٥ و ٦٨٨/٣١٩، الاستبصار: ٤: ٩/٣٠١، روضة المتقين: ١١: ٣٤٨.

٢٥ - وسائل الشَّيعة: ١٩: ٢/٢٣٨، الكافي: ٧: ٨/٣٤٤، البحار: ١٠٤: ١١/٤٢٨ و ٦/٤٢١، فقه الرضا عليه السلام: ٣١١، روضة المتقين: ١٠: ٤٢١، مستدرک الوسائل: ١٨: ٥٣٦٤.

٢٦ - وسائل الشَّيعة: ١٩: ٤/٢٣٨، الكافي: ٧: ١٠/٣٤٥، التهذيب: ١٠: ٥/٢٨٣، البحار: ٦٠: ٣٨/٣٥٤، نور الثقلين: ٣: ٥٤٠، روضة المتقين: ١٠: ٤١٨.

ديناراً، قلت: فيضربها فتطرحه وقد صار له عظم؟ فقال: عليه الذّية كاملة، وبهذا قضى أمير المؤمنين عليه السلام.

قلت: فما صفة النّطفة التي تعرف بها؟ فقال: النّطفة تكون بيضاء مثل النّخامة الغليظة فتمكث في الرّحم إذا صارت فيه **أربعين** يوماً، ثمّ تصير إلى علقه، قلت: فما صفة خلقه العلقه التي تعرف بها؟ فقال: هي علقه كعلقه الدّم المحجمة الجامدة تمكث في الرّحم بعد تحويلها عن النّطفة **أربعين** يوماً، ثمّ تصير مضغة، قلت: فما صفة المضغة وخلقها التي تعرف بها؟ قال: هي مضغة لحم حمراء فيها عروق خضر مشبّكة، ثمّ تصير إلى عظم، قلت: فما صفة خلقته إذا كان عظماً؟ فقال: إذا كان عظماً شقّ له السّمع والبصر ورثبت جوارحه، فإذا كان كذلك فإنّ فيه الذّية كاملة.

٢٧ - وسائل الشّيعه: عن الكافي: بإسناده عن صالح بن عقبة، عن أبي شبل قال: حضرت يونس وأبو عبدالله عليهما السلام يخبره بالذّيات، قال: قلت: فإنّ النّطفة خرجت متخضضة بالدّم؟ قال: فقال لي: فقد علقّت إن كان دماً صافياً ففيها **أربعون** ديناراً، وإن كان دماً أسود فلا شيء عليه إلاّ التّعزير، لأنّه ما كان من دم صاف فذلك للولد وما كان من دم أسود فذلك من الجوف. قال أبو شبل: فإنّ العلقه صار فيها شبه العرق من لحم؟ قال: اثنان **وأربعون** العشر، قال: فقلت: فإنّ عشر **أربعين** أربعة؟ قال: لا، إنّما هو عشر المضغة، لأنّه إنّما ذهب عشرها، فكلمّا زادت زيد حتّى تبلغ السّتين، قلت: فإنّ رأيت في المضغة مثل العقدة عظماً يابساً؟ قال: فذلك عظم أوّل ما يبتدئ العظم فيبتدئ بخمسة أشهر ففيه أربعة دنانير، فإن زاد فزد أربعة أربعة حتّى يتمّ الثّمانين، قلت: فإذا وكزها فسقط الصّبي ولا يُدرى أحىّ كان أم لا؟ قال: هيهات يا أباشبل، إذا مضت الخمسة الأشهر فقد صارت فيه الحياة وقد استوجب الذّية.

٢٨ - وسائل الشّيعه: عن الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن

٢٧ - وسائل الشّيعه ١٩: ٢٣٩/٦، الكافي ٧: ٣٤٥/١١، التهذيب ١٠: ٢٨٣/٧، الفقيه ٤: ١٤٤/٥٣١٨، البحار ٦٠: ٣٩/٣٥٥، نور الثّقلين ٣: ٥٣٨، روضة المتّقين ١٠: ٤٢١.

٢٨ - وسائل الشّيعه ١٩: ٢٣٨/٣، الكافي ٧: ٣٤٥/٩، التهذيب ١٠: ٢٨١/٢، الاستبصار ٤: ٢٩٩/١، الفقيه ٤: ١٤٣/٥٣١٦، روضة المتّقين ١٠: ٤١٨.

محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام: في التُّظفة عشرون ديناراً، وفي العلقمة **أربعون** ديناراً، وفي المضغة ستون ديناراً، وفي العظم ثمانون ديناراً فإذا، كُسي اللحم فمائة دينار. ثم هي دتية حتى يستهل، فإذا استهل فالدّية كاملة.

٢٩ - التهذيب: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال ومحمد بن عيسى، عن يونس جميعاً قالوا: عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام على أبي الحسن عليه السلام فقال: هو صحيح، وكان ممّا فيه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام جعل دية الجنين مائة دينار، وجعل مني الرجل إلى أن يكون جنيناً خمسة أجزاء، فإذا كان جنيناً قبل أن يلج الروح فيه مائة دينار، وذلك أنّ الله عزّ وجلّ خلق الإنسان من سلالة وهي التُّظفة فهذا جزء، ثمّ علقه فهو جزآن، ثمّ مضغة ثلاثة أجزاء، ثمّ عظم فهي أربعة أجزاء، ثمّ يكسى لحماً حينئذٍ ثمّ جنيناً فكمّلت له خمسة أجزاء مائة دينار والمائة دينار خمسة أجزاء، فجعل للتُّظفة خمس المائة عشرين ديناراً، وللعلقمة خمسي المائة **أربعين** ديناراً، وللمضغة ثلاثة أخماس المائة ستين ديناراً، وللعظم أربعة أخماس المائة ثمانين ديناراً... (الحديث).

دية ولدالمقتولة خطأ

٣٠ - وسائل الشّيعّة: عن الكافي: بإسناده عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن أبي عبيدة الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن رجل قتل امرأة خطأ وهي على رأس الولد تمخض فقال: عليه الدّية خمسة آلاف درهم، وعليه دية الذي في بطنها وصيف أو وصيفة أو **أربعون** ديناراً.

٣١ - وسائل الشّيعّة: عن التهذيب: بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب، عن أبي عبيدة والحليّ، عن أبي عبد الله عليه السلام

٢٩ - التهذيب ١٠: ٢٨٥/٩ و ٢٦/٢٩٥.

٣٠ - وسائل الشّيعّة ١٩: ٢٤٣/٦، الكافي ٧: ٢٩٩/٥، التهذيب ١٠: ١٨٥/٢٢ و ١٤/٢٨٦، الاستبصار ٤: ٣٠١/٨، روضة المتقين ١٠: ٣٣٩ و ٤٢٤.

٣١ - وسائل الشّيعّة ١٩: ٢٧٣/٦، التهذيب ١٠: ٢٨٦/١٤، الكافي ٥: ٢٩٩.

قال: سئل عن رجل قتل امرأة خطأ، وهي على رأس ولدها تمخض، فقال: خمسة آلاف درهم، وعليه دية الذي في بطنها: وصيف أو وصيفة، أو أربعون ديناراً.

دية إصابة اللسان بعدم الإفصاح ببعض الحروف

٣٢ - وسائل الشيعة: عن التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى والصَّفَّار جميعاً عن العبيدي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل ضرب غلامه ضربة فقطع بعض لسانه فأفصح ببعض ولم يفصح ببعض؟ قال: يقرأ المعجم، فما أفصح به طرح من الدية، وما لم يفصح به ألزم الدية. قال: قلت: كيف هو؟ قال: على حساب الجمل: ألف ديته واحدة، والباء ديتها اثنان، والجيم ثلاثة، والدال أربعة، والهاء خمسة، والواو ستة، والزاي سبعة، والحاء ثمانية، والطاء تسعة، والياء عشرة، والكاف عشرون، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والتون خمسون، والسين ستون، والعين سبعون، والفاء ثمانون، والصاد تسعون، والقاف مائة، والراء مائتان، والسين ثلاثمائة، والتاء أربعمائة، وكل حرف يزيد بعد هذا من ألف ب ت ث، زدت له مائة درهم.

دية طرح الحبلى ولدها

٣٣ - وسائل الشيعة: عن التهذيب: الحسن بن سعيد، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة شربت دواءً وهي حامل لتطرح ولدها فألقت ولدها، قال: إن كان له عظم قد نبت عليه اللحم وشق له السمع والبصر، فإن عليها دية تسلّمها إلى أبيه. قال: وإن كان جنيناً علقه أو مضغة فإن عليها أربعين ديناراً أو غرة تسلّمها إلى أبيه. قلت: فهي لا ترث من ولدها من ديته؟ قال: لا، لأنّها قتلتها.

٣٤ - من لا يحضره الفقيه: روى الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف بن ناصح، عن

٣٢ - وسائل الشيعة ١٩: ٢٧٥/٧، التهذيب ١٠: ٢٦٣/٧٦، الاستبصار ٤: ٢٩٣/٦، روضة المتقين ١٠: ٣٣٥.

٣٣ - وسائل الشيعة ١٩: ٢٤٢/١، التهذيب ١٠: ٢٨٧/١٥، الاستبصار ٤: ٣٠١/٩، الفقيه ٤: ١٤٥/٥٣٢١، روضة المتقين ١٠: ٤٢٤.

٣٤ - الفقيه ٤: ١٩٤/٥٤، روضة المتقين ١٠: ٢٤٢، وسائل الشيعة ١٩: ٢١٨/٤.

عبدالله بن أيوب قال: حدّثني الحسين الرّواصي، عن ابن أبي عمير الطّبيب قال: عرضت هذه الرّواية على أبي عبدالله عليه السلام فقال: نعم هي حقّ، وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمر عمّاله بذلك، قال: أفتى عليه السلام في كلّ عظم له منخّ فريضة مسنّاة إذا كسر فجير على غير عثم^(١) ولا عيب جعل فريضة الدّية سنّة أجزاء، وجعل في الجروح والجنين والأشفار والسّلل والأعضاء والإبهام لكلّ جزء سنّة فرائض، جعل دية الجنين مائة دينار، وجعل دية مني الرّجل إلى أن يكون جنيناً خمسة أجزاء، فإذا كان جنيناً قبل أن تلجه الرّوح مائة دينار، وجعل للتّظفة عشرين ديناراً وهو الرّجل يفرغ عن عرسه فيلقى نطفته وهي لا تريد ذلك، فجعل فيها أمير المؤمنين عليه السلام عشرين ديناراً الخمس، وللعقّة خمسي ذلك أربعين ديناراً... (الحديث).

دية الشجّة الموضحة

- ٣٥ - بحار الأنوار: عن فقه الرضا عليه السلام: - باب الحدّ - ودية الشجّة الموضحة في الرّأس - وهي التي توضح العظام - أربعون ديناراً.
- ٣٦ - وسائل الشّيعه: عن الكافي: عن أمير المؤمنين عليه السلام: ودية الشجّة إذا كانت توضح أربعون ديناراً إذا كانت في الخدّ.

دية السّمحاق

- ٣٧ - مستدرک الوسائل: عن الدّعائم: (في حديث: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في السّمحاق - وهي التي تقطع الجلد واللّحم كلّهُ، وتصل إلى جلد الرّأس الذي على العظم - بأربعين ديناراً، وفي الموضحة - وهي التي توضح العظم - بخمسين ديناراً.

(١) العثم: الجبر على غير استواء (القاموس المحيط: عثم).

٣٥ - البحار ١٠٤: ١٠٤، ٣/ ٤١٥، فقه الرضا عليه السلام: ٣١٧.

٣٦ - وسائل الشّيعه ١٩: ٢٢٣، الكافي ٧: ٣٣٢، التّهذيب ١٠: ٣٠٠، الفقيه ٤: ٥٨، روضة المتّقين ١٠: ٢٥٤ و ٢٥٥.

٣٧ - مستدرک الوسائل ١٨: ٩٠، دّعائم الإسلام ٢: ٤٣٨/ ١٥٣٥.

ورث

مخرج ميراث البنت مع الأبوين والزوجة

٣٨ - من لا يحضره الفقيه: إذا مات رجل وترك أبوين وامرأة وابناً، فللمرأة الثمن وللأبوين السدسان وما بقي فللابن، وكذلك إذا كانا ابنين أو ثلاثة بنين أو أكثر من ذلك إنما يكون لهم ما بقي، فإن ترك امرأة وأبوين وابنة فللمرأة الثمن وللأبوين السدسان وللابنة النصف، وما بقي رُدَّ على الابنة والأبوين على قدر أنصبتهم، ولا يُردُّ على المرأة ولا على الزوج شيء وهذه من أربعة وعشرين لمكان الثمن. فإذا ذهب منه الثمن والسدسان والنصف بقي سهم فلا يستقيم من خمسة، فيضرب خمسة في أربعة وعشرين يكون ذلك مائة وعشرين، للمرأة الثمن من ذلك خمسة عشر، وللأبوين السدسان من ذلك أربعون، وبقي خمسة وستون، للبنت من ذلك النصف ستون، وبقي خمسة للبنت من ذلك ثلاثة، فيصير في يدها ثلاثة وستون، وللأبوين من ذلك اثنان فيصير في أيديهما اثنان وأربعون... (الحديث).

مَنْ صَحَّفَ «مِيرَاثُ» فِي الْقُرْآنِ أَرْبَعِينَ سَنَةً

٣٩ - سفينة البحار: عن فهرست ابن النديم: حكى أبو الحسن بن الزاوندِي قال: مررت بشيخ جالس وبيده مصحف وهو يقرأ: والله ميزاب السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فقلت: وما يعني ميزاب السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟ قال: هذا المطر الذي ترى، فقلت: ما يكون التَّصْحِيفُ إِلَّا إِذَا كَانَ مِثْلَكَ يَقْرَأُ يَا هَذَا! إِنَّمَا هُوَ: ﴿مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) فقال: اللَّهُمَّ غَفِرًا، أَنَا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَقْرَأُهَا وَهِيَ فِي مِصْحَفِي هَكَذَا.

٣٨ - الفقيه ٤: ١٩٤.

٣٩ - سفينة البحار ٤: ٦٤٧، مستدرک السفينة ١٠: ٢٨٣.

(١) آل عمران / ١٨٠.

وزن رجحان النبي ﷺ على أربعين في الوزن

٤٠ - كتاب الفردوس: قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر، إني وُزنت بأربعين أنت فيهم فوزنتهم.

وصل من صام وصالاً

٤١ - شذرات الذهب: كان شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله الكردي القدسي نزيل القاهرة الشافعي... (إلى أن قال:): يواصل الأسبوع كاملاً، وذكر أن السبب فيه أن تعشى مع أبويه قديماً فأصبح لا يشتهي أكلاً، فتمادى على ذلك ثلاثة أيام، فلما رأى أنه له قدرة على الطّي، تمادى فيه أنه أربعيناً، ثم اقتصر على سبع، وكان فقيهاً... (إلى أن قال:): وكان يذكر أنه يقيم أربعة أيام لا يحتاج إلى تجديد وضوء.

قال العلامة الأميني رحمه الله: الطبع البشري لا يطيق المثابرة على الجوع أربعين يوماً ولا أسبوعاً، كما أنه لا يطيق على السهر أربعاً، ولعلّ الفقيه الكردي كانت له نظرية خاصة في مبطلات الوضوء.

وصول سبايا الطّف إلى الكوفة

٤٢ - بحار الأنوار: عن مسلم الجصاص قال: فبينما أنا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤوس إذ قد أقبلت نحو أربعين شقة تحمل على أربعين جملًا، فيها الحرم والنساء وأولاد فاطمة ؑ... (الحديث).

٤٠ - كتاب الفردوس ٥: ٣٣٦ / ٨٣٦٠.

٤١ - شذرات الذهب ٧: ٩٣، الغدير ١١: ١٨٤.

٤٢ - البحار ٤٥: ١١٤.

وصي

مَنْ أَوْصَى لظُئْرَ لَهُ يَهُودِيَّةً بِأَرْبَعِينَ دَرَهْمًا

٤٣ - سنن الدارمي: عن أبي إسحاق قال: أوصى غلام من الحيي يقال له: عباس بن مرثد ابن سبع سنين لظئر له يهودية من أهل الحيرة بأربعين درهماً، فقال شريح: إذا أصاب الغلام في وصيته جازت.

وعد

ما وعد موسى ﷺ قومه

٤٤ - بحار الأنوار: نقلاً عن تفسير الإمام العسكري ﷺ: قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾^(١)، قال: كان موسى ﷺ يقول لبني إسرائيل: إذا فرج الله عنكم وأهلك أعداءكم آتاكم بكتاب من عند ربكم يشتمل على أوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وأمثاله. فلما فرج الله عنهم أمره الله عز وجل أن يأتي للميعاد ويصوم ثلاثين يوماً عند أصل الجبل، فظن موسى أنه بعد ذلك يعطيه الكتاب، فصام ثلاثين يوماً، فلما كان آخر اليوم استاك قبل الفطر فأوحى الله عز وجل إليه: يا موسى! أما علمت أن خلوف فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك؟ صم عشرًا آخر ولا تستك عند الإفطار.

ففعل ذلك موسى ﷺ وكان وعده الله أن يعطيه الكتاب بعد أربعين ليلة، فأعطاه إياه، فجاء السامري فشبهه على مستضعفي بني إسرائيل، فقال: وعدكم موسى أن يرجع إليكم بعد أربعين ليلة، وهذه عشرون ليلة وعشرون يوماً تمت أربعون، أخطأ موسى ربه وقد أتاكم ربكم، أراد أن يريكم أنه قادر على أن يدعوكم إلى نفسه بنفسه، وأنه لم يبعث

٤٣ - سنن الدارمي ٢: ٤٢٧ و ٤٢٤.

٤٤ - البحار ١٣: ٤٢/٢٣٠ و ٥٣: ٣٢٧. تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٢٤٧، الكامل لابن الأثير ١: ١٨٩، مجمع البيان ٤:

٤٧٣، تفسير نور الثقلين ٢: ٦١، تفسير الصافي ١: ٩١.

(١) البقرة / ٥١.

موسى ﷺ لحاجة منه إليه. فأظهر لهم العجل الذي كان عمله، فقالوا: كيف يكون العجل
إلَهنا؟ قال: إنما هذا العجل يكلمكم منه... (الحديث).

قال العلامة المجلسي رحمه الله: أعلم أنّ الأخبار قد اختلفت من الخاصّة والعامّة في
أنّ موسى ﷺ هل وعدهم ثلاثين فجاء بعد الأربعين، أو وعدهم أربعين، والأظهر من أكثر
الأخبار السالفة أنّها كانت من الأخبار البدائية، وكان الثلاثون مشروطاً بشرط فتمّ بعد
ذلك أربعون. ويظهر من هذا الخبر أنّ السامريّ سؤل لهم شبهة فاسدة ولم يكن الميقات
إلا أربعين، ويمكن كون إحداهما محمولة على التقيّة لكونها أشهر بين المخالفين في
زمان صدور الخبر، أو يكون موسى وعدهم الثلاثين مع تجويز الأربعين فجعل لميقاته
نهايتين، وبه يمكن الجمع بين الآيتين أيضاً.

قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾^(٢)
ولم يقل أربعين ليلة - كما قال في سورة البقرة - لفائدة زائدة ذكر فيها وجوه: أحدها - أنّ
العدّة كانت ذا القعدة وعشراً من ذي الحجّة، ولو قال: أربعين ليلة لم يعلم أنّه كان الابتداء
أول الشهر ولا أنّ الأيام كانت متوالية ولا أنّ الشهر شهر بعينه، قاله أكثر المفسرين. وثانيها
- أنّه واعد موسى ثلاثين ليلة ليصوم فيها ويتقرّب بالعبادة، ثمّ أتمّهما بعشر إلى وقت
المناجاة. وقيل: هي العشر التي أنزلت التوراة فيها فلذلك أفردت بالذكر. وثالثها - أنّ
موسى ﷺ قال لقومه: إنّني أتأخّر عنكم بثلاثين يوماً، ليتسهّل عليهم، ثمّ زاد عليهم عشراً،
وليس في ذلك خُلف لأنّه إذا تأخّر عنهم أربعين ليلة فقد تأخّر ثلاثين قبلها... (الخبر).
وقال التعلبي: كان قد وعد قومه ثلاثين ليلة فأتمّها الله بعشر حتّى صارت أربعين، وعدّ بنو
إسرائيل الثلاثين، فلمّا لم يرجع إليهم موسى افتتنوا، وقال قوم: إنّهم عدّوا الليلة يوماً
واليوم يوماً، فلمّا مضت عشرون يوماً افتتنوا.

٤٥ - بحار الأنوار: نقلاً عن تفسير القميّ ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ

(٢) الأعراف / ١٤٢.

مِيقَاتُ رَبِّهِ **أَرْبَعِينَ لَيْلَةً** ^(١)، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى مُوسَى: إِنِّي أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ الَّتِي فِيهَا الْأَحْكَامُ إِلَى **أَرْبَعِينَ** يَوْمًا، وَهُوَ ذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرَةٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ مُوسَى **عَلَيْهِ السَّلَامُ** لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ وَعَدَنِي أَنْ يَنْزِلَ عَلَيَّ التَّوْرَةَ وَالْأَلْوَابِحُ إِلَى ثَلَاثِينَ يَوْمًا. وَأَمَرَ اللَّهُ أَنْ لَا يَقُولَ: إِلَى **أَرْبَعِينَ** يَوْمًا... (الحديث).

٤٦ - بحار الأنوار: نقلًا عن تفسير العياشي، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر **عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى **أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**﴾ ^(١) قَالَ: كَانَ فِي الْعِلْمِ وَالتَّقْدِيرِ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ بَدَأَ اللَّهُ فَرَادَ عَشْرًا، فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ لِلأَوَّلِ وَالأخِرِ **أَرْبَعِينَ** لَيْلَةً.

٤٧ - بحار الأنوار: نقلًا عن العياشي، عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر **عَلَيْهِ السَّلَامُ**: جَعَلْتَ فِدَاكَ، وَقَتَّ لَنَا وَقْتًا فِيهِمْ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَالَفَ عِلْمَهُ عِلْمَ الْمُوقَّتِينَ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ (إِلَى) **أَرْبَعِينَ لَيْلَةً** ^(١)، أَمَا إِنَّ مُوسَى لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ بِتِلْكَ الْعَشْرِ وَلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا حَدَّثْتَهُمْ قَالُوا: كَذَبَ مُوسَى، وَأَخْلَفْنَا مُوسَى. فَإِنْ حَدَّثْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ تَوَجَّرُوا مَرَّتَيْنِ.

٤٨ - بحار الأنوار: نقلًا عن الاختصاص (في حديث طويل) في سؤالات عبد الله بن سلام عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وَجَوَابِهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: وَأَمَّا الثَّلَاثُونَ ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ (إِلَى) **أَرْبَعِينَ لَيْلَةً** ^(١) ... (الحديث).

٤٩ - بحار الأنوار: نقلًا عن تفسير الإمام العسكري **عَلَيْهِ السَّلَامُ** (في حديث) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: إِنَّ مُوسَى وَعَدَ قَوْمَهُ **أَرْبَعِينَ** لَيْلَةً... (الحديث).

(١) الأعراف / ١٤٢.

٤٦ - البحار ١٣: ٢٢٦/ ٢٧، تفسير العياشي ١: ٤٤.

(١) البقرة / ٥١.

٤٧ - البحار ١٣: ٢٢٨/ ٣٠.

(١) الأعراف / ١٤٢.

٤٨ - البحار ٩: ٣٤١، الاختصاص: ٤٨.

(١) الأعراف / ١٤٢.

٤٩ - البحار ٢١: ٢٥٩.

٥٠ - بحار الأنوار: (في خبر): في عدد الأربعين فوائد، وأحسن من الجميع شاهداً أنه تعالى جعل ميقات نبيّه موسى أربعين يوماً. وفي النبويّ أنّه ما أكل وما شرب ولا نام ولا اشتهى شيئاً من ذلك في ذهابه ومجيئه أربعين يوماً، شوقاً إلى ربّه.

الوعد بمجيء وصي النبي ﷺ

٥١ - بحار الأنوار: عن كتاب إرشاد القلوب: - في باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الثّصاري - (في حديث طويل) قال سهل بن حنيف الأنصاري: فقلت: يا أمير المؤمنين! هذا الدّيرانيّ كنت أبلغتك عنه وعن صاحبه السّلام، فقال له عليّ عليه السلام: وكيف علمت أنّي وصيُّ رسول الله؟ قال: أخبرني أبي وكان قد أتى عليه من العمر مثل ما أتى عليّ عن أبيه، عن جدّه، عن عمّن قاتل مع يوشع بن نون وصيِّ موسى حين توجه فقاتل الجبارين بعد موسى بأربعين سنة... (الحديث).

وفد

عدد وفد عبد القيس

٥٢ - فتح الباري: - باب وفد عبد القيس - هي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين يُنسبون إلى عبد القيس بن أفصى، والذي تبين لنا أنّه كان لعبد القيس وفادتان: إحداهما قبل الفتح... (إلى أن قال:): كان عدد الوفد الأوّل ثلاثة عشر رجلاً، وفيها سألوا عن الإيمان وعن الأشربة، وكان فيهم الأشجّ وقال له النبيّ ﷺ: إنّ فيك خصلتين يحبّهما الله: الحلم والأناة... (إلى أن قال:): ثانيتهما كانت في سنة الوفود، وكان عددهم حينئذ أربعين رجلاً.

٥٠ - البحار ٥٣: ٣٢٦.

٥١ - البحار ١٠: ٦٨ - ٦٩، إرشاد القلوب: ٣٧٢.

٥٢ - فتح الباري ٨: ١٠٧ / ٤٣٦٩.

وقع وقائع صفين

٥٣ - بحار الأنوار: نقلاً عن المناقب (في حديث) فبعث عليّ عليه السلام إلى معاوية أن أخرج إليّ أبارزك، فلم يفعل. وقد جرى بين العسكرين أربعون وقعة يغلبها أهل العراق، أولها يوم الأربعاء بين الأشر وحبيب بن مسلمة، والثاني بين المرقال وأبي الأعور السلمي، والثالث بين عمّار وعمرو بن العاص، والرابع بين ابن الحنفية وعبيدالله بن عمر، والخامس بين عبدالله بن العباس والوليد بن عقبة، والسادس بين سعيد بن قيس وذي الكلاع، إلى تمام الأربعين وقعة آخرها ليلة الهرير.

وقف

ما أوقفه الإمام عليّ عليه السلام من أمواله

٥٤ - بحار الأنوار: نقلاً عن السيّد ابن طاووس في (كشف المحجّة) من بعض كتب المناقب، أنّ عليّاً عليه السلام وقف أمواله وكانت غلّته أربعين ألف دينار، وباع سيفه وقال: من يشتري سيفي؟ ولو كان عندي عشاء مابعته، وقال فيه: إنّه عليه السلام قال مرّة: من يشتري سيفي الفلاني؟ ولو كان عندي ثمن إزار مابعته. قال: وكان يفعل هذا وغلّته أربعون ألف دينار من صدقته.

موقف يوم القيامة

٥٥ - كنز العمال: مسنداً عن ابن عمر: يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم أمّهاتهم، حفاة عراة غرلاً^(١)، قالت عائشة: ينظر بعضهم إلى بعض، قال: شغل الناس يومئذ عن

٥٣ - البحار ٣٢: ٥٧٤.

٥٤ - البحار ٤١: ٤٣.

٥٥ - كنز العمال: ١٤: ٣٦٤/٣٨٩٥١.

(١) غرل الطيبي غرلاً: لم يُحْتَنُ (أقرب الموارد: غرل).

النَّظْرَ وَسَمَوْا بِأَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، مَوْقُوفُونَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ.

وقى مقدار الأوقية

٥٦ - كتاب الفردوس: أبو هريرة: إذا سرق العبد فيعه ولو ينش. النش عشرون درهماً والأوقية أربعون درهماً.

ولد

امرأة ولدت بعد موت زوجها بأربعين ليلة

٥٧ - كتاب اللؤلؤ والمرجان: حديث أم سلمة عن أبي سلمة قال: جاء رجل إلى ابن عباس، وأبو هريرة جالس عنده، فقال: أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة، فقال ابن عباس: آخر الأجلين، قلت: أنا ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾^(١) قال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي - يعني أبا سلمة - فأرسل ابن عباس غلامه كريبا إلى أم سلمة يسألها فقالت: قتل زوج سبيعة الأسمية وهي حبلى، فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله ﷺ.

في مولد النبي ﷺ ومبعثه

٥٨ - لآلى الأخبار: - في تاريخ النبي ﷺ وعلي ﷺ - أما النبي ﷺ فإنه ولد بمكة يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول في عام الفيل، وصدع بالرسالة يوم السابع والعشرين من

٥٦ - كتاب الفردوس ١: ٢٩٢/١١٤٩.

٥٧ - كتاب اللؤلؤ والمرجان ٢: ١٢٢/٩٤٩، جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ٩: ٧١/٥٩٤٨.

(١) الطلاق / ٤.

٥٨ - لآلى الأخبار ٥: ٤٦٦.

شهر رجب وله **أربعون** سنة، وقبض بالمدينة مسموماً يوم الإثنين ليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة.

٥٩ - بحار الأنوار: وكانت الولادة في عهد كسرى أنوشيروان بعد مضيّ اثنين وأربعين من ملكه، وبعد مضيّ اثنين وثمانين وثمانمائة من وفاة إسكندر الروميّ، وكان في عام الفيل بعد مضيّ خمس وخمسين أو أربعين من الواقعة، وقيل: في يوم الواقعة، وقيل: بعد ثلاثين سنة منها، وقيل: بعد أربعين منها، والأصحّ أنّها كانت في تلك العام.

٦٠ - السيرة الحلبية: في مولد النبيّ ﷺ في تاريخ ابن حبان: ولد عام الفيل في اليوم الذي بعث الله تعالى الطير الأبايل فيه على أصحاب الفيل... (إلى أن قال:): وقيل: بأربعين يوماً، وقيل: شهر، وقيل: بعشر سنين، وقيل: بثلاث وعشرين سنة، وقيل: بثلاثين سنة، وقيل: بأربعين سنة.

٦١ - بحار الأنوار: ابن المتوكل، عن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن ليث بن سعد، قال: قلت لكعب وهو عند معاوية: كيف تجدون صفة مولد النبيّ ﷺ؟ وهل تجدون لعترته فضلاً؟ فالتفت كعب إلى معاوية لينظر كيف هواه، فأجرى الله عزّ وجلّ على لسانه فقال: هات يا أبا إسحاق رحمك الله ما عندك، فقال كعب: إني قد قرأت اثنين وسبعين كتاباً كلّها أنزلت من السماء، وقرأت صحف دانيال كلّها، ووجدت في كلّها ذكر مولده ومولد عترته، وأنّ اسمه المعروف، وأنّه لم يولد نبيّ قطّ فنزلت عليه الملائكة ما خلا عيسى وأحمد صلوات الله عليهما، وما ضرب على آدمية حجب الجنة غير مريم وآمنة أمّ أحمد ﷺ، وما وُكّلت الملائكة بأنّتى حملت غير مريم أمّ المسيح ﷺ وآمنة أمّ أحمد ﷺ، وكان من علامة حملة أنّه لمّا كانت الليلة التي حملت آمنة به ﷺ نادى مناد في السماوات السبع: أبشروا، فقد حمل الليلة بأحمد، وفي الأرضين كذلك حتّى في البحور، وما بقي يومئذ في الأرض دابة تدبّ ولا طائر يطير إلا علم بمولده، ولقد

٥٩ - البحار ١٥: ٢٤٩.

٦٠ - السيرة الحلبية ١: ٦٥ و ٣: ٤٠٤.

٦١ - البحار ١٥: ١٢/٢٦١.

بني في الجنة ليلة مولده سبعون ألف قصر من ياقوت أحمر، وسبعون ألف قصر من لؤلؤ رطب، فقيل: هذه قصور الولادة، ونُجِدَت الجنان وقيل لها: اهتزي وتزيني، فإن نبي أوليائك قد وُلِد، فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة إلى يوم القيامة، وبلغني أن حوتاً من حيتان البحر يقال له: طموساً وهو سيد الحيتان له سبعمئة ألف ذنب، يمشي على ظهره سبعمئة ألف ثور الواحد منها أكبر من الدنيا، لكل ثور سبعمئة ألف قرن من زمرد أخضر، لا يشعر بهن، اضطرب فرحاً بمولده، ولولا أن الله تبارك وتعالى تثبته لجعل عاليها سافلها. ولقد بلغني أن يومئذ مابقي جبل إلا نادى صاحبه بالبشارة، ويقول: لا إله إلا الله، ولقد خضعت الجبال كلها لأبي قبيس كرامة لمحمد ﷺ، ولقد قدّست الأشجار أربعين يوماً بأنواع أفنانها وثمارها فرحاً بمولده ﷺ، ولقد ضرب بين السماء والأرض سبعون عموداً من أنواع الأنوار لا يشبه كل واحد صاحبه، وقد بشر آدم ﷺ بمولده فريد في حسنه سبعين صنفاً، وكان قد وجد مرارة الموت وكان قد مسّه ذلك فسرى عنه ذلك، ولقد بلغني أن الكوثر اضطرب في الجنة واهتز فرمى بسبعمئة ألف قصر من قصور الدرّ والياقوت نثاراً لمولد محمد ﷺ، ولقد رُم إبليس وكبل وألقي في الحصن أربعين يوماً، وغرق عرشه أربعين يوماً، ولقد تنكّست الأصنام كلها وصاحت وولولت، ولقد سمعوا صوتاً من الكعبة: يا آل قريش! قد جاءكم البشير، جاءكم النذير، معه العزّ الأبد، والريح الأكبر، وهو خاتم الأنبياء. ونجد في الكتب أن عترته خير الناس بعده، وأنه لا يزال الناس في أمان من العذاب مادام من عترته في دار الدنيا خلق يمشي. فقال معاوية: يا أبا إسحاق! ومن عترته؟ قال كعب: ولد فاطمة. فعبس وجهه، وعضّ على شفتيه، وأخذ يعبث بلحيته، فقال كعب: وإننا نجد صفة الفرخين المستشهدين وهما فرخا فاطمة ﷺ، يقتلهما شرّ البرية، قال: فمن يقتلهما؟ قال: رجل من قريش. فقام معاوية وقال: قوموا إن شئتم، فقمنا.

٦٢ - بحار الأنوار: نقلاً عن الكافي: ولد النبي ﷺ لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال، وروي أيضاً: عند طلوع الفجر قبل أن يبعث بأربعين سنة، وحملت به أمه في أيام التشريق عند الجمرّة الوسطى، وكانت في

منزل عبدالله بن عبدالمطلب، وولده في شعب أبي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى عن يسارك وأنت داخل، وقد أخرجت الخيزران ذلك البيت فصيرته مسجداً يصلّي الناس فيه.

٦٣ - بحار الأنوار: (في تاريخ ولادة النبي ﷺ) نقلاً عن الواقدي: فلما رأى إبليس - لعنه الله تعالى وأخزاه - ذلك وضع التراب على رأسه وجمع أولاده وقال لهم: يا أولادي! إعلموا أنني ما أصابني منذ خلقت مثل هذه المصيبة، قالوا: وما هذه المصيبة؟! قال: إعلموا أنه قد ولد في هذه الليلة مولود اسمه محمد بن عبدالله يبطل عبادة الأوثان، ويمنع السجود للأصنام، ويدعو الناس إلى عبادة الرحمن، قال: فنثروا التراب على رؤوسهم، ودخل إبليس لعنه الله تعالى في البحر الرابع وقعد فيه للمصيبة هو وأولاده مكروبين أربعين يوماً... (الحديث).

٦٤ - بحار الأنوار: قال الواقدي: فأرسل الله تعالى إلى البيت جلاً من الديباج الأبيض مكتوب عليها بخط أسود: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾ * وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً^(١). قال الواقدي: فتعجب الناس من ذلك وبقيت الجلل على البيت أربعين يوماً، فذهب رجل من آل إدريس وكان بيده مدسماً فتمسح بذلك الجلل والتحف به فارتفع الجلل من ليلته، ولولم يلتحف به لبقى على بيت الله الحرام هذا الديباج إلى يوم القيامة... (الخير).

٦٥ - بحار الأنوار: قال الواقدي: أول ما افتتح به عقيل بن أبي وقاص أن قال: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعلنا من نسل إبراهيم، ومن شجرة إسماعيل، ومن غصن نزار، ومن ثمرة عبد مناف. ثم أتى على الله تعالى ثناءً بليغاً، وقال فيه جميلاً... (إلى أن قال:) ونظر إلى وهب وقال: يا أبا الوداح! زوجت كريمتك آمنة من ابن سيدنا عبدالمطلب على صداق أربعة آلاف درهم بيض هجرية جباد، وخمس مائة مثقال ذهب

٦٣ - البحار ١٥: ٢٨٨.

٦٤ - البحار ١٥: ٢٩٠.

(١) الأعراب / ٤٦ و ٤٧.

٦٥ - البحار ١٥: ٢٨١.

أحمر، قال: نعم، ثم قال: يا عبدالله! قبلت هذا الصداق يا أيها السيد الخاطب؟ قال: نعم. ثم دعا لهما بالخير والكرامة، ثم أمر وهب أن تُقدّم المائدة، فقدّمت مائدة خضرة فأتى من الطّعام الحارّ والبارد والحلو والحامض فأكلوا وشربوا، قال: ونثر عبدالمطلب على ولده قيمة ألف درهم من الثّثار، وكان متّخذاً من مسك بنادق، ومن عنبر ومن سكر ومن كافور، ونثر وهب بقيمة ألف درهم عنبراً، وفرح الخلق بذلك فرحاً شديداً.

قال الواقدي: فلما فرغوا من ذلك نظر عبدالمطلب إلى وهب وقال: وربّ السّماء، إنّي لأفارق هذا السّقف أو أوّل بين ولدي وحليلته، فقال وهب: بهذه السّرعة لا يكون، فقال عبدالمطلب: لا بدّ من ذلك. فقام وهب ودخل على امرأته برّة وقال لها: أعلمي أنّ عبدالمطلب قد حلف برّب السّماء أنّه لا يفارق هذا السّقف أو يوئّف بين ولده عبدالله وبين زوجته آمنة. فقامت المرأة من وقتها ودعت بعشر من المشاطات وأمرت تهنّ أن يأخذن في زينة آمنة، فقعدن حول آمنة، فواحدة منهنّ تنقش يديها، وواحدة تخضب، وواحدة تسرّح ذؤابتها، فلما كان عند غروب الشّمس وقد فرغن من زينتها نصبوا سريراً من الخيزران، وقد فرشوا عليه من ألوان الدّيباج والوشيّ، وقعدت الجارية على السّرير وعقدن على رأسها تاجاً، وعلى جبينها إكليلاً، وعلى عنقها مخانق الدّرّ والجواهر وتخوتمت بأنواع الخواتيم، وجاء وهب وقال لعبدالمطلب: يا سيّدي! اقدم على العروس. فقام عبدالمطلب إلى العروس وهي كأنّها فلقة قمر من حسنّها، وتقدّم عبدالمطلب إلى السّرير وقبّله وقبّل عين العروس، فقال عبدالمطلب لولده عبدالله: اجلس يا ولدي معها على السّرير وافرح برؤيتها.

قال: فرفع عبدالله قدمه وصعد إلى السّرير، وقعد إلى جنب العروس، وفرح عبدالمطلب، وكان من عبدالله إلى أهله ما يكون من الرّجال إلى النّساء، فواقعها، فحملت بسيد المرسلين وخاتم التّبيين، وقام من عندها إلى عند أبيه فنظر إليه أبوه وإذا النّور قد فارق من بين عينيه، وبقي عليه من أثر النّور كالدرهم الصّحيح، وذهب النّور إلى ثدي آمنة، فقام عبدالمطلب إلى عند آمنة ونظر إلى وجهها، فلم يكن النّور كما كان في عبدالله بل أنور، فذهب عبدالمطلب إلى عند حبيب الرّاهب فسأله عن ذلك، فقال حبيب: أعلم أنّ

هذا النور هو صاحب النور بعينه، وصار في بطن أمه. فقام عبدالمطلب وخرج مع الرجل وبقي عبدالله عند أهله إلى أن ذهبت الصفرة من يديه، وذلك أن العرب كانوا إذا دخلوا بأهلهم خضبوا أيديهم بالحناء، ولا يخرجون من عندهم وعلى أيديهم أثر من الحناء، وبقي عبدالله أربعين يوماً، وخرج ونظر أهل مكة إلى عبدالله والنور قد فارق موضعه، فرجع عبدالمطلب من عند حبيب وقد أتى على رسول الله ﷺ شهر واحد في بطن أمه... (الحديث).

مولد الإمام عليّ عليه السلام

٦٦ - بحار الأنوار: الحسن بن أحمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن إسماعيل الفاروسي، عن عمر بن روق الخطابي، عن الحجاج بن منهال، عن الحسن بن عمران، عن شاذان بن العلاء، عن عبدالعزيز، عن عبدالصمد، عن سالم، عن خالد بن السري، عن جابر ابن عبدالله الأنصاري قال: سألت رسول الله ﷺ عن ميلاد علي بن أبي طالب فقال: آه آه! سألت عجباً يا جابر عن خير مولود ولد في شبه المسيح... (إلى أن قال:): ثم إن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم في الأصلاب الطاهرة، فما نقلني من صلب إلا نقل علياً معي، فلم نزل كذلك حتى أطلعنا الله تعالى من ظهر طاهر وهو ظهر عبدالمطلب، ثم نقلني عن ظهر طاهر وهو عبدالله، واستودعني خير رحم وهي آمنة... (إلى أن قال:): فأطلع الله عز وجل علياً من ظهر طاهر وهو خير ظهر من بني هاشم بعد أبي، واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت أسد.

فمن قبل أن صار في الرحم كان رجل في ذلك الزمان وكان زاهداً عابداً يقال له المثرم ابن رعيب من الشيعيان، وكان من أحد العبّاد قد عبدالله تعالى مأتين وسبعين سنة، لم يسأله حاجة حتى إن الله عز وجل أسكن في قلبه الحكمة وألهمه لحسن طاعته لربه، فسأل الله تعالى أن يرّيه ولياً له، فبعث الله تعالى له بأبي طالب، فلما بصر به المثرم قام إليه وقبّل رأسه وأجلسه بين يديه، ثم قال: من أنت يرحمك الله؟ فقال له: رجل من تهامة،

فقال: من أيّ تهامة؟ فقال: من عبد مناف، فقال: من أيّ عبد مناف؟ قال: من هاشم. فوثب العابد وقبّل رأسه ثانية وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتّى أراني وليّه، ثمّ قال: أبشر يا هذا، فإنّ العليّ الأعلى ألهمني إلهاماً فيه بشارتك، فقال أبو طالب: وما هو؟ قال: ولدٌ يولد من ظهرك هو وليّ الله عزّ وجلّ وإمام المتّقين، ووصيّ رسول ربّ العالمين، فإن أنت أدركت ذلك الولد من ذلك فاقرأه منّي السّلام وقل له: إنّ المشرم يقرأ عليك السّلام ويقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، به تتمّ التّبوّة وبعليّ تتمّ الوصيّة. قال: فبكى أبو طالب وقال: فما اسم هذا المولود؟ قال: اسمه عليّ... (إلى أن قال:): فلمّا كان في اللّيلة التي ولد فيها عليّ عليه السلام أشرقّت الأرض وتضاعفت النّجوم... (إلى أن قال:): فخرج أبو طالب وهو يتخلّل سكك مكّة ومواقعها وأسواقها وهو يقول لهم: أيّها النّاس، وُلد اللّيلة في الكعبة حجّة الله تعالى ووليّ الله... (إلى أن قال:): وهو يقول هذه الأبيات:

يا ربّ ربّ الغسق الدجيّ والقمر المبتلج المضيّ
بيّن لنا من حكمك المقضيّ ماذا ترى لي في أسم ذ الصبيّ

قال: فسمعها تفتاً يقول:

خُصّصتما بالولد الزكّيّ والطاهر المطهر الرّضيّ
إنّ أسمه من شامخ عليّ عليّ أشقّ من العليّ

فلمّا سمع هذا خرج من الكعبة وغاب عن قومه أربعين صباحاً. قال جابر: فقلت يا رسول الله! عليك السّلام، إلى أين غاب؟ قال: مضى إلى المشرم ليبشّره بمولد عليّ بن أبي طالب. وكان المشرم قدمات في جبل لكّام، لأنّه عهد إليه إذا ولد هذا المولود أن يقصد جبل لكّام... (الحديث).

٦٧ - بحار الأنوار: عن نهج البلاغة من كلام له عليه السلام لأصحابه: أمّا إنّه سيظهر عليكم بعدي رجل رخب البلعوم... (إلى أن قال:): وإنّه سيأمركم بسبّي والبراءة منّي... (إلى أن قال:): وأمّا البراءة فلا تتبرّأ أو منّي، فإنّي وُلدت على الفطرة. قال ابن أبي الحديد: مراده هنا

بالولادة على الفطرة أنه لم يولد في الجاهلية، لأنه ولد لثلاثين عاماً مضت من عام الفيل، والنبي ﷺ أرسل لأربعين سنة مضت من عام الفيل... (الخ).

ولي الإعلام بولاية عليّ عليه السلام

٦٨- إحقاق الحق: عن أبي الحمراء، خادم رسول الله ﷺ قال - بعد ما كبر سنّه - لواحد من رفقائه: لأحدتّك ما سمعت أذناي، ورأت عيناي، أقبل رسول الله ﷺ... (إلى أن قال): حتّى إذا دخل على أمّ المؤمنين أمّ سلمة وقال: ادعي لي سيّد العرب، فبعثت إلى عليّ. قال لي: يا أبا الحمراء! رح إئتني بمائة من قريش وثمانين من العرب، وستين من الموالي، وأربعين من أولاد الحبشة، فلما اجتمع الناس... (إلى أن قال): من كان الله وأنا مولاه، فهذا عليّ مولاه يأمركم وينهاكم، مالكم عليه أمر ونهي، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، اللهمّ أنت شهيد عليّ عليهم... (الحديث).

٦٩- إحقاق الحق: قال النبي ﷺ في أربعين ألف من الصحابة: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه.

من يولّي عليّ عشرة أو أربعين

٧٠- نهج الفصاحة: عن النبي ﷺ قال: من وُلّي عليّ عشرة كان له عقل أربعين، ومن وُلّي أربعين كان له عقل أربعمئة.

٦٨- إحقاق الحق: ٦: ٢٨٤ و ١٥: ٣٨.

٦٩- إحقاق الحق: ٦: ٣٠٤.

٧٠- نهج الفصاحة: ٥٧٣/ ٢٧٧١.

ويل

معنى «ويل»

٧١- كتاب الفردوس: عن أبي سعيد: ويلٌ وادٍ في جهنم يهوي به الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره.

حرف الباء

يتم

ما أنشدته حنيفة النعم لیتيم في حجره

١ - الأمثال النبوية: عن الفائق: إن حنيفة النعم أتاه صلى الله عليه وسلم فأنشده لیتيم في حجره بأربعين من الإبل التي كانت تسمى المطيبة في الجاهلية، فقال صلى الله عليه وسلم: فأين يتيمك يا أبا جذيم؟ وكان قد حمله معه، قال: هو ذاك التائم.

يمن

جزاء اليمين الكاذبة

٢ - لآئى الأخبار: عن الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إياكم واليمين الفاجرة، فإنها تدع الديار من أهلها بلاقع... (إلى أن قال:): اليمين الغموس ينتظر بها أربعين ليلة، وقال: من حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله عز وجل.

الاستثناء في اليمين والمشيمة إلى أربعين يوماً

٣ - بحار الأنوار: عن العياشي عن القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: الاستثناء في اليمين متى ما ذكر وإن كان بعد أربعين صباحاً. ثم تلا هذه الآية: ﴿وَأَذْكُرُ

١ - الأمثال النبوية ٢: ٣٤١/٦٢٩.

٢ - لآئى الأخبار ٥: ٢٥٣، الكافي ٧: ٤٣٦/١٧٣، البحار ١٠٤: ٢٠٩/٢٠، جامع أحاديث الشيعة ١٩: ٤٥٥.

٣ - البحار ١٠٤ - ٦٩/٢٣٠.

رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴿١﴾.

٤ - بحار الأنوار: عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن ميمون قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: للبعد أن يستثني ما بينه وبين أربعين يوماً إذا نسي، إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه أناس من اليهود فسألوه عن أشياء فقال لهم: تعالوا غداً أحدثكم. ولم يستثن، فاحتبس جبرئيل أربعين يوماً ثم أتاه فقال: ﴿لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ إلا أن يشاء الله واذكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴿١﴾.

٥ - بحار الأنوار: عن تفسير العياشي: في رواية عبدالله بن ميمون، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ إلا أن يشاء الله واذكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴿١﴾ أن تقول إلا من بعد الأربعين، فللبعد الاستثناء في اليمين ما بينه وبين أربعين يوماً إذا نسي.

(١) الكهف / ٢٤ .

٤ - البحار ١٠٤: ٢٣٠ / ٧١ .

(١) الكهف / ٢٣ و ٢٤ .

٥ - البحار ١٠٤: ٢٢٨ / ٦٢ و ٦٩ / ٧٢ و مستدرک الوسائل ١٦: ٦٣ / ٧ و ١٠ / ٦٤ و ٢ / ٦٢ و ١، تفسير العياشي ٢:

٢٣ / ٣٢٥ و: الكافي ٧: ٤٤٨ / ٤، التهذيب ٨: ٢٨١ / ٢٠ و ٢١، الوسائل ١٦: ٤ و ٣ و ٦ / ١٩٠، نور الثقلين ٣:

٢٥٥ و ٢٥٤، روضة المتقين ٨: ١٨، جامع أحاديث الشيعة ١٩: ٥١٥ و ٥١٧ .

(١) الكهف / ٢٣ - ٢٤ .

قائمة بأسماء الكتب المؤلفة في «الأربعين حديثاً»

- ١- آداب و فضائل زيارة در پرتو چهل حديث (به ضميمه چهار زيارتنامه): = آداب و فضائل الزيارة في ضوء أربعين حديثاً (منضماً إليها أربع زيارات) لعززي عباس، نشر: صحفي، قم ١٩٩٣ م.
- ٢- الأربعون: للبيهقي أبي بكر أحمد بن حسين (المتوفى سنة ٤٥٨ هـ).
- ٣- الأربعون: للطوسي محمد بن أسلم (ت ٢٤٢ هـ) طبع في بيروت سنة ١٤١٠ هـ.
- ٤- الأربعون: للنسوي أبي العباس حسن بن سفيان (ت ٣٠٣ هـ)، مخطوطة موجودة في المكتبة الظاهرية في دمشق برقم ٢٥٥.
- ٥- الأربعون باباً (في الأحاديث النبوية الأخلاقية): موجود في مكتبة المولى محمد علي الخوانساري في النجف الأشرف.
- ٦- الأربعون الجعفرية (المسمى بـ «الأربعون حديثاً العلوية»): لجعفر بن أحمد بن عبدالسلام (ت ٥٧٣ هـ) مخطوطة موجودة في مكتبة صنعاء باليمن تحت الرقم ٢٦٩/١.
- ٧- الأربعون حديثاً: للأجري أبي بكر محمد بن الحسين بن عبدالله (ت ٣٦٠ هـ).
- ٨- الأربعون حديثاً (أكثرها في العبادات العامة): إملاء الشيخ السعيد أبي عبدالله شمس الدين محمد بن جمال الدين مكّي النبطي العاملي (استشهد سنة ٧٨٦ هـ)، طبع بإيران سنة ١٣١٨ هـ، مع كتاب «الغيبة» للنعماني.

- ٩- الأربعون حديثاً: لابن المقرئ أبي بكر محمد بن إبراهيم الإصفهاني (ت ٣٨١ هـ) مخطوطة محفوظة في المكتبة الظاهرية برقم ٤١٩.
- ١٠- الأربعون حديثاً: لابن ودعان الموصلي (ت ٤٩٤ هـ) مخطوطة موجودة في عدد من مكتبات العالم.
- ١١- الأربعون حديثاً: للإربليّ الشيخ سعد، حسن بن سليمان العامليّ، تلميذ الشهيد الأوّل نقلاً عن (الذريعة ١: ٤١٦).
- ١٢- الأربعون حديثاً: للأسديّ الفاضل المقداد الشيخ جمال الدين أبي عبد الله مقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الحلبيّ (ت ٨٢٦ هـ).
- ١٣- الأربعون حديثاً: للبحرانيّ الشيخ المحدث هاشم (ت ١٣٤٠ هـ).
- ١٤- الأربعون حديثاً: للبرزيّ العامليّ (ت حدود عام ١٣٤٢ هـ).
- ١٥- الأربعون حديثاً: للبلاديّ البحرانيّ الشيخ المحدث عليّ بن حسن (ت ١٣٤٠ هـ) (مخطوطة)، منضمّ إليه كتابه (أنوار البدرين في علماء الأحساء والقطيف والبحرين).
- ١٦- الأربعون حديثاً: للتبريزيّ الشيخ إسماعيل بن عليّ نقي الأروميّ (المولود سنة ١٢٩٥ هـ).
- ١٧- الأربعون حديثاً: للتستريّ الخراسانيّ المولى عبد الله بن محمود بن سعيد (الشهيد سنة ٩٩٧ هـ)، مخطوطة موجودة في مدينة كربلاء المقدّسة.
- ١٨- الأربعون حديثاً: للجامعيّ الشيخ عليّ بن حسين (القرن ١٢ هـ)، مخطوطة موجودة في مكتبة العتبة الرضوية - مشهد المقدّسة.
- ١٩- الأربعون حديثاً: للحرّ العامليّ الشيخ محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ) (الذريعة ١: ٤٢٥).
- ٢٠- الأربعون حديثاً: للحسنيّ إسماعيل بن القاسم (ت ١٠٨٧ هـ).
- ٢١- الأربعون حديثاً: للخوئيّ السيّد الواعظ الأمير محمد هاشم بن عبد الله الموسويّ، طبع في إيران عام ١٣٤٦ هـ.
- ٢٢- الأربعون حديثاً: للدمشقيّ الشافعيّ إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي المعروف بالجراحيّ (ت ١١٦٢ هـ).

٢٣- الأربعون حديثاً: للدلمي أبي محمد الحسن بن علي بن محمد (صاحب إرشاد القلوب)،
(القرن ٨ هـ)

٢٤- الأربعون حديثاً: للرازي منتجب الدين (ق ٦ هـ)، طبع في قم سنة ١٤٠٨ هـ.

٢٥- الأربعون حديثاً: للرضوان (ت ٨٥٢ هـ).

٢٦- الأربعون حديثاً: للسيّد أبي الحسن بن السيّد علي شاه (ت ١٣١٣ هـ).

٢٧- الأربعون حديثاً: للشاكري حسين، نشر الهادي - قم ١٤١٠ هـ.

٢٨- الأربعون حديثاً: للشهيد الأول الشيخ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن مكّي العامليّ

الجزينيّ (الشهيد سنة ٧٨٦ هـ)، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام - قم ١٤٠٧ هـ.

٢٩- الأربعون حديثاً: لصاحب كتاب هديّة الشرف (في فضائل السادات): محمد أشرف،

ألّفه سنة ١١٠٣ هـ (الذريعة ١: ٤١٨).

٣٠- الأربعون حديثاً: للطبري أبي بكر الحربيّ (ت ٣٨٤ هـ).

٣١- الأربعون حديثاً: للطريحيّ الرّماحيّ النجفيّ الشيخ فخرالدين محمد عليّ بن أحمد بن

طريح (ت ١٠٨٥ هـ).

٣٢- الأربعون حديثاً: للعامليّ الشيخ محمد بن الحسن الحرّ (ت ١١٠٤ هـ).

٣٣- الأربعون حديثاً: لعرفان محمد محسن، من تلامذة الملائدرا الشيرازيّ (الذريعة

٤٢٤:١).

٣٤- الأربعون حديثاً: للغراويّ النجفيّ الشيخ محمد رضا بن القاسم، مخطوطة موجودة في

النجف الأشرف (الذريعة ١: ٤١٦).

٣٥- الأربعون حديثاً: للفاضل المقداد السيوريّ الحلّيّ الشيخ جمال الدين أبي عبدالله مقداد

ابن عبدالله (ت ٨٢٦ هـ).

٣٦- الأربعون حديثاً: للقشيريّ أبي القاسم عبدالكريم بن هوزان (ت ٤٦٥ هـ).

٣٧- الأربعون حديثاً: للقظيفيّ الشيخ إبراهيم بن سليمان (ق ١٠ هـ).

٣٨- الأربعون حديثاً واسمه (الرسالة العليّة في الأحاديث النبويّة)، أو (شرح جهل حديث

نبوي): للكاشفيّ البيهقيّ السبزواريّ كمال الدين الحسين بن عليّ الواعظ (ت ٩١٠ هـ)، تصحيح

و تعليق: السيّد جلال الدين الحسينيّ الأرمويّ المحدث، طبع و نشر: مركز انتشارات علمي و فرهنگي سنة ١٣٨٢ هـ.

٣٩- الأربعون حديثاً: للمجلسيّ الأوّل المولى محمّد تقيّ (ت ١٠٧٠ هـ).

٤٠- الأربعون حديثاً: للمنزريّ عبدالعظيم بن عبدالقويّ (ت ٦٥٦ هـ).

٤١- الأربعون حديثاً: للموسويّ الخوانساريّ الإصفهانيّ الميرزا محمّد هاشم بن ميرزا زين

العابدين (ت ١٣١٨ هـ).

٤٢- الأربعون حديثاً: للهارجريّ الحائريّ المولى محمّد كاظم بن محمّد شفيع (توفي قبل

عام ١٢٣٨ هـ)، مخطوطة يوجد نسخة منها في مدينة كربلاء المقدّسة.

٤٣- الأربعون حديثاً: للواعظ المولى الفاضل فتح الله (ت ١٠٨٩ هـ) وقد نقل منه البحرانيّ

في «الكشكول» (الذريعة ١: ٤٢٣).

٤٤- الأربعون حديثاً تساعية الإسناد: لابن دقيق العيد (ت ٧٥٢ هـ)، مخطوطة موجودة في

المكتبة التيموريّة بالقاهرة - مصر تحت الرقم ١٧٥/٢.

٤٥- الأربعون حديثاً («سنّة الأربعين في سنة الأربعين»): للحسنيّ السيّد ضياء الدين أبي

الرضا فضل الله بن عليّ بن هبة الله (كان حيّاً سنة ٥٤٨ هـ).

٤٦- الأربعون حديثاً (على ترتيب الحروف الهجائيّة): للكاظميّ السيّد عبدالله بن محمّد رضا

شبر الحسينيّ (ت ١٢٤٢ هـ).

٤٧- الأربعون حديثاً (على مذهب المتحقّقين من المتصوّفة): لأبي نعيم الإصفهانيّ

(ت ٤٣٠ هـ)، طبع في بيروت سنة ١٤٠٨ هـ.

٤٨- الأربعون حديثاً عن الأربعين (في فضائل أهل البيت عليهم السلام): لمؤلّف مجهول (الذريعة

٤٣٢:١).

٤٩- الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين مدينة: لأبي البركات محمّد بن عليّ بن

محمّد الأنصاريّ الموصليّ الشافعيّ (ت ٦٠٠ هـ) (الوافي بالوفيات / للصفديّ ٤: ١٧١).

٥٠- الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً: لابن بابويه القميّ الشيعيّ منتجب

الدين عليّ بن عبده الله بن الحسن بن الحسين الرازيّ (ق ٦ هـ)، تحقيق و نشر مدرسة الإمام

الكتب المؤلفة في الأربعين حديثاً / ٧٩٥

المهدي عليه السلام - قم المقدّسة ١٤٠٨ هـ .

٥١ - الأربعون حديثاً عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: للطبسيّ الفاضل الشيخ محمّدرضا (توفي في أواخر الستينات من القرن الميلاديّ العشرين).

٥٢ - الأربعون حديثاً (في الأحكام والأخلاق): للهمدانيّ الطهرانيّ الشيخ محمّد تقّي بن آقا مرتضى (ت ١٠٥٣ هـ)، مخطوطة موجودة في مكتبة العتبة الرضويّة برقم ٥٦٧٦ .

٥٣ - الأربعون حديثاً (في أحوال النّصاب والمخالفين): للتفريشيّ السيّد الأمير فيض الله بن عبدالقاهر الحسينيّ (ت ١٠٢٥ هـ) طُبع مع «نثر اللآلئ» سنة ١٣١٤ هـ، ثمّ طُبع مستقلاً مترجماً إلى اللّغة الفارسيّة من قبل السيّد أبي الفضل مجتهدي تحت عنوان (رسالة الأربعين في أحوال النّصاب والمخالفين)، انتشارات مفيد - طهران عام ١٩٩٨ م.

٥٤ - الأربعون حديثاً (في الأخلاق): للحارثيّ الهمدانيّ الشيخ عزّالدين الحسين بن عبدالصمد الجبعيّ (ت ٩٨٤ هـ) مخطوطة موجودة في مكتبة العتبة الرضويّة بمشهد تحت الرقم ٥٦٧٦، أخرجها الدكتور حسين علي محفوظ، طُبع سنة ١٣٧٧ هـ في طهران.

٥٥ - الأربعون حديثاً في الأخلاق «جهل حديث در أخلاق»: للقمّيّ الشيخ عباس بن محمّدرضا (ت ١٣٥٩ هـ)، طبع سنة ١٣٥١ هـ.

٥٦ - الأربعون حديثاً في الأدب الإسلاميّ: للقره خان عبدالقادر، نشر: جامعة استانبول ١٩٥٤ م.

٥٧ - الأربعون حديثاً (في أصول الدين): للقطيفيّ حسين بن الشيخ عليّ البحرانيّ (الذريعة ١: ٤١٥).

٥٨ - الأربعون حديثاً (في أصول الدين): للموسويّ الجزائريّ التستريّ اللكهنويّ مير محمّد عبّاس بن السيّد عليّ أكبر (ت ١٣٠٦ هـ)، والكتاب ترجمة «روح الإيمان» وهو له أيضاً.

٥٩ - الأربعون حديثاً (في الأصول والفروع): للعلامة المجلسيّ محمّد باقر بن محمّد تقّي (ت ١١١٠ هـ).

٦٠ - الأربعون حديثاً (في الأصول والفروع والخطب والمواعظ وما يحتاج إليه الناس في أمور دينهم، مع الشرح والبيان): للعلامة المجلسيّ، طبع في إيران سنة ١٣٠٥ هـ.

- ٦١- الأربعون حديثاً (في الإمامة) وشرحها بالفارسيّة مع خاتمة مفيدة: للعلامة المجلسي،
 طُبِعَ فِي إِيرَانَ سَنَةَ ١٢٨٤ هـ
- ٦٢- الأربعون حديثاً (في الإمامة من طرق العامة): للماحوزي الشيخ أبي الحسن سليمان بن
 عبدالله بن عليّ البحرانيّ (ت ١١٢١ هـ).
- ٦٣- الأربعون حديثاً (في حقوق الإخوان): لابن زهرة الحلبيّ السيّد محيي الدين محمد بن
 عبدالله الحسينيّ (ت ٦٣٩ هـ)، تحقيق: نبيل رضا علوان، دارالأضواء - بيروت وقمّ سنة ١٤٠٥ هـ.
- ٦٤- الأربعون حديثاً (في حقوق الإخوان): للسيّد محيي الدين أبي حامد محمد بن عبدالله
 (ت ٨٨٦ هـ)
- ٦٥- الأربعون حديثاً (في خصوص المتعة): للتّنكابنيّ السيّد محمد مهديّ بن محمد جعفر
 الموسويّ، أَلْفَهُ سَنَةَ ١٢٥٠ هـ، وَطُبِعَ سَنَةَ ١٢٧٥ هـ.
- ٦٦- أربعون حديثاً في السعادة الأبدية والافتداء بالسنة المحمّدية: للشيخ البهائيّ، صحّحه
 وأخرجه: عبدالرحيم العقيقيّ البخشايشي، نشر: دار الحكمة - بيروت ١٤١٩ هـ.
- ٦٧- الأربعون حديثاً (في شأن المهديّ عليه السلام): لأبي نعيم الإصفهانيّ (ت ٤٣٠ هـ).
- ٦٨- الأربعون حديثاً في الطبّ (مع الشرح والبيان): للخاتون آباديّ المولى محمد شريف بن
 محمد صادق (ق ١٢ هـ)، أَلْفَ كِتَابِهِ هَذَا سَنَةَ ١١٢١ هـ.
- ٦٩- الأربعون حديثاً (في غير المتعة): للتّنكابنيّ السيّد محمد مهديّ بن محمد جعفر
 الموسويّ.
- ٧٠- الأربعون حديثاً (في الفروع): للقطيفيّ حسين بن الشيخ عليّ البحرانيّ (الذريعة
 ٤١٥:١).
- ٧١- الأربعون حديثاً (في الفضائل): للشهيد الثاني الشيخ زين الدين بن عليّ بن أحمد
 الشاميّ (الشهيد في سنة ٩٦٦ هـ).
- ٧٢- الأربعون حديثاً (في فضائل الأئمة الطاهرين المستخرجة من كتب أهل السنة
 وطرقهم): للأسر آباديّ المولى محمد شفيع (ق ١٣ هـ)، وهو تلميذ السيّد محمد مهدي
 بحر العلوم.

الكتب المؤلفة في الأربعين حديثاً / ٧٩٧

٧٣- أربعون حديثاً في فضائل أذكار الحبيب المصطفى ﷺ: لمحمد عبدالرحيم، نشر: دار الحكمة - دمشق ١٤١٥ هـ.

٧٤- الأربعون حديثاً (في فضائل أمير المؤمنين علياً): للجزائري الشيخ محمد صادق بن محمد الأسدي ألفه سنة ١٠٨٢ هـ «مخطوطة» (الذريعة ١: ٤١٨).

٧٥- الأربعون حديثاً (في فضائل أمير المؤمنين علياً): للشيرازي محمد طاهر بن محمد حسين القمي (ت ١١٠٠ هـ).

٧٦- الأربعون حديثاً (في فضائل أمير المؤمنين علياً): للعالمي الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي، مخطوطة موجودة في مكتبة العتبة الرضوية في مشهد برقم ٨٢٧٦.

٧٧- الأربعون حديثاً (في فضائل أمير المؤمنين علياً المسمى بـ «الأربعون على الأربعين»): للشيخ محمد بن أحمد (ق ٦ هـ) جد الشيخ أبي الفتوح الذي هو من مشايخ ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨ هـ (الذريعة ١: ٤٢٤).

٧٨- الأربعون حديثاً (في فضائل أمير المؤمنين علياً مستخرجة من كتب أهل السنة): للبحراني المحدث الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازي (ت ١٢٨٦ هـ).

٧٩- الأربعون حديثاً (في فضائل أمير المؤمنين علياً من طرق العامة): للكابلي حيدر قلي خان (المعروف بـ «سردار») بن نور محمد خان (الذريعة ١: ٤١٥).

٨٠- الأربعون حديثاً (في فضائل أمير المؤمنين علياً وإثبات إمامته المسمى بـ «أربعين بهائي»): للطبري عماد الدين حسن بن علي (المعاصر للخواجة نصير الدين الطوسي ت ٦٧٢ هـ).

٨١- الأربعون حديثاً (في فضائل قم): للمفلس حسين بن محمد حسن (ت ١٣٠٥ هـ).

٨٢- الأربعون حديثاً (في الفضائل والمناقب): للحلي أسعد بن إبراهيم بن علي (ق ٧ هـ).

٨٣- أربعون حديثاً في فضل الشهيد والشهادة: لمحمد عبدالرحيم، نشر: دار الحكمة - بيروت ١٤١٥ هـ.

٨٤- أربعون حديثاً في فضل الصلاة على النبي ﷺ: لمحمد عبدالرحيم، نشر: دار الحكمة - دمشق ١٤١٦ هـ.

٨٥- الأربعون حديثاً (في فضل الفقراء الصادقين): ضمن كتاب السبعين للهمداني السيّد

عليّ ابن شهاب الدين (الذريعة ١: ٤١٠).

٨٦- الأربعون حديثاً (في فضيلة العلم): للنقويّ النصيرآباديّ السيّد دلدار عليّ بن محمّد معين (ت ١٢٣٥هـ)، طبع في الهند.

٨٧- الأربعون حديثاً (في مسح الرجلين من طرق أهل السنّة): للطهرانيّ العسكريّ الفاضل ميرزا نجم الدين جعفر بن ميرزا محمّد (ت ١٣٩٤هـ).

٨٨- الأربعون حديثاً (في مطلق الأحاديث): للتنكابنيّ السيّد محمّد مهديّ بن محمّد جعفر الموسويّ، طبع سنة ١٢٧٥هـ.

٨٩- الأربعون حديثاً (في المعارف): للقميّ المولى الحكيم محمّد سعيد بن محمّد مفيد القاضي (توفي بعد عام ١١٠٠هـ) طبع في طهران.

٩٠- الأربعون حديثاً (في المناقب): لأبي الفوارس محمّد بن مسلم، مخطوطة موجودة في مكتبة العتبة الرضويّة - بمشهد تحت الرقم ٨٤٤٣.

٩١- الأربعون حديثاً (في مناقب الأئمة الطاهرين عليهم السلام): مكتوب عليه: للشيخ عبدالصمد جدّ الشيخ البهائيّ (ت ٩٣٥هـ)، مخطوطة (الذريعة ١: ٤١٩).

٩٢- الأربعون حديثاً (في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام): للفيض الكاشانيّ المحدث المولى محسن (ت ١٠٩١هـ).

٩٣- الأربعون حديثاً (في مناقب سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام): لابن شهر آشوب الشيخ رشيد الدين محمّد بن عليّ المازندرانيّ (ت ٥٨٨هـ).

٩٤- الأربعون حديثاً (في مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام): للطهرانيّ العسكريّ الفاضل ميرزا نجم الدين جعفر بن ميرزا محمّد (ت ١٣٩٤هـ).

٩٥- الأربعون حديثاً (في مناقب الفقراء والصالحين المعروف بـ «أربعين خويشاوند»): للطوسيّ أبي سعيد أحمد بن الحسن (الذريعة ١: ٤١٠).

٩٦- الأربعون حديثاً في من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً: للنجفيّ هادي، نشر: الهداية - قم ١٤١١هـ.

٩٧- الأربعون حديثاً («كفاية المهتدي» في أحوال المهديّ عليه السلام): للمطهر المشهور بالنقيبيّ

- الحسيني الموسوي السبزواري الإصفهاني السيد ميرمحمد بن محمد اللّوحي (ت ٢٦٠ هـ)
٩٨ - الأربعون حديثاً للإمام الرضا عليه السلام (باللغات: العربية والاوردية والإنجليزية): إعداد
دائرة الشؤون الثقافية في الآستانة الرضوية المقدّسة، ترجمة: ذاكر محمد هاشم، نشر: مؤسسة
الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدّسة - مشهد ١٤١٢ هـ.
- ٩٩ - الأربعون حديثاً للإمام الرضا عليه السلام (باللغات العربية والفارسية والإنجليزية): إعداد:
دائرة الشؤون الثقافية في الآستانة الرضوية المقدّسة، إشراف: الدكتور محمد مهدي ركني، نشر:
مؤسسة الطب والنشر في الآستانة الرضوية المقدّسة - مشهد ١٤١٢ هـ.
- ١٠٠ - الأربعون حديثاً للإمام الرضا عليه السلام (باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية): إعداد:
دائرة الشؤون الثقافية في الآستانة الرضوية المقدّسة، نشر: مؤسسة الطب والنشر في الآستانة
الرضوية المقدّسة - مشهد ١٤١٢ هـ.
- ١٠١ - الأربعون حديثاً (مع الشرح بالفارسية): للحسيني السيد ميرمحمد تقّي بن أبي الحسن
تلميذ الشيخ البهائي، مخطوطة موجودة في مكتبة العتبة الرضوية بمشهد برقم ١٥٩٥.
- ١٠٢ - الأربعون حديثاً (مع الشرح والبيان): للجامعي الشيخ علي بن الشيخ حسين، كتبه سنة
١١٢٤ هـ، (الذريعة ١: ٤٢٢).
- ١٠٣ - الأربعون حديثاً: (مع الشرح والبيان): للحسيني الرضوي النجفي السيد ميرزا
محمدباقر ابن معزّ الدين (ق ١١ هـ).
- ١٠٤ - الأربعون حديثاً (مع الشرح والبيان): للخواجوي المازندراني الإصفهاني المولى محمد
إسماعيل بن الحسين بن محمدرضا (ت ١١٧٣ هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، منشورات
مكتبة المرحوم آية الله الصدر الخادمي - قم ١٤١٢ هـ.
- ١٠٥ - الأربعون حديثاً (مع الشرح والبيان): للخوانساري الميرزا محمد هاشم بن الميرزا
زين العابدين الموسوي الجهارسوقي (ت ١٣١٨ هـ).
- ١٠٦ - الأربعون حديثاً (مع الشرح والبيان): للدنيلي الخوي الميرزا إبراهيم بن الحسين بن
علي (الشهيد عام ١٣٢٥ هـ)، طبع سنة ١٢٢٩ هـ في إيران.
- ١٠٧ - الأربعون حديثاً (مع الشرح والبيان): للرضوي القمي الكشميري السيد محمد أبي

- الحسن بن السيّد علي شاه بن السيّد صفدر شاه (ت ١٣١٣ هـ).
- ١٠٨- الأربعون حديثاً (مع الشرح والبيان): للشّهْرستانيّ الحائريّ الميرزا محمّد حسين بن الأمير محمّد عليّ (ت ١٣١٥ هـ) مخطوطة.
- ١٠٩- الأربعون حديثاً (مع الشرح والبيان): للشيرازيّ المولى محمّد مؤمن بن محمّد قاسم الجزائريّ (ق ١٢ هـ)، مؤلّف (تعبير طيف الخيال في تحرير مناظرة العلم والمال).
- ١١٠- الأربعون حديثاً (مع الشرح والبيان): للعالميّ شيخ الإسلام بهاء الدين محمّد بن عزّ الدين الحسين (ت ١٠٣٠ أو ١٠٣١ هـ).
- ١١١- الأربعون حديثاً (مع الشرح والبيان): للكاشانيّ المولى رضا، نسخة منه موجودة عند الميرزا عبدالرزاق الواعظ الحائريّ (الذريعة ١: ٤١٥).
- ١١٢- الأربعون حديثاً (مع الشرح والبيان): لنظام العلماء الميرزا رفيع الدين بن عليّ أصغر الطباطبائيّ التبريزيّ (ت ١٣٢٦ هـ).
- ١١٣- الأربعون حديثاً (مع الشرح والبيان): للهرويّ محمّد تقيّ بن حسين الإصفهانيّ (ت ١٢٩٩ هـ).
- ١١٤- الأربعون حديثاً (مع الشرح والبيان، الموسوم بـ «سَلَم درجات الجَنَّة في معرفة فضائل أبي الأئمة عليهم السلام»): للقميّ الميرزا محمّد بن محمّد رضا بن إسماعيل، مخطوطة بتاريخ ١١١٧ هـ.
- ١١٥- الأربعون حديثاً (مع الشرح والترجمة باللّغة الفارسيّة): للمولى محمّد باقر بن محمّد جعفر (حيّ إلى سنة ١٢٩٥ هـ).
- ١١٦- الأربعون حديثاً من الأبدال: لابن طولون شمس الدين محمّد الدمشقيّ (ت ٩٥٣ هـ).
- ١١٧- الأربعون حديثاً من أحاديث الأئمة عليهم السلام: للموسويّ الخمينيّ السيّد روح الله (ت ١٤٠٩ هـ).
- ١١٨- الأربعون حديثاً (من أحاديث سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام): للدشتكيّ السيد الأمير جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسينيّ الهرويّ، (ت ٩٣٠ هـ) مخطوطة موجودة في كربلاء المقدّسة ومكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة أيضاً.
- ١١٩- الأربعون حديثاً من الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: لابن بابويه

- القَمِّيّ الشيخ منتجب الدين عليّ ابن الشيخ عبيدالله ابن الشيخ شمس الإسلام (المولود سنة ٥٠٤ هـ، والمتوفى سنة ٥٨٥ هـ) مخطوطة موجودة في مكتبة العتبة الرضوية برقم ١٥٩٧.
- ١٢٠- الأربعون حديثاً من مسند بُريد بن عبدالله بن أبي بُردة: للدارقطني أبي الحسن عليّ بن عمر بن أحمد بن مهديّ (ت ٣٨٥ هـ).
- ١٢١- الأربعون حديثاً من الموافقات: لابن طولون شمس الدين محمد دمشقيّ (ت ٩٥٣ هـ).
- ١٢٢- الأربعون حديثاً (من وصية النبي ﷺ إلى أمير المؤمنين عليّ في مجلس واحد): برواية الشهيد الأول الشيخ محمد بن مكّيّ (الشهيد سنة ٧٨٦ هـ)، طبع سنة ١٣١٤ هـ.
- ١٢٣- الأربعون حديثاً نبويّاً (مع الترجمة بالفارسية المعروف بـ «أربعين نور»): للخراسانيّ الميرزا نورالدين الواعظ بن الميرزا حسين بن حيدر، طبع بمشهد الرضا عليه السلام (الذريعة ١: ٤١٤).
- ١٢٤- الأربعون حديثاً النوويّة في الأحاديث الصحيحة النبوية: للنوويّ محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦ هـ).
- ١٢٥- الأربعون حديثاً ودليلاً (في إمامة أمير المؤمنين والأئمة المعصومين عليهم السلام): للشيرازيّ المولى محمد طاهر بن محمد حسين النجفيّ القمّيّ (ت ١٠٩٨ هـ)، مخطوطة موجودة في مكتبة العتبة الرضوية بمشهد المقدّسة تحت الرقم ٧١٢٠.
- ١٢٦- الأربعون الحسينية (في أحوال سيّد الشهداء عليه السلام): للقمّيّ محمد بن محمد تقي بيگ أرباب (توفي حدود سنة ١٣٤٠ هـ)، طبع في طهران.
- ١٢٧- الأربعون الزاهرة: للجزريّ محمد بن محمد (ت ٨٣٣ هـ).
- ١٢٨- الأربعون السباعية: للكلاعيّ أبي الربيع سليمان بن موسى بن إبراهيم بن هاني أبي الربيع الأندلسيّ المالكيّ (ت ٦٣٤ هـ).
- ١٢٩- الأربعون: (عشاريّات الإسناد): للقلقشنديّ جمال الدين إبراهيم بن عليّ (ت ٩٦٠ هـ).
- ١٣٠- الأربعون العلوية: للسناعيّ جعفر بن أحمد بن عبدالسلام (ت ٧٥٣ هـ).
- ١٣١- الأربعون العوالي: للجزريّ الشافعيّ الحافظ محمد بن محمد (ت ٨٣٣ هـ).
- ١٣٢- الأربعون في اصطناع المعروف وإغاثة الملهوف: للمنذريّ (ت ٦٥٦ هـ)، وهي أربعون حديثاً مختاراً.

- ١٣٣- الأربعون في الأحكام: لبرهان الدين أبي العباس إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري السلفي (ت ٧٣٢هـ).
- ١٣٤- الأربعون (في الجهاد): لابن أبي زرعة الشافعي الحافظ ولي الدين العراقي أحمد بن عبد الرحيم بن أبي زرعة (قاضي ديار مصر) (ت ٨٢٦هـ).
- ١٣٥- الأربعون (في الرواية عن رب العالمين): للمصري أبي الفتح تقي الدين محمد بن علي ابن وهب بن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ).
- ١٣٦- الأربعون (في فضائل أمير المؤمنين وإمامة الأئمة المعصومين عليهم السلام): للقمي المولى محمد طاهر (ت ١٠٩٨هـ).
- ١٣٧- الأربعون (في فضائل رمضان): للمصري الشافعي الشيخ عبدالله بن سويدان بن علي بن عبد الرحمن الدمليجي (ت ١٢٣٤هـ).
- ١٣٨- الأربعون المتباينة: لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ).
- ١٣٩- الأربعون المضية في الأحاديث النبوية: للمعافري أبي عبدالله محمد بن سليمان المعروف به «ابن أبي الربيع» (ت ٦٧٢هـ).
- ١٤٠- الأربعون (من عوالي المرويات): للقلقشندي جمال الدين إبراهيم بن علي (ت ٩٦٠هـ).
- ١٤١- الأربعون اليمينية في الأحاديث النبوية: للوداعي صفي الدين أحمد بن عبدالله الهمداني (ت ٧٢٠هـ)، مخطوطة موجودة في الجامع الكبير بصنعاء - اليمن، تحت الرقم ٤٩.
- ١٤٢- الأربعين: للبلادي البوشهري عبدالله بن أبي القاسم، طبع في بمباي - الهند، سنة ١٣٣٠هـ.
- ١٤٣- الأربعين: للقمي عباس بن محمدرضا (توفي ١٣٥٩هـ) - قم ١٣٥١هـ.
- ١٤٤- أربعين جامي: لجامي نور الدين عبد الرحمن (ت ٨٩٨هـ) مقدمة وتصحيح واستخراج: كاظم مدير شانن چي، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر في العتبة الرضوية المقدسة - مشهد ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ١٤٥- أربعين حافظ أبو نعيم (ويشتمل على كتب عديدة): للسيد البلاغي عبد الحجة، مطبعة الخواجه بطهران سنة ١٣٨٣هـ.
- ١٤٦- أربعين حجت (شرح أربعين حديثاً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام): لحجت هاشمي

الكتب المؤلفة في الأربعين حديثاً / ٨٠٣

- خراساني أبي معين حميد الدين (معاصر)، انتشارات حاذق - قم ١٩٩١ م.
- ١٤٧ - أربعين حديث: لعترتي كوشالي عبدالحسين، ترجمة و تصحيح و تعليق: صدرالدين قرباني لاهيجي، نشر: سايه - قم ١٣٩٤ هـ.
- ١٤٨ - أربعين حديث: لعماذ زاده رضا، الناشر: حسينيه عمادزاده - اصفهان ١٩٩٢ م.
- ١٤٩ - أربعين حسينيه: لمير غفاري آذرشهرى علي (معاصر)، انتشارات الكعبة - طهران ١٩٨٤ م.
- ١٥٠ - أربعين در أربعين تبصرة المؤمنين: للأرومي السيد حسين بن نصرالله عرب باغي (ت) ١٣٢٨ هـ.
- ١٥١ - الأربعين الهاشمية في شرح جملة من الأحاديث الواردة في العلوم الدينية: للعلوية الاصبهاني بنت السيد محمد علي «أمين التجار»، دار الفكر بدمشق الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ.
- ١٥٢ - الأربعينات: للترشيزي الشيخ حبيب الله بن شيخ الحكماء الشيخ محمد حسين الملقب بـ «حكيم باشي» المشهدي (ق ١٤ هـ).
- ١٥٣ - الأربعينات: للمولائي أحمد (معاصر)، قم ١٩٩٠ م.
- ١٥٤ - الأربعينات في الآيات والأحاديث والحكايات: للنووي عبدالأحد بن مصطفى بن إسماعيل السيواني (ت ١٠٦١ هـ).
- ١٥٥ - الأربعينات لكشف الأنوار القدسيات: للقمي المولى محمد سعيد بن محمد مفيد القاضي (المتوفى بعد عام ١١٠٠ هـ).
- ١٥٦ - ازهر معصوم چهل حديث = من كل معصوم أربعون حديثاً: لكوشا محمد علي، نشر: منطق (سينا) - قم ١٩٩٤ م.
- ١٥٧ - أنوار الزهراء (چهل حديث از زهره عليها السلام): پیام نور - طهران.
- ١٥٨ - الإيقاظ: للشاه عبدالعظيمي محمد علي (ت ١٣٣٤ هـ) - تبريز ١٣١٤ هـ.
- ١٥٩ - بهشت پاداش قم (چهل حديث در فضائل حضرت معصومه عليها السلام و زائرین و خاک قم و أهالي = أربعون حديثاً في فضائل السيدة المعصومة عليها السلام و زائريها وأرض قم و أهاليها): تهيه و تنظيم: محمد علي اسلامي زاده، نشر: قدس - قم ١٩٩٦ م.

- ١٦٠- پرتوی از حقیقت علیؑ، دو أربعین حدیث در ولایت امیرالمؤمنینؑ = شعاع من حقیقة علیؑ، أربعینتان فی ولایة امیرالمؤمنینؑ: لدیز جی امین - ایران ١٩٩٣ م.
- ١٦١- تبیین المحجة إلى تعیین الحجّة: للقره داغی التبریزی محسن بن محمد آقا (توفی بعد سنة ١٣٥١ هـ)، طبع فی طهران سنة ١٣٤٦ هـ.
- ١٦٢- توان روان (فارسی فی نظم أربعین حدیثاً فی فضائل امیرالمؤمنینؑ): لصدر الذاکرین علی بن عبدالحسین أفسار (ت ١٣٣٠ هـ)، طبع فی تبریز سنة ١٣٣٥ هـ.
- ١٦٣- ثمرات (أربعون حدیثاً علویاً فی تطهیر النفس وتهذیب الأخلاق): للنیري الطهراني حسن، نشر: نی، طهران ١٣٩٧ هـ.
- ١٦٤- جلوه نور (مجموعه چهل حدیث مصور): تهیئة وتنظیم: مرکز اطلاع رسانی دار الحدیث، الناشر: محبت، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٦٥- چلچراغ سنگرها = أربعون مصباحاً فی خنادق القتال: المعاونة الثقافية فی منظمة الإعلام الإسلامي - ایران.
- ١٦٦- چهل حدیث: للجامي نورالدين بن عبدالرحمن (ت ٨٩٨ هـ) (فارسی منظوم، ترجمة لأربعین حدیثاً نبویاً)، طبع فی طهران.
- ١٦٧- چهل حدیث: للخراساني عادل بن علي الحافظ القاري (ق ١٠ هـ)، مخطوطة موجودة فی مكتبة ملك بطهران.
- ١٦٨- چهل حدیث آخرین پیشوای معصوم = أربعون حدیثاً فی آخر إمام معصوم: للطباطبائي محمد باقر، نشر: ایران نگین - طهران ١٩٩٩ م.
- ١٦٩- چهل حدیث (أفرین = طوبی): تهیئة وتنظیم و ترجمة: محمود شریفی، الناشر: مرکز الطباعة والنشر فی منظمة الإعلام الإسلامي - ایران.
- ١٧٠- چهل حدیث (الاحتكار): تهیئة وتنظیم: محمد رحیم بیگ محمدی، الناشر: مرکز الطباعة والنشر فی منظمة الإعلام الإسلامي - ایران ١٩٩٦ م.
- ١٧١- چهل حدیث (الأذان): تهیئة وتنظیم: محمد جواد فرقانی، نشر: معروف - قم ١٩٩٥ م.
- ١٧٢- چهل حدیث از أحادیث أئمة معصومینؑ (در رابطه با خودسازی = حول تهذیب

- النفس): تنظيم: محمد تقي محمّدي، الناشر: كتابفروشي قدس - قم ١٤٠٢ هـ.
- ١٧٣- چهل حديث از پیامبر اکرم ﷺ و ائمه معصومين ﷺ (حول مطالب اجتماعی و دینی): جمع: الأحمديّ البير جندی أحمد.
- ١٧٤- چهل حديث از چهارده معصوم و مختصری از شرح أحوالات معصومين ﷺ = أربعون حديثاً عن أربعة عشر معصوماً، و شرح مختصر لأحوالهم ﷺ: لبهتاش يد الله، نشر: أميركبير - طهران ١٩٨٢ م.
- ١٧٥- چهل حديث از حضرت فاطمة ﷺ: تهیئة و تنظيم: محمود لطيفي، نشر: معروف - قم ١٩٩٧ م.
- ١٧٦- چهل حديث از سخنان پیشوایان اسلام ﷺ = أربعون حديثاً من كلمات قادة الإسلام ﷺ مع الترجمة باللغتين الفارسیة والإنجليزية، تهیئة و تنظيم: م - سالار، إنتشارات كميل - قم ١٩٥٦ م.
- ١٧٧- چهل حديث از سخنان گُهربار حضرت زهرا ﷺ = أربعون حديثاً من الكلمات الجواهریة المنثورة لفاطمة الزهراء ﷺ: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ - إيران ١٤١٦ هـ.
- ١٧٨- چهل حديث از (غیبت فضل بن شاذان) = أربعون حديثاً من كتاب الغیبة لفضل بن شاذان: لمهدي پور علي أكبر، نشر: مؤسسه النشر و المطبوعات حاذق - قم ١٩٩٤ م.
- ١٧٩- چهل حديث (الإسراف): تهیئة و تنظيم و ترجمة: محمود شريفی، الناشر: مركز الطباعة و النشر في منظمة الإعلام الإسلاميّ - إيران ١٩٩٣ م.
- ١٨٠- چهل حديث (أسوها = من يُتأسى بهم): تهیئة و تنظيم و ترجمة: السيّد عبّاس رفيعي پور علويجة، الناشر: مركز الطباعة و النشر في منظمة الإعلام الإسلاميّ - إيران ١٩٩٤ م.
- ١٨١- چهل حديث (الاطّاعات و التحقيقات): تهیئة و تنظيم و ترجمة: السيّد عليّ شاهچراغي، الناشر: مركز الطباعة و النشر في منظمة الإعلام الإسلاميّ - إيران ١٩٩٩ م.
- ١٨٢- چهل حديث (الاعتراف بفضائل أميرالمؤمنين عليّ ﷺ من كتب السنّة): تدوين و نشر: محمد مجتهدی - إيران ١٤١٧ هـ.
- ١٨٣- چهل حديث (إقامة العزاء): تهیئة و تنظيم: جواد محدّثي، نشر: معروف - قم ١٩٩٦ م.

- ١٨٤- جهل حديث (الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر): تهيئة وتنظيم و ترجمة: المركز الثقافي في محكمة الثورة الإسلامية، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٨٩ م.
- ١٨٥- جهل حديث أمين (يا هشتصد و بیست موعظة = أو ثمانی مائة وعشرون موعظة): لافتخار أمين، إصفهان ١٩٩٧ م.
- ١٨٦- جهل حديث (انتظار فرج حضرت مهدي عليه السلام): تهيئة وتنظيم و ترجمة: محمود شريفی، الناشر: منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٤ م.
- ١٨٧- جهل حديث (أولین ها = الأوائل): تهيئة وتنظيم و ترجمة: محمود شريفی، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٣ م.
- ١٨٨- جهل حديث (الإيمان): تهيئة وتنظيم: السيد رضا تقوي دامغاني، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٠ م.
- ١٨٩- جهل حديث (باختيار الإمام الخميني عليه السلام): معاونة الأمور الثقافية في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، بالتعاون مع مؤسسة تنظيم و نشر آثار الإمام الخميني عليه السلام - إيران ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ١٩٠- جهل حديث (بازار = السوق): تهيئة وتنظيم و ترجمة: محمود مهدي پور، الناشر: مركز الطباعة في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٣ م.
- ١٩١- جهل حديث (بهترین ها = الأفاضل): تهيئة وتنظيم و ترجمة: عباس رفيعي پور علويجته، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٣ م.
- ١٩٢- جهل حديث (بیمار و بیمارستان = المريض والمستشفى): تهيئة وتنظيم و ترجمة: عباس عزيزي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٣ م.
- ١٩٣- جهل حديث (بينش و حکمت = التبر و الحكمة): تهيئة وتنظيم محمود شريفی، نشر: معروف، قم ١٩٩٥ م.
- ١٩٤- جهل حديث (پرسش و پاسخ = سؤال و جواب): تهيئة وتنظيم أحمد لقمانی، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٥ م.

- ١٩٥- جهل حديث پيرامون تبليغ = أربعون حديثاً حول التبليغ : المؤتمر السابع للفكر الإسلامي المعقود سنة ١٤٠٩ هـ في طهران، الناشر: منظمة الإعلام الإسلامي.
- ١٩٦- جهل حديث (پيرامون درختكاري = أربعون حديثاً حول التشجير): جمع: مهدي مجيدي، الناشر: كاوشگر، طهران ١٩٩١ م.
- ١٩٧- جهل حديث پيرامون نور يزدان = أربعون حديثاً حول النور الإلهي: لمهدي پور علي أكبر، الناشر: مؤسسه نشر مطبوعات حاذق - قم ١٤١٤ هـ.
- ١٩٨- جهل حديث پيرامون ولايت أهل بيت عليه السلام: لحاجياني دشتي عباس - إيران ١٤٠٣ هـ.
- ١٩٩- جهل حديث پيرامون يوسف زهران عليه السلام = أربعون حديثاً حول الإمام المهدي عليه السلام: لمهدي پور علي أكبر، الناشر: حاذق - قم ١٩٩٣ م.
- ٢٠٠- جهل حديث (تربوي - أخلاقي - إجتماعي): جمع: أردشير كياني، نشر: پیام آزادي - طهران ١٩٩٧ م.
- ٢٠١- جهل حديث (التربوية): تهيئة وتنظيم و ترجمة: رضا تقوي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩١ م.
- ٢٠٢- جهل حديث تربيت براي مربيان = أربعون حديثاً تربوياً للمربين : تهيئة وتنظيم: جعفر شيخ الإسلامي، نشر: سلام - طهران ١٩٩٨ م.
- ٢٠٣- جهل حديث تربيتي براي كودكان و نوجوانان = أربعون حديثاً تربوياً للأطفال والفتيان: تهيئة وتنظيم: أحمد محسن زاده، انتشارات: ارم - قم ١٩٩٣ م.
- ٢٠٤- جهل حديث (الترجمة الفارسية لأربعين الشهيد الأول): للزوازي الشيخ أبي الحسن علي بن حسن (صاحب تفسير الخواص)، فرغ من الترجمة سنة ٩٤٣ هـ (مخطوطة).
- ٢٠٥- جهل حديث (التغذية): تهيئة وتنظيم و ترجمة: عباس عزيزي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران .
- ٢٠٦- جهل حديث (التفكر): تهيئة وتنظيم و ترجمة: سيد حسين زيناوي تيلي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٤ م.
- ٢٠٧- جهل حديث جالب از حضرت علي بن أبي طالب عليه السلام: لچايچيان حبيب (معاصر)،

نشر: طلوع اندیشه - إيران ١٩٩٠ م.

٢٠٨ - چهل حديث (جوان و نوجوان = الشاب و الفتى): تهيئة و تنظيم و ترجمة: محمد صحتي سردرودي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٤ م.
٢٠٩ - چهل حديث (چهل گوهر از زهراى اظهر = أربعون جوهرة من جواهر الزهراء الطاهرة): انتخاب و ترجمة: السيد مهدي الموسوي، الناشر: مؤسسة فرهنگي قدر ولايت - طهران ١٩٩٨ م.

٢١٠ - چهل حديث (الحج): لأنصاريان حسين، نشر: مشعر - إيران ١٩٩٥ م.

٢١١ - چهل حديث (حسن الظنّ وسوء الظنّ): تهيئة و تنظيم و ترجمة: عباس عزيزي، الناشر: منظمة الإعلام الإسلامي - طهران ١٩٩٥ م.

٢١٢ - چهل حديث حضرت رضا عليه السلام (به انضمام شرح حال و گزارش سياسي و فرهنگي دوران امام عليه السلام = مع ملحق حول شرح حاله عليه السلام و تقرير سياسي شقافي حول ظروفه عليه السلام): مدير شانه چي كاظم (معاصر وُلد سنة ١٣٠٦ هـ ش).

٢١٣ - چهل حديث حضرت علي عليه السلام (با ترجمه منظوم حسين بن سيف الدين هروي، به خط شاه محمود نيشابوري، با مقدمه و تصحيح كاظم شانه چي)، طبع: مؤسسه چاپ و انتشارات آستان قدس رضوي سنة ١٤٦٤ هـ ش.

٢١٤ - چهل حديث (الحقوق): تهيئة و تنظيم و ترجمة: السيد رضا تقوي دامغاني، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٠ م.

٢١٥ - چهل حديث (حقوق المرأة والرجل): لنظري مرتضى، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٢ م.

٢١٦ - چهل حديث (حقوق الوالدين على الولد): لعزيمي عباس، نشر: إرم - قم ١٩٩٥ م.
٢١٧ - چهل حديث (حول الكتاب والكتابة): تدوين مؤسسة نشر حديث أهل البيت عليهم السلام بالتنسيق مع دار الكتاب الإيراني، طبع: منظمة الطباعة والنشر في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - إيران ١٩٩٥ م.

٢١٨ - چهل حديث در أهميت صدقة: للمحمدي الاشتهاردي محمد، نشر: مطهر - طهران

١٩٩٥ م.

- ٢١٩- چهل حدیث (در این که امر بمعروف و نهی از منکر را باید زنده کرد = أربعون حديثاً في إحياء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر): مؤلفان بدلا، و عبدالکریم محرابی - قم ١٤١٢ هـ.
- ٢٢٠- چهل حدیث (در پرتو چهل آیه در فضائل حضرت سیدالشهداء عليه السلام = في ضوء أربعين آية حول فضائل سيد الشهداء عليه السلام): تدوین، مؤسسه نشر حدیث أهل البيت عليهم السلام بالتنسيق مع دار الكتاب الإيراني، طبع: منظمة الطباعة والنشر في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - إيران ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٢٢١- چهل حدیث (در پرتو چهل آیه در فضائل حضرت ولي عصر عليه السلام = في ضوء أربعين آية حول فضائل ولي العصر عليه السلام): وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - إيران ١٤١٥ هـ.
- ٢٢٢- چهل حدیث در روایت اسلامی: لعلیزاده محبوب، نشر: ایران نگین - طهران ١٩٩٩ م.
- ٢٢٣- چهل حدیث در فضایل امام رضا عليه السلام: مؤسسه نشر حدیث أهل البيت عليهم السلام.
- ٢٢٤- چهل حدیث در فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: جمع و ترجمه: محمد کاظم بهنیا - ایران ١٩٩٨ م.
- ٢٢٥- چهل حدیث در فضائل حضرت أمير المؤمنين عليه السلام: حرّره: عبدالعلی - مشهد ١٣٣٦ هـ.
- ٢٢٦- چهل حدیث در منقبت و محبت خاندان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله = أربعون حديثاً في مناقب و محبة أهل بيت النبي الأكرم صلی الله علیه و آله: للأميني الشيخ عبدالحسين (ت ١٣٩٠ هـ)، ترجمه: الأميني محمد هادي - طهران ١٩٧٢ م.
- ٢٢٧- چهل حدیث (الدعاء): تهیئة و تنظیم و ترجمه: السيد ميرسجادي خو، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٣ م.
- ٢٢٨- چهل حدیث (دهان و دندان = الفم والأسنان): تهیئة و تنظیم و ترجمه: عباس عزيزي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٢ م.
- ٢٢٩- چهل حدیث (دوستي = الصداقة): تهیئة و تنظیم و ترجمه: علي عسگري، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٣ م.
- ٢٣٠- چهل حدیث (دید و بازديد = الزيارة وردّ الزيارة): تهیئة و تنظیم و ترجمه: مرتضى نظري، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٣ م.

- ٢٣١- جهل حديث راستگویی و دروغگویی = أربعون حديثاً في الصادق والكاذب: تهيئة وتنظيم: عباس رفاعي پور علوي، نشر: معروف - قم ١٩٩٦ م.
- ٢٣٢- جهل حديث (الرئاسة): تهيئة وتنظيم: السيد حسين زينالي تيلي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٥ م.
- ٢٣٣- جهل حديث رزمی از حضرت علي عليه السلام = أربعون حديثاً للإمام علي عليه السلام في الاستعداد الحربي: تهيئة وتنظيم و ترجمة وتوضيح: حسين صبوري، نشر: بلاغ دانش - طهران ١٩٩٧ م.
- ٢٣٤- جهل حديث (روانشناسی = علم النفس): تهيئة وتنظيم: جواد محدثي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٤ م.
- ٢٣٥- جهل حديث (روزه و رمضان = الصوم و شهر رمضان): تهيئة وتنظيم و ترجمة: محمد حسين فلاح زاده، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٢ م.
- ٢٣٦- جهل حديث (الزكاة): تهيئة وتنظيم: محمود شريفي نشر: المعروف - قم ١٩٩٥ م.
- ٢٣٧- جهل حديث (زن = المرأة): تهيئة وتنظيم: (أولين كنگره اسلام زن = أول مؤتمر إسلامي حول المرأة)، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٣ م.
- ٢٣٨- جهل حديث (الزواج): تهيئة وتنظيم: محمد رحيم بيگ محمدي، نشر: معروف - قم ١٩٩٦ م.
- ٢٣٩- جهل حديث (سپاس = الشكر): تهيئة وتنظيم و ترجمة: محمود شريفي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٠ م.
- ٢٤٠- جهل حديث (السلام): تهيئة وتنظيم و ترجمة: محمود شريفي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٩ م.
- ٢٤١- جهل حديث (سنت نبوي = السنة النبوية): تهيئة وتنظيم و ترجمة: جواد محدثي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٠ م.
- ٢٤٢- جهل حديث (سوگواری = الحزن): تهيئة وتنظيم و ترجمة: جواد محدثي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٣ م.

- ٢٤٣- جهل حديث (سير و سفر): تهيئة و تنظيم: حسين زينالي، دار النشر: إسلام - قم ١٩٩٥ م.
- ٢٤٤- جهل حديث (الشعر): تهيئة و تنظيم: محمد صحتي سردودي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٥ م.
- ٢٤٥- جهل حديث (الشهادة): لفلاح زاده محمد حسين، نشر: معروف - قم ١٩٩٧ م.
- ٢٤٦- جهل حديث (شورى و مشورت در قرآن = الشورى و المشورة في القرآن): تهيئة و تنظيم و ترجمة: ميثم موسائي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٢ م.
- ٢٤٧- جهل حديث (الصبر والمقاومة): تهيئة و تنظيم و ترجمة: محمود شريفى، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٤ م.
- ٢٤٨- جهل حديث (الصدقة): تهيئة و تنظيم و ترجمة: محمد رحيم بيگ محمدى اندريان، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٣ م.
- ٢٤٩- جهل حديث (صلة الرحم): تهيئة و تنظيم و ترجمة: عباس عبيري، الناشر: منظمة الاعلام الإسلامي - طهران ١٩٩٥ م.
- ٢٥٠- جهل حديث (صلة الرحم): تهيئة و تنظيم و ترجمة: عباس عزيزي، نشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٤ م.
- ٢٥١- جهل حديث (الصلوات): تهيئة و تنظيم و ترجمة: شفيعي مازندراني، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٠ م.
- ٢٥٢- جهل حديث (العبادة): تهيئة و تنظيم و ترجمة: حسين بيرشگ، الناشر: معاونة التحقيق في منظمة الإعلام الإسلامي - طهران ١٩٩٥ م.
- ٢٥٣- جهل حديث (العيد): تهيئة و تنظيم و ترجمة: محمود لطيفي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٣ م.
- ٢٥٤- جهل حديث (غدیر خم): تهيئة و تنظيم: محمود شريفى، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٧ م.
- ٢٥٥- جهل حديث (الغيبة): تهيئة و تنظيم و ترجمة: السيد ميرسجادي خو، الناشر: مركز

- الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٣ م.
- ٢٥٦ - جهل حديث (في أهميّة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر): لمحمّد اشتهااردي محمّد، نشر مطهر - طهران ١٩٩٥ م.
- ٢٥٧ - جهل حديث (في فضائل الإمام الرضا عليه السلام): تدوين: مؤسسة نشر حديث أهل البيت عليهم السلام بالتنسيق مع دار الكتاب الإيراني، طبع: منظمة الطباعة والنشر في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - إيران ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٢٥٨ - جهل حديث (في فضائل الإمام علي عليه السلام منتخبة من كنز العمال - من كتب أهل السنّة): تدوين ونشر: المجمع القرآني أنصار الولاية - إيران ١٤١٦ هـ.
- ٢٥٩ - جهل حديث (في فضائل وليّ العصر عجلّ الله تعالى فرجه، من مصادر الشيعة والسنّة): تدوين: مؤسسة نشر حديث أهل البيت عليهم السلام بالتنسيق مع دار الكتاب الإيراني، نشر: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران ١٩٩٥ م.
- ٢٦٠ - جهل حديث (في فضائل الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله): تدوين: مؤسسة نشر حديث أهل البيت عليهم السلام بالتنسيق مع دار الكتاب الإيراني، طبع: منظمة الطباعة والنشر في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - إيران ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٢٦١ - جهل حديث (في فضائل الزهراء عليها السلام): نشر: معاونيّة الأمور الثقافيّة في وزارة الإرشاد الإسلامي - طهران ١٩٩٥ م.
- ٢٦٢ - جهل حديث (في فضائل سور القرآن): تدوين مؤسسة نشر حديث أهل البيت عليهم السلام، بالتنسيق مع دار الكتاب الإيراني، طبع: منظمة الطباعة والنشر، في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - إيران ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٢٦٣ - جهل حديث (في فضائل شهر رمضان المبارك): تدوين: مؤسسة نشر حديث أهل البيت عليهم السلام، بالتنسيق مع دار الكتاب الإيراني، طبع ونشر: منظمة الطباعة والنشر في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - إيران ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٢٦٤ - جهل حديث (في فضائل و آداب تلاوة وقراءة القرآن): تدوين مؤسسة نشر حديث أهل البيت عليهم السلام بالتنسيق مع دار الكتاب الإيراني، طبع ونشر: منظمة الطباعة والنشر في وزارة

الكتب المؤلفة في الأربعين حديثاً / ٨١٣

الثقافة والإرشاد الإسلامي - إيران ١٩٩٤ م.

٢٦٥- جهل حديث (في فضائل وآداب الصلاة): تدوين: مؤسسة نشر حديث أهل البيت عليهم السلام
الناشر: مركز الطباعة والنشر في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران ١٩٩٥ م.

٢٦٦- جهل حديث (في فضائل وكلمات الإمام موسى الكاظم عليه السلام): تدوين: مؤسسة نشر
حديث أهل البيت عليهم السلام بالتنسيق مع دار الكتاب الإيراني، طبع: منظمة الطباعة والنشر في وزارة
الثقافة والإرشاد الإسلامي - إيران ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

٢٦٧- جهل حديث (في فضائل ومصائب سيّد الشهداء عليه السلام): تدوين: مؤسسة نشر حديث أهل
البيت عليهم السلام بالتنسيق مع دار الكتاب الإيراني، طبع: منظمة الطباعة والنشر في وزارة الثقافة
والإرشاد الإسلامي - إيران ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

٢٦٨- جهل حديث (في مناقب أول إمام، أمير المؤمنين عليه السلام): لمهدي پور علي أكبر، نشر:
رسالت - قم ١٤١٥ هـ.

٢٦٩- جهل حديث (في مناقب أم أبيها عليها السلام): لمهدي پور علي أكبر، نشر: رسالت - قم ١٩٩٤ م.
٢٧٠- جهل حديث (في مواضيع مختلفة عن الأئمة المعصومين عليهم السلام)، وبحث إجمالي حول
موضوع الإمامة والخلافة والبيعة حسب اعتقاد الشيعة): للتبريزي الحاج السيّد علي مولانا،
مطبعة شعاع - تبريز ١٣٩٠ هـ.

٢٧١- جهل حديث (في موضوعات مختلفة عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وأئمة الهدى صلوات الله
عليهم أجمعين): مكتب القرآن - طهران ١٩٩٨ م.

٢٧٢- جهل حديث (القدس): تهيئة وتنظيم و ترجمة: محسن أديب بهروز، الناشر: مركز
الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٣ م.

٢٧٣- جهل حديث (القرآن): تهيئة وتنظيم و ترجمة: محمود شريفي، الناشر: مركز الطباعة
والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٢ م.

٢٧٤- جهل حديث (القرضة الحسنة): تهيئة وتنظيم و ترجمة: محمود شريفي، الناشر: مركز
الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٨٩ م.

٢٧٥- جهل حديث (قمّ والسيدة المعصومة عليها السلام إضافة إلى زيارتها): لشريفي محمود، نشر:

معروف - قم ١٩٩٤ م.

- ٢٧٦ - جهل حديث (كارگشایی = قضاء الحاجة): تهيئة وتنظيم و ترجمة: محمود شريفى، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٣ م.
- ٢٧٧ - جهل حديث (كار و كارگر = العمل والعامل): تهيئة وتنظيم و ترجمة: السيد رضا تقوي دامغاني، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٨٩ م.
- ٢٧٨ - جهل حديث كربلا: تهيئة وتنظيم: محمد صحتي سردودي، نشر: معروف - قم ١٩٩٥ م.
- ٢٧٩ - جهل حديث (كشاورزی = الزراعة): تهيئة وتنظيم: السيد علي شاهجراغي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٠ م.
- ٢٨٠ - جهل حديث (اللباس): تهيئة وتنظيم و ترجمة: محمود مدني بجستاني، الناشر: منظمة الإعلام الإسلامي - طهران ١٩٩٥ م.
- ٢٨١ - جهل حديث (المؤمن): تهيئة وتنظيم و ترجمة: السيد رضا تقوي دامغاني، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٠ م.
- ٢٨٢ - جهل حديث (المديريّة): تهيئة وتنظيم و ترجمة: السيد رضا تقوي دامغاني، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٨٩ م.
- ٢٨٣ - جهل حديث (المسجد): تهيئة وتنظيم و ترجمة: السيد حسين زينالي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران.
- ٢٨٤ - جهل حديث (المسكن): تهيئة وتنظيم: محمود أحمد ديان هريسي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٤ م.
- ٢٨٥ - جهل حديث (مشمتمل بر ده حديث ديني وأخلاقي و اجتماعي = يشتمل على عشرة أحاديث دينية وأخلاقية واجتماعية): للرسولي المحلّاتي هاشم، طبع: مكتب نشر الثقافة الإسلامية - طهران ١٩٩٣ م.
- ٢٨٦ - جهل حديث (مع اثني عشر دعاء مأثوراً): للقمي الشيخ عباس، نشر: ياسر - طهران ١٩٨٤ م.
- ٢٨٧ - جهل حديث (المعاصرة): تهيئة وتنظيم و ترجمة: محمود شريفى، الناشر: مركز الطباعة

- والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٤ م.
- ٢٨٨ - جهل حديث (معلم ودانشجو = المعلم والطالب الجامعي): تهيئة وتنظيم و ترجمة: الدكتور السيد مهدي الإمامي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٨٩ م.
- ٢٨٩ - جهل حديث منتخب از آستان قرآن = أربعون حديثاً منتخباً من أعتاب القرآن: للحسيني الشاه مرداني قدرت الله - طهران ١٩٨٩ م.
- ٢٩٠ - جهل حديث (من مواظ عيسى عليه السلام): تدوين: دارالكتاب الإيراني بالتنسيق مع مؤسسة نشر حديث أهل البيت عليهم السلام، طبع و نشر: منظمة الطباعة والنشر في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - إيران ١٩٩٤ م.
- ٢٩١ - جهل حديث (نامگذاري = التسمية): لشريفي محمود، نشر: معروف - قم ١٩٩٧ م.
- ٢٩٢ - جهل حديث نبوي: ليزدي نجفي مهدي - لاهور.
- ٢٩٣ - جهل حديث (نشانهها = العلامات): تهيئة وتنظيم و ترجمة: جواد محدثي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٤ م.
- ٢٩٤ - جهل حديث (نظم و برنامه ريزي = التنظيم و البرمجة): تهيئة وتنظيم: محمد جواد فرقاني، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٤ م.
- ٢٩٥ - جهل حديث (نگارش = التدوين): تهيئة وتنظيم و ترجمة: السيد محمود مدني بجستاني، الناشر مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٤ م.
- ٢٩٦ - جهل حديث (نگاه = النظر): تهيئة وتنظيم و ترجمة: ميثم موسائي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٠ م.
- ٢٩٧ - جهل حديث (نماز جمعه و جماعت = صلاة الجمعة والجماعة): تهيئة وتنظيم و ترجمة: محمود لطيفي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران.
- ٢٩٨ - جهل حديث (نماز شب = صلاة الليل): تهيئة وتنظيم و ترجمة: محمود شريفي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٣ م.
- ٢٩٩ - جهل حديث (نماز و أخلاق إسلامي كودكان و نوجوانان و جوانان = الصلاة والأخلاق

والإسلامية للأطفال و الفتيان والشبان): تهيئة وتنظيم: حبيب الله صميمي، نشر: غياث - إيران ١٩٩٤ م.

٣٠٠ - جهل حديث (همسايه = الجار): تهيئة وتنظيم و ترجمة: السيد حسين زينالي تبلي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٣ م.

٣٠١ - جهل حديث (الوالدان): تهيئة وتنظيم و ترجمة: محمود شريفى، نشر مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩١ م.

٣٠٢ - جهل حديث و جهل داستان = أربعون حديثاً و أربعون قصة: للمعتمدى مهدي - إصفهان.

٣٠٣ - جهل حديث (وحدت = الاتحاد): تهيئة وتنظيم و ترجمة: محمد حسين فلاح زاده، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٠ م.

٣٠٤ - جهل حديث (ورزش = الرياضة): تهيئة وتنظيم و ترجمة: السيد رضا تقوي، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٢ م.

٣٠٥ - جهل حديث (الوعد والعهد): تهيئة وتنظيم و ترجمة: مرتضى نظري، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٣ م.

٣٠٦ - جهل حديث (الوقت): تهيئة وتنظيم و ترجمة: محمد جواد فرقاني، الناشر: مركز الطباعة والنشر في منظمة الإعلام الإسلامي - إيران ١٩٩٣ م.

٣٠٧ - جهل حديث (الولاية والغدير): معاونة الأمور الثقافية في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ووزارة الداخلية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية - قم ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٣٠٨ - جهل حديث (وهو أربعون حديثاً في فضائل الأمير عليه السلام): للأسترابادي المولى محمد جعفر.

٣٠٩ - جهل ستون از خاتم النبيين: للمصطفى الشيخ حسن بن محمد رحيم (معاصر توفى في حدود سنة ١٤١٢ هـ).

٣١٠ - جهل قطره از درياي معارف أهل بيت عصمت عليهم السلام = أربعون قطرة من بحر معارف أهل بيت العصمة عليهم السلام: لجيني فروشان محمد حسين.

- ٣١١- جهل كليد سعادت = أربعون مفتاح للسعادة: تهيئة وتنظيم: أحمد محسن زاده، نشر: إرم، قم.
- ٣١٢- جهل مرواريد = أربعون لؤلؤة (أركان الاسلام = فروع الدين): إنتخاب وتنظيم: القسم التربوي في مؤسسة نهج البلاغة، الناشر: مكتب المعاونة التربوية في وزارة التربية والتعليم - إيران.
- ٣١٣- جهل مرواريد = أربعون لؤلؤة (الحقّ والباطل في نهج البلاغة): مؤسسة نهج البلاغة، الناشر: مكتب المعاونة التربوية في وزارة التربية والتعليم - إيران ١٩٨٦ م.
- ٣١٤ - حاشية الأربعين: للجزائري السيد عبدالله بن نور الدين بن نعمة الله (ت ١١٧٣ هـ).
- ٣١٥ - حاشية أربعين البهائي: للجزائري عبدالله بن نورالدين (ت ١١٧٣ هـ)، مخطوطة موجودة في مدرسة قوام الدولة بالنجف الأشرف.
- ٣١٦ - حاشية أربعين البهائي: للخاجوي إسماعيل بن محمد حسين (ت ١١٧٣ هـ).
- ٣١٧ - حاشية أربعين البهائي: للعالمي عبدالصمد بن حسين (ت ١٠٢٠ هـ).
- ٣١٨ - حاشية الشيخ منتخب الدين: للجزائري عبدالعلي بن حسين، ألفه سنة ١٠٤٩ هـ مخطوطة.
- ٣١٩ - حاشية على شرح أربعين النووية: الشارح: الشيخ سالم بن الحسن الشبستري (توفي ١٠١٩ هـ)، المحشّي: خليل بن محمد الرشيد الشهيري بالخضير (توفي ١١٨٦ هـ).
- ٣٢٠ - رسالة في أربعين حديثاً: للأردكاني أحمد بن إبراهيم بن نعمة الله (حدود ١٢٥٠ هـ).
- ٣٢١ - رسالة في أربعين حديثاً: للأعرجي السيد جعفر (نسابة) (ت ١٣٣٢ هـ).
- ٣٢٢ - رسالة في أربعين حديثاً: للتستري الشيخ محمد تقي بن الشيخ محمد كاظم، ولد سنة ١٣٢١ هـ وتوفي في حدود سنة ١٤١٣ هـ.
- ٣٢٣ - رسالة في أربعين حديثاً: للحلي الشيخ جمال الدين المقداد بن عبدالله السيوري (ت ٨٢٦ هـ).
- ٣٢٤ - رسالة في أربعين حديثاً: لگلستانه السيد الأمير علاء الدين حيدر بن محمد بن حيدر (ت ٧٧٩ هـ).

- ٣٢٥- رسالة في أربعين حديثاً (في حليّة المتعة و عدم نسخها): للطهراني العسكري الميرزا نجم الدين جعفر بن ميرزا محمّد (المولود في حدود سنة ١٣١٣ هـ).
- ٣٢٦- رسالة في أربعين حديثاً (في ذمّ تارك الصلاة على النبي وآله): للطهراني العسكري الميرزا نجم الدين جعفر بن ميرزا محمّد.
- ٣٢٧- رسالة في أربعين حديثاً (في فضائل الأمير عليه السلام) مستخرجة من «فرائد السمطين»: للحمويّ إبراهيم بن محمّد (ت ٧٣٠ هـ): للطهراني العسكري الميرزا نجم الدين جعفر بن ميرزا محمّد.
- ٣٢٨- رسالة في أربعين حديثاً (في فضائل الأمير عليه السلام) مستخرجة من «كنز العمال» للمتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ): للطهراني العسكري الميرزا نجم الدين جعفر بن ميرزا محمّد.
- ٣٢٩- رسالة في أربعين حديثاً (في فضائل الصلوات على النبي وآله): للطهراني العسكري الميرزا نجم الدين جعفر بن ميرزا محمّد.
- ٣٣٠- رسالة في أربعين حديثاً (في فضل الصلوات على النبي وآله) مستخرجة من كتب العامّة: للطهراني العسكري الميرزا نجم الدين جعفر بن ميرزا محمّد.
- ٣٣١- رسالة في أربعين حديثاً (في كيفية الصلوات على النبي وآله) مستخرجة من كتب الجمهور: للطهراني العسكري الميرزا نجم الدين جعفر بن ميرزا محمّد.
- ٣٣٢- رسالة في أربعين حديثاً (في قراءة البسملة في الصلاة): للطهراني العسكري الميرزا نجم الدين جعفر بن ميرزا محمّد (المولود في حدود سنة ١٣١٣ هـ).
- ٣٣٣- رسالة في أربعين حديثاً (في مضمون واحد بأسانيد مختلفة): لابن طاووس رضي الدين عليّ بن موسى بن جعفر (ت ٦٦٤ هـ).
- ٣٣٤- رياضت نامه (رسالة الترويض لأجل الهداية) فارسي، منظوم در چهل حديث: لصدر الإسلام ميرسيّد محمّد خان القزويني، طبع في طهران عام ١٣١١ هـ في ٨٣ صفحة.
- ٣٣٥- الزلال المعين في أحاديث الأربعين: للبلادي السيّد عبد الله بن أبي القاسم بن علم الهدى (ت ١٣٧٢ هـ).
- ٣٣٦- شرح أربعين النوويّ: الشارح: ابن حجر أحمد الهيتمي المكيّ (ت ٩٧٤ هـ).

- ٣٣٧- شرح أربعين النوويّ: الشارح: ابن رجب البغداديّ الحنبليّ (ت ٧٩٥ هـ).
- ٣٣٨- شرح أربعين النوويّ: الشارح: ابن سودة البنانيّ الشّيخ محمّد بن الحسن بن الطّالب (ت ١١٩٤ هـ).
- ٣٣٩- شرح أربعين النوويّ: الشارح: الأشبيليّ أبو العباس أحمد بن فرح (ت ٦٩٩ هـ).
- ٣٤٠- شرح أربعين النوويّ: الشارح: التّبريزيّ جمال الدّين يوسف بن الحسن (ت ٨٠٤ هـ).
- ٣٤١- شرح أربعين النوويّ: الشارح: الخضريّ الحنفيّ برهان الدّين إبراهيم بن أحمد (ت ٨٥١ هـ).
- ٣٤٢- شرح أربعين النوويّ: الشارح: الطّوفيّ الحنبليّ نجم الدّين سليمان بن عبد القويّ (ت ٧١٠ هـ).
- ٣٤٣- شرح أربعين النوويّ: الشارح: الفاكهيّ تاج الدّين عمر بن عليّ (ت ٧٨١ هـ).
- ٣٤٤- شرح أربعين النوويّ: الشارح: اللّاريّ محمّد السّعديّ العباديّ (ت ٩٨٩ هـ).
- ٣٤٥- شرح أربعين النوويّ: الشارح: معين الدّين بن صفيّ الدّين عبد الرّحمن (ت ٩٠٥ هـ).
- ٣٤٦- شرح أربعين النوويّ: الشارح: الملطيّ زين الدّين سريجان بن محمّد (ت ٧٨٨ هـ).
- ٣٤٧- شرح أربعين النوويّ: الشارح: الملقّن سراج الدّين عمر بن عليّ (ت ٨٠٤ هـ).
- ٣٤٨- شرح أربعين النوويّة: الشارح: ابن قاوان بدر الدّين الحسين بن الخواجه شهاب الدّين أحمد بن محمّد كيلانيّ (ت ٨٨٩ هـ).
- ٣٤٩- شرح أربعين النوويّة: للسّيوطيّ صلاح الدّين محمّد بن أبي بكر (ت ٨٥٦ هـ).
- ٣٥٠- شرح أربعين النوويّة: للشبستريّ الشّيخ سالم بن الحسن (ت ١٠١٩ هـ).
- ٣٥١- شرح أربعين النوويّة «الدّر الرصين المستخرج من بحر الأربعين»: الشارح: الحنفيّ أبو عبد الله محمّد بن شهاب الدّين أحمد (ت ٨٠٣ هـ).
- ٣٥٢- شرح أربعين النوويّة (الفتوحات الوهبيّة): الشارح: الشّبرخيّ إبراهيم بن مرعي بن عطية (ت ١١٠٦ هـ).
- ٣٥٣- شرح أربعين (ويليه مجالس في خصوص خامس آل العباة عليهم السلام): للموسويّ محمّد هاشم - إيران ١٣٤٦ هـ.

- ٣٥٤- شكوفه های سخن چهل حدیث = براعم الكلام في أربعين حديثاً: جمع و تدوين: عليّ لواسانيّ، الناشر: المركز الثقافيّ للنّشر منير - طهران ١٩٩٥ م.
- ٣٥٥- شناخت إمام عصر عجلّ الله تعالى فرجه، چهل حدیث در مناقب و فضائل و ظهور حضرتش = معرفة إمام العصر عجلّ الله تعالى فرجه، أربعون حديثاً في مناقبه و فضائله و ظهوره عليه السلام: لسيّاح أحمد، نشر: إسلام - طهران ١٩٩١ م.
- ٣٥٦- شناخت إمام مبین یا أربعين و لا يبي = معرفة الإمام المبین أو الأربعون الولائيّة: لسيّاح أحمد، نشر: إسلام - طهران ١٩٩١ م.
- ٣٥٧- صراط المستقيم (في شرح الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام): للأنصاريّ حاج ميرزا محمّد عليّ بن شيخ أحمد القراچه داغيّ الأنساويّ، طبع سنة ١٣٠٠ هـ في تبريز.
- ٣٥٨- فاطمة ياس عصمت: للموگهي عبد الرّحيم، الناشر: مكتب التّليغات الإسلاميّة في الحوزة العلميّة - قم ١٩٩٤ م.
- ٣٥٩- فروغ حدیث (يشتمل على أربعين حديثاً في موضوعات القرآن والحكمة والصّلاة...): لشريفي محمود، نشر: معروف - قم ١٩٩٦ م.
- ٣٦٠- فروغ علوي (أربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الغدير): بسعي محمّد كاظم بهينا، طبع: شركة انتشارات ميقات - طهران ١٩٩٧ م.
- ٣٦١- قيسات العقول في الفروع والأصول (أو چهل حدیث): للفاني الطّهرانيّ عليّ (ت ١٣٣٤ هـ).
- ٣٦٢- كتاب الأربعين: لابن الأنير الجزريّ (ت ٨٣٨ هـ).
- ٣٦٣- كتاب الأربعين: لابن حجر العسقلانيّ أحمد بن عليّ بن حجر (ت ٨٥٢ هـ).
- ٣٦٤- كتاب الأربعين: لابن طولون شمس الدّين محمّد بن عليّ (ت ٩٥٣ هـ).
- ٣٦٥- كتاب الأربعين: لابن عربي محيي الدّين (ت ٦٣٨ هـ).
- ٣٦٦- كتاب الأربعين: لابن قولويه أبي القاسم جعفر بن محمّد بن موسى (ت ٣٦٧ هـ).
- ٣٦٧- كتاب الأربعين: لابن كمال پاشا (ت ٩٤٠ هـ).
- ٣٦٨- كتاب الأربعين: لابن مبارك عبدالله (ت ١٨١ هـ).

- ٣٦٩- كتاب الأربعين: لأبي بكر الإصهاني (ت ٤٦٦ هـ).
- ٣٧٠- كتاب الأربعين: للبيركلي محمد بن پير علي محبي الدين (ت ٩٨١ هـ).
- ٣٧١- كتاب الأربعين: للبيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ)، دارالمعرفة - بيروت.
- ٣٧٢- كتاب الأربعين: للشيخ البهائي (ت ١٠٣١ هـ)، طبع في طهران سنة ١٢٧٤ هـ، وفي تبريز سنة ١٣٧٨ هـ، وتُرجم إلى الفارسيّة فطبع في طهران سنة ١٤١٠ هـ.
- ٣٧٣- كتاب الأربعين: للتفتازاني مسعود بن عمر (ت ٧٩١ هـ).
- ٣٧٤- كتاب الأربعين: للتقفي (ت ٤٨٩ هـ).
- ٣٧٥- كتاب الأربعين: للجوزقي أبي بكر (ت ٣٨٨ هـ).
- ٣٧٦- كتاب الأربعين: للحاكم النيسابوري أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٤٠٥ هـ).
- ٣٧٧- كتاب الأربعين: للدلجي شمس الدين محمد بن محمد (ت ٩٤٧ هـ).
- ٣٧٨- كتاب الأربعين: للرهاوي عبد القادر (ت ٦١٢ هـ).
- ٣٧٩- كتاب الأربعين: للسبوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ).
- ٣٨٠- كتاب الأربعين: لطاشكبري زاده (ت ٩٦٨ هـ).
- ٣٨١- كتاب الأربعين: للطوسي أبي سعيد أحمد بن الطوسي المعروف بـ«خويشاوند»، مطبوع في كتاب (مناقب الفقراء والصالحين).
- ٣٨٢- كتاب الأربعين: للطوسي محمد بن أسلم (ت ٢٤٢ هـ).
- ٣٨٣- كتاب الأربعين: للطوسي محمد بن وكيع بن دؤاس بن الشريقي (ق ٥ هـ).
- ٣٨٤- كتاب الأربعين: للكلاباذي أبي بكر (ت ٣٨٠ هـ).
- ٣٨٥- كتاب الأربعين: للكوشكي أحمد بن سهل بن محمد بن محمد الفقيه أبي بكر الشراج (ت ٤٩١ هـ).
- ٣٨٦- كتاب الأربعين: للمالكي إبراهيم بن حسن (ت ٧٤٤ هـ).
- ٣٨٧- كتاب الأربعين: للمجلسي العلامة محمد باقر (ت ١١١٠ هـ)، طبع في المطبعة العلميّة نشر: دار الكتب العلميّة - إسماعليان نجفي - قم سنة ١٣٩٩ هـ.
- ٣٨٨- كتاب الأربعين: للمروزي أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي دارا (توفي

حوالي سنة ٣٠٠ هـ).

- ٣٨٩- كتاب الأربعين: للمقدسي نصر بن إبراهيم (ت ٤٩٠ هـ).
- ٣٩٠- كتاب الأربعين: للنيسابوري أبي عثمان الصابوني (ت ٤٤٩ هـ).
- ٣٩١- كتاب الأربعين: للنيسابوري أحمد بن حرب (ت ٢٣٤ هـ).
- ٣٩٢- كتاب الأربعين: للهروي أبي إسماعيل (ت ٤٨١ هـ).
- ٣٩٣- كتاب الأربعين حديثاً المتقابلة والأربعين الطولات: لابن عربي محيي الدين (ت ٦٣٨ هـ).
- ٣٩٤- كتاب الأربعين الصحيحة: للحنبلي يوسف بن محمد العبادي (ت ٧٧٦ هـ).
- ٣٩٥- كتاب الأربعين الطائفة (المسمى بـ«الأربعين في إرشاد السائر إلى منازل المتقين»):
للهمداني أبي الفتوح محمد بن محمد الطائي (ت ٥٥٥ هـ)، مخطوطة موجودة في دارالكتب
المصرية (تيمورية ١٨٣/٢).
- ٣٩٦- كتاب الأربعين الطوال: لابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ).
- ٣٩٧- كتاب الأربعين العدلية: للهيتمي أحمد بن حجر (ت ٩٣٧ هـ).
- ٣٩٨- كتاب الأربعين العلوية: للأنصاري أبي بكر (ت ٥٦٣ هـ).
- ٣٩٩- كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل علي أمير المؤمنين عليه السلام: للشيخ الخزاعي المفيد
الحافظ أبي محمد عبدالرحمن أحمد بن الحسين النيسابوري (ت ٤٧٦ هـ)، تحقيق الشيخ
محمدباقر المحمودي، طبع في طهران سنة ١٤١٤ هـ من قبل وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.
- ٤٠٠- كتاب الأربعين في الأحاديث: للراوندي السيد ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي
الحسيني (ق ٦ هـ).
- ٤٠١- كتاب الأربعين (في أذكار المساء والصباح): لابن البطال الشيخ شمس الدين (توفي
٦٣٠ هـ).
- ٤٠٢- كتاب الأربعين (في أصول الدين): للرازي فخر الدين (ت ٦٠٦ هـ)، حيدرآباد الدكن -
الهند، سنة ١٣٥٣ هـ.
- ٤٠٣- كتاب الأربعين (في أصول الدين): للغزالي أبي حامد (ت ٥٠٥ هـ)، لكهنو - الهند ١٣١٦ هـ،
و بيروت ١٩٨٤ م.

- ٤٠٤- كتاب الأربعين (في الجهاد المسمّى بـ«الاجتهاد في إقامة فرض الجهاد»): لابن عساكر الدمشقيّ (ت ٥٧١ هـ).
- ٤٠٥- كتاب الأربعين (في الحجّ): للطبريّ محبّ الدين أحمد بن عبدالله (ت ٧٩٤ هـ).
- ٤٠٦- كتاب الأربعين (في ذكر المهديّ عليه السلام من آل محمّد ﷺ): للعطار الهمدانيّ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ).
- ٤٠٧- كتاب الأربعين (في فضائل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام): للهرويّ عطاء الله بن فضل الله المعروف بـ«جمال الدّين» المحدث الحسينيّ (ت ٩٣٠ هـ)، تحقيق الشّيخ محمّد حسن الزّبريّ، طبع مجمع البحوث الإسلاميّة - بيروت عام ١٤١٣ هـ.
- ٤٠٨- كتاب الأربعين المختارة في فضل الحجّ والزيارة: للأندلسيّ جمال الدّين بن مسدي (ت ٦٦٣ هـ).
- ٤٠٩- كتاب الأربعين (من مسانيد المشايخ العشرين، عن الأصحاب الأربعين): للسلميّ محمّد بن عبدوس بن كامل (ت ٢٩٣ هـ).
- ٤١٠- كتاب الأربعين الودعانيّة: لابن ودعان القاضي أبي نصر محمّد (ت ٤٩٤ هـ).
- ٤١١- كربلاء عرش خدا (در بيان چهل حديث از فضائل زیارت قبر امام حسین صلوات الله عليه = كربلاء عرش الله): لشيخ زاده محمّد رضا: نشر: مولود كعبه - قم ١٩٩٨ م.
- ٤١٢- كوثر ولايت (خمس أربعينيّات من أحاديث المعصومين عليه السلام حول فاطمة الزّهراء عليها السلام): للموگهي عبد الرّحيم، الناشر: مركز الطّباعة والنّشر في منظمّة الإعلام الإسلاميّ - إيران ١٩٩٠ م.
- ٤١٣- گفتار بزرگان = مقالات العظماء (چهل حديث از پیشوایان اسلام درباره انسان سازی = أربعون حديثاً من أحاديث أئمّة الإسلام في التّهذيب): للكاشانيّ حسين، نشر: كتابفروشي محمّدي - طهران ١٩٨١ م.
- ٤١٤- اللؤلؤ والمرجان حول أربعين من أخبار أهل بيت الوحي: لآية الله الجهرميّ عليّ أكبر، نشر: دار الحكمة - قم ١٤١١ هـ.
- ٤١٥- لباب الأحاديث قطبشاهي (وهو ترجمة أربعين الشيخ البهائيّ): للسّلطان محمّد بن محمّد قلي قطبشاه، مخطوطة موجودة في مكتبة العتبة الرّضويّة برقم ١٨١٨.

- ٤١٦- لسان الصادقين في شرح الأربعين: للزنگي پوری السید عليّ حسين بن خيرات عليّ (ت ١٣١٠ هـ)، أُلّفه سنة ١٢٩٩ هـ، طبع في الهند سنة ١٣٠٠ هـ.
- ٤١٧- الماء المَعين في شرح الأربعين: للهمدانيّ الطهرانيّ كوثر عليّ شاه ميرزا محمّد رضا بن عليّ نقّي (توفيّ حدود سنة ١٣٢٤ هـ)، فارسيّ طبع في طهران سنة ١٣٢٣ هـ.
- ٤١٨- مادر در چهل حديث = الأُمّ في أربعين حديثاً: لليحيويّ أحمد، طبع: مركز العلوم الجامعيّة والمعارف الإسلاميّة - قم ١٩٩٨ م.
- ٤١٩- يوسف نايداي فاطمه عليها السلام در چهل حديث = يوسف فاطمة عليها السلام المحجوب، في أربعين حديثاً: للخادميّ الشيرازيّ محمّد، نشر: ميقات - طهران ١٩٩١ م.

المصادر

- ١- القرآن الكريم:
- ٢- إثبات الهداة: لمحمد بن الحسن الحرّ العامليّ (المتوفى ١١٠٤ هـ)، المطبعة الإسلامية العلمية - قم، ودار الكتب الإسلامية - طهران ١٩٨٥ م.
- ٣- إثبات الوصية: لأبي الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي الهذليّ من ولد ابن مسعود الصحابيّ (ت ٣٤٦ هـ).
- ٤- الأحاديث القدسيّة: ويشتمل على الأحاديث القدسيّة في كتب الصحاح الستّة وموطأ مالك.
- ٥- الاحتجاج: للشيخ الطبرسيّ أحمد بن عليّ بن أبي طالب (من أعلام القرن السادس الهجريّ)، مطبعة سعيد - مشهد المقدّسة ١٤٠٣ هـ.
- ٦- إحقاق الحق: وإزهاق الباطل: للقاضي السيّد نورالله الحسيني المرعشيّ التستريّ (الشهيد سنة ١٠١٩ هـ)، المطبعة الإسلامية - طهران.
- ٧- إحياء علوم الدّين: لمحمد بن محمد الغزاليّ (ت ٥٠٥ هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- ٨- الاختصاص: للشيخ المفيد محمد بن النّعمان العكبريّ (ت ٤١٣ هـ)، منشورات جماعة المدرّسين - قم.
- ٩- اختيار معرفة الرّجال - المعروف برجال الكشيّ - : للشيخ الطّوسيّ محمد بن الحسن أبي جعفر. (ت ٤٦٠ هـ). مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التّراث - قم ١٤٠٤ هـ.
- ١٠- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: للشيخ المفيد محمد بن النّعمان العكبريّ (ت ٤١٣ هـ)، منشورات مكتبة بصيرتي - قم.
- ١١- إرشاد القلوب: لأبي محمد الحسن بن أبي الحسن بن محمد الدّيلمّيّ (من أعلام القرن الثّامن

- الهجري)، منشورات الرضي - قم.
- ١٢ - الاستبصار: للشيخ الطوسي محمد بن الحسن أبي جعفر (ت ٤٦٠ هـ)، دارالكتب الإسلامية - النجف الأشرف ١٣٧٥ هـ.
- ١٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٣٧٨ هـ.
- ١٤ - أسد الغابة: لأبي الحسن عز الدين علي بن محمد الجزري (ابن الأثير) (ت ٦٣٠ هـ)، دار إحياء التراث - بيروت. ١٣٧٧ هـ.
- ١٥ - الإصابة في تمييز الصحابة: لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٣٧٨ هـ.
- ١٦ - الأصول الستة عشر: أصل عبد الملك - أصل زيد النرسي - أصل عاصم، دارالشبيسترى للمطبوعات - قم ١٤٠٥ هـ.
- ١٧ - إعلام الوري بأعلام الهدى: للشيخ الطبرسي الفضل بن الحسن بن الفضل (ت ٥٤٨ هـ)، دارالمعرفة - بيروت.
- ١٨ - الأعمال المانعة من الجنة - في ضمن جامع الأحاديث - : للشيخ الفقيه أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي (من علماء القرن الرابع)، مجمع البحوث الإسلامية في الآستانة الرضوية - مشهد إيران.
- ١٩ - إقبال الأعمال: لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس، (ت ٦٦٤ هـ)، دارالكتب الإسلامية - طهران ١٣٩٠ هـ.
- ٢٠ - أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد: لسعيد الخوري الشرتوني اللبناني، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم ١٤٠٣ هـ.
- ٢١ - أمالي الصدوق: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، مطبعة الحيدري - طهران.
- ٢٢ - أمالي الطوسي (مجالس الشيخ): للشيخ الطوسي محمد بن الحسن أبي جعفر (ت ٤٦٠ هـ)، مطبعة النعمان - النجف الأشرف ١٣٨٤ هـ.
- ٢٣ - أمالي المفيد: للشيخ المفيد محمد بن النعمان العكبري (ت ٤١٣ هـ)، منشورات جماعة المدرسين - قم ١٤٠٣ هـ.

- ٢٤- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - قم ١٤٠٩ هـ.
- ٢٥- الأمثال النبوية: لمحمد الغروي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ١٤٠١ هـ.
- ٢٦- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: لناصر الدين أبي الخير عبدالله بن عمر البيضاوي (ت ٧٩١ هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ١٣٨٨ هـ.
- ٢٧- بحار الأنوار: للعلامة المجلسي الشيخ محمد باقر بن محمد تقي (١١١٠ هـ)، دار الكتب الإسلامية - طهران.
- ٢٨- بداية المجتهد ونهاية المقتصد: لأبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد القرطبي (ت ٥٩٥ هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ١٣٩٥ هـ.
- ٢٩- البداية والنهاية (تاريخ ابن كثير): للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل المعروف بـ«ابن كثير» (ت ٧٧٤ هـ)، مكتبة المعارف - بيروت، ومكتبة النصر - الرياض ١٩٦٦ م.
- ٣٠- بشارة المصطفى لشيعته المرتضى: لأبي جعفر محمد بن أبي القاسم محمد بن علي الطبري (من علماء الإمامية في القرن السادس الهجري)، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف ١٣٨٣ هـ.
- ٣١- بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد عليهم السلام: للصفار أبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ القمي (ت ٢٩٠ هـ)، مؤسسة الأعلمي - طهران ١٩٨٣ م.
- ٣٢- البلد الأمين: للشيخ الكفعمي تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن (ت ٩٠٥ هـ) - إيران.
- ٣٣- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: لشرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي النجفي (من أعلام القرن العاشر الهجري)، تحقيق و نشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم ١٤٠٧ هـ.
- ٣٤- التاج الجامع للأصول: للشيخ منصور علي ناصف، مطبعة مصر.
- ٣٥- تاريخ بغداد (مدينة السلام): لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣٦- تاريخ دمشق: لابن عساكر علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٤٠٧ هـ.
- ٣٧- تاريخ الطبري (تاريخ الملوك والأمم): لأبي جعفر بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، المطبعة الحسينية المصرية - مصر.

- ٣٨ - تاريخ اليعقوبي: لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب (ت ٢٩٢ هـ)، منشورات المكتبة الحيدريّة في النجف الأشرف ١٣٨٤ هـ.
- ٣٩ - تحف العقول عن آل الرسول ﷺ: لأبي محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحرّانيّ (من أعلام القرن الرابع)، مؤسسة النّشر الإسلاميّ - قم ١٤٠٤ هـ.
- ٤٠ - تفسير أبي الفتوح (روض الجنان و روح الجنان في تفسير القرآن): للشّيخ أبي الفتوح الحسين بن عليّ الخزاعيّ الرّازيّ (من أعلام القرن السادس الهجريّ)، منشورات مكتبة السيّد المرعشيّ النّجفيّ - قم ١٤٠٤ هـ.
- ٤١ - تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام: المنسوب إلى الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام، تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام - قم ١٤٠٩ هـ.
- ٤٢ - تفسير الصّافي: للمولى محسن الفيض الكاشانيّ (ت ١٠٠٧ هـ)، كتابفروشي إسلاميّة.
- ٤٣ - تفسير الطّبريّ (جامع البيان في تفسير القرآن): لأبي جعفر محمّد بن جرير الطّبريّ (ت ٣١٠ هـ)، دارالمعرفة - بيروت.
- ٤٤ - تفسير العياشيّ: لأبي النّضر محمّد بن مسعود بن عيّاش السّلميّ السّمرقنديّ، المعروف بالعياشيّ (من أعلام القرن الرابع الهجريّ)، المكتبة العلميّة الإسلاميّة - طهران ١٣٨٠ هـ.
- ٤٥ - تفسير فرات الكوفيّ: لأبي القاسم بن إبراهيم بن فرات الكوفيّ (من أعلام الغيبة الصّغرى) - قم.
- ٤٦ - تفسير القميّ: لأبي الحسن عليّ بن إبراهيم القميّ (من أعلام القرنين الثالث والرّابع الهجريّين)، مؤسسة دارالكتاب للطباعة والنّشر - قم ١٤٠٤ هـ.
- ٤٧ - التّفسير الكبير: للفخر الرّازيّ (ت ٦٠٦ هـ) - إيران.
- ٤٨ - تفسير الميزان: للسيّد محمّد حسين الطّباطبائيّ (ت ١٤٠٢ هـ)، مؤسّسة مطبوعات إسماعيليان - قم ١٩٧٣ م.
- ٤٩ - تفسير نور الثّقليين: للشّيخ عبدعليّ العروسيّ الحويزيّ (المولود سنة ١١١٢ هـ)، مطبعة الحكمة - قم.
- ٥٠ - التّمحيص: للشّيخ الثّقفة الجليل أبي عليّ محمّد بن همام الإسكافيّ (ت ٣٣٦ هـ)، منشورات مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام - قم ١٤٠٤ هـ.
- ٥١ - تنبيه الخواطر: لأبي الحسين وزّام بن أبي فراس (ت ٦٠٥ هـ)، دارصعب دارالتّعارف -

- بيروت.
- ٥٢ - تنزيه الأنبياء: للسيد المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي علم الهدى (ت ٤٣٦ هـ)، منشورات الشريف الرضي - قم.
- ٥٣ - تنقيح المقال في علم الرجال: لعبد الله بن محمد حسن المامقاني (ت ١٣٥١ هـ)، منشورات المطبعة المرتضوية - التجف الأشرف ١٣٥٢ هـ.
- ٥٤ - التّهذيب: للشيخ الطوسي محمد بن الحسن أبي جعفر (ت ٤٦٠ هـ). دار الكتب الإسلامية - طهران ١٩٨٥ م.
- ٥٥ - تهذيب تاريخ دمشق الكبير: لابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٤٠٧ هـ.
- ٥٦ - التوحيد: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي (ت ٣٨١ هـ)، مطبعة الحيدري - طهران.
- ٥٧ - الثاقب في المناقب: للفيق عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزة (من أعلام القرن السادس)، دار الزهراء عليها السلام - بيروت ١٤١١ هـ.
- ٥٨ - ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (ت ٣٨١ هـ)، مكتبة الصدوق - طهران ١٣٩١ هـ.
- ٥٩ - جامع أحاديث الشيعة: للسيد محمد حسين البروجردي (ت ١٣٨٠ هـ)، مطبعة مهر - قم.
- ٦٠ - جامع الأخبار: للشيخ محمد بن محمد السبزواري (من أعلام القرن السابع الهجري) - طبعة حجرية.
- ٦١ - جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله: لابن الأثير الجزري أبي السعادات مبارك بن محمد (ت ٦٠٦ هـ)، انتشارات جهان - إيران.
- ٦٢ - الجعفريات (الأشعثيات): لأبي علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي (من أعلام القرن الرابع الهجري)، مكتبة نينوى الحديثة - طهران.
- ٦٣ - جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع: للسيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، منشورات الرضي - قم.
- ٦٤ - جنة المأوى: (المطبوع مع الجزء ٥٣ من بحار الأنوار من ص ١٩٩ - ٣٣٦): للميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة الوفاء - بيروت ١٤٠٣ هـ.

- ٦٥- الحاوي للفتاوي: لجلال الدّين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمّد السيوطيّ (ت ٩١١ هـ)، دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤٠٢ هـ.
- ٦٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهانيّ (ت ٤٣٠ هـ)، دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤٠٩ هـ.
- ٦٧- حياة الحيوان الكبرى: لكamal الدّين محمّد بن موسى الدّميريّ (ت ٨٠٨ هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبيّ - مصر.
- ٦٨- الخرائج والجرائح: لقطب الدّين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الرّاونديّ (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام - قم ١٤٠٩ هـ.
- ٦٩- الخصال: للشّيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ (ت ٣٨١ هـ)، منشورات جماعة المدرّسين - قم ١٤٠٣ هـ.
- ٧٠- الخطط المقرّيزيّة: لتقيّ الدّين أحمد بن عليّ المقرّيزيّ (ت ٨٤٥ هـ)، النّاشر: مكتبة مدبولي - القاهرة.
- ٧١- الدرّ المنثور: للشّيخ جلال الدّين عبدالرحمن السيوطيّ (ت ٩١١ هـ)، منشورات مكتبة السيّد المرعشيّ النّجفيّ - قم ١٤٠٤ هـ.
- ٧٢- دعائم الإسلام: للنّعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد التّميميّ المغربيّ (ت ٣٦٣ هـ)، دار المعارف - القاهرة، مصر ١٣٨٣ هـ.
- ٧٣- دعوات الرّاونديّ: لقطب الدّين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الرّاونديّ (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام - قم ١٤٠٧ هـ.
- ٧٤- دلائل الإمامة: لأبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطّبريّ (من أعلام القرن الخامس الهجريّ)، منشورات الرّضويّ - قم ١٣٦٣ هـ.
- ٧٥- ذكرى الشّيعة: للشّهيد الأوّل محمّد بن مكّيّ العامليّ (الشّهيد سنة ٧٨٦ هـ)، منشورات مكتبة بصيرتي - قم.
- ٧٦- الرّسالة الذّهبيّة (المعروفة بـ «طبّ الإمام الرّضا عليه السلام»): تحقيق: محمّد مهدي نجف، منشورات مكتبة السيّد الحكيم العامّة، مطبعة الخيّام - قم ١٤٠٢ هـ.
- ٧٧- روضة المتّقين (في شرح من لا يحضره الفقيه): لمحمّد تقيّ المجلسيّ (ت ١٠٧٠ هـ)، النّاشر: بنياد فرهنگ إسلامي حاج محمّد حسين كوشانپور - إيران.

- ٧٨- رياض العلماء: للمولى عبدالله الأفندي الإصفهاني (ت ١١٣٠ هـ)، مطبعة الخيام - قم ١٤٠١ هـ.
- ٧٩- السرائر: للحلي محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس (ت ٥٩٨ هـ)، منشورات المعارف الإسلامية - طهران ١٣٩٠ هـ.
- ٨٠- سعد السعود: لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، منشورات الرضي - قم ١٩٨٤ م.
- ٨١- سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار: للشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩ هـ)، تحقيق: مجمع البحوث الإسلامية - إيران، مشهد المقدسة ١٤١٦ هـ.
- ٨٢- سنن ابن ماجه: لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه (ت ٢٧٥ هـ)، دار إحياء الكتب العربية - بيروت ١٣٧٢ هـ.
- ٨٣- سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٣ هـ)، دار إحياء التراث - بيروت.
- ٨٤- سنن الترمذي (الجامع الصحيح): لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، المكتبة الإسلامية - الرياض.
- ٨٥- سنن الدارقطني: للحافظ علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، دار المحاسن - القاهرة ١٣٨٦ هـ.
- ٨٦- سنن الدارمي: لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٨٧- السنن الكبرى: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، دارالمعرفة - بيروت.
- ٨٨- سنن النسائي: لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، دار إحياء التراث العربي - لبنان ١٣٤٨ هـ.
- ٨٩- السيرة الحلبية: لعلي بن برهان الدين الحلبي (ت ١٠٤٤ هـ)، منشورات المكتبة الإسلامية - بيروت.
- ٩٠- السيرة النبوية المطبوع بهامش كتاب السيرة الحلبية: لأبي محمد عبدالملك بن هشام الحميري (ت ٢١٣ هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ١٣٥٥ هـ.

- ٩١ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبدالحَيِّ بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٩٢ - شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦ هـ)، منشورات دار إحياء الكتب العربيّة - بيروت ١٣٧٨ هـ .
- ٩٣ - صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، عالم الكتب - بيروت ١٤٠٦ هـ.
- ٩٤ - صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيريّ النيسابوريّ، (ت ٢٦١ هـ)، دارالفكر - بيروت ١٣٩٨ هـ.
- ٩٥ - صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: تحقيق و نشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم ١٤٠٨ هـ.
- ٩٦ - صفة الصفوة: لجمال الدين أبي الفرج بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، دارالمعرفة - بيروت ١٤٠٦ هـ.
- ٩٧ - طب الأئمة عليهم السلام: برواية أبي عتاب عبد الله والحسين ابني بسطام النيسابوريين، منشورات المكتبة الحيدريّة في النجف الأشرف ١٣٨٥ هـ.
- ٩٨ - طب النبي صلى الله عليه وآله: لأبي العباس جعفر بن محمد المستغفري (ت ٤٣٢ هـ)، منشورات المكتبة الحيدريّة في النجف الأشرف ١٣٨٥ هـ.
- ٩٩ - الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف: للسيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، مطبعة الخيام - قم ١٤٠٠ هـ.
- ١٠٠ - الطُرف: للسيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس، (ت ٦٦٤ هـ)، مخطوطة .
- ١٠١ - عدّة الداعي ونجاح الساعي: لأحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلبي (ت ٨٤١ هـ)، منشورات وجداني - قم ١٣٩٢ هـ.
- ١٠٢ - العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة: لرضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلبي (من أعلام القرن الثامن الهجري)، مكتبة السيد المرعشي النجفي، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام - قم ١٤٠٨ هـ.
- ١٠٣ - عرائس المجالس (المسمّى بـ «قصص الأنبياء»): للعلبي أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٤٢٧ هـ)، المكتبة الثقافيّة - بيروت.
- ١٠٤ - العقد الفريد: لأحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي، دارالكتب العلميّة - بيروت ١٤٠٤ هـ.

- ١٠٥- علل الحديث: لابن أبي حاتم عبدالرحمن الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- ١٠٦- علل الشرائع: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، مكتبة الداوري - قم، منشورات المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف ١٣٨٥ هـ.
- ١٠٧- علي بن أبي طالب في الكتاب والسنة: لحسين الشاكري النجفي مؤسسة أنصاريان، مطبعة بهمن - قم.
- ١٠٨- العمدة (عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار): ليحيى بن الحسن الأسدي الحلبي المعروف بـ «ابن بطريق» (ت ٦٠٠ هـ)، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم ١٤٠٧ هـ.
- ١٠٩- عيون أخبار الرضا عليه السلام: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، مطبعة زندگي - قم.
- ١١٠- الغدير في الكتاب والسنة والأدب: لعبدالحسين أحمد الأميني النجفي، الناشر: دارالكتاب العربي - بيروت ١٣٨٧ هـ.
- ١١١- غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، (ت ٢٢٤ هـ)، دارالكتب العلمية - بيروت ١٤٠٦ هـ.
- ١١٢- غوالي اللآلئ العزيمية: لمحمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور (ت ٩٤٠ هـ)، مطبعة سيد الشهداء - قم ١٤٠٣ هـ.
- ١١٣- الغيبة: لابن أبي زينب محمد بن إبراهيم التعماني (من أعلام القرن الرابع الهجري)، منشورات مكتبة الصدوق - قم.
- ١١٤- الغيبة: للشيخ الطوسي محمد بن الحسن أبي جعفر (ت ٤٦٠ هـ)، إصدار مكتبة نينوى الحديثة - طهران.
- ١١٥- فتح الباري بشرح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- ١١٦- فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف: للسيد غياث الدين عبدالكريم بن أحمد بن موسى بن طاووس (ت ٦٩٣ هـ)، منشورات الرضي - قم.
- ١١٧- الفردوس بمأثور الخطاب (كتاب الفردوس): لأبي شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمي (ت ٥٠٩ هـ)، دارالكتب العلمية - بيروت ١٤٠٦ هـ.
- ١١٨- الفصول المختارة من العيون والمحاسن: للسيد الشريف أبي القاسم علي بن الحسين

- المرتضى (ت ٤٣٦ هـ)، دار الأضواء - بيروت ١٤٠٥ هـ.
- ١١٩ - الفضائل: لأبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن أبي طالب القميّ، (ت ٦٦٠ هـ)، منشورات المطبعة الحيدريّة في النجف الأشرف ١٣٨١ هـ.
- ١٢٠ - فضائل الأشهر الثلاثة: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ، (ت ٣٨١ هـ)، مطبعة الآداب - النجف الأشرف ١٣٩٦ هـ.
- ١٢١ - الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام (والمشتهر بـ «فقه الرضا عليه السلام»): تحقيق: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - إيران، مشهد المقدّسة ١٤٠٦ هـ.
- ١٢٢ - القاموس المحيط: لمجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروز آباديّ (ت ٨١٧ هـ)، دار إحياء التراث العربيّ - بيروت ١٤١٢ هـ.
- ١٢٣ - قرب الإسناد: لأبي العباس عبدالله بن جعفر الحميريّ القميّ (ت ٢٩٠ هـ)، مكتبة نينوى الحديثية - طهران.
- ١٢٤ - قصص الأنبياء: لقطب الدين أبي الحسين بن سعيد بن هبة الله الراونديّ (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق: غلامرضا عرفانيان، نشر: مجمع البحوث الإسلاميّة - إيران، مشهد المقدّسة ١٤٠٩ هـ.
- ١٢٥ - الكافي: للشيخ الكلينيّ محمّد بن يعقوب بن إسحاق الرّازيّ (ت ٣٢٨ هـ)، دار الكتب الإسلاميّة - طهران ١٣٦٢ هـ.
- ١٢٦ - كامل الزيارات: لأبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ)، المطبعة المرتضويّة - النجف الأشرف ١٣٥٦ هـ.
- ١٢٧ - الكامل في التاريخ: لعزّ الدين أبي الحسن عليّ بن محمّد الشّيبانيّ المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)، منشورات دار صادر - بيروت ١٤٠٢ هـ.
- ١٢٨ - كتاب الدروس الشرعيّة: للشّهيد الأوّل أبي عبدالله محمّد بن مكّيّ العامليّ (المستشهد سنة ٧٨٦ هـ)، انتشارات صادقي - قم ١٣٩٨ هـ.
- ١٢٩ - كتاب سليم: لسليم بن قيس الهلاليّ (المتوفّى حدود سنة ٩٠ هـ)، قسم الدّراسات الإسلاميّة في مؤسّسة البعثة - طهران ١٤٠٧ هـ.
- ١٣٠ - كشف الأستار عن زوائد البزار: لنور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثميّ (ت ٨٠٧ هـ)، انتشارات الهدى، بيروت.
- ١٣١ - كشف الغمّة في معرفة الأئمّة عليهم السلام: لأبي الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربليّ (ت

- ٦٩٢ هـ، المطبعة العلمية - قم ١٣٨١ هـ .
- ١٣٢ - كشف المحجة لثمرة المهجة: لرَضِيّ الدِّين أبي القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس، (ت ٦٦٤ هـ)، منشورات الرَضِيّ - قم .
- ١٣٣ - كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: للعلامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦ هـ) - طهران ١٤١١ هـ .
- ١٣٤ - كمال الدّين و تمام النّعمة: للشّيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ (ت ٣٨١ هـ)، مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين - قم ١٤٠٥ هـ .
- ١٣٥ - كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدّين المتقيّ بن حسام الدّين الهنديّ (ت ٩٧٥ هـ)، مؤسّسة الرّسالة - بيروت ١٤٠٥ هـ .
- ١٣٦ - كنز الفوائد: للشّيخ الكراچكيّ أبي الفتح محمّد بن عليّ (ت ٤٤٩ هـ)، مكتبة مصطفىويّ - قم .
- ١٣٧ - الكنى والألقاب: للشّيخ عبّاس القميّ (ت ١٣٥٩ هـ)، المطبعة الحيدريّة - النّجف الأشرف ١٣٧٦ هـ .
- ١٣٨ - لآلئ الأخبار: للمحدّث محمّد نبيّ التّويسركانيّ، مطبعة مهر - قم .
- ١٣٩ - اللؤلؤ والمرجان فيما اتّفق عليه الشّيخان: لمحمّد فؤاد عبد الباقي، مطبعة بيروت .
- ١٤٠ - لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرّم بن منظور الأفرقيّ المصريّ (ت ٧١١ هـ)، نشر: أدب الحوزة - قم ١٤٠٥ هـ .
- ١٤١ - المبسوط: للشّيخ الطّوسيّ أبي جعفر محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ)، المكتبة المرتضويّة، المطبعة الحيدريّة - طهران ١٣٧٨ هـ .
- ١٤٢ - مثير الأحران: لابن نما الحلّيّ (ت ٦٤٥ هـ)، تحقيق مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام، مطبعة أمير - قم ١٤٠٦ هـ .
- ١٤٣ - مجمع البحرين ومطلع النّيرين: للشّيخ فخر الدّين الطّريحيّ بن محمّد عليّ بن أحمد بن طريح (ت ١٠٨٥ هـ)، مكتب نشر الثقافة الإسلاميّة - طهران ١٣٦٧ هـ .
- ١٤٤ - مجمع البيان: للشّيخ الطّبرسيّ الفضل بن الحسن بن الفضل (ت ٥٤٨ هـ)، منشورات مكتبة السيّد المرعشيّ النّجفيّ - قم ١٤٠٣ هـ .
- ١٤٥ - المحاسن: لأبي جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ (ت ٢٧٤ هـ)، دارالكتب الإسلاميّة - قم .

- ١٤٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٢٤٦ هـ)، مطبعة دار الأندلس - بيروت.
- ١٤٧- مستدرک سفينة البحار: للشيخ الشاهرودي التمازي (ت ١٣٦٤ هـ)، مؤسسة البعثة - طهران.
- ١٤٨- المستدرک علی الصحیحين: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- ١٤٩- مستدرک الوسائل: للميرزا حسين الثوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - قم ١٤٠٧ هـ.
- ١٥٠- مستطرفات السرائر: لمحمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلبي (ت ٥٩٨ هـ)، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم ١٤٠٨ هـ.
- ١٥١- مسند أحمد بن حنبل: لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، دار صادر - بيروت.
- ١٥٢- مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام: للحافظ رجب البرسي، منشورات مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ١٥٣- مشكاة الأنوار: للشيخ الطبرسي علي بن أبي نصر رضي الدين الحسن (المتوفى في أوائل القرن السابع الهجري)، منشورات المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف ١٣٨٥ هـ.
- ١٥٤- مصباح الشريعة: المنسوب إلى أبي عبدالله الصادق عليه السلام ضمن كتاب جامع الأخبار الطبعة الحجرية.
- ١٥٥- مصباح الكفعمي (جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية): للشيخ الكفعمي تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي، (ت ٩٠٥ هـ)، منشورات الرضي - قم ١٤٠٥ هـ.
- ١٥٦- مصباح المتجهّد: للشيخ الطوسي أبي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ)، عنى بنشره وتصحيحه إسماعيل الأنصاري، قم - الطبعة الحجرية ١٤٠١ هـ.
- ١٥٧- معاني الأخبار: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، منشورات جماعة المدرّسين - قم ١٣٨٢ م.
- ١٥٨- المعتمبر: للمحقّق الحلبي نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن الهذلي (ت ٦٧٦ هـ)،
- ١٥٩- معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: للهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الإسلامية،

- منشورات مؤسسة المعارف الإسلامية - قم ١٤١١ هـ.
- ١٦٠ - معجم البلدان: لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٣٩٩ هـ.
- ١٦١ - مقاتل الطالبين: لأبي الفرج الإصفهاني (ت ٣٥٦ هـ)، منشورات المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف، أوفست منشورات الرضي وزاهدي - قم ١٤٠٥ هـ.
- ١٦٢ - المقنع والهداية: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، نشر: مؤسسة المطبوعات الدينية - قم، والمكتبة الإسلامية - طهران ١٣٧٧ هـ.
- ١٦٣ - مكارم الأخلاق: للشيخ رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي (من أعلام القرن السادس الهجري)، منشورات مؤسسة الأعلمي - بيروت ١٣٩٢ هـ.
- ١٦٤ - الملاحم والفتن في ظهور الغائب المنتظر عليه السلام: للسيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، منشورات الرضي - قم ١٣٩٨ هـ.
- ١٦٥ - الملهوف على قتلى الطفوف: للسيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، منشورات المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف ١٣٨٥ هـ.
- ١٦٦ - المناقب: للخوارزمي الموفق بن أحمد بن محمد (ت ٥٦٨ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم ١٤١١ هـ.
- ١٦٧ - مناقب آل أبي طالب: لابن شهر آشوب أبي جعفر رشيد الدين محمد بن علي السروي المازندراني (ت ٥٨٨ هـ)، مؤسسة منشورات العلامة - قم.
- ١٦٨ - منتقى الجمان: للشيخ أبي منصور الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني (الشهيد سنة ١٠١١ هـ)، منشورات جماعة المدرسين - قم ١٩٨٢ م.
- ١٦٩ - من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، دارالكتب الإسلامية - طهران.
- ١٧٠ - مهج الدعوات و منهج العبادات: للسيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ١٣٩٩ هـ.
- ١٧١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، دارالفكر - بيروت.
- ١٧٢ - ميزان الحكمة: للمحمدي الرزي شهري، مطبعة تبليغات الحوزة العلمية في قم.

- ١٧٣- النّهاية في غريب الحديث و الأثر: لابن الأثير المبارك بن محمّد بن عبدالكريم الجزريّ (ت ٦٠٦ هـ)، مؤسّسة مطبوعاتي إسماعيليان - قم ١٩٨٥ م.
- ١٧٤- نهج الحقّ وكشف الصدق: للعلامة الحلّيّ الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦ هـ)، الناشر: مؤسّسة دارالهجرة - قم ١٤١١ هـ.
- ١٧٥- نهج الفصاحة: لأبي القاسم پاينده، انتشارات جاويدان - طهران.
- ١٧٦- نوادر الرّاونديّ: للسّيّد الجليل فضل الله بن عليّ الحسينيّ الرّاونديّ (من علماء القرن الخامس الهجريّ)، منشورات المطبعة الحيدريّة - النّجف الأشرف ١٣٧٠ هـ.
- ١٧٧- الهداية: للحسين بن حمدان الحضيّنيّ (ت ٣٣٤ هـ).
- ١٧٨- وسائل الشّيعة: للشّيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤ هـ)، دارإحياء التّراث العربيّ - بيروت ١٣٩١ هـ.
- ١٧٩- اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام: لرضيّ الدّين أبي القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس. (ت ٦٦٤ هـ)، منشورات المطبعة الحيدريّة - النّجف الأشرف ١٣٦٩ هـ.

الفهرس

عرض الأعمار على آدم <small>عليه السلام</small> ومنها عمر داود <small>عليه السلام</small> ٢٢	
انقضاء عمر آدم <small>عليه السلام</small> إلا أربعين سنة.... ٢٥	
لم يمُت آدم <small>عليه السلام</small> حتى بلغت ذريته أربعين ألفاً..... ٢٧	
بكاء أربعين ألفاً من ولد آدم <small>عليه السلام</small> على وفاته ٢٩	
إخراج عظام آدم <small>عليه السلام</small> بعد أربعين يوماً من وفاته..... ٢٩	
أذن ٣١	
ثواب تَوَلَّى الأذنان في المساجد..... ٣١	
ثواب من أذن لوجه الله..... ٣١	
ثواب مَنْ أذن أربعين عاماً..... ٣٢	
من أذن أربعين سنة..... ٣٣	
ثواب الأذنان في المساجد في وصايا النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> ٣٤	
عقوبة المرأة التي تخرج من بيتها بغير إذن زوجها..... ٤٨	

حرف الألف

(١٧ - ٦٢)

أخو ١٧	
من ضمن له الرضا <small>عليه السلام</small> الجنة وكان له أربعون أخاً..... ١٧	
أدب ١٧	
تأديب الله النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قبل بلوغه الأربعين ١٧	
أدم ١٨	
تخمير طينة آدم <small>عليه السلام</small> أربعين سنة..... ١٨	
بقاء آدم <small>عليه السلام</small> أربعين سنة مصوراً..... ١٩	
مكث آدم <small>عليه السلام</small> أربعين سنة جسداً..... ٢٠	
السبب في تحويل آدم <small>عليه السلام</small> لحماً ودماً بعد أربعين سنة..... ٢٠	
امتناع آدم وحواء <small>عليهما السلام</small> عن الأكل والشرب أربعين يوماً..... ٢١	
طواف آدم <small>عليه السلام</small> أربعين سنة حول بيت المقدس..... ٢١	
إنجاب حواء أربعين ولداً لصلب آدم <small>عليه السلام</small> ٢٢	

أرض	٤٨
مسيرة الشمس أربعين يوماً في الأرض	٤٨
البيضاء	٤٨
إرسال الماء على الأرض أربعين صباحاً	٤٩
شراء عليّ <small>عليه السلام</small> أرضاً بالكوفة بأربعين ألف درهم	٥٠
تنجس الأرض من بول الأغلف أربعين صباحاً	٥٠
أسف	٥١
تأويل رؤيا يوسف <small>عليه السلام</small> بعد أربعين سنة .	٥١
مقدار الدراهم التي بيع بها يوسف <small>عليه السلام</small> .	٥١
أكل	٥٢
تأثير أكل الحلال والحرام أربعين يوماً ..	٥٢
ما أهيط مع آدم <small>عليه السلام</small> من الأكل	٥٢
امتناع آدم وحواء <small>عليهما السلام</small> عن الأكل والشرب أربعين يوماً	٥٣
من كان طعامه قرصين من الشعير منذ أربعين سنة	٥٣
ألس	٥٣
الملائكة تأتي إلياس <small>عليه السلام</small> بالطعام كل أربعين يوماً	٥٣
إرسال الله تعالى إلياس <small>عليه السلام</small> إلى قومه ...	٥٤
أمم	٥٧
عدد صفوف الأمم الأخرى يوم القيامة ..	٥٧
طبقات أمة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	٥٧
ادعاء جعفر الإمامة مع تركه الفريضة أربعين يوماً	٥٨
ادعاء زيدي الإمامة أربعين سنة	٥٨
عيش أحد خلفاء النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> أربعين سنة .	٥٨
أمن	٥٩
آفة ترك المؤمن مجالسة العلماء أربعين صباحاً	٥٩
صلب المأمون أربعين غلاماً	٥٩
إحضار المأمون أربعين رجلاً للمناظرة في أفضلية عليّ <small>عليه السلام</small>	٥٩
أنس	٦٠
دعوة يونس <small>عليه السلام</small> قومه أربعين يوماً قبل نزول العذاب	٦٠
مكث يونس <small>عليه السلام</small> في بطن الحوت أربعين يوماً	٦١
أوس	٦٢
عدم نوم أوس طول الليل أربعين سنة .	٦٢
حرف الباء	
(٦٣ - ١٢١)	
بأر	٦٣
البئر التي أفضت إلى أصحاب الأحقاف .	٦٣
تغسيل النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> بأربعين قربة من بئر غرس	٦٤

إصابة يهودي بالبرص أربعين سنة بدعاء
عليّ عليه السلام ٧١

لايصاب المؤمن بالبرص والجنون والجذام
عند بلوغه الأربعين ٧٣

برهم ٧٥

مدّة بقاء إبراهيم عليه السلام في نار نمروذ ٧٥

أربعون ألف غنمة حلابة لإبراهيم عليه السلام ... ٧٥

بسط ٧٦

بساط سليمان عليه السلام أربعون في أربعين من
الشعر الأبيض ٧٦

بصر ٧٧

جواز الصلاة استلقاء لمن يداوي بصره
أربعين يوماً أو أكثر ٧٧

بعث ٧٨

بعثة الأنبياء على رأس أربعين سنة ٧٨

بعثة النبي صلى الله عليه وآله في الأربعين من عمره ... ٧٩

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أباعبيدة في أربعين
رجلاً ٨١

بعض ٨١

هلاك نمروذ ببعوضة عذّبتة أربعين يوماً. ٨١

بقر ٨٢

عمر بقرة بني إسرائيل ٨٢

بقع ٨٢

دعاء النبي صلى الله عليه وآله أربعين يوماً على من قتل
أصحابه ٦٤

البئر التي سقى منها موسى عليه السلام ٦٤

حدّ ما بين البئرين ٦٥

بخت ٦٥

عذاب ابن بخت نصر أربعين ليلة ٦٥

بقاء بخت نصر أربعين سنة بعد تخريب بيت
المقدس ٦٦

إطاعة بني إسرائيل لبخت نصر أربعين سنة. ٦٦

بدر ٦٦

فضل من شهد بدرًا ٦٦

عدد القتلى في معركة بدر ٦٧

مقدار فداء العباس بن عبدالمطلب في بدر .. ٦٧

بدل ٦٧

عدد الأبدال في الأرض ٦٧

برأ ٧٠

أداء عليّ عليه السلام أربعين آية من سورة براءة يوم
الحجّ الأكبر ٧٠

برد ٧٠

تكفين أبي الحسن الأوّل أباه عليه السلام في بُرد
قيمته أربعون ديناراً ٧٠

برص ٧١

- إخفاء قبر فاطمة عليها السلام بين أربعين قبراً جديداً
 في البقيع ٨٢
- بكر
 ما أمر الإمام الكاظم عليه السلام أن يُدفع لبكار. ٨٥
- بكي
 بكاء آدم عليه السلام على هاويل أربعين يوماً
 أو أربعين عاماً ٨٥
- بكاء آدم عليه السلام على فراق الجنة أربعين
 صباحاً ٩٠
- بكاء بني إسرائيل أربعين صباحاً، لحطّ
 العذاب عنهم ٩٣
- بكاء داود عليه السلام أربعين يوماً ٩٣
- بكاء سليمان عليه السلام أربعين يوماً ٩٧
- بكاء السماء على يحيى والحسين عليهما السلام
 أربعين صباحاً ٩٧
- بكاء الكائنات على الحسين عليه السلام أربعين
 صباحاً ٩٩
- بكاء الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام على أبيه
 أربعين سنة ١٠٠
- بكاء بني إسرائيل أربعين صباحاً ١٠١
- بكاء النبيّ نوح عليه السلام أربعين سنة ١٠١
- بكاء يهلول التّباش على ذنبه أربعين يوماً
 وليلة ١٠٢
- ثواب من أبكى أربعين شخصاً على
 الحسين عليه السلام ١٠٤
- أربعينات بكاء السماء ١٠٥
- بلغ
 تبليغ الإمام عليّ عليه السلام أربعين آية من سورة
 براءة ١٠٦
- بلقس
 الملوك من آباء بلقيس ١٠٦
- بلا
 تعاهد المؤمن بالبلاء كلّ أربعين يوماً. ١٠٦
- بنى
 كرامة من بيني مأوىً لعابر سبيل ١٠٨
- الحالة العباديّة لأبناء الأربعين ١٠٨
- بهل
 مباهلة أربعين رجلاً من نجران ١٠٩
- مصالحة نصارى نجران في قصّة المباهلة...
 ١١٠
- بوب
 عرض أبواب الجنة مسيرة أربعين سنة ١١١
- اختلاف النبيّ صلى الله عليه وآله إلى باب فاطمة عليها السلام
 أربعين صباحاً ١١١
- بيع
 بيع أرض بأربعين ألف درهم ١١٢
- بيع و شراء فرس بأربعين ألف درهم .. ١١٢
- نزع الرّحمة من قلب من باع في أربعين ليلة
 ١١٣

سبب توبة شاب، وافتقاد النبي ﷺ لرجل
أربعين يوماً..... ١٢٤

تية ١٢٥
تية بني إسرائيل أربعين سنة..... ١٢٥

حرف الثاء

(١٣٦ - ١٣٦)

ثني ١٣٦
استثناء العبد ما بينه وبين أربعين يوماً. ١٣٦

حرف الجيم

(١٣٧ - ١٥٤)

جبرل ١٣٧
انقطاع جبرئيل عليه السلام عن النبي ﷺ ونزوله
بالنص على إمامة علي عليه السلام..... ١٣٧

جرح ١٣٨
إصابة علي عليه السلام يوم أحد بأربعين جراحة....

١٣٨
أمر علي عليه السلام بمداواة أربعين جريحاً من
الخوارج..... ١٣٩
الطبيب الذي كان يعالج الجراحات.... ١٤٠
إصابة الحسين عليه السلام بأربعين جراحة... ١٤١

جرر ١٤١
إسلام جرير البجلي..... ١٤١
موت جرير الشاعر..... ١٤١

جواز بيع الذنابير بالدرهم بأربعين، نسيئة. .
١١٣

بركة بيع بدعاء النبي ﷺ..... ١١٣
مبايعة أربعين رجلاً لعلي عليه السلام..... ١١٤
ما وجد علي عليه السلام أربعين رجلاً يبايعه. ١١٥
امتناع علي عليه السلام عن البيعة أربعين يوماً. ١١٨
شرطة الخميس يبايعون علياً عليه السلام..... ١١٩
أربعون ألفاً من أهل الكوفة يبايعون
الحسين عليه السلام..... ١١٩
امتناع أربعين ألفاً من عسكر الحسن بن علي
بيعة المهدي عليه السلام..... ١١٩
ملامة الحسن عليه السلام لبيعتته ومعه أربعون ألف
مقاتل..... ١٢٠

مبايعة الإمام الحسن عليه السلام..... ١٢١
من بايع الحسن عليه السلام على القتال..... ١٢١

حرف التاء

(١٢٢ - ١٢٥)

ترب ١٢٢
التراب الذي يُعجن بالنطفة..... ١٢٢

ترك ١٢٣
ما خلفه النبي ﷺ من التركة..... ١٢٣

توب ١٢٤
أثر توبة التائب لأهل المقابر..... ١٢٤
افتتاح أبواب التوبة مسيرة أربعين سنة. ١٢٤

- ١٤٢ جرى
إتيان الجارية ولو في كل أربعين يوماً. ١٤٢
- ١٤٢ جزى
الجزية على أهل الورق أربعون درهماً ١٤٢
- ١٤٢ جسد
أجساد الأنبياء والأوصياء عليهم السلام بعد موتهم... ١٤٢
- ١٤٣ جعفر
القادمون مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام من
الحبشة ١٤٣
- ١٤٣ جعل
جعل الآبق أربعون درهماً ١٤٣
- ١٤٤ جلد
من يجعل له في النار جلد غلظه أربعون
ذراعاً ١٤٤
- ١٤٥ جلل
استبراء الإبل والبقر الجلالة ١٤٥
- ١٤٧ جمع
من يجمع لميقات يومٍ معلوم ١٤٧
- ١٤٧ جنن
من يدخل الجنة ١٤٧
غياب المرأة الجنينة عن النبي صلى الله عليه وآله أربعين
يوماً ١٤٨
- سؤال السّفاح بن زفرات الجنّي عن
النبي صلى الله عليه وآله ١٤٨
- الجُنن التي على العبد ١٤٨
- مقدار عرض كل باب من أبواب الجنة ١٤٩
شراء منزل في الجنة ١٤٩
- ١٥٠ جور
حدّ الجوار ١٥٠
- ١٥١ جوع
تجويع النفس أربعين يوماً ١٥١
- ١٥٢ جهد
أربعون ألفاً من الملائكة يحفظون المجاهد..
١٥٢
العدّة التي يمكن معها القيام للجهاد ... ١٥٣
فضل الصبر في بعض مواطن الجهاد .. ١٥٣
- ١٥٤ جهنم
في كل بيت من جهنم أربعون زاوية ... ١٥٤
- حرف الحاء
(١٥٥ - ٢٢١)
- ١٥٥ حبس
احتباس الوحي عن موسى عليه السلام أربعين يوماً.
١٥٥
احتباس الوحي عن النبي صلى الله عليه وآله أربعين يوماً..
١٥٥
احتباس الجواب أربعين سنة عن أهل النار.

١٧٠	إعطاء نيابة الحجّ لرجل فاسق
١٧١	احتجاج أربعين يهودياً مع النبي ﷺ ..
١٧٤	احتجاج أمير المؤمنين عليّ عليه السلام على اليهود ..
١٧٤	احتجاج المأمون على أربعين فقيهاً ..
١٧٤	انقطاع الحجّة عن الأرض أربعين يوماً قبل
١٧٥	قيام الساعة
١٧٥	حجر
١٧٥	بقاء حَجَرٍ معلقاً بين السماء والأرض أربعين
١٧٥	يوماً
١٧٥	الحجر الذي أقلّه موسى عليه السلام عن رأس البشر.
١٧٦	
١٧٦	حجم
١٧٦	من يحتجم في كلّ أربعين يوماً مرّة ..
١٧٧	ما أمر عمر للحجّام الذي أحدث
١٧٧	حدث
١٧٧	فضل من روى أربعين حديثاً في حبّ أهل
١٧٧	البيت ﷺ
١٧٧	مَنْ وضع أربعين حديثاً
١٧٧	ذكر عدّة حوادث
١٧٩	حدد
١٧٩	حدّ شارب الخمر
١٨٣	حدّ المملوك المفتري
١٨٤	حدّ شاهد الزور
١٨٤	حدّ لزوم القطع
١٨٥	أهميّة إقامة الحدود

١٥٩	مَنْ حبس حقّ مؤمن يوتّخ أربعين
١٦٢	يوماً
١٦٢	حبس القطر عن بني إسرائيل أربعين سنة. ..
١٦٢	حبس المأمون رجلاً من الهاشميين أربعين
١٦٢	يوماً
١٦٣	حبش
١٦٣	عدد القادمين مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام من
١٦٣	الحبشة
١٦٣	حجج
١٦٣	آدم يحجّ من الهند أربعين حجّةً
١٦٣	ثواب الإنفاق في الحجّ
١٦٣	عدد من خرج مع النبي ﷺ للحجّ رغم
١٦٤	انتشار المرض
١٦٥	ثواب من حجّ أربعين عاماً
١٦٥	حجّ السّجّاد عليه السلام أربعين سنة
١٦٥	لقاء الرّشيد بالإمام الكاظم عليه السلام في الحجّ ..
١٦٥	دعوة ابن وجناء للقاء الإمام المهديّ (عج)
١٦٧	في الحجّ
١٦٨	مَنْ حجّ أربعين سنة
١٦٨	الإفتاء في مسائل الحجّ أربعين عاماً ..
١٦٨	مَنْ حجّ أربعين عاماً ماشياً
١٦٩	مَنْ فَقَدَ نفقته في حجّته الأربعين

مقدار رضاع الحسين عليه السلام بواسطة النبي صلى الله عليه وآله.

١٩٥

حشر
حشر الناس أربعين يوماً شاخصةً أبصارهم.

١٩٥

كيفية حشر الكافر..... ١٩٦

حصر
حصار عثمان..... ١٩٦

محاصرة تكريت أربعين يوماً..... ١٩٦

حفظ
من حفظ أربعين حديثاً..... ١٩٧

من حفظ أربعين ألف حديث..... ٢٠١

ما يقوي الحفظ..... ٢٠١

حافظة ابن أبي عمير..... ٢٠١

حكر
عقاب من احتكر الطعام أربعين يوماً.. ٢٠٢

حد الحكرة في الخصب..... ٢٠٤

حكم
رؤية حكيمة للمهدي (عج) بعد أربعين يوماً

من ولادته..... ٢٠٤

ما حكم به شريح القاضي..... ٢٠٩

عقوبة الحاكم بالجور..... ٢١٠

حلف
استثناء الرجل في حلفه إلى أربعين يوماً.... ٢١٠

من ضرب أربعين سوطاً لعدم معرفته بعض

أمر دينه ١٨٦

من وضع الجلد مكان الرجم..... ١٨٦

حذف
وفاة حذيفة بعد خلافة أمير المؤمنين عليه السلام

بأربعين يوماً..... ١٨٧

حرب
دفع أربعين رهينة إلى هوازن والخزرج

من سيروا إلى الكوفة..... ١٨٨

ذكر جملة من الحروب..... ١٨٨

حرر
إقامة الحرّ العاملي في جبل عامل أربعين

سنة..... ١٩٠

حرف
الحروف المقطعة من الأسرار..... ١٩٠

كتابة الحروف..... ١٩٠

حرم
حريم البئر..... ١٩١

حريم المسجد..... ١٩٢

حرم
حريم البئر..... ١٩١

حرم
حريم المسجد..... ١٩٢

حرم
حريم البئر..... ١٩١

حرم
حريم المسجد..... ١٩٢

حرم
حريم البئر..... ١٩١

حرم
حريم المسجد..... ١٩٢

حرم
حريم البئر..... ١٩١

حرم
حريم المسجد..... ١٩٢

حرم
حريم البئر..... ١٩١

حرم
حريم المسجد..... ١٩٢

٢١٨	حنط	٢١٠
	الحنوط الذي جاء به جبرئيل إلى النبي ﷺ	٢١٠ ثمن لشراء الحلف
	٢١٨	٢١١ تحالف اليهود مع قريش ضد النبي ﷺ
٢١٩	حيض	٢١١ حلم
٢١٩	كفارة غشيان المرأة في الحيض	٢١١ مرور حليلة على أربعين راهباً
٢١٩	أمد عدة المرأة بما تراه من حيض	٢١٢ حمد
٢٢١	حين	٢١٢ عدد آباء النبي ﷺ ما بين عدنان وإسماعيل
٢٢١	تفسير الحين	٢١٢ عام ولادة النبي ﷺ
	حرف الخاء	٢١٢ ثبوت النبوة لمحمد ﷺ قبل الأربعين .
	(٢٢٢ - ٢٥٥)	٢١٣ مدة إقامة النبي ﷺ بمكة قبل بعثته ...
٢٢٢	خبب	٢١٣ براءة النبي ﷺ من السحر والشعر
٢٢٢	إنزال خبيب من محلّ صلبه	٢١٤ اشتغال النبي ﷺ بالتجارة
٢٢٣	خبز	٢١٤ تلبية أربعين هاشمياً لنصرة النبي ﷺ .
٢٢٣	عجز أربعين رجلاً عن حمل باب خبير .	٢١٥ اجتماع أربعين رجلاً في دار الندوة على قتل النبي ﷺ
	رمي عليّ بالخيل باب خبير مسافة أربعين ذراعاً	٢١٦ يهودي يمحو اسم النبي ﷺ من التوراة
٢٢٥	وزن حلقة باب خبير	٢١٦ قراءة الحمد أربعين مرة للاستشفاء
٢٢٨	ما كانت تحوي أرض خبير	٢١٧ حمق
٢٢٩	خبز	٢١٧ حميق يتمنى المال
٢٣٠	غلاء الخبز في الغري	٢١٧ حمل
٢٣٠	ختن	٢١٧ أقل الحمل أربعين يوماً
٢٣٠	أثر ترك ختان المولود	٢١٨ حمى
٢٣٠	خدج	٢١٨ قراءة الحمد أربعين مرة لمداواة الحمى

- ٢٤٣ عدم قبول صلاة شارب الخمر
- ٢٣٠ من عمرها
- ٢٣٣ اعتزاله صلى الله عليه وسلم خديجة أربعين يوماً
- ٢٣٤ أرباح تجارة خديجة في عام واحد
- ٢٣٥ عطية خديجة لحليلة السعدية
- ٢٣٥ خرف
- ٢٣٥ الخريف في الآخرة
- ٢٣٦ خصل
- ٢٣٦ الخصال التي تدخل الجنة
- ٢٣٧ خالص
- ٢٣٧ أثر الإخلاص لله أربعين يوماً
- ٢٣٩ خلع
- ٢٣٩ خلع المؤيد من ولاية العهد
- ٢٣٩ خلف
- انتداب النبي صلى الله عليه وسلم علياً عليه السلام للوصاية والخلافة
- ٢٣٩ من بين أربعين رجلاً
- ٢٤٠ أحد خلفاء الحق يعيش أربعين سنة
- ٢٤٠ خلق
- ٢٤٠ خلق الإنسان
- ٢٤٠ خلق علي عليه السلام قبل آدم عليه السلام بأربعين ألف عام
- ٢٤١ كيفية خلق الإنسان
- ٢٤٣ خمر
- ٢٤٣ نفور الإيمان من شارب الخمر أربعين صباحاً
- ٢٥٣ خندق
- ٢٥٣ جعل أربعين ذراعاً في حفر الخندق لكل عشرة رجال
- ٢٥٥ خير
- ٢٥٥ إذا أراد الله بعبد خيراً
- حرف الدال**
(٢٥٧ - ٣٠٠)
- ٢٥٧ دب
- تمتع المؤمنين في الأرض بعد خروج الدابة
- ٢٥٧
- ٢٥٧ دجل
- خروج الدجال ومدة مكثه
- ٢٥٧
- ٢٦١ دحدح
- شراء أبي الدحداح نخلة مائة بأربعين نخلة
- ٢٦١
- ٢٦٢ دخن
- الدخان الذي يظهر قبل قيام الساعة
- ٢٦٢
- ٢٦٣ درس
- محاولة قتل إدريس عليه السلام من قبل أربعين رجلاً
- ٢٦٣

- أربعين ٢٨١
- ثلاثة يُردّ دعاؤهم عليهم ٢٨١
- الدّعاء الَّذي يُقرأ كلّ ليلة من شهر رمضان . . . ٢٨٢
- ما يدعى به عند تحوّل النّطفة في الرّحم ٢٨٢
- الدّعاء لطلب الولد خلال أربعين يوماً من انعقاد النّطفة ٢٨٣
- دعاء إدريس عليه السلام وهو أربعون اسماً ... ٢٨٣
- دعاء لقوّة الحفظ ٢٨٤
- أثر ما يدعى به أربعين ليلة من ليالي الجُمع . ٢٨٤
- ما يدعى به أربعين صباحاً لرفع العلة .. ٢٨٧
- ما يدعى به بعد الفراغ من صلاة اللّيل . ٢٨٨
- ما يدعى به أربعين مرّة في خمس حالات . . ٢٨٨
- دعاء النبي صلى الله عليه وآله على أقوام، أربعين صباحاً . . ٢٨٩
- دعاء الصّادق عليه السلام أربعين صباحاً ٢٩٠
- دعاء للأمن من الوسوسة أربعين سنة . ٢٩٠
- الدّعاء الَّذي يُكتب لصاحبه أربعون ألف ألف حسنة ٢٩٠
- مناجاة موسى عليه السلام للتفريغ عن بني إسرائيل . ٢٩١
- إجابة دعاء موسى عليه السلام على فرعون ... ٢٩١
- دواً ٢٩٢
- الأسماء الّتي علّمها الله إدريس عليه السلام ليدعو بها ٢٦٧
- درع ٢٦٨
- من يكون صاحب درع النبي صلى الله عليه وآله ٢٦٨
- دعا ٢٦٨
- ثواب من يدعو بعد صلاة الصّبح أربعين مرّة ٢٦٨
- الدّعاء قبل صلاة اللّيل لأربعين نفساً .. ٢٦٩
- الدّعاء لأربعين مؤمناً في فنوت الوتر . ٢٦٩
- الدّعاء لأربعين نفساً ٢٦٩
- ما يؤمّل به استجابة الدّعاء ٢٧٠
- موانع استجابة الدّعاء ٢٧٠
- قراءة دعاء الجوشن أربعين ليلة جمعة . ٢٧١
- قراءة دعاء الحُجُب أربعين ليلة جمعة . ٢٧٦
- دعاء علي عليه السلام حين أراد رمي صخرة عظيمة ٢٧٨
- من تعبّد أربعين ليلة ودعا فلم يُستجب له . . ٢٧٨
- قراءة دعاء العهد ودعاء العبرات أربعين صباحاً ٢٧٩
- استحباب دعاء الإنسان لأربعين مؤمناً قبل دعائه لنفسه ٢٧٩
- استحباب الدّعاء في السّجود وغيره لأربعين شخصاً ٢٨٠
- استحباب الاجتماع في الدّعاء من أربعة إلى

٢٩٢	الأدوية المركبة
٢٩٣	عمل دواء في أربعين يوماً
٢٩٤	دواء لخفقان الفؤاد
٢٩٤	دود
٢٩٤	سجود داود <small>عليه السلام</small> أربعين يوماً

٢٩٤	مدّة ملك داود <small>عليه السلام</small>
٢٩٥	عدد حرّاس محراب داود <small>عليه السلام</small>
٢٩٦	آدم <small>عليه السلام</small> يهب داود <small>عليه السلام</small> أربعين سنة من عمره

حرف الرّاء

(٣٠٦ - ٣٣٠)

٣٠٦	رأس
٣٠٦	قضية أحد الأربعين الموكّلين بحمل رأس الحسين <small>عليه السلام</small>

٣٠٧	رأى
٣٠٧	الرؤيا الصادقة
٣٠٧	رؤية أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في المنام
٣٠٨	رؤيا الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> أنّه يولد له ولد بعد بلوغه الأربعين

٣٠٨	رؤيا في معجزة للإمام المهدي <small>عليه السلام</small>
٣٠٩	مقدار تأخير رؤيا يوسف <small>عليه السلام</small>
٣٠٩	رؤيا إعجازيّة وريح أربعين ألف درهم
٣٠٩	رؤيا بخروج أحد العلويين ووفاته بعد أربعين يوماً

٣١٠	ربط
٣١٠	مدّة الرّباط في سبيل الله
٣١١	ثواب المرابطة

٣١١	ربا
-----	-----

٢٩٦	رابعون سنة عمر داود النبي <small>عليه السلام</small> المثبت
-----	---

٢٩٧	مأوحي إلى داود <small>عليه السلام</small> من الحكم في قضية الخصمين
٢٩٩	ما نادى به الضّمدع داود <small>عليه السلام</small>
٣٠٠	صعود داود <small>عليه السلام</small> على جبل للدّعاء

٣٠٠	دين
٣٠٠	مقدار دين عقيل بن أبي طالب

حرف الدّال

(٣٠٢ - ٣٠٥)

٣٠٢	ذباب
٣٠٢	عمر الذّباب

٣٠٢	ذبح
٣٠٢	صفة الكباش الذي ذبحه إبراهيم <small>عليه السلام</small>

٣٠٣	ذنب
-----	-----

- الزاهب الذي لم ينزل من صومعته أربعين ٣١١
- سنة ٣٢٩
- مرور حليلة على أربعين راهباً ٣٢٩
- روح ٣٢٩
- موضع صفائح الرّوحاء ٣٢٩
- ريم ٣٣٠
- نزول المائدة على مريم عليها السلام ٣٣٠
- حرف الزّاي**
(٣٣١ - ٣٥٥)
- زرع ٣٣١
- حكم ضمان الزّارع منّا من كلّ أربعين منّا من الزّعفران ٣٣١
- زكا ٣٣١
- مايتعلّق بزكاة الأنعام والأموال ٣٣١
- المستحقّ للزّكاة ٣٥٠
- زلزل ٣٥٠
- زلازل تدوم أربعين يوماً في الشام ٣٥٠
- زمن ٣٥٠
- الزمان الذي تلوذ فيه أربعون امرأة برجل واحد ٣٥٠
- زنب ٣٥١
- زنب التي خدمت السيّدة نفيسة أربعين سنة ٣٥١
- تورّط الناس بالزّبا وإثمه ٣١١
- رجع ٣١٢
- رجعة الحسين عليه السلام ومقدار مكثه ٣١٢
- رجل ٣١٢
- إظهار أمر الله بإكمال أربعين رجلاً ٣١٢
- رحم ٣١٣
- ما يترتّب على صلة الرّحم وغيرها ... ٣١٣
- تحديد الرّحم بأربعين ظهراً ٣١٣
- مراحل تكوين الإنسان في الرّحم ٣١٤
- ما يقدر على التّطفة بعد استقرارها في الرّحم. ٣١٤
- مراحل تكوين الإمام عليه السلام ٣١٧
- حال التّطفة والعلقة في الرّحم ٣٢٠
- رشش ٣٢١
- رَشُّ أربعين قبراً في البقيع ٣٢١
- مَنْ أوصى الإمام الرّضا عليه السلام برشّ قبره أربعين شهراً ٣٢١
- رقم ٣٢٢
- الخروج من دار الأرقم ٣٢٢
- رمن ٣٢٣
- فوائد أكل الرّمّان ٣٢٣
- مَنْ تصدّق برمانتين حراماً ٣٢٧
- رهب ٣٢٩

- زهد ٣٥١
 زهد رسول الله ﷺ وأصحابه ٣٥١
- زوج ٣٥١
 فضل الزواج والتزويج ٣٥١
 تزوج النبي ﷺ بخديجة وهي في الأربعين. ٣٥٢
- زور ٣٥٢
 ما يكون لزوار الحسين عليه السلام من الفضل يوم القيامة ٣٥٢
 بعض آداب الزيارة الجامعة ٣٥٢
 من علامات المؤمن زيارة الأربعين ... ٣٥٣
 كيفية زيارة الأربعين ٣٥٣
 علّة زيارة الأربعين ٣٥٤
 أثر زيارة الحسين عليه السلام أربعين ليلة جمعة... ٣٥٤
- كفاية الأمور بزيارة الإمام الرضا عليه السلام .. ٣٥٤
 زيارة جماعة للقاسم بن الكاظم عليه السلام .. ٣٥٥
- زيت ٣٥٥
 فوائد أكل الزيت والادّهان به ٣٥٥
- حرف السين
 (٣٥٦ - ٣٩٥)
- سأل ٣٥٦
 السائل المُلحّف ٣٥٦
 السائل الذي كان يملك أربعين من الإبل... ٣٥٦
- ٣٥٦
 مَنْ سأل النَّاس وهو غنيّ ٣٥٧
 مورد جواز ردّ السائل ٣٥٧
 استعداد علي عليه السلام للإجابة عن الأسئلة ولو كانت أربعين سؤالاً ٣٥٨
 إعداد قتادة أربعين سؤالاً للإمام الباقر عليه السلام . ٣٥٨
- إعداد أبي حنيفة أربعين مسألة مهمّة للإمام الصادق عليه السلام ٣٦٠
 سؤال عن تفسير الحروف المقطّعة ٣٦٠
 سؤال المنافق في قبره ٣٦١
- سبح ٣٦١
 ثواب التسبيح بترية الحسين عليه السلام ٣٦١
 ثواب من قلب سبحة حسينية ٣٦٢
- سبع ٣٦٢
 إلقاء الإمام عليه السلام في بركة تضمّ أربعين سُبُعاً .. ٣٦٢
- سبق ٣٦٤
 السَّبِق إلى الجَنّة بأربعين عاماً ٣٦٤
- سجد ٣٦٥
 ذكر عمارة مسجد النبي ﷺ ٣٦٥
 ثواب بناء المسجد ٣٦٥
 أربعون عاماً ما بين بناء الكعبة والمسجد الأقصى ٣٦٥
 اتّخاذ موسى عليه السلام لقومه مسجداً سعته أربعون

- ذراعاً..... ٣٦٦
- ملازمة مسجد السهلة أربعين ليلة أربعاء
لرؤية الإمام المهدي عليه السلام..... ٣٦٦
- المواظبة على العبادة أربعين ليلة في مسجد
السهلة وغيره..... ٣٧١
- استحباب الدعاء في السجود وغيره لأربعين
شخصاً..... ٣٧١
- تعطيل المساجد أربعين ليلة قبل
الظهور..... ٣٧٢
- سرر ٣٧٢
- ثواب حمل الجنازة من جوانبها الأربعة ٣٧٢
- عرض سرير دقيانوس أربعون ذراعاً.. ٣٧٢
- سرق ٣٨٠
- خبر المتفقه العامي الذي سرق..... ٣٨٠
- سعد ٣٨١
- ضرب ابن مسعود أربعين سوطاً لدفنه أبا ذر
٣٨١
- سفرجل ٣٨٢
- فوائد أكل السفرجل وآثاره..... ٣٨٢
- سفن ٣٨٢
- طول سفينة نوح عليه السلام وسمكها..... ٣٨٢
- سلف ٣٨٢
- استلاف النبي صلى الله عليه وآله أربعين ألفاً، وأربعين
صاعاً..... ٣٨٢
- سلم ٣٨٣
- فضل تعميم السلام..... ٣٨٣
- الأربعون الذين سلموا على علي عليه السلام بإمرة
المؤمنين..... ٣٨٣
- مدّة ملك سليمان عليه السلام..... ٣٨٤
- احتجاب سليمان عليه السلام أربعين يوماً عن الناس
٣٨٤
- قصة سليمان عليه السلام وسلب خاتمه منه... ٣٨٥
- كيفية إسلام سلمان، وذكر بعض ما يخصه .
٣٨٨
- الدخول في الإسلام بعد أربعين رجلاً. ٣٩٣
- شدة شراهة سليمان بن عبد الملك ٣٩٣
- سمك ٣٩٣
- بركة سمكة من المال الحلال..... ٣٩٣
- سوط ٣٩٤
- ضرب ابن مسعود أربعين سوطاً لدفنه أبا ذر
٣٩٤
- من ضرب أربعين سوطاً لعدم معرفته بعض
أمر دينه..... ٣٩٤
- سوق ٣٩٤
- فائدة شرب السويق أربعين صباحاً... ٣٩٤
- سوك ٣٩٥
- فضل الصلاة بالسواك..... ٣٩٥
- سيح ٣٩٥

- ٤٠٥ شعب
نزول العذاب على أربعين ألفاً من شرار قوم
شعيب عليه السلام ٤٠٥
- ٤٠٦ عدد بيوت قريتي صالح وشعيب عليهما السلام . ٤٠٦
عدد من دخل الشعب من بني هاشم .. ٤٠٦
- ٤٠٩ شعر
نفي كون النبي صلى الله عليه وآله شاعراً، وما أمر به بلالاً
لشاعر أتاه ٤٠٩
- ٤١٠ شفيع
أدنى ما يُشفع المؤمن في إخوانه ٤١٠
مقدار وقوف الناس في المحشر قبل التشفيع.
٤١٠
- شفاعة أربعين رجلاً يقومون على جنازة
مسلم ٤١٠
- ٤١١ شفي
الاستشفاء بقراءة سورة الحمد أربعين مرة...
٤١١
ما يُقرأ لرفع العلة في كل صباح أربعين مرة.
٤١٢
- ٤١٢ تعليم علي عليه السلام دعاءً لشفاء مريض ... ٤١٢
- ٤١٣ شكا
كتمان الوجد وعدم الشكوى منه ٤١٣
شكاية الفرزدق لعلي بن الحسين عليهما السلام مما
نال من هشام ٤١٤
- ٣٩٥ علامة لقبول سياحة أربعين سنة ٣٩٥
- حرف الشين**
(٣٩٦ - ٤٣١)
- ٣٩٦ شأم
تمكّن الروم من الشام ٣٩٦
- ٣٩٦ شيب
ظهر القاتم (عج) في صورة شاب في
الأربعين أو دونها ٣٩٦
من لم يشب حتى رأى ابن ابنه ... ٣٩٨
ادعاء امرأة ردّ شبابها كل أربعين سنة . ٣٩٨
- ٤٠٠ شجر
يبس شجرة عند انقطاع علي عليه السلام عنها أربعين
يوماً ٤٠٠
- ٤٠١ شدد
في تفسير قوله تعالى: (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ)
وتأويله ٤٠١
إعطاء الحكم والإمامة صبيّاً ومن بلغ أشده.
٤٠٢
- ٤٠٣ شرب
وقت قصّ الشارب ٤٠٣
- ٤٠٣ شطط
إهداء الإمام الكاظم عليه السلام أربعين درهماً
لشططة ٤٠٣

غلبة مالك بن دينار على شهوته ٤٢٩

شوق
٤٢٩
شوق لقاء الله يمنع موسى عليه السلام الطعام أربعين يوماً ٤٢٩

شيخ
٤٣٠
سنّ الكهل والشيخ ٤٣٠

شيع
٤٣٠
الشّيعة وجمع المال ٤٣٠
ما فسّره الإمام الباقر عليه السلام حول طينة الشيعة ومخالفهم ٤٣١

حرف الصاد

(٤٣٧ - ٤٨٦)

صبر
٤٣٧
ثواب من صبر على ابتلاء الدنيا وشهواتها . . .
٤٣٧

فضيلة الصبر على الجهاد والمرابطة ... ٤٣٧

صبا
٤٣٨
سلوك محمد صلى الله عليه وآله في صباه بين أربعين من أتراه ٤٣٨

صحب
٤٣٩
ما ورد من حديث أربعين صحابياً ٤٣٩
ما يترتب على مصاحبة المؤمن ٤٣٩
عدد من كان راجلاً من أصحاب

٤١٤ شمأل

إرسال إسمويل نبياً إلى بني إسرائيل .. ٤١٤

شمس
٤١٥
وجود أربعين شمساً وأربعين قمراً ما بين كلّ منها مسيرة أربعين عاماً ٤١٥
الشمس التي مسيرها أربعون يوماً ٤١٥
الأربعون في الأجرام السماوية ٤١٦

شهد
٤١٦
الإمام علي عليه السلام هو الشهيد في البيت الإلهي .
٤١٦
الصائم وثواب أربعين ألف صديق وشهيد . . .
٤١٧

استحباب شهادة أربعين رجلاً للمؤمن
المتوفى ٤٢١
شهادة أربعين قسامة لنفي ولدٍ عن أمه وقضاء علي عليه السلام في ذلك ٤٢٢
أربعون شهادة كاذبة في الحوَاب ٤٢٤
شهادة أربعين رجلاً على الباطل بأنّ الإمامة بالاختيار ٤٢٦
استحباب قبول العذر وإن شهد أربعون على خلافه ٤٢٨

شهو
٤٢٨
للنبي صلى الله عليه وآله شهوة أربعين نبياً ٤٢٨
أربعون امرأة يسألن عن سبب حرمة تعدد الأزواج وعن الشهوة ٤٢٨

- ٤٤٧ صرر الحسين عليه السلام ٤٣٩
 إعطاء الإمام المهدي عليه السلام صرة لمن ضلّ في
 طريق الحج ٤٤٧
- ٤٤٧ صرط صخرة عجز عنها مائة رجل يرميها علي عليه السلام
 من عبر الصراط ٤٤٧
- ٤٤٨ صعب أربعين ذراعاً ٤٤٠
 استشهاد مصعب بن عمير في سنّ الأربعين. ٤٤٢
 ٤٤٨
- ٤٤٨ سعد ثواب الصدقة حتى لو تداولها أربعون ألف
 أربعون سنة لصعود جبل في جهنّم ٤٤٢
 ٤٤٨
- ٤٤٨ صفوف إنسان ٤٤٢
 ذكر صفوف أهل الجنة ٤٤٣
 طول صفوف الخلائق في اليوم الآخر . ٤٤٢
 أربعون صفّاً من الملائكة يصلّون على فاطمة
 بنت أسد ٤٤٣
 ٤٤٩ ظهور فضل القرآن يوم يأتي صفوف
 المسلمين وغيرهم ٤٤٤
 ٤٤٩
- ٤٥٢ صفن عدم التفاضل بين مستحقّي الصدقة ... ٤٤٥
 منع أصحاب علي عليه السلام الماء بصقّين ... ٤٤٦
 حصول أربعين وقعة في صفّين ٤٤٦
 ٤٥٢
- ٤٥٣ صلح مقدار صدقة أمير المؤمنين علي عليه السلام .. ٤٤٦
 من خالف النبي صلى الله عليه وآله في الصلح مع
 قريش ٤٤٦
 ٤٥٣ ماصالح النبي صلى الله عليه وآله عليه نصارى نجران ٤٤٦
- ٤٤٠ صخر صدق
 ٤٤٠
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٦
 ٤٤٦
 ٤٤٦
 ٤٤٦

- ٤٦٥ ثواب صلاة ليلة الخميس
- ٤٦٦ ثواب صلوات بعض ليالي رجب
- ٤٦٦ ثواب صلاة ليلة النصف من رجب
- ٤٦٧ ثواب الاستغفار في الوتر أربعين ليلة
- ٤٦٧ تقصير النبي ﷺ صلواته بخبير
- من صلى الصبح بوضوء المغرب والعشاء
- أربعين سنة ٤٦٧
- ما يكتب لمن يدرك التكبير الأولى مع
- الإمام أربعين يوماً ٤٦٨
- ثواب صلوات بعض ليالي شعبان ٤٦٨
- عليّ ﷺ قرأ سورة الأعلى في صلواته
- بالكوفة أربعين صباحاً ٤٦٨
- ما يُقرأ في صلاة ليالي العشرة الأولى من
- ذي الحجة ٤٦٩
- ثواب الصلاة عن يمين الإمام أربعين يوماً .
- ٤٧٠
- صلاة لحديث النفس ٤٧٠
- كيفية صلاة قضاء الحاجة ٤٧٠
- ما ذكره الصادق ﷺ أربعين صباحاً بعد
- الصلاة ٤٧١
- ما يُقرأ بين الفجر والغداة ٤٧١
- جعفر بن عليّ وتركه الصلاة أربعين يوماً . .
- ٤٧٢
- ما ورد في المارّ بين يدي المصليّ ٤٧٢
- ما كان يدعو به النبي ﷺ في قنوته أربعين
- صباحاً ٤٧٣
- فضل صلاة المغرب ونافلتها ٤٧٣
- ٤٥٣ سبب صلح الإمام الحسن ﷺ
- ٤٥٥ طلب بكبير الصلح
- ٤٥٥ صلح
- لا تجد في أربعين أصلع رجل سوء ٤٥٥
- ٤٥٥ صلا
- تعليم حدود الصلاة للنبي ﷺ في تمام
- الأربعين ٤٥٥
- تخفيف عدد الصلوات إلى أربعين ٤٥٦
- من يقيم الجمعة وتتعد به ٤٥٧
- إقامة أول صلاة جمعة في المدينة ٤٥٨
- أثر صلاة أربعين رجلاً على الميت ٤٥٩
- من لم تقبل صلواته أربعين ليلة أو صباحاً . .
- ٤٥٩
- أربعون رجلاً لم ينفصوا عن النبي ﷺ في
- صلاة الجمعة ٤٦٠
- المحافظة على صلاة العشاء الآخرة أربعين
- ليلة ٤٦٠
- كيفية صلاة النبي ﷺ جالساً ٤٦١
- من خفف في صلواته منذ أربعين سنة . . ٤٦١
- كيفية صلاة النبي ﷺ على فاطمة بنت أسد .
- ٤٦٢
- ثواب الصلاة جماعة أربعين يوماً ٤٦٣
- ثواب ركعة من صلاة الجماعة ٤٦٤
- ثواب صلاة في ليلة الجمعة ٤٦٤
- ثواب صلاة ليلة الفطر ٤٦٥
- ثواب صلاة ليلة الأحد ٤٦٥

الطريق إلى بلاد الصين من خراسان... ٤٨٦

حرف الضاد

(٤٨٧ - ٤٨٩)

٤٨٧ ضبب
ماورد في شأن الضبب..... ٤٨٧

٤٨٧ ضحك
عقاب من ضحك في وجه أعداء أهل
البيت عليهم السلام..... ٤٨٧

٤٨٧ ضرب
من ضرب لأجل المخالفة..... ٤٨٧

٤٨٨ ضرر
ثواب من قاد ضريراً أربعين خطوة.... ٤٨٨

٤٨٨ ضمير
عقوبة ضمرة بن معبد لاستهزائه بحديث
النبي صلى الله عليه وسلم..... ٤٨٨

٤٨٩ ضيف
نزول الضيف..... ٤٨٩

حرف الطاء

(٤٩٠ - ٤٩٨)

٤٩٠ طيب
جمع أطباء الكوفة لمعالجة أمير المؤمنين عليه السلام
..... ٤٩٠

٤٧٣ السنّة في صلاة المسافر.....
جبران الإنفاق بالصلاة أربعين ألف ركعة... ٤٧٤

٤٧٤ كيفية الصلاة ليوم الجمعة وثوابها.....
إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر . ٤٧٥
ثواب صلاة يوم الخميس وما يقرأ بعدها ٤٧٥
صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم..... ٤٧٥
من لا تقبل له صلاة أربعين ليلة..... ٤٧٦
من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً... ٤٧٦

٤٧٧ صنف
ذكر مصنف لابن عياش..... ٤٧٧

٤٧٧ صور
طول نفخة الصور..... ٤٧٧

٤٧٧ صوم
ذكر وجوه الصوم..... ٤٧٧
ثواب صوم اليوم السابع والخامس عشر من
شهر رمضان..... ٤٨٠
ثواب من صام يوماً تطوعاً..... ٤٨٠
ثواب صيام رجب كله..... ٤٨١
حكم المغمى عليه أربعين ليلة في الصيام... ٤٨٥

٤٨٦ من صام أربعين سنة لا يعلم به أهله... ٤٨٦
ما روي في الصيام..... ٤٨٦

٤٨٦ صين

يأس مَنْ حمل رأس الحسين عليه السلام من المغفرة
 ٤٩٧ في الطّواف
 ٤٩٨ طواف الصّرد حول بيت المقدس
 ٤٩٨ طوى
 ٤٩٨ طي الأرض لبشر الحافي

حرف الظّاء

(٤٩٩ - ٤٩٩)

٤٩٩ ظهر
 ظهور نور النبي صلى الله عليه وآله، والحروف المقطّعة...
 ٤٩٩

حرف العين

(٥٠٠ - ٥٦٢)

٥٠٠ عبد
 انتقال نور النبي صلى الله عليه وآله من عبدالله إلى أمّه آمنه
 ٥٠٠
 ٥٠٠ أثر العبادة
 ٥٠٠ عبادة النبي صلى الله عليه وآله قبل البعثة
 ٥٠١ مَنْ عبد الله بغير تفقّه
 ٥٠١ العبد الذي كان أعظم بركة
 ٥٠٢ ما يسلب حلاوة العبادة أربعين يوماً
 ٥٠٢ العبد الذي ينفر الإيمان منه
 ٥٠٢ عابد أربعين سنة يذمّ نفسه
 ٥٠٢ أكثر من أربعين سنة في عبادة الأصنام
 ٥٠٣ أبوجهل يعبد هبل منذ أربعين سنة

٤٩٠ وصف الطّبيب اليونانيّ لدواء
 ٤٩١ طرق
 ٤٩١ جعل الطريق أربعين ذراعاً
 ٤٩١ طرمح
 ما جرى من الكلام بين الطّرمّاح ومعاوية.
 ٤٩١

٤٩٢ طلق
 عقوبة طلب المرأة الطلاق بدون عذر
 ٤٩٢ طلا
 الحثّ على إطاء العانة وحلقها كلّ أربعين
 يوماً
 ٤٩٢

٤٩٣ طهر
 آية التطهير ومجيء النبي صلى الله عليه وآله أربعين صباحاً
 إلى باب عليّ وفاطمة عليهما السلام
 ٤٩٣
 ٤٩٤ طور
 ماورد من الخرافات في تطوّر أبي عليّ
 الصّوفي
 ٤٩٤

٤٩٥ طوع
 أربعون رجلاً يُظهرون طاعتهم لعليّ عليه السلام
 ٤٩٥ طوف
 نزول الرحمة على الطائفين
 ٤٩٥ محاصرة أهل الطائف من قبل النبي صلى الله عليه وآله
 ٤٩٧

- ٥٠٤ ما رُزق الميرزا عبدالله الأفندي ٥٠٤
- ٥٠٤ عيس
- ٥٠٤ في شأن العباس
- ٥٠٥ عتب
- ٥٠٥ في شأن عتبة بن غزوان
- ٥٠٥ ما رُزق عتاب بن أسيد
- ٥٠٥ عتق
- ٥٠٥ ما أعطاه النبي ﷺ لسلمان كي يعتق .. ٥٠٥
- ٥٠٥ مكاتبة العتق على أربعين ألف درهم .. ٥٠٥
- ٥٠٦ ما أعتق النبي ﷺ في مرضه
- ٥٠٦ عثم
- ٥٠٦ قصة عثمان وحصره أربعين يوماً
- ٥٠٦ عجب
- ٥٠٦ العُجب في العبادة
- ٥٠٧ عجز
- ٥٠٧ اعتراف كفار قريش بأعجاز القرآن ... ٥٠٧
- ٥٠٧ بركة الطعام بالأعجاز
- ٥٠٧ معجزة النبي ﷺ في دعوة إطعام بني عبدالمطلب
- ٥٠٧ معجزة محو صحيفة المقاطعة المختومة بأربعين خاتماً
- ٥٠٨ إخباره ﷺ بفساد بني أبي العاص ... ٥٠٩
- ٥٠٩ ما قُضي به دين النبي ﷺ بالأعجاز .. ٥٠٩
- ٥٠٩ تكثير النبي ﷺ الماء القليل بأعجاز .. ٥٠٩
- ٥١٠ خفاء أمر النبي ﷺ في الغار على الأعداء ..
- ٥١٠ وثبة عليّ ﷺ أربعين ذراعاً في معركة الخندق
- ٥١١ ما أظهر عليّ ﷺ لسلمان من المعاجز. ٥١١
- ٥١٤ اهتداء زبيدي كان يخفي عقيدته أربعين سنة.
- ٥١٤ من أخبره الإمام المهديّ ﷺ بوفاته ... ٥١٤
- ٥١٥ عجل
- ٥١٥ الأيام التي عبد بنو إسرائيل فيها العجل. ٥١٥
- ٥١٦ عذاب عجل ضلال أربعين صباحاً ... ٥١٦
- ٥١٧ عجن
- ٥١٧ ما صنعت أسماء يوم أُصيب زوجها جعفر ... ٥١٧
- ٥١٧ عدد
- ٥١٧ سؤال عن أعداد من جملتها الأربعون. ٥١٧
- ٥١٩ تفسير كلمة الوُف، والمَص
- ٥٢٠ عدل
- ٥٢٠ أهميّة يومٍ من سلطان عادل
- ٥٢٠ عدن
- ٥٢٠ ما كان بين عدنان وإسماعيل من الآباء ٥٢٠
- ٥٢٠ عذب
- ٥٢٠ جعل غلظ جلد الكافر أربعين ذراعاً للتعذيب

- ٥٢٨ عَطَش
مَنْ عَطَشَ نَفْسَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ٥٢٨
- ٥٢٩ عَطَى
المساواة في العطاء ٥٢٩
- ٥٢٩ عَقَب
التّعقيبات الواردة عقب الفرائض وثوابها...
٥٢٩
ذكر ثواب التّعقيب بعد الصّلاة اليوميّة . ٥٣٠
تّعقيب بعد صلاة الفجر لإبراء العلة... ٥٣١
- ٥٣٣ عَقْرَب
وصف عقارب جهنّم..... ٥٣٣
- ٥٣٤ عَقْل
متى يزيد عقل الرّجل ٥٣٤
لقاء عقيل بأربعين من أبناء الطّلقاء ... ٥٣٤
ابتياح عقيل جارية بأربعين ألف درهم. ٥٣٥
- ٥٣٥ عَقْم
عقم أرحام النّساء أربعين عاماً قبل إهلاك
قوم نوح ٥٣٥
- ٥٣٨ عَكْف
عكوف كفّار قريش أربعين يوماً..... ٥٣٨
- ٥٣٨ عِلل
دعاء لإزالة العلة ٥٣٨
- ٥٣٩ علم
- ٥٢١ عَرَج
ما انتهى إليه النّبي ﷺ ليلة المعراج ... ٥٢١
ماخُصّ به النّبي ﷺ في معراجه ٥٢٢
- ٥٢٢ عَرَف
في شأن بعض أهل المعرفة ٥٢٢
جزاء من أتى العرّاف أو الكاهن ٥٢٣
- ٥٢٣ عَرَق
عَرَقَ الإنسان في يوم الحساب..... ٥٢٣
- ٥٢٤ عَرِي
العارية المضمونة ٥٢٤
- ٥٢٤ عَزْر
تحديد التّعزير ٥٢٤
- ٥٢٤ عَشَق
حالة المشتاق إلى الله عزّ وجلّ ٥٢٤
- ٥٢٥ عِشَا
ضرر ترك طعام العشاء..... ٥٢٥
- ٥٢٥ عَصَب
معنى العصبية..... ٥٢٥
- ٥٢٦ عَصَا
عصا موسى ﷺ ٥٢٦
استحباب حمل العصا لمن بلغ الأربعين ٥٢٨
- ٥٢٨ عَطْر
بقاء ريح العود في البدن أربعين يوماً.. ٥٢٨

- ما يوحى إلى حفظة العبد بعد الأربعين من
 عمره ٥٥٠
- مَنْ كان له ابن أكبر منه ٥٥٠
- من لم يفلح من أهل الأربعين ٥٥٠
- ابن الأربعين يُكره له أكل السمن ٥٥١
- سبب زيادة العمر وتقصانه ٥٥١
- ذكر بعض المعمرين ٥٥١
- الاختلاف في عمر كيومرث ٥٥٢
- قصة عمّار مع أربعين منافقاً ٥٥٢
- نفي عمر الحكّم بن أبي العاص أربعين
 فرسخاً عن اليمن ٥٥٣
- ذكر مثالب عمرو بن العاص وأمه ٥٥٤
- عهد**
- عهد عبد الملك لابن الحنفية ٥٥٤
- عوى**
- ظفر حارثة بن قدامة ببغاة أرسلهم معاوية .
 ٥٥٤
- مَنْ قتلهم معاوية ٥٥٥
- مدّة ولاية معاوية بن يزيد ٥٥٥
- ما كتبه معاوية لعليّ بن أبي طالب ٥٥٥
- عام خلافة معاوية ٥٥٦
- ما صنّع بعامل معاوية في البصرة ٥٥٦
- عيس**
- عمر عيسى بن عليّ حين تكلم في المهد ٥٥٦
- مكوث عيسى بن عليّ في قومه ٥٥٦
- في علم النبيّ ﷺ ٥٣٩
- سعة علم الإمام عليّ بن أبي طالب ٥٣٩
- من علامات الظهور تعطيل المساجد أربعين
 ليلة ٥٤٠
- فضل مَنْ يطلب العلم الحقّ ٥٤١
- ما لله من عوالم ٥٤١
- أهميّة التعليم وفضل العالم على الجاهل ٥٤٢
- هيئة العالم الزباني ٥٤٣
- استغناء ابن طاووس عن المعلم في أربعين
 يوماً ٥٤٣
- عمر**
- عمر النبيّ ﷺ عند البعثة ٥٤٣
- عمر الإمام عليّ بن أبي طالب حين كان النبيّ في
 الأربعين ٥٤٤
- عمر الإمام المهديّ بن أبي طالب عند الظهور ... ٥٤٤
- إخبار النبيّ ﷺ عن أعمار أمته ٥٤٤
- عُمر دولة المهديّ عجل الله تعالى فرجه .
 ٥٤٥
- عُمُر ابن عباس يوم الهرير ٥٤٥
- العمر الذي يمكن فيه التّفكّر والتّدبّر ٥٤٥
- إذا عُمّر العبد أربعين سنة ٥٤٥
- ما يُنادى به أبناء الأربعين ٥٤٦
- ما ينبغي لأبناء الأربعين ٥٤٧
- حالات العمر ٥٤٨
- مَنْ يعمر في الإسلام أربعين سنة ٥٤٨
- مَنْ قبض وله من العمر أربعون سنة ٥٤٨

مَنْ خَرَجَ لِقِتَالِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . . .

٥٦٧

خُرُوجِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ فِي مَعْرَكَةِ تَبُوكَ . .

٥٦٨

غَزْوَةِ حَنِينٍ وَتَبُوكَ

٥٦٨

خَبْرِ مُتَخَلِّفٍ عَنِ غَزْوَةِ تَبُوكَ

٥٦٩

إِغَارَةِ أَرْبَعِينَ مَشْرِكًا عَامَ الْحَدَيْبِيَّةِ

٥٦٩

عَدَدِ مَنْ بَعَثَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ

٥٧٠

غَادِرٍ يَقُودُ أَرْبَعِينَ مَشْرِكًا

٥٧٠

إِعَارَةِ سِلَاحِ لِلنَّبِيِّ ﷺ

٥٧٠

تَحْذِيرِ النَّبِيِّ ﷺ أَبَاذَرٍّ مِنْ إِغَارَةِ عُيَيْنَةَ بْنِ

٥٧٠

حَصِينٍ

٥٧٠

أَسْرَى الرُّومِ فِي مَعْرَكَةِ الْيَرْمُوكِ

٥٧١

مَدَّةِ غَزْوِ أُسَامَةَ

٥٧١

خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ يَفْتَحُ عَيْنَ التَّمْرِ

٥٧٢

مِنْ غَزَا الرُّومِ وَمَاوَرَاءَ النَّهْرِ

٥٧٢

مَا حَصَلَ فِي غَزْوِ الْبَيْلِمَانَ

٥٧٢

غَزْوِ الْمَهَلَّبِ مَاوَرَاءَ النَّهْرِ

٥٧٣

غَسَقٌ

٥٧٣

فِي تَفْسِيرِ غَسَّاقٍ

٥٧٣

غَسَلٌ

٥٧٣

ثَوَابِ مَنْ غَسَلَ مِيْتًا فَكْتَمَ عَلَيْهِ

٥٧٣

غَفْرٌ

٥٧٤

مَا يُغْفَرُ لِلْعَالِمِ

٥٧٤

غَنَمٌ

٥٧٤

نَزُولِ الْمَائِدَةِ الَّتِي سَأَلَهَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ

٥٥٨

صَبَاحًا

٥٥٨

مَدَّةِ مَكْتِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ نَزْوَلِهِ مِنَ السَّمَاءِ .

٥٥٩

عِيشَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَلِكِهِ

٥٦٠

تَرْحِيلِ عَائِشَةَ مَعَ أَرْبَعِينَ امْرَأَةً مِنَ الْبَصْرَةِ . . .

٥٦٠

مَا أَنْفَقَتْ عَائِشَةُ عَلَى مِبْغُضِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥٦١

مَنْعِ عَائِشَةَ دَفْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . . .

٥٦١

مَدَّةِ مَا عَاشَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ

٥٦٢

حَرْفُ الْغَيْنِ

(٥٦٣ - ٥٧٦)

٥٦٣

غَدْرُ طَرِيقِ ابْنِ حَنْبَلٍ فِي حَدِيثِ الْغَدِيرِ

٥٦٣

غَزْوُ فَضَيْلَةَ الْغَزْوَةِ

٥٦٣

ثَوَابِ الْمَرَابِطَةِ

٥٦٤

خَيْرِ الطَّلَاحِ

٥٦٤

تَعَرُّضِ النَّبِيِّ ﷺ لَعَبِيرِ قَرِيشٍ

٥٦٤

أَخْذِ الْفِدَاءِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ

٥٦٥

سَبَبِ غَزْوَةِ بَدْرِ الْكُبْرَى

٥٦٦

مَنْ بَعَثَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْغَمْرَةِ وَالْقَصَّةِ .

٥٦٧

- ٥٧٤ ما غنمه المسلمون في غزوة الطائف .. ٥٧٤
- ٥٧٤ غور
- ٥٧٤ اقتراب العدو من النبي ﷺ أربعين ذراعاً عند الغار..... ٥٧٤
- ٥٧٥ غيب
- ٥٧٥ جزاء المغتاب..... ٥٧٥
- ٥٧٦ غير
- ٥٧٦ عقوبة من لا يغار على أهله..... ٥٧٦
- حرف الفاء**
(٥٧٧ - ٦٠٠)
- ٥٧٧ فتن
- ٥٧٧ إخبار عن وقوع فتن متفرقة..... ٥٧٧
- ٥٧٨ فجر
- ٥٧٨ جزاء من رأى الفجور في منزله ولم يغيّره... ٥٧٨
- ٥٧٨ فخت
- ٥٧٨ عمر الفاخنة..... ٥٧٨
- ٥٧٩ فدي
- ٥٧٩ مقدار الفداء في وقعة بدر..... ٥٧٩
- ٥٨٠ فرر
- ٥٨٠ من تفرّ التار عنهم مسيرة أربعين سنة . ٥٨٠
- ٥٨٠ فرزدق
- ٥٨٠ الإمام السّجاد عليه السلام يبعث للفرزدق عطاء أربعين سنة..... ٥٨٠
- ٥٨١ فرس
- ٥٨١ ما بقي من الأفراس زمن سليمان عليه السلام . ٥٨١
- ٥٨١ عدد قتلى فرس الإمام الحسين عليه السلام ... ٥٨١
- ٥٨١ فرض
- ٥٨١ ما فرض النبي ﷺ لعتاب..... ٥٨١
- ٥٨٢ فرعن
- ٥٨٢ ما حصل لفرعون بسبب ذعره من الثعبان... ٥٨٢
- ٥٨٢ إمهال فرعون أربعين سنة..... ٥٨٢
- ٥٨٣ فطم
- ٥٨٣ تكبير النبي ﷺ على فاطمة بنت أسد أربعين مرّة..... ٥٨٣
- ٥٨٣ في شأن تزويج فاطمة عليها السلام..... ٥٨٣
- ٥٨٣ شهادة الملائكة على تزويج فاطمة عليها السلام ٥٨٣
- ٥٨٤ حمل فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام..... ٥٨٤
- ٥٨٤ ذهاب فاطمة عليها السلام أربعين صباحاً طلباً للنصرة..... ٥٨٤
- ٥٨٥ حينما اعتلت فاطمة عليها السلام..... ٥٨٥
- ٥٨٥ شهادة فاطمة عليها السلام ومدة مكثها بعد أبيها ٥٨٥
- ٥٩٢ إخفاء قبر فاطمة عليها السلام بين أربعين قبراً.. ٥٩٢
- ٥٩٥ فقر
- ٥٩٥ سيق فقراء المؤمنين أغنياءهم إلى الجنة ٥٩٥

- ٦٠٥ تاريخ استشهاد الإمام عليّ عليه السلام
- ٦٠٩ موت الأشعث بعد قتل عليّ عليه السلام
- ٦٠٩ ما ادّعي لأبي الفوارس عند قتله
- ٦١٠ الحرّ الرياحي يقتل أربعين فارساً وراجلاً
- ٦١٠ من قتل معاهداً
- ٦١٠ عدد مُقاتلي بني حنيفة
- ٦١١ قتال أهل المشرق أربعين يوماً
- ٦١١ كتاب الحجّاج بقتل نيزك
- ٦١١ قتل الجراح الحكمي
- ٦١٢ من بقي مع شيبان بعد قتل الخبيري
- ٦١٢ قتل ابن عطية
- ٦١٢ استعداد المنصور لقتال إبراهيم
- ٦١٢ قتال بني بكر وخزاعة
- ٦١٣ قدر
- ٦١٣ اجتماع أربعين للنظر في القدر
- ٦١٣ قدس
- ٦١٣ في حالات المقدّس الأردبيلي رحمه الله
- ٦١٣ قرأ
- ٦١٣ قراءة النبيّ صلى الله عليه وآله سورتين في تبوك
- ٦١٤ ثواب قراءة التكاثر في الصلاة
- ٦١٤ ثواب قراءة التوحيد
- ٦١٤ ثواب قراءة ثلاث آيات من سورة الأنعام
- ٦١٤ ما لمن قرأ القرآن في أربعين ليلة

- ٥٩٧ طول محاسبة الغنيّ دون الفقير
- ٥٩٧ عاقبة الصبر على الفقر
- ٥٩٨ التائب لدفع الفقر وكيفية الإنفاق
- ٥٩٨ زيارة طلابع بن رزيك مشهد عليّ عليه السلام في جماعة
- ٥٩٩ ما ينفي الفقر أربعين سنة
- ٥٩٩ فيل
- ٥٩٩ رؤية راكب الفيل الأبيض النبيّ صلى الله عليه وآله من مسيرة أربعين يوماً وإسلامه
- ٦٠٠ زمان وقعة الفيل

حرف القاف

(٦٠١ - ٦٤٠)

- ٦٠١ قبر
- ٦٠١ قبور الأنبياء
- ٦٠١ نضوب الماء عن قبر الحسين عليه السلام
- ٦٠١ توسعة قبر المؤمن بالنور أربعين فرسخاً
- ٦٠١ الافتتان في القبر
- ٦٠٢ رفع عذاب القبر أربعين سنة
- ٦٠٢ قتل
- ٦٠٢ عدد قتلى عليّ عليه السلام يوم بدر وحنين
- ٦٠٣ أجساد قتلى المسلمين في أحد
- ٦٠٣ مقتل طلحة في الأربعين من عمره
- ٦٠٣ عقوبة قاتل عليّ عليه السلام
- ٦٠٤ من اعترض على قتلى عليّ عليه السلام

- ٦٢٣ مفاتيح خزائن قارون
- ٦٢٤ سبب هلاك قارون
- ٦٢٤ قشمر
مَنْ تَشَرَّفَ بِلِقَاءِ الْحَجَّةِ الْمُبَشَّرِ مِنْ أَهْلِ قَشْمِيرِ. ٦٢٤
- ٦٢٥ قضى
من صارت عليه يمين في القضاء ٦٢٥
في شأن القضاة ٦٢٥
- ٦٢٥ قطب
عدم خلو الأرض من القطب ٦٢٥
- ٦٢٦ قفل
مَنْ دُعِيَ «ابن قفل جهنم» ٦٢٦
- ٦٢٦ قلب
الأربعون الذين هم على قلب موسى عليه السلام .. ٦٢٦
- ٦٢٧ قلف
بول الأكلف ٦٢٧
- ٦٢٧ قمر
ذكر مسيرة القمر وسائر الكواكب ٦٢٧
- ٦٢٨ قمم
خروج الحسين وإقامته في قم أربعين يوماً. ٦٢٨
- ٦٢٩ قنت
- ٦١٥ كراهة ترك قراءة القرآن أربعين يوماً... ٦١٥
ختم القرآن أربعين مرة في شهر رمضان... ٦١٥
- ٦١٥ في كم يُقرأ القرآن ٦١٥
ثواب من قرأ القرآن صحيحاً ٦١٦
ما قرأ ابن مسعود في صلاته ٦١٦
اعتراف كفّار قريش بأعجاز القرآن ... ٦١٦
فضل قراءة البسملة ٦١٧
ما يستحب أن يقرأ المريض كل صباح. ٦١٧
القراءة في الصلاة ٦١٧
- ٦١٧ قرش
ما جعلت قريش في رسول الله ﷺ ... ٦١٧
- ٦١٨ قرض
استقراض النبي ﷺ أربعين ألفاً ٦١٨
مأقرضه قيس ٦١٨
- ٦١٩ قرف
أم قرفة تجهز أربعين راكباً لحرب النبي ﷺ. ٦١٩
- ٦١٩ قرن
معنى القرن ٦١٩
وجه تسمية ذي القرنين ٦١٩
تجنيد ذي القرنين أربعين ألفاً ٦٢٠
ذوالقرنين و عسكره ٦٢١
محاولة ذي القرنين الوصول إلى قعر البحر.. ٦٢٢

- ٦٣٥ منح النبي ﷺ قوة أربعين رجلاً
 ٦٣٦ ما يمنح المؤمنون من القوة عند الظهور
 ٦٣٩ منح سليمان عليه السلام قوة أربعين رجلاً
 ٦٤٠ قيس
 ٦٤٠ عدد وفد عبد القيس

حرف الكاف

(٦٤١ - ٦٥٢)

- ٦٤١ كبش
 ٦٤١ صفة كبش إبراهيم عليه السلام
 ٦٤٣ كتب
 ٦٤٣ مكاتبة مباركة
 ٦٤٣ كحل
 ٦٤٣ فائدة الاكتمال
 ٦٤٤ كربل
 ٦٤٤ من كان مع الحسين عليه السلام في كربلاء ...
 ٦٤٤ كرس
 ٦٤٤ ثواب قراءة آية الكرسي وآثارها
 ٦٤٥ كرم
 ٦٤٥ نحر أربعين ذات كبد إكراماً للنبي ﷺ
 ٦٤٥ كعب
 ٦٤٥ ارتفاع الكعبة عند إلقاء الأصنام
 ٦٤٦ تسمية الكعبة بالبيت العتيق
 ٦٤٦ وضع الكعبة قبل خلق الكون

- ٦٢٩ القنوت في الصلاة
 ٦٢٩ ثواب الاستغفار في قنوت الوتر أربعين ليلة
 ٦٢٩ استحباب ذكر أربعين مؤمناً في قنوت الوتر

- ٦٢٩ قنطر
 ٦٢٩ معنى القنطار

- ٦٣٠ قود
 ٦٣٠ ثواب من قاد ضريراً أربعين خطوة

- ٦٣١ قوس
 ٦٣١ أثر اتحاد القوس في البيت

- ٦٣١ قوم
 ٦٣١ مقدار قيام الناس يوم القيامة

- ٦٣٢ قيام القائم عجل الله تعالى فرجه
 ٦٣٢ متى ينبغي القيام

- ٦٣٢ أمد دولة القائم عجل الله تعالى فرجه
 ٦٣٣ ما يحصل قبل قيام الساعة

- ٦٣٣ خلوا الأرض من الحجّة قبل القيامة بأربعين يوماً
 ٦٣٣ من هو أحقّ بالقيام

- ٦٣٤ لعن بني أمية في دولة القائم عجل الله تعالى فرجه
 ٦٣٤ إخبار الإمام الباقر عليه السلام بالقائم عليه السلام

- ٦٣٤ قوي

- ٦٣٥ قوي

٦٥٣	مدّة لبث موسى <small>عليه السلام</small> في قومه	٦٤٦	كلب
٦٥٣	لبث النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> في قريش أربعين سنة .	٦٤٦	معرفة كلب أصحاب الكهف
٦٥٤	لحف	٦٤٧	دية كلب الصيد
٦٥٤	الملحف	٦٤٧	كلل
٦٥٤	لحم	٦٤٧	ما لأهل الجنة من أكاليل
٦٥٤	فوائد أكل اللحم ومضارّ تركه	٦٤٨	كلم
٦٥٨	متفرقات في ترك أكل اللحم	٦٤٨	كلمات العلماء في حديث ردّ الشمس
٦٥٨	لذذ	٦٤٨	كنز
٦٥٨	لذّة غذاء أهل الجنة	٦٤٨	ظهور كنوز الأرض للإمام المهدي <small>عليه السلام</small>
٦٥٩	لسن	٦٤٩	كهف
٦٥٩	خلق ملك له أربعون ألف لسان	٦٤٩	دقيانوس وأصحاب الكهف
٦٥٩	إسكات لسان شاعر	٦٥١	كهن
٦٥٩	لعب	٦٥١	النهي عن الكهانة
٦٥٩	من يلعب بالجوز	٦٥١	كوف
٦٦٠	لعن	٦٥١	بناء الكوفة والبصرة
٦٦٠	من يكون ملعوناً	٦٥١	ما يحدث في الكوفة من علامات الظهور... ٦٥١
٦٦١	لعنة القائم عجل الله تعالى فرجه على بني أمية	٦٥٢	كيس
٦٦١	عقوبة من كان يلعن الإمام علياً <small>عليه السلام</small> ..	٦٥٢	ضمان كيس مسروق
٦٦٢	البدن الذي لا يصاب كل أربعين يوماً ..		
٦٦٣	لوط		حرف اللّام (٦٥٣ - ٦٦٥)
٦٦٣	الأربعون في قصّة قوم لوط		
٦٦٤	لهو	٦٥٣	لبث

- جزاء من اقتنى الملاهي في بيته واستعملها. ٦٦٤
- ٦٧١ أنياب التماسح
- ٦٧١ مسخ
- ٦٧١ مَن مُسَخ من النَّصارى ٦٦٥
- ٦٧١ مشش
- ٦٦٥ صفة لواء الحمد.....
- حرف الميم**
(٦٦٦ - ٦٩٨)
- ٦٧٢ مشط
- ٦٦٦ مخر
- ٦٧٢ كيفية تمشيط النَّبِيِّ ﷺ رأسه ولحيته. .
- ٦٦٦ مخر الروم الشَّامَ أربعين صباحاً.....
- ٦٧٣ كيفية تمشيط اللحية وأثره وما يقال فيه
- ٦٦٦ مدد
- ٦٧٣ مصر
- ٦٦٦ مقدار الصَّاع والمُدّ.....
- ٦٧٣ طول وعرض أرض مصر.....
- ٦٦٧ مدن
- ٦٧٤ مطر
- ٦٦٧ وقت خراب المدينة.....
- ٦٧٤ إنزال المطر أربعين صباحاً لبعث الخلق
- ٦٦٧ مُدن في الجنَّة لمن صام كلَّ شهر رجب....
- ٦٧٤ اختبار بني إسرائيل بإرسال المطر....
- ٦٦٧ المدينة التي خلف البحر.....
- ٦٧٥ مكك
- ٦٦٧ مساحة مدينة.....
- ٦٧٥ الآيات المكيَّة في سورة النَّحل.....
- ٦٦٩ مدينة ثمود ومدينة مَدَّين.....
- ٦٧٥ مدَّة إقامة النَّبِيِّ ﷺ بمكَّة.....
- ٦٦٩ ذكر مدن الأندلس وجبل القبيخ.....
- ٦٧٥ ما فرض النَّبِيُّ ﷺ على من استعمله على
- ٦٧٠ أربعون اسماً للمدينة.....
- ٦٧٥ مكَّة.....
- ٦٧٠ مري
- ٦٧٦ ملك
- ٦٧٠ في قصَّة مريم و عيسى عليهما السلام ونزول المائدة.
- ٦٧٦ أربعون ألف مالك.....
- ٦٧٠
- ٦٧٦ مَن ملك أربعين سنة.....
- ٦٧١ مسح
- ٦٧٩ مَن يلي الملك بإصبعها.....
- ٦٧٩ مدَّة ملك معاوية الثاني.....

- ٦٨٧ أربعين سنة.
- ٦٨٨ مدّة لبث موسى عليه السلام عند فرعون.
- ٦٨٨ قوّة موسى عليه السلام وأمانته.
- ٦٨٩ مدّة مناجاة موسى عليه السلام مع ربّه.
- أربعون ليلة التي أجلّ موسى عليه السلام لفرعون. ...
- ٦٨٩
- فزع فرعون من عصا موسى عليه السلام، وما حدث له.
- ٦٩٠ ماطلبت زوجة موسى عليه السلام عند احتضاره. ...
- ٦٩١
- في الميقات الأربعينيّ لموسى عليه السلام ...
- ٦٩١ ما أوحى الله إلى موسى أن يتّخذ له بني إسرائيل.
- ٦٩٣ فتنّة قوم موسى عليه السلام بالسّامريّ.
- ٦٩٤ لم يكلم موسى عليه السلام إلاّ بعد أربعين ليلة.
- ٦٩٦ أثر تجلّي نور الرّبّ على موسى عليه السلام ..
- ٦٩٧
- مول
- ٦٩٧ ما أعطى التّبيّ عليه السلام لأبي سفيان.
- ٦٩٧ ما تصدّق به الإمام عليّ عليه السلام من أمواله.
- ٦٩٧ مقاسمة عمر خالداً في أمواله.
- ٦٩٨
- موه
- ٦٩٨ مقدار الماء الذي لا يتنجّس.
- حرف التّون
- (٧٣٣ - ٦٩٩)
- ٦٩٩
- نبيذ
- ٦٧٩ من سار مع الملك أبرويز من إصبهان.
- ٦٧٩
- منح
- ٦٧٩ ماورد في المنيحة.
- ٦٨٠
- مهر
- ٦٨٠ مهر فاطمة الزّهراء عليها السلام.
- ٦٨٠ مقدار مهر السّنّة.
- ٦٨١ من نهى عن زيادة مهر التّساء.
- صدّاق جويريّة بنت الحارث عتق أربعين من قومها.
- ٦٨١
- ثواب من وهبت مهرها لزوجها.
- ٦٨٢ ما صدقه عمر لأُمّ كلثوم.
- ٦٨٢ من أمهر الزّوجة بيتاً وخادماً.
- ٦٨٣
- موت
- ٦٨٣ حالة الأنبياء عليهم السلام بعد الموت.
- ٦٨٤ التّهي عن تمّني الموت.
- ٦٨٤ في الموت دون الأربعين.
- موت الأشعث بعد الإمام عليّ عليه السلام بأربعين ليلة.
- ٦٨٤ حبس الزّيّات في التّنور حتّى الموت.
- ٦٨٤
- موز
- ٦٨٥ أكثر ما كان يأكله فرعون.
- ٦٨٥
- موسى
- ٦٨٥ في غيبة موسى عليه السلام.
- إستجابة دعوة موسى عليه السلام على فرعون بعد

- ٧١٠ نرح مقدار ما يُنرح من ماء البئر إذا سقط فيها شيء
٧١٠
- ٧١٤ نزل إثبات خلافة عليّ عليه السلام بحديث المنزلة. ٧١٤
- ٧١٥ نصب هلاك ناصبيّ بنحو الإعجاز ٧١٥
ابن الزبير يكتب بغض أهل البيت أربعين سنة
٧١٦
- ٧١٦ نصر نصرة أبي طالب وأربعين من عشيرته
للتبّي عليه السلام ٧١٦
- ٧١٧ نصص نصّ الباقر عليه السلام على القائم عجل الله تعالى
فرجه ٧١٧
- ٧١٨ نطف نطفة المستقرّة ٧١٨
- ٧١٨ نظر جزاء من نظر إلى عورة أخيه متعمداً .. ٧١٨
- ٧١٩ نفخ مقدار المدّة ما بين التفخيتين ٧١٩
- ٧٢٠ نفس في شأن السيّدة نفيسة ٧٢٠
- ٦٩٩ ما ينبذ من التمر في الشنّ وسعته ٦٩٩
- ٧٠٠ نبش قبول توبة يهلول التّباش بعد أربعين يوماً...
٧٠٠
- ٧٠٠ نبش قبور شهداء أحد بعد أربعين سنة. ٧٠٠
- ٧٠١ نتن علة نتن ما في جوف الإنسان ٧٠١
- ٧٠١ نجر أهل نجران ٧٠١
مانزل في أربعين من أهل نجران ٧٠١
- ٧٠٢ نجش إسلام أربعين رجلاً من أصحاب النّجاشيّ .
٧٠٢
- ٧٠٢ نجف شراء عليّ عليه السلام أرض النّجف ٧٠٢
- ٧٠٣ نجل نزول آية في أربعين رجلاً من أهل الإنجيل.
٧٠٣
- ٧٠٣ ندو من يدخلون دار الندوة ٧٠٣
- ٧٠٣ نذر إنذار التّبّي عليه السلام عشيرته الأقربين وهم أربعون
رجلاً ٧٠٣

- ٧٢٨ رمضان
- ٧٢٩ نزول محمل فيه أربعون نوعاً من النور
- توسعة قبر المؤمن بالتور أربعين فرسخاً....
- ٧٣١
- ٧٣١ في وصف نار جهنم
- ٧٣٢ نوق
- ٧٣٢ خبر الناقة
- إراءة عليّ عليه السلام ناقة ثمود لسلمان ومأخرج له منها.....
- ٧٣٣
- حرف الهاء**
- (٧٣٥ - ٧٥٨)
- ٧٣٥ هجر
- ٧٣٥ هجر رسول الله صلى الله عليه وآله بعض نسائه
- ٧٣٥ هجر عائشة لابن الزبير
- ٧٣٦ هدى
- نصّ العسكري عليه السلام على إمامة المهدي عليه السلام
- بمحضر أربعين رجلاً.....
- ٧٣٦ أربعون حديثاً في شأن المهدي عليه السلام ...
- ٧٣٧ مايتعلق بظهور المهدي عليه السلام وصفته ومدّة دولته.....
- ٧٤٣ ظهور المهدي عليه السلام ابن أربعين سنة
- ٧٤٤ أمّ المهدي عليه السلام من نسل الحواريين
- ٧٤٥ السّؤال عن الإمام المهدي عليه السلام وفي المجلس أربعون رجلاً.....
- ٧٤٥ ٧٢٠ مدّة قعود النفساء
- ٧٢٢ نفق
- ٧٢٢ من أنفق في سبيل الله.....
- ٧٢٣ ما أنفقه الإمام عليّ عليه السلام للأعرابي
- ٧٢٣ ما أنفقه النبيّ صلى الله عليه وآله يوم أحد
- ٧٢٤ نفى
- ٧٢٤ نفى الحكم بن أبي العاص أربعين فرسخاً عن اليمن
- ٧٢٤ نقب
- ٧٢٤ بعض مناقب الإمام عليّ عليه السلام
- ٧٢٥ نكح
- ٧٢٥ مراتب النساء في المناكحة
- ٧٢٥ ثواب من زوج رحمه
- ٧٢٦ من رغب زوجته بعدم الزواج بعده ...
- ٧٢٦ فضل المتزوج
- ٧٢٦ مايتلى به المنكوح من الرجال
- ٧٢٧ علّة لوز النساء بالرجال آخر الزمان ..
- ٧٢٧ النكاح ألدّ الأشياء في الجنّة
- ٧٢٧ نوح
- ٧٢٧ نوح نوح عليه السلام على نفسه أربعين سنة ..
- ٧٢٧ نور
- ٧٢٧ خلق نور المصطفى صلى الله عليه وآله والمرضى عليه السلام قبل آدم عليه السلام
- ٧٢٧ أربعون نوراً لصيام يوم التّصف من شهر

حرف الواو

(٧٥٩ - ٧٨٦)

- ٧٥٩ واحد
توحيد الله تعالى على لسان الإمام عليّ عليه السلام.
٧٥٩
- ٧٥٩ ودى
دية العَلَقَة ٧٥٩
ما كانت عليه دية الرّباعيّة ٧٦١
دية قتل شبه العمد ٧٦٢
دية قتل العمد ٧٦٣
دية التّرقوة ٧٦٤
دية إحدى قصبتي السّاعد ٧٦٥
دية الكفّ ٧٦٥
دية الجنين ٧٦٥
دية الجنين إن كان علقَة أو مُضغَة ٧٦٦
دية ولد المقتولة خطأ ٧٦٨
دية إصابة اللّسان بعدم الإفصاح ببعض
الحروف ٧٦٩
دية طرح الحبلى ولدها ٧٦٩
دية الشجّة الموضحة ٧٧٠
دية السّمحاق ٧٧٠
- ٧٧١ ورث
مخرج ميراث البنت مع الأبوين والزّوجة
..... ٧٧١
مَن صحّف «ميراث» في القرآن أربعين سنة.
٧٧١

- من أرشده الإمام المهديّ عليه السلام في طريق
الحجّ ٧٤٦
زيارة الهرقليّ سامراء أربعين مرّة لرؤية
الإمام المهديّ عليه السلام ٧٤٨
مَن تشرف برؤية الإمام المهديّ عليه السلام ... ٧٥٠
من عرض حاجته لصاحب الأمر عليه السلام أربعين
يوماً ٧٥١
عقوبة لمن أساء التصرف مع الإمام
المهديّ عليه السلام ٧٥٢
- ٧٥٢ هرس
فوائد أكل الهريسة ٧٥٢
- ٧٥٤ هرن
كان هارون رجلاً صالحاً ٧٥٤
- ٧٥٥ هزأ
عقوبة ضمرة بن معبد لاستهزائه بحديث
النبيّ صلى الله عليه وآله ٧٥٥
- ٧٥٥ هلك
هلاك قوم لوط ٧٥٥
- ٧٥٥ هود
قصة هود عليه السلام ٧٥٥
إسلام نفر من اليهود ٧٥٧
خروج أربعين رجلاً من يهود المدينة . ٧٥٧
مازعمه اليهود في العذاب ٧٥٨

٧٧٨	ولد	٧٧٢	وزن
	امرأة ولدت بعد موت زوجها بأربعين ليلة .		رجحان النبي ﷺ على أربعين في الوزن. . .
	٧٧٨		٧٧٢
٧٧٨	في مولد النبي ﷺ ومبعثه	٧٧٢	وصل
٧٨٣	مولد الإمام عليّ ﷺ	٧٧٢	من صام وصالاً
٧٨٥	ولي	٧٧٢	وصول سبايا الطّف إلى الكوفة
٧٨٥	الإعلام بولاية عليّ ﷺ	٧٧٣	وصي
٧٨٥	من يولّى على عشرة أو أربعين		من أوصى لظئر له يهوديّة بأربعين
٧٨٦	ويل	٧٧٣	درهماً
٧٨٦	معنى «ويل»	٧٧٣	وعد
	حرف الياء	٧٧٣	ما وعد موسى ﷺ قومه
	(٧٨٧ - ٧٨٧)	٧٧٦	الوعد بمجيء وصي النبي ﷺ
٧٨٧	يتم	٧٧٦	وفد
٧٨٧	مأنشده حنيفة التّعم ليتيم في حجره ..	٧٧٦	عدد وفد عبد القيس
٧٨٧	يمن	٧٧٧	وقع
٧٨٧	جزاء اليمين الكاذبة	٧٧٧	وقائع صفّين
	الاستثناء في اليمين والمشيمة إلى أربعين	٧٧٧	وقف
٧٨٧	يوماً	٧٧٧	ما أوقفه الإمام عليّ ﷺ من أمواله
	قائمة بأسماء الكتب المؤلفة في «الأربعين	٧٧٧	موقف يوم القيامة
٧٩١	حديثاً»	٧٧٨	وقى
٨٢٥	المصادر	٧٧٨	مقدار الأوقية
٨٣٩	الفهرست		